



• فهرسة الجزء الثالث من كتاب الاغانى للامام أبى الفرج الاصبهاني •

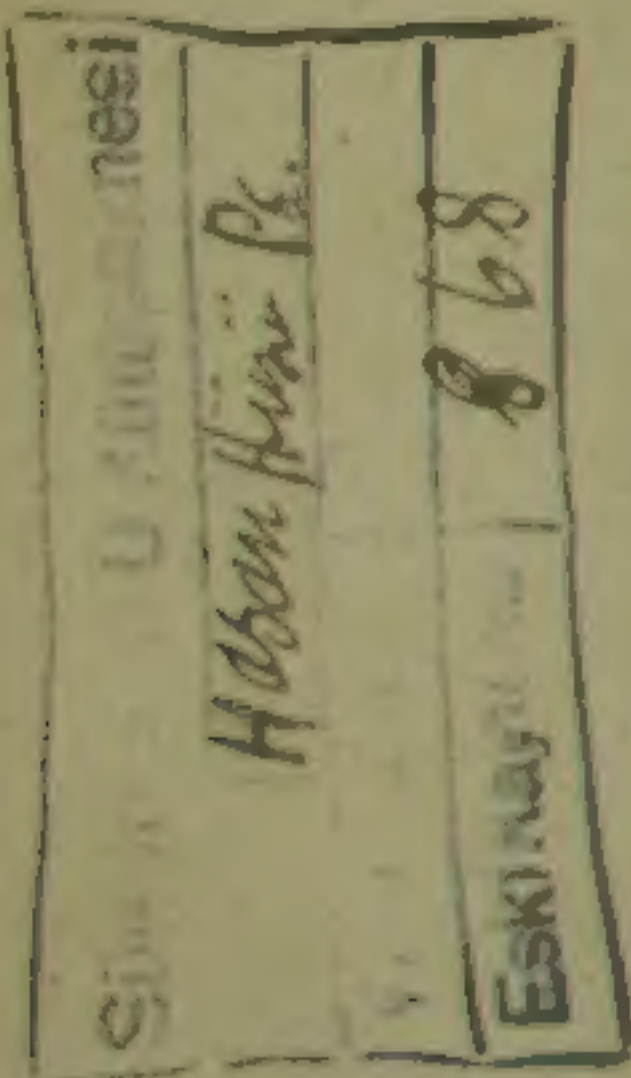
صفحة	
١٠٢	ذكر ذى الاصبع العدواني ونسبه وخبره
١١١	ذكر قتل مولى العبلات
١١٣	ورقة بن نوفل ونسبه
١١٥	خبر زيد بن عمرو ونسبه
١١٩	اخبار ابن صاحب الوضوء ونسبه
١١٩	اخبار بنار بن برد ونسبه
١٧٣	اخبار يزيد حوراء
١٧٦	اخبار عكاشة العمى ونسبه
١٨٠	اخبار عبد الرحيم الدقاق ونسبه
١٨٢	اخبار الحادرة ونسبه
١٨٤	اخبار ابن مسجع ونسبه
١٨٨	اخبار ابن المولى ونسبه
١٩٦	اخبار عطر د ونسبه
١٠٠	اخبار الحرث بن خالد المخزومي ونسبه
١١٥	اخبار الابطح ونسبه
١١٨	اخبار موسى شهوات ونسبه
١٢٦	ذكر نسب أبى العتاهية واخباره سوى ما كان متها مع عنية
١٨٣	اخبار فريدة
١٨٦	ذكر أمية بن أبى الصلت ونسبه وخبره

• (تمت) •

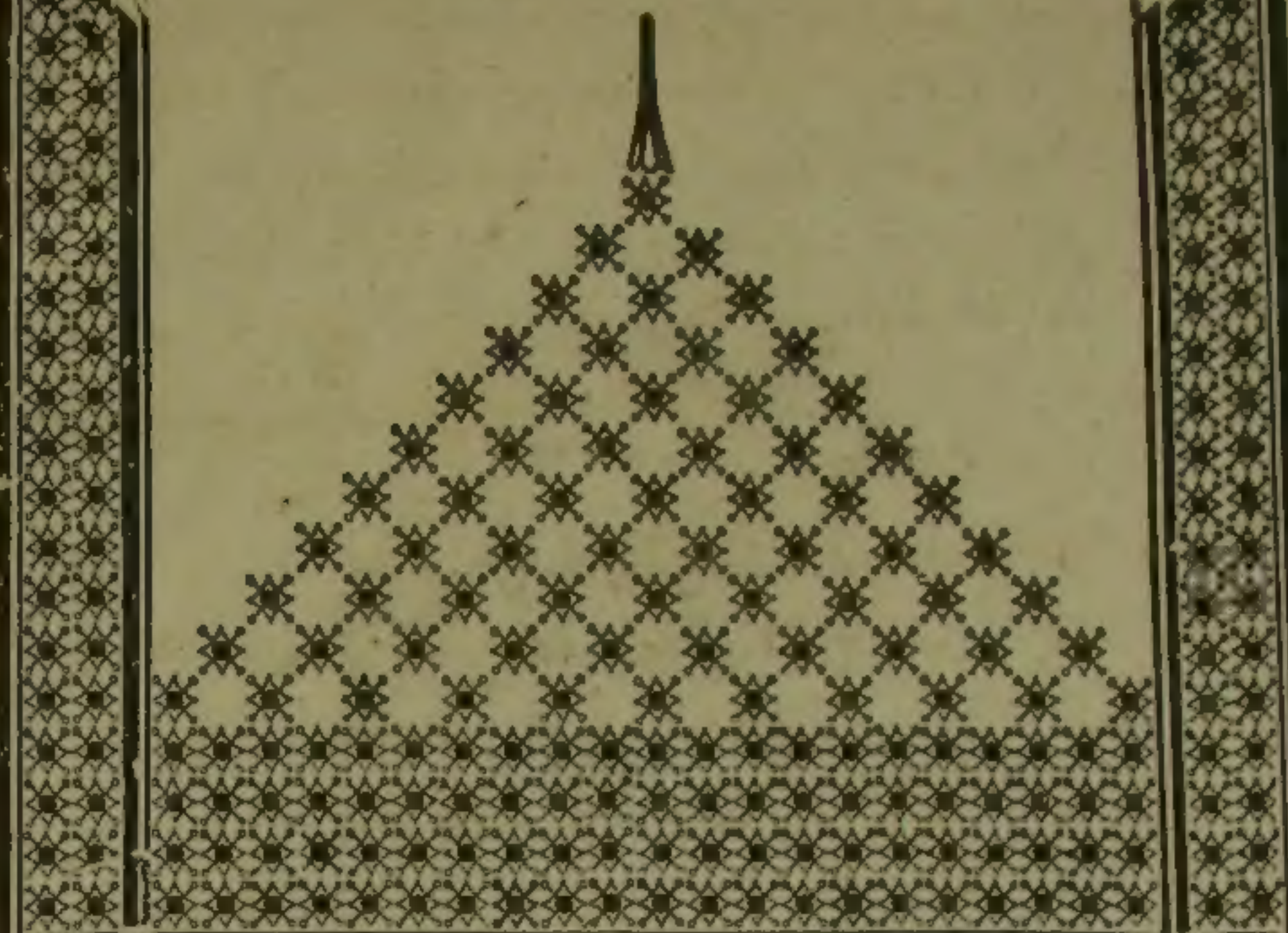
الجزء الثالث من كتاب  
الاغانى للامام أبى الفرج  
الاصبهاني رحمه  
الله تعالى

م

• (وهو من أجزاء عشرون) •







بسم الله الرحمن الرحيم

### (ذكر ذي الاصبع العدواني ونسبه وخبره)

هو حوثان بن الحرث بن محرق بن ثعلبة بن سبيار بن ربيعة بن هيرة بن ثعلبة بن ظرب  
ابن عمرو بن عباد بن بشكر بن عدوان بن عمرو بن سعيد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار  
أحد بني عدوان وهم بطن من جديلة شاعر فارس من قدماء الشعراء في الجاهلية وله  
غارات كثيرة في العرب ووقائع مشهورة (أخبرنا) محمد بن خلف وكيع وابن عمار  
والاسدي قالوا حدثنا الحسن بن عليل الغنزي قال حدثنا أبو عثمان المازني عن  
الاصمعي قال نزلت عدوان على ماء فاحصوا فيه سبعين ألف غلام أغرل سوى من كان  
محتونا لكثرة عددهم ثم وقع بأسهم بينهم فقتلوا فقال ذو الاصبع

### صوت

عذير الحى من عدوا \* ن كانوا حية الارض  
بغى بعضهم وبعضا \* فلم يقوا على بعض  
فقد صاروا أحاديث \* برفع القول والخفض  
ومتهم كانت السادا \* ت والموفون بالقرض  
ومتهم من يجيز لنا \* س بالسنة والقرض  
ومتهم حكم يقضى \* فلا ينقض ما يقضى  
غنى في هذه الايات مالك ثقبلا أول بالوسطى على مذهب الجعق من رواية عمرو

وأما قول ذي الاصبع \* ومنهم حكم يقضى \* فانه يعنى عامر بن الظرب العدواني  
كان حكا للعرب فتحكم اليه (حدثنا) محمد بن العباس اليزيدي عن محمد بن حبيب قال  
قيس تدعى هذه الحكومة وتقول ان عامر بن الظرب العدواني هو الحكم وهو الذي  
كانت العصا تفرع له وكان قد كبر فقال له الثاني من ولده انك ربما أخطأت في الحكم  
فيحصل عندك قال فاجعلوا لي امارا أعرفها فاذا زغت فسمعتهم ارجعت الى الحكم  
والصواب فكان يجلس قدام بيته ويقعد ابسه في البيت ومعه العصا فاذا زاغ أو هفا  
قرع له الجفنة فرجع الى الصواب وفي ذلك يقول المتلمس

لذي الحلم قبل اليوم ما تفرع العصا \* وما علم الانسان الا ليلها

قال ابن حبيب وربيعة تدعى له عبد الله بن عمرو بن الحرث بن همام واليمن تدعى له ربيعة  
ابن مخاشن وهو ذو الاعواد وهو أول من جلس على منبراً وسربر وتكلم وفيه يقول  
الاسود بن يعقرب

ولقد علمت لو ان على نافع \* ان السيل سيل ذي الاعواد

(أخبرني) هاشم بن محمد الخزاعي أبو دلف قال أخبرنا الرياشي قال حدثنا الاصمعي قال  
زعم أبو عمرو بن العلاء انه ارتحلت عدوان من منزل فعدتهم أربعون ألف غلام أقلف  
قال الرياشي وأخبرني رجل عن هشام بن الكلبي قال وقع على اباد البق فأصاب كل رجل  
منهم بقتان (أخبرني) أحمد بن عبد الله بن عمار قال حدثني يعقوب بن نعيم قال حدثنا  
أحمد بن عبيد أبو عبيدة قال أخبرني محمد بن زياد الزبدي وأخبرني به أحمد بن عبد العزيز  
الجوهري قال حدثني عمر بن شبة ولم يسند له الى أحد وروايته أتم أن عبد الملك بن مروان  
لما قدم الكوفة بعد قتله مصعب بن الزبير جلس لعرض أحياء العرب وقال عمر بن  
شبة ان مصعب بن الزبير كان صاحب هذه القصة فقام اليه معبد بن خالد الجدي  
وكان قصيرا دميما فقدم اليه رجل من احسن الهيئة قال معبد فتنظر عبد الملك الى  
الرجل وقال ممن أنت فسكت ولم يقل شيئا وكان منافق من خلفه فخن يا أمير المؤمنين  
من جديلة فأقبل على الرجل وتركني فقال من ايكم ذو الاصبع قال الرجل لا أدري  
قلت كان عدوايا فأقبل على الرجل وتركني وقال لم سمى ذا الاصبع قال الرجل لا أدري  
فقلت نهشته حية في اصبعه فبست فأقبل على الرجل وتركني فقال وبم كان يسمى قبل  
ذلك قال الرجل لا أدري قلت كان يسمى حوثان فأقبل على الرجل وتركني فقال من أي  
عدوان كان فقلت من خلفه من بنى ناج الذين يقول فيهم الشاعر

وأما بنونا ج فلا تذكرهم \* ولا تتبع عينيكم ما كان هالكا

اذا قلت معروفا لا صلح بينهم \* يقول وهيب لا أسلم ذلكا

وروى عمر بن شبة لا أسلم

فأضحى كظهر الفعل جب سنامه \* يدب الى الاعداء أحذب باركا



فأقبل على الرجل وتركني وقال أنشدني قوله عذرا حتى من عدوان قال الرجل لست  
أروها قلت يا أمير المؤمنين أن شئت أنشدتك قال ادن مني فأتى أراك يقول عالمنا  
فأنشدته

وليس المسرة في شيء \* من الأبرام والنقض  
إذا أبرم أمرا خا \* له يقضى وما يقضى  
يقول اليوم أمضيه \* ولا يملك ما يقضى  
عذرا حتى من عدوا \* ن كانوا حبة الأرض  
بقي بعضهم بعضا \* فله قوا على بعض  
فقد صاروا أحاديث \* رفع القول والنقض  
ومهم كانت السادا \* ن والموفون بالقرض  
ومهم حكم يقضى \* فلا ينقض ما يقضى  
ومهم من يجيز لنا \* ن بالسنة والقرض  
وهم من ولدوا شيوا \* بسر الحسب المحض  
ومهم من ولدوا عامر \* وذو الطول وذو العرض  
وهم بؤوا ثقيفا \* رلا ذل ولا خفض

فأقبل على الرجل وتركني وقال كم عطاؤك فقال ألفان فأقبل على فقال كم عطاؤك فقلت  
خمسة فأتقبل على كاتبه وقال اجعل الألفين لهذا والجسد ما نه لهذا فأنصرفت بها  
وقوله ومنهم من يجيز الناس فان اجازة الحاج كانت لخراعة فأخذتهم منهم م عدوان  
فصارت الى رجل منهم يقال له أبو سيرة أجدني فإيش بن يزيد بن عدوان وله يقول  
الراجز

خلوا السبيل من أبي سياره \* وعن مواليه بن فزاره  
حتى يجيز سلما حاره \* مستقبل الكعبة يدعوا حاره

قال وكان أبو سيرة يجيز الناس في الحج بأن يقدمهم على حجار ثم يخطبهم فيقول اللهم  
اصلم بيننا وبيننا وعاديين رعانا واجعل المال في سمعنا وأوقوا بعتكم واكرموا  
جاركم واقروا صيفكم ثم يقول أشرفني بكم كما تفرون كانت هذه اجازته ثم يفر  
وبينه الناس ذكر ذلك أبو عمرو والنسائي والكلبي وغيرهما (أخبرنا) أحمد بن عبد العزيز  
البحري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو بكر العليمي قال حدثنا محمد بن داود  
الهامي قال كان لدى الأصمعي أربع بنات وكان يخطن اليه فعرض ذلك عليهن  
فيسجنهن ولا يزوجهن وكانت أمهن تقول لوزجهن فلا يفعل قال فخرج ليله الى  
متحدث لهن فاستمع عليهن وهن لا يعلن فقلن تعالين فتنقن ولنصدق فقالت الكبرى  
ألا ليت زوجي من أناس ذوي غنى \* حديث شباب طبيب الریح والطير  
طبيب بادواء الناس كأنه \* خليفة جان لا ينام على وتر

فقلن لها أنت تحبين رجلا ليس من قومك فقالت الثانية

ألاهل أراها ليله وضيغها \* أشم كنصل السيف غير مبلد  
لصوق باكد النساء وأصله \* اذا ما انقضى من سر أهلي ومحتدى

فقلن لها أنت تحبين رجلا من قومك فقالت الثالثة

ألا ليشه يلا الجفان لضيفه \* له جفنة يشق بها النيب والجزر  
به محكات الشيب من غير كبرة \* تشين ولا القاني ولا الضرع الغمر

فقلن لها أنت تحبين رجلا شريفا وقلن للصغرى غنى فقالت ما أريد شيئا قلن والله  
لا تبرحين حتى نعلم مالي نفسك قالت زوج بن عود خير من قعود فلما سمع ذلك أبوهم  
زوجهن أربعين فكنن برهة ثم اجتمعن اليه فقال لا تكبري يا بنية ما مالكم قالت  
الابل قال فكيف تجدونها قالت خير ما لنا كل لحوها مزعا ونشرب البانها جرجا  
وتحملنا وضيعنا ما قال فكيف تجدين زوجك قالت خير زوج يكرم الحليلة ويعطى  
الوسيلة قال مال عمي وزوج كريم ثم قال للثانية يا بنية ما مالكم قالت البقرة قال فكيف  
تجدونها قالت خير ما لنا ألف الغنم وتودك السقاء وعلا الاناء ونساع مع نساء قال  
فكيف تجدين زوجك قالت خير زوج يكرم أهله وينسى فضله قال حظيت ورضيت  
ثم قال للثالثة ما مالكم قالت المعزى قال فكيف تجدونها قالت لا بأس به ليس بالبخيل الخثر ولا بالسمح  
ونسلها ادماء قال فكيف تجدين زوجك قالت لا بأس به ليس بالبخيل الخثر ولا بالسمح  
البذر قال جسدوى مغنية ثم قال للرابعة يا بنية ما مالكم قالت الضأن قال وكيف  
تجدونها قالت شر ما لرجول لا يشبعن وهم لا ينقعن وصم لا يسمعن وأمر مغويتهن  
يتبعن قال فكيف تجدين زوجك قالت شر زوج يكرم نفسه ويهين عرسه قال أشبه  
امرأ بعض بره (وذكر) الحسن بن علي بن خبيرة عدوان الذي رواه عن أبي عمرو بن  
العلاء انه لا يصح من أبيات ذي الاصبع الضادية الا الايات التي أنشدها وان سائرها  
منحول (أخبرني) عمي قال حدثني محمد بن عبد الله الحزبيل قال حدثني عمرو بن أبي عمرو  
الشيبياني عن أبيه قال عمر ذو الاصبع العدواني عمر أطول بلا حتى خرف وأهتر وكان  
يفترق ماله فعذله امهارة ولا موه وأخذوا على يده فقال في ذلك

أهلكا الليل والنهار معا \* والدهر بعد ومهما جازعا  
فليس فيما أصابني عجب \* ان كنت شيئا نكرت أو صاعا  
وكنيت اذ رونق الشباب به \* ما شـ ما بي تحال شعرا  
والحي فيه الفتاة ترمني \* حتى مضى شأوا ذل فاقشعا

### صوت

انك صاحبني لم تدع \* لوي ومهما أضيق فلن تسعا  
لم نعتلا جفوة على ولم \* أشم صديقا ولم نأبل طبعنا



الابان تكذب على وما \* أملك أن تكذبوا أن تلعنا  
لابن سريج في هذه الايات لحنا أحدهما ثاني ثقيل بالهابة والبصر عن يحيى  
المكي والآخر ثقيل أول عن الهشام

وانى سوف ابدي بندي \* يا صاحبي الغداة فاستمعا  
ثم سلا جارني وكنتمها \* هل كنت فيمن أراب أوفدعا  
أودعنا في فلم أجب ولقد \* تأمن منى حيلتي القبعما  
آبى فلا أقرب الخباء اذا \* ماربى بعد هدأة هجمعا  
ولا أروم القشة زورتها \* ان نام عنها الحليل أو شمعما  
وذالتي حقة خلت ومضت \* والدهري أبقى على الفتى لمعا  
ان تزعم أنني كبرت فلم \* ألف ثقيلانكسا ولا وزعا  
أما ترى شكيتي رميح أبي \* سعد فقد أحل السلاح معا  
أبو سعد ابنه ورميح عصا كانت لابنه يلعب بهامع الصبيان يطاعنهم بها كالرمح فصار  
يتوكأ هو عليها ويقوده ابنه هذابها

السيف والرمح والكثانة قد \* أكلت فيها مقابلا صنعا  
والمهر صافي الاديم أصنعه \* يطير عنه عفاؤه قزعا  
أقصر من قيده وأردعه \* حتى اذا السرب ربيع أوفزعا  
كان امام الجياد يقدمها \* به زلذنا وجوجوا ناعا  
فقام من الموت أوحى ظعنا \* أوردتها لاي ذال نسجي

قال أبو عمرو ولما احتضروا الاصبع دعا ابنه أسيد فقال له يا بني ان أباك قد فني وهو حي  
وعاش حتى سم العيش واني موصيك بما ان حفظته بلغت في قومك ما بلغت فاحفظ عني  
ألن جانيك لقومك يحولك ونواضع لهم يرفعوك وابسط لهم وجهك يطيعوك ولا تنسأثر  
عليهم بنى يسودوك وأكرم صغارهم كما تكرم كبارهم يكبروك كبارهم ويكبر على مودتك  
صغارهم واسمع بمالك واحم حريك وأعز زجارك وأعز من استعان بك وأكرم ضيفك  
وأسرع النهضة في الصريح فان لك اجلا لا يعدوك ومن وجهك عن مسئلة أحد شيئا  
فبذلك يتم سودك ثم أنتأ يقول

أسيد ان ما لا ملك \* فسر به سيرا جلا  
آخ الكرام ان استطعت \* الى آخائهم سبيلا  
واشرب بكأ سهم وان \* شربوا به السم الثملا  
أهن الشام ولا تكن \* لا آخائهم جلا ذلولا  
ان الكرام اذا نوا \* خيهم وجدت لهم قبولا  
وديع الذي بعد العيش \* رة ان يسيل وان يسلا

أبى ان المال لا \* يبيكي اذا فقد الجيلا

### صوت

أسيد ان ازمنت من \* بلد الى بلد رحبلا  
فا حفظ وان نخط المزنا \* رأخأ خيل أو الرميلا  
واركب بنفسك ان هممت \* بهم الحزونة والسهولا  
وصل الكرام وكن لمن \* ترجو مودته وصولا  
الغناء للهدلى خفيف ثقيل أول بالوسطى عن عمرو

ودع التواني في الامو \* روكن لها سلسا ذلولا  
وابسط يمينك بالندي \* وامد دلها باعاطويلا  
وابسط يديك بماملكت \* وشيد الحسب الانبلا  
واعزم اذا حاولت أم \* سرا يفرج الهم الدخلا  
وابذل اضيفك ذات رحمة \* لك مكسر ماحتي يزولا  
واحلل على الايفاع لا \* عافين واجتنب المسبلا  
واذا القروم تخاطرت \* يوما وأرعدت الخصيللا  
فاهصر كهصر الليث خضب من فريسته الثملا  
وانزل الى الهيجا اذا \* أبطلها كرهو التزولا  
واذا دعيت الى المهم فكن \* لفادحه جولا

(أخبرني) عبي قال حدثني الكراي قال حدثنا العمري عن العتيبي قال جرى بين عبد الله  
ابن الزبير وعبد الله بن أبي سفيان لما بين يدي معاوية فجعل ابن الزبير يعدل بكلامه  
عن عتبة ويعرض بمعاوية حتى أطال وأكثرت فالتفت اليه معاوية متمتلا وقال  
ورام بعورات الكلام كأنها \* نوافر صبح تفسر تها المراتع  
وقد يرخص المرء الموارب بالخنا \* وقد تدرك المرء الكرم المصانع  
ثم قال لابن الزبير من يقول هذا فقال ذوالاصبع فقال أترويه قال لا فقال من ههنا  
يروى هذه الايات فقام رجل من قيس فقال أنا أرويه يا أمير المؤمنين فقال أنشدني  
فأنشده حتى أتى على قوله

وساع برجليه لا خرقاء \* ومعط كريم نوبسار ومائع  
وبان لاحساب الكرام وهادم \* وخافض مولا سفاها ورافع  
ومغض على بعض الخصوم وقد بدت \* لمعورة من ذى القرابة ضاجع  
وطالب حوب باللسان وقلبه \* سوى الحق لا تخفى عليه الشرائع  
فقال له معاوية لكم عطاؤك قال سبع مائة قال اجعلوها ألفا وقطع الكلام بين  
عبد الله وعتبة قال ابن عمرو وكان لذى الاصبع ابن عم بعادي فكان يتدسس الى مكارهه



ويشئ به الى أعدائه ويؤلب عليه ويسعى بينه وبين بني عمه ويغيبه عندهم شرافقال  
فيه وقد أنشدنا الاخفش هذه الايات عن ثعلب والاحول السكري  
يا صاحبي قضا قليلا \* وتخبأ عني لميسا  
عن أصابت قلبه \* في مرها قعدا فكيسا  
ولي ابن عم لا يرا \* لى الى منكرو ديسا  
دبت له فاحس بعد البر من سقم ريسا  
اما علانية واما مخمرا كهلا وهيسا  
انى رأيت بنى أيسك يجمعون الى سوسا  
حنقا على ولن ترى \* لى فيهم أثرا ييسا  
أنى على حرا الوجو \* مجد ميسا ضرر وسا  
لو كنت ماء لم تكن \* عذب المذاق ولا مسوسا  
مطامع بعد القفر قد \* فلت مجارته القوسا  
مناع ما ملكت يدا \* وسائل لهم فحوسا

وأنشدنا الاخفش عن هؤلاء الرواة يعقب هذه الايات وليس من شعر ذى الاصبع  
ولكنه يشبه معناه

لو كنت ماء كنت غير عذب \* أو كنت سيفاً كنت غير غضب  
أو كنت طرفاً كنت غير ديب \* أو كنت لحماً كنت لحم كلب

قال وفي مثله أنشدونا

لو كنت مخا كنت مخا بيرا \* أو كنت بردا كنت زمهريرا  
أو كنت ريحا كنت الدبورا

قال أبو عمرو وكان السبب في تفرق عدوان وقتال بعضهم بعضا حتى تغافوا ان بنى ناجى  
ابن يشكر بن عدوان أغاروا على بنى عوف بن سعد بن ظرب بن عمرو بن عباد  
ابن يشكر بن عدوان ونذرتهم بنو عوف فاقتتلوا وقتل بنو ناجى ثمانية نفر فيهم  
ابن مالك سيد بنى عوف وقتل بنو عوف رجلا منهم يقال له سنان بن جابر وتفرقوا  
على حرب وكان الذى أصابهم من بنى رائلة بن عمرو بن عباد وكان سيدا فاصطاح  
سائر الناس على الديار أن يعاطوها ورضوا بذلك وأبامر بن جابر أن يقبل بسنان  
ابن جارية واعتزل هو وبنو آية ومن أطاعهم وما والا هم وتبعه على ذلك كرب بن خالد  
أحد بنى عيسى بن ناجى فبنى اليهما ذوالاصبع وسألهما قبول الدية وقال قد قتل منا  
ثمانية نفر قبلنا الدية وقل منكم رجل فاقبلوا ديتهم فأيا ذلك وأقاما على الحرب فكان  
ذلك مبدأ حرب بعضهم بعضا حتى تغافوا وتقطعوا فقال ذوالاصبع في ذلك  
ويابوس للأيام والدهر ها لكا \* وصرف الليالى يمتلئ كذا لكا

أبعد بنى ناجى وسعد بن قيسهم \* فلا تتبع عن عيفك ما كان هالكا  
إذا قلت معروفا لا صلح بينهم \* يقول مرير لأحاول ذلكا  
فأضحوا كظهور العود جب سماءه \* يدب الى الأعداء أحذب باركا  
فان تلك عدوان بن عمرو تفرقت \* فقد غيبت دهرام لو كانا لكا  
وقال أبو عمرو وفي مرير بن جابر يقول ذوالاصبع وهذه القصيدة هي التي منها  
المذكور وأولها

يا من لقلب شديد الهم محزون \* أمسى تذكريا أم هرون  
أمسى تذكريا من بعد ما شحطت \* والدهر ذو غلظ حينا وذولين  
فان يكن حبها أمسى لنا حينا \* وأصبح الوأى منها لا يواتيني  
فقد غنينا وشمل الدار بحمينا \* أطيع ربا ولا تعاصيني  
نرى الوشاة فلا تخطى مقاتلهم \* بخالص من صفاء الودم مكدون  
ولى ابن عم على ما كان من خلق \* مختلفان فأقلبه وقلبي  
أزرى بنا أئناسا لثنا \* نخالني دونه بل خلتهم دوني  
لا ابن عمك لأفضلت في حسب \* شيئا ولا أنت ديانى فخر زوني  
ولا تقوت عيالى يوم مغيبة \* ولا بنفسك في العزاة تكفيني  
فان ترد عرض الدنيا بعتقي \* فان ذلك مما ليس بشعبي  
ولا ترى في غير الصبر منقصة \* وما سواه فان الله يكفيني  
لولا أو اصرق ربى است تحفظها \* ورهبة الله فى مولى يعاديني  
اذ بريتك بريا لا انجبار له \* انى رأيتك لا تنفك تربي  
ان الذى يقبض الدنيا ريسها \* ان كان أغناك عنى سوف يغنيني  
الله بعلمكم والله يعلمنى \* والله يحجزكم عني ويجزىني  
ماذا على وان كنتم ذوي رحي \* أن الا أحبكم ان لم تحبوني  
لو تشر بون دمي لم يرو شار بكم \* ولادماؤكم جمعاً تزويني  
ولى ابن عم لو ان الناس في كبدى \* لقل منجرا بالنبل يرميني  
يا عمرو ان لم تدع شتى ومنقصتى \* اضربك حتى تقول الهامة اسقوني  
كل امرئ صا تروى ما لشمته \* وان تخلق أخلاقا الى حين  
انى امرئ ما بى بذى غلق \* على الصديق ولا خرى بمنون  
ولا اسأنى على الاذى بمنطق \* بالمنكرات ولا قسكى بأمون  
لا تخرج النفس منى غير غضبة \* ولا ألين لمن لا يئسنى لبني  
وأنتم معشر زيد على مائة \* فأجروا أمركم شتى فكيدوني  
فان علم سبيل الرشد فانطلقوا \* وان عيتم طريق الرشد فانقوني



يارب توب حواسيه كاره طه • لا عيب في التوب من حسن ومرلين  
يوما شددت علي فزعاه فاهقة • يوما من الدهر تارات غاريبي  
ماذا علي اذا تدعوني فزعاه • أن لا أجيبكم اذ لا تجيبوني  
وكنتم أعطيكم مالي وأمنحكم • ودَى علي مثبت في الصدر مكنون  
يارب حتى شديد النغب ذي لب • دعوت من راعن منهم ومرهون  
رددت إلههم في رأس قائلهم • حتى يظلموا حصونا إذا أقانين  
باعرو لو كنت لي ألفتني يسرا • سمعا كرما أجازي من يجازيني  
قال أبو عمرو وقال ذوالاصبع برني قومه

وليس المرء في شيء • من الأبرام والنقض  
إذا يفعل شيئا • له يقضى وما يقضى  
جديد العيش ملبوس • وقد يوشك أن يقضى  
وقدمضى بهض هذه القصيدة متقدمة ما في صدر هذه الأخبار ونماها  
وأمر اليوم أصله • ولا تعرض لما يقضى  
فبيننا المرء في عيش • له من عيشة خفيض  
أتاه طبعه • علي مزاة دحض  
وهم كانوا فلا تكذب • ذوى القوة والنقض  
وهم من ولدوا أشبوا • بسر الحسب المحض  
لهم كانت أعالي الار • من فالسران فالمرض  
الى ما حازه الحزن • فما أسهل للمعض  
الى الكفر ين من نخلة • فالدارة فالمرض  
لهم مكان جمام الماء • ولا المزجي ولا البرض  
فكان الناس اذ هموا • يسر خاشع مغض  
تنادوا ثم سار واب • رأس لهم مرضى  
فن ساجلهم حربا • ففى الخيبة والخفض  
وهم نالوا على الشنا • ن والشهنا والبغض  
معالي لم ينلها لنا • س في بسط ولا قبض  
قال أبو عمرو قالت امامه بنت ذى الاصبع وكانت شاعرة ترى قومها

كم من فتى كانت له ميعدة • أبلى مثل القمر الزاهر  
قد رت الخيل بجافاتهم • كـ رغبت ليل ماطر  
قد لقيت فهم وعدوانها • قتلوا هلكا آخر القابر  
كانوا ملوكا سادة في الوري • دهرها الفخر على الفاخر

حتى تساقوا كأنهم بينهم • بغيا فيا للشارب الخاسر  
بادوا فن يحلل بأوطانهم • يحلل برسم فقير دامر  
قال أبو عمرو ولا مامة ابنته هذه يقول ذوالاصبع ورأته قد نهض وسقط وتوكتا  
علي العصا فبكت فقال

جرعت امامة أن مشيت علي العصا • وتذكرت اذ نحن ملقنيان  
فلقبيل ما رام الا له بكيدة • ارما وهذا الحى من عدوان  
بعد الحكو من الفضيلة والنهى • طاف الزمان عليهم بأوان  
وتفرقوا وارتقطعت أشلاؤهم • وتبددوا فرفقا بكل مكان  
جذب البلاد فأعقت أرحامهم • والدهر غيرهم مع الحدثنان  
حتى أبادهم علي أخراهم • صرعى بكل نفيرة ومكان  
لأنهم من امام من حدث عرا • فلهـ رغبتنا مع الازمان

• (ذكر قيل ولى العبلات) •

قال هرون بن محمد بن عبد الملك أخبرني حماد بن اسحق عن أبيه قال كان يحيى قبل عبد  
لثريا ورضيا وأخواتهم ما بنات عبد الله بن الحرث بن أمية الأصغر بن عبد شمر  
موليات الغريض قال وحدثني حماد قال أبي قال حدثني ابن أبي جناح قال حدثنا  
مقاسف بن ناصح مولى عبد الله بن عباس قال قال حدثني هشام بن المريه وهى أمه  
وهو مولى بن مخزوم قال كان يحيى قبل عبد الله امرأة من العبلات وله من الغناء

### صوت

وأخرجهم من بطن مكة بعدما • أصات المنادى للصلاة وأعفا  
فرت بطن البيت تهوى كأنها • تبادر بالاصباح نهبا مقسما  
والثـ رلابي دهيل الجمي وأول هذه القصيدة • أعلق القلب المتيم كأنها •  
وأخبرني الحرث بن أبي العلاء قال حدثني الزبير بن بكار قال حدثني يحيى بن المقداد  
الزهمي قال حدثني عبيد بن موسى بن يعقوب الزهمي قال أنشدني أبو دهيل الجمي نفسه  
أعلق القلب المتيم كأنها • لجوجا ولم يلزم من الحب ملزما  
خرجت بهم من بطن مكة بعدما • أصات المنادى للصلاة وأعفا  
فانام من دواع ولا ارتداسا • من الحى حتى جاوزت بي يلملا  
ومرت بطن البيت تهوى كأنها • تبادر بالادلاج نهبا مقسما  
أجازت علي السرواء والليل كاسر • حنا حين بالسرواء وردها وادها  
فاذرت قرن الشمس حتى تبيت • بهليب نخلا مشرقا ومحسما  
ومرت علي أشطان دومة بالضحى • فاحدرت للماء عينا ولافا  
وما شربت حتى تبيت زمامها • وخفت عليها أن تحن ونكلا



فقلت لها فديعت غير ذميمة \* وأصبح وادى البزل غنما مدينا  
قال فقلت يا عم ما كنت الاعلى الريح فقال يا ابن أخي ان عمك كان اذا هم فـل وهى  
الحاجة اما سمعت قول أخى بن مرة

اذا أقبلت قلت منهجونة \* أقبلت لها الريح خلعها جفولا  
وان أدبرت قلت مـذعورة \* من الدبر يتبع هـم قادمولا  
وان أعرضت خال فيها البصير مالا لا يكلفه أن يقيلا  
يدى سرح مائـر ضبـهـا \* يسوم ويقدم ربـلـا ربـولا  
فـرت عـلى خـشب غـدوة \* ومـرت فـوق أريـك أصيلا  
وتـخبط فى اللـيل حـزاة \* كـخبط القـوى العـزير الذليلا

(أخبرنا) الحرى قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني ابن أصبغ السلى قال جاء انسان  
يغنى الى عياش المنقرى بالعقيق فجعل يغنيه قول أبي دهبيل \* ألا عاقى القلب المتيم  
كلما \* وجعل يعيده فلما أكرم قال له عياش كم تنذر بالعجوز عافاك الله اسم أى كأنهم قال  
وتسمع العجوز فقال لا والله ما كان بيني وبينه شئ قال ومن غنائه

أزرى به أنا شالت زمامتنا \* تخالنى دونه بل خلته دونى  
فان تصبك من الايام جائحة \* لانبك منك على دنيا ولادين

### (صوت من المائة المختارة)

لى ابن عم على ما كان من خاق \* مختلفان فأقلبه ويقاينى  
لاه ابن عمك لأفضلت فى حب \* عندى ولا أنت ديانى فـتـزوفى  
غنى فى هذين البيتين للهذلى ثانى ثقيل بالوسطى

وقد عجبت وما فى الدهر من عجب \* يد تشم وأخرى منك نأسوفى

### صوت من المائة المختارة

ارفع ضعيفك لا يحركك ضعفه \* يوما قد دركه العواقب قدغنا  
يجزيك أوثق عليك وان من \* أثنى عليك بما فعلت فقد جـرا

الشعر لغريض اليهودى وهو السموأل بن عاديا وقيل انه لابنه شعبة بن غريض وقيل  
انه ليزيد بن عمرو بن نقييل وقيل انه لورقة بن نوفل وقيل انه لزهير بن خباب وقيل  
انه لعامر المخنوع الحرى الذى يقال له مدرج الريح والصحيح انه لغريض أو لابنه  
وغريض هذا من اليهود من ولد الكاهن بن هرون بن عمران صلى الله عليه وسلم وكان  
موسى عليه الصلاة والسلام وجه جيشا الى العماليق وكانوا قد قطعوا وابلغت غاراتهم  
الى الشام وأمرهم ان يظفروا بهم أن يقتلوهم أجمعين فظفروا بهم فقتلواهم أجمعين سوى  
ابن الملك لهم كان غلاما جليلا فرجوه واستبقوه وقد ساءوا الشام بعد وفاة موسى عليه  
السلام فاخذ يروا بنى اسرائيل ما فعلوه فقالوا أنتم عصاة لا تدخلون الشام علينا أبدا

فاخرجوهم عنها فقال بعضهم لبعض ما لنا بلد غير البلد الذى ظفرنا به وقتلنا أهله  
فارجعوا الى يثرب فأقاموا بها وذلك قبل ورود الاوس والخزرج اياها عند وقوع السيل  
العرم باليمن فمن هؤلاء اليهود قريظة والفضير وبنو قينقاع وغيرهم ولم أجدهم نسبا  
فأذكره لانهم ليسوا من العرب فمدون العرب أنفسهم اغناهم حلفاؤهم وقد شـرحـت  
أخبارهم وما يغنى به من أشعارهم فى موضع آخر من هذا الكتاب والغناء فى اللحن  
المختار لابن صاحب الوضوء واسمه محمد وكنيته أبو عبد الله وكان أبوه على المصنأة  
بالمدينة فعرف بذلك وهو يسير الصناعة ليس من خدم الخلفاء ولا شهر عندهم شهرة  
غيره وهذا الغناء ما خورى بالنصر وفيه ليونس ثانى ثقبيل بالنصر (أخبرنى) محمد بن  
العباس الميزيدى قال حدثنا الربيع بن رباح وعبد الرحمن بن أخى الاصمعى عن الاصمعى عن  
أبى الزناد عن هشام بن عروة قال \* ارفع ضعيفك لا يحركك ضعفه \* اغربض اليهودى  
وأخبرنا أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أحمد بن عيسى قال حدثنا  
مؤمل بن عبد الرحمن الثقفى قال حدثني اسمعيل بن المغيرة عن الزهري عن عروة عن  
عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أنتمل هذين البيتين

ارفع ضعيفك لا يحركك ضعفه \* يوما قد دركه العواقب قدغنا

يجزيك أوثق عليك وان من \* أثنى عليك بما فعلت فقد جـرا

فقال صلى الله عليه وسلم ردى على قول اليهودى قاله الله لقد أتانى جبريل برسالة امر  
ربى أن يجارجل صنع الى أخيه صنعة فلم يجد له جـرا إلا الشاة عليه والدعاء له فقد كافأه قال أبو  
زيد وقد حدثني أبو عثمان محمد بن يحيى ان هذا الشعر لورقة بن نوفل وقد ذكر الزبير بن  
بكار أيضا أن هذا الشعر لورقة بن نوفل وذكر هذين البيتين فى قصيدة أولها

رحلت قبيلة غيرى قبل الضحى \* وأخال ان شحطت تجاريك النوى

أوكلنا رحلت قبيلة غـدوة \* وغدت مفارقة لارضهم بكى

ولقد ركبـت على السفينـة لمـجـا \* أذر الصديق واتقى دار العدا

ولقد دخلت البيت يخشى أهله \* بعد الهدى وبعد ماسقط الندى

فوجدت فيه حرة قد زينت \* بالحلى تحسبه بها جـرا والفضى

فنعمت بالا إذ أتيت فراشها \* وسقطت منها حين جئت على هوى

فلذلك اذا الشـباب قضيتـها \* عنى فسائل بعضهم ما قد قضى

فرج الرباب فليس يؤدى فرجه \* لا حاجة قضى ولا ماء بقى

فارفع ضعيفك لا يحركك ضعفه \* يوما قد دركه العواقب قدغنا

يجزيك أوثق عليك وان من \* أثنى عليك بما فعلت فقد جـرا

\* (ذكر ورقة بن نوفل ونسبه)

هو ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصى وأمه هند بنت أبي كثير بن عبد بن قصى



وهو أحد من اعتزل عبادة الاوثان في الجاهلية وطالب الدين وقرأ الكتب وامتنع  
من أكل ذبائح الاوثان

(نسبة ما في هذا الشعر من الغناء غير ارفع ضعيف)

### صوت

وانت طرقت البيت يخشى أهله \* بعد الهدوء بعد ما سقط الندى  
فوجدت فيه حرة قد زينت \* بالجلي تحب بهم اجرا الغضى  
الشعر لورقة بن نوفل والغناء لابن محرز من القدر الاوسط من النقيض الاول بالنص في  
مجرى الوصل عن اسحق (أخبرنا) الطوسي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا عبد الله  
ابن معاذ عن معمر بن الزهري عن عروة بن الزبير قال سئل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عن ورقة بن نوفل كما بلغنا فقال قد رأيت في المنام كرا عياه ثيابا يضاف قال أظن أن  
لو كان من أهل النار لم أر عليه البياض قال الزبير وحدثنا عبد الله بن معاذ عن  
معمر بن الزهري عن عائشة ان خديجة بنت خويلد انطلقت بالنبي صلى الله عليه وسلم  
حتى أتته ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى وهو ابن عم خديجة أخى ابيها وكان  
امرا تنصرف في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني فيكتب بالعبرانية من الانجيل ماشاء  
أن يكتب وكان شجاعا كبيرا قد عصى ففألت خديجة اى ابن عم اسحق من ابن أخيك قال  
ورقة يا ابن أخى ما اترى فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبره اى فقال ورقة  
هذا الناموس الذى أنزله الله تبارك وتعالى على موسى باليتنى فيه اجذع أكون حين  
يخرجك قومك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجنى هم قال ورقة نعم لم يأت رجل  
قط بما جئت به الا عودى وان يدركنى يوم لا أنصرك نصرام ووزرائهم لم ينشرب ورقة أن  
يوفى (قال) الزبير حدثني عثمان عن الضمالة عن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي الزناد قال  
قال عروة كان بلال الجارية من بين جمع بن عمرو وكانوا يغدونه برمضاء مكة يلهقون ظهره  
بالرمضاء ليشره بالله فيقول أحد أحد فيمر عليه ورقة بن نوفل وهو على ذلك يقول أحد  
أحد فيقول ورقة بن نوفل أحد أحد يا بلال والله انى قتلتموه لا تتخذنه حنانا كأنه  
يقول لا تمسكن به وقال ورقة بن نوفل في ذلك

أقد نصحت لاقوام وقلت لهم \* أنا النذير فلا يغروكم أحد  
لا تعبدون الها غير خالقكم \* فان دعوتكم فقروا ليتنا جدد  
سبحان ذى العرش سبحاننا نعوذ به \* وقبل قد سجد الجودى والجد  
مسخر كل ما تحت السماء \* لا ينبغي أن يناوى ملكه أحد  
لا شئ مما نرى تبقى بشاشته \* يبقى الاله ويودى المال والولد  
لم تقن عن هرمن يوم اخرائنه \* والخلد قد حاولت عاذا فاخلدوا  
ولا سليمان اذ دان الشعوب له \* والجن والانس يجرى بينهما البرد

قال

(قال) الزبير حدثني عبي قال حدثنا الضمالة عن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن  
هشام بن عروة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاني ورقة بن نوفل أول ابن أخيه  
أشعرت أنى قدر أيت لورقة جذية أو جنتين يشك هشام قال عروة ونهى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عن سب ورقة وقال الزبير وحدثني عبي قال حدثني الضمالة عن عبد  
الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه أن خديجة كانت تأتى ورقة بما يخبرها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يأتيه فيقول ورقة انى كان ما يقول حقا انه لا يأتيه  
الناموس الا كبرناموس عيسى بن مريم الذى لا يخبره أهل الكتاب الا بمؤمن ولئن  
نطق وأباحت لأبلى فيه لله بلا حسنا

(خبر زيد بن عمرو ونسبه)

هو زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن وياح بن عبد الله بن قريظ بن رزاح بن عدى بن  
كعب بن لؤى بن غالب وأمه جعيدا بنت خالد بن جابر بن أبي حبيب بن فهم وكانت جعيدا  
عند نفيل بن عبد العزى فولدت له الخطاب أبا عمر بن الخطاب وعبد مهن ثم مات عنها  
نفيل فترجها ابنه عمرو وفولدت له زيد وكان هذا كحاين كعه أهل الجاهلية وكان زيد  
ابن عمرو أحد من اعتزل عبادة الاوثان وامتنع من أكل ذبائحهم وكان يقول يا معشر  
قريش أيرسل الله قطرا السماء ويبت بقل الارض ويخلق الساعة فترعى فيه وتذبحوها  
لغير الله والله ما ألقى ظهر الارض أحد على دين ابراهيم غيرى (أخبرنا) الطوسي  
قال حدثنا الزبير قال حدثني عبي مصعب بن عبد الله ومحمد بن الضمالة عن أبيه قال كان  
الخطاب بن نفيل قد أخرج زيد بن عمرو من مكة وجماعة من قريش ومنهوه أن يدخلها  
حين فارق أهل الاوثان وكان أشدهم عليه الخطاب بن نفيل وكان زيد بن عمرو اذا خلص  
الى البيت استقبله ثم قال يا مولاى ليك حقا حقا تعبدوا ورقا البر أرجو لا الخلال  
وهل مخرجكم قال

عذت بما عاذ به ابراهيم \* مستقبل الكعبة وهو قائم

يقول أبى لك عان راغم \* مهما تجت منى فاني جاشم

ثم يسجد قال محمد بن الضمالة عن أبيه هو الذى يقول

لا هم انى حرم لاهله \* وان دارى أوسط المحله

\* عند الصفا ليست بها مضلة

قال الزبير وحدثني مصعب بن عبد الله عن الضمالة عن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي  
الزناد قال قال هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر انها قالت قال زيد بن عمرو  
ابن نفيل

عزات الجن والجنان عني \* كذلك يفعل الجملد الصبور

فلا العزى أدين ولا ابنتها \* ولا صغى بنى طسم أدير



ولا عفا أدين وكان ربا \* لنافى الدهر اذ حلى صغير  
أربا واحدا أم ألف رب \* أدين اذا نسمت الامور  
ألم تعلم بان الله أفنى \* رجالا كان شأنهم الفجور  
وأبقى آخرين ببر قوم \* فيربو منهم الطفل الصغير  
وأبنا المرأى بعد ذات يوم \* كما يترقح الغصن النضير

فقال ورقة بن نوفل لزيد بن عمرو بن نفيل

رشدت وأنعمت بن عمرو وانما \* تجنبت تنورا من النار حاميا  
يدنسك رب ليس رب كمثل \* وتركك جنان الجبال كاهيا  
أقول اذا ما زوت أرضا مخوفة \* حنائيك لا تظهر على الاعاديا  
حنائك ان الجن كانت رجاءهم \* وأنت الهى ربنا ووجايبا  
أدين لرب يستجيب ولا أرى \* أدين لمن لا يسمع الدهر داعيا  
أقول اذا صليت في كل صلاة \* تاركت قدأ كرت باسمك داعيا

يقول خلقت خلقا كثيرا يدعون باسمك (قال) الزبير حدثني مصعب بن عبد الله قال  
حدثني الضحالك بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن موسى بن عقبة قال سمعت  
من أرضي يحدث أن زيدا بن عمرو كان يعيب على قريش ذبايحهم ويقول الشاة خلقتها  
الله وأزل من السماء ماء وأنبت لها من الأرض نباتا ثم تذبجونها على غير اسم الله  
انكارا لذلك واعظاما له (قال) الزبير حدثني مصعب بن عبد الله عن الضحالك بن عثمان  
عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله أنه سمع عبد الله  
ابن عمر يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لقي زيدا بن عمرو بن نفيل بأسفل  
بلدح وكان قبل أن ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي فقدم اليه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم سفرة فيها لحم فأبى أن يأكل وقال اني لا أكل الا ما ذكر اسم الله عليه  
قال الزبير حدثني مصعب بن عبد الله عن الضحالك بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي  
الزناد عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله قال قال موسى لا أراه الا حدثته عن عبد  
الله بن عمر أن زيدا بن عمرو خرج الى الشام يسأل عن الدين ويتبعه فأتى عالما من اليهود  
فسأله عن دينهم فقال لعلى أدين بدينكم فأخبرني بدينكم فقال اليهودي انك لا تكون  
على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من غضب الله فقال زيدا بن عمرو ولا أفترأ من غضب الله  
وما أجل من غضب الله شيئا أبدا وأنا أستطيع فهل تدلني على دين ليس فيه هذا قال ما  
أعلمه الا أن تكون حنيفا قال وما الحنيف قال دين ابراهيم فخرج من عنده وتركه فأبى  
عالمنا من علماء النصارى فقال له فحواما قال اليهودي فقال له النصراني انك لن تكون  
على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من لعنة الله فقال اني لا أجل من لعنة الله ولا من غضبه  
شيئا أبدا وأنا أستطيع فهل تدلني على دين ليس فيه هذا فقال له فحواما قال اليهودي

لا أعلمه الا أن تكون حنيفا فخرج من عندهما وقد رضى بما أخبراه واتفقا عليه من دين  
ابراهيم فلما برز فرغ يديه وقال اللهم على دين ابراهيم (قال الزبير) وحدثني مصعب بن عبد  
الله عن الضحالك بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي الزناد قال قال هشام بن عروة بلغنا  
أن زيدا بن عمرو كان بالشام فلما بلغه خبر النبي صلى الله عليه وسلم أقبل يريد فقتله أهل  
مكة (قال) الزبير وحدثني مصعب بن عبد الله عن الضحالك بن عثمان عن عبد الرحمن  
ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن سعيد بن زيد بن عمرو قال سألت ابا عمرو  
ابن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زيد فقال يأتي يوم القيامة أمة واحدة  
وأنت محمد بن الضحالك عن الحزامي عن أبيه لزيد بن عمرو

أسلمت وجهي لمن أسلمت \* له المزن تحمل عذبا زلالا

وأسلمت وجهي لمن أسلمت \* له الارض تحمل صخرا ثقلا

دحاها فلما استوت شتتها \* سواء وأرسي عليها الجبالا

وأما زهير بن خباب الكلبي فانه أحد المعمرين يقال انه عمر مائة وخمسين سنة وهو  
فيما ذكر أحد الذين شربوا الخمر في الجاهلية حتى قتلهم وكان قد بلغ من السن الغاية التي  
ذكرناها فقال ذات يوم ان الحى طاعن فقال عبد الله بن عليم بن خباب ان الحى مقيم  
فقال زهير ان الحى مقيم فقال عبد الله ان الحى طاعن فقال من هذا الذي يصفى من منذ  
اليوم قيل ابن أخيك عبد الله بن عليم فقال أو ما ههنا أحد ينهاء عن ذلك قالوا لا  
فغضب وقال لا أرا في قد خولفت ثم دعا بالمر يشربها صر فابصر مزاج وعلى غير طعام  
حتى قتلته وهو الذي يقول في ذم الصكبر و طول الحياة

الموت خير للفتى \* فلم يكن وبه بقيه

من أن يرى الشيخ الجبال \* اذا تهادى بالعشيه

ابن أن أهلك فقد \* أو رثكم مجد ابنه

وتركتكم أبناء سا \* دات زنادكم وريه

بل كل ما نال الفتى \* قد نلتها الا القبه

وأما مدرج الريح فاسم عامر بن الجنون الحرى وانما سمى مدرج الريح بشعره قال في  
امرأة كان يزعم أنه هو اها من الجن وأنه يسكن اليها في الهواء وتراعى له وكان يحرقها

### صوت

وشعره هذا

لابنة الحق في الجو طلال \* دارس الآيات عاف كالظلال

درسته الريح من بين صبا \* وجنوب درجت حينما وطل

الغناء فيه لحنين ثقيل أول بالوسطى عن الهشامى وابن المكي وذكر حبش أنه لم يجد وذكر  
عمر بن بانه أن لحن حنين من خفيف الثقيل الأول بالنصر وأخبار عامر بن الجنون  
تذكر في موضع آخر ان شاء الله تعالى. وأما شعبة بن فريض فقد كان ذكر خبر جده



السجوال بن غريص بن عادي في موضع غير هذا وكان شعبة بن غريص شاعرا وهو الذي يقول لما حضرته الوفاة يرى نفسه

## صوت

يا ليت شعري حين يذكر صاحبي \* ماذا توبني به أنواح  
أيقن لا تبعد فرب كريهة \* فترجتها بشاردة وسماح  
وإذا دعيت لصعبة سهلتها \* أدعى بأفح تارة وفجاح

غناه ابن مريج ثانی ثقيل بالبصر على مذهب اسحق من رواية عمرو فاسلم شعبة وعمرو  
عمرا طويلا ويقال انه مات في آخر خلافة معاوية (فأخبرني) أحمد بن عبد العزيز  
الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أحمد بن معاوية عن الهيثم بن هدي قال حج  
معاوية فحين في خلافة شعبة وكانت له ثلاثون بغلة يحج عليها نساؤه وجواريه قال فحج في  
أحدها فمأى شخص يصلي في المسجد الحرام عليه ثوبان أبيضان فقال من هذا قالوا  
شعبة بن غريص وكان من اليهود فأرسل اليه يدعوهم فأتاه رسولهم فقال أجب أمير  
المؤمنين قال أوليس قد مات أمير المؤمنين قبل فأجب معاوية فأتاه فلم يسلم عليه  
بالخلافة فقال له معاوية ما فعلت أرضك التي بئس ما قال يكس منها العاري ويرد فضلها  
على الجار قال أقتبعتها قال نعم قال بكم قال بستين ألف دينار ولولا خلة أصابت الحى  
لم أبعها قال لقد أغليت قال أما لو كانت له ض أصحابك لا خدمت ابستمائة ألف دينار  
لم تبيل قال أجل وأذبحلت بأرضك فأنشدني شعرا يكره في نفسه فقال قال أبي

يا ليت شعري أن دب هالكما \* ماذا توبني به أنواح  
أيقن لا تبعد فرب كريهة \* فترجتها بشاردة وسماح  
ولقد ضربت بفضل مالي حقه \* عند الشتاء وهبة الأرواح  
ولقد أخذت الحق غير مخاصم \* ولقد رددت الحق غير ملاح  
وإذا دعيت لصعبة سهلتها \* أدعى بأفح مرة وفجاح

فقال أنا كنت بهذا الشعر أولى من أيك قال كذبت ولومت قال أما كذبت فنع  
وأما لومت فلم قال لأنك كنت ميت الحق في الجاهلية وميتة في الإسلام أما في  
الجاهلية فقاتلت النبي صلى الله عليه وسلم والوحي حتى جعل الله كبدك المردود وأما  
في الإسلام فمعت ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخلافة وما أنت وهي وأنت  
طليق ابن طليق فقال معاوية قد عرف الشيخ فأقيموه فأخذ بيده فاقم وشعبة هذا هو  
الذي يقول

## صوت

يادار سعدي بأقصى تلة النعم \* حيث دار على الأقواء والقدم  
وما يجزعك إلا الوحش ساكنة \* وهامد من رماد القدر والجم

عيناها كلمتنا الدار إذ سثلت \* وما بها عن جواب خلف من صم  
الشعر لشعبة بن غريص والغناء لابن محرز ثقيل أول بالسجاية في مجرى البصر

(أخبار ابن صاحب الوضوء ونسبه) \*

اسمه محمد بن عبد الله ويكنى أبا عبد الله مولى بني أمية وهو من أهل المدينة وكان أبوه  
على ميسأة المدينة فسمى صاحب الوضوء وهو قليل الصنعة لم يذكر له اسحق الأصونين  
كلاهما في خفيف الثقيل الثاني المعروف بالمخوري ولا ذكر له غير اسحق سواهما  
الاما هو مرسوم في الكتاب الباطل المنسوب الى اسحق فان له فيه شيئا كثيرا لا أصل  
له وفي كتاب حبش وهو رجل لا يحصل ما يقوله ويرويه (أخبرني) محمد بن مزيد قال حدثنا  
جواد بن اسحق عن أبيه عن جده سباط عن يونس الكاتب قال فقي ابن صاحب الوضوء  
في شعر النابغة

خطاطيف حجن في حبال متينة \* غنمها أيدي اليك نوازع  
وفي شعر بعض اليهود

ارفع ضعيفك لا يحربك ضعفه \* يوما قد دركه العواقب قدغما  
فأجاد فيهما ما شاء وأحسن غاية الاحسان فقل له لا تزيد وتصنع شيئا فقال لا والله حتى  
أرى غيري قد صنع مثل ما صنعت وأزيد ولا تخشى هذا (أخبرني) أحمد بن عبد الله  
ابن عمار وأحمد بن العزيز بن الجوهري واسم عيل بن يزيد الشيعي قالوا حدثنا عمر بن شبة  
قال حدثنا يحيى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي قال ابن عمار في خبره وكان يسمى  
المبارك قال حدثنا أبو مسلمة المصمعي قال قدم علينا أسود من أهل الكوفة فغنى  
ارفع ضعيفك لا يحربك ضعفه \* يوما قد دركه العواقب قدغما  
قال فررت بعبد الله بن عامر الأسلمي وكان يؤمننا وهو قائم يصلي الظهر فقلت قدم علينا  
أسود من الكوفة يعني كذا وكذا فأشار الى بيده أن اجلس فلما قضى صلاته قال أخذته  
عنه قال نعم قال فأمره على ففعلت قال فلما كان بالليل صلى بنا فأذاه في الحراب

## (صوت من المائة المختارة التي رواها علي بن يحيى)

يا ليتني أزداد نكرا \* من حب من أحببت بكرا  
حوراء ان نظرت اليك سقتك بالعينين خمرأ  
الشعر لبشار والغناء في اللحن المختار ليزيد حوراء رمل بالبصر عن عمرو ويحيى المكي  
واسحق وفيه لسياط خفيف رمل بالوسطى عن عمرو وابراهيم الموصلي

(أخبار لبشار بن برد ونسبه) \*

هو فيما ذكره الحسن بن علي بن محمد بن القاسم بن مهران عن غيلان الشعوبي



بشار بن برد بن رجوخ بن أزد كز بن شروستان بن بهمن بن داود بن فيروز بن كرده  
 ابن ماهقيدان بن دادان بن بهمن بن أزد كز بن حسيب بن مهران بن خسروان  
 ابن اخشين بن شهرداد بن نبوذ بن ماخرشيدا الغاذ بن شهريار بن بشداراسيحان  
 ابن مكرور بن ادريس بن يستاسب قال وكان رجوخ من طخارستان من سبي المهلب  
 ابن أبي صفرة ويكنى بشاراً بامعاذ ومجمله في الشعر وتقدمه في طبقات المحدثين فيه بإجماع  
 الرواة ورأسه عليهم من غير اختلاف في ذلك يعني عن وصفه وطالته ذكر مجمله وهو  
 من مخضري شعراء الدولتين العباسية والاموية قد شرفهم ما ومدح وهجافاً أخذ سني  
 الجوائز مع الشعراء (أخبرنا) يحيى بن علي بن يحيى المصم قال قال حميد بن سعيد كان  
 بشار من شعب ادريس بن يستاسب الملك بن بهراسب الملك قال وهو بشار بن برد بن  
 بهمن بن أزد كز بن شروستان بن بهمن بن داود بن فيروز وكان يكنى أبا معاذ (وأخبرني)  
 يحيى بن علي ومحمد بن عمران الصيرفي وغيرهما عن الحسن بن عليل الغنزي عن خالد بن  
 يزيد بن وهب بن جرير بن حازم عن أبيه قال كان بشار بن برد بن رجوخ وأبوه برد من في  
 خيرة القشيرية امرأة المهلب بن أبي صفرة وكان مقبلاً لها في ضيعة بها بالبصرة المعروفة  
 بخير فان مع عبدها واماء فوهبت برداً بعد أن رزقته امرأة من بني عقيل كانت  
 متصلة بهم فوالت له امرأته وهو في ملكها بشاراً فأعتقه العقبيلة (وأخبرني) عمرو بن  
 مزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه قال كان برد أبو بشار مولى أم  
 الطيباء العقبيلة السدوسية فادعى بشاراً أنه مولى بني عقيل لتزوجه فيهم (وأخبرني) أحمد  
 ابن العباس العسكري قال حدثنا الغنزي قال حدثني رجل من ولد بشار يقال له حمدان  
 كان قصاراً بالبصرة قال ولاؤنا لبني عقيل فقاتلناهم فقال لبني ربيعة بن عقيل  
 (وأخبرني) وكيع قال حدثني سليمان المدني قال قال أحمد بن معاوية الباهلي كان بشار  
 وأمه لرجل من الأزد فتزوج امرأة من بني عقيل فساق إليها بشاراً وأمه في صداقها  
 وكان لبشار ولده مكفوف فأعتقه العقبيلة (أخبرني) محمد بن عمران الصيرفي قال حدثني  
 أحمد بن عليل الغنزي قال حدثنا قنص بن الحرز الباهلي قال حدثني محمد بن الحجاج قال  
 باع أم بشار بشاراً على أم الطيباء السدوسية بدينارين فأعتقه وأمه الطيباء امرأة  
 أوس بن نعلبة أحد بني تيم اللات بن نعلبة وهو صاحب قصر أوس بالبصرة وكان أوس  
 أحد فرسان بكر بن وائل بخراسان (أخبرني) الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا  
 الغنزي قال حدثنا محمد بن زيد الجهلي قال أخبرني بدر بن مزاحم أن برداً أباً بشار كان  
 طياً يضرط اللبن وأراني أبي يمين فقال لي هذان البيتان من ضرب برد أبي بشار فسمع  
 هذه الحكاية حماد بن محمد فبهجاء فقال

يا ابن برد أخاً إليك فضل الشكيب في الناس أنت لا الإنسان  
 بل لعمري لانت شر من الكلاب وأولى منه بكل هوان

ولريخ الخنزير أهون من ريسك يا ابن الطمان ذي التبان  
 (أخبرني) يحيى بن علي قال حدثنا أبو أيوب المدني عن أبي الصلت البصري عن أبي عدنان  
 قال حدثني يحيى بن الجون العبدى رواية بشار قال قال المدخلت على المهدي قال لي  
 فممن تعتديا بشار فقات أما اللسان والزي فغير بيان وأما الأصل فبجملتي كما قلت في شعري  
 يا أمير المؤمنين

ونبت قومابهم جنة \* يقولون من ذا كنت العلم  
 الأيها الساتلي جاها \* ليصرفني أنا آف الكرم  
 نمت في الكرام بن عامر \* فروعي وأصلي قريش العجم  
 فاني لا أغني مقام الفتى \* وأصبي الفتاة فانتصم

قال وكان أبو دلالة حاضر فقال كلاً لوجهك أقبح من ذلك ووجهي مع وجهك فقلت  
 كلاً والله ما رأيت رجلاً أصدق على نفسه وأكذب على جليسه منك والله أني أطويل  
 القامة عظيم الهامة تام الألواح أسهب الخدين ولرب مستترني المزورين للعين فيه  
 مراد قد جلس من الفتاة حجة وجلست منها حيث أريد فأنت مثلي يا مريضاً فكنت  
 عني ثم قال لي المهدي فني أي العجم أم لك فقلت من أكثرها في الفرسان وأشدّها على  
 الاقران أهل طخارستان فقال بعض القوم أولئك الصفر فقلت لا الصفر فجار فلم يرد  
 ذلك المهدي وكان بشار كثير التلون في ولانه شديد الشعب والتعصب للعجم مرة يقول  
 يفتخرون لولانه في قيس

أمنت مضرة الفعشاءاني \* أرى قيساً تشب ولا تضار  
 كان الناس حين يغيب عنهم \* نبات الأرض أخطأ القطار  
 وقد كانت بتد مر خيل قيس \* فكان لند مر فيها دمار  
 بجي من غي غيلان شوس \* بغير الموت حيث يقال ساروا  
 ومائلة لهم الأصدرنا \* برى منهم وهم حرا

ومرة يتبرأ من ولاد العرب فيقول

أصبحت مولى ذي الجلال وبعضهم \* مولى العرب فجذب فضلك فأنخر  
 مولاك أكرم من تميم كلها \* أهل الفعوال ومن قريش المشعر  
 فارجع إلى مولاك غير مدافع \* سبحان مولاك الاجل الأكبر

وقال يفتخرون لولانه في قيس

انني من بني عقيل بن كعب \* موضع السيف من طلي الاعناق

ويكنى بشاراً بامعاذ ويلقب المرعث (قال) أخبرني عمي ويحيى بن علي قال حدثنا أبو  
 أيوب المدني قال حدثني محمد بن سلام قال بشار المرعث هو بشار بن برد وانما سمي  
 المرعث بقوله



قال ريم مرعث \* ساحر الطرف والنظر  
لست والله نائلي \* قلت أو يغلب القدر  
أنت ان رمت وصلنا \* فأنج هل تدرك القمر

قال أبو أيوب وقال لنا ابن سلام مرة أخرى انما سمي بشار المرعث لانه كان لقميصه جيبان  
جيب عن يمينه وجيب عن شماله فاذا أراد لبسه ذممه عليه من غير أن يدخل رأسه فيه  
واذا أراد نزع حله أزراره وخرج منه فشبته تلك الجيوب بالرياح لا تستر سالها  
وتدليها وسعى من أجلها المرعث (أخبرنا) يحيى بن علي قال حدثنا علي بن مهدي قال  
حدثني أبو حاتم قال قال لي أبو عبيد القيس بشار المرعث لانه كان في أذنه وهو صغير رعات  
والرعات القرطة وأحدها رعة وجمعها رعات ورعات الديك اللحم المتدلى  
تحت عنقه قال الشاعر

سقيت أبا المصراع اذا تاني \* وذو الرعات منتصب يصيح  
شرا يا هرب الذبان منه \* ويلشغ حين يشرب به النصيح

قال والرعات الاسترسال والنساقط كان اسم القرطة اشتق منه (أخبرني) محمد بن عمران  
قال حدثني العنزي قال حدثنا محمد بن بدر العبلي قال سمعت الاعمى يذكر أن بشارا كان  
من أشد الناس قبرا بالناس وكان يقول الحمد لله الذي ذهب بصرى فقبل له ولم يأبأ بما عاذ  
قال لئلا أرى ما أبغض وكان يلبس قيصا له ليمتنان فاذا أراد ان ينزعه نزع من أسفله  
فبذلك سمي المرعث (أخبرني) هاشم بن محمد أبو دلف الخزاعي قال حدثنا قعقبة بن محرز  
عن الاعمى قال كان بشار ضخما عظيم الخلق والوجه مجدورا طويلا جاحظا لمفاتين قد  
تغشاهما لحم احمر فكان اقمع الناس عى وأقطعه منظر او كان اذا اراد ان يشد صفاق  
بيديه وتخنخ ويصق عن يمينه وشماله ثم يشد فيأق بالعجب (أخبرنا) يحيى بن علي عن أبي  
أيوب المديني عن محمد بن سلام قال ولد بشارا عى وهو الاكبر وقال في تصديق ذلك  
أبو هشام الباهلي يمجوه

وعبدى فقا عينيك في الرحم أيره \* فحنت ولم تعلم لعينيك فاقيا  
الملك يا بشار كانت عفيفة \* على اذا مشى الى البيت حافيا

قال ولم يزل بشار منذ قال فيه هذين البيتين منكسرا (أخبرنا) هاشم بن محمد قال حدثنا  
الرياشي عن الاعمى قال ولد بشارا عى فانظر الى الدنيا قط وكان يشبه الاشياء بعضها  
ببعض في شعره فيأق بما لا يقدر البصراء ان يأتوا بمثله فقبل له يوما وقد انشد قوله  
كان منار النقع فوق رؤسنا \* واسيا فباليل تهادى كواكبه

ما قال احدا حسن من هذا التشبيه في ابن لك هذا ولم تر الدنيا قط ولا شيئا فيها فقال ان  
عدم النظر يقوى ذكاء القلب ويقطع عنه الشغل بما ينظر اليه من الاشياء فيتوفر  
حسه وتذكو اقر يحته ثم انشد هم قوله

عميت جنيوا والذكا من العمى \* فحنت بحبيب الظن للعلم موتلا  
وغاض ضياء العين للعلم رافدا \* بقاب اذا ما ضيع الناس حصلا  
وشعر كوز الروض لا امت بينه \* بقول اذا ما أحرز الشعر أسهلا

(أخبرنا) هاشم قال حدثنا العنزي عن قعقبة بن محرز عن أبي عبد الله الشراذني قال  
كان بشارا عى طويلا آدم مجدورا واخبرني يحيى بن علي عن ابن أيوب المديني قال قال  
الجراني قالت لي عتي زرت قرابة لي في بني عقيل فاذا انا بشيخ اعمى فحنت  
من المقتسون بشار بن برد \* الى شيبان كهلهم ومرد  
فان قتا تكلم سلبت فؤادي \* ف نصف عندها والنصف عندي

فسألت عنه فقبل لي هذا بشار (أخبرني) محمد بن يحيى الصيرفي قال حدثنا العنزي قال  
حدثنا أبو زيد قال سمعت ابا محمد القوزي يقول قال بشار ازرى بشعري الاذان يقول  
انه اسلامي (وأخبرني) حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عمر بن شبة قال قال أبو عبيدة  
قال بشار الشعر ولم يبلغ عشرين سنين ثم بلغ الحلم وهو مخشئ معزة لسانه قال وكان بشار  
يقول هجوت جريرا فأعرض عني واستصغرنى ولو أجابنى لكنت أشعر الناس (وأخبرنا)  
يحيى بن علي بن يحيى وأحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال كان  
الاعمى يقول بشار خاتمة الشعراء والله لولا أن أيامه تأخرت لفصلته على كثير منهم  
قال أبو زيد كان راجزا مقصدا (أخبرني) أبو الحسن الاسدي قال حدثنا محمد بن صالح  
النطاح قال حدثني أبو عبيدة قال سمعت بشارا يقول وقد أنشدني في شعر الاعمى

وأنا كرتي وما كان الذي نكرت \* من الحوادث الا الشيب والصلعا

فأنكره وقال هذا بيت مصنوع ما يشبه كلام الاعمى فحجبت لذلك فلما كان بعد هذا  
بعشرين سنين كنت جالسا عند يونس فقال حدثني أبو عمرو بن العلاء أنه صنع هذا البيت  
وأدخله في شعر الاعمى

وأنا كرتي وما كان الذي نكرت \* من الحوادث الا الشيب والصلعا

فجعلت حينئذ أزداد عجباً من فطنة بشار وجملة قريحته وجودة تقده للشعر (أخبرني)  
عمى قال حدثني الكرائي قال حدثني أبو حاتم عن أبي عبيدة قال قال بشار لي انما شعر  
ألف بيت عين فقبل لي هذا ما لم يكن يدعيه أحد قط سواي فقال لي انما شعر ألف  
قصيدة لعن الله ولعن قائلها ان لم يكن في كل واحدة منها بيت عين (وأخبرنا) يحيى بن  
علي قال حدثنا علي بن مهدي عن أبي حاتم قال قلت لابي عبيدة أمر وان عندك أشعر ام  
بشار فقال حكم بشار لنفسه بالاستعظها وأنه قال ثلاثة عشر الف بيت جيد ولا يكون  
عدد الجسد من شعر شعراء الجاهلية والاسلام هذا العدد وما أحسبهم برزوا في مثلها  
ومروا بمدح الملوك (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا  
الاعمى قال قال بشار الشعر وله عشرين سنين فبلغ الحلم الا وهو مخشئ معزة اللسان







وليس فيها غزل ولا غزلة الا بروى من شعر بشار ولا نائحة ولا مغنية الا تتكسب به  
ولا ذوق شرف الا وهو يهابه ويخاف معرة لسانه (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا  
محمد بن القاسم بن مهران قال حدثني أحمد بن المبارك قال حدثني أبي قال قلت لبشار  
ليس لاحد من شعراء العرب شعر الا وقد قال فيه شيئا استكرهه العرب من ألفاظهم  
وشك فيه وانه ليس في شعره ما يشك فيه قال ومن أين يأتي الخطأ ولدت ههنا ونشأت  
في جوار غلمان شيخا من فصحاء بني عقيل ما فيهم أحد يعرف كلمة من الخطا وان دخلت الى  
نساءهم ففسادهم أفصح منهم وأيقفت فأبديت الى أن أدركت من أين يأتي الخطأ  
(أخبرني) حبيب بن نصر المهلب وأحمد بن عبد العزيز ويحيى بن علي قالوا حدثنا عمر بن  
شبة قال كان الأصمعي يقول ان بشار خاتمة الشعراء والله لولا أن أيامه تأخرت لفضلته  
على كثير منهم (أخبرنا) يحيى بن علي قال حدثني أبو الفضل المروزي قال حدثني قعنب بن  
الحمرز الباهلي قال قال الأصمعي لقي أبو عمرو بن العلاء بعض الرواة فقال له يا أبا عمرو من  
أبدع الناس بيتا قال الذي يقول

لم يطل ليلى ولكن لم أنم \* وتني عن الكرى طيف ألم

روحي عن قلب لا واعلى \* أني يا عبد من لحم ودم

قال فمن أمدح الناس قال الذي يقول

لمست بكفى كفه أنتي الفنى \* ولم أدرك الجود من كفه يعدي

فلا أمانه ما أفاد ذوق الغنا \* أفدت واعداني فأثقت ما عدي

قال فمن أهدى الناس قال الذي يقول

رأيت السهيلين استوى الجود فيهما \* على بهد من ذالقي حكم حاكم

سهيل بن عثمان يجود بماله \* كما جاد بالوجه سهيل بن سالم

قال وهذه الايات كلها لبشار

• (نسبة ما في هذا الخبر من الاشعار التي يغني فيها) •

### صوت

لم يطل ليلى ولكن لم أنم \* وتني عن الكرى طيف ألم

واذا قلت لها جودي لنا \* خرجت بالعمت من لا ونعم

نفسى يا عبد عنى واعلى \* اني يا عبد من لحم ودم

ان في بردى جسما فاحلا \* لو تو كأت عليه لانهدم

ختم الحب لها في عنق \* موضع الخاتم من أهل الذم

غناه ابراهيم هزجا بالسبابة في مجرى الوسطى عن ابن المكي والهمشاي وفيه لقعنب  
الاسود خفيف تقيل فأما الايات التي ذكر أبو عمرو وأنه فيها أمدح الناس وأولها  
لمست بكفى كفه أنتي الفنى • فانه ذكر أنها لبشار وذكر الزبير بن بكار أنها لابن الخياط

في المهدي وذكر له فيهم امعه خبرا طويلا قد ذكرته في أخبار ابن الخياط في هذا الكتاب  
(أخبرنا) يحيى بن علي قال حدثنا علي بن مهدي الكسري قال حدثنا أبو حاتم قال كان  
بشار كثيرا للولوع بديسم العنزي وكان صديقه وهو مع ذلك يكثر هجاءه وكان ديسم  
لا يزال يحفظ شيئا من شعر حاد وأبي هشام الباهلي في بشار فبلغه ذلك فقال فيه  
أديسم يا ابن الذئب من فجل زارع \* أتروى هجائي سادرا غير مقصر

قال أبو حاتم فأنشدت أبا زيد هذا البيت وسأله ما يقول فيه فقال لمن هذا الشعر  
فقلت لبشار في ديسم العنزي فقال فانه الله ما علمه بكلام العرب ثم قال الديسم ولد  
الذئب من الكلبة ويقال للكلاب أولاد زارع والعبار ولد الضبع من الذئب والسمع  
ولد الذئب من الضبع وترجم العرب أن السمع لا يموت حتى أنفه وأمه أسرع من  
الريح وانما هلاكه بغرض من اغراض الدنيا (أخبرنا) حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا  
عمر بن شبة قال كان بالبصرة رجل يقال له حمدان الخراط فأتته جماعة لانسان كان  
بشار عنده فساله بشار أن يتخذ له جاما فيه صور طير تطير فاتخذ له وجاء به فقال له ما في  
هذا الجام فقال صور طير تطير فقال كان ينبغي أن تتخذ فوق هذه الطير طائر من  
الجوارح كأنه يريد صيدها فانه كان أحسن قال لم أعلم قال بلى قد علمت ولكن علمت اني  
أعمى لا أبصر شيئا وتم تده بالهجوم فقال له حمدان لا تفعل فانك تندم قال أوتيتني أيضا  
قال نعم قال فأى شيء تستطيع ان تصنع بي ان هجوتك قال أصورك على باب دارى  
بصورتك هذه وأجعل من خلفك قردا ينكحك حتى يراد الصادر والوارد قال بشار اللهم  
آخره أنا أما زحمة وهو بأبي الالهة (أخبرنا) يحيى بن علي بن يحيى والحسن بن علي ومحمد  
ابن عمران الصيرفي قالوا حدثنا العنزي قال حدثني جعفر بن محمد بن سلام قال حدثني  
مخلد أبو سفيان قال كان جرير بن المنذر السدوسي يفاخر بشار فقال فيه بشار

أمنل بن مضر وائل \* فقد نك من فخر ما أجن

أفى النوم هذا أبامنذر \* فخير رأيت وخير يكن

رأيتك والفخر في مثلها \* كما جنة غير ما تعلم

(وقال) يحيى في خبره فحدثني محمد بن القاسم قال حدثني عاصم بن وهب أبو شبل الشاعر  
البرجي قال حدثني محمد بن الحجاج السمرادي قال قال كاعند بشار وعنده رجل ينازعه في  
اليمانية والمضرية إذ أذن المؤذن فقال لبشار رويدا ففهم هذا الكلام فلما قال أشهد ان  
محمد رسول الله قال لبشار أهذا الذي نودي باسمه مع اسم الله عز وجل من مضر هو أم  
من صدام وعك وجبر فسكرت الرجل (أخبرني) هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا  
الرياشي قال أنشدنا بشار قول الشاعر

وقد جعل الاعداء يتقصوننا \* وتطمع فينا أسن وعيون

الاغالبى عصا خيزرانة \* اذا غمزوها بالاكف تلين



فقال والله لو زعم انهم اعصاخ او عصا زبد لقد كان جعلها باقية خشيعة بعد ان جعلها  
عصا لا قال كما قلت

ودجاء المهاجر من معد \* كان حديتها ثمر الجنان  
اذا قامت لشيتها تنفت \* كان عظامها من خيزران  
(اخبرني) حبيب بن نصر المهلبى قال حدثنا عمر بن شبة قال اخبرني محمد بن الحجاج قال  
قلت لبشار اني انشدت فلانا قولك

اذا انت لم تشرب مرارا على القذى \* ظلمت وأي الناس تصفوم شارب  
فقال لي ما كنت اظنه الا لرجل كبير فقال لي بشار وملك أفلا قلت له هو والله لا كبير الجن  
والانس (اخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهران قال حدثني ابو  
السبيل عن محمد بن الحجاج قال كان بشار يهوى امرأة من اهل البصرة فراسلها  
بسالها زيارته فوعده بذلك ثم اخلفه وجعل ينتظرها ليلة حتى أصبح فلما ثأته أرسل  
اليها يعانيتها فاعتذرت بمرض أصابها فكتب اليها هذه الايات

يا بلقي تزداد نسكرا \* من حب من أحبيت بكرا  
حوراء ان نظرت اليك سقتك بالعينين خمرا  
وكان رجع حديتها \* قطع الرياض كسين زهرا  
وكان تحت لسانها \* هاروت ينقت فيه سهرا  
وتخال ما جعت عليه ثيابها ذهباً وعطرا  
وكانت ابردا اشرا \* بصفاء وفاق منك فطرا  
جنينة انسية \* أوبين ذلك اجل امرا  
وكفالك أني لم احط \* بشكاة من أحبيت خبرا  
الا مقالة زائر \* تترت لي الا حزان نثرا  
متخشا تحت الهوى \* عشر او تحت الموت عشرا

(حدثني) جحظة قال حدثني علي بن يحيى قال كان اسحق الموصلي لا يعتد ببشار ويقول  
هو كثير الخليل في شعره وأشعاره مختلفة لا يشبه بعضها بعضا ليس هو القاتل  
انما عظم سليمى حقيقى \* قصب السكر لا عظم الجمل  
واذا أدنيت منها بصل \* غلب المسك على ريح البصل

لو قال كل شئ جيد ثم أضيف الى هذا الزينة قال وكان يقدم عليه مروان ويقول هذا  
هو أشد استواء شعر منه وكلامه ومذهبه أشبه بكلام العرب ومذاهبها وكان لا يعد  
أبا نواس البتة ولا يرى فيه خيرا (حدثنا) محمد بن علي بن يحيى قال حدثنا محمد بن زكريا  
قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن التميمي قال دخل بشار الى ابراهيم بن عبد الله بن حسن  
فأنشده قصيدة يمجدها المنصور ويشير عليه برأى يستعمله في أمره فلما قتل

ابراهيم خاف بشار فقلب الكنية وأظهر أنه كان قالها في أبي مسلم وحذف منها  
أبيانا وأولها

أبا جعفر ما طول عيش بدائم \* ولا سالم مما قليل يسالم  
قلب هذا البيت فقال أبا مسلم

على الملك الجبار يقتحم الردى \* ويصرعه في المأزق المتلاحم  
كانك لم تسمع بقتل متوج \* عظيم ولم تسمع بقتل الاعاجم  
تقسم كسرى رهطه بسيفهم \* وأمسى أبو العباس أحلام نائم  
يعنى الوليد بن يزيد

وقد كان لا يخشى انقلاب مكيدة \* عليه ولا جرى الخوس الاشائم  
مقيا على الذات حتى بدت له \* وجوه المنايا باحمرات العصائم  
وقد سددت الايام غزرا ورعيا \* وردن كلوحا باديات الشكائم  
ومروان قد دارت على رأسه الرعي \* وكان لما أجمت نزر الجرائم  
فأصبحت تجري سادرا في طريقهم \* ولاتتق أشباه تلك النقايم  
تجسدت للاسلام تعفو سبيله \* وتغرى مطاء للبوث الضراغم  
فما زلت حتى استنصر الدين أهله \* عليك فعادوا بالسيوف الصوارم  
فرم وزرا ينصيك يا ابن سلامة \* فلست بناج من مضم وضائم  
جعل موضع يا ابن سلامة يا ابن وشيكة وهي أم أبي مسلم

لحقى الله قوما رأسوك عليهم \* وما زلت مرؤسا خيبت المطاعم  
أقول لبسام عليه جلالة \* غدا أريحيا عاشقا للمكارم  
من القاطمين الدعاة الى الهدى \* جهارا ومن يهديك مثل ابن فاطم  
هذا البيت الذي حذفه بشار من الايات

سراج لعين المستضى وتارة \* يكون ظلاما للعدو والمزاحم  
اذا بلغ الرأي المشورة فاستعن \* برأى نصيح أو نصيحة حازم  
ولا تجعل الشورى عليك غضاضة \* فان الخدوا في قوة للوادم  
وما خير كف أمسك الغل أختها \* وما خير سيف لم يؤيد بقاءم  
وخل الهوى بالضعيف ولا تكن \* نوما فان الحزم ليس بنام  
وحارب اذا لم تعط الا خلاصة \* شيا الحرب خير من قبول المظالم

قال محمد بن يحيى فحدثني الفضل بن الحبيب قال سمعت أبا عثمان المازني يقول سمعت أبا  
عبدة يقول ميمية بشار هذه أحب الى من ميمية جريروا الفرزدق قال محمد وحدثني ابن  
الرياشي قال حدثني أبي قال قال الاصمعي قلت لبشار يا أبا معاذ ان الناس يحبون من  
أبياتك في المشورة فقال لي يا أبا سعيد ان المشاورين صواب بفوز بثمره أو خطا بآثره



في مكرهه فقلت له أنت والله في قولك هذا أشعر منك في شعرك (حدثني) الحسن بن علي قال حدثنا الفضل بن محمد البريدي عن اسحق وحدثني به محمد بن يزيد بن أبي الأزهر عن حماد عن أبيه قال كان بشار جالساً في دار المهدي والناس ينظرون الأذن فقال بعض موالى المهدي لمن حضر ما عندكم في قول الله عز وجل وأرسل ربك إلى النحل أن اتخذوا من الجبال بيوتاً ومن الشجر فقال له بشار النحل التي يعرفها الناس قال هيأت يا أبا معاذ النحل بيوتها ثم وقوله يخرج من بطونهم شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس يعني العلم فقال له بشار أراي الله طعامك وشرابك وشفاءك فيما يخرج من بطون بني هاشم فقد أوسعنا غنائنا فغضب وشم بشار وبلغ المهدي الخبر فدعا بهم فما لهما عن القصة فحدثه بشار بها ففصل حتى أمك على بطنه ثم قال لارجل أجل فجعل الله طعامك وشرابك مما يخرج من بطون بني هاشم فانك بارد غث وقال محمد بن يزيد في خبره ان الذي خاطب بشار بهذه الحكاية وأجابه عنها من موالى المهدي العلي بن طريف (أخبرنا) الحسين بن يحيى عن حماد بن اسحق عن أبيه قال دخل يزيد بن منصور الجعفي على المهدي وبشار بين يديه يشده قصيدة امتدحهم بها فلما فرغ منها أقبل عليه يزيد ابن منصور الجعفي وكانت فيه غفلة فقال له يا شيخ ما صنعتك فقال أنقبت اللؤلؤ ففعلت المهدي ثم قال لبشار اعزب وبلك أنت أندر على خالي فقال له وما أصنع به يرى شيئاً أعمى ينشئه الخليفة شعراً ويسأله عن صناعتك (أخبرني) الحسين بن حماد عن أبيه قال وقف على بشار بعض الجاهل وهو ناشد شعراً فقال له استر شعرك هذا كما تستر عورتك فصفق بشار بيديه وغضب له قال ومن أنت وبلك قال أنا أعزك الله رجل من باهلة واخواني سلول واصهارى عكلى واسمى كلب ومولدى باضاح ومنزلى بظفر بلال فضحك بشار ثم قال اذهب وبلك فأنت عتيق لو لمك قد علم الله أنك استترت مني بخصون من حميد (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن هرويه قال حدثني الفضل بن سعيد قال حدثني أبي قال مر بشار بقاص بالمدينة فسمعه يقول في قصصه من صام رجلاً وشعبان ورمضان بنى الله له قصر في الجنة معجزة ألف فرسخ في مثلها وعلوه ألف فرسخ وكل باب من أبواب بيوتهم مفاصل عشرة فراح في مثلها قال فالتفت بشار إلى قائده فقال بئس والله الدار هذه في كانون الثاني (قال) الفضل بن سعيد وحدثني رجل من أهل البصرة ممن كان يتزوج بالنهاريات قال تزوجت امرأة منهم فاجتمعت معها في علو بيت وبشار تحتنا وكأني أسهل البيت وبشار في علوه مع امرأة فنهق جدار في الطريق فأجابه جدار في الجيران وجدار في الدار فارتجت الناحية بنهيقها وضرب الجدار الذي في الدار الأرض برجله وجعل يدقها بهاد فاشد فسمعت بشار يقول للمرأة نفخ يعلم الله في الصورة قامت القيامة أما تسمعين كيف يدق على أهل القبور حتى يخرجوا منها قال ولم يلبث أن فرغت شاة كانت في السطح فقطعت حبلها وعدت فألقت وطبقا وغضارة

الى الدار فانكسروا نظائر جام ودجاج سكن في الدار صوت الغضارة وبكى صبي في الدار فقال بشار صرح والله الخبر ونشر أهل القبور من قبورهم أزفت يشهد الله الآزفة وزلزلت الأرض زلزلاً لها فحجبت من كلامه وغاظني ذلك فسألت من المتكلم فقبل لي بشار فقلت قد علمت أنه لا يتكلم بمثل هذا غير بشار (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن محمد جدار قال حدثني قدامة بن نوح قال قال مر بشار برجل قد رجمته بغلة وهو يقول الحمد لله شكر ا فقال له بشار استزده بذلك قال ومرة قوم يعجلون جنازة وهم يسرعون المشي بها فقال ما لهم مسرعين أترأهم سرقوه فهم يخافون أن يلقوا فيؤخذ منهم (أخبرني) يحيى بن علي بن يحيى عن أبيه عن عافية بن شعيب وأخبرني به وكيع عن محمد بن عمرو بن محمد بن عبد الملك عن الحسن بن بهز قال توفي ابن لبشار فخرج عليه فقيل له أبر قدمنه وفرطاً فترطته وذخر أحرزته فقال ولد دفتنه ونك كل نجلته وغيب وعنده فاستظرنه والله لن لم ابرج للقص لا أفرح للزيادة وقال برنبه

اجار تنالا تجزعي وانبي • اتاني من الموت المثل نصبي  
بني على رغي وسخطي رزنته • وبدل ابحار اوجال قليب  
وكان كريمان العروس تحاله • ذوى بعد اشراق بسر وطيب  
اصيب في حين اورد غصنه • وألقى على الهم كل قريب  
عجت لاسراع المنية نخوه • وما كان لو ملينته بعجب

(أخبرني) يحيى بن علي قال ذكر عافية بن شبيب عن أبي عثمان الليثي وحدثني به الحسن ابن علي عن ابن مهوريه عن أبي مسلم قال أرفع غلام بشار إليه في حساب نفقته بجلاء امرأة عشرة دراهم فصاح به بشار وقال والله ما في الدنيا أحب من جلاء امرأة أعمى بعشرة دراهم والله لو صدقت عين الشمس حتى يتي العالم في ظلمة ما بلغت اجرة من يجلوها عشرة دراهم (أخبرنا) محمد بن يحيى الصولي قال حدثني المغيرة بن محمد المهلب قال حدثنا أبو معاذ التميمي قال قلت لبشار لم مدحت يزيد بن حاتم ثم هجوته قال سألتني أن أنيكه فلم أفعل فضحك ثم قلت فهو كان ينبغي له أن يغضب فاموضع الهباء فقال أظنك غضب أن تكون شريكه فقلت أعوذ بالله من ذلك وبك (حدثني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهوريه قال حدثنا أحمد بن خالد وأخبرنا يحيى بن علي ومحمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا العنزي قال حدثنا أحمد بن خالد قال حدثني أبي قال قلت لبشار إنك لتعجب بالشيء الهجين المتفاوت قال وما ذلك قال قلت بينما تقول شعراً يثير النقع وتخلع به القلوب مثل قولك

إذا ما غضبنا غضبة مضرية • هنكاجاب الشمس أو غطر الهدما  
إذا ما أعزنا سيداً من قبيلة • ذرى منبر صلي علينا وسلا



نقول ربابة ربة البيت \* تصب الخل في الزيت  
لها عشر دجاجات \* وديك حسن الصوت

فقال لكل وجه وموضع فالقول الاول جنة وهذا قلته في ربابة جاريتي وأنا لا آكل  
البيض من السوق وربابة لها عشر دجاجات وديك فهي تجمع لي البيض فهذا عندها  
من قولي أحسن من \* ففانك من ذكرى حبيب ومنزل \* عندك (أخبرني) الحسن قال  
حدثني أحمد بن محمد جدار قال حدثني قدامة بن نوح قال كان بشار يحش وشعره اذا  
أعوزته القافية والمعنى بالاشياء التي لاحقيقة لها فن ذلك أنه أنشد يوم شعره فقال  
فيه \* غنى للغريض يا ابن قنان \* فقيل له من ابن قنان هذا السنان عرفه من مغنى البصرة  
قال وما عليكم منه ألكم قبله دين فطالبوه به أو ثار يزيدون أن تدركوه أو كفلت لكم  
به فاذا غاب طالبوني باحضاره قالوا ليس بيننا وبينه شيء من هذا وانما اردنا أن نعرفه  
فقال هو رجل يغني لي ولا يخرج من بيتي فقالوا له متى قال مديوم ولد والى يوم يموت  
قال وأنشدنا أيضا في هذه القصيدة \* وواقاني \* هلال السماء في البردان \* فقلنا يا أبا  
معاذ ابن البردان هذا السنان عرفه بالبصرة فقال هو بيت في بيتي سميت البردان أفعلكم  
من تسميتي داري وبموتها شئ فتسألوني عنه (حدثني) هاشم بن محمد الخزازي قال حدثني  
أبو غسان دماذ واسمه رفيع بن سلة قال حدثني يحيى بن الجلود العبدى راوية بشار قال  
كأعند بشار يوم ما فأنشدنا قوله

وجارية خلقت وحدها \* كأن النساء لديها خدم  
دوار العذارى اذا زرنها \* أطفن بجوراء مثل الضم  
ظمئت اليها فلم تسقى \* برى ولم تشفى من سقم  
وقالت هو بيت فت راشدا \* كما مات عسرة غما بغم  
فلما رأيت الهوى قاتلي \* ولست بجار ولا ابن عم  
دست اليها ابا مجلز \* وأى فتى ان اصاب اعترم  
فما زال حتى انابت له \* فراح وحلى لنا محرم

فقال له رجل ومن أبو مجلز هذا يا أبا معاذ قال وما حاجتك اليه لك عليه دين او قطال به  
بطائلة هو رجل يتردد بيني وبين معارف في رسائل قال وكان كثيرا ما يحشوش شعره بمثل  
هذا (أخبرني) محمد بن مزيد بن ابي الازهر قال حدثنا جاد بن اسحق عن ابيه قال كانت  
بالبصرة قينة لبعض ولد سليمان بن هلى وكانت محبنة بارعة الطرف وكان بشار صديقا  
لسيدها ومدا حاله فحضر مجلسه يوما والجار به تغنى فسر بمحضوره وشرب حتى سكر  
ونام ونهض بشار فقال يا أبا معاذ أحب ان تذكر يومنا هذا في قصيدة ولا تذكر فيها  
اسمى ولا اسم سيدى وتكتب به اليه فانصرف وكتب اليه

وذات دل كان البدر صورتها \* بانث تغنى عميد القلب سكرانا

ان العيون التي في طرفها حور \* قتلنا ثم لم يحين قتلانا  
فقلت أحسنت يا سؤلى وبأملى \* فأسمعني جزاك الله احسانا  
(يا حبذا جبل الريان من جبل \* وحبذا ما كن الريان من كانا)  
قالت فهلا فذلك النفس احسن من \* هذا لمن كان صب القلب حيرانا  
(يا قوم أذنى لبعض الحى حاشقة \* والاذن تغشوق قبل العين احيانا)  
فقلت احسنت انت الشمس طالعة \* اضربت في القلب والاحشاء نيرانا  
فأسمعني صوتا مطربا مزجا \* يزيد صبا محبا فيك أنصبا  
يا ليتنى كنت تفاسا مقلبة \* او كنت من قضب الريحان ريحانا  
حتى اذا وجدت ربي فأنجبها \* ونحن في خلوة مثلت انسانا  
فتركت عودها ثم انثنت طربا \* تشدوبه ثم لا تحقيه كقانا  
(اصبحت أطوع خلق الله كلهم \* لا كثر الخلق لى في الحب عصيانا)  
فقلت أطربتنا يا زين مجلسنا \* فهات انك يا لاسان أو لانا  
لو كنت اعلم ان الهب يقتلنى \* اعددت لى قبل ان القالا كقانا  
فغنت الشرب صوتا موقرا ملا \* يزكى السرور ويكى العين ألوانا  
(لا يقتل الله من دامت مودته \* والله يقتل اهل القدر احيانا)

ووجه بالابيات اليها فبعث اليه سيدها بالى دينار ومترهم اسرورا شيئا (أخبرني) احمد  
ابن العباس العمى كرى قال حدثني الحسن بن عليل قال حدثني على بن منصور أبو  
الحسن الباهلى قال حدثني ابو عبد الله المقرئ الجندى الذى كان يقرأ فى المسجد  
الجامع بالبصرة قال دخل اعرابي على حمزة بن ثور السدوسي وبشار عنده وعليه بزة  
الشعراء فقال الاعرابى من الرجل فقالوا رجل شاعر فقال أمولى هو أم عربى قالوا  
بل مولى فقال الاعرابى ومال للمولى ولما عرف غضب بشار وسكت هنيهة ثم قال لى أنأذن  
يا أبا ثور قال قل ما شئت يا أبا معاذ فأنشأ بشار يقول

خلى لى لأنام على اقसार \* ولا آبى على مولى وجار  
سأخبر فاخر الاعراب عنى \* وعنه حين تأذن بالفجار  
أحين كسيت بعد العرى خزا \* ونادمت الكرام على العقار  
تفاخر يا ابن راحية وراع \* بنى الاحرار حبسك من خسار  
وكنت اذا ظمئت الى قراح \* شركت الكلب فى ولع الاطار  
تربع بمخطبة كسر الموالى \* ونسيت المكارم صيد فار  
وتغدد وللتنافذ تدر بها \* ولم تغفل بدراج الديار  
وتنشق الشمال لا بسبها \* وترعى الضأن بالبلد الصغار  
مقامك بيننا ونس علينا \* فليستك غائب فى حرار



وغرلة بين خنزير وكاب \* على منبلى من الحدث الكبار  
فقال مجزأة للاعرابي فبصك الله فأتت كسبت هذا الشر لنفسك ولا مثالك (أخبرني)  
أحمد بن العباس العسكري قال حدثني العنزي عن الرباعي قال حضر بشار باب محمد بن  
سليمان فقال له الحاجب أصبر فقال إن الصبر لا يكون إلا على بلية فقال له الحاجب اني  
أظن أن وراء قولك هذا شر أولي أتعرض له فقم فادخل (أخبرني) وكيع قال حدثنا  
أبو أيوب المدني عن محمد بن سلام قال قال هلال الرائي وهو هلال بن عطية لبشار  
وكان له صديقاً يمازحه إن الله لم يذهب بصراً أحد إلا عوضه بشئ فاعوضك قال الطويل  
العريض قال وما هذا قال أن لا أزال ولا أمثالك من الثغلاء ثم قال له يا هلال أقطعه في  
في نصيحة أخذك بها قال نعم قال إنك كنت تسرق الجوز ما نأتمت وصرت رافضياً  
فعد إلى سرقة الجوز فهي والله خير لك من الرقص قال محمد بن سلام وكان هلال يستثقل  
وفيه يقول بشار

وكيف يخف لي بصري وسعي \* وحولي عسكران من الثقال  
فعود أحول دسكرفي وعندي \* كأن لهم على فضول مال  
إذا ما شئت صبغت هلال \* وأي الناس أثقل من هلال

وأخبرني أبو دافع الخزاعي بهذا الخبر عن عيسى بن اسمعيل عن ابن عائشة فذكر أن  
الذي خاطب بشاراً بهذه المخاطبة ابن سيابة فلما أجابه بشار بالجواب المذكور قال  
له من أنت قال ابن سيابة فقال له يا ابن سيابة لو نكح الأسد ما اقترب قال وكان يتهم  
بالإبسة (قال أبو ب) وحدثني محمد بن سلام وغيره قالوا مررت بأخي بشار به ومعه قوم فقال  
لرجل معه من هذا فقال ابن أخيك قال أشهد أن أصحابه إن ذال قال وكيف علمت قال  
لهم فقال (أخبرنا) محمد بن علي قال حدثني أبي قال حدثني عافية بن شبيب عن أبي  
دهمان الغلال قال مررت ببشار يوماً وهو جالس على باب راحته وليس معه خلق  
وبسده مخضرة يلعب بها وقد أمة طبق فيه تفاح وأخرج فلما رأته وليس عنده أحد  
نأقت نفسي إلى أن أسرق ما بين يديه فنجت قليلاً قليلاً وهو كاف حتى مددت يدي  
لأناول منه فرفع القضيض فضرب به يدي ضربة كاد يكسرها فقلت قطع الله يدك  
يا ابن الصاعلة أنت الآن أعشى فقال يا أحمق فأين الحس (أخبرني) يحيى بن علي قال  
حدثني العنزي قال حدثني خالد بن يزيد بن وهب بن جرير عن أبيه قال كان لبشار في داره  
مجلسان مجلس يجلس فيه بالفداء يسمى بالبردان ومجلس يجلس فيه بالعشي اسمه  
الرقبتي فأصبح ذات يوم فاحتجم وقال الله لا اله إلا الله على بابي وأطعمتني من طيب  
طعامي وصف نبذي قال فانه كذلك إذ قرع الباب قرعاً عفيفاً فقال ويحك يا غلام  
انظر من يدق الباب دق النمرط قال فنظر الغلام فقال له نسوة خمس بالباب يسألن  
أن تقول لهن شعراً يرضي به فقال أدخلن فلا أدخلن فظنن أنهن منهن في قنانيه

في جانب بيته قال فقالت واحدة منهم هو خير وقالت الأخرى هو زيب وعسل  
وقالت الثالثة نقيع زيب فقال لست بقائل لصحن حرة أو تطعمن من طعامي  
وتشربن من شرابي قال فقامت ساعة ثم قالت واحدة منهن ما عليكن هو أعشى  
فكان طعامه وأشرب من شرابه وخذن شعره فبلغ ذلك الحسن البصري فعابه  
وهتف ببشار فبلغه ذلك وكان بشار يسمى الحسن البصري القصر فقال

لما طلع من الرقيبتي على بالبردان خمسا  
وكانهن أهلة ففت الثياب زفقن خمسا  
باكرن عطر لطيفة \* وغمسن في الجادى خمسا

### صوت

لما طلعتن حقفن \* واضغن ما بهمن خمسا  
فسألنني من في البيو \* ت فقلت ما بأوين انسا  
ليت العيون الطارفا \* ت طمن عينا اليوم طمسا  
فأصبن من طرف الحديث \* لاذة وخرجن قلسا  
لو لا تعرضهن لي \* يا قس كنت كانت قسا

عني في هذه الايات يحيى المكي ولحنه رمل بالبصرة عن عمرو (أخبرنا يحيى) قال حدثني  
العنزي قال حدثنا علي بن محمد قال حدثني جعفر بن محمد النوفلي وكان يروي  
شعر بشار بن برد ذات يوم فحدثني قال ما شهدت منذ أيام الا بقارع يقرع بابي مع  
الصبح فقلت يا جارية انظري من هذا فخرجت إلى وقالت هذا مالك بن دينار فقلت  
ما هو من أشكالي ولا اضربني ثم قلت انك قد دخلت فقال يا أبا معاذا أنت ثم اعراض  
الناس وتشبب بنسائهم فلم يكن عندي إلا أن دفعت عن نفسي وقلت لا أعود فخرج  
عني وقلت في اثره

غدا مالك بملا ماته \* على ومبات من باليه  
تناول خودا هضم الحشى \* من الحور محظوظة عاله  
فقلت دع اللوم في حبا \* فقبلك أعيت عذاليه  
واني لا أكتهم سرها \* غداة تقول لها الجاليه  
عبيدة مالك مسلوية \* وكنت معطرة حاله  
فقلت على رقبة اتني \* رهن المرحت خلفاليه  
بمجلس يوم سأ وفي به \* ولوا جلب الناس احواليه

(أخبرنا) يحيى بن علي قال حدثنا العنزي قال حدثني السيمذ عن محمد الأزدي قال  
حدثني عبد الرحمن بن الجهم عن هشام بن الكلبي قال كان أول بده بشار انه عشق  
جارية يقال لها فاطمة وكان قد كف وذهب بصره فسمعهما تنقن فهو بهما وأنشأ يقول



درة بحسرية مكنونة • ما زها القاهر من بين الدرر  
 محبت فطمة من نعتي لها • هل يجيد النعت مكفوف البصر  
 أم تبادد هذا لعي • ووشاحي حله حتى انتشر  
 فدعيني معه بأمن • علنا في خلوة تقضي الوطر  
 أقبلت فضبة نضربها • واعتراها بكنون مستعر  
 باني والله ما أحسنه • دمع عين يغسل الكحل قطر  
 أيها التوام هبوا ويحكم • واسألوني اليوم ما طم السهر

(أخبرني) محمد بن عمران الصبري قال حدثنا العنزي قال حدثني خالد بن يزيد بن وهب  
 بن جرير قال حدثني أبي عن الحسن بن محمد بن حازم قال مررت أنا ورجل من عكل  
 من أبناء سوار بن عبد الله بقصر أوس فاذا نحن ببشار في ظل القصر وحده فقال لي  
 العكلي لا بد لي من أن أعبث ببشار فقلت ويحك ما لا تعترض بنفسك وعرضك له فقال  
 اني لا أجده في وقت أخلي منه في هذا الوقت قال فوقفت ناحية ودنا منه فقال يا بشار  
 فقال من هذا الذي لا يكتفي ويدعوني باسمي قال سأخبرك من أنا فأخبرني أنت عن  
 أمك أولئك أعمى أم حبيت بعد ما ولدتك قال وما تريد الي ذلك قال وددت أنه فسمع لك  
 في بصرك ساعة لتنظر الي وجهك في المرأة فعسى أن تمسك عن هجاء الناس وتعرف  
 قدرك فقال ويحكم من هذا أما أحد يخبرني من هذا فقال له على رسلك أنا رجل من عكل  
 وخالي يبيع الفهم بالعلاء فما تقدر أن تقول لي قال لا شيء أذهب بأبي أنت في حفظ الله  
 (أخبرني) علي بن سليمان الاخش قال حدثني هرون بن علي بن يحيى المنعم قال حدثني  
 علي بن مهدي قال حدثني العباس بن خالد البرمكي قال كان الزوار يسعون في قديم  
 الدهر الى أيام خالد بن برمك السوال فقال خالد هذا والله اسم استقباله لطلاب الخير  
 وارفع قدر الكريم عن أن يسمى به أمثال هؤلاء المؤمنين لأن فيهم الاشراف والاحرار  
 وابناء النعم ومن لعله خير ممن يقصدوا فضل أدبا ولكننا نسميهم الزوار فقال بشار  
 مدحه بذلك

هذا خالد في فعله حذو برمك • فجدله مستطرف واصل  
 وكان ذوو الآمال يدعون قبله • بلفظ على الاعدام فيه دليل  
 يسعون بالسوال في كل موطن • وان كان فيهم نابه وجميل  
 فسماهم الزوار استرا عليهم • فاستاره في المهتمين سدول

(قال) وقال بشار هذا الشعر في مجلس خالد في الساعة التي تكلم خالد بهذا الكلام في  
 أمر الزوار فأعطاه لكل بيت ألف درهم (أخبرني) عبي قال حدثني محمد بن القاسم بن  
 مهرويه قال حدثني أبو شبل عاصب بن وهب قال نهق حمار ذات يوم فحرب بشار فخطب  
 بيله بيت فقال

ما قام ابرحار فامتلا شبقا • الا تحرك عرق في است تسنيم  
 قال ولم يرتسبها بالهباء ولا كنه لما بلغ الحة وله الا تحرك عرق قال في است من ومزبه  
 تسنيم بن الحواري وكان صديقه فسلم عليه وضحك فقال في است تسنيم علم الله فقال  
 له ايس ويحك فأنشده البيت فقال له عليك لعنة الله فما عندك فرق بين صديقك وعدوك  
 أي شيء جعلك على هذا الاوقات في است حمار الذي هجاءك وفضلك واعمالك وليست  
 فافيتك على الميم فاعذرك قال صدقت والله في هذا كله ولكن ما زلت أقول في است  
 من في است من ولا يخطر ببال أحد حتى مررت وسلمت فرزقه فقال له تسنيم اذا كان  
 هذا جواب السلام عليك فلا سلم الله عليك ولا على حين سلمت عليك وجعل بشار  
 بضحك وبصق بيديه فاستنيم بشقه (أخبرنا) عيسى بن الحسين قال حدثنا هلي بن محمد  
 التوفلي عن عمه قال قالت امرأة لبشار ما أدري لم يهابك الناس مع قبح وجهك فقال  
 لها بشار ليس من حسنه يهاب الا أسد (أخبرني) جبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عمر بن  
 شبة قال حدثنا محمد بن الجراح قال دخل بشار على عقبة بن مسلم فأنشده بعض مدائح  
 فيه وعنده عقبة بن ربيعة ينشده رجلا يدح به فسمعه بشار وجعل يستحسن ما قاله الى  
 أن فرغ ثم أقبل على بشار فقال هذا طراز لا تحسنه أنت يا أبا معاذ فقال له بشار الى  
 يقال هذا أنا والله أوجع منك ومن أهلك وجعل فقال له عقبة أنا والله وأبي فتخفا  
 للناس باب الغريب وباب الرجز والله اني لخافق ان أسدده عليهم فقال بشار رجهم  
 رجلك الله فقال عقبة انت تخف بي يا أبا معاذ وأنا شاعر ابن شاعر فقال له بشار  
 فأتت اذا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ثم خرج من  
 عنده عقبة مغضبا فلما كان من غد غدا على عقبة بن مسلم وعنده عقبة بن ربيعة فأنشده  
 أرجوزته التي مدحه فيها

باطل الخي بذات الصمد • بالله خير كيف كنت بعدى  
 أحسنت من وعد وتر بعد • سقيا لاسماء أمة الاشدة  
 قامت تراقى اذ رأيتني وحدي • كالشمس تحت الزبرج المنقذ  
 صدت بخد وجلت عن خد • ثم انتفت كالنفس المرتد  
 عهدى بها سقياله من عهد • تخلف وعدا وتقي بوعده  
 ففمن من جهد الهوى في جهد • وزاهر من سبط وجهد  
 أهدي له الدهر ولم يستمد • أقواف نور الخبر المجتد  
 يلقى الضحى ريمانه بسجد • بدلت من ذاك بكالا يجدي  
 وافق نظام من سعى بسجد • ماضرا أهل النول ضعف الحد  
 الحمر يلقي والعصا للعبد • وليس للمطف مثل الرد  
 والنصف يكفيك من التعدي • وصاحب كالدمل الممد



جلته في رقعة من جلد \* أقرب منه من ليل يوم الورد  
حق مضي غير فقيده فقد \* وما درى ما رغبتى من زهدى  
أسلم وحيث أبا الملد \* مفتاح باب الحدث المنسة  
مسترك النيل وري الزند \* أغزل لباس ثياب الحمد  
ما كان من لك غير الود \* ثم ثناء مثل ربح الورد  
نصبته في محركات الندة \* فالبس طرازي غير مسترد  
لله أيا مك في معدة \* وفي بني قطان غير معدة  
يومابدى طبعه عند الحد \* ومثله أودعت أرض الهند  
بالرهضات والحديد السرد \* والمقربات المعدادات الجرد  
إذا الحيا كدى بها لا تكدى \* تلم أمرا وأمورا تسدى  
وابن حكيم أنالك بردي \* أصم لا يسمع صوت الرعد  
حيثه بصفحة المعد \* فانه مثل الجبل المنهد  
كل امرئ رهين بما يؤدى \* ورب ذى تاج كريم الجدة  
كآل كسرى وكآل برد \* انكب جاف عن سبيل القصد  
فصلته عن ماله والولد \*

فطرب عقبة بن مسلم وأجزل صلته وقام عقبة بن ربيعة فخرج عن الجاس مخزى وهرب  
من تحت ليلته فلم يعد إليه وذكر لي أبو دلف هاشم بن محمد الخزاعي هذا الخبر عن  
الجاحظ وزاد فيه الجاحظ قال فانظر الى سوء أدب عقبة بن ربيعة وقد أجزل بشار محضه  
وعشرته فقال له بهذه المقابلة القبيحة وكان أبوه اعلم خلق الله به لانه قال له وقد فاخره  
بشعره أنت يا بني ذهبان الشعر اذا مات شعرك معك فلم يوجد من يرويه بعدك  
فكان كما قال له ما يعرف له بيت واحد ولا خبر غير هذا الخبر القبيح الاخبار عنه الدال  
على صفته وسقوطه وسوء أدبه (أخبرني) هاشم بن محمد قال حدثنا أبو غسان دما قال  
حدثنا أبو عبيدة قال كان بشار يهوى امرأة من أهل البصرة يقال لها عبدة فخرجت  
عن البصرة الى عمان مع زوجها فقال بشار فيها

### صوت

هوى صاحبي ربح الشمال اذا جرت \* وأشنى لقلب أن تهب جنوب  
وما ذاك إلا أنها حين تنتهى \* تنأى وفيها من عبدة طيب  
عذيري من العذال اذ بعد لوني \* سفاها وما في العاذلين لبيب

### صوت

يقولون لو عزيت قلبك لا رعوى \* فقلت وهل للعاشقين قلوب  
إذا نطق القوم بالجلوس فاني \* مكب كافي في الجميع غريب

أخبرني

(أخبرني) هاشم قال حدثني دما قال حدثني رجل من الانصار قال جاء أبو الشعمق  
الى بشار يشكو اليه الضيقة ويخالف له أنه ما عنده شيء فقال له بشار والله ما عندي شيء  
يفنيك ولكن قم معي الى عقبة بن مسلم فقام معه فذكر له أبا الشعمق وقال هو شاعرو له  
شكرو ثناء فأمر له بمخمصة درهم فقال له بشار

يا واحد العرب الذي \* أمسى وليس له نظير  
لو كان مثلك آخرا \* ما كان في الدنيا فقير

فأمر لبشار بالثي درهم فقال له أبو الشعمق نفقتنا ونفقتنا يا أبا معاذ فجعل بشار  
يضحك (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهران قال حدثنا  
زكريا بن يحيى أبو مسكين الطائي قال حدثني زحر بن حصن قال حج المنصور فاستقبلناه  
بالرضم الذي بين زباله والشقوق فلما رحل من الشقوق رحل في وقت الهاجرة فلم يركب  
القبة وركب نجيبا فسار بيننا فجعلت الشمس تضئك بين عينيه فقال اني قاتل يتافن  
أجازه وهبت له جيتي هذه فقلنا يقول أمير المؤمنين فقال  
وهاجرة نصبت لها جيتي \* يقطع ظهرها ظهر العظا به  
فبدر بشار الاعمى فقال

وقف بها القلوس ففاض دمعي \* على خدي وأقصر واه ظاهي

فترج الجبة وهورا كب فدفعها اليه فقات لبشار بعد ذلك ما فعلت بالجبة فقال بشار  
بعثها والله بأربع مائة دينار (أخبرني) أحمد بن العباس العسكري قال حدثنا  
الحسن بن عليل الغنزي قال حدثني علي بن محمد النوفلي قال حدثني عبد الرحمن بن  
العباس بن الفضل بن عبد الرحمن بن عياش بن ربيعة عن أبيه قال كان بشار منقطعاً  
الى والي اخوتي فكان يقشانا كثيرا ثم خرج ابراهيم بن عبد الله فخرج معه عدة منا  
فلما قتل ابراهيم توارى بنا وحبس المنصور ومناعدا من اخوتي فلما ولي المهدي أمن  
الناس جميعا وأطلق المهديين فقدمت بغداد انا واخوتي فلقمنا أمانا من المهدي وكان  
الشعراء يجلسون بالليل في سجن الرصافة يشربون ويصعدون فلما أطلع بشار على  
نفسى الأبعد أن أظهر لنا المهدي الأمان وكتب أختي الى خليفته بالليل فقصت به يا أبا  
معاذ من الذي يقول

أحب الخاتم الاحمر من حب مواليه

فأعرض عني وأخذني بعض انشاده شعره ثم صحت يا أبا معاذ من الذي يقول

ان سلى خلقت من قصب \* قصب السكر لا عظم الجمل

واذا أدنيت منها بصلا \* غلب المسك على ربح البصل

فغضب وصاح من الذي يقرعنا بأشياء كأنعبت بها في الحدانة فهو يعبرنا بها فتركت

ساعة ثم صحت به يا أبا معاذ من الذي يقول



أخشاب حقان دارك ترجع \* وان الذي بيني وبينك ينهج  
فقال ويحك عن مثل هذا فسل ثم أنشد ما حق أني على آخرها وهي من جيد شعره وفيه

### صوت

فوا كبد اقد انضج الشوق نصفها \* ونصف على نار الصبابة ينضج  
وواحرنا منهمن يحققن هودجا \* وفي الهودج المحضوف بدر متوج  
فان جشها بين النساء فقل لها \* عليك سلام مات من يتزوج  
بكيت وما في الدمع منك خليفة \* ولكن احواني عليك توهج  
الفناء لسلم بن سلام رمل بالوسطى ووجدت هذا الخبر بخط بن مهور به فذكر أنه قال  
هذه القصيدة في امرأة كانت تغشى مجلسه وكان اليها ثلاثا يقال لها خشابة فارسية  
فزوجت وأخرجت عن البصرة (أخبرني) عني قال حدثني الكراخي قال حدثني أبو حاتم  
قال أبو النضر الشاعر أنشدت بشارا قصيدة في فقال لي أي حببك شعرك هذا كلما شئت  
أم هذا من حببك في القينة بعد القينة اذ أنه قلت له فقلت بل هذا شعري يحبني كلما أردته  
فقال لي قل فانك شاعر فقلت له لعلك حايثني أيامعاذ وتحملي لي فقال أنت أبقا الله  
أهون على من ذلك (أخبرني) عني قال حدثنا الكراخي عن العمري عن عباس بن عباس  
الزنادي عن رجل من باهلة قال كنت عند بشار الا عني فأتاه رجل فسلم عليه فسأله عن  
خبر جارية عنده وقال كيف ابنتي قال في عافية تدعوك اليوم فقال بشار يا باهلي انمض  
بناجئنا الى منزل نظيف وفرش مري فأكلنا ثم جئنا بالنيذ فشرينا مع الجارية فلما أراد  
الانصراف قامت فأخذت يدي بشار فلما صار في العصى أو ما اليها بليلها فأرسلت  
يدها من يده فجعل يجول في العرصة وخرج المولى فقال مالك يا أيامعاذ فقال اذبت ذنبا  
ولا أبرح أو أقول شعرا فقال

أتوب اليك من السيئات \* واستغفر الله من فعلتي  
تناولت مالم أرد نيله \* على جهل أمرى وفي سكرتي  
ووالله والله ما جشته \* لهمد ولا كان من همتي  
والاغت اذا ضائعا \* وعذبتني الله في ميتي  
فمن نال خيرا على قبلة \* فلا بارك الله في قبلي

(أخبرنا) هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا الرباعي عن الأصمعي قال لما أنشد بشار  
ارجوزته \* يا طلل الحري بذات الصعد \* أبا الملك عقبة بن سلم أمر له بنحو مائة ألف درهم  
فاخرها عنه وكيه ثلاثة أيام فأمر غلامه بشار أن يكتب على باب عقبة عن عيين الباب  
ما زال ما منيتني من همي \* والوعد غم فأزح من غمي  
\* ان لم ترد حدي فراقب ذمي \*

فلما خرج عقبة رأى ذلك فقال هذه من فعلات بشار ثم دعا بالقهرمان فقال هل حملت

الى بشار ما أمرت له به فقال أيها الأمير نحن مضيقون وغدا أحياها اليه فقال زد فيها  
عشرة آلاف درهم واجعلها اليه الساعة فمأها من وقته (أخبرني) هاشم قال حدثت  
أبو غسان دما فقال سألت أبا عبيدة عن السبب الذي من أجبه له مني المهدي بشار عن  
ذكر النساء قال كان أقول ذلك استمقارنساء البصرة وشبانها بشعره حتى قال سوار  
ابن عبد الله الاكبر ومالك بن دينار ما شئ أدعى لاهل هذه المدينة الى الفسق من أشعار  
هذا الاعمي وما زال يعظانه وكان واصل بن عطاء يقول ان من أخذ حبال الشيطان  
وأغواها الكلمات لهذا الاعمي المحدث فلما كثرت ذلك وانتهى خبره من وجوه كثيرة الى  
المهدي وأنشد المهدي ما مدحه به منهم عن ذكر النساء وقول التشيب وكان المهدي  
من أشد الناس غيرة قال فقلت له ما أحسب شعرك هذا أبلغ في هذه المعاني من شعر كثير  
وجيل وعروة بن خرام وقيس بن دريم وتلك الطبقة فقال ليس كل من يسمع تلك  
الاشعار يعرف المراد منها وبشار يقارب النساء حتى لا يحق عليهم ما يقول وما يريد وأي  
حرمة حصان تسمع قول بشار فلا يؤثر في قلبه فكيف بالمرأة الغزلة والفتاة التي لاهم لها  
الا الرجال ثم أنشد قوله

قد لامني في خلعتي عمر \* واللوم في غير كنهه فبحر  
قال أفق قلت لا فقال لي \* قد شاخ في النامر منكما الخبر  
قلت واذا شاخ ما اعتذارك مما ليس لي فيه عندهم عذر  
ماذا عليهم ومالههم خرسوا \* لو أنهم سمع في عيوبهم نظروا  
أعشق وحدي ويؤخذون به \* كالترك تغزو فتؤخذ الخزر  
يا عجب للخلاف يا عجبيا \* بغى الذي لام في الهوى الخبر  
حسبي وحسب الذي كافته به \* معي ومنه الحديث والنظر  
أرقبلة في خلال ذلك وما \* بأس اذا لم تحصل لي الا زر  
أو عضة في ذراعها ولها \* فوق ذراعي من عضها أثر  
أولسة دون مرطها يدي \* والباب قد حال دونه الستر  
والساق براقعة تحلفها \* أو مص ربق وقد علا البهر  
واسترخت الكف للعرال وفا \* لت ايه عني والدمع منهدر  
انمض فمأنت كالذي زعموا \* أنت وربي مغازل أشمر  
قد غابت اليوم عنك حاضنتي \* والله لي منك فيك يقتصر  
يارب خذني فقد ترى ضرعي \* من فاسق جاء ما به سكر  
أهوى الى معضدي فرضضه \* ذو قوة ما يطاقي مقتدر  
ألصق بي الحية له خشت \* ذات سواد كأنها الابر  
حتى علاني واسرقني غيب \* وبلي عليهم لو أنهم حضروا



أقسم بالله لا نجوت بها \* فاذهب فأنت المساور الظاهر  
 كف بأبي إذا رأيت شفتي \* أم كيف ان شاع منك ذا الطير  
 قد كنت أخشى الذي ابتليت به \* منك فذا أقول يا عبير  
 قلت لها عند ذلك يا سكتي \* لا بأس اني يجرب خبر  
 قولي لها بقية لها ظنن \* ان كان في البق ماله ظنن  
 ثم قال له يمثل هذا الشعر جميل القلوب ويلين الصعب قال وماذا قال لي ابو عبيدة قال رجل  
 يوم لا شاري في المسجد الجامع يعاينه يا أبا عاذأ يعجبك الغلام الجادل فقال غير محتمل  
 ولا مكثرت لا ولكن تعجبني أمه (أخبرني) عني قال حدثنا العنزي قال حدثني محمد بن  
 سهل عن محمد بن الحجاج قال وردني على خالد بن برمك وهو بفارس فامتهدحه فوعدته  
 ومطه فوقه على طريقه وهو يريد المسجد فاذن لي بلباسي فمعه رآني  
 أطلت علينا منك يوم ما صحابة \* أضاعت لنا برقاوا بطارشاها  
 فلا غمها يجلي فيفسر طامع \* ولا غمها يأتى فيروى عطاها  
 فحس بقلته وأمر له بعشرة آلاف درهم وقال ان تنصرف الصحابة حتى تملك ان شاء الله  
 (أخبرني) يحيى بن علي قال حدثنا الحسن بن عليل قال حدثني علي بن حرب الطائي قال  
 حدثني اسمعيل بن زياد الطائي قال كان رجل من بني قيس له سعد بن القعقاع يتقدم بشارا  
 في الجاهلية فقال لبشار وهو بنادمه ويحك يا أبا عاذ قد نسبنا الناس الى الزندقة فهل لك  
 ان تتجوز بجمعة تنفي ذلك عنا قال نعم ما رأيت فاشترى بغيره ومجلا وركبا فلما مر ابراررة قال  
 له ويحك يا أبا عاذ ثلثمائة فرسخ مني فقلها مل بنا الى زرارة تنعم فيها فاذا فقل الحاج  
 عارضناهم بالقادسية وجززنا رؤسنا فلم يشك الناس اننا جئنا من الحج فقال له بشار نعم  
 ما رأيت لولا خبت لسانك واني أخاف أن تفضحننا قال لا تخف فلما لا الى زرارة فجازالا  
 بشر بان الحروب فساقا فلما نزل الحاج بالقادسية راجعين أخذاه براء ومجلا وجززا  
 رؤسهما وقبلا وتلقاهما الناس بهنوخ فاقال سعد بن القعقاع  
 ألم ترني وبشارا حججنا \* وكان الحج من خير التجاره  
 خرجنا طابا بغير بعيد \* فإل بنا الطريق الى زراره  
 فآب الناس قد حجوا وبروا \* وأبنا موقرين من الحساره  
 (أخبرنا) يحيى بن علي قال حدثني محمد بن القاسم الديلمي قال حدثني محمد بن عمران  
 ابن مطر الشامي قال حدثني محمد بن الحسن الضبي قال حدثني محمود الوراق قال حدثني  
 داود بن رزين قال أتينا أبا رافا ذن لنا والماء موضوع بين يديه فلم يدعنا الى طعامه  
 فلما أكل دعا بطست فكشف عن سوائه فقال ثم حضرت الطار والعصر فلم يصل فدونا  
 منه فقلنا أنت أستاذنا وقد رأينا منك أشياء أنك رناها قال وما هي قلنا دخلنا والطعام  
 بين يديك فلم تدعنا اليه فقال انما أدنت لكم أن تأكلوا ولولم أرد أن تأكلوا لما أدنت

لهم قال ثم ماذا قلنا ودعوت بطست ونحن حضور فبات ونحن نزال فقال أنا  
 مكثت وأنتم بصراء وأنتم المأمورون بغض الابصار ثم قال ومه قلنا حضرت الظهر  
 والعصر والمغرب فلم تصل فقال ان الذي يقبلها تنافق يقبلها باجله (أخبرنا) يحيى قال  
 حدثني أبو أيوب المدني عن بعض أصحاب بشار قال كما اذا حضرت الصلاة تقوم  
 ويقعد بشار فيعمل حول ثيابه ترابا لتظفر هل يصلي فتعود والتراب بجاله (أخبرنا) يحيى  
 قال أخبرنا أبو أيوب عن الحرمازي قال قعد الى بشار رجل فاستنقه فضرط عليه ضرطة  
 فظن الرجل أنها افلقت منه ثم ضرط أخرى فقال افلقت ثم ضرط ثالثا فقال يا أبا عاذ  
 ما هذا قال ما رأيت أم سمعت قال بل سمعت صوتا فيجاء فقال فلا تصدق حتى ترى  
 قال وأنشد أبو أيوب لبشار في رجل استنقه

وبما ينقل المجلس وان كا \* ن خفيه فاني كفة الميزان  
 كيف لا تحمل الامانة أرض \* حملت فوقها أبا سفيان  
 وقال فيه أيضا

هل لك في مالي وعرضي معا \* وكل ما يملك جيرانه  
 واذهب الى أهد ما يتوى \* لاردك الله ولا ماليه  
 (أخبرني) عيسى بن الحسين الوراق قال حدثني محمد بن ابراهيم الجبلي قال حدثني محمد  
 ابن عمران الضبي قال أنشدنا الوليد بن يزيد قول بشار لا عني  
 أيها الساقيان صبا شرابي \* واسقياني من ريق بيضاء رود  
 ان داني الظما وان دواني \* شربة من رضاب تغر برود  
 ولها مضحك كغفر الافاعي \* وحديث كالوشى وشي البرود  
 نزلت في السواد من حبة القل \* وبزالت زيادة المستزيد  
 ثم قالت نالنا بعد دليلال \* واليالي يلدن كل جديد  
 عندها الصبر عن إقائي وعندي \* زفرات يا كنان قلب الحديد  
 قال فطرب الوليد وقال من لي بمزاج كاسي هذه من ريق سلى فيروى ظمئي وقطافا علق  
 ثم بكى حتى مزج كاسه بدمعه وقال ان فاتنا ذلك فهذا (أخبرني) عني قال حدثنا عبد  
 الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن محمد بن سليمان الطفاوي قال حدثني عبد الله بن أبي  
 بكر وكان جليسا لبشار قال كان لنا جار يركن أبا زيد وكان صديقا لبشار فبعث اليه  
 يوما يطلب منه ثيابا بنسيئة فلم يصادفها عنده فقال لم يجوه  
 الا ان أبا زيد \* زني في ليلة القدر  
 ولم ير تعالى الله \* ربي حرمة الشهر  
 وكتبها في رقعة وبعث بها اليه ولم يكن أبو زيد ممن يقول الشعر فقلها وكتب في ظهرها  
 الا ان أبا زيد \* له في ذلكم عذر



أنته أم بشار \* وقد ضاق به الأمر  
فوائها خامعها \* وما ساعده الصبر

قال فلما قرئت على بشار غضب وندم على تعرضه لرجل لا نباهة له فجعل ينطح الحائط برأسه مخبطا ثم قال لا تعرضت له جاء سدة مثل هذا أبدا (أخبرني) عني قال حدثنا ابن مهورية قال حدثني بعض ولد أبي عبيد الله وزير المهدي قال دخل بشار على المهدي وقد عرضت عليه جارية مغنية فسمع غناءها فأطرب به وقال لبشار قل في صفتها شعرا فقال

ورائحة للعين فيها مخيلة \* اذ برقت لم تنس بطن صعيد  
من المستهلات السرور على الفتى \* خفي برقها في عقب روعود  
كأن لسانا ساحرا في كلامها \* أعين بصوت للقلوب صمود  
تميت به ألبا بنا وقلوبنا \* مرارا وتحيين بعد همود  
(أخبرني) عني قال حدثنا أيوب المدني قال قال أبو عبد الله حدثني يحيى بن الجون قال دخل بشار يوما على عقبه بن سلم فأنشده قوله فيه

صوت

انما لذة الجواد بن سلم \* في عطاء ومركب للقاء  
ليس يعطيك للرجاء ولا الخو \* فوالكن بلذ طعم العطاء  
يقط الطير حيث يتنزل الحب وتغشى منازل الكرماء  
لا أبالي صفح اللثيم ولا تجري دموعي على الحرون الصفاء  
فعلى عقبه السلام مقاما \* واذا سارت تحت ظل اللواء

ورصد بعشرة آلاف درهم وفي هذه الايام خفيف رمل مطلق في مجرى البصرة لذيذا وهو من مختار صنعه وصدورها ومما تشبه فيه بالقدماء وهذا همهم (أخبرني) أحمد بن العباس العسكري قال حدثنا الحسن بن علي الغنزي قال حدثنا أحمد بن خالد عن الأصمعي وأخبرني به الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهورية قال حدثني أحمد بن خالد عن الأصمعي قال كنت أشهد خلف بن أبي عمرو بن العلاء وخلفا الآخر بآتيان بشارا وثمان عليه بغاية التعظيم ثم يقولان يا أبا معاذ ما أحدثت في خبرهما وينشدهما ويسألانه ويكتبان عنه متواضعين له حتى يأتي وقت الظهر ثم ينصرفان عنه فأتيام يوما فقالا له ما هذه القصيدة التي أحدثتها في مسلم بن قتيبة قال هي التي بلغتك قال لا بلغنا أنك أكثرت فيها من الغريب فقال نعم بلغني ان سلما يتأصم بالغريب فأحببت أن أورد عليه ما لا يعرفه قال فأنشدناهما فأنشدهما

بكر اصاحبي قبل الهجير \* ان ذاك النجاح في التبكير  
حتى فرغ منها فقال له خلف لو قلت يا أبا معاذ مكان ان ذاك النجاح \* بكر انا النجاح في

التبكير \* كان أحسن فقال بشار بينهما اعرابية وحشية فقلت ان ذاك الصباح كما يقول الاعراب البدويون ولو قلت بكر انا النجاح كان هذا من كلام المولدين ولا يشبه ذلك الكلام ولا يدخل في معنى القصيدة فقام خلف فقبل بين عنقه وقال له خلف بن أبي عمرو عازحه لو كان ثلاثة ولدت يا أبا معاذ لقلعت كما فعل أخى ولكنك مولى فخذ بشاريده فغضب بها فخذ خلف وقال

ارفق به عمرو اذا حركت نسبته \* فانه عربي من قوارير  
فقال له أفعلمت يا أبا معاذ قال وكان أبو عمرو ويعمر في نسبه وأخبرني ببعض هذا الخبر حبيب بن ندمر عن عمر بن شبة عن أبي عبيدة فذكر نحوه وقال فيه ان سلما يحبه الغريب (أخبرني) هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا عيسى بن اسمعيل تينة قال حدثنا محمد بن سلام قال قال لي خلف كنت أسمع بشار قبل أن أراه فذكر لي يوما وذكروا بيانه وسرعة جوابه وجودة شعره فاستنشدتهم شيئا من شعره فأنشدوني شيئا لم يكن بالمحمود عندي فقلت والله لا تئنه ولا طأطن منه فأنته وهو جالس على بابه فرأيت أنه أعنى قبيح المنظر عظيم الجثة فقلت لعن الله من يبالي به هذا فوقفت أن تأمله طويلا فبينما أنا كذلك اذا جاءه رجل فقال ان فلانا سبك عند الامير محمد بن سليمان ووضع منك فقال أوقد فعل قال نعم فأطرق وجلس الرجل عنده وجلس وجاء قوم فسأوا عاهه فلم يرد عليهم فجعلوا ينظرون اليه وقد درت أوداجه فلم يلبث الساعة حتى أنشدنا بأعلى صوته وأخفمه

نبئت نائلك أمه يغتاني \* عند الامير وهل على أمير  
نارى محترقة وبيتي واسع \* للمعتفين ومجلسي معمور  
ولى المهابة في الاحبة والعدي \* وكأني أسد له نامور  
غرثت حليته وأخطأ صيده \* فله على لقم الطريق زبير

قال فارتعدت والله فرأيتني واقشعر جلدي وعظم في عيني جد حتى قلت في نفسي الحمد لله الذي أبعدني من شرك (نسخت من كتاب هرون بن علي بن يحيى) قال حدثني علي بن مهدي قال حدثنا العباس بن خالد قال مدح بشار خالد بن برمك فقال فيه لعمري قد أجدي على ابن برمك \* وما كل من كان الغنى عنده يجدي  
حلبت بشعري راحته فدرتا \* سماحا كما در السحاب مع الرعد  
اذا جئته للعهد أشرف وجهه \* اليك وأعطاك الكرامة بالحمد  
له نعم في القوم لا يستقيمها \* جزاء وكيل التاجر المد بالمد  
مفميد ومتلاف سبيل تراه \* اذا ما غدا أوراخ كالجوز والمد  
أخا لدان الحمد يتي لاهله \* بجالا ولا تبق الكنوز على الكد  
فأطعم وكل من عارة مستردة \* ولا تبقها ان العواري للرد  
فأعطاه خالد ثلاثين ألف درهم وكان قبل ذلك يعطيه في كل وفادة خمسة آلاف درهم



وأمره لدأن يكتب هذان اليه في صدر مجله الذي كان يجلس فيه وقال ابنه يحيى بن خالد آخر ما أوصاني به أبي العمل بهذين اليه (أخبرني) عبي قال حدثنا عبد الله بن عمر بن أبي سعد قال حدثني محمد بن عبد الله بن عثمان قال كان أبو الوزير ولي عبد القيس من عمال الخراج وكان عفيفا بغيلا فسأل عمرو بن العلاء وكان جوادا شجاعا في رجل فوهب له مائة ألف درهم قد دخل أبو الوزير على المهدي فقال له يا أمير المؤمنين ان عمرو بن العلاء خائن قال ومن أين علمت ذلك قال كلم في رجل كان أقصى أمه ألف درهم فوهب له مائة ألف درهم فضحك المهدي ثم قال قل كل يعمل على شاكلته أما سمعت قول بشار في عمرو

إذا دهمتك عظام الأمور \* فنبه لها عمرائهم  
فتي لا ينال على دمنة \* ولا يشرب الماء الابدع  
أوما سمعت قول أبي العتاهية فيه

### صوت

ان المطايا تشتكك لانها \* قطعت اليك سبابا ورمالا  
فاذا وردن بنا ووردن مخفة \* واذا رجعن بنا رجعن ثقالا  
الغناء لبراهيم ثاني ثقيل بالوسطى عن عمرو بن بانه أوليس الذي يقول فيه أبو العتاهية يا ابن العلاء ويا ابن القرم مرداس \* اني لا طيريك في صحبي وجلاسي  
حتى اذا قيل ما أعطاك من نسب \* الفيت من عظم ما أسريت كالناسي  
ثم قال من اجتمعت ألسن الناس على مدحه كان حقيقا أن يصدقها بانه له (أخبرني) محمد ابن خاف بن المزيان قال حدثني أبو بكر الربيعي قال كانت ابشار جارية سوداء وكان يقع عليها وفيها يقول

ومادة سوداء براقة \* كلما في طيب وفي لين  
كانها صيغت لمن نالها \* من عنبر بالمسك - محجون  
(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهران قال حدثني أبو الشبل البرجي قال قال رجل لبشار ان هذا يحك عتبة بن سلم فوق هذا يحك كل أحد فقال لبشار ان عطايه اياي كانت فوق عطاء كل أحد دخلت اليه يوما فأنشدته

حرم الله أن ترى كابن سلم \* عتبة الخير طعم الفقراء  
ليس يعطيك للرجاء ولا الخو \* ف ولكن بلذ طعم العطاء  
يسقط الطير حيث ينثر الحب وتغشى منازل الكرماء

فأمر لي بثلاثة آلاف دينار وها أنا قدم حنت المهدي وأبا عبيد الله وزيره أو قال يعقوب ابن داود وأنت بأبوابهما حولاً فلم يعطيا شيئا فألأم على مدحى هذا (ونسخت) من كتاب هرون بن علي أيضا حدثني عبيد الله بن أبي الثيب عن دعبيل بن علي قال كان بشار

يعطى أبا الشعمق في كل سنة مائتي درهم فأناه أبو الشعمق في بعض تلك السنين فقال له هلم الجزية يا أبا معاذ فقال ويحك أجزية هي قال هو ما تسمع فقال له بشار يمازحه أنت أفصح مني قال لا قال فأعلم مني بمنايا الناس قال لا قال فاشعر مني قال لا قال فلم اعطيك قال لا لا اهجو لك فقال له ان هجو مني هجو نك فقال له أبو الشعمق هكذا هو قال نعم فقل ما بدا لك فقال أبو الشعمق

اني اذا ما شاعر هجائي \* ولج في القول له لسانه  
\* ادخلته في استامه علانيه \*

بشار يباروا راد أن يقول يا ابن الزانية فوثب بشار فأمسك فاه وقال أراد واقع أن يشتمني ثم دفع اليه مائتي درهم ثم قال له لا يشتمني هذا منك الصبيان يا أبا الشعمق (أخبرني) أحمد بن العباس العسكري قال حدثني الحسن بن عليل العنزي قال حدثني محمد بن بكر قال حدثني الادعي قال امر عتبة بن سلم لبشار بعشرة آلاف درهم فأخبر أبو الشعمق بذلك فوافي بشار فقال له يا أبا معاذ اني مررت بصبيان فسمعهم ينشدون

هالينه هالينه \* طعن قناتينيه  
ان بشار بن برد \* تيس أعى في سفينه

فأخرج اليه بشار مائتي درهم فقال خذ هذه ولا تذكر رواية الصبيان يا أبا الشعمق (أخبرني) أحمد قال حدثنا أبو محمد الصعري قال حدثنا محمد بن عثمان البصري قال استمع بشار بن برد العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس فلم يمتعه فقال بهجوه ظل البشار على العباس مدود \* وقلبه ابد في الجمل معقود  
ان الكريم يخفي عنك عسرته \* حتى تيامنيا وهو مجهود  
وللخيل على امواله عال \* زرق الامون عليها أوجه سود  
اذا تكزفت ان تعطى القليل ولم \* تقدر على سعة لم يظهر الجود  
اورق بخير ترجى للنوال فما \* ترجى الثمار اذا لم يورق العود  
بت النوال ولا تمنعك قلته \* فكل ما سدت فقرأ فهو محمود

(أخبرني) أحمد قال حدثنا العنزي قال حدثني المغيرة بن محمد المهلب قال حدثني ابي عن عباد بن عباد قال مررت ببشار فقات السلام عليك يا أبا معاذ فقال وعليك السلام أعباد فقلت نعم قال اني الحسن الرأي فيك فقات ما أحو جنى الى ذلك منك يا أبا معاذ (أخبرني) يحيى بن علي قال أخبرني محمد بن عمر الجرجاني عن أبي يعقوب الخزعي الشاعر أن بشارا قال لم أزل منذ سمعت قول امرئ القيس في تشبيهه شيئين بشيئين في بيت واحد حيث يقول

كان قلوب الطير طربا ويا بسا \* لدى وكرها العناب والحشف البالي  
أعمل نفسي في تشبيه شيئين بشيئين في بيت حتى قلت



كان منار النفع فوق رؤسنا \* واسيا فذا ليل تهادي كوا كبه  
(قال) يحيى وقد أخذ هذا المعنى منصور الثرى فقال وأحسن  
ليل من النفع لانتس ولاقر \* الاجينك والمذروبة الشرع  
(أخبرني) يحيى بن علي قال حدثني أبي قال كان الحق الموصلي يطعن علي شعر بشار  
ويضع منه ويذكر أن كلامه مختلف لا يشبهه بعضه بعضا فقلنا أتقول هذا القول لمن  
يقول

### صوت

إذا كنت في كل الأمور معاتباً \* صديقك لم تاق الذي لاتعاتبه  
فعض واحد أوصل أخاك فانه \* مقارف ذنب مرة ويجانبه  
إذا أنت لم تشرب مراراً على القذى \* ظمئت وأى الناس تصفومشاربه  
لأبي العباس بن حمدون في هذه الايات خفيف ثقيل بالنصر (قال) علي بن يحيى وهذا  
الكلام الذي ليس فوقه كلام من الشعروا لا حشوفيه فقال لي اسحق أخبرني أبو عبيدة  
معمر بن المثنى أن شبيل بن عزرة الضبي أنشده هذه الايات للمتلس وكان عالماً  
بشعره لانهم جميعاً من بني ضبيعة فقامت له أفليس قد ذكر أبو عبيدة أنه قال لبشار ان  
شبيلاً أخبره انهم للمتلس فقال كذب والله شبيل هذا شعري ولقد مدحت به  
ابن هبيرة فأعطاني عليه أربعين ألفاً وقد صدق بشار وقد مدح في هذه القصيدة ابن  
هبيرة وقال فيها

رويد انصاهل بالعراق جبادنا \* كانك بالضمك قد قام ناديه  
وسام لمروان ومن دونه الشجا \* وهول كلب البحر جاشت غواربه  
أحلت به أم المنا يابساتها \* بأسيا فذا ناردي من نحرابه  
وكذا اذ ادب العدو لسططنا \* وراقبنا في ظاهرا لاراقبه  
ركبنا له جهر را بكل منقف \* وأبيض تنسقي الدماء مضاربه  
ثم قلت لاسحق أخبرني عن قول بشار في هذه القصيدة

فلما تولى الحر واعتصر الثرى \* اظى الصيف من نجم نوقد لاهبه  
وطارت عصفير الشقائق واكنسى \* من الال امثال المجرة ناضبه  
غدت فانه تشكو بأبصارها الصدى \* الى الجباب الأنا لا تخاطبه

العانة القطيعة من الخير والجباب ذكرها ومعنى شكواها الصدى بأبصارها أن العطش  
قد تسبى في احداها ففارت قال وهذا من أحسن ما وصف به الحمار والائن أفهذا  
للمتلس ايضا قال لا فقلت أفما هو في غاية الجوده وشبهه بشار الشعر فكيف قصد بشار  
لسرقة تلك الايات خاصة وكيف خصه بالسرقة منه وحده من بين الشعراء وهو قبله  
بعصر طويل وقد روى الرواة شعره وعلم بشار أن ذلك لا يخفى ولم يعثر على بشار أنه سرق  
شعرا قط جاهليا ولا اسلاميا وأخرى فان شعر المتلس يعرف في بعض شعر بشار فلم يرد

ذلك بشي وقد أخبرني بهذا الخبر هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا أبو غسان دما عن  
أبي عبيدة أن بشاراً أنشده

إذا كنت في كل الأمور معاتباً \* صديقك لم تاق الذي لاتعاتبه  
وذكر الايات قال وأنشدتهما شبيل بن عروة الضبي فقال هذا للمتلس فأخبرت  
بذلك بشاراً قال كذب والله شبيل لقد مدحت ابن هبيرة بهذه القصيدة واعطاني عليها  
أربعين ألفاً (أخبرنا) يحيى بن علي قال حدثنا علي بن مهدي قال حدثنا علي بن ابراهيم  
المروزي وكان أبوه من قواد طاهر قال حدثني أبي قال لما خلع محمد المأمون ونذب له علي  
ابن عيسى نذب المأمون للقاء علي بن عيسى طاهر بن الحسين ذا اليمين وجلس له عرضه  
وعرض اصحابه فتربه ذو اليمين معترضا وهو ينشد

رويد انصاهل بالعراق جبادنا \* كانك بالضمك قد قام ناديه  
فتفاهل المأمون بذلك فاستدناه فاستعاده البيت فأعاد عليه فقال ذوالرياسين يا أمير  
المؤمنين هو حجر العراق قال أجل فلما صار ذو اليمين الى العراق سأل هل بقي من ولد  
بشار أحد فقالوا لا فتوهمت أنه قد كان هم لهم بخير (أخبرنا) يحيى قال حدثنا أبي قال  
أخبرني أحمد بن صالح وكان احداً الادباء قال غضب بشار على سلم الخاسر وكان من  
تلامذته ورواه فاستفزع عليه بجماعة من اخوانه فجأزه في أمره فقال لهم كل حاجة  
لكم مقضية الاسماء قالوا ما جئناك الا في سلم ولا بد من أن ترضى عنه لنا فقال أين هو  
الحديث قالوا ها هو هذا فقام اليه سلم فقبل رأسه ومثل بين يديه وقال له يا أبا معاذ  
خريجك وأديك فقال يا سلم من الذي يقول

من راقب الناس لم يظفر بحاجته \* وفاز بالطيبات الفاتك اللهج  
قال أنت يا أبا معاذ جعلني الله فداك قال فن الذي يقول  
من راقب الناس مات غمماً \* وفاز بالاذة الجصور

قال خريجك يقول ذلك يعني نفسه قال أفما أخدم معاني التي قد عنيت بها وتعبت في  
استنباطها فتمسكسوها ألفاظاً أخف من ألفاظي حتى يروى ما تقول وينذهب شعري  
لأرضي عنك أبداً قال فما زال يضرع اليه ويشفع له القوم حتى رضى عنه وفي هذه  
القصيدة يقول بشار

لو كنت تلقين ما تلقى قسيت لنا \* ما نعيش به منكهم وننتهج

### صوت

لاخبرني العيش ان كنا كذا أبدا \* لانلقى وسبيل الملة في نهج  
قالوا احرام تلاقينا فقلت لهم \* ما في التلاقى ولا في قبله حرج  
من راقب الناس لم يظفر بحاجته \* وفاز بالطيبات الفاتك اللهج  
أشكو الى الله هما ما يفارقني \* وشتر عافى فوادي الدهر تملج

قوله محمد المأمون  
محمد فاعل والمأمون  
مفعول ومحمد هو  
الامين



(أخبرنا) محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عبد العزيز قال حدثنا أحمد بن خلا قال أنشدت الأصمعي قول بشار بن جهم يباهله

ودعاني معشر صككهم • حتى دام لهم ذاك المرق

ليس من جرم ولكن غاظهم • شرفي العارض قد سد الأفق

فاغتاط الأصمعي فقال ويلى على هذا العبد القن ابن القن (نسخت) من كتاب هرون بن علي بن يحيى قال - حدثني علي بن مهدي قال حدثني عباس بن خالد قال سمعت غير واحد من أهل البصرة يتحدثون أن امرأة قالت لبشار أرى رجلا أنت لو كنت أسود الحبة والرأس قال بشار ما علمت أن يرض البراءة أثنى من سود الغراب فقات له أما قولك فحسن في السمع ومن لك بأن يحسن شيبك في العين كما حسن قولك في السمع فكان بشار يقول ما أخفني قط غير هذه المرأة (ونسخت من كتابه) حدثني علي بن مهدي قال حدثني اسحق بن كلب قال قال لي أبو عثمان المازني سئل بشار أرى متاع الدنيا أثر عندك فقال طعام من وشراب من وبنات من بكر (أخبرني) عبي قال حدثني عبد الله بن أبي سعد وأخبرنا الحسن بن علي قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثني أبو ثوبان عن صالح بن عطية قال كان النساء المنتظرات يدخلن إلى بشار في كل جمعة يومين فيجتمعن عنده ويستمعن من شعره فسمع كلام امرأة منهم فعلقها قلبه وراسلها يسألها أن تواصله فقالت لرسوله وأي مهي فيك لي أولاد في وأنت أهي لا تراني فتعرف حسنني ومقداره وأنت قبيح الوجه فلا حظ لي فيك فليت شعري لأي شيء تطالب وصال شلي وجهك تم زأبه في المخاطبة فأذى الرسول الزمالة فقال له عد إليها فقل لها

أرى له فضل على آبارهم • وإذا أنشط سعدن غير أبواب

تلقاه بعد ثلاث عشرة قائما • فعل المؤذن شك يوم صحاب

وكان هامة رأسه بطيخة • حملت إلى ملك بدجلة جانب

(أخبرني) علي بن صالح بن الهيثم قال حدثنا أبو هفان قال (أخبرني) أحمد بن عبد

الاعلى الشيباني عن أبيه قال قال مروان لبشار لما أنشده هذا البيت

وإذا قلت لها جودي لنا • خرجت بالصمت من لا ونم

جعلني الله فداه ليا بأبامعاده لا قلت خربت بالصمت قال إذا أنا في علق فض الله فالك

أأنظر على من أحب من بالمرس (نسخت) من كتاب هرون بن علي بن يحيى حدثني

بعض أصحابنا قال وفد بشار إلى خالد بن برمك وهو على فارس فأنشده

أخالد لم أخبط البسك بذمة • سوى اني عاف وأنت جواد

أخالد بين الأجر والحد حاجتي • فأيهما نأني فأنت حماد

فان تعطيني أفرغ عليك مداحي • وان تأب لم تضرب على سداد

ركابي على حرف وقلبي مشيع • ومالي بأرض الباخلين بلاد

إذا أنكرتني بلدة أو نكرتها • خرجت مع البازي على سواد

قال فدعا خالد بأربعة آلاف دينار في أربعة أكاس فوضع واحد عن يمينه وواحد عن شماله وآخر بين يديه وآخر خلفه وقال يا أبا معاذ هل استقل العماد فلس الاكاس ثم قال استقل والله يا أيها الأمير (أخبرني) حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عمر بن شبة قال قال محمد بن الحجاج حدثني بشار قال دخلت على الهيثم بن معاوية وهو أمير البصرة فأنشدته

ان السلام أيها الأمير • عليك والرحمة والسرور

فسمعه يقول ان هذا الاعمى لا يدعنا أو يأخذ من دراهمنا شيئا فطمعت فيه فإبرحت حتى انصرف بجارتته (أخبرني) هاشم بن محمد قال حدثنا عيسى بن اسمعيل عن محمد بن سلام قال وقيل لرجل من بني زيد شريف لا أحب أن أسقيه على بشار فقال له يا بشار قد أفسدت علينا ما كنا ندعوهم إلى الانتقام منا وزعغنهم في الرجوع إلى أصولهم وترك الولاء وأنت غيرنا كي الفرع ولا معروف الاصل فقال له بشار والله لا أصلي أكرم من الذهب ولقرعي أركي من عمل الأبرار ووافي الأرض كلب يود أن نسبك له بنسبه ولو شئت أن أجعل جواب كلامك كلاما لفاعت وليكن موعدك غدا بالمريدي فرجع الرجل إلى منزله وهو يتوهم أن بشار يحضر معه المريدي فإخاره فخرج من الغديريد المريدي فاذا رجل ينشد

شهدت على الزندي أن نساء • ضياع إلى أير العقيلي ترزفر

فسأل عن هذا البيت فقيل له هذا بشار فيك فرجع إلى منزله من فوره ولم يدخل

المريدي حتى مات قال ابن سلام وأنشد رجل يوما يونس في هذه القصيدة وهي

بلوت بني زيد فاني بكارهم • حلوم ولا في الأصغر بن مطهر

فالمخ بني زيد وقل اسمراتهم • وان لم يكن فيهم سراة توقر

لامكم الويلات ان قصائد • صواعق منها منجد ومغور

أجدهم ولا يتقون دينة • ولا يؤزرون الخير ويؤثر

يلقون أولاد الزنا في عدادهم • فعدتهم من عدة الناس أكثر

إذا مارأوا من دأبه مثل دأبهم • أطافوا به والقي للسخي أصور

ولو فارقوا من فيهم من دعارة • لما عرفتهم أتهم حين تنظر

لقد نغروا بالمحققين عشية • فقلت انغروا ان كان في الأوم مفخر

يريدون مسعاني ودون لقائهم • قناديل أبواب السموات ترهز

فقل في بني زيد كما قال معرب • قوارير حجام غدا تنكمر

فقال يونس لا ذى أنشده حسبك حسبك من هيج هذا الشيطان عليهم قيل فلان فقال



رب سفيه قوم قد كسب لقومه شرا عظيما (أخبرني) عني قال حدثنا ابن مهران قال  
حدثني عبد الله بن بشر بن خلل قال حدثني محمد بن محمد البصري قال حدثني النضر بن  
طاهر أبو الجراح قال قال بشار دعاني عقبه بن سلم ودعا جحاد بن عجر وعاثي باهله فلما  
اجتمعنا عنده قال انما انه خطر بيالى البارحة مثل يثمله الناس ذهب الحمار يطلب قرنين  
فجاء بلا أذنين فأخرجوه من الشعر ومن أخرجه فله خمسة آلاف درهم وان لم يفعلوا  
جداركم كلكم خمسمائة فقال جحاد أجزأنا الله الامير شهرا وقال الاعشى  
أجلنا أسبوعين قال وبشار ساكت لا يتكلم فقال له عقبه ما لك لا تتكلم اعني الله  
قلبك فقال أصلح الله الامير قد حضرني شيء فان أمرت قلته فمال قل فقال

شط بسلي عاجل الميع \* وجاورت أسدي التين  
وزنت النفس لهارة \* كادت لها تنشق نصفين  
يا ابنه من لا أشهى ذكره \* أخشى عليه عاق الشين  
والله لو ألقاك لأتقي \* حينما لقبلتك الفين  
طالبت هادي فراغت به \* وعلقت قلبي مع الدين  
فصرت كالغير غدا طالبا \* قرنا فلم يرجع بأذنين

قال فانصرف بشار بالجائزة (نسخت) من كتاب هرون بن علي بن يحيى حدثنا علي بن  
مهدي قال حدثني عبد الله بن عطية الكوفي قال حدثني عثمان بن هرون الثقفي قال قال  
ابان بن عبد الحميد الملا حتى نزل في ظاهرا البصرة قوم من اعراب قيس عيلان وكان فيهم  
بيان وقصاحة فكان بشار يأتيهم وينشدهم أشعاره التي يدح بها قيسا فيجلونه لذلك  
ويعظمونه وحصان نساؤهم يجلسن معه ويحدثن اليه وينشدهن أشعاره في الغزل  
وكن يعجبن به وكنت كثيرا ما أتى ذلك الموضع فاسمع منه ومنهم فأتيتهم يوما فاذا هم قد  
ارتحلوا فجلت الى بشار فقلت له يا أبا معاذ أعلمت أن القوم قد ارتحلوا قال لا فقلت  
فأعلم قال قد علمت لا علمت ومضيت فلما كان بعد ذلك بأيام سمعت الناس ينشدون

دعا بفرار من تهوى أبان \* ففاض الدمع واحترق الجنان  
كان شرارة وقعت بقلبي \* لها في مقلتي ودي استنان  
إذا أنشدت أو نسجت عليها \* رياح الصف هاج لها دخان

فعلت أنها بشار فأتيت به فقلت يا أبا معاذ ما ذنب اليك قال ذنب غراب البين فقلت هل  
ذكرني بغير هذا قال لا فقلت أنشدك الله أن لا تزيد فقال امض لشأنك فقد تركتك  
(ونسخت) من كتابه حدثني علي بن مهدي قال حدثني يحيى بن سعيد الايوبي روى المعزلي  
قال حدثني أحمد بن المعزلي عن أبيه قال أنشد بشار جعفر بن سليمان

أقل فانا لا حقدون وانما \* يؤخرنا أنما بعدنا هذا  
وما كنت الا كالاغراب جعفر \* رأى المال لا يبقى فأبقى به جدا

فقال له جعفر بن سليمان من ابن جعفر قال الطيار في الجنة فقال اقدس سميت غير  
مساى فقال والله ما يعقدني عن شأوه بعد النسيب لكن قلة النسب والى لا جود  
بالقليل وان لم يكن عندي الكثير وما على من جاد بما لك أن لا يهب البدور فقال له  
جعفر لقد هزئت أبا معاذ ثم دعاه بكيس فدفعه اليه (ونسخت) من كتابه حدثني علي بن  
مهدي قال حدثني أحمد بن سعيد الرازي عن سليمان بن سليمان العلوي قال قيل لبشار  
انك الكثير الهجاء فقال اني وجدت الهجاء المولم أخذ بضيع الشاعر من المديح  
الرائع ومن أراد من الشعراء أن يكرم في دهر اللثام على المديح فليستعد للفقير  
والا فليبالغ في الهجاء ليخاف فيعطى (أخبرني) هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا أبو  
عسان دما عن أبي عبيدة قال كان برد أبو بشار طيا نأخذ قبا التطيين وولده بشار وهو  
أعشى فكان يقول ما رأيت مولودا أعظم ركة منه ولقد ولدني وما عندي درهم فاحال  
الحول حتى جمعت مائتي درهم ولم يمت برد حتى قال بشار الشعر وكان بشار أخوان  
يقال لا حد هما بشرو ولا تخرب بشرو وكانا قصايبين وكان بشار بارأيهما على أنه كان ضيق  
الصدر متهما بالناس فكان يقول اللهم اني كنت قد تبرمت بنفسي وبالناس جميعا  
اللهم فأرحني منهم وكان اخوته يستغيثون ثيابه فيموتونهم ما يرتدون ريحها فأتخذ  
قبصا له جيبان وحلف أن لا يعيرهم ثوبا من ثيابه فكانوا يأخذونها بغير إذنه فاذا دعا  
بثوبه فليسه فأنكر رايحه فيقول اذا وجد رائحة كريهة من ثوبه أينما توجه ألقى  
سعدا فاذا أعياء الامر خرج الى الناس في تلك الثياب على نقتها ووضعتها فقال له  
ما هذا يا أبا معاذ فيقول هذه ثرة صله الرحم قال وكان يقول الشعر وهو صغير فاذا هجا  
قوما جازا الى أبيه فشكوه فيضربه ضربا شديدا فكانت أمه تقول كم تضرب هذا  
الصبي الضرب برأ ما ترجمه فيقول بلى والله اني لا رحمه واسكنه يترضى للناس فيشكونه  
الى نفسه بشار فطمع فيه فقال له يا أبت ان هذا الذي يشكونه مني اليك هو قول الشعر  
واني ان أملت عليه أغنيك وسأرا هلي فان شكوكي اليك فقل لهم أليس الله يقول  
ليس على الاعشى حرج فلما عاودوه شكوا له قال لهم برد ما قاله بشار فانصرفوا وهم  
يقولون فقه برد أغبط لنا من شعر بشار (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثني محمد بن  
القاسم بن مهران قال حدثني محمد بن عثمان الكريزي قال حدثني بعض الشعراء قال  
أتيت بشارا الا عني وبين يديه ما تنادي بنا فقال لي خذ منها ما شئت أو تدري ما سئمتها قلت  
لا قال جاءني فتى فقال لي أنت بشار فقلت نعم فقال اني أليت ان أدفع اليك مائتي دينار  
وذلك اني عشقت امرأة فجلت اليها فكلمتها فلم تلتفت الي ففهممت أن أتركها  
فذكرت قولك

لا يؤيسنك من محبة \* قول تغلظه وان جرما  
عسر النساء الى مياسرة \* والصعب يمكن بعد ما جمعا



فعدت اليها فلزمها حتى بلغت منها حاجتي (أخبرني) عني قال حدثني الكراخي عن أبي حاتم قال كان الاخفش طعن علي بشار في قوله

فالا ن أقصر عن حجة باطل \* وأشار بالوجه على مثله  
وفي قوله

علي الغزلي معنى السلام فرعا \* اهوت بها في ظل مرثومة زهر  
وفي قوله في صفة سفينة

تلاهب نيران البهور وربعا \* رأيت نفوس القوم من جربها تجرى  
وقال لم يسمع من الوجه والغزل فعلى ولم أسمع بنون ونيان فبلغ ذلك بشارا فقال  
وبلى علي القصارين متى كانت الفصاحة في بيوت القصارين دعوني وإياه فبلغ ذلك  
الاخفش فبكي وجرع فقبل له ما يكيك فقال وما لي لأبكي وقد وقعت في لسان بشار  
الاهمي فذهب أصحابه إلى بشار فكذبوا عنه واستوهبوا منه عرضه وسألوه أن لا يهجو  
فقال قد وهبته للوم عرضه فكان الاخفش بعد ذلك يحجج بثمره في كتبه ليبلغه  
فكف عن ذكره بعد هذا قال وقال غير أبي حاتم انما بلغه أن سيبويه عاب هذه الحرف  
عليه لا الاخفش فقال يهجو

أسبويه يا ابن الفارسية ما الذي \* تحدثت عن شقي وما كنت تنبذ  
أطالت قنني سادرا في مساتي \* وأملك بالمصرين تغطي وتأخذ

قال فتوفاه سيبويه بعد ذلك وكان اذا سئل عن شيء فأجاب عنه ووجد له شاهدا من شعر  
بشارا حتى به استكفما فالشره (أخبرني) محمد بن عمران الصيرفي قال حدثني الحسن بن  
علي بن الغزلي قال حدثني أحمد بن علي بن سويد بن منجوف قال كان بشار مجاورا لبني  
عقيل وبني سدوس في منزل الحيين فكانوا لا يزالون يتفاخرون فاستعانت عقيل ببشار  
وقالوا يا أبا معاذ نحن أهلك وانت ابننا وريت في جوارنا فأعنا فخرج عليهم وهم  
يتفاخرون فجلس ثم أئند

كان بني سدوس رهط تور \* خنافس تحت منكسر الجدار  
تجرك للفخار زياتها \* ونفخ الخنفساء من الصغار

فوثب بنو سدوس اليه فقالوا ما لنا ولك يا هذا نعوذ بالله من شرك فقال هذا أدبكم ان  
عادتكم مفاخرة بني عقيل فلم يعاودوها (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهران  
قال حدثني محمد بن اسمعيل عن محمد بن سلام قال قال يونس التميمي العجب من الأزد  
يدعون هذا العبد ينسب بنسائهم ويهجو رجالهم يعني بشارا يقول

ألا يا صنم الأزد الذي يدعونه ربا

ألا يعثون اليه من يفتق بطنه (أخبرني) الحسن قال حدثني ابن مهران عن أحمد بن  
اسمعيل عن محمد بن سلام قال مر ابن أخ بشار ببشار ومعه قوم فقال لرجل معه وسمع

كلامه من هذا فقال ابن أخيك قال أشهد أن أصحابه سقوله قال وكيف علمت قال ليس  
عليهم نعال (أخبرني) الحسن قال حدثنا محمد بن القاسم قال حدثني الفضل بن يعقوب  
قال كنا عند جارية لبعض التجار بالكرك فغنينا وبشار عندنا فغنت في قوله

ان الخليفة قد أداني \* واذا أبي شيأ أيتته

ومحض رب خص البنا \* ن بكي على وما بكيت

يا منظرا حسنا رأيت بوجده جارية قد يتته

بعثت الى تسومني \* ثوب الشباب وقد طويته

فطرب بشار وقال هذا والله يا أبا عبد الله أحسن من سورة الحشر وقد روى هذه  
الكامة عن بشار غير من ذكرته فقال عنه انه قال هي والله أحسن من سورة الحشر  
الغناء في هذه الايات وغنام الشعر

وأنا الماطل على العدى \* واذا غلا الحد اشتريته

وأميل في أنس الندي \* من الحياء وما اشتريته

وبشوقي بيت الحبيب اذا غدت وأين يتته

حال الخليفة دونه \* فصبرت عنه وما قلته

وأئندني أبو دلف هاشم بن محمد الخزاعي هذه الايات وأخبرني أن الجاحظ أخبره أن  
المهدي نهى بشارا عن الغزل وأن يقول شيئا من النسيب فقال هذه الايات قال  
وكان الخليل بن أحمد يشدها ويستحسنها ويعجب بها (أخبرني) هاشم بن محمد قال حدثنا  
دماذ أبو غسان عن محمد بن الجراح قال قالت بنت بشار ابشاريا أبت مالك يعرفك الناس  
ولا تعرفهم قال كذلك الامير يابنة (أخبرني) عبد الله بن محمد الرازي قال حدثنا أحمد بن  
الحريث الخزاعي عن المدائني قال قال عبد الله بن المسور الباهلي يوما لابي النضر وقد  
تجاوزا في شيء يا ابن اللغناء أتكلمني ولواشريت عبدا بما تقي درهم واعنته لكان خيرا  
منك فقال له أبو النضر والله لو كنت ولد زني لكنت خيرا من باهله كلها فغضب  
الباهلي فقال له بشار أنت منذ ساعة تزي أمه ولا يغضب فلما كلك كلمة واحدة طلقك  
هذا كله فقال له وأمة مثل أمي يا أبا معاذ فضحك ثم قال والله لو كانت أمك أم الكتاب  
ما كان بينك وبين المصارمة هذا كله (نسخت) من كتاب هرون بن علي بن يحيى حدثني  
علي بن مهدي قال حدثني سعيد بن عبيد الخزاعي قال ورد بشار بغداد فقصد يزيد  
ابن مزيد وسأله أن يذكره للمهدي فسوفه أشهر ثم ورد روح بن حاتم فبلغه خبر بشار  
فذكره للمهدي من غير أن يلقاه وأمر باحضاره فدخل إلى المهدي وأئندته شعرا  
مدح به فوصله بعشرة آلاف درهم ووهب له عبدا وقينة وكساء كساء كثيرة وكان  
يحضر قيسامرة فقال بشار يمزج بين مزيد

ولما التاقينا بالخبيبة غرني \* بمعروفه حتى خرجت أفوق



غزني أو جرنى كما يغفر الصبي أي يوجر اللين  
 حباني بعبد قعسرى وقينة \* ووشى وآلاف لهمن بريق  
 فقل ليزيد بلعص الشهد خاليا \* لنادونه عند الخليفة سوق  
 رقدت فتم يا ابن الطبيعة انما \* مكارم لا يسطيعهن اصبيق  
 أبل لك عرق من فلانة أن ترى \* جودا ورأس حيث شئت حليق  
 (أخبرني) هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا الرياشي قال حدثنا الأصمعي قال كان بشار  
 كتب إلى إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بقصيدة يمدح بها ويحرضه ويشير عليه فلم  
 تصل إليه حتى قتل وخاف بشار أن تشتمه فقلها وجعل التحريض فيها على أبي مسلم  
 والمدح والمثورة لابي جعفر المنصور فقال  
 أيا مسلم ما طيب عيش بدائم \* ولا سالم عما قبل بسالم  
 وانما كان قال أيا جعفر ما طيب عيش فغيره وقال فيها  
 اذا بلغ الرأي النصيحة فاستمع \* بهزم نصيح أوبئنا سيد حازم  
 ولا تجعل الشورى عليك غضاضة \* مكان الخوافي نافع للقوادم  
 وخل الهوى بالضعيف ولا تكن \* نووما فان الحزم ليس بشام  
 وما خير كف أمسك الفل اختم \* وما خير سيف لم يؤد بقائم  
 وحارب اذا لم تعط الاطلامة \* شبا الحرب خير من قبول المظالم  
 وأدن على القربى المقرب نفسه \* ولا تشهد الشورى امرأ غيرك اتم  
 فانك لا تستطرد الهتم بالمنى \* ولا تبلغ العليا بغير المكارم  
 اذا كنت فردا هلك القوم مقبلا \* وان كنت أدنى لم تفز بالعزائم  
 وما فرع الاقوام مثل مشيع \* أريب ولا جلي العمى مثل عالم  
 قال الأصمعي فقلت لبشار اني رأيت رجال الرأي يتعجبون من أبياتك في المشورة فقال  
 أما علمت أن المشاور بين احدى الحسينيين بين صواب يفوز به ثمرة أو خطأ يشارك في  
 مكروهه فقلت أنت والله أشعر في هذا الكلام منك في الشهر (أخبرني) الحسن بن علي  
 قال حدثنا ابن مهران قال حدثني علي بن الصباح عن بعض الكوفيين قال مررت  
 ببشار وهو يتطعم في دهلزة كأنه جاموس فقلت له يا أبا معاذ من القائل  
 في حلقى جسم فتى ناحل \* لو هبت الريح به طاحا  
 قال أنا قلت فما جلت على هذا الكذب والله اني لأرى أن لو بعث الله الريح التي أهلك  
 بها الامم الخالية ما حركت من موضعك فقال بشار من أين أنت قلت من أهل الكوفة  
 فقال يا أهل الكوفة لا تدعون ثقلكم ومقتكم على كل حال (نسخة) من كتاب هرون  
 ابن علي قال حدثني عافية بن شبيب قال قدم كرودي بن عامر المسمعي من مكة فلم  
 يهد لبشار شيئا وكان صديقه فكتب إليه

ما أنت يا كروى بالهش \* ولا أبريك من الغش  
 لم تم دنا نعل ولا حاقما \* من أين أقبلت من الحش  
 فاهدي اليه هدية حسنة وجاءه فقال عجلت يا أبا معاذ عليا فأنت ذلك الله أن لا تزيد شيئا  
 على ماضى (ونسخة) من كتابه عن عافية بن شبيب أيضا قال حدثني صديق لي قال  
 قلت لبشار كما أمس في عرس فكان أول صوت غنى به المغنى  
 هو صاحب ربح الشمال اذا جرت \* وأثنى لنفسه أن تهب جنوب  
 وما ذاك الا انما حين تنتهى \* تناهى وفيه امن عبدة طيب  
 فطرب وقال هو والله أحسن من فلج يوم القيامة (أخبرنا) يحيى بن علي قال حدثنا  
 أبي عن عافية بن شبيب عن أبي جعفر الاسدي قال مدح بشار المهدي فلم يهطه شيئا  
 فقيل له لم يستجد شعرك فقال والله لقد قلت فيه شعرا الوفاء في الدهر لم يحسن صرفه  
 على أحد وان كان كذب في القول فيسكذب في الامل (أخبرني) عمي قال حدثنا عبد الله  
 ابن أبي سعد قال حدثني يحيى بن خليفة الدارمي عن نصر بن عبد الرحمن العجلي قال  
 هجا بشار روح بن حاتم فبلغه ذلك فغذفه وتم تده فبلغ ذلك بشارا قال فيه  
 تهتدي أبو خلف \* وعن أوتاره ناما  
 بسيف لابي صفر \* فلا يقطع ايماما  
 كان الورس يعلوه \* اذا ما صدره قاما  
 قال ابن أبي سعد ومن الناس من يروى هذين البيتين لعمر والظالم قال فبلغ ذلك  
 روحا فقال لكل مالى صدقة ان وقعت عيني عليه لا تضربه ضربة بالسيف ولو  
 أنه بين يدي الخليفة فبلغ ذلك بشارا فقام من فوره حتى دخل على المهدي فقال له  
 ما جاء بك في هذا الوقت فأخبره بقصة روح وعاذبه منه فقال يا نصير وجه الى روح  
 من يحضره الساعة فأرسل اليه في الهاجرة وكان ينزل الخرم فظن هو وأهله أنه دعى  
 لولاية قال يا روح اني بعثت اليك في حاجة فقال له أنا عبدك يا أمير المؤمنين فقل ما شئت  
 سوى بشار فاني خلعت في أمره يمين فحوس قال قد علمت وأياه أردت قال له فاحتمل  
 ليميني يا أمير المؤمنين فاحضر القضاة والفقهاء فاتفقوا على أن يضربه ضربة على جسمه  
 بعرض السيف وكان بشار وراء الخيش فأخرج وأقعد واستل روح سيفه فضربه ضربة  
 بهرضه فقال أو بهسم الله فضحك المهدي وقال له ويلك هذا وانما ضربك بعرضه  
 وكيف لو ضربك بجده (أخبرني) حبيب بن نصر قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو  
 عبيدة قال مدح بشار سليمان بن هشام بن عبد الملك وكان مقبلا بجران وخرج اليه  
 فأنتدبه قوله فيه

تأنتك على طول التجاور زينب \* وما شعرت أن الذوى سوف يشعب  
 يرى الناس ما تلقى بزيب اذ نأت \* عجيبا وما تحنى بزيب أعجب



وفاته في حين جدر حبلنا • واجفان عينها تجود وتسكب  
اغاد الى حران في غير شعبة • وذلك شأوعن هواها مغرب  
فقلت لها كلفتني طلب الغنى • وليس وراء ابن الخليفة مذهب  
سيكفي فتى من سعيه حذيفة • وكور علافي ووجناء ذعلب  
اذا استوغرت دار عليه رمي بها • بنات الصوى منها ركوب ومصعب  
فعدي الى يوم ارتحلت وسائلي • بزورك والرجال من جاء يضرب  
لعلك ان تستبعي ان زورقي • سليمان من سير الهواجر تعقب  
أغر هاشمي القناة اذا انتفى • غنمه بدور ليس فيهن كوكب  
وما قصدت يوما تخيلين خيله • فتصرف الاعن دماء نصيب  
فوصله سليمان بخمسة آلاف درهم وكان يخل فلم يرضها وانصرف عنه مغضبا فقال  
ان أمس منقبض الدين عن الندي • وعن العدو مخيس الشيطان  
فلقد أروح على اللثام مسلطا • تلج المقيبل منم الندمان  
في ظل عيش عشرة محودة • تدرى يدى ويخاف فرط لسان  
ازمان خيبي الشباب مطاوع • واذا الامير على من حران  
ريم باحوية العراق اذا بدا • برقت عليه أكلة المرجان  
فاكل بعدة مقليلك من القذى • وبوشك رؤيتهم من الهملان  
فلقرب من تهوى وأنت متم • أشقى لدائك من بنى مروان  
فلما رجع الى العراق به ابن هبيرة ووصله وكان يعظم بشارا ويقدّمه لمده قيسا  
واقضاه بهم فلما جاءت دولة أهل خراسان عظم شأنه (أخبرني) حبيب بن نصر قال حدثنا  
عمر بن شبة قال حدثني محمد بن الحجاج قال قدم بشار الاعمى على المهدي بالرافضة  
فدخل عليه في البستان فأنشده مديحاً فيه تشييب حسن فنهاه عن التشييب لغيره  
شديدة كانت فيه فأنشده مديحاً فيه يقول فيه  
كانما جنته أبصره • ولم أجيء راغباً ومحتلباً  
يزين المنبر الاشم بهط فيه وأقواله اذا خطبها  
تشم نعله في الندي كما • يشم ماء الريحان منتها  
فأعطاه خمسة آلاف درهم وكساه وجعله على بغل وجعل له وفادة في كل سنة ونهاه عن  
التشييب البتة فقدم عليه في السنة الثالثة فدخل عليه فأنشده  
تجالت عن فهور عن جارتى فهور • وودعت نعيماً بالسلام وبالبشر  
وقالت سليبي فيك هنا جلادة • محلك دان والزيارة حسن غفر  
أخي في الهوى مالى أرا لبحفوتنا • وقد كنت تفقون على العسر واليسر  
تشاقلت الاعن يد استقيدها • وزورة أملاك أشدها أزرى

وأخرجني من وزر خمسين حجة • فتى هاشمي يقشع من الوزر  
دفنت الهوى حيا فقلت براتر • سليبي ولا صفراء ما قرقر القمري  
ومصفرة بالزعفران جلودها • اذا اجتليت مثل المفرطحة الصفر  
قرب يقال الردف هبت تلومني • ولو شهدت قبري لصلت على قبري  
تركت لمهدي الانام وصالها • وزاعيت عهدا بيننا ليس بالخير  
ولو لا أمير المؤمنين محمد • لقبلت فاهها أول كان بهم فطري  
لعمري اقلد أوقرت نفسي خطيئة • فأنأنا بالمزداد وقراء على وقصر  
في قصيدة طويلة امتدحها فأعطاه ما كان يعطيه قبل ذلك ولم يزد شيئا  
(أخبرني) هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا عيسى بن اسمعيل العنسي عن محمد بن  
سلام عن بعض أصحابه قال حضرنا جنازة ابن لبيد بن ربيعة فخرج عليه جرحاً شديداً  
وجعلنا نعزيه ونسليه فإيقى ذلك شيئاً ثم التفت اليها وقال لله در جريح حيث يقول وقد  
عزى بسواده ابنه  
قالوا نصيبك من أجر فقلت لهم • كيف العزاء وقد فارقنا أشبالي  
ودعني حين كف الدهر من بصرى • وحين صرت كعظم الرمة البالي  
أردى سواده يجلو مقلتي لحم • بازير صر فوق المر بالانعال  
إلا تكن لك بالديرين نائحة • قرب نائحة بالمرسل معوال  
(أخبرني) هاشم بن محمد قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني خلاد الارقط قال لما أنشد  
المهدي قول بشار  
لا يؤيسنك من مخبأة • قول تغلظه وان جرحا  
عسر النساء الى مياسرة • والصعب يمكن بعد ما جمعا  
فنهاه المهدي عن قوله مثل هذا ثم حضر مجلسا الصديق له يقال له عمرو بن ميمان فقال له  
أنشدنا يا أبا معاذ شيئاً من غزلك فأنشأ يقول  
وقائل هات شوقنا فقلت له • أنا ثم أنت يا عمرو بن ميمان  
أما سمعت بما قد شاع في مضر • وفي الخلفين من بحر وقطان  
قال الخليفة لا تنسب بجارية • ابداً يا لك أن تشقى بعصيان  
(أخبرني) عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا سليمان بن أيوب المدائني قال قال  
مروان بن أبي حفصة قدمت البصرة فأنشدت بشارا قصيدة في واستنصحتهم فيها فقال  
لي ما أجودها تقدم بغداد فعطى عليها عشرة آلاف درهم فخرعت من ذلك وقت قتلني  
فقال هو ما أقول لك وقد مدت بغداد فأعطيت عليها عشرة آلاف درهم ثم قدمت عليه  
قدمة أخرى فأنشده قصيدتي • طرقت زائرة في خيالها • فقال تعطى عليها مائة ألف  
درهم فقدمت فأعطيت مائة ألف درهم فعدت الى البصرة فأخبرته بحالي في المزين



وقلت له ما رأيت أعجب من حديثك فقال يا بني أما علمت أنه لم يبق أحد أعلم بالغيب مني  
عن (أخبرني) بهذا الخبر محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا يزيد بن محمد المهلب عن محمد  
ابن عبد الله بن أبي عيينة عن مروان أنه قدم على بشار فأنشده قوله \* طرقتك زائرة غف  
خيالها \* فقال له يعطونك هاهنا عشرة آلاف درهم ثم قدم عليه: أنشده قوله

اني يكون وليس ذاك بكاش \* لبني البنات وراثة الاعمام

فقال يعطونك هاهنا مائة ألف درهم رد كبريائي الخبر مثل الذي قبله (أخبرني) عيسى قال  
حدثنا سليمان قال قال بعض أصحاب بشار كأنه يكون عنده فإذا حضرت الصلاة قضا  
اليها وتجمع على ثيابه ترابا حتى تنظر هل يقوم يصلي فعود والتراب بجاله وما صلي  
(أخبرني) عيسى قال حدثنا سليمان قال قال أبو عمرو روي عن المهدي إلى بشار فقال له قل  
في الحب شعرا ولا تطل واجعل الحب قاضيا بين المحبين ولا تسم أحدًا فقال

اجعل الحب بين حي وبني \* قاضيا اني به اليوم راض

فاجتمعنا فقلت يا حب نفسي \* ان عيني قلبه الاغماض

أنت عذبتني وأنت حلت جسمي \* فأرحم اليوم دائم الامراض

قال لي لا يحمل حكمي عليها \* أنت أولى بالسقم والامراض

قلت لما أجا بني بهواها \* شل الجور في الهوى كل قاض

فبعث اليه المهدي حكمت علينا ووافقنا ذلك فأمره بالف دينار (أخبرني) عيسى قال  
حدثني سليمان المدني قال حدثني الفضل بن اسحق الهاشمي قال أنشد بشار قوله

برقع السرار بكل أرض \* مخافة أن يكون به السرار

فقال له رجل أظنك أخذت هذا من قول أشعب ما رأيت اثنين ينساران الا ظننت  
أنهما يأمران لي بشئ فقال ان كنت أخذت هذا من قول أشعب فأنك أخذت ثقل  
الروح والمقت من الناس جميعا فانفردت به دونهم ثم قام فدخل وتركوا وأخذ أبو نواس  
هذا المعنى بعينه من بشار فقال فيه

تركني الوشاة نصب المسريين \* واحد وثه بكل مكان

ما أرى خالين في السرا لا \* قلت ما يخجلون الا لسان

(أخبرني) عيسى قال حدثني سليمان قال قال لي أبو عبد الله حدثني سعيد جالس  
كان لابن زيد قال أتاني أعشى سليم وأبو حنيفة فقالا لي انطلق معنا إلى بشار فتسأله أن  
يشد لنا شيئا من هجائه في جاد مجرد وفي عرو النظمي فانه ان عرفنا لم ينشدنا  
فغضبت معهما حتى دخلت على بشار فاستندته فأنشده قصيدة له على الدال فجعل  
يخرج من واد في الهجاء إلى واد آخر وهما يستمعان وبشار لا يعرفهما فلما خرجا قال  
أحدكما الآخر أما تعجب مما جاء به هذا الاعشى فقال أبو حنيفة أما أنا فلا أعرض والله  
والذي له أبدا وكان قد جاء بوزنه واحسبهما أراد أن يعرضهما لهما جانه (أخبرني)

هاشم بن محمد الخزازي عن الملاحظ قال كان بشار صديقا لابن حذيفة واصل بن عطاء  
قبل أن يدين بالرجعة ويكفر الأمة وكان قد مدح واصل واذكر خطبته التي خطبها  
فترجع منها كلها الرأى وكانت على البدئية وهي أطول من خطبتي خالد بن صفوان وشبيب  
ابن شبة فقال

تكلف القول والاقوام قد حنلوا \* وحبروا خطبا ناهيك من خطب

فقام مرتجلا تلقى بدايته \* كرجل القين لما حلف باللهيب

وجانب الرأى لم يشعر به أحد \* قبل التفصح والاعراق في الطيب

قال فلما دان بالرجعة زعم أن الناس كلهم كفروا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقل له وعلى بن أبي طالب فقال

وما نرا ثلاثة أم عمرو \* بصاحبك الذي لا نصحينا

(أخبرني) هاشم بن محمد قال حدثنا عيسى بن اسمعيل بنبة قال قال لي محمد بن الحجاج  
قال بشار ما كان الكمي شاعرا فقل له وكيف وهو الذي يقول

أنصف امرئ من نصف حي يسبني \* فعمرى لقد لا قيت خطبا من الخطب

هنيئا لك ان كلما يسبني \* وانى لم أردد جوابا على كتاب

فقال بشار لابل شائكك أنرى رجلا لو شرط ثلاثين سنة لم يستحل من شرطه شرطا  
واحدة (نخبت) من بهرون بن علي بن يحيى حدثني علي بن مهدي قال حدثني  
حجاج المعلم قال سمعت سفيان بن عيينة يقول عهدى بأصحاب الحديث وهم أحسن  
الناس أدبا ثم صاروا الآن أسوأ الناس أدبا وصبرنا عليهم حتى استمناهم فصرنا كما  
قال الشاعر

وما أنا الا كالزمان اذا جمعا \* صحت وان ماق الزمان أموق

(أخبرني) حبيب بن نصر قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن الحجاج قال كان  
بشار فأتاه رجل فسأله عن منزل رجل ذكره فجعل يفهمه ولا يفهم فأخذ يسد  
وقام يقومه إلى منزل الرجل وهو يقول

أعشى يقود بصيرا لا بالكلم \* قد ضل من كانت العميان تهديه

حتى صار به إلى منزل الرجل ثم قال له هذا هو منزله يا أعشى (أخبرني) عيسى قال حدثني  
أحمد بن أبي طاهر قال زعم أبو دعامة ان عطاء المظا أخبره انه أتى بشارا فقال له يا أبا  
معاذ أنشدك شعرا أحسنا فقال ما أسرفني بذلك فأنشده

أعاذلني اليوم وبكم أهلا \* فاجز عام الآن أبكي ولا جهلا

فلما فرغ منها قال له بشار احسن ثم أنشده على رويها ووزنها

لقد كادما أخنى من الوجد والهوى \* يكون جوى بين الجوايح أو خبلا

صوت



إذا قال مهلا ذوالقراية زادني \* ولوعايد كراها ووجداهم مهلا  
فلا يحسب البيض الا وفس ان في \* فوادى سوى سعدى اغانية فضلا  
فاقسم ان كان الهوى غير بالغ \* بي القتل من سعدى لقد جاوز القتل  
فيا صاح خبرني الذي انت صانع \* بقا نلتى ظلموا ما طلبت ذحلا  
سوى اني في الحب بيني وبينها \* شددت على اكضام سرها قفلا  
وذكر احمد بن المكي ان لاصح في هذه الايات \* فبلا أول بالوسطى فاستحسن  
القصيدة وقلت يا ابا معاذ قد والله أجدت وبالف فلوت فضلت بان تعيدها فأعادها على  
خلاف ما أنشدنيها في المرة الاولى فتوهمت أنه قالها في تلك الساعة (أخبرني) الحسن  
ابن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهران قال حدثني أحمد بن خالد قال حدثني أبي  
قال كنت أكلم بشارا وأرد عليه سوء مذهبه بجملة الى الالحاد فكان يقول لأعرف  
الاما عابته أو عايت منه وكان الكلام يطول يبتنا فقال لي ما أظن الامري يا أبا خالد الا  
كما تقول وان الذي نحن فيه خذلان ولذلك أقول

طبت على مافي غير مخير \* هوأى ولو خيرت كنت المهذب  
أريد فلا أعطي وأعطى فلم أرد \* وقصر على ان أنال المغيبا  
فاصرف عن قصدي وعلى مقصر \* وأمسى وما أعقب الا التمجبا

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثني ابن مهران قال حدثني أحمد بن خالد بن المبارك  
قال حدثني أبي قال كان بالبصرة فتى من بني منقر أمه بحلية وكان يبعث الى بشار في كل  
أضحية بأضحية من الاضاحي التي كان أهل البصرة يسمونها سنة وأكثرا الاضاحي ثم  
تباع الاضحية بعشرة دنانير ويبعث معها بألف درهم قال فأمر وكيله في بعض السنين  
أن يجريه على رصمه فاشترى له نجيعة كبيرة غير تيمنة وسرق باقي الثمن وكانت نجيعة عبدلية  
من نعايج عبد الله بن دارم وهو تاج مردول فلما أدخلت عليه قالت له جاريته ربابة  
ليست هذه الشاة من الغنم التي كان يبعث بها اليك فقال أدنيا مني فأدنتها ولمسها يسده  
ثم قال اكتب يا غلام

وهبت لنا يا فتى منقر \* وعجل وأكرمهم أولا  
وأبسطهم راحة في الندي \* وارفعهم ذروة في العلا  
عجوزا قد أوردناها \* وأسكنها الدهر دار البلا  
سلوحا توهمت أن الرعاء \* سقوها اليسهلها الخنظلا  
واضطرط من أم مبتاعها \* ان افحصت بكرة حرلا  
فلو تأكل الزبد بالترسيان \* وتدجج المسك والمنخلا  
لما طيب الله أرواحها \* ولا بل من عظمها الانخلا  
وضعت يميني على ظهرها \* نخلت حراقها جندلا

وأهوت شمالي لعرقوبها \* نخلت عراقتها مغزلا  
وقلبت اليستها بعد ذا \* فشبت عصصها منهللا  
فقلت أبيع فلا مشتر \* أربح لها ولها ما كالا  
أم أشوى واطبخ من لحها \* وأطيب من ذال المضغ السلا  
اذاما أمرت على مجلس \* من العجب سيج أو هلالا  
رأوا آية خلفها سائق \* يبحث وان هرولت هرولا  
وكنيت أمرت بهما ضمة \* بلحم وشحم قد استكملا  
ولكن روحا عدا طوره \* وما كنت أحسب أن يفغلا  
فعض الذي خان في أمرها \* من أست أمه فطرها الاغزلا  
ولولا مصكنا لك قلدته \* علاطا وأنشقته الخردلا  
ولولا استعابك خضبتها \* وعلقت في جيدها الجلا  
لجاء نك حتى ترى حالها \* فقه لم أني بها مبتلى  
سألتك لحما أصيما لنا \* فقد زدني فيهم عيلا  
نخذها وأنت بنا محسن \* وما زلت بي محسنا بجحلا

قال وبعث بالرقعة الى الرجل فدعا بوكيله وقال له ويلك تعلم أني أفتدي من بشار بما  
أعطيه وتوقعني في اسائه اذهب فاشتر أضحية وان قدرت أن تكون مثل القميل فافعل  
وابلغ بها ما بلغت وابعث بها اليه (أخبرني) هاشم بن محمد قال حدثنا عبد الرحمن ابن أخي  
الاصمعي قال حدثني عمي قال أخبرنا أبو عمرو بن العلاء قال رأيت بشارا المرعث يرنى  
بنية له وهو يقول

يا بنت من لم يك يهوى بنتا \* ما كنت الا خسة أو ستا  
حتى حلت في الحشى وحتى \* فتنت قلبي من جوى فانفتا  
لانت خير من غلام بنا \* يصح سكران ويمسى بهما

(أخبرني) وكيع قال حدثني أبو أيوب المدني قال كان نافع بن عقبة بن سلم جوادا مدحا  
وكان بشار منقطعا الى أبيه فلما مات أبوه وفد اليه وقد ولي مكان أبيه فمدحه بقوله

ولنا فاع فضل على اكفائه \* ان الكريم أحق بالفضل  
بانا فاع الشبرات حين تناوحت \* هوج الرياح وأعقت بوبول  
اشبهت عقبة غير ما تشبهه \* ونشأت في حلم وحسن قبول  
ووليت فينا اشهر فكيفتنا \* عنت المريب وسلة التفضل  
تدعي هلالا في الزمان ونافعا \* والسلم نعم ابوة المأمول

فأعطاه مثل ما كان أبوه يعطيه في كل سنة اذا وفد عليه (أخبرني) هاشم بن محمد قال  
حدثنا الحسن بن عليل الغزني قال حدثني ابراهيم بن عقبة الرافعي قال حدثني ابي



ابن ابراهيم التمار البصري قال دخل المهدي الى بعض حجر الحرم فنظر الى جارية  
منهن تغتسل فلما رآه حشرت ووضع يدها على فرجها فاشأى قول \* نظرت عيني لحيني  
ثم ارجع عليه فقال من الباب من الشعراء قالوا بشار فاذن له فدخل فقال له أجز  
نظرت عيني لحيني \* فقال بشار

نظرت عيني لحيني \* نظرا وافق شيئا

سرت لما رأيته \* دونه بالراحتين

فضلت منه فضول \* تحت طي العكنتين

فقال له المهدي فبجك الله وبجك أ كنت نالنا ثم ماذا فقال

فتمنت وقلبي \* للهوى في زفرتين

انني كنت عليه \* ساعة أو ساعتين

فضحك المهدي وأمر له بجائزة فقال يا أمير المؤمنين أقنعت من هذه الصفة بساعة أو  
ساعتين فقال اخرج عني فبكك الله فخرج بالجائزة (أخبرني) الحسن بن علي قال  
حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثنا أبو شبل عاصم بن وهب البرجي قال  
حدثني محمد بن الجراح قال جاء بشار يوما فقلنا له مالك مغتما فقال مات حماري فرأيت في  
النوم فقلت له لم ست ألم أكن أحسن اليك فقال

سدي خذي أنا \* عند باب الاصباني

تمسني يمينان \* وبدل قد شجاني

تمسني يوم رحنا \* بشناياها الحسان

وبغج ودلال \* سل جسمي وبراني

ولها خذ أسيل \* مثل خذ الشيفران

فلذات ولوعتت اذا طال هواني

فقلت له ما الشيفران قال ما يدري هذا من غريب الحمار فاذا القيته فاسأله (أخبرني)  
الحسن بن علي قال حدثني محمد بن القاسم قال حدثني علي بن اياس قال حدثني السري بن  
الصباح قال شهد بشار مجلسا فقال لا تصبروا مجلسنا هذا شعر اكله ولا حديثا كلكه ولا غنما  
كله فان العيش فرص ولكن غنوا وخذوا وتناشدوا وتعالوا تناهب العيش تناهبا  
(أخبرني) عبي قال حدثني الكراني عن ابن عائشة قال جاء بشار يوما الى أبي وأنا على  
الباب فقال لي من أنت يا غلام فقلت من ساكني الدار قال فكلمني والله بلسان ذرب  
وشدق هرب (أخبرني) عبي قال حدثني الكراني عن أبي حاتم قال كان سهيل بن عمر  
القرشي يبعث الى بشار في كل سنة بقواصر ثم أبطأ عليه سنة فكتب اليه بشار

تمركم يا سهيل در وهل يطمع في الدر من يدي متعت

فاحبني يا سهيل من ذلك التمس رنواة تكون قرطا لبنتي

فبعث اليه بالقر واضعفه له وكتب اليه يستعفيه من الزيادة في هذا الشعر (ونسخت) من  
كتاب هرون بن علي عن عافية بن شبيب عن الحسن بن صفوان قال جلس الى بشار  
صدقا من أهل الكوفة كانوا على مثل مذهبه فسألوه أن ينشد لهم شيئا مما أحدثه  
فأنشدهم قوله

اني دعاه الشوق فارتاحا \* من بعدما أصبح بججحا

حتى أتى علي قوله

في حلقى جسم فتى ناحل \* لوهبت الريح به طاحا

فقالوا يا ابن الزانية أقول هذا وأنت كائنك فيل عرضك أنقل من طولك فقال قوموا  
عني يا بني الزناء فاني مشغول القلب لست أنشط اليوم لمشائتكم (أخبرني) يحيى بن علي  
ابن يحيى عن أبيه عن عافية بن شبيب قال كان لبشار مجلس يجلس فيه بالعشي يقال له  
البردان فدخل اليه نسوة في مجلسه هذا فسهعن شعره فعشق امرأة منهن وقال لفلانة  
عرفها محبتي لها واتبعها اذا انصرفت الى منزلها ففعل الغلام وأخبرها بما أمره فلم تجبه  
الى ما أحب فحبها الى منزلها حتى عرفه فكان يتردد اليها حتى برمت به فشكته الى  
زوجهما فقال لها أجبيني وعدي به الى أن يجيئك الى ههنا ففعلت وجاء بشار مع امرأة  
وجهت بها اليه فدخل وزوجها جالس وهو لا يلهي لم يفعل بمحادثة ساعة وقال لها ما معك  
يا بني أنت فقالت امامة فقال

امامة قد وصفت لنا بحسن \* وانا لا نراك فالسنا

قال فأخذت يده فوضعتها على ابرز وجهها وقد انعط ففرع ووثب قائما وقال

على ألبية مادمت حيا \* أمسك طائعا لا يعود

ولا أهدى لقوم أنت فيهم \* سلام الله الامن بعيد

طلبت غنمة فوضعت كني \* على ابرأشد من الحديد

نخير منك من لا خيفه \* وخير من زيارتك قعودي

وقبض زوجها عليه وقال هممت بأن أفضحك فقال له كفا في فديتك ما فعلت بي ولست  
والله عاندا اليها أبدا فحسبك ما مضى وتركه فانصرف وقد روى مثل هذه الحكاية عن  
الاصمعي في قصة بشار هذه وهذا الخبر بعينه يحكي باسناد أقوى من هذا الاسناد وأوضح  
عن أبي العباس الاحمدي المائب بن فروخ وقد ذكرته في أخبار أبي العباس باسناد  
(نسخت) من كتاب هرون بن علي قال حدثني علي بن مهدي قال حدثني حمدان الأبرسي  
قال حدثنا أبو نواس قال كان لبشار خمسة ندماء فأت منهم أربعة وبقى واحد يقال له  
البراء فركب في زورق يريد عبور دجلة العوراء ففرق وكان المهدي قد نهى بشار عن  
ذكر النساء والعشيق فكان بشار يقول ما خير في الدنيا بعد الا صدقا ثم رثي أصدقاؤه  
بقوله



يا ابن موسى ماذا يقول الامام \* في فتاة بالقلب منها أوام  
بت من حبها أو قسر بالكا \* من ويهفو على فؤادى الهيام  
ويحبها كاعباد لـ \* يجهم \* كعني كانه حرام  
لم يكن بينها وبينى الا \* كتب العاشقين والاحلام  
يا ابن موسى اسقى ودع عنك سلى \* ان سلى حى وفي احتشام  
وب كائن كالسلسيل تعلقت بهما والعيون عنى نيام  
حببت للشراة في بيت رأس \* عتقت عانساً عليهم الختام  
نضحت نعمة فهـرت ندى \* بنسيم وانشق عنها الزكام  
وكان المعاول منها اذار \* اح شبح في لسانه برسام  
صدمنه الشبول حتى بعينه انكسار وفي المفاسل خام  
وهو باقى الاطراف حيث به الكا \* من وماتت أو صاله والكلام  
وفى يشرب المدامة بالما \* لويشى بروم ما لا يرام  
انفدت كاسه الدنانير حتى \* ذهب العين واسقر السوام  
تركته الصهباء ير نوبعين \* نام انساها زليست تنام  
حسن من شربة تعلى باخرى \* وبكى حين سار فيه المدام  
كان لى صاحباً فأودى به الدهر وفارقه عليه السلام  
بقى الناس بعد هلك ندما \* يوقوعا لم يشعروا ما الكلام  
بجزور الا يسار لا كبس فيمها الباغ ولا عليها سنام  
يا ابن موسى فقد الحبيب على العيش قذاة وفي الفؤاد سقام  
كيف يصفولى الزعيم وحيداً \* والاخلأ في المقابر هام  
نفسهم على أتم المنايا \* فأنا منهم بعنف فقاموا  
لا يفيض انصبام عيني عليهم \* انما غاية الحزين السهام  
(أخبرني) هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا الرياشي عن الأصمعي أن بشاراً وفد الى  
عمر بن هبيرة فمدحه بقوله

يخاف المنايا ان ترحل صاحبي \* كان المنايا في المقام تناسبه  
فقلت له ان العراق مقامه \* وخيم اذا هبت عليك جنائبه  
لاني بنى عيلان ان فعالهم \* تزيد على كل الفعال مراتبه  
أولاً الاولى شقوا العبي بسوفهم \* عن العين حتى أبصر الحق طالبه  
وجيش بجح البيل يزحف بالحصا \* وبالشوك والخطى حرا تفاعبه  
غدونا والشمس في خدرامها \* تطالعنا والظل لم يجردا فيه  
بضرب يذوق الموت من ذاق طعمه \* وتدرك من نجي القرار مثالبه

كان مشار النقع فوق رؤسنا \* وأسياقنا ايل تهادى كوا كبه  
بعثنا لهم موت القباة اتنا \* بنو الموت خفاق علينا سبابيه  
فراحوا فريق في الاسار ومنله \* قتيل ومنل لاذ بالبحر هاربة  
اذا الملك الجبار صرخته \* مشينا اليه بالسيوف نعاته  
فوصله بعشرة آلاف درهم فكانت أول عطية سنية أعطيتها بشاراً ورفعته من ذكره  
وهذه القصيدة هي التي يقول فيها

### صوت

اذا كنت في كل الامور معاتباً \* صد يبك لم تلق الذي لاتعابه  
فعمس واحد أوصل أخاك فانه \* مقارن ذنب مرة وبجانبه  
اذا أنت لم تشرب مراراً على القذى \* طمئت وأى الناس تصفو مشارب  
الغناء في هذه الايات لابي العباس بن جردون خفيف ثقبيل بالنصر في مجراها  
(أخبرني) يحيى بن علي بن يحيى قال ذكر أبو أيوب المدني عن الأصمعي قال كان لبشار  
يجلس يجلس فيه يقال له البردان وكان النساء يحضرنه فيه فيمنها هو ذات يوم في مجلسه  
اذ سمع كلام امرأة في المجلس فعتقها فدعا غلامه فقال اذا تكلمت المرأة عرفتك  
فاعرفها فاذا انصرفت من المجلس فاتبعها وكلها وأعلمها اني لها محب وقال فيها  
يا قوم أذن لي بعض المحي عاشقة \* والاذن تعشق قبل العين أحبانا  
قالوا بمن لا ترى تهذي فقلت لهم \* الاذن كالعين توفى القلب ما كانا  
هل من دواء لمشغوف بجارية \* يلقى باقيا نهم ساروما ويحانا  
وقال في مثل ذلك

قالت عقيل بن كعب اذ تعلقها \* قلبي فأضحي به من حبها أثر  
اني لم ترها تهذي فقلت لهم \* ان الفؤاد يرى ما لا يرى البصر  
أصبحت كالخاتم الحيران محتجباً \* لم يقض وردا ولا يرجى له صدر  
قال يحيى بن علي وأنشدني أصحاب أحمد بن إبراهيم عنه لبشار في هذا المعنى وكان  
يستحسنه

يزهدني في حب عبدة معشر \* قلوبهم فيها مخالفة قلبي  
فقلت دعوا قلبي وما اختار وارضى \* فبالقلب لا بالعين يصرد والحب  
فاتبصر العينان في موضع الهوى \* ولا تسمع الاذان الا من القلب  
وما الحسن الا كل حسن دعا الصبا \* وألف بين العشق والعاشق الصب  
قال أبو أحمد وقال في مثل ذلك

يا قلب ما لي أراك لا تنقر \* اياك أعنى وعندك الخبر  
أدعت بعد الاولي مضوا حرقاً \* أم ضاع ما استودعوك اذ بكروا



قال أبو أحمد وقال في مثل ذلك

ان سلمي والله يكاؤها • كالسكر تزاد على السكر  
بلغت عنها شكلا فأعجبني • والسبع بكفيل غيبة البصر  
(أخبرني) محمد بن القاسم الانباري قال حدثني أبي قال زعم أبو العالبة أن بشارا قدم  
على المهدي فلما استأذن عليه قال له الربيع قد أذن لك وأمر لك أن لا تشد شيئا من  
الغزل والتشيب فأدخل على ذلك فأنشده قوله

بما نظرا حسنا رأيت • من وجه جارية فديته  
بعثت إلى ترومي • برد الشباب وقد طويته  
والله رب محمد • ما ان غدرت ولا نويت  
أمكنك عنك وربما • عرض البلاء وما بتفيته  
ان الخليفة قد داني • واذا أبي شيئا أبيت  
ومحضب رخص البنات • ن بكى علي وما بكيت  
ويشوقني بيت الحبيب اذا ذكرت وأين بيته  
قام الخليفة دونه • فصبرت عنه وما قلبيته  
ونهايتي الملك الهما • م عن النساء وما عصيته  
لا بل وفيت فلم أضع • عهدا ولا رأيا رأيت  
وأنا المظل على العدا • واذا غلا هلق نريت  
أصني الخليل اذا دنا • واذا نأى عني نأيت

ثم أنشده ما مدحه به بلا تشيب فخرمه ولم يعطه شيئا فقبل له انه لم يستحسن شعره فقال  
والله لقد مدحت به شعر لومدح به الدهر لم يحسن صرفه على أحد ولكنه كذب أملى لاني  
كذبت في قولي ثم قال في ذلك

خلي لي ان العسر سوف يفيق • وان يسارا في غدا فطلق  
وما كنت الا كالزمان اذا صحا • صحت وان ماق الزمان أموق  
أأدما لا أسطيع في قلة الثرى • خز وزا ووشيا والقليل محيق  
خذني من يدي ما قل ان زماننا • شموس ومعروف الرجال رفيق  
لقد كنت لا أرضى بأدنى معيشة • ولا يشكي بخلا على رفيق  
خلي لي ان المال ليس بشافع • اذا لم ينل منه أخ وصديق  
وكنت اذا ضاقت على محلة • تيمت أخرى ما على تضيق  
وماخاب بين الله والناس عامل • له في التقى أوفى المحامد سوق  
ولا ضاق فضل الله عن متعفف • ولكن أخلاق الرجال تضيق  
(أخبرني) حبيب بن نصر قال حدثني عمر بن شبة قال بلغ المهدي قول بشار

قاس المهوم تلجها نجما • والليل ان وراءه صبحا  
لا يؤيسنك من مخيبة • قول تغلظه وان جرما  
عسر النساء الى مياسرة • والصعب يمكن بهدما جمعا  
فلما قدم عليه استنشد هذا الشعر فأنشده اياه وكان المهدي غيورا فغضب  
وقال تلك أتمك يا عاض كذا وكذا من أتمه أتمحض الناس على القصور وقتل  
المحصنات الخبايا والله اني قلت بعد هذا بيتا واحدا في نسب لآتين على روحك فقال  
بشار في ذلك

والله لو لارض الخليفة ما • أعطيت ضيما على في شخص  
وربما خير لابن آدم في الشكره وشق الهوى على البدن  
فاشرب على ابنة الزمان فا • تلتقي زمانا صفا من الابن  
الله يعطيك من فواضله • والمرء يفضي عينا على الكهن  
قد عشت بين الريمان والراح • والزهر في ظل بحاس حسن  
وقدملا ت البلاد ما بينه • شجورا الى القبر وان فالين

قال عمر بن شبة يغور ملك الصين

شعرا تصلي له العواقي والتب صلاة الفواة للوثن  
ثم نهاني المهدي فأنصرفت • نفسي صنيع الموفق الملقن  
فالحمد لله لا شريك له • ليس يباقي شيء على الزمن

ثم أنشده قصيدته التي أولها تعاليت عن فهر وعن جاني فهر • ووصف بهما تركه  
التشيب ومدحه فقال

تسلى عن الاحباب صرام خلة • ووصال أخرى ما يقيم على أمر  
وركاض افراس الصباية والهوى • جرت حجما ثم استقرت فالتجبري  
فأصحب من ما يركب الا الى الوغى • وأصبحت لا زرى على ولا أزرى  
فهذا وان قد شرعت مع التقى • وماتت هموى الطارقات فالتسرى  
ثم قال بصف السفينة

وعذرا لا تجرى بالمسلم ولادم • قليلة شكوى الاين ملجمة الدبر  
اذا طعنت فيه القلول تشفت • بفرسا نهالا في رعوث ولاوعر  
وان قصدت زات على منصب • ذليل القوى لاشي يفرى كما تفرى  
تلاعب تيار البحور وربما • رأيت نفوس القوم من جربها تجرى  
قال وكان قال نيدان البصور فعا به بذلك يبيو به فجعله تيار البحور

الى ملك من هاشم في نسوة • ومن جبري الملك في العدد الدثر  
من المشتريين الحمد تدي من الندى • يذاه وتندي عارضا من العطر



قال تمت حبل حبل من لا تقبه \* عفاة الندي من حيث يدري ولا يدري  
 بن لك عبد الله بيت خلافة \* نزلت بهابين القراقند والنسر  
 وعندك عهد من وصاة محمد \* فرعت به الاملاك من ولد النضر  
 فلم يحفظ منه ايضاً بشي فها جاء فقال في قصيدته

خليفة يزني بعماته \* يلعب بالدبوق والصولجان  
 أبدلنا الله به غيره \* ودس موسى في حرائيران  
 وأنشد لها في حلقة يونس النحوي فسعى به الى يعقوب بن داود وكان بشار قد  
 هجاء فقال

بن أمية هبوا طال نومكم \* ان الخليفة يعقوب بن داود  
 ضاعت خلافتكم يا قوم فالتسوا \* خليفة الله بين الرق والهود  
 فدخل يعقوب على المهدي فقال له يا أمير المؤمنين ان هذا الاعشى المهدد الزنديق قد  
 هجاء فقال بأبي ثني فقال بما لا ينطق به لسان ولا يتوهمه فكرى قال له بحسبى  
 الآن شدنى فقال والله لو خيرنى بين انشادى اياه وبين ضرب عنق لا اخترت ضرب  
 عنق فحلف عليه المهدي بالايمن التي لا فسخة فيها أن يخبره فقال أما لفظاً فلا ولكنى  
 اكتب ذلك فكنتبه ودفعه اليه فكاد ينشق غيظاً وعمد على الانحدار الى البصرة  
 للنظر في أمرها وما وكره غير بشار فأنحدر فلما بلغ الى البطيحة سمع أذاناً في وقت غصبي  
 النهار فقال انظروا ما هذا الاذان فاذا بشار يؤذن سكران فقال له يا زنديق يا عاص  
 بنظر امه عجبت أن يكون هذا غيرك اقله وبالاذان في غير وقت صلاة وأنت سكران ثم  
 دعا بابن نهيك فأمره بضربه بالسوط فضربه بين يديه على صدر الحرقاة سبعين  
 سوطاً تلقه فيها فكان اذا أوجعه السوط يقول حس وهى كلمة تقواها العرب للشئ  
 اذا أوجع فقال له بعضهم انظر الى زندقته يا أمير المؤمنين يقول حس ولا يقول بسم الله  
 فقال ويلك أطلع ام هو فامى الله عليه فقال له الاخر أفلأ قلت الحمد لله قال أو نعمة  
 هي حتى أحمدا لله عليها فلما ضرب به سبعين سوطاً بان الموت فيه فألقى في سفينة حتى مات ثم  
 رعى به في البطيحة فجاء بعض أهله فحملوه الى البصرة فدفن بها (أخبرني) عبي قال  
 حدثني أحمد بن طاهر قال حدثني خالد بن يزيد بن وهب بن جرير عن أبيه قال لما ولي صالح  
 ابن داود أخو يعقوب بن داود وزير المهدي البصرة قال بشار هجوه

هم حملوا فوق المنابر صالحا \* أخاك فضبت من أخيك المنابر  
 فبلغ ذلك يعقوب فدخل على المهدي فقال يا أمير المؤمنين ابلغ من قدر هذا الاعشى  
 المشرى أن يهجو أمير المؤمنين قال ويحك وما قال قال يعقوب بن أمير المؤمنين من  
 انشاده ثم ذكر باقي الخبر من قبل الذي تقدمه فقال خالد بن يزيد بن وهب في خبره وخاف  
 يعقوب بن داود أن يقدم على المهدي فيمدحه ويعفو عنه فوجه اليه من استقبله

فضر به بالسياط حتى قتله ثم ألقاه في البطيحة في الحرارة (أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن  
 همار قال حدثنا علي بن حماد النوفلي عن أبيه وعن جماعة من رواة البصريين وأخبرنا  
 يحيى بن علي عن أحمد بن أبي طاهر عن علي بن محمد وخبره أنه قال واخرج بشار الى المهدي  
 ويعقوب بن داود وزيره فمدحه ومدح يعقوب فلم يحفل به يعقوب ولم يده طه شيئاً ومز  
 يعقوب بشار يريد منزله فصاح به بشار طال \* الثواء على رسوم المنزل \* فقال يعقوب  
 \* فاذا انشأ أبا معاذ فاحل \* فغضب بشار وقال هجوه

بن أمية هبوا طال نومكم \* ان الخليفة يعقوب بن داود  
 ضاعت خلافتكم يا قوم فالتسوا \* خليفة الله بين الرق والهود  
 قال النوفلي فلما طالت أيام بشار على باب يعقوب دخل عليه وكان من عادة بشار اذا  
 أراد أن يشد أو يتكلم أن يتفل عن يمينه وشماله ويصفق بأحدى يديه على الأخرى  
 ففعل ذلك وأنشد

يعقوب قد ورد العفاة عشيمة \* متعزضين لسبيك المناب  
 فسقيتهم وحسبتي كونة \* نبتت لزراعها بغير شراب  
 مهلا لديك فاني ربحانة \* فاشتم بانفك واسقها بذناب  
 طال الثواء على تنظر حاجة \* شعثت لديك فن لها بخضاب  
 تعطي الغزيرة درها فاذا أبت \* كانت ملامتها على الحلاب

يقول ليعقوب أنت من المهدي بمنزلة الحالب من الناقة الغزيرة التي اذا لم يوصل الى  
 درها فليس ذلك من قبلها انما هو من منع الحالب منها وكذلك الخليفة ليس من قبله  
 لسعة معروفه انما هو من قبل السبب اليه قال فلم يعطف ذلك يعقوب عليه وحرمه  
 فانصرف الى البصرة فمضيا فلما قدم المهدي البصرة أعطى عطايا كثيرة ووصل  
 الشعراء وذلك كله على يد يعقوب فلم يعط بشار شيئاً من ذلك فجاء بشار الى حلقة  
 يونس النحوي فقال هل ههنا أحد يحسنم قالوا له لا فأنشأ بيتاً يهجو فيه المهدي  
 فسعى به أهل الحلقة الى يعقوب فقال يونس للمهدي ان بشار زنديق وقامت عليه  
 البيعة عندي بذلك وقد هجاء أمير المؤمنين فأمر ابن نهيك بأخذه وأزف خروجه  
 فخرجوا وأخرجوه ابن نهيك معه في زورق فلما كانوا بالبطيحة ذكره المهدي فأرسل الى  
 ابن نهيك بأمره أن يضرب بشار ضرب التالف ويلقيه بالبطيحة فأمر به فأقيم على صدر  
 السفينة وأمر الجلادين أن يضربوه ضرباً يلقون فيه نفسه ففعلوا ذلك فجعل  
 يسترجع فقال بعض من حضر اماتراه لا يحمد الله فقال بشار انعمة هي فأحمد الله  
 علم انما هي بليدة استرجع عليها فضر به سبعين سوطاً مات منها وألقى في البطيحة قال  
 يحيى بن علي تفكك عنب بن محرز الباهلي قال حدثني محمد بن الخلاج قال لما ضرب بشار  
 بالسياط وطرح في السفينة قال لبت عين أبي الشحم من رأني حين يقول



ان بشار بن برد \* تيمس اعني في سفينة

(أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار وحبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عن ابن شبة قال  
أمر المهدي عبد الجبار صاحب الزنادقة فضرب بشارا فخابق بالبصرة شريف  
الابيض اليه بالفرش والكسوة والهدايا ومات بالطيعة قال وكانت وفاته وقد ناهز  
ستين سنة قال عمر بن شبة حدثني سالم بن علي قال كنا عند يونس فبني بشارا الينا ناع  
فأنكر يونس ذلك وقال لم يمت فقال الرجل أما رأيت قبره فقال أنت رأيت قال نعم والا  
فعلى وعلى وحلف له حتى رضى فقال يونس لليدين وللقم (قال) أبو زيد وحدثني جماعة  
من أهل البصرة منهم محمد بن عون بن بشير وكان يتمم بذهب بشار فقال لما مات بشار  
القيت جثته بالطيعة في موضع يعرف بالخرارة فحمله الماء فأخرجه الى دجلة بالبصرة  
فأخذ فأتى به أهله فدفنوه قال وكان كثيرا ما ينادى

ستري حول سريري \* حسرا يلطم من لطما

يا قتيلا قتلته \* عبدة الخوراء ظملا

قال وأخرجت جنازته فأتته بها أحد الأئمة له سوداء سندية عجماء ما تفصح رأيها  
خلف جنازته تصيح واسيداه واسيداه (قال) أبو زيد وحدثني سالم بن علي قال لما  
مات بشار ونفي الى أهل البصرة تباشر عاتمهم وهما بعضهم بعضا وجدوا الله وتصدقوا  
لما كانوا منوابه من لسانه (وقال) أبو هشام الباهلي فيما أخبرنا به يحيى بن علي في  
قتل بشار

يا يونس ميت لم يسكه أحد \* أجل ولم يفقه دمه فتقد  
لأتم أولاده بكتته ولم \* يسكه عليه لفرقة ولد  
ولا ابن أخت بكى ولا ابن أخ \* ولا حيم رقت له كبس  
بل زعموا أن أهله فرحا \* لما أتاهم نعيه سجدوا

قال وقال أيضا في ذلك

قد تبع الاعمي قفا مجرد \* فاصبحا جادين في دار  
قالت بقاع الارض لا مرحبا \* بروح جاد وبشار  
تجبا ورا بعد تناثيها \* ما أبغض الجار الى الجار  
صارا جميعا في يدي ملك \* في النار والكافر في النار

قال أبو أحمد يحيى بن علي وأخبرنا بعض اخواني عن عمر بن محمد عن أحمد بن خالد عن  
أبيه قال مات بشار سنة ثمان وستين ومائة وقد بلغ نيفا وسبعين سنة (أخبرني) الحسن بن  
علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال لما ضرب المهدي بشار بعث الى منزله  
من يفتشه وكان يتمم بالزندقة فوجد في منزله طومار فيه بسم الله الرحمن الرحيم اني أردت  
هجماء آل سليمان بن علي لجهنم فذكرت قرايتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم

فأمسكت عنهم ا-لا لاله صلى الله عليه وسلم على أني قد قلت فيهم  
ديثار آل سليمان ودرهمهم \* كالبايليين حذا بالعب فاريت  
لا يبصران ولا يرجي لقاؤهما \* كما عشت بهاروت وماروت

فلما قرأه المهدي بكى وندم على قتله وقال لا جزى الله به قوب بن داود خيرا فإنه لما هجم  
افق عندي شهودا على أنه زنديق فقتلته ثم ندمت حين لا يغني الندم (أخبرني) محمد بن  
خلف بن المزيان قال حدثنا عمر بن محمد بن عبد الملك قال حدثني محمد بن هرون قال لما  
نزل المهدي بالبصرة كان معه جدويه صاحب الزنادقة فدفع اليه بشارا وقال اضربه  
ضرب التلف فضربه ثلاثة عشر سوطا فكان كلما ضربه سوطا قال له أوجعتني وبلك  
فقال يا زنديق أنضرب ولا تقول بسم الله قال وبلك أثربده هو فأبى عليه قال ومات من  
ذلك الضرب ولبث سارا أخبارا كثيرة قد ذكرت في عدة مواضع منها أخباره مع عبدة  
فانهم أفردت في بعض شعره فيها الذي غنى فيه المغنون وأخباره مع حماد بن محمد في  
تهاجم ما فانهم أيضا أفردت وكذلك أخباره مع أبي هاشم الباهلي فانهم تجمع جميعها  
في هذا الموضع اذ كان كل صنف منهم مستغنيا بنفسه حسبما شرط في تصدير الكتاب

(أخبار يزيد حوراء) \*

يزيد حوراء رجل من أهل المدينة ثم من موالى بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة  
وبه كنى أبا خالد مغن محسن كثير الصناعة من طبقة ابن جامع وأبراهيم الموصلي  
وكان ممن قدم على المهدي في خلافة فغناه وكان حسن الصوت حلوا النمايل وذكر  
ابن خرداذبه أنه بلغه أن أبراهيم الموصلي حسده على ثعالبه وأشارته في الغناء فاشترى  
عدة جوار وشركه فيهن وقال له علمن فارزق الله فيهن من ربح فهو بيننا وأمرهن  
أن يجعلن وكدهن أخذ اشاراته ففعلن ذلك وكان أبراهيم يأخذها عنهن هو وابنه  
ويأمرهن بتعليم كل من يعرفه ذلك حتى شهرها في الناس فأبطل عليه ما كان من فردا  
به من ذلك (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثني جماعة من  
موالى الرشيد أن يزيد حوراء كان صديقا لابي العتاهية فقال أبو العتاهية أيانا في أمر  
عتبة يتعجز فيها المهدي ما وعدناه يا به من تزويجها فاذا وجد المهدي طيب النفس غناه  
بها وهي

ولقد تسمت الرياح لحاجتي \* فاذا لها من راحتك نسيم  
أشربت نفسي من رجائك ماله \* عنق يحجب البكبي ورسيم  
ورميت نحو سما جودك ناظري \* أرى محابيل برقه وأشيم  
ولربما استيأست ثم أقول لا \* ان الذي ضمن الصباح كرم

فصنع فيها لحنا وتوخي لها وقتا وجد المهدي فيه طيب النفس فغناه بها فدعا لابي  
العتاهية وقال له أما عتبة فلا سبيل اليه الا أن مولانا نعت من ذلك وان كان هذه



خبرون ألف درهم فاشترى بها خيرا من عتبة فحملت اليه وانصرف (أخبرني) عبي  
قال - حدثني أحمد بن الرزيان قال حدثنا شيبه بن هشام عن عبد الله بن العباس الربي  
قال كان يزيد حورا نظيف الطر يقا حسن الوجه شكلا لم يقدم عليه من الجار أنظف ولا  
أشكى منه وما كنت تشاء أن ترى خصله جميلة فيه لا تراها في أحد منهم إلا رأيت فيه  
وكان يتعصب لأبراهيم الموصلي على ابن جامع فكان إبراهيم يرفع منه ويتبع ذكره  
بالجمل وبنيه على مواضع تقدمه واحسانه ويحدث بانه - الحق اليه بأخذ عنه وكان  
صديقه الأبي مالك الأعرج التميمي لا يكاد أن يفارقه فرض مرضا شديدا واحضر  
فاغتم عليه الرشيد وبعث بمسرورا لخدمته - آل عنه ثم مات فقال أبو مالك يرثيه

### صوت

لم يمنع من الش باب يزيد \* صار في التراب وهو غرض جديد  
خانه دهره وقابله منته \* بنحس ودابرته السهود  
حين زفت دنياه من كل وجه \* وتداني اليه منه البعيد  
فكان لم يكن يزيد ولم يشج \* ندعاهم - زه التفريد

وفي هذه الايات الحسين بن محرز من الثقيل الثاني بالنصر من نسخة عمرو بن  
بانه (أخبرني) الحسين بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني أحمد  
ابن أبي يوسف قال حدثني الحسين بن جهور بن زياد بن طرخان مولى المنصور قال حدثني  
أبو محمد عبد الرحمن بن عيينة بن شارية الدؤلي قال حدثني محمد بن ميمون أبو زيد قال  
حدثني يزيد حورا المفسني قال كفى أبو العتاهية في أن أكلم له المهدي في عتبة فقالت له  
إن الكلام لا يمكنني ولكن قل شعرا أغنيه به فقال

### صوت

نفس بشي من الدنيا معلقة \* الله والقائم المهدي يكفيها  
أني لا بأس منها ثم يطعمه - فيها الحق قاراك للديا وما فيها

قال فعملت فيه لنا وغنيه به فقال ما هذا فأخبرته خبر أبي العتاهية فقال تنظر فيما سألت  
فأخبرت أبا العتاهية ثم مضى شهر فخافني وقال هل حدث خبر فقلت لا قال فاذكري  
للمهدي قلت إن أحببت ذلك فقل شعرا تحركه وتذكره وعده حتى أغنيه به فقال

### صوت

لين شعري ما عندكم ليت شعري \* فلق - أخر الجواب لامر  
ما جواب أولى بكل جميل \* من جواب يرتد من بعد شهر

قال يزيد فغيت به المهدي فقال على بعثته فاحضرت فقال إن أبا العتاهية كفى فيك  
فما تقولين ولك ولعندي ما تعبان مما لا تله أمانيك فقلت له قد علم أمير المؤمنين  
ما أوجب الله على من - حق مولاي وأريد أن أذكرها هذا قال فاعلى قال وأملت أبا

العتاهية ومضت أيام فسألني معاودة المهدي فقلت قد عرفت الطريق فقل ما أنت حتى  
أغنيه به فقال

### صوت

أشربت قلبي من رجائك ماله \* عنق يخبى اليك في ورسيم  
وأملت نحو سماء جودك ناظري \* أرمي مخايل برقها وأشيم  
ولربما استبأست ثم أقول لا \* إن الذي وعد الصباح كريم

قال يزيد فغيت به المهدي فقال على بعثته فجاءت فقال ما صنعت فقالت ذكرت ذلك لمولاي  
فذكره وأبته فليفعل أمير المؤمنين ما يريد فقال ما كنت لأفعل شيئا تكرهه فأعلنت  
أبا العتاهية بذلك فقال

قطعت منك حبات الآمال \* وأرحت من حل ومن ترحال  
ما كان أشأم أذرجاؤك قاتلي \* وبنات وعدك يعجلن بيالي  
ولئن طمعت لرب برقة خلب \* مات به طمع ولعبة آل

(أخبرني) محمد بن أبي الأزهري قال حدثني جاد بن اسحق عن أبيه قال قال يزيد حورا  
كنت أجلس بالمدينة على أبواب قريش فكانت تمر بي جارية تحتلف إلى الزرقاء تعلم منها  
الغناء فقالت لها يوما أفهمي قولي وردى جوابي وكوني عند غنى فقالت هات ما عندك  
فقلت بالله ما اسمك فقالت عنفة فأطرفت طيرة من اسمها مع طمعي فيها فقلت بل بأذلة  
أو بمذولة إن شاء الله فاسمعي مني فقالت وهي تبسم إن كان عندك شيء فقل فقلت  
ليهنك مني أني لست مضميا \* هو لك إلى غيري ولومت من كرب  
ولا ما فح خلقا سوا الموتى \* ولا فائلا ما عشت من جبكم حسي  
قال فنظرت إلى طويلا ثم قالت أنشدك الله أن فرط محبة أم احتياج غلة تكامت فقلت  
لا والله ولكن عن فرط محبة فقالت

فوالله رب الناس لا خنتك الهوى \* ولا زلت مخصوص الحبة من قلبي  
ففقبي فاني قد وثقت ولا تكن \* على غير ما أظهرت لي يا أخا الحب

قال فواقه إكاثما فصرمت في قلبي نارا فكانت تلقاني في الطريق الذي كانت تسلكه  
فمحدثني واتفرج بهائم اشتراها بعض أولاد الخلفاء فكانت تكاتبني وللاطف في دهرها  
طويلا

### صوت من المائة المختارة

باليلة جعت لنا الأحياء \* لو شئت دام لنا النعيم وطايا  
بتنا نسقاها شمو لا قرقفا \* تدع الصحيح بعقله مرنايا  
حرام مثل دم الغزال ونارة \* عند المزاج تخالها زربايا  
من كف جارية كان بنائها \* من قضة قد فقت عنايا



وكان ينهاها اذا انقرت بها \* تلقى على الكف الشمال حسابا  
عروضه من الكامل \* الشعر لعكاشة العمى والغناء لعبد الرحيم الدفاف ولحنه المختار  
هزج باطلاق الوتر في مجرى الوسطى

(أخبار عكاشة العمى ونسبه)

هو عكاشة بن عبد الصمد العمى من أهل البصرة من بني العم وأصل بني العم كالدفع  
يقال انهم نزحوا ببني تميم بالبصرة في أيام عرب الخطاب فاسلوا وغزوا مع المسلمين وحسن  
بلاؤهم فقال الناس انتم وان لم تكونوا من العرب اخوانا واهلنا وانتم الانصار  
والاخوان وبني العم فلقبوا بذلك وصاروا في جملة العرب وقال بعض الشعراء وهو  
كعب بن مهران يمجونني ناجية ويشبههم بني العم  
وجدنا آل سامة في قريش \* كمثل العم بين بني تميم  
ويروي في ساني تميم (أخبرني) عيسى بن الحسين عن حماد بن اسحق عن أبيه قال حدثني  
أبو عبيدة قال لما توافق جرير والفرزدق بالمريد للهجاء اقتلت بنو ربيعة وبنو عجماع  
فأمدت بنو العم بني عجماع وجاؤهم وفي أيديهم الخشب فطردوا بني ربيعة فقال جرير  
من هؤلاء قالوا بنو العم فقال جرير يهجوهم

مالة فرزدق من عز بلوذه \* الابن العم في أيديهم الخشب

سيروا بني العم فالاهوا زداركم \* ونهر تيرى ولم تعرفكم العرب

وعكاشة شاعر مقل من شعراء الدولة العباسية ليس من شهر وشاع شعرة في أيدي الناس  
ولامن خدم الخلفاء ومدهم (أخبرني) الحسن بن علي قال - حدثني محمد بن القاسم بن  
مهرويه قال حدثني علي بن الحسن عن ابن الأعرابي قال حدثني سعيد بن حميد الكاتب  
البصري قال قال أبي كان عكاشة بن عبد الصمد العمى صديقي والفاوكا  
تعاشر ولا نكاد نفرق ولا يكتف أحدهما صاحبه شيأ فآثرت في بعض أيامه متغير الهيئة  
عما عهدته مقسم القلب وانكر غير أخدما كفافيه من الفكاهة والمزاح فسألته عن  
حاله فكأنها مليا ثم أخبرني انه يهوى جارية لبعض الهاشميين يقال لها نعيم وان  
مرامها عليه مستعصب لا يراها الا من جناح لدارهم تشرف عليه في القبة بعد  
القبية فتكلمه كلاما يسيرا ثم تذهب فعائنه على ذلك فلم يزدجر وتنادى في أمره ثم  
جاءني يوما فقال قد وعدتني الزيارة لان شكواي اليها طالت فقلت له فهل حقت لك  
الوعد على يوم بعينه قال لا انما سألتها الزيارة فقالت نعم أفعل فقلت له هذا والله أعجب  
من سائر ما مضى وأي شيء لك في هذا من الفائدة بلا تحصيل وعد فقل لي يا أخي ان لي  
في قولها نعم فرجا كبيرا فقلت له أنت أقنع الناس ثم جاءني بعد يومين وهو كسوف  
البال مهموم فقلت له مالك فقال مضيت الى نعيم فتعجزت وعدتها فقالت لي ان لي  
صاحبة أشتد بها واعلم اني سأشفق على شفقة الاخت على أختها والام على ولدها وقد

نهني عن ذلك وقالت لي ان في الرجال غدرا ومكرا ولا آمن أن تفتضحني ثم لا تحصل لي  
منه على شيء وقد انقطعت عني ثم أنشدني لنفسه

علام جبل الصفاء منصرم \* وفيه عن الصدود والصم  
يامن كنيانا عن اسمه زمنا \* تتبع مريضه ونجتم  
قد عيل صبري وأنت لاهية \* عني وقلبي عليك يضطرم  
من جد حبل الوفاء سيدي \* منك ومن سامي له العدم  
فلكم آتاني واش بعيبكم \* فقلت إحصا لأنك الرغم  
أنت الغدا والحمل لمن عبت فار \* جع صاغرا رانمالك الندم

صوت

يارب خذني من الوشاة اذا \* قاموا وقنا اليك تختصم  
دبوا اليها يوسوسون لها \* كي يستزلوا حبيتي زعموا  
هيأت من ذالضل سعيهم \* ما قلبها المستعار يقتسم  
يا حاسد ينسأمو نوابغ مظلمكم \* حبلى متبين بقولها نعم  
بالله لا تشمتي العداة بنا \* كوني كقلبي فليست أتهم

الغناء في هذه الايات امر ببدريل وقيل انه لغيرها قال ثم طال ترداده اليها  
واستصلاحه لها فلم ألبث ان جاءني رفته في يوم خميس يعلم في انها قد حصلت عنده  
ويستدعيني فحضرت وتوارت عني ساعة وهو يخبرها أنه لا فرق بيني وبينه ولا يمتحنني  
في حال ألبته الى أن خرجت فاجتمعنا وشرينا وغنت غناء حسنا الى وقت العصر ثم  
انصرفت وأخذ دواة ورقعة فكتب فيها

سقيما لجلسنا الذي كناه \* يوم الخميس جماعة أربا  
في غرفة مطرت مائة سقفها \* بحب النعيم من الكروم شرابا  
اذ نحن نسقاها شولا قرقفا \* تدع الصبح بعقله مرنا  
حرام مثل دم الغزال ونارة \* بعد المزاج نخالها زربا  
من كف جارية كان بناتها \* من فضة قد قعت عنابا  
ترداد حسنا كأنها من كفها \* ويطيب منها شرها احقابا  
واذا المزاج علا فشح جبينها \* نقشت بالسنة المزاج حبابا  
وتخال ما جعت فأحرق عطه \* بالطلوق ريق حبات ورضا  
كفت المناصف أن تذب أكفها \* عنها اذا جعلت تنوح ذبابا  
والعود متبع غناء خريدة \* فردا يقول كما تقول صوابا  
وكان ينهاها اذا انقطعت به \* تلقى على يدها الشمال حسابا  
فهناك خف بنا النعيم وصار من \* دون النقييل لنا عليه حجابا



آليت لا ألحى على طلب الهوى • منذ ذاحق أكون ترابا

قال ثم قدم قادم من أهل بغداد فاشترى نعيم هذه من مولاهم وأورحل إلى بغداد فغظم  
أسف عكاشة وحزنه عليها واستم بهما طول عمره فاستحالت صورته وطبعه وخلقه إلى أن  
فرق الدهر بينهما فكان أكثر وكده وشغله أن يقول فيها الشعر وينوح به عليهم أو يبكي قال  
جديد بن سعيد فأنشدني أبي له في ذلك

الآليت شعري هل يعودن ما مضى • وهل راجع مامات من صله الجبل  
وهل أجلسن في مثل مجلسنا الذي • نعمنا به يوم السعادة بالوصل  
عذبة صبت لذة الوصل طيبها • علينا وأفتان الجنان جنى البذل  
وقد دارساقينا بكائن روية • ترحل احزان الكتيب مع العقل  
ونج شعولا بالمازاج فطيرت • كالسنة الحيات خافت من القتل  
فبقينا وعين الكائن سمع دموعها • لكل فقي بهتر المجد كالنصل  
رفيقنا كالطبي نسمع بالهوى • وبث تباريح القوادع على رسل  
إذا ما حكك بالعود رجع لسانها • رأيت لسان العود من كفها إلى  
فلم أركا للذات أمطرت الهوى • ولا مثل يومي ذال الصادق مثلي

وعما قاله فيها

أنعيم حبك سألني وبلاني • وإلى الأمر من الأمور دعاني  
أنعيم لو تجدني وجدى والذي • ألقى بكيت من الذي أبكاني  
أنعيم سيدني عليك تقطعت • نفسي من الحسرات والاحزان  
أنعيم قدر حم الهوى قلبي وقد • بكيت الثياب أسمى على جفاني  
أنعيم وانحدرت مدامع مقلتي • حتى رحمت لرحمتي اخواني  
أنعيم مثلك الهيام اقلقتي • فكأنني ألقاك كل مكان  
أنعيم نظرة حصر عينك بالهوى • معروفة بالقتل في انسان  
أنعيم أشقنى أودعني من دأوه • ودواؤه بيدك مقترنان  
هذا وكم من مجلس لم موتي • بين النعيم وبين عيش دان  
نازعته اردانه قلبتها • مع طيبة في عيشنا الفينان  
تنسى الحليم من الرجال معاده • بين الغنا وعودها الخلمان  
حتى يعود كان حبة قلبه • مشدودة بمنالته وشاني  
ظلت تغني وتغطف كفها • بالعود بين اراح والريحان  
فسمعت ما أبكى وأخجل سامعا • وسكرت من طرب ومن اشجان  
ومثيت في لجج الهوى متجترا • ومشي إلى الله في الألوان  
فعلت أن قد عاد قلبي حائد • من بين عود مطرب وبنان

وعما قاله أيضا فيها

نعيم هل بكيت كما بكيت • وهل بعدى وفيت كما وفيت  
الآليت شعري كيف بعدى • واصطبارك اذ نأيت واذ نأيت  
فكم من عبرة ذرفت فلما • خشيت عيون أهلي واستحييت  
نمضت بهام ككافة فلما • خلوت ذرفت حتى اشتحييت  
وقلت لصبي لما رما في • هوالك بدانه حتى انطويت  
أراني من هموم النفس ميتا • ولم أرى في نعيم ما نويت  
قلت الموت عمل قبض روي • بهما را فاسترحت وأين ليت

وقال أيضا في فراقه أباها

أنعيم في قلبي عليك شرار • وعلى القوادع من الصبابة نار  
وعلى الجفون غشاوة وعلى الهوى • داع دعته لحيني الاقدار  
بضلة لب الحليم اذا رمت • بالمقلتين ككأنها مصار  
طالبتا حسولين لآلتي بها • ليل ولا هذا النهار نهار  
حتى اذا ظفرت بداي بكاعب • كالشمس تقصر دونها الابصار  
وثبت صدرها بالفتاة وصارتا • كالنفس نفسانا وقدر قرار  
باغ الشقاء أشد ما بسطبعه • فينا وفرق بيننا المقدار

وعما يغني فيه من شعر عكاشة الذي قاله في هذه الحاربية

صوت

لهفي على الزمن الذي • ولي يهجنه القصير  
قد كان يوقني الهوى • ويقر عيني بالمرور  
اذ نحن خلان الهوى • ريمانا عبق العبير  
وغناؤنا وصف الهوى • نلتذ بالحب البشير  
الغناء في هذه الايات لابن صغير الهين من كتاب ابراهيم ولم يذكر طريقة وفيه لابي  
العريس بن حمدون خفيف رمل وغام هذه الايات

وجه التواصل بيننا • في الحسن كالقمر المنير  
ابماؤنا يحكي الكلا • مومرنا فطن المشير  
وحديثنا بواجب • نطق بالسنة الضمير  
بل رسلنا الكتب التي • تجري بخافية الصدور

(حدثني) الحسن بن هليل قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهوريه قال حدثنا أبو سلمة عن  
المدائني قال أنشد عكاشة بن عبد الصمد المهدي قوله في الخمر

حرام مثل دم الغزال وتارة • عند المزاج تخالها زربا



فقال له المهدي لقد أحسنت في وصفها أحسان من قد شربها ولقد استحققت بذلك الحد فقال أبو منى أمير المؤمنين حتى أتكم بحجتي قال قد أمنتك قال وما يدريك يا أمير المؤمنين أني أحسنت وأجبت صفتها ان كنت لاتعرفها فقال له المهدي اعزب قصتك الله (قال الحسن) وأخبرني بهذا الخبر أحمد بن سعد الله مشي قال حدثنا الزبير بن بكار أن عكاشة أنشد موسى الهادي هذا الشعر ثم أنشده قوله

كان فضول الكاس من زبداتها \* خلاخل شدت بالجمان الى جمل  
فقال له موسى والله لا جلد لك حد الحرق قال ولم يا أمير المؤمنين انما نقول ولا نفعل فقال كذبت قد وصفتها صفة عالم قال فاجعل لي الايمان حتى أتكم بحجتي قال فكلام وأنت آمن قال أجبت وصفها أم لم أجد قال بلى قد أجبت قال وما يدريك اني أجبت ان كنت لاتعرفها ان كنت وصفتها بطبعي دون امصاني فقد شركتني في ذلك بطبعك وان كان وصفها لا يعلم الا بالتجربة فقد شركتني أيضا فيم افضحك موسى وقال له قد نجوت بحيلتك مني فانك الله فادهاك والذوم اجدت فيه غناء من شعر عكاشة قوله

وجاؤا اليه بالتعاويذ والرقى \* وصبووا عليه الماء من شدة النكس  
وقالوا به من أعين الجن نظرة \* ولو صدقوا قالوا به أعين الانس

الغناء لعريب ومنها

طرفي يذوب وماء طرفك جامد \* ولي من سبها هو الشواهد  
هذا هو الكسمة بين الوري \* ومخني أرقا وطرفك راقد  
فعلى منه اليوم تسعة اسهم \* وعلى جميع الناس سهم واحد

الغناء لمخطة ومنها

عاد الهوى بالكأس بردا \* وأطع اماره من تبدا  
ومنها كما اشنت خلقت حتى اذا اعتدات \* تمت قواما فلا طول ولا قصر  
ومنها وزعفرانية في اللون تحسبها \* اذا تأملت في جسم كافور  
تحال ان سقيط الطل بينهما \* دمع يرفي اجفان مهور

\*(أخبار عبد الرحيم الدقاق ونسبه)\*

عبد الرحيم بن الفضل الكوفي وبكنى أبا القاسم وقيل هو عبد الرحيم بن سعد وقيل عبد الرحيم بن الهيثم بن سعد مولى لآل الاشعث بن قيس وقيل بل هو مولى خزاعة (ذكر) أبو أيوب المدني أن حمادا الراوية حدثه قال رأيت عبد الرحيم الدقاق أيام هرون الرشيد بالرقعة وقد ظهرت فخرني ومعه يغني يومئذ مصوتات مثل عنه فذكر انه من صنعه وهو

فديتك لو تدرين كيف أحبك \* وكيف اذا ما غبت عنك أقول

وكان عبد الرحيم منقطعاً الى علي بن المهدي المعروف بأمة ربيعة بنت أبي العباس

(فاخبرني) علي بن سليمان الاخفش قال حدثنا محمد بن يزيد المبرد قال حدثني عبد الصمد ابن المعدل قال غنت جارية يوماً بحضرة الرشيد

قل لعلي أيا فتى العرب \* وخير نام وخير مكاتب

اعلا لجد الباعلي اذا \* قصر بد عن ذروة الحسب

فأمر بضرب عنقه فقال يا سدي ما ذني هذا صوت علمته والله ما أدري من قاله ولا فيمن قيل فعلم أنهم اصدقت فقال لها عن أخذته فقالت عن عبد الرحيم الدقاق فامر باحضاره فأحضر فقال له يا عاض بظرامه أنغني في شعر تغافر فيه بيني وبين أخي جردوه فجردوه ودعاه بالسياط فضرب بين يديه خمسمائة سوط (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهورية قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد عن القطراني عن محمد بن جبر قال قال لي عبد الرحيم بن القاسم الدقاق دخلت على علي بن ربيعة يوماً واستارته منصوبة فغنت جاريته أناس أمانهم فغوا حدبنا \* فلما اكتمنا السر عنهم تقولوا فقلت أرايت ان غنيتك هذا الصوت وفي تمامه زيادة بيت واحد أي شيء لي عليك قال خلعتني التي على فغنته

فلم يحفظوا الود الذي كان بيننا \* ولا حين هموا بالقطعة أجل

قال فترزع خلعتك فقام على وأقت عنده بقية يوي على عريضة كانت فيه \* الشعر العباس ابن الاخنف والغناء لعبد الرحيم الدقاق هزج بالنصر وهذا أخذه العباس من قول أبي دهل

أمنأ أناسا كنت تأغنيهم \* فزادوا علينا في الحديث وأوهمو

وقالوا لها ما لم تقل ثم أكثروا \* على وباحوا بالذي كنت أكنم

وفي هذين البيتين أغاني قديمة منها لحن لابن سريج رمل بالسبابة في مجرى الوسطى عن اسحق ولابن زرزور الطائي خفيف تقبيل بالوسطى عن عمرو وفيه خفيف رمل بالنصر والوسطى لحن وعرب

### صوت من المائة المختارة

بصوت سمية غدوة فتغني \* وغدت غدوه فطارق لم ترع

وتعزمت الكفاسة بتك بواضع \* صلت كمن الغزال الاتلع

عروضه من الكامل والشعر للحادرة الثعالب والغناء في اللحن المختار لعبد بن مسبح وايضا عن من خفيف التقبيل الاول باطلاق الوتر في مجرى النصر عن اسحق وذكر عمرو ابن بانه انه لابن محرز وفيه اللغريض تقبيل أول بالنصر عن عمرو وفيه ما خفيف رمل بالوسطى لابن سريج عن حبش ومما يغني فيه من هذه القصيدة

اسمي طابوك كم من قبة \* باكرت لذتهم بادكن مترع



بكر واعي بسيرة فصيحهم \* من عائق كدم الذبيح مشتع  
غناه مالك ولحنه من النقيض الاول بالنصر عن عمرو وفيه لالك خفيف ثقيل آخر  
أيضاً وفيه ما لعلوية تقبل أول صحيح من جيد صنعتة قوله فتمتعي مخاطب نفسه أي تمتعي  
منها قبل فراقها ولم يربع لم يرقم والواضح الصلت بعنى عنقها وأصل الصلت الماضي  
ومنه الناقة المصلات الماضية وشدة عليه بالسيف صلتاً أي خارجاً من غده والصات  
في هذا الشعر الطويل الذي لا قصر فيه والمتنص المتصّب يقال اتص فلان أي  
اتصّب ومنصة العروس مأخوذة من هذا ومنه نص الحديث رفعه إلى صاحبه  
واستبتك غلبتك على عقلك والواضح الخالص الأبيض وأدكن مترع بعنى  
الرق والمشتع المرقق بالماء

• (أخبار الحادرة ونسبه) •

الحادرة لقب غلب عليه والحويذرة أيضاً واسمه قطبة بن أوس بن محسن بن جرويل بن  
حبيب بن عبد العزيز بن خزيم بن رزام بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن بغيض بن ريث  
ابن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار شاعر جاهلي مقل (أخبرني)  
بنسبه هذا محمد بن العباس اليزيدي عن عبد الرحمن بن عبد الله بن قريش بن أخى  
الاصمعي عن عمه قال وانما سمى الحادرة بقول زبان بن سيار الفزاري  
كانت حادرة المنكبين \* رصعاً تنقض في حائر  
بحوز ضفادع محجوبة \* يطيف بها ولادة الحاضر  
قال والحادرة الضخم وذو كرا أبو عمرو الشيباني أن الحادرة خرج هو وزبان الفزاري  
بسطادان فاصطادا جملها فخرج زبان يشتوي ويأكل في الليل وحده فقال الحادرة  
تركت رفيق رحلك قد تراه \* وأنت لفيك في الظلمات هاد  
لقد هاء عليه زبان ثم أتيا غدرا فجرد الحادرة وكان ضخماً المنكبين أوسخ فقال زبان  
كانت حادرة المنكبين \* رصعاً تنقض في حائر  
فقال له الحادرة

لما لقه زبان من شاعر \* أنى خنعة فاجر غادر  
كانت فقا حرة نورت \* مع الصبح في طرف الحائر

فغلب هذا اللقب على الحادرة (حدثني) محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا عبد الرحمن  
ابن أخي الاصمعي قال حدثني عمي قال سمعت شيخاً من بني كنانة من أهل المدينة يقول  
كان حسان بن ثابت إذا قيل له تنوشدت الأشعار في موضع كذا وكذا يقول  
فهل أنشدت كلمة الحويذرة \* بكرت سمية غدوة فتمتعي \* قال أبو عبيدة وهي من مختار  
الشعر أصمعية مفضلية (نسخت من كتاب ابن الأعرابي) قال حدثني المفضل قال كان  
الحادرة جارا للرجل من بني سليم فأنار زبان بن سيار على أبله فأخذها فدفعاها إلى رجل من

أهل وادى القرى يهودى وكان له عليه دين فأعطاه أياه بدينه وكان أهل وادى القرى  
حلفاء لبني ثعلبة فلما سمع اليهودى بذلك قال سيصعل الحادرة هذا سبباً لنقض العهد  
الذي بيننا وبينه ونحن نقرأ الكتاب ولا ينبغي لنا أن نغدر فرداً لا بل على الحادرة فرداً  
على جاره ورجع إلى زبان فقال له أعطنى مالك الذى عليك فأعطاه أياه زبان ووقع الهجاء  
بينه وبين الحادرة فقال الحادرة فيه

لعمره بين الأخرمين طول \* تقادم منها مسهر ومجمل  
وقفت بها حتى تعالى لي الضمى \* لا خبر عنها أنى لسؤل  
يقول فيها فان تحسبوها بالحجاب ذليلة \* فأنابوا ما نركبت ذليل  
سأمنعها في عصبة ثعلبية \* لهم عدد وافر وعز أصيل  
فان شئت وعدنا صديقاً وعدتمو \* وإما أبيت فالمقام زحول

قال ولج الهجاء بينهما بذلك فكان هذا سببه (ونسخت من كتاب عمرو بن أبي عمرو  
الشيباني) يذكر من أبيه أن جيشاً لبني عامر بن صعصعة أقبل وعليهم ثلاثة رؤساء ذواب  
ابن غالب من عقيل ثم من بني كعب بن ربيعة وعبد الله بن عمرو من بني الصموت وعقيل بن  
مالك من بني تميم وهم يريدون غزو بني ثعلبة بن سعد رط الحادرة ومن معهم من محارب  
وكانوا يومئذ معهم فنذرت بهم بنو ثعلبة فركب قيس بن مالك المحاربى الحنفي وجوية  
ابن نصر الجرمي أحد بني ثعلبة للنظر إلى القوم فلما دنوا منهم عرف عقيل بن مالك  
الغيري جوية بن نصر الجرمي فناداه إلى ياجوية بن نصر فأنى خبر أسره اليك فقال  
اليك أقبلت لكن لغير ما ظننت فقال له ما فعلت قلوص بعنى امرأته فقال هي في  
الظعن أسراً ما كانت قط وأجله ثم حل كل واحد منهما على صاحبه واختلعا طعنين  
فطعنه جوية طعنة دقت صلبه وانطلق قيس بن مالك المحاربى إلى بني ثعلبة فأخذهم  
فاقتلوا قتلاً لا شديداً فهزمت بنو غنيم وسائر بني عامر ومات عقيل الغيري وقتل ذواب  
ابن غالب وعبد الله بن عمرو وأحد بني الصموت فقال الحادرة في ذلك

كان عقيلاً في الضمى خلقت به \* وطارت به في الجحوق عناق مغرب  
ويروى وطارت به في اللوح وهو الهواء

وذى كرم يدعوكم آل عامر \* لدى معرك سرباله يتصعب  
رأت عامر وقع السيوف فأسلوا \* أخاهم ولم يعطف من الخيل مرهب  
وسلم لما أن رأى الموت عامر \* له مركب فوق الاسنة أحديب  
إذا ما أطلته عوالي رماحنا \* تدلى به نهد الجوزاة منهيب  
على صلوبه مرهفات كآته \* قسودم نسر بن نهش منكب  
قال وفي هذه الواقعة يقول خراش بن زهير

أيا أخوينامن أيننا وأمننا \* اليكم اليكم لاسيبل إلى جسر



جسر قبيلة من محارب قال وهذا اليوم يعرف بيوم شوا حط قبيلة من محارب وقال أبو عمرو خرج خارجة بن حصن في جمع من بني فزارة زمن بني نعلبة بن سعد وهو يريد فزوي بن عيسى بن بغيض فلقوا جيشا لبني عيم على ما يقال له الكفافة وعيم في جمع سعد والرباب وبني عمرو فقاتلوهم قتلا شديدا وهزمت عيم واجفلت وهذا اليوم يقال له يوم كفافة فقال الحارث في ذلك

وفض منعمنا من عيم وقد طفت \* مراعى الملاحق نفعنا نجد  
كعطفنا يوم الكفافة خيلنا \* لتبع أخرى الجيش اذ بلغ الحد  
على حين شالت واستغقت رجالهم \* حلائب أحياء يسيل بها الشد  
إذا هم شك السهري غورها \* وخافت عن الإبطال انهبها القد  
تكرت سراعا في المضيق عليهم \* وتفتى بطاء ما تحب ولا تعدو  
فأنتوا علينا لا ابالا بكم \* بأحسان الشاهو الخلد

(\* أخبار ابن مسيح ونسبه \*)

سعيد بن مسيح أبو عثمان مولى بني جهم وقيل أنه مولى بني نوفل بن الحارث بن عبد المطلب مكي أسود من مقدم من غول المغنين وأصبح أبا رهم وأول من صنع الغناء منهم ونقل غناء الفرس إلى غناء العرب ثم رحل إلى الشام وأخذ الحان الروم والبربطية والاسطوخوسية وانقلب إلى فارس فأخذ بها غناء كثيرا وتعلم الضرب ثم قدم إلى الجبل وقد أخذ محاسن تلك النغم وألقى منها ما استقبه من النبرات والنغم التي هي موجودة في غناء الفرس والروم خارجة عن غناء العرب وغنى على هذا المذهب فكان أول من أثبت ذلك ولحنه وتبعه الناس بعد (أخبرني) محمد بن خلف بن المرزبان والحسين بن يحيى قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن هشام بن المريه أن أول من غنى هذا الغناء العربي بمكة ابن مسيح مولى بني مخزوم وذلك أنه مر بالفرس وهم يبنون المسجد الحرام فسمع غناءهم بالفارسية فقلبه في شعر عربي وهو الذي علم ابن مسيح والغريز وكان ابن مسيح مولدا أسود يكنى بأبي عيسى (أخبرني) محمد بن عبيد الله بن محمد الرازي قال حدثنا محمد ابن الحارث الطراز عن المدائني وذكر إسحاق عن المدائني عن أبي بكر الهذلي قال كان سبب بناء ابن الزبير الكعبة لما احترقت أن أهل الشام لما حاصروهم مع أصوات البلب فوق الجبل يخاف أن يكون أهل الشام قد وصلوا إليه وكانت له ظلمات ذات ريح شديدة صعبة ورعد ويرق فرفع نارا على رأس ربح لينظر إلى الناس فأطارتها الرياح فوقعت على استار الكعبة فأحرقتها واستطالت فيها ووجه الناس في أطرافها فمقدروا وأصبحت الكعبة تنهافت وماتت امرأة من قريش فخرج الناس كاهم في جنازتها خوفا من أن ينزل العذاب عليهم وأصبح ابن الزبير ساجدا يدعو ويقول اللهم اني لم أتعبد ما جرى فلا تم لك عبادتي بذنبي وهذه ناصيتي بين يديك فلما تعالى النهار آمن وترجع

الناس فقال لهم الله الله ان يهدم في بيت أحدكم حجر فيزول عن موضعه فيبنيه ويصلحه وأترك الكعبة خرابا ثم هدمها مبتدئا بيده وتبعه القعدة حتى بلغوا إلى قواعدها ودعا بني تميم من الفرس والروم فبنوها (قال إسحاق) وأخبرني ابن الكلبي عن أبي مسكين قال كان سعيد بن مسيح أسود مولدا يكنى أبا عيسى مولى لبني جهم فرأى الفرس وهم يعملون الكعبة لابن الزبير ويتغنون بالفارسية فاشتق غناءه على ذلك (قال إسحاق) وحدثني محمد بن سلام عن شعيب بن محرز وجري قال كان سعيد بن مسيح أسود وهو مولى بني جهم يكنى أبا عيسى (قال إسحاق) وحدثني المدائني عن محرز بن جهم عن أبي قبيل بن ذكوان أنه كان يكنى أبا عثمان قال وهو مولى لبني نوفل بن الحارث كان هو وابن مريج لرجل واحد ولذلك قبل عنه ابن مريج (قال إسحاق) وحدثني الهيثم بن عدي عن صالح بن حسان فذكر مثل ما ذكر أبو قبيل من كنيته وولائه وقال كان ابن مسيح فطنا كذا وكذا وكان أصغر حسن اللون وكان مولاه محجبا به وكان يقول في صغره ليكونن لهذا الغلام شأن وما منعتني من عتقه الا حسن فراستي فيه واثني عشت لا تعرفن ذلك وان مت فهو حرقه معه مولاه يوما وهو يتغنى بشعر ابن الرقاع العاملي وهو من الثقيل الأول بالسبابة في مجرى الوسطي

### صوت

المع على طال عفا متقدما \* بين الكيك وبين غيب الناعم  
لولا الحياء وان رأسي قد عشنا \* فيه المشيب لزيت أم القاسم  
فدعا به مولاه فقال له يا بني أعد ما سمعته منك على فأعاده فإذا هو أحسن مما ابتدأ به فقال ان هذا من بعض ما كنت أقول ثم قال أني لك هذا قال سمعت هذه الاعاجم تتغنى بالفارسية فنقضت اوقلبتها في هذا الشعر قال له فأنات حر لوجه الله فلزم مولاه وكثر أدبه واتسع في غنائه ومهر عكته وأججوا به لظرفه وحسن ما سمعوه منه فدفع اليه مولاه عبيد بن مريج وقال له يا بني علم واجتهد فيه وكان ابن مريج أحسن الناس صوتا فتعلم منه ثم برز عليه حتى لم يعرف له نظير (أخبرني) الحرابي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير ابن بكارة قال حدثنا أخى هرون عن ابن الماجشون عن شيخ من أهل المدينة وأخبرني محمد بن خلف بن المرزبان والحسين بن يحيى قال أخبرنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال ذكر ابن الكلبي عن أبي مسكين عن شيخ من أهل المدينة قال دخلت على رجل من قريش بالمدينة وعنده رجل ساكن الطرف نبيل ناخذ العين لا أعرفه فقال له القرشي أقسمت عليك الا ما غنيت صوتا فحول خاتمه من خنصره اليسرى إلى بصره اليسرى ثم تناول قدح غناء لحن ابن مريج في شعر كعب بن جعيل

إذا انتشطت عالواها بوسادة \* ومسدت عيب المتن أن تعفرا  
توت نصف شهر قصب الشهر ليلة \* تنانق في الاسباحي الطرف أحورا



تزين حتى نسلب المرء عقله \* وحق يحار الطرف فيما وبشكرا  
ثم غنى في شعر نوبة ابن الجير

وغيري ان كنت لما تغيري \* هو اجر تكتنيتها واسيرها  
وامام من سر المهارى كأنها \* مهاة صوار غير مامس كورها  
قطعت بها حوازل تنوفة \* مخوف رداها كلما استن مورها  
تري ضعفاء القوم فيها كأنهم \* دعا ميس ما نفع عنها غديرها

قال فقلت له اني لا روي هذا الشعر وما أعرف هذه الايات فيه فقال هكذا رويتهما عن  
عبد الله بن جعفر قال واذا هو نافع الخير مولى عبد الله بن جعفر الغناء في هذين اللحنين  
لابن مسجع ولم أجدهما طريفة في شيء من الكتب التي مررت وذكر حبش ان في ايات  
مسجع بن جعيل لابراهيم خفيف وممل بالوسطى (حدثني) جعفر بن قدامة بن زياد  
الكاتب وعمر بن حبيب بن نصر المهلبى قالوا احذثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني  
عبد الله بن محمد بن موسى الهاشمي قال حدثني أحمد بن موسى بن حمزة بن عمار بن  
صفوان الجمعي عن أبيه قال أول من نقل الغناء الفارسي من الفارسي الى الغناء  
العربي سعيد بن مسجع مولى بني مخزوم قال وقد يختلف في ولانه الا ان الغالب عليه  
ولاء بني مخزوم وذلك ان معاوية بن أبي سفيان لما بنى دوره التي يقال لها الرقط وهي ما بين  
الدارين الى الردم أولها الدار البيضاء وآخرها دار الحمام وهي على يسار المصعد من  
المسجد الى ردم عمر بن حفص بن غوثي فرسان العراق فكانوا يبنونهم بالحص والاجر  
وكان سعيد بن مسجع يأتيهم فيسمع من غنائهم على بنائهم فاستحسن من الحانهم  
أخذه ونقله الى الشعر العربي ثم صاغ على نحو ذلك وهو الذي علم الغريص فكان من  
قديم غنائه الذي صنعه على تلك الاغانى

### صوت

اسلام انك قد ملكت فاصبحي \* قديك الحرا الكريم فيصبح  
مق على عان أطلت غناه \* في الفل عندك والعناة تسرح  
اني لا افسح لكم واعلم أنه \* سبان عندك من يغش وينصح  
واذا شكوت الى سلامة جها \* قالت أجده منك ذا أم تخرج

الشعر للاحوص والغناء لابن مسجع نقل أول بالنصر ولا حان فيه نقل أول بالنصر  
ولما فيه خفيف ثقيل عن الهشاحي قال وهو أول من غنى الغناء العربي المنقول عن  
القناري وعاش سعيد بن مسجع حتى لقيه معبد وأخذ عنه في أيام الوليد بن عبد الملك  
(حدثني) يحيى والحسين بن القاسم الكوفي فالجميعا حدثنا محمد بن سعيد الكراخي  
قال حدثني النضر بن عمرو قال حدثني أبو أمية القرشي قال حدثنا دحمان الاشقر قال  
كنت عاملا لعبد الملك بن مروان بمكة ففنى اليه ان رجلا أسود يقال له سعيد بن مسجع  
أفسد قيان قريش وأنفقوا عليه أموالهم فكتب الي أن اقبط ماله وسيره ففعلت

فتوجه ابن مسجع الى الشام فصحبه رجل له جوار من غنات في طريقه فقال له أين تريد  
فأخبره خبره وقال له أريد الشام قال له فتكون معي قال نعم فصحبته حتى بلغا دمشق فدخلوا  
مسجدها فسالوا من أخص الناس بأمير المؤمنين فقالوا هؤلاء النفر من قريش وبني  
همه فوقف ابن مسجع عليهم وسلم ثم قال يا قبيان هل فيكم من يضيق رجلا غريبا من  
أهل الحجاز فنظر بعضهم الى بعض وكان عليهم موعد أن يذهبوا الى قينة يقال لها برق  
الافق فتساقطوا به الا فني منهم تدم فقال أنا أضيقك وقال لا صابا انطلقوا أنتم وأنا  
اذهب مع ضيفي قالوا لا بل تجي أنت وضيفك فذهبوا جميعا الى بيت القينة فلما أتوا  
بالغداء قال لهم سعيد اني رجل أسود ولعل فيكم من يقدرني فانا أجلس وأكل ناحية  
وقام فاستحيوا منه وبعثوا اليه بعا كل فلما صاروا الى الشراب قال لهم مثل ذلك  
ففعلا وبه وأخرجوا جاريين فجلسا على سرير قد وضع لهما فافتتا الى العشاء ثم دخلتا  
وخرجت جارية حسنة الوجه والهيئة وهما معها فجلست على السرير وجلسنا أسفل  
منها عن يمين السرير وشماله قال ابن مسجع ففتلت هذا البيت

فقلت أشمس أم مصابيح بيعة \* بدت لك خلف الذهب أم أنت حالم

فغضبت الجارية وقالت أضر ب هذا الاسود بي الامثال فنظروا الى نظراتهم كرا ولم  
يرالوا يسكنونها ثم غنت صوتا فقال ابن مسجع أحسنت والله فغضب مولاها وقال  
أمثل هذا الاسود ب قدم على جاري فقال لي الرجل الذي أنزلني عنده قم فانصرف الى  
منزلي فقد نقلت على القوم فذهبت أقوم فتدم القوم وقالوا لي بل أقم وأحسن أدبك  
فأقمت وغنت فقلت أخطأت والله يا زانية وأسأت ثم اندفعت فغنيت الصوت فوثبت  
الجارية فقالت لولاها هذا والله أبو عثمان سعيد بن مسجع فقلت اني والله أنا هو والله  
لا أقيم عندكم فوثب القرشيون فقال هذا يكون عندي وقال هذا يكون عندي وقال  
هذا بل عندي فقلت والله لا أقيم الا عند سيدكم يعني الرجل الذي أنزله منهم ثم سألوهم عما  
أقدمه فأخبرهم الخبر فقال له صاحبه اني أمير الليلة مع أمير المؤمنين فهل تحسن أن  
تحد وقال لا وليكني أستعمل حدا قال فان منزلي بجدة منزل أمير المؤمنين فان وافقت  
منه طيب نفس أرسلت اليك ومضى الى عبد الملك فلما رآه طيب النفس أرسل الى ابن  
مسجع وأخرج رأسه من وراء شرف القصر ثم حدا

انك يا معاذيا ابن الفضل \* ان زلزل الاقدام لم تزلزل

عن دين موسى والكتاب المنزل \* تقيم اصداق القرون المبل

• الحق حتى ينصوا للاعدل •

فقال عبد الملك لقرشي من هذا قال رجل مجازي قدم على قال أحضره فاحضره له وقال  
له احدهم فقال له هل تغني غناء الركان قال نعم قال فغنى فغنى فقال له فهل تغني الغناء  
المتقن قال نعم قال فغنى فغنى فاهتز عبد الملك طربا ثم قال له أقمم ان لك في القوم لاسما



كثيرا من أنت وملك قال له انا المظالم المقبوض ماله المسير عن وطنه سعيد بن مسبح  
قبض مالى عامل الجوازون غاني فتبسم عبد الملك ثم قال له قد وضع عذرتي ان قربش في ان  
ينفقوا عليك أموالهم وأمنه ووصله وكتب الى عامله بدماله عليه وان لا يعرض له بسوء

### صوت من المائة المختارة

سلادار ليلي هل تبين قنطق \* وأنى ترد القول يبداه معلق

وانى ترد القول داركانها \* لطول بلاها والتقدم مهرق

عروضه من الطويل الشعر لابن المولى وذكر يحيى بن علي بن يحيى عن ابي الحسن أن الشعر  
للأعشى وذلك غلط وقد اتفقوا في شعره كل أعشى ذكر في شعراء العرب فلم نجد ولا  
رواه أحد من الرواة لاحد منهم ووجدناه في شعر ابن المولى من قصيدة طويلة جيدة  
وقد أثبتناها بعقب أخباره ليقف على صحة ما ذكرناه اذ كان الغلط اذ وقع من مثل  
هذه الباطية احتج الى اوضح الحجة على ما خالفه والدلالة على الصواب فيه والقناعة في  
البحر المختار ليعطى ثقبيل اول بالسبابة في مجرى البصر عن اسحق ويونس وعمر  
وفيه لا يوب زهرة خفيف ثقبيل بالوسطى عن الهشامى وأحمد بن المكي وفي غناء أيوب  
زهرة زيادة تبين وهما

وقال خليلي والبكالى غالب \* أفاض عليك ذا الاسى والتشوق

وقد طال توقاني أ كفكف عبرة \* نيكاد اذ اردت لها النفس تزهق

(اخبار ابن اولى ونسبه)

هو محمد بن عبد الله بن مسلم بن المولى مولى الانصار ثم من بني عمرو بن عوف شاعر متقدم  
مجيد من محضري الدولتين ومذاشى أهلها وقدم على المهدي وامتدحه بعدة قصائد  
فوصله بصلات سنية وكان ظريفا عفيفا نظيف الثياب حسن الهيئة (أخبرني) عني  
قال حدثنا محمد بن عبد الله الحزنبلي قال قال لي محمد بن صالح بن النطاح كان ابن المولى  
يسمى محمد امولى بن عمرو بن عوف من الانصار وكان مسكنه بقباء وكان يقدم على  
المهدي فيمدحه فقدم عليه فأنشده قوله

سلادار ليلي هل تبين قنطق \* وأنى ترد القول يبداه معلق

وانى ترد القول داركانها \* لطول بلاها والتقدم مهرق

وقال خليلي والبكالى غالب \* أفاض عليك ذا الاسى والتشوق

وانسان عيني في دوائر بلية \* من الدمع يسد وتارة ثم يفرق

يقول فيها

الى القائم المهدي اعلمت ناقتي \* بكل فلاة آلهما يستغرق

اذ انحال منها الركب صحراء برحت \* بهم بعدها في البر صحراء وردق

رميت قراها بين يوم وليلة \* بفنلاء لم ينكب لها الزور مرفق  
من مرة سقا كان زمامها \* يجرداء من عثم الصنوبر معلق  
موكلة بالفسادات كأنها \* وقد جعلت منها التمسلة تتخلق  
بقي الملاحين امام رثاله \* أصم هجف أقصرع الرأس نطق  
تراها اذا استجملت او كأنها \* على الاين يعروها من الروح أولق  
موكلة أرض العذيب وقد بدا \* فسرته للآيين الخور نطق  
فاستحسنها المهدي وأحل صلته وأمر فغنى في نسب القصيدة فأما ما شرطت ذكره  
من تمام القصيدة فهو بعقب البيت الثاني منها

عفت الرياح الدامسات مع البلى \* بأذ بالها والرائح المتعقب

بكل شأيب من الماء خلفها \* شأيب ماء من نها متأق

اذا ريق منها هريقت سجاله \* أعيد لها كرى ماء وريق

فأصبح يرى بالرباب كأنما \* بأرجله منه نعام معلق

فلا تترك اطلال الديار فانها \* خيال لمن لا يرفع الشوق عواق

وان شفاها ان ترى متفجعا \* باطلال داراو يقودك معلق

فلا تجزع للبين كل جماعة \* وجدك مكتوب عليهم التفرق

وخذ باله عزى كل ما أنت لابس \* جديدا على الايام بال ومخلق

فصبر الفتي عما تولى فاته \* من الامر أولى بالسداد وأوفق

ويروى أدنى للذى هو أوفق

وانك بالاشفاق لا ترفع الردى \* ولا الحين مجلوب فالك تشفق

كان لم ير علك الدهر وأنت آمن \* لاحداته فيما بغادى وبطرق

وقال خليلي والبكالى غالب \* أفاض عليك ذا الاسى والتشوق

وقد طال توقاني أ كفكف عبرة \* على دمنة كادت لها النفس تزهق

وانسان عيني في دوائر بلية \* من الماء يسد وتارة ثم يفرق

ولدمع من عيني شريحا صبابه \* مرش الرجا والباطل المتفرق

وكننت أنا عشق ولم يك صاحبي \* فيمذرى عما يصب ويهشوق

وقد يعذر السب السقيم ذوى الهوى \* وبلى المحبين الصديق فيخرق

وعاب رجال ان علفت وقد بدا \* لهم بهض ما أهوى وذو الحلم يعلق

والقصيدة طويلة وفي بعض ما ذكرته منها دلالة على صحة ما قلته (أخبرني) الحرى

ابن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عبد الملك بن عبد العزيز قال خرجت

أنا وأبو السائب الخزومي وعبيد الله بن مسلم بن جندب وابن المولى وأصبح بن عبد

العزيز بن مروان الى قباء وابن المولى منكب قوا امرية فأنشد ابن المولى لنفسه



وأبكي فلا يبكي بكيت من صباية \* الى ولا لي لذي الودتـ بذل  
وأخضع بالعبي اذا كنت مذنباً \* وان أذنبت كنت الذي أتصل  
فقال له أبو السائب وعبيد الله بن مسلم بن جندب من ليلى هذه حتى تقودها اليك فقال  
لهما ابن المولى ماهي والله الا قوسي هذه سميت باليلي \* في هذين البيتين ثقیل أول مطلق  
في مجرى الوسطى لخروج ويقال انه له اسم بن سليمان (أخبرني) عني قال حدثنا أبو  
هشام قال أخبرني أبو محمد عن المفضل الضبي قال وفد ابن المولى علي بن زيد بن حاتم وقد  
مدحه بقصيدته التي يقول فيها

يا واحد العرب الذي \* أخفى وليس له نظير

لو كان مثلك آخر \* ما كان في الدنيا فقير

قال فدعا بخازنه وقال كم في بيت مالي فقال له من الورق والعين بقية عشرون ألف  
دينار فقال ادفعها اليه ثم قال يا أخى المезде الى الله واليك واقه لو أن في ملكي أكثر  
لما احتجيت بها عنك (أخبرني) الحسن بن علي ومحمد بن خلف بن المزيان قال حدثنا أحمد  
ابن ابراهيم بن حرب قال حدثنا مصعب الزبيري عن عبد الملك بن الماجشون قال كان  
ابن المولى مداحا لجعفر بن سليمان وقثم بن العباس الهاشميين ويزيد بن حاتم بن قبيصة  
ابن المهلب واستقر غمدحه في يزيد وقال فيه قصيدته التي يقول فيها

يا واحد العرب الذي دانت له \* فخطان قاطبة وساد نزارا

اني لارجو ان لقيتك سالما \* أن لا أعالج بعدك الاسفارا

رشت الندي ولقد تكسر ريشه \* فعلا الندي فوق البلاد وطارا

ثم قصده بها الى مصر وأنشده اياها فأعطاه حتى رضى ومضى ابن المولى عنده مرضا  
طويلا وثقل حتى أشقى فلما أفاق من علته ونهض دخل عليه يزيد بن حاتم متعرا فآخبره  
فقال لوددت والله يا أبا عبد الله أن لا تعالج بعدى الاسفار حقا ثم أضف صلته  
(أخبرني) الحسن قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثني الزبير بن بكار عن عبد الملك بن  
عبد العزيز قال أخبرني ابن المولى قال كنت امدح يزيد بن حاتم من غير أن أعرفه ولا ألقاه  
فلما ولاه المنصور مصر أخذ على طريق المدينة فلقينته فأنشدته وقد خرج من مسجد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان صار الى مسجد الشجرة فأعطاني رزمة ثياب  
وعشرة آلاف دينار فاشتريت بها ضياعا تغل ألف دينار أقوم في أدناها وأصبح بقيتي  
ولا يسمعني وهو في أقصاها (أخبرني) عني قال حدثنا الحزنبيل عن عمرو بن أبي عمرو قال  
بلغني أن الحسن بن زيد دعا ابن المولى فأغاطه وقال أنشيب بهرم المسابين وتنشد ذلك في  
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الاسواق والمحافل ظاهرا خلف له بالطلاق انه  
ما تعرض لمحرم قط ولا شيب بأمر أمة مسلم ولا معاودة قط قال فن ليلى هذه التي تذكر في  
شعره فقال له امرأتى طالت ان كانت الاقوسى هذه سميت باليلي لاذ كرهاني شعري

فان الشعر لا يحسن الا بالتشبيب فضهد الحسن ثم قال اذا كانت القصيدة هذه فقل  
ما شئت فقال الحزنبيل وحدثت عن ابن عائشة محمد بن يحيى قال قدم ابن المولى الى  
العراق في بعض سنه فآخفق وطال مقامه وغرس به وتشوق الى المدينة فقال في ذلك

### صوت

ذهب الرجال فلا أحس رجالا \* وأرى الإقامة بالعراق ضلالا

وطربت اذ ذكر المدينة ذاكر \* يوم الخميس وهاج لي بلبالا

فطلت أنظر في السماء كأنني \* أبني بناحية السماء هلالا

طربا الى أهل الجباز وتارة \* أبكي بدمع مسيل اسبالا

عني في هذه الأربعة الايات ابن عائشة ولحنه ثاني ثقیل عن الهشامى وذكره حماد عن  
أييه في أخباره ولم يذكر طريقته

فيقال قد أضفى يحدث نفسه \* والعين تذرف في الرداء سبالا

ان الغريب اذا ذكر أو شكت \* منه المدامع أن تفيض علالا

ولقد أقول لصاحبي وكأنته \* مما يعالج ضمن الاغلالا

خفص عليك فخير ديك تلقه \* لا تكترن وان جرت مقالا

قد كنت اذ تدع المدينة كالذي \* ترك البحار ويسم الاوشالا

فأجاني خاطر ينفسك لا تكن \* أبدا تعد مع العيال عيالا

واعلم بانك ان تنال جسيمة \* حتى تجشم نفسك الاهوالا

اني وبعذك يوم أترك زائرا \* بمجرا ينقل سبيه الانقالا

لاضل من جلب القوافي ضيعة \* حتى أذل متونها اذلا لا

(قال) الحزنبيل وحدثني عمرو بن أبي عمرو عن أييه قال حدثني مولى الحسن بن يزيد قال

قدم ابن المولى على المهدي وقد مدحه بقصيدته التي يقول فيها

وما تارع الاعداء مثل محمد \* اذا الحرب أبدت عن جحول الكواعب

فتى ماجدا الاعراق من آل هاشم \* تجمع منها في الذرى والذوائب

أشهم من الرهط الذين كانوا \* لدى حندس الظلام زهر الكواكب

اذا ذكرت يوما مناقب هاشم \* فأنسكم منها بخير المناصب

ومن عيب في اخلاقه ونصابه \* فماني بني العباس عيب لعائب

وان أمير المؤمنين ورهطه \* لاهل المعالي من أوى بن غالب

أولئك أو تاد البلاد ووارثوا النسبى بأمر الحق غير السكائب

ثم ذكر فيها آل أبي طالب فقال

وما ترقوا الا المودة منهم \* وان قادروا فيهم جزيل المواهب

وانهم نالوا لهم بدماهم \* شفاء نفوس من قتل وهارب



وقاموا لهم دون العدا وكفروهم \* بسم القنا والمرفقات القواض  
وحاموا على أحسابهم وكرانهم \* حسان الوجوه وأصمات الترائب  
وان أمير المؤمنين لعائد \* بانعامه فيهم على كل نائب  
إذا ما دنوا دناهم وإذا هفوا \* تجاوز عنهم ناظر في العواقب  
شفيق على الأقصين أن يركبوا الردي \* فكيف به في واثبات الأقارب  
قال فوصله المهدي بصلته سنة وقدم المدينة فاتفق وبنى داره ولبس ثيابا فاخرة ولم يزل  
كذلك مدى حياته بعد ما حباه ثم دخل على الحسن بن زيد وكانت له عليه وظيفة  
في كل سنة فدخل عليه فأثنته قوله مدحه

هاج شوقي تفرق الجيران \* واعتزني طوارق الاحزان  
ونذرت ماضي من زمان \* حسين صار الزمان شر زمان

يقول فيها مدح الحسن بن زيد

ولو أن امرأ ينال خلودا \* بعمل ومنصب ومكان  
أو بيت ذراه تلصق بالحبس \* قرانا في غير برج قمران  
أو بجسد الحياة أو بسماح \* أو بحلم أوفى علان  
أو بفضل لناله حسن الخيرة \* بفضل الرسول ذي البرهان  
فضله واضح برهط أبي القا \* سم رهط البقين والايان  
هم ذوو النور والهدى ومدى الام \* ورواهل البرهان والعرفان  
معدن الحق والنبوة والعد \* ل إذا ما تنازع الخصمان  
وابن زيد اذ الرجال تجاروا \* يوم حفل وغاية ورهان  
سابق مغلق مجيز وهان \* ورث السبق من أبيه الهجان  
قال فلما أنشدته يا هادي خالي ثم قال له يا عاض كذا من امه أما اذا جئت الى الجاز  
فقول لي هذا وأما اذا مضيت الى العراق فتقول

وان أمير المؤمنين ورهطه \* لرهط المعالي من لوى بن غالب  
أولئك أناد البلاد ووارثوا النبي بأمر الحق غير السكاذب  
فقال له أنصفني يا ابن الرسول أم لا فقال نعم فقال أم أقل وان أمير المؤمنين ورهطه  
السم رهطه فقال دع هذا أم تقدر أن يتفق شعرك ومديحك الا بتجيبين أهلي والظعن  
عليهم والاعرابهم حيث تقول

وما تقموا الا المودة منهم \* وان عادروا فيهم جزيل المواهب  
وانهم نالوا لهم بدماهم \* شفاء نفوس من قيسل وهارب  
فوجم ابن المولى وأطرق ثم قال يا ابن الرسول ان الشاعر يقول ويتقرب بجهده ثم قام  
فخرج من عنده منكسرا فأمر الحسن وكيله أن يحمل اليه وظيفته ويزيده فيها ففعل

فقال ابن المولى والله لا أقبله او هو على ساخطا ما ان قرنم بالرضا قبلتها واما ان أقام  
وهو على ساخط البتة فلا فعاد الرسول الى الحسن فأخبره فقال له قل له قد رضيت  
فأقبلها ودخل على الحسن فأثنته قوله فيه

سألت فأعطاني واعطى ولم أسل \* وجاد كما جادت غوادروا عد  
فأقسم لا أنقل أنشد مدحه \* اذا جعفتني في الخبيخ المشاهد  
اذا قلت يوما في ثنائي قصيدة \* ثبتت يا خري حيث تجزي القصائد

(قال) الحزبيل وحديثي مالك بن وهب مولى يزيد بن حاتم المهلب قال لما انصرف يزيد بن  
حاتم من حرب الازارقة وقد ظفر خلع عليه وعقد له لواء على كور الالهواز وسائر  
ما افتصه فدخل عليه ابن المولى وقدم مدحه فاستأذن في الانشاد فأذن له فأثنته

### صوت

ألا بالقوى هل لما فات مطاب \* وهل يعذر اذ وصوبة وهو أشيب  
يحن الى ايلي وقد شطت النوى \* يلمى الى كاحن اليراع المنقب  
غنى في هذين البيتين عطر دونه رمل بالوسطى عن عمرو بن بانه وفيه ابونس لحن ذكره  
لنفسه في كتابه ولم يذ كر طريقته

تقربت ليلى كي تثيب فزادني \* بعاداء لي بعد اليها التقرب  
فداويت وجددي باجتناب فلم يكن \* دواء لما ابقاه منها التجنب  
فلا انا عند النأي سال لحبا \* ولا أنا منها مشتف حين تصقب  
وما كنت بازاضى بما غيرة الرضا \* ولكنني أنوى العزاء فاعلب  
وليسل حذارى الرواق بجمته \* اذا هابه السارون لا تميم  
لا ظفر يوما من يزيد بن حاتم \* بجمل جوارذ النما كنت اطلب  
بسلوت وقلت الرجال كايلا \* بكفيه أوساط القداح مقلب  
ومعدني همى وصوب مرة \* وذوالهم يوما مصعد ومصوب  
لا عرف ما اقل لي فلم أر مثله \* من الناس فيما حاز شرق ومغرب  
اكرت على جيش وأعظم هيبة \* وأهوب في جود لما ليس يوهب  
تصدى رجال في المعالي للحقوا \* مدالوما أدركته فتذبذبا  
ورمت الذي راموا فاذلت صعبه \* وراموا الذي اذلت منه فاصعبوا  
ومهما تناول من منال سنية \* يساعدك فيها المنتهى والمركب  
ومنصب آباء كرام غناهم \* الى الحمد آباء كرام ومنصب

### صوت

كواكب دجن كلما انقض كوكب \* بدامهم بدر منير وكوكب  
اناربه آل المهلب بعدما \* هوى منكب منهم بديل ومنكب



وما زال الحاح الزمان عليهم \* بناتبة كادت لها الأرض تجرب  
فلو ابقت الأيام حيا فتناسة \* لابقاهم للوجود ناب ومخلب  
وكنتم ليومى نعمة ونكابة \* كما فيهما للناس كان المهلب  
ألا حبذا الأحياء منكم وحبذا \* قبورها موتنا كم حين غيبوا  
فأمر له يزيد بن حاتم بعشرة آلاف درهم وفرنس بمرجه وبلحاهم وخلعة وأقسم على من  
كان يحضره أن يجيزوه كل واحد بما يمكنه فأنصرف على يده (قال) الحزنبل أنشدني  
عمرو بن أبي عمرو لابن المولى وكان يستحسنها

### صوت

حي المنازل قد بلينا \* أقوين عن مزا السنيننا  
وسلى الديار لعلها \* تخبرك عن أم البنينا  
بانت وكل قرينة \* يوما مفا رقة قرينا  
وأخو الحياة من الحيا \* فمعالج غلظا ولبينا  
غنى في هذه الآيات نبيه خفيف ثقيل بالنصر

وترى الموكل بالغوا \* فترا بكأ أبادقونا  
ومن البليسة أن ندا \* نجا كرهت ولن تدينا  
والمرء قصر نفسه \* مالا يزال به حزينا  
وتراء يجمع ماله \* جمع الحريص لوارثينا  
يسعى بأفضل سعيه \* فيصير ذلقا عدينا  
لم يعط ذا النسب القريب \* ولم يجد للابعدينا  
قد حل منزله الذم \* وفارق المتنصحيننا

(قال) الحزنبل وذكر أحمد بن صالح بن النطاح عن المدائني أن المهدي لما ولي الخلافة  
وجج فرق في قريش والانصار وسائر الناس أموالا عظيمة ووصلهم صلات سنوية فحسنت  
أحوالهم بعد جهد أصاب الناس في أيام أبيه لتسرحهم مع محمد بن عبد الله بن حسن  
وكانت سنة ولايته سنة خصب ورخص فأحبه الناس وتبركوا به وقالوا هذا هو  
المهدي وهذا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبحه فلقوه فدعوا له واثنوا عليه  
ومدحته الشعراء فدعينه في الناس فرأى ابن المولى فأمر بتقريبه فقرب منه فقال  
له هات يا مولى الانصار ما عندك فأنشده

باليل لا تبخل باليل بالزاد \* واشقي بذلك داء الحاتم الصادي  
وأفجزى عدة كانت لنا أملا \* قد جاء ميعادها من بعد ميعاد  
ماضت غير أن أبدى موته \* ان الحب هواه ظاهر باد  
ثم قال فيها يصف ناقه

تطوى البلاد الى جح منافعها \* فعال خير لفعل الخير عواد  
للمهتدين اليه من منافعها \* خير روح وخير باكر غاد  
أغنى قريشا وأنصار النبي ومن \* بالمسجدين باسعاد واحفاد  
كانت منافعها في الأرض شائعة \* تترأس برنة كالماء للصادي  
خليفة الله عبد الله والده \* وأتمه حزة تنمى لايجاد  
من خير ذي عين في خير راية \* من القبول اليها مقل الناد  
حتى أتى على آخرها فأمر له بعشرة آلاف درهم وكسوة وأمر صاحب الجارى بان يجرى  
له ولأبيه في كل سنة ما يكفيهم والحقهم في شرف العطاء (قال) وذكر ابن النطاح عن عبد  
الله بن مصعب الزبيري قال وقد نا إلى المهدي ونحن جماعة من قريش والانصار فلما  
دخلنا عليه سلمنا ودعونا وأثنينا فلما فرغنا من كلامنا أقبل على ابن المولى فقال هات  
يا محمد ما قلت فأنشده

### صوت

نادى الاحبة باحتمال \* ان المقيم الى زوال  
رد القيان عليهم \* ذل المطى من الجال  
فتمموا بعقيله \* زهراء آنسة الدلال  
كالشمس راق جالها \* بين النساء على الجال  
لما رأيت جالهم \* في الآل تفرق باللال  
يا ليت ذلك بعدان \* أظهرت انك لا تبالى  
ولمثل ما جريت من \* اخلافهن لذي الوصال  
اسلاك عن طلب الصبا \* وأخوا الصبا لا بد سال  
يا ابن الاطايب للاطا \* يب ذا المكارم والمعالي  
وابن الهداة في الهدا \* فوكاش في ظلم الضلال  
أصبحت أكرم غالب \* عند التفاهر والنضال  
واذا تحصل هاشم \* يعالو بمجدك كل عال  
ويكون بينك منهم \* في الشاهقات من القلال  
هذا وأنت غمالها \* وابن الغمال أخى الثمال  
وما آلتها بأمورها \* ان الامور الى مآل

قال فأمر له خاصة بعشرة آلاف درهم مججلة ثم ساواه بسائر الوفد بعد ذلك في الجائزة  
واعطاه مثل ما أعطاهم وقال ذلك بحق المديح وهذا بحق الوفادة (أخبرني) محمد بن  
حمران الصيرفي أبو أحمد وهى قال حدثنا الحسن بن عليل الغزني قال حدثني ابراهيم  
ابن اسحق بن عبيد الرحمن بن طلحة بن عمر بن عبید الله قال حدثني عبد الله بن ابراهيم



الجمعي قال قدم عبد الملك بن مروان المدينة وكان  
يسأل عنه من غير أن يكونا التقيا قال وابن المولى مولى الانصار فلما قدم عبد الملك  
المدينة قدم ابن المولى لمبايعة من مسئلة عبد الملك عنه فورها وقدر حل عبد الملك  
عنها فاتبه فأدركه باضم بذى خشب بين عين مروان وعين الحديد وهما جميعا مروان  
فالتفت عبد الملك اليه وابن المولى على نجيب متسجقا قوسا عريية فقال له عبد الملك  
ابن المولى قال امينك يا أمير المؤمنين قال مرحبا بمن نالتنا شكره ولم ينله لنا فعل ثم قال  
له أخبرني عن ليلى التي تقول فيها

وأبكي فلالي لي بكت من صباية \* الى ولا ليلى لذي الود تبذل

والله لئن كانت ليلى حرة لازوجنكها ولئن كانت أمة لاتباعنك ما كنت لا تبغى فقال كلا  
يا أمير المؤمنين والله ما كنت لا ذكر حرمة حر ابد اولاً أمته والله ما ليلى الا قوس هذه  
سميتها لي لا شيب بها وان الشاعر لا يستطاب اذ لم يشيب فقال له عبد الملك ذلك والله  
أنظر لك فأقام عنده يومه وليلته يشده ويسامرهم ثم أمر له بحال وكسوة وانصرف  
الى المدينة (أخبرني) حبيب المهلب عن الزبير وغيره عن محمد بن فضالة النحوي قال  
قدم ابن المولى البصرة فألقى جعفر بن سليمان فوقف على طريقه وقدر كعب فناداه

كم صارخ يدعو وذى فاقية \* يا جعفر الخيرات يا جعفر

أنت الذي أحييت بذل الندى \* وكان قدماء فلا يذكر

سليمان بن عباس ولي المهدي \* ومن به في المحل يستطر

هذا امتداحك عقيد الندى \* أشهد بالجدك الاشقر

\* (أخبار عطر ودنسه)

عطر مولى الانصار ثم مولى بن عمرو بن عوف وقبل انه مولى من بنة مدني يـ  
أباهرون وكان ينزل قباء وزعم اسحق انه كان جميل الوجه حسن الغناء طيب الصوت  
جيد الصنعة حسن الرأي والمرورة فقيها قارئاً للقرآن وكان يغني مرتجلاً وأدرك دولة  
بنى أمية وبقى الى أيام الرشيد وذكر ابن خردادبه فيما حدثني به علي بن عبد العزيز عنه  
انه كان معدل الشهادة بالمدينة أخبره بذلك يحيى بن علي الخجهم عن أبي أيوب  
المدني عن اسحق (وأخبرنا) محمد بن خلف وكيع عن حماد بن اسحق عن أبيه ان سلمة بن  
عباد ولي القضاء بالبصرة فقصد ابنه عباد بن سلمة عطر داهو هوها مقيم قد صدق آل سليمان  
ابن علي وأقام معهم فألقى بابه ليلا فدفق عليه ومعه جماعة من أصحابه أصحابه القلائس  
فخرج عطر داهو فلما رآه ومن معه فزع فقال لا ترع

انما قصدت اليك من أهلي \* في حاجة يا أيها المثل

فقال وما هي أصلحك الله قال

لا طابا ثياباً اليك سوى \* حتى الحول بجانب العزل

فقال

فقال انزلوا علي بركة الله فلم يزل يغنيهم هذا وغيره حتى أصبحوا  
\* (نسبة هذا الصوت)

## صوت

حي الحول بجانب العزل \* اذ لا يوافق شكلها اشكلي

الله انجح ما طلبت به \* والبر خير حقيبة الرجل

اني بجعلك واصل حبي \* وبريس تبتك رائس نبلي

وشما لي ما قد علمت وما \* نعت كلابك طار قاملي

الشعر لامرئ القيس بن عباس الكندي هكذا روى أبو عمرو والشيباني وقال ان من  
يرويه لامرئ القيس بن حجرية لاط والغناء اعطرد ثقيل أول بالنصر عن عمرو بن بانه  
وفيه لعمر بن بانه ثقيل بالوسطى من روايته أيضا وفيه لابن عائشة خفيف رمل بالنصر  
وفيه عنه وعن دنانير مالك خفيف ثقيل أول بالوسطى وفيه عنه أيضا لبراهيم ثاني  
ثقل بالنصر (وأخبرني) يحيى بن علي قال حدثنا أبو أيوب المدني (وأخبرني به)  
الحسن بن علي قال كتب الى أبو أيوب المدني وخبره أتم قال حدثني علي بن محمد النوفلي  
عن أبيه عن ابراهيم بن خالد المعيطي قال دخلت على المهدي وقد كان وصف له  
غنائف فسألتني عن الغناء وعن علي به فحاذبته من ذلك طرفا فقال لي أتعني النواقيس  
قلت نعم وأغني الصلبيان يا أمير المؤمنين فتبسّم والنواقيس لمن معبد كان معبد وأهل  
الحجاز يسمونه النواقيس وهو

سلادار ليلى هل تبين قنطق \* وأني ترذا القول يبداء علق

قال ثم قال لي المهدي وهو يضحك غنة فغنيته فأمر لي بحال جزيل وخلع علي وصرفني ثم  
بلغني أنه قال هذا المعيطي وأنا لا أنس به ولا حاجة لي الى أن أدنيه من خلوتي وأنا لا أنس  
به هكذا ذكر في هذا الخبر أن اللحن لمعبد وما ذكره أحد من رواة الغناء ولا وجدني  
ديوان من دواوينهم منسوباً اليه على انفراد ولا شركة فيه ولعله غلط (وقد أخبرني) هذا  
الخبر حمزة بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال كان ابراهيم بن خالد المعيطي يغني  
فدخل يوما الحمام وابن جامع فيه وكان له شيء يجاوز ركبته فقال له ابن جامع يا ابراهيم  
أتبسّع هذا البغل قال لا بل أجلك عليه يا أبا القاسم فلما خرج ابن جامع من الحمام رأى  
نشاب المعيطي رثه فأمر له بجماعة من ثيابه فقال له المعيطي لو قبلت جملائي قبلت  
خلفك فضحك ابن جامع وقال له مالك أخراك الله ويك أماندع ولعلك وبطائك وشرك  
ودخل الى الرشيد فحدثه حديثه فضحك وأمر باحضاره فأحضر فقال له أتعني  
النواقيس قال نعم وأغني الصلبيان أيضا ثم ذكر باقي الخبر مشل الذي تقدمه (أخبرني)  
يحيى بن علي قال حدثني أبو أيوب المدني عن اسحق قال كان عطر داهو منقطعاً في دولة بني  
هاشم الى آل سليمان بن علي لم يخدم غيرهم وتوفي في خلافة المهدي قال وكان يوما يغني



بين يدي سليمان بن علي فغناه

## صوت

الفكم من ماجد قتلها \* ومن كريم عرضه وافر  
الغناء لعطر دنانى ثقبيل عن الهشامى فقبيل له سرقت هذا من لحن الغريض  
ياربيع سلامة بالحنى \* تخيف سلع جادك الوابل  
فقال لم أسرقه ولكن العقول تتوافق وحلف أنه لم يسمعه قط

\*(نسبة هذا الصوت)\*

## صوت

ياربيع سلامة بالحنى \* تخيف سلع جادك الوابل  
ان عمر وحشا طامنا قدرى \* وأنت مع مورهم أهل  
\* أيام سلامة رعبوبة \* خود لعوب حبها قاتل  
مخطوطة المتن هضم الحشى \* لا يطيبها الورع الوافل

الغناء للغريض ثاني ثقبيل بالوسطى عن عمرو بن يحيى المكي قال ومن الناس من ينسبه  
الى ابن مريج (أخبرني) أحمد بن علي بن يحيى قال سمعت جدى علي بن يحيى قال حدثني  
أحمد بن ابراهيم الكاتب قال حدثني خالد بن كنون قال كنت مع زبراء بالمدينة وهو وال  
عليها وهو من بني هاشم أحمد بن يحيى بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب فأمر بأصحاب الملاهي  
فحبوا وجلس عطر دقيم فجلس ليعرضهم وحضر رجال من أهل المدينة شفعوا لعطر د  
وأخبروه أنه من أهل الهيئة والمرأة والنعممة والدين فدعا به فجلس سبيله وأمره برفع  
حوافجه اليه فدعا له وخرج فاذا هو بالمغنيين أحضر واليعرضوا فعدا اليه عطر د فقال  
أصلح الله الأمير ألى الغناء حبست هؤلاء قال نعم قال فلا تطلبهم فوالله ما أحسنوا منه  
شيئاً قط فضحك وخلي سبيلهم (أخبرني) محمد بن يزيد وجملة فالاحد ثنا جاد بن اسحق  
قال قرأت على أبي عن محمد بن عبد الحميد بن اسمعيل بن عبد الحميد بن يحيى عن حماد بن أسحق  
ابن اسمعيل قال لما استخلف الوليد بن يزيد كتب الى عامله بالمدينة يأمره بالشخص  
اليه بعطر د المغنى قال عطر د فافترأني العامل الكتاب وزودني نفقة واشخصني اليه  
فأدخلت عليه وهو جالس في قصره على شفير بركة مرصصة مملوءة خرايبست بالكبيرة  
ولكنها يدور الرجل فيها سباحة فوالله ما تر كنى أسلم عليه حتى قال أعطر د قلت نعم  
يا أمير المؤمنين قال لقد كنت اليك مشتاقاً يا أبا هرون غنى

حي الحول بجانب العزل \* اذ لا يلائم شكلها اشكلى  
انى بجبلك واصل حبلى \* وبريش نيلك رائس نبلى  
ونحالي ما قد علمت وما \* نعت كلابك طار فاملى  
قال فغنيته اياه فوالله ما أتممت حتى شق حله ونشئ كانت عليه لا أدري كم قيمتها فتجرد

منها كما ولدته أمته وألقاها نصفين ورعى بنفسه في البركة فنهل منها حتى تبينت علم الله  
فيها أنها قد نقصت نقصاً نائياً وأخر ح منها وهو كالميت سكرافاً ضجع وغطى فأخذت  
الحلة وقت فوالله ما قال لي أحد دعها ولاخذها فأنصرفت الى منزلى متججاً بما رأيت  
من ظرفه وفعله وطربه فلما كان من غد جاءني رسول في مثل الوقت فأحضرني فلما  
دخلت عليه قال لي يا عطر د قلت لبيك يا أمير المؤمنين قال غنى

أذهب عمري \* كذا لم أنل بها \* مجالس نشئ قرح قلبى من الوجد  
وقالوا تدوى ان في الطب راحة \* فعلات نفسى بالدواء فلم يجد

فغنيته اياه فشق حله ونشئ كانت تلتع عليه بالذهب التماعا احتقرت والله الاولى  
عند هاشم ألى نفسه في البركة فنهل فيها حتى تبينت علم الله نقصانها وأخرج كالميت سكرافاً  
وألقى وغطى فنام وأخذت الحلة فوالله ما قال لي أحد دعها ولاخذها وانصرفت فلما  
كان اليوم الثالث جاءني رسول فدخلت اليه وهو في بهو قد ألقبت ستوره فكلمنى  
من وراء الستور وقال يا عطر د قلت لبيك يا أمير المؤمنين قال كان في بك الآن قد أتيت  
المدينة فقممت بي في مجلسها ومحفلة واقعدت وقلت دعاني أمير المؤمنين فدخلت اليه  
فاقترح علي فغنيته وأطربته فشق ثيابه وأخذت سلبه وفعل والله يا ابن الزانية  
لئن تحتركت شفتاك بشئ مما جرى فبلغني لاضر من عنقك يا غلام أعطسه ألف  
دينا وخذها وانصرف الى المدينة فقلت ان رأى أمير المؤمنين أن يأذن لي في تقبيل  
يده ويزودني نظرة منه وأغنيه صوتاً فقال لا حاجة بي ولا بك الى ذلك فأنصرفت قال  
عطر د فخرجت من عنده زماعلم الله أنى ذكرت شيئاً مما جرى حتى مضت من دولة بني  
هاشم مدة

\*(نسبة هذين الصوتين)\*

الصوت الاول مما غناه عطر د الواسع قد نسب في أول أخباره والثاني الذي أوله  
\* أذهب عمري هكذا لم أنل بها \* الغناء فيه لعطر د ثاني ثقبيل بالسبابة في مجرى  
البنصر عن اسحق وفيه ليونس من كتابه لحن لم يذ كر طريقته وذكر عرو بن بانه أن فيه  
لابراهيم ثاني ثقبيل بالوسطى

## صوت من المائة المختارة

ان امرأ تعناده ذكرى \* منها ثلاث منى لذو صبر  
\* ومواقف بالمشرعين لها \* ومناظر الجرات والحر  
واقاضة الركان خلفهم \* مثل الغمام أرب بالقطر  
حتى استبان الركن في أنف \* من ليلهن يطأن في الازر  
يقعدن في التطواف آونة \* ويطفن أحبا ناعلى فتر



ففرغ من سبع وقد جهدت \* أحشأوهن موائل الخمر

الشعر للحارث بن خالد المخزومي والغناء في اللحن المختار للابجر وإيقاعه من الثقيل  
الاول باطلاق الوتر في مجرى البصر في الاول والثاني والسادس من الابيات عن  
اسحق وفيه للغريص خفيف ثقيل أول بالوسطى عن عمرو ولا بن سريج في الثالث  
والرابع رمل بالسبابة في مجرى البصر عن اسحق

(أخبار الحارث بن خالد المخزومي ونسبه) \*

الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن يقظة بن  
مزة بن كعب بن لؤي بن غالب وأمه فاطمة بنت أبي سعيد بن الحارث بن هشام وأمه ابنت  
أبي جهل بن هشام وكان العاص بن هشام جد الحارث بن خالد خرج مع المشركين يوم  
بدر فقتله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه (حدثني) أحمد بن عبد الله بن عمار  
قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال حدثني مصعب بن عبد الله قال قام أبو لهب العاصي  
ابن هشام في عشر من الابل فقمه أبو لهب ثم في عشرة فقمه ثم في عشرة فقمه ثم في عشرة  
فقمه ثم في عشرة فقمه ثم إلى أن خلعه من ماله فلم يبق له شيء فقال له اني أرى القداح قد  
حالفك يا ابن عبد المطلب فهلم أتأمر لك فأناقر كان عبد الصاحبة قال افعل ففعل  
فقمه أبو لهب فكره أن يسترقه فمغضب بنو مخزوم فغشي اليهم وقال افتدوه مني بعشر من  
الابل فقالوا لا والله ولا بوبرة فاسترقه فكان يرعى له ابلا إلى أن خرج المشركون إلى بدر  
وقال غير مصعب فاسترقه وأجلسه فينا يعمل الحديد فلما خرج المشركون إلى بدر كان  
من لم يخرج أخرج بدلا وكان أبو لهب عليلا فأخرجه وقد عد على أنه ان عاد إليه أعتقه  
فقتله علي بن أبي طالب رضي الله عنه ومثله الحارث بن خالد أحد شعراء قريش المعدودين  
الغزليين وكان يذهب مذهب عمر بن أبي ربيعة لا يتجاوز الغزل إلى المديح ولا الهجاء  
وكان يهوى عائشة بنت طلحة بن عبيد الله ويشببهم أوولاء عبد الملك بن مروان مكة  
ركان ذا قدر وخطر ومنظر في قريش وأخوه عكرمة بن خالد المخزومي محدث جليل من  
وجوه التابعين قد روى عن جماعة من الصحابة وله أيضا أخ يقال له عبد الرحمن بن خالد  
شاعر وهو الذي يقول رحل الشباب وليته لم يرحل \* وغدا الطيبة ذاهب متحمل

ولي بلا ذم وغادر بعده \* شيئا أقام مكانه في المنزل  
ليت الشباب نوى لذيها حقة \* قبل المشيب وليته لم يرحل  
فمنصيب من لذاته ونعيمه \* كما ههنا ذهوف في الزمان الاول

وفيه غناه (حدثني) هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا الرياشي قال حدثنا الاصمعي قال  
قال معاذ بن العلاء أخو أبي عمرو بن العلاء كان أبو عمرو إذا لم يحج استبضعني الحروف  
أسأل عنها الحارث بن خالد بن العاصي بن هشام بن المغيرة الشاعر وأتبه بجوابها قال  
تقدمت عليه سنة من السنين وقد ولاد عبد الملك بن مروان مكة فلما رآني قال يا معاذ

هات مامعك من بضائع أبي عمرو فجعلت أعجب من اهتمامه بذلك وهو أمير (أخبرني)  
حرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار وأخبرني به الحسن بن علي عن أحمد بن  
سعيد عن الزبير ولفظه أتم قال حدثني محمد بن الضحالة الخزامي قال كانت العرب  
تفضل قريشاني كل شيء الا الشعر فلما نجح في قريش عمر بن أبي ربيعة والحارث بن  
خالد المخزومي والعرجي وأبو دهبيل وعبد الله بن قيس الرقيات اقربت لها العرب بالشعر  
أيضا (أخبرني) علي بن صالح بن الهيثم واسماعيل بن يونس وحبيب بن نصر وأحمد بن عبد  
العزير قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن يحيى أبو غسان قال تفاخر مولاي لعمر بن  
أبي ربيعة ومولاي للحارث بن خالد شعر بهما فقال مولاي الحارث لمولاي عمر دعني منك فان  
مولانا والله لا يعرف المنازل اذا قلبت يعني قول الحارث

اني وما نحر واغداة مني \* عند الجار تؤدها العقل

لو بدلت أعلام ساكنها \* سفلا وأصبح سفاها يعلو

فيكاد يعرفها الخبير بها \* فيرده الاقواء والمحل

لعرفت مغناها بما احتلت \* مني الضلوع لاهلها قبل

قال عمر بن شبة وحدثني محمد بن سلام بهذا الخبر على نحو ما ذكره أبو غسان وزاد فيه  
فقال مولاي ابن أبي ربيعة لمولاي الحارث والله ما يحسن مولانا في شعر الانسب إلى مولاي  
قال ابن سلام وأنشد الحارث بن خالد عبد الله بن عمر هذه الابيات كلها حتى انتهى إلى  
قوله لعرفت مغناها بما احتلت \* مني الضلوع لاهلها قبل

فقال له ابن عمر قل ان شاء الله قال اذا يفسد بها الشعر ياعم فقال له يا ابن أخي انه  
لا خير في شيء يفسده ان شاء الله قال عمر وحدثني هذه الحكاية اسحق بن ابراهيم  
في مخاطبته لابن عمر ولم يسندها إلى أحد وأظنه لم يروها الا عن محمد بن سلام وأخبرني  
محمد بن خلف بن الموزان عن أبي الفضل المروزي عن اسحق عن أبي عبيدة فذكر قصة  
الحارث مع ابن عمر مثل الذي تقدمه (أخبرني) عبي قال حدثنا الكراخي قال حدثنا  
الرياشي قال حدثني أبو سلمة الغفاري عن يحيى بن عروة بن أذينة عن أبيه قال كان كثير  
جالسا في فتية من قريش اذ مرت بهم سبيد الرأس وكان مغنيا فقالوا الكندي يا أبا نصر هل  
لك أن نسمعك غناء هذا فانه مجيد قال افعلوا فدعوا به فسألوه أن يغنيهم

## صوت

هلا سألت معالم الاطلال \* بالجزع من حرض وهن بوال

سقيال العزة خلتي سقيالها \* اذ نحن بالهضبات من املال

اذ لا تكامنا وكان كلامها \* نقلا تؤمله من الانتقال

فغناه فطرب كثير وارتاح وطرب القوم جميعا واستحسنوا قول كثير وقالوا له يا أبا نصر  
ما يستطيع أحد أن يقول مثل هذا فقال لي الحارث بن خالد حيث يقول



## صوت

اني وما نحر واغدا مقي \* عند الجمار تؤدها العقل  
لو بدلت أهلي مساكنها \* سقلا وأصبح سفلها يعلا  
لعرفت مغناها بما احملت \* مقي الضلوع لاهلها قبل

نسبة ما في هذه الاخبار من الاغانى في آيات كثير الاول  
التي آواها هلا سالت معالم الاطلاع

لابن سريج منها في الثاني والثالث رمل مطلق في مجرى البصر عن اسحق والغريص في  
الاول والثاني ثقيل أول مطلق في مجرى البصر عنه وفيها العلوية رمل بالوسطى عن  
عمرو وفي آيات الحرث بن خالد لبراهيم الموصلي رمل بالسبابة في مجرى الوسطى عن  
اسحق أيضا (أخبرني) عني قال حدثنا الكراي قال حدثنا الخليل بن أسد عن العمري  
عن الهيثم بن عدي قال دخل أشعب مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يطوف  
الحلق فقيس له ما تريد فقال أستفق في مسألة فبينما هو كذلك أذمر رجل من ولد الزبير  
وهو مسند إلى سارية وبين يديه رجل علوي فخرج أشعب مبادرا فقال له الذي سأله عن  
دخوله وقطوفه أوجدت من أقتال في مسئلتك قال لا ولا كني علمت ما هو خبري  
منها قال وماذا قال وجدت المدينة قد صارت كما قال الحرث بن خالد  
قد بدلت أعلى مساكنها \* سقلا وأصبح سفلها يعلا

رأيت رجلا من ولد الزبير جالس في الصدر ورجلاه من ولد علي بن أبي طالب رضى الله  
عنه جالسا بين يديه فكفي هذا عجبا فانصرفت (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهري  
قال حدثنا عمر بن شبة وأخبرني هذا الخبر اسمعيل بن يونس الشيعي قال حدثنا عمر بن  
شبة قال حدثنا محمد بن يحيى أبو غسان وأخبرني به محمد بن خلف بن المربان قال حدثنا  
عمر بن شبة قال حدثنا أبو عبد الله بن محمد بن حفص عن أبيه قال قال محمد بن خلف  
أخبرني به أبو أيوب سليمان بن أيوب المدني قال حدثنا مصعب الزبيري وأخبرني به أيضا  
الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عني وقد جمعت رواياتهم  
في هذا الخبر أن بني مخزوم كلهم كانوا زبيرية سوى الحرث بن خالد فإنه كان مروانيا فلما  
ولى عبد الملك الخلافة عام الجماعة وفد عليه في دين كان عليه وذلك في سنة خمس وسبعين  
قال مصعب في خبره بل حج عبد الملك في تلك السنة فلما انصرف رجع معه الحرث إلى  
دمشق فظهرت له منه جفوة وأقام بها شهر الا يصل اليه فانصرف عنه وقال فيه  
صحبك اذ عيني عليها غشاوة \* فلما انجبت قطعت نفسي ألومها  
وما بي وان أقصيتني من ضراعة \* ولا افتقرت نفسي إلى من يضمها  
هذا البيت في رواية بن المربان وحده

عطفت عليك النفس حتى كأنما \* بكفيل بؤسى أو عليك نعيمها

وبلغ عبد الملك خبره وأنشد الشعر فأرسل اليه من رده من طريقه فلما دخل عليه قال له  
حارا أخبرني عنك هل رأيت عاملك في المقام يباي غضاضة أو في قصدي دناءة قال لا والله  
يا أمير المؤمنين قال فما حملك على ما قلت وفعلت قال جفوة ظهرت لي كنت حقيقا بغير  
هذا قال فاختر فان شئت أعطيتك مائة ألف درهم أو قضيت دينك أو وليتك مكة تسنة  
فولاه أياها فخرج بالناس ووجت عائشة بنت طلحة عامتد وكان بها واهما فأرسلت إليه آخر  
الصلاة حتى أفرغ من طوافي فامر المؤذنين فأخروا الصلاة حتى فرغت من طوافها ثم  
أقيمت الصلاة فصلى بالناس وأنكر أهل الموسم ذلك من فعله وأعظموه فعزله وكتب  
اليه يؤنبه فيما فعل فقال ما أهون والله غضبه اذ ارضيت والله لو لم تفرغ من طوافها إلى  
الليل لآخرت الصلاة إلى الليل فلما قضت حجها أرسل اليها ابنة عمي ألى بن أوعدينا  
مجلسا تتحدث فيه فقالت في غدا أفعل ذلك ثم رحلت من ليلتها فقال الحرث فيها

## صوت

ماضركم لو قاتم سدا \* ان المطايا عاجل غدها  
ولها علينا نعمة سلفت \* لسنا على الايام شجدها  
لوعنت أسباب نعمتها \* تمت بذلك عندنا يدها

اعبد في هذه الايات ثقيل أول بالوسطى عن عمرو بن بانه ويونس ودنانير وقد ذكره  
اسحق فسيبه إلى ابن حجر ثقيل أول في أصوات قليلة الاشياء وقال عمرو بن بانه من  
الناس من نسبه إلى الغريص

(نسبة ما في هذه الاخبار من الغناء) \*

## صوت

وما بي وان أقصيتني من ضراعة \* ولا افتقرت نفسي إلى من يمينها  
بلى بأبي اني اليك لضرار \* فقبر ونفسي ذاك منها يمينها

البيت الاول للحرث بن خالد والثاني ألحق به والغناء للغريص ثقيل أول بالوسطى عن  
ابن المكي وذكر الهشام أن لحن الغريص خفيف ثقيل في البيت الاول فقط وحكي  
أن قافيته على ما كان الحرث قاله \* ولا افتقرت نفسي إلى من يضمها \* وان الثقيل  
الاول لعلي بن المهدي ومن غنائها البيت المضاف وأخلق بأن يكون الامر على  
ما ذكره لأن البيت الثاني ضعيف يشبه شعرها (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز وحبيب بن  
نصر واسمعيل بن يونس قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو غسان محمد بن يحيى قال  
لما تزوج مصعب بن الزبير عائشة بنت طلحة ورجل بها إلى العراق قال الحرث بن خالد  
في ذلك

## صوت

نظعن الأمير بأحسن الخلق \* وغدا بلبك مطلع الشرق



في البيت ذي الحسب الرفيع ومن \* أهل التقى والبر والصدق  
فطللت كالمقهور ومهجت \* هذا الجنون وليس بالعشق  
أترجى عبق العبير بها \* عبق الدهان بجانب الحق  
ما صبحت أحدا برؤيتها \* الاغدا بكواكب الطلق

وهي آيات غنى ابن محرز في البيتين الأولين خفيف رمل بالسبابة في مجرى الوسطى عن  
اسحق وذ كرمون بن بانه ان فيه مالك ثقيلا بالوسطى وذكر حبش أن فيه مالك رمل  
بالوسطى وذكر حبش ايضا أن فيه مالك لثالي ثقيلا بالنصر ولا بن سريج ومالك رملين  
ولسعيد بن جابر بن جابر بالوسطى (أخبرني) محمد بن يزيد بن أبي الازهر والحسين بن يحيى  
عن حماد بن اسحق عن أبيه عن محمد بن سلام عن ابن جهمد بن قال لما ان قدمت عائشة  
بنت طلحة أرسل اليها الحرث بن خالد وهو أمير على مكة اني أريد السلام عليك فاذا خف  
عليك أذنت وكان الرسول الغريص فقالت له انا حرم فاذا أحللتنا اذنك فلما حلت سرت  
على بغلاتها ولحقها الغريص بعسفان أو قريب منه ومعه كتاب الحرث اليها  
\* ما ضركم لو قلتم سدا \* الايات المذكورة فلما قرأت الكتاب قالت ما يدع الحرث باطله  
ثم قالت للغريص هل أحدثت شيئا قال نعم فاسمعي ثم اندفع يغنى في هذا الشعر فقالت  
عائشة والله ما قلنا الا سدا ولا أردنا الا أن نشترى لسانه وأنى على الشعر كله  
فاستهنته عائشة وأمرت له بخمسة آلاف درهم وأتوا وقال زدي فغناها في قول  
الحرث بن خالد أيضا

زعموا بأن البين بعد غد \* فالقلب مما أحدثوا يحف  
والعين منذ أجدت بينهم \* مثل الجمان دموعها تكف  
ومقالها ودوعها سحيم \* أقل حنينا حين تنصرف  
تشكو ونشكو ما أشت بنا \* كل يوشك البين معترف

ابقاع هذا الصوت ثقیل أول مطلق في مجرى الوسطى عن الهشامى ولم يذكر له حماد  
طريقة قال فقالت له عائشة يا غريص بحق عليك أهو أمرك أن تغني في هذا الشعر  
فقال لا وحياتك يا سيدتي فأمرت له بخمسة آلاف درهم ثم قالت له غنى في شعر غيره  
فغناها

### صوت

أجعت خلقى مع الفجرينا \* جلال الله ذلك الوجه زينا  
أجعت بيننا ولم نك منها \* لذة العيش والشباب قضينا  
فتوات حولها واستقلت \* لم نسل طائلا ولم نقض دينا  
ولقد قلت يوم مكة لما \* أرسلت تقرأ السلام علينا  
\* أنعم الله بالرسول الذي أر \* سل والمرسل الرسالة عينا

الشعر لعمر بن أبي ربيعة والغناء للغريص خفيف ثقیل باطلاق الوتر في مجرى البصر  
عن اسحق وغيره بنسبه الى ابن سريج وفيه لمعبد خفيف ثقیل بالوسطى عن عمرو  
وأظنه هذا اللحن قال فضحكت ثم قالت وأنت يا غريص فأنتم الله بك عينا وأنعم يا ابن أبي  
ربيعة عينا لا تلتفت حتى أدبت الينار سالتة وإن وفاء الله ما يزيد نار غيرة فيك وثقة  
بك وقد كان عمر سأل الغريص أن يغنيها هذا الصوت لانه قد كان ترك ذكرها لما غضبت  
بنو قيس من ذلك فلم يحب التذكر بها وكره اغتيال ذكرها وقال له عمران أبلغتها هذه  
الايات في غناء فلما خمسة آلاف درهم فوفى له بذلك وأمرت له عائشة بخمسة آلاف  
درهم أخرى ثم انصرف الغريص من عند هافلتي عاتكة بنت يزيد بن معاوية امرأه  
عبد الملك بن مروان وكانت قد حجت في تلك السنة فقال لها جوارها هذا  
الغريص فقالت لهن على به فجى به اليها قال الغريص فلما دخلت سلمت فزدت على  
رسالتى عن الخبر فأقصته عليها فقالت غنى بما غنيتم به ففعلت فلم أرها ثم ش لذلك  
فغنيتم ما عرضا لها ومذكر انفسى في شعر مرة بن محكان السعدي يخاطب امرأته وقد  
نزل به أضياف

أقول والضيف مخشى ذمامته \* على الكريم وحق الضيف قد وجبا

### صوت

ياربة البيت قومي غير صاغرة \* ضهى اليك رجال القوم والقربا  
فإله من جمادى ذات أندية \* لا يصير الكلب من ظلماتها الطميا  
لا ينبج الكلب فيها غير واحدة \* حتى يلف على خيشومه الذنبا  
الشعر لمرة بن محكان السعدي والغناء لابن سريج ذكرى بن أن فيه ثلاثة ألحان  
فوجدت منها واحد في كتاب عمرو بن بانه رمل بالوسطى والآخر في كتاب الهشامى  
خفيف ثقیل بالوسطى والآخر ثالي ثقیل في كتاب أحمد بن المكي قال فقالت وهي متبسمة  
قد وجب حقك يا غريص فغنى فغنيتم

### صوت

يا دهر قدأ كثر فجعتنا \* بسرانا وقرت في العظم  
وسلمتنا ما است مخلقه \* يادهر ما أنصفت في الحكم  
لو كان لي قسرن أناضله \* ما طاش عند حفيظة سهمي  
لو كان يعطى النصف قتل له \* أحرزت سهمك فاهل عن سهمي  
فقالت نعطيك النصف ولا نضيع سهمك عندنا ونجزل لك قسمك وأمرت لي بخمسة  
آلاف درهم وثياب عذنية وغير ذلك من الاطراف وأتت الحرث بن خالد فاخبرته  
الخبر وصحت عليه القصة فأمر لي بمثل ما أمرتالي به جميعا فأتيت ابن أبي ربيعة واعلمته  
بما جرى فأمر لي بمثل ذلك فما انصرف واحد من ذلك الموسم بمثل ما انصرفت به بنظرة



من عائشة ونظرة من عائكة وهم من أجل نساء عالمها وما أمرت إلى به وبالمنزلة عند  
الحرب وهو أمير مكة وابن أبي ربيعة وما أجازني به جميعا من المال (أخبرني) محمد بن  
خلف بن المزيان قال حدثنا أبو الحسن المروزي قال حدثنا محمد بن سلام عن يونس  
قال لما حجت عائشة بنت طلحة أرسل إليها الحرث بن خالد وهو أمير مكة أنعم الله بك علينا  
وحياك قد أردت زيارتك فـ كرهت ذلك إلا عن أمر لك فإن أذنت فيما فعلت فقات  
لمولاة لها جولة وما أردت على هذا السقم فقالت لها أنا كفيك فخرجت إلى الرسول  
وقالت له أقرأ عليه السلام وقل له وأنت أنعم الله بك علينا وحياك تقضي نسكنا ثم يأتيك  
رسولنا إن شاء الله ثم قالت لها أقوى فطوفي واسعي واقضي عمرتك وأخرجني في الليل  
فعلت وأصبح الحرث فـ آل عنها فأخبر خبرها فوجه إليها رسول الله هذه الآيات  
فوجدتها قد خرجت عن مكة فأوصل الكتاب إليها فقالت لمولاة لها خذيه فاني أظنه  
بعض سقاها فآخذته وقرأته وقالت له ما قامنا إلا سدا وأنت فارغ للبطالة ونحن من  
فراغك في شغل (أخبرني) أحمد بن عبد الله بن عمار وأحمد بن عبد العزيز الجوهري  
وحبيب بن نصر المهلب واسم عبد بن يونس السبيعي قالوا حدثنا عمر بن شبة قال  
حدثنا إسحق بن إبراهيم الموصلي قال زعم كلثوم بن أبي بكر بن عمر بن الضحاك بن قيس  
الفهري قال قدم المدينة فادم من مكة فدخل على عائشة بنت طلحة فقالت له من أين  
أقبل الرجل قال من مكة فقالت فما فعل الأعرابي فلم يفهم ما أرادت فلما عاد إلى مكة  
دخل على الحرث فقال له من أين قال من المدينة قال فهل دخلت على عائشة بنت  
طلحة قال نعم قال فعم إذا سألتك قال قالت لي ما فعل الأعرابي قال له الحرث فعدا إليها  
ولك هذه الراحلة والحلة ونفقتك لطريقك وادفع إليها هذه الرقعة وكتب إليها فيها

### صوت

من كان يسأل عنّا أين منزلنا \* فالأخوانة منا منزل قن

اذنلس العيش صفوا ما يكدره \* طعن الوشاة ولا ينبونا الزمن

قال إسحق وزادني غير كلثوم فيها

ليت الهوى لم يقربني إليك ولم \* أعرفك إذا كان حظي منكم الحزن

غنى في هذه الآيات ابن محرز خفيف ثقيل باطلاق الوتر في مجرى البصر عن إسحق  
وذكر يونس أن فيها الحنا ولم يجنسه وذكر عمرو أن فيه لبابوية ثاني ثقيل بالبصر  
(أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن محمد بن سلام قال لما ولي عبد الملك بن  
مروان الحرث بن خالد الخزومي مكة بعث إلى الغريض فقال له لا أريدك في عمري وكان  
قبل ذلك يطلبه ويستدعيه فلا يجيبه فخرج الغريض إلى ناحية الطائف وبلغ ذلك  
الحرث ففرقه ففرده وقال له لم كنت تبغضه وتهجر شعرا ولا تقر بنا قال له الغريض  
كانت هفوة من هفوات النفس وخطرة من خطرات الشيطان ومثلك وهب الذنب

وصفح عن الحرم وأقال العثرة وغفر الزلة ولست بعائد إلى ذلك أبدا قال وهب غنيت  
في شيء من شعري قال نعم قد غنيت في ثلاثة أصوات من شعرك قال هات ما غنيت فغنيت

### صوت

بان الخابط فاعاجوا ولا عدلوا \* اذودعوك وحنيت بالنوى الابل

كان فيهم غداة البين اذرحلوا \* أدمأطاع لها الخوذان والنقل

الغناء للغريض ثقيل أول بالوسطى عن الهشام وحش قال حبش وفيه لابن سريج  
خفيف وممل بالنصر ولا ينفق ثاني ثقيل بالنصر فقال له أحسنت والله يا غريض هات  
ما غنيت فيه أيضا من شعري فغنائه في قوله

### صوت

يا ليت شعري وكمن منية قدرت \* وفقا وأخرى أقي من دونها القدر

ومضمر الكشح يطويه الضجيج له \* طي الجمالة لاجاف ولا فقر

له شبيهان لا نقص بهيما \* بحيث كانا ولا طول ولا قصر

لم أعرف لهذا الشعر لحن في شيء من الكتب ولا سمعته فقال له الحرث أحسنت والله  
يا غريض أياه وما ذلك أيضا فغنائه قوله

عفت الديار فاجها أهل \* حزانها ودماها السهل

اني وما نحر واغداة مني \* عند الجارة تؤدها العقل

الآيات المذكورة وقد مضت نسبتها معها فقال له الحرث يا غريض لا لوم في حبك ولا  
عذر في هجرك ولا لذة لمن لا يروح قلبه بك يا غريض لولم يكن لي في ولايتي مكة حظ إلا أنت  
لكن حظا كافيا وافيًا يا غريض إنما الدنيا زينة فآزين الزينة ما فرح النفس  
واقدر فهم قدر الدنيا على حقيقته من فهم قدر الغناء (أخبرني) الحسن بن علي عن أحمد  
ابن زهير عن مصعب الزبيري قال أنشدت سكينه بنت الحسين قول الحرث بن خالد  
ففرغن من سبع وقد جهدت \* أحشاؤهن موائل النحر

فقالت الحسن عندكم ما قال قالوا نعم فقالت وما حسنه فوالله لو طافت الابل سبعة  
لجهدت أحشاؤها (أخبرني) الحسين بن حماد عن أبيه عن كلثوم بن أبي بكر قال لما  
مات عمر بن عبد الله التيمي عن عائشة بنت طلحة وكانت قبله عند مصعب بن الزبير قبل  
للحرث بن خالد ما يمنعه إلا أن منها قال لا يتحدث والله رجال من قرين أن نسيب بها  
كان لشيء من الباطل (أخبرنا) محمد بن العباس الزبدي قال حدثني حمى عبيد الله عن  
محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي قال لما خرج ابن الأشعث على عبد الملك بن مروان شغل  
عن أن يولي على الحج رجلا وكان الحرث بن خالد عام له على مكة فخرج أبان بن  
عثمان من المدينة وهو عام له عليه فغدا على الحرث بمكة ليصحب بالناس فنازعه الحرث  
وقال له لم يأتي كتاب أمير المؤمنين بتوليته على الموسم وتغالبنا فغلبه أبان بن عثمان



بنسبه ومال اليه الناس فخرج بهم فقال الحرث بن خالد في ذلك

فان تخرج منها يا ابن مسيل \* فقد اقلت الجراح خيل شبيب

وكاذبة الذي يتخذ حوضه \* غلام يطعن القرن جد طيب

وانسوه وصف الذي لم اراهم \* وحسن خوف الموت كل مغيب

فلقيه الجراح بعد ذلك فقال مالي ولك يا حارث ايسار عك ايان عملا فتذكرني فقال له  
ما اعمدت مساهلك ولكن بلغني انك انت كاتبته قال والله ما فعلت فقال له الحرث  
المعذرة الى الله واليك ابا محمد (نسخت من كتاب هرون) بن محمد بن عبد الملك الربيات  
حدثني عمرو بن سلم قال حدثني هرون بن موسى الفروي قال حدثني موسى بن جعفر  
ان يحيى قال حدثني مؤدب لبني هشام بن عبد الملك قال بينا انا والقي على ولد هشام شعر  
قريش اذا نشدتم شعر الحرث بن خالد

ان امرأعتاده ذكر \* منها ثلاث منى لذو صبر

وهشام مصغ الى حتى القيت عليهم قوله

ففرغن من سبع وقد جهدت \* احشاؤهن موائل الخمر

فانصرف وهو يقول هذا كلام معان (أخبرني) محمد بن خلف بن المرزبان قال  
حدثني أبو عبد الله السدوسي قال وحدثنا أبو حاتم السجستاني قال أخبرنا أبو عبيدة  
قال قدمت عائشة بنت طلحة مكة تريد العمرة فلم يرل الحرث يدور حولها وينظر اليها  
ولا يمكنه كلامها حتى خرجت فأنشأ يقول وذكر في هذه الايات بسرة حاضنتها وكنى عنها

### صوت

يا دار أقفر رءسها \* بين المحصب والجحون

أقوت وغـير آيها \* مزالحوادث والسنين

واستبدلوا ظلف الجح \* زوسرة البلد الامين

يا بسراي فاعلى \* بالله مجتهدا يميني

ما ان صرمت حبالكهم \* فصلى حبالي أوديني

في هذه الايات ثاني ثقل للمالك بالنصر عن الهشام وحش قال وفيها لابن مسجع  
ثقل أول وذكر أحمد بن المكي أن فيها لابن سريج رمل بالبنصر وفيه المعبد ثقل أول  
بالوسطى عن حبش (أخبرني) الطوسي وحرى بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار  
قال حدثني مصعب بن عثمان بن مصعب بن عروة بن الزبير وأخبرني به محمد بن خلف  
ابن المرزبان عن أحمد بن زهير عن مصعب بن الزبير قال كانت أم عبد الملك بنت عبد الله  
ابن خالد بن أسيد عند الحرث بن خالد فولدت منه فاطمة بنت الحرث وكانت قبله عند  
عبد الله بن مطيع فولدت منه عمران ومحمد فقال فيها الحرث وكذاها بينا عمران  
يا أم عمران ما زالت وما برحت \* في الصباية حتى شفتي الشفق

القلب ناق اليكم كي يلاقيكم \* كما يتوق الى منجاة الفرق

تنيل نزار قليلا وهي مشقة \* كما يخاف مسيس الحية الفرق

قال مصعب بن عثمان فأنشد رجل يوما بحضرة ابنها عمران بن عبد الله بن مطيع هذا  
الشعر ثم فطن فأمسك فقال له لا عليك فانها كانت زوجته وقال ابن المرزبان في خبره  
فقال له امض رحلك الله وما بأس بذلك رجل متزوج بنت عمه وكان لها كفوا كريما  
فقال فيها شعر ابلغ ما بلغ فكان ماذا (أخبرني) محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني  
أحمد بن عبد الرحمن التميمي عن أبي شعيب الاسدي عن القحذمي قال بينا الحرث بن خالد  
واقف على جرة العقبة اذ رأى أم بكر وهي ترى الجرة فرأى أحسن الناس وجهها وكان  
في خدّها خال ظاهر فسأل عنها فأخبرها حتى عرف رحلتها ثم أرسل اليها يسألها  
أن تاذن له في الحديث فاذنت له فكان يأتيها يتحدث اليها حتى انقضت أيام الحج فارادت  
الخروج الى بلدها فقال فيها

الاقل لذات الخال يا صاح في الخد \* تدوم اذا بان على أحسن العهد

ومنها علامات بجري وشاحها \* وأخرى تزين الجيد من موضع العقد

وترعى من الود الذي كان بيننا \* فباستوى راعي الامانة والمبدى

وقل قد وعدت اليوم وعدا فأنجزى \* ولا تخلفي لا خير في مخلف الوعد

وجودي على اليوم منك بناتل \* ولا تخلي قدمت قبلك في اللعد

فن ذا الذي يدي السرور اذ ادنت \* بك الدار او يعني بنا يكم بعدى

دقوكم منار خاء تناله \* ونأيكم والبعد جهد على جهد

كثيرا اذا تدنوا غطى بك النوى \* ووجدى اذا ما بنتم ليس كالوجد

أقول ودمعي فوق خدي مخضل \* له وشل قد بلت تهتانه خدي

لقد منح الله الجميلة ودنا \* وما منعت ودي بدعوى ولا قصد

(أخبرني) محمد بن خلف قال وحدثت عن المدائني ولست أحفظ من حدثني به قال  
طافت ليلى بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود وأمتها ميمونة بنت أبي سفيان بن حرب  
بالكعبة فراه الحرث بن خالد فقال فيها

أطافت بنا شمس النهار ومن رأى \* من الناس شمس ابا عشاء قطوف

أبو أمها أوى قريش بذمة \* وأعمامها أماسأت نقيف

وفيها يقول

أمن طلال بالجزع من مكة السدر \* عفا بين اكفاف المشقر فالخضر

ظلات وظل القوم من غير حاجة \* لدن غدوة حتى دنت حرة العصر

يكون من ليلى عهدا قديمة \* وماذا يبكي القوم من منزل قفر

الغناء في هذه الايات لابن سريج ثاني ثقل بالنصر والنصر عن يحيى المكي وذكر



خير أنه للغريز وفي ليلي هذه يقول أنشدناه وكيسع عن عبد الله بن شبيب عن إبراهيم  
ابن المنذر الخزازي للحريث بن خالد وفي بعض الآيات غناه

### صوت

أقد أرسلت في السمر ليلي تلومني \* وترعني ذاملة طرفا جليدا  
وقد أخلفتنا كل ما وعدت به \* ووالله ما أخلفتها عامدا وعدا  
فقلت مجيبا للرسول الذي أتى \* تراء لك الويلات من قولها جذا  
إذا جئت أفاقر السلام وقل لها \* دع الجور ليلي واسلكي من هنا قصدا  
أفي مكشأ عنكم ليل مرضتها \* تزيد بني ليلى على مرضي جهدا  
تعدن ذنبا واحدا ما جئته \* على وما أحصي ذنوبكم عدا  
فان شئت حرمت النساء سواكم \* وان شئت لم أطعم نقا خولا بردا  
وان شئت غرنا بعدكم ثم لم نزل \* بمكة حتى تجلسي قابلا نجدا  
الغناء للغريز ثاني ثقل بالسبابة في مجرى الوسطى وذكر ابن المكي أن فيه لاجمان  
ثاني ثقل بالوسطى لا أدري أهذا أم غيره وقيل ثقل أول للابجر عن يونس والهشام  
وفيه لابن سريج رمل بالنصر ولعل أرخفيف ثقل عن الهشام وحش (أخبرني)  
محمد بن خلف قال أخبرني محمد بن الحرث الخزاز قال حدثنا أبو الحسن المدائني قال  
كان الحرث بن خالد والياعلى مكة وكان أبان بن عثمان رجلا جاءه كتاب الخليفة  
أن يصلي بالناس ويقيم لهم حجهم فتأخر عنه في سنة الحرب كآبه ولم يأت الحرث كتاب  
فلما حضر الموسم شخص أبان من المدينة فصلى بالناس وعاونته بنو أمية ومواليهم  
فغلب الحرث على الصلاة فقال

فان تخرج منها يا أبان مسلما \* فقد أقلت الجحاح خيل شبيب  
فبأخ ذلك الجحاح فقال مالي وللحرث أيغلبه أبان بن عثمان على الصلاة ويهتفي أنا  
ما ذكره أي فقال له عبيد بن موهب أن أذن أيها الأمير في اجابته وهجائه قال نعم  
فقال عبيد

أبا وابصر ركب علانك والتمس \* مكاسبها ان التميم كسوب  
ولا تذكر الجحاح الا بصالح \* فقد عشت من معروفه بذنوب  
ولست بوال ما حيت اماره \* لمستخاف الاعليك رقيب  
قال المدائني وبلغني أن عبد الملك قال للحريث أي البلاد أحب اليك قال ما حسنت فيه  
حالي وعرض وجهي ثم قال  
لا كوفة أمي ولا بصرة أبي \* ولست كن يثيبه عن وجهه الكسل

(نسبة ما في هذا الخبر من الأغاني)

منها في ثيب الحرث بامرأة أم عمران

### صوت

بان الخليط الذي كآبه نثق \* بانوا قلبك مجنون بهم علق  
تنبيل نزارا قيسلا وهي مشفقة \* كما يخاف ميسر الحية الفرق  
يا أم عمران ما زالت وما برحت \* بي الصبابة حتى شفى الشفق  
لا أعتق الله رقي من صبايتكم \* ما ضرتني أني صاب بكم قلق  
ضحكت عن مرهف الايناب ذي أثر \* لامقضم في ثبابه ولا روق  
يتوق قلبي اليكم كي يلاق بكم \* كما يتوق الى منجاة الفرق  
غنى ابن محرز في الثالث ثم السادس ثم الخامس ثم الثاني ولحنه من القدر الاوسط من  
الثقل الاول بالسبابة في مجرى الوسطى عن اسحق والغريز في الرابع والثاني  
والثالث والسادس خفيف ثقل بالنصر عن عمرو واسلسل في الاول والثاني ثقل  
أول مطلق عن الهشام ولا بن سريج في الثاني والاول والرابع والخامس رمل  
بالنصر في مجرى النصر عن اسحق وللهمز في الثاني ثم الاول هزج عن الهشام  
وذكر حبش أن فيها لابن سريج ثاني ثقل بالوسطى ولا بن محرز ثاني ثقل آخر  
بالنصر وذكر الهشام أن لابن سريج في الآيات خفيف رمل وما يغني فيه من شعر  
الحريث بن خالد في عائشة بنت طلحة تصريحها وتعرضها بسيرة جارياتها

### صوت

ياربع بسرة بالجناب تكلم \* وأبن انا خبرا ولا نستعجم  
مالي رأيك بعد اهلك موحشا \* خلقا كوض الباقرا المتهتم  
نسبي الضمير اذا النجوم تغورت \* طوع الضمير أتيقة المتوسم  
قب البطون أو انس من الذي \* يخلطن ذال بعفة وتكرم  
الغناء لمعبد خفيف رمل باطلاق الوتر في مجرى الوسطى والآيات أكثر من هذه إلا أني  
اعتمدت على ما غني فيه ومنها قد جمعت فيه عدة طرائق وأصوات في آيات من  
القصيدة

أعرفت اطلال الرسوم تنكرت \* بعدى وبدل آيم دنورا  
ونبتات بعد الانيس باهلها \* عفر او اغم يرتعين وعورا  
من كل مصيبة الحديث ترى لها \* كفلا كراية الكتيب وثيرا  
دع ذا ولكن هل رأيت طعائنا \* قربن اجالا لهن بكورا  
قربن كل محبس متجمل \* بزلاته هاهن قبورا  
يفتن لا يألون كل مغفل \* يعلاته محمد بنهن سرورا  
يادار حسرهما البلى تحسيرا \* وسفت عليهما الريح بعد لبورا  
دق التراب خيله فنجيم \* بعراضها ومسير نسيرا



ياربع بسرة ان اضربك البلى \* فلقده عهدك اهلنا محمورا  
 عفت الرذاذ خلافة فكأنما \* بسط الشواطىء فوقهن حصيرا  
 ان يمس جبالك بعد طول تواصل \* خلقا ويصبح بينكم مهورا  
 فلقده اراى والجديد الى بلى \* زمنا بوصلك فانهامسورا  
 جاذلا بمالى عندكم لا أتغنى \* للنفس غيرك خلة وعشيرا  
 كنت المنى وأعز من وطني الحصى \* عندى وكنت بذالك منك جديرا  
 غنى في الاول والثاني من هذه الايات معبد ولحنه ثقيل أول بالنصر عن عمرو مطلق  
 في مجرى الوسطى عن اسحق والغريز فيه ثقيل أول بالنصر عن عمرو ولاسحق فيهما  
 ثاني ثقيل ولا ابراهيم فيهما وفي الثالث خفيف ثقيل بالسبابة والوسطى عن ابن المكي  
 وغنى الغريز في الثالث والسادس والرابع والخامس ثاني ثقيل باطلاق الوتر في  
 مجرى الوسطى عن اسحق وغنى معبد في السابع والثامن والعاشر خفيف ثقيل  
 بالسبابة والوسطى عن يحيى المكي وفيها ثاني ثقيل ينسب الى طويس وابن مسجع  
 وابن سريج ولما لا في التاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر خفيف ثقيل  
 بالسبابة والوسطى عن يحيى المكي وفيها باعياهم الابن سريج ومول بالسبابة والوسطى  
 عن يحيى أيضا ويحيى المكي في الحادي عشر وما بعده الى آخر الايات ثاني ثقيل  
 ولا ابراهيم فيها بعينها ثقيل أول عن الهشام وفيها الاسحق ومول وفي الثالث والرابع  
 لحن نخلية المكبة خفيف رمل عن الهشام أيضا ومنهم من أيات قالها بالثام عند  
 عبد الملك أولها

هل تعرف الدار أضحت آيها عجا \* كلرق أجرى عليها حذوق قلما  
 بانخيف هاجت شوقنا غير جامدة \* فانها تالعين تدرى واكفا عجا  
 دار لبسرة أمست ما تكلمنا \* وقد أبت لها لو تعرف الكلاما  
 واهما لبسرة لو يدنو الاميرها \* بالبت بسرة قد أمست لنا عجا

### صوت

حلت بمكة لادار مصابقة \* هيات جيرون من يسكن الحرما  
 يايسر انكم شط البعاد بكم \* فماتيلوتنا وصلا ولا نعما  
 غنى في هذين البيتين الهذلي ثاني ثقيل بالوسطى وفيهما يحيى المكي ثقيل أول بالنصر  
 جميعا من روايته

قد قلت بالخيف اذ قالت بطارها \* أدام وصل الذي أهدى انا الكلاما

### صوت

لا يرغم الله أنفا أنت حامله \* بل أنف شائك فيما سر كم رغما  
 ان كان رايك شئ لست أعلمه \* متى فهدى يميني بالرضا سلا

أو كنت أحببت شيئا مثل حبكم \* فلا أرحت اذا أهلا ولا نعما  
 لا تكلفني الى من ليس يرعنى \* وقال من تبغضين الحنف والنعما  
 ان الوشاة كثيران أطعتمهم \* لا يرقبون بنا إلا ولا ذمما  
 غنى ابن محرز في لا يرغم الله أنفا أنت حامله \* خفيف ثقيل رمل بالنصر ولا بن مسجع  
 فيه ثاني ثقيل عن حبش وفي \* لا تكلفني الى من ليس يرعنى \* لابن محرز ثقيل أول  
 بالنصر عن حبش والهشامى (أخبرني) محمد بن يزيد والحسين بن يحيى قالوا أخبرنا  
 جاد بن اسحق عن أبيه عن الزبيرى قال أذن المؤذن يوما وخرج الحرث بن خالد الى  
 الصلاة فأرسلت اليه عائشة ابنة طلحة انه بقى على شئ من طوافي لم أنه فقدموا امر  
 المؤذن فـكـفـوا عن الإقامة وجعل الناس يصيحون حتى فرغت من طوافها فبلغ  
 ذلك عبد الملك بن مروان فعزله وولى مكة عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن أسيد  
 وكتب الى الحرث وبلك أتركت الصلاة لعائشة بنت طلحة فقال الحرث والله لو لم تقض  
 طوافها الى الفجر لما كبرت وقال في ذلك

لم أرحب بان سقطت ولكن \* مرحبا ان رضيت عنا واهلا  
 ان وجهار أيتسه ليلة البد \* وعليه اتقنى الجمال وحلا  
 وجهها الوجه لو يسال به المز \* ن من الحسن والجمال استهلا  
 ان عند الطواف حين أتته \* بلحالا نعما وخلقا رفلا  
 وكسين الجمال ان غبن عنها \* فاذا ما بدت لهمن اضمحلا  
 في شعر الحرث هذا غناء قد جمع كل ما في شعره منه على اختلاف طرائقه وهو

### صوت

أئل جودى على المتيم أثلا \* لا تزيد فؤاده بك خبلا  
 أئل انى والراقصات يجمع \* يتبارين في الازمة قسلا  
 سافحات يقطعن من عرفات \* بين أيدي المطى حزن وسهلا  
 والا كف المضمرات على الركش \* بن شعث سعو الى البيت وجلا  
 لأخون الصديق في السرحى \* ينقل البحر بالقرابيل نقلا  
 أوتى راجل بالمرصاب \* مرتق قد دوى من الماء نقلا  
 أنعم الله لي بذالوجه عينا \* وبه مرحبا وأهلا وسهلا  
 حين قالت لا تشفين حدينى \* يا ابن عمى أقسمت قلت أجلا  
 اتقى الله واقبل العذرى \* وتجانى عن بعض ما كان زلا  
 لا تصدى فقتلنى ظلما \* ليس قتل الحب للحب حلا  
 ما أكن سؤتكم به فلك العن \* بي لدينا وحقى ذاك وقلا  
 لم أرحب بأن سقطت ولكن \* مرحبا ان رضيت عنا واهلا



ان شخصاً رأيته ليلة البد \* وعليه اتقى الجمال وحلا  
جعل الله كل أنى فداء \* لك بل خذها لرجلك نعل  
وجهك البدر لو سألت به المزين من الحسن والجمال استملا

غنى معبد في الايات الاربعه الاولى خفيف ثقيل بالوسطى عن عمرو ولا بن بيزن في  
الاول والثاني ثقيل أول عن اسحق ولا بن سريج في الاول والثاني والخامس ثقيل  
أول عن الهشامى والغريز في الخامس الى الثامن خفيف ثقيل بالوسطى عن عمرو  
ولد حان في التاسع والعاشر والثالث عشر والرابع عشر خفيف ثقيل بالنصر عن  
عمرو والمالك في التاسع الى آخر الثامن عشر لحن ذكره يونس ولم يحسنه ولا بن سريج في  
هذه الايات بعينها رمل بالوسطى عن عمرو والغريز فيها أيضاً خفيف رمل بالنصر  
عن ابن المكي ولا بن عائشة في الخامس الى آخر الثامن لحن ذكره حماد عن أبيه ولم  
يذكر طريقته ومنها

## صوت

أحقاً أن جبرتنا استجبوا \* حزون الارض بالبلد الصاخ  
الى عقر الاباطح من ثبير \* الى نور قد دفع ذى مراح  
قتلك ديارهم لم يبق فيها \* سوى طال المعرس والمناخ  
وقد غنى بها في الدار حور \* نواعم في الجحاسد كالاراح

غنى في هذه الايات الغريز ولحنه من الثقيل الاول بالوسطى عن الهشامى  
(وأخبرني) محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا عبد الله بن محمد قال أخبرني محمد بن  
سلام قال كانت سوداء بالمدينة مشغوفة بشعر عمر بن أبي ربيعة وكانت من مولدات  
مكة فلما ورد على أهل المدينة نعي عمر بن أبي ربيعة أكبروا ذلك واشتد عليهم وكانت  
السوداء أشدهم حزناً وتسلبوا وجعات لا تحرب مكة من سكك المدينة الا نبذة فلقبها بعض  
فتيان مكة فقال لها خفضي عليك فقد نشأ ابن عم لا يشبه شعره شعره فقالت أنشدني  
بعضه فأنشدها قوله

انى وما نحر واغداة منى \* عند الجار تؤدوها العقل

الابيات كلها قال فجعلت تخرج عنهما من الدهوع ونقول الحمد لله الذى لم يضيع حرمه  
(أخبرني) يزيد بن خالد قال حدثني عمي جده عبيد الله عن ابن حبيب عن ابن الاعرابي قال  
ناضل سليمان بن عبد الملك بين الحرث وبين رجل من اخواله من بني عبس فرمى خالد  
فأخطأ ورمى العبيسي فأصاب فقال \* اناضلت الحرث بن خالد \* ثم رمى العبيسي فأخطأ  
ورمى الحرث فأصاب فقال الحرث \* حسبت نضل الحرث بن خالد \* ورمى فأخطأ  
العبيسي وأصاب الحرث فقال الحرث \* شئت بين الزب والرايد \* ورمى فأخطأ  
العبيسي وأصاب الحرث فقال الحرث \* وانك الناقص غير الزائد \* فقال سليمان

اقسمت عليك يا حرث الا كففت عن القول والرمى فكف

(أخبار الابطال ونسبه)

الابطال لقب غاب عليه واسمه عبيد الله بن القاسم بن ضبيعة ويكنى أبا طالب هكذا روى  
محمد بن عبد الله بن مالك عن اسحق وروى هرون بن الزيات عن حماد عن أبيه ان اسمه  
محمد بن القاسم بن ضبيعة وهو مولى لكتانة ثم لبي بكر ويقال انه مولى لبي لبيث  
(أخبرني) عمي قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا محمد بن عبد الله بن مالك  
(وأخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهرويه وهرون بن الزيات قال حدثنا  
عبد الله بن أبي سعد عن محمد بن عبد الله بن مالك قال كانوا ما جالسوا عند اسحق فغفقتنا  
جارية يقال لها سمجة

ان العمون التي في طرفها مرض \* قتلنا ثم لم يحيين قتلانا

فهبت اسحق ان أسأله لمن الغناء فقلت لبعض من كان معنا له فسأله فقال له اسحق  
ما كان عهدى بك في شيبتك لتسألنا عن هذا فقال أحبيته لما أسننت فقال لا ولكن  
هذا القرب عمل هذا اللص وضرب بيده الى تلايبي فقال له الرجل صدقت يا أبا محمد  
فأقبل على فقال لي ألم أقل لك اذا اشتيت شيئا فسل عنه أما لا عطيتك فيه ما تعالي  
به من شئت منهم أندرى لمن الشعر فقلت لجرير فقال لي والغناء للابجر وكان مدينا  
منشؤه بمكة أو مكي منشؤه بالمدينة أندرى ما اسمه قلت لا قال اسمه عبيد الله بن القاسم  
ابن ضبيعة أندرى ما اسمه فقلت لا قال أبو طالب ثم قال اذهب فعاى بهذا من شئت  
منهم فانك تطفر به (وقال) هرون حدثني حماد عن أبيه قال الابطال اسمه محمد بن القاسم  
ابن ضبيعة وقال مرة أخرى عبيد الله بن القاسم مولى بني بكر بن كنانة وقيل انه مولى لبي  
لبيث بلقب بالحساس قال هرون وحدثني حماد عن أبيه قال حدثني عورك اللهي قال لم  
يكن بمكة أحدا ظرف ولا أسرى ولا أحسن هيئة من الابطال كانت حليته بجانة دينار  
وفرسه بجانة دينار وصر كبه بجانة دينار وكان يقف بين المازمين فيرفع صوته فيقف  
الناس له يركب بعضهم بعضا (أخبرني) علي بن عبد العزيز الكاتب عن عبد الله  
ابن خرداذبة عن اسحق وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال جلس  
الابطال في ليلة اليوم السابع من أيام الحج على قريب من التسعين فاذا عسكر جوار قد  
أقبل في آخر الليل وفيه دواب تجذب وفيه افرس أدهم عليه سرج حليته ذهب فاندفع  
فغنى

عرفت ديار الحى خالية نفرا \* كأنهم الماتوهم ساطرا

فلما سمعهم من في القباب والها مل أمسكوا وصاح صائح ويحك أعد الصوت فقال لا  
والله الا بالفرس الادهم يسرجه وجامه وأربعة دنانير فاذا الوليد بن يزيد صاحب



الابل فنودي أين منزلك ومن أنت فقال أنا الابجر ومنزل على باب زقاق الخرازين فقدا  
عليه رسول الوليد بذلك الفرس وأربعة مائة دينار وفتحت من ثياب وشي وغير ذلك ثم أتى  
به الوليد فأقام عنده وراح مع أصحابه عشية التروية وهو أحسنهم هيئة وخرج معه أو  
بعده إلى الشام (قال) اسحق وحدثني عورك اللهي أن خروجه كان معه وذلك في ولاية  
محمد بن هشام بن اسمعيل مكة وفي تلك السنة حج الوليد لأن هشام أمره بذلك ليهتك  
عند أهل الحرم فيجد السبيل إلى خلعه فظهر منه أكثر مما أراد به من التشاغل  
بالمغنين والله وأقبل الابجر معه حتى قتل الوليد ثم خرج إلى مصر فبات بها

(نسبة الصوت المذكور في هذا الخبر)

### صوت

عرفت ديار الحى خالية فقرا • كان بها ما توهمه أساطرا  
وقفت بها كيمارت جوا بها • فباينت لي الدار عن أهلها خيرا  
الغناء لابي عماد ثقيل أول بالنصر عن عمرو وفيه لسياط خفيف رمل بالنصر قال  
اسحق وحدثني أن الابجر أخذ صوتا من الغريز ليلا ثم دخل في الطواف حين أصبح  
فرأى عطاء بن أبي رباح يطوف بالبيت فقال يا أبا محمد اسمع صوتا أخذته في هذه الليلة  
من الغريز قال له ويحك في هذا الموضع فقال كفرت برب هذا البيت لكن لم تسمعه  
منى من الاجهرت به فقال هاته فغناه

عوجي علينا ربة الهودج • انك الاتفعل على قصري

اني أنبت لي يمانية • احدي بن الحارث من مذبح

نليت حولا كاملا كاه • لانت في الاعلى منهمج

في الحج ان حجت وما ذامني • وأهله ان هي لم تحجج

فقال له عطاء الخير الكثير والله في منى وأهله حجت أولم تحجج فاذهب الآن وقد مرت  
نسبة هذا الصوت وخبره في أخبار العربى والغريز (قال) اسحق وذكره مروى بن  
الحارث عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال حجت عطاء بن أبي رباح بنه أو بن أخيه فكان  
الابجر يختلف اليهم ثلاثة أيام يغنى لهم (قال) هرون بن محمد حدثني حماد بن اسحق قال  
نصحت من كتاب ابن أبي نجيع بخطه حدثني غريز بن طلحة الارقي عن يحيى بن عمران  
عن حماد بن حفص بن أبي كلاب قال كان الابجر مولانا وكان ميكافا كان اذا قدم المدينة  
نزل علينا فقال له ابو ما اسمعوني غناء ابن عائشة تكلم هذا فأرسلنا فيه فجمعنا بينهم في  
بيت ابن هبار فغنى ابن عائشة فقال الابجر كل مولود لي حزان تغنيت معك الانصف  
صوتي ثم أدخل أصبعه في شدة فغنى فسمع صوت من في السوق فحشر الناس علينا  
فلم يبقوا حتى تشاموا قال وكان ابن عائشة حديدا جاهلا (أخبرني) الحسن بن علي  
قال حدثنا ابن مهور به قال وحدثني ابن أبي سعد قال حدثني القطراني المغنى عن محمد

ابن جبر عن ابراهيم بن المهدي قال حدثني ابن أشعب عن أبيه قال دعى ذات يوم المغنون  
للوليد بن يزيد وكنيت نازلا معهم فقلت لارسلوا خذني فيهم قال لم أو مر بذلك وانما  
أمرت بأحضار المغنين وأنت بطال لا تدخل في جملتهم فقلت أنا والله أحسن غناء منهم  
ثم اندفعت فغنيته فقال لقد سمعت حسنا ولكني أخاف فقلت لا خوف عليك ولك مع  
هذا شرط قال وما هو قلت كل ما أصيبه فلك شرطه فقال للجماعة اشهدوا عليه فشهدوا  
ومضينا فدخلنا على الوليد وهو لقس النفس فغناه المغنون في كل فر من خفيف  
وثقيل فلم يترك ولا نشط فقام الابجر إلى الخلاء وكان خبيثا داهيا فسأل الخادم عن  
خبره وبأى سبب هو خائف فقال بينه وبين امرأته شر لانه عشق أخته فغضبت عليه فهو  
إلى أخته أميل وقد عزم على طلاقها وحلف لها أن لا يذكرها أبدا براسلة ولا مخاطبة  
وخرج على هذا الحال من عندها فعاد الابجر إلى بنا وجلس حتى اندفع نفق

### صوت

فبينى فاني لأبالي وأيقنى • أصعد باقى حبكم أم نصوبا

الم فغلى انى عزوف عن الهوى • اذا صاحى من غيرنى تغضبا

فطرب الوليد وارتاح وقال أصبت يا عبيد والله ما في نفسي وأمر له بعشرة آلاف درهم  
وشرب حتى سكر ولم يحفظ بشي أحد سوى الابجر فلما أيقنت بانقضاء المجلس وثبت فقلت  
ان رأيت يا أمير المؤمنين أن تأمر من يضربني مائة الساعرة بحضورك فضحك وقال  
قبلك الله وما السبب في ذلك فأخبرته بقصتي مع الرسول وقلت انه بدأني من المكروه  
في أول يومه بما اتصل على إلى آخره فأريد أن أضرب مائة ويضرب بعدى مثلها فقال  
له لقد لطفت أعطوه مائة دينار وأعطوا الرسول خمسين ديناراً من مائة عوضا عن  
الخمسين التي أراد أن يأخذها فقبضتها وما حظي أحد بشي غيرى وغير الرسول والشعر  
الذي غنى فيه الابجر الوليد بن يزيد لعبد الرحمن بن الحكم أخى مروان بن الحكم والغناء  
للابجر ثقيل أول بالنصر في بحري الوسطى عن اسحق وفيه لغيره عدة ألحان نسبت

### صوت من المائة المختارة من رواية محظية

حزة المبتاع بالمال الثنا • ويرى في يمه أن قد غبن

فهو ان أعطى عطاء فاضلا • ذا الخاء لم يكذره بمن

واذا ماسنة محبوبة • برت الناس كبرى بالسفن

كان للناس ربيعاً غدا • ساقطاً لكاف ان راح اربحن

نور شرق بين في وجهه • لم يصب أثوابه لون الدرن

عروضه من الرمل الشعر لموسى شهورات والغناء لمعبد خفيف ثقيل أول باطلاق الوتر  
في بحري البنصر عن اسحق



(أخبار موسى شهوات ونسبه وخبره في هذا الشعر)

هو موسى بن بشار مولى قريش ويختلف في ولائه فيقال انه مولى بني سهم ويقال مولى بني تميم بن مرة ويقال مولى بني عدي بن كعب ويكنى أبا محمد وشهوات لقب عليه وحدثني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال انما لقب موسى شهوات لانه كان سؤلا مطفا فكان كلما رأى مع أحد شيئا يعجبه من مال أو متاع أو ثوب أو فرس تساكى فادأ قبل له مالك قال أشتى هذا فسمى موسى شهوات قال وذكر آخرون انه كان من أهل أذربيجان وانه نشأ بالمدينة وكان يجلب اليه القند والسكر فقالت له امرأة من أهل مايزال موسى يجيئنا بالشهوات فغلبت عليه (أخبرني) حرمي ابن أبي الملا قال حدثنا الزبير بن بكار قال كان محمد بن يحيى يقول موسى شهوات مولى بني عدي بن كعب وليس هذا الصحيح هو موسى بن مرة وذكر عبد الله بن شبيب عن الحزامي انه مولى بني سهم (وأخبرني) وكيع عن أحمد بن أبي خزيمة عن مصعب ومحمد بن سلام قال موسى شهوات مولى بني سهم (وأخبرني) محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال هو موسى شهوات جارية بالمدينة فاستهم بها وساوهم مولاها فيها فاستام بها عشرة آلاف درهم فجمع كل ما علكه واستباح اخوانه فبلغ أربعة آلاف درهم فأتى سعيد بن خالد العثماني فأخبره بحاله واستعان به وكان صديقه وأوثق الناس عنده فدافعه واعتل عليه فخرج من عنده فلما ولي غنم سعيد قول الشاعر

كنت الى نسيدي الجوازي \* لقد أنعت من بلد بعيد

فأتى سعيد بن خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد فأخبره بقصته فأمر له بستة آلاف درهم فلما قبضها ونهض قال له اجلس اذا انتهت بهذا المال وقد انقذت كل ما لك فبأى حال تعيشان ثم دفع اليه ألفي درهم وكسوة وطيبا وقال أصليح به هذا شأنك فقال فيه أبا خالد أعنى سعيد بن خالد \* أبا العرف لا أعنى ابن بنت سعيد ولكنني أعنى ابن عائشة الذي \* أبو أبو به خالد بن أسيد عقيد الندي ما عاش يرضى به الندي \* فان مات لم يرض الندي بعقيد دعوه دعوه انكم قد رقدتم \* وما هو عن احسابكم برقود قتلت أنا ساكدا في جلودهم \* من الغيظ لم تقتلهم بمصاديد

قال فشكاه العثماني الى سليمان بن عبد الملك فأحضر موسى وقال له يا عاض كذا وكذا أتهموس سعيد بن خالد فقال والله يا أمير المؤمنين ما هجوته ولكني مدحت ابن عمه فغضب هو ثم أخبره بالقصة فقال للعثماني قد صدق انما نسب من مدحه الى أبيه لي عرف قال وكان سليمان اذا نظر الى سعيد بن خالد بن عبد الله يقول لعمرى والله ما أنت عن احسابنا برقود (وأخبرني) محمد بن عبد الله الزبدي قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ

قال حدثنا مصعب بن عبد الله بهذا الحديث فذكر نحو ما ذكره أبو عبيدة وقال فيه وكان سعيد بن خالد هذا تأخذه الموتة في كل سنة فأرادوا علاجه فتكلمت صاحبة على لسانه وقالت انا كريمة بنت ملحان سيد الحق وان عالجته وقلمته وفوالله لو وجدت أكرم منه لهويته (أخبرنا) وكيع عن أبي حمزة أنس بن خالد الانصاري عن قبصة بن عمر بن حفص المهلب عن أبي عبيدة قال حدثني الحرث بن سليمان الجهمي وهو أبو خالد ابن الحرث المحدث قال وكان عنده روبة بن العجاج قال شهدت مجلس أمير المؤمنين سليمان بن عبد الملك وأناه سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان بن عفان فقال يا أمير المؤمنين أتيتك مستعديا قال ومن بك قال موسى شهوات قال وماله قال سمعني واستطال في عرضي فقال يا غلام على موسى فأني به فقال ويك أسمعت به واستطال في عرضه قال ما فعلت يا أمير المؤمنين ولكني مدحت ابن عمه فغضب هو قال وكيف ذلك قال عقلت جارية لم يبلغنهما جدتي فأنته وهو صديق فشكوت اليه ذلك فلم أصب عنده شيئا فأنت ابن عم سعيد بن خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد فشكوت اليه ما شكوت اليه هذا فقال تعود الى فكرته ثلاثا ثم أنته فسهل من اذني فلما استقرت في المجلس قال يا غلام قل لقيمتي هاتي وديعتي ففزع بابا بين يميني واذا بجارية فقال لي أهذه بغيتك قلت نعم فدال أبي وأمي قال اجلس ثم قال يا غلام قل لقيمتي هاتي طيبة نفقتي فاتي بطيبة فنشرت بين يديه فاذا فيها مائة دينار ليس فيها غير هافرقت في الطيبة ثم قال عتيبة طيبي فأتي بها فقال ملهقة فراشي فأتيهم اقصير ما في الطيبة وما في العتيبة في حواشي الملقة ثم قال شأنك به والواسته من بهذا عليه فقال له سليمان بن عبد الملك فذلك حين تقول ماذا قال قالت

أبا خالد أعنى سعيد بن خالد \* أبا العرف لا أعنى ابن بنت سعيد ولكنني أعنى ابن عائشة الذي \* أبو أبو به خالد بن أسيد عقيد الندي ما عاش يرضى به الندي \* فان مات لم يرض الندي بعقيد دعوه دعوه انكم قد رقدتم \* وما هو عن احسابكم برقود

فقال سليمان على يا غلام بسعيد بن خالد فأني به فقال أحق ما وصفك به موسى قال وما ذا يا أمير المؤمنين فأعاد عليه فقال قد كان ذلك يا أمير المؤمنين قال فما طوقك هذه الافعال قال دين ثلاثين ألف دينار فقال له قد أمرت لك بمنلها وبمنلها وبمنلها وبمنل مثلها فحملت اليه مائة ألف دينار قال فلقبت سعيد بن خالد بعد ذلك فقلت له ما فعل المال الذي وصلك به سليمان قال ما أصبحت والله أملك منه الا خمسين ديناراً ما اغتاله قال خله من صديق أو فاقه من ذي رحم (أخبرني) وكيع قال حدثنا أحمد بن أبي خزيمة عن مصعب الزبيري ومحمد بن سلام قال عشق موسى شهوات جارية بالمدينة فأعطى بها عشرة آلاف درهم ثم ذكر باقي الحديث مثل حديث سليمان بن أبي شيخ وقال



فيه أما والله لئن مدحته وهو ميمك وأبوه سمي أيك ولم أفرق بينك كاليقوان الناس أهدأ  
أم هذا ولكن واقه لا قولن قول لا يشك فيه وتنام هذه الآيات التي مدح بها سعيدا  
بعد الأربعة المذكورة منها

فدى الكريم العشمي ابن خالد \* بن ومالي طارفي وتليدي  
على وجهه تلقى الأيا من واسمه \* وكل جوارى طيره بسعود  
أبان وما استغنى عن الندي خيره \* أبان به في المهدي قبل يعود  
دعوه دعوه أنكم قدر قد نكم \* وما هو عن احسابكم برقود  
ترى الجند والجناب يغشون بابه \* بحاجاتهم من سيد ومسود  
في عطى ولا يعطى ويغنى ويحتدى \* وما بابه للمجتدى بسيد  
قلت أناسا هكذا في جلودهم \* من الغيظ لم تغفلهم بحديد  
يعيشون ما عاشوا بغيظ وان تحن \* من أياهم يوما تحن بحمود  
فقل لبغاة العرف قد مات خالد \* ومات الندي الافضل سعيد

قال وكيع في خبره أما قوله لا أعنى ابن بنت سعيد فان أم سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان  
أمنة بنت سعيد بن العاصي وعائشة أم عقيد الندي بنت عبد الله بن خلف الخزاعية  
أخت طلحة الطلحات وأنها صفية بنت الحرث بن طلحة بن أبي طلحة من بني عبد الدار  
ابن قصي وأم ابن عقيد الندي رة بنت معاوية بن أبي سفيان (أخبرنا) أحمد بن عبد  
العزيز الجوهري وحبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عمر بن شبة قال لما أنشد موسى  
شعوات سليمان بن عبد الملك شعره في سعيد بن خالد قال له اتفق اسماهما واسما  
أبو بهما فخنفت أن يذهب شعري باطلا ففرقت بينهما ما باتهما فأغضبه أن مدحت ابن  
عمه فقل له سليمان بلى والله لقد هجوته وما خفي علي ولكني لا أجد لك سبيلا  
فأطلقه (أخبرني) وكيع قال حدثني أحمد بن زهير قال حدثنا محمد بن سلام قال  
حدثنا محمد بن مسلمة الثقفي قال قال موسى شعوات لمجدد أمدح حمزة بن عبد الله بن  
الزبير أيايات وتغنى فيها ويكون ما يعطينا بيني وبينك قال نعم فقال موسى

حمزة المبتاع بالمال الثنا \* ويرى في يعه أن قد غبن  
فهو أن أعطى عطاء فاضلا \* ذا الخالم يكدته عن  
وإذا ما سنة محضه \* برت الناس كبرى بالسفن  
حسرت عنه نقياعرضه \* ذا بلاء عند مخناها حسن  
نور صدق بين في وجهه \* لم يدنس ثوبه لون الدرن  
كنت للناس ريبها مقدقا \* ساقط الأكاف ان راح ارجن  
قال أحمد بن زهير وأول هذه القصيدة من غير ابن سلام

شاقني اليوم حبيب قد ظن \* ففؤادي مستهام مرتن

قوله دعوه البنت هو من الأربعة أم

ان هند اتيمتني حقبة \* ثم بانث وهي للنفس شعب  
قننة ألحقها الله بنا \* عانذ بالله من شر الفتن

(أخبرني) حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عمر بن شبة قال أخبرني الطلحي قال  
أخبرني عبد الرحمن بن حماد عن عمران بن موسى بن طلحة قال لما زفت فاطمة بنت  
الحسين رضوان الله عليه الوء عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان عارضها موسى  
شعوات

طلحة الخير جدكم \* ونخير القواطم  
أنت للطاهرات من \* فرع تيم وهاشم  
ارنجيكم انفعكم \* ولدفع المظالم

فأمر له بكسوة ودنانير وطيب قال حدثنا الكراfi قال حدثنا العنزي عن العتيبي قال  
كانت فاطمة بنت عبد الملك بن مروان تحت عمر بن عبد العزيز فلما مات عنها تزوجها  
داود بن سليمان بن مروان وكان قبيح الوجه فقال في ذلك موسى شعوات  
أبعد الاغرب عبد العزيز \* قريع قريش اذا يذكر  
تزوجت داود مختارة \* الا ذلك الخلف الاعور

فكانت اذا سطت عليه تقول صدق والله موسى انك لانت الخلف الاعور فيشته  
داود (أخبرني) عبي قال حدثني الكراfi قال حدثنا العنزي عن ابيط قال أقام موسى  
شعوات ليزيد بن خالد بن يزيد بن معاوية على بابه بدمشق وكان فتى جوادا سمعا فلما  
ركب وثب اليه فأخذ بعنان دابته ثم قال

قم فصوت اذا أتيت دمشقا \* يا يزيد بن خالد بن يزيد  
يا يزيد بن خالد ان تجبني \* يلقني طارفي بفهم السعد

فأمر له بخمسة آلاف درهم وكسوة وقال له كلما شئت فنادنا نجيبك (أخبرنا)  
وكيع قال حدثني أحمد بن زهير قال حدثنا مصعب الزبيري قال زوج موسى شعوات  
بنت مولى ابن بن عبد الرحمن بن عوف يقال له داود بن أبي حمزة فلما جلست عليه قال  
داود ما للجلوة أنشأ يقول

تقول لي النساء غداة تجلي \* حميدة يافق ما للجللاء  
فقلت لهم سرقند وبلغ \* وما بالعين من نم وشاء  
أبوها حاتم ان سميل خيرا \* وليت كريمة عند اللقاء

(أخبرني) وكيع قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا مصعب قال قضى أبو بكر بن عبد  
الرحمن بن أبي سفيان بن حبيب طيب على موسى شعوات بقضية وكان خالد بن عبد الملك  
استقضا في أيام هشام بن عبد الملك فقال موسى بهجوه  
وجدتكم فهنا في القضاء مخطا \* فقدتكم من قاض ومن متأمر



فدع عنك ما شئت ذات رحة \* اذى الناس لا تحشرهم كل محشر  
ثم ولى القضاء سعيد بن سليمان بن يزيد بن ثابت الانصارى فقال يدحه  
من سره الحكم صرفا لا مزاجا \* من القضاء وعدل غير مغمور  
فليات دار سعيد الخيران بها \* أمضى على الحق من سيف ابن جرموز  
قال وكان سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قد ولى المدينة واشتد على السفهاء  
والشعراء والمغنين ولحق موسى شهوات بعض ذلك منه وكان قبيح الوجه فقال موسى  
يهجوه

قل لسعد وجه العجوز لقد كنت لما قد أتيت سعدا مخيلا  
ان تكن ظالما جهولا فقد كان \* ان أبوك الادنى ظالم ما جهولا

وقال يهجوه

لعن الله والعباد تطيط الشوجه لا يرتجى قبيح الجوار  
يتقى الناس غشه واذا \* مثل ما يتقون بول الحمار  
لا تغرنك محبة بين عيني \* حذار منها ومنه حذار  
انها محبة بها يخذع النسا \* س عليها من محبة بالديار  
(أخبرني) عني قال أخبرني ثعلب عن عبد الله بن شبيب قال ذكر الحرامى أن موسى  
شهوات سأل بعض آل الزبير حاجة فدفعه عنها وبلغ ذلك عبد الله بن عمرو بن عثمان  
فبعث اليه بما كان القسمة من الزبيرى من غير مسئلة فوقف عليه موسى وهو جالس  
في المسجد ثم أتى يقول

ليس فعباد النامتك عيب \* عابه الناس غير أنك فان  
أنت نعم المتاع لو كنت تتقى \* غير أن لبقاء للانسان

والشعر المذكور فيه الغناء بقوله موسى شهوات في حجة بن عبد الله بن الزبير وكان فتي  
كرما جوادا على هوج كان فيه وولاه أبوه العرايين وعزل مصعبا لترتوج سكينه  
بنت الحسين رضى الله عنها وعائشة بنت طلحة وأمهر كل واحدة منهما ألف ألف درهم  
(أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا سليمان بن أبي شبيب عن مصعب بن الزبير  
وأخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا همر بن شبعة وأخبرني عبيد الله بن  
محمد الرازى والحسين بن علي قال عبيد الله حدثنا أحمد بن الحرث عن المدائني وقال  
الحسين حدثنا الحرث بن أبي اسامة عن المدائني عن أبي مخنف أن أنس بن زعيم الليثي  
كتب الى عبد الله بن الزبير

أبلغ أمير المؤمنين رسالة \* من ناصح لك لا يريك خداعا  
بضع الفتاة بألف ألف كامل \* وتبيت قادات الجيوش جبايعا  
لولاى حفص أقول مقالتي \* وابث ما أبتتكم لارتاعا

فلما وصلت الايات اليه جزع ثم قال صدق والله لولاى حفص يقول ان مصعبا تزوج  
امراة تين بألف ألف درهم لارتاعا انابعتنا مصعبا الى العراق فأغمد سيفه وسل ايره  
وسنعه فعدا بانه حجة وأمه بنت منظور بن زبان القزاري وكان لها منه محل لطيف  
قوله البصرة وعزل مصعبا فبلغ قوله عبد الملك في أخيه مصعب فقال لكن أبا حبيب  
أغمد سيفه وايره وخيره (وأخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا همر بن  
شبة قال هذه الايات لعبد الله بن هشام السلولي قالوا جميعا فلما ولى ابيه حجة البصرة  
اساء السيرة وخطط تخليطا شديدا وكان جوادا شجاعا أهوج فوفدت الى أبيه  
الوفود في أمره وكتب اليه الاحنف بأمره وما يشكروه الناس منه وانه يفتنى أن  
تفسد عليه طاعتهم فعزل عن البصرة (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا المدائني  
قال لما قدم حجة بن عبد الله البصرة واليا عليها وكان جوادا شجاعا مخاطبا يجود  
أحيانا حتى لا يدع شيئا يملكه الا وهبه ويمنع أحيانا ما لا يمنع من مثله فظهرت منه  
بالبصرة خفة وضعف وركب يوما الى فيض البصرة فلما رآه قال ان هذا الغدير ان  
رفقوا به ليكفيهم صيفهم هذه فلما كان بعد ذلك ركب اليه فوافقه جازا فقال قد  
رأيتك ذات يوم فظننت ان ان يكفيهم فقال له الاحنف ان هذا ما يأتينا ثم يغضب عنا  
ثم يعود وشخص الى الاهواز فرأى جباها فقال هذا قبيح عان وقبيح عان جبل بكة  
فلقب ذلك الجبل بقبيح عان قال أبو زيد وحدثني غير المدائني انه سمع يذكر الجبل  
بالبصرة فدعا بعامه فقال له ابعث فأنتا بخراج الجبل فقال له ان الجبل ليس يلد فأنتا  
بخراجه وبعث الى مردان شاه فاستخسه بالخراج فأبطأ به فقام اليه بسيفه فقتله فقال له  
الاحنف ما أحسد سيفك أيها الأمير وهم يعبدونك بن شبيب بن خياط أن يضربه  
بالسياط فكتب الى ابن الزبير بذلك وقال له اذا كانت لك بالبصرة حاجة فاصرف ابنك  
عنها وأعد اليها مصعبا ففعل ذلك وقال بعض الشعراء يهجوه حجة ويعيبه بقوله في  
أمر الماء الذي رآه قد جرز

يا ابن الزبير بعثت حجة عاملا \* ياليت حجة كان خلف عمان

أزرى بدجلة حين عيب عبا بها \* وتقاذفت بزواجر الطوفان

(أخبرني) هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا أبو غسان دما عن أبي عبيدة قال خطب  
النواربنة أعين الجاشعية رجل من قومها فجعلت أمرها الى الفرزدق وكان ابن عها  
دنية ليرتوجها منه فأشهد عليها بذلك وبأن أمرها اليه شهودا عدولا فلما أشهدتهم على  
نفسها قال لهم الفرزدق فاني أشهدكم اني قد تزوجت اخنعة النواربنة فها خرجت  
الى الحجاز الى عبد الله بن الزبير فاستنجارت بأمر أنه بنت منظور بن زبان وخرج  
الفرزدق فعاد بانه حجة وقال يدحه

يا حمر هل لك في ذى حاجة عرضت \* انضأوه به لادع غير مطور



فأنت أولى فريش أن تكون لها \* وأنت بين أبي بكر ومنظور  
فجعل أمر النوار يقوى وأمر الفرزدق يضعف فقال الفرزدق في ذلك  
أما بنوه فلم تنفع شفاعتهم \* وشغعت بنت منظور بن زبانا  
ليس الشفيع الذي يأتيك متزاهل مثل الشفيع الذي يأتيك عريانا  
فبلغ ابن الزبير شعره ولقيه على باب المسجد وهو خارج منه فضغط حلقه حتى كاد يقتله  
ثم خلاه وقال

لقد أصبحت عرس الفرزدق ناشزا \* ولورضيت ربح استه لاستقرت  
ثم دخل إلى النوار فقال لها إن شئت فرقت بينك وبينه ثم ضربت عنقه فلا يهجونا أبدا  
وان شئت أمضيت نكاحه فهو ابن عمك وأقرب الناس إليك وكانت امرأه صالحة  
فقال أو ما غير هذا قال لا قالت ما أحب أن يقتل ولكني أمضيت أمره فلعل الله أن  
يجعل في صكره إياه خيرا فاضت إليه وخرجت معه إلى البصرة (أخبرني) الحسين  
ابن يحيى ومحمد بن يزيد بن أبي الأزهري قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن الزبير  
أن حمزة بن عبد الله كان جوادا فدخل إليه معبد يوم ما وقد أرسله ابن قطن مولاه  
بفقرض له من حمزة ألف دينار فأعطاه الألف دينار فلما خرج من عنده قيل له هذا  
عبد ابن قطن وهو يروي فيك شعر موسى شهوات فيحسن روايته فأمر برده فرد وقال له  
ما حكا القوم عنه فقناه معبد الصوت فأعطاه أربعة دنانير وأما كان بعد ذلك  
رد ابن قطن عليه المال فلم يقبله وقال له أنه إذا خرج عنى مال لم يهد إلى ملكي وقد روي  
أن الداخل على حمزة والمخاطب في أمره بهذه المخاطبة ابن سريج وليس ذلك ثبت  
هذا هو الصحيح والغناء لمعبد (أخبرني) اسمعيل بن يونس الشيبعي قال حدثنا عمر بن شبة  
عن محمد بن يحيى الغساني أن موسى شهوات أملق فقال لمعبد قد قلت في حمزة بن عبد  
الله شعرا فغنى فيه حتى يكون أجزل لصانها ففعل ذلك معبد وغنى في هذه الأبيات  
ثم دخل على حمزة فأنشده إياها موسى ثم غناه فيها معبد فأمر لكل واحد منهم ما بدا  
دينار (أخبرني) محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا أحمد بن الهيثم بن قرام قال  
حدثنا العمري عن الهيثم بن عبد الله عن عبد الله بن عباس قال كان موسى شهوات  
مولى سليمان بن أبي خيثمة بن حذيفة العدوي وكان شاعرا من شعراء أهل الجاهل وكان  
الخلفاء من بني أمية يحسنون إليه ويدرون عطاه وحببته صلاتهم إلى الجاهل وكانت  
فاطمة بنت عبد الملك بن مروان تحت محمد بن عبد العزيز فلما مات عنها تزوجها داود  
ابن سليمان بن مروان وكان دميما قبيحا فقال موسى شهوات في ذلك

أبعد الأعراب عبد العزيز \* قريع قريش إذا يذكر  
تزوجت داود مختارة \* الأذل الخلف الأعور

فغلب عليه ذلك في بني مروان فكان يقال له الخلف الأعور

## صوت من المائدة المختارة

عوجا خليلي على المحضر \* والرابع من سلامة المقفر  
عوجابه فاستنطقاه فقد \* ذكرني ما كنت لم أذكر  
ذكرني سلمى وأيامها \* أذجاورتنا بلوى عسجر  
بالربع من ودان مبدى لنا \* ومحورنا همك من محور  
في محضر كذا به نلتقي \* يا حبذا ذلك من محضر  
اذنح والحق به جيرة \* فيما مضى من سالف العصر  
الشعر لوليد بن يزيد وقيل أنه لعمر بن أبي ربيعة وقيل أنه للعرجي وهو لوليد  
والغناء واللحن المختار لابن سريج خفيف رمل بالنصير في مجراها وفيه لشارية  
خفيف رمل آخر عن ابن المعتز وذكر الهشام أن فيه لحنكم الوادي خفيف رمل  
أيضا (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد بن أبيه عن المدائني قال كان زيد بن عمرو بن  
عثمان قد تزوج سكينه بنت الحسين بن رضى الله عنه فغضب عليها وما خرج إلى مال له  
فذكر أشعب أن سكينه دعت له عثمان فخرج عاتبا على فاعلم في حاله فأتى  
لا يستطيع أن يذهب إليه الساعة فقالت أنا أعطيك ثلاثين دينارا فأعطاني إياها  
فأتيتها ليلا فدخلت الدار فقال انظروا من في الدار فألقوا أشعب فنزل عن فرسه  
وصار إلى الأرض فقال أشعب قلت نعم قال ما جاء بك قلت أرسلتني سكينه لا أعلم  
خبرك أتذكرت منها ما تذكرت منك وأنا أعلم أنك قد فعلت حين نزلت عن فرسك وصرت  
إلى الأرض قال دعني من هذا وغني

عوجابه فاستنطقاه فقد \* ذكرني ما كنت لم أذكر  
فغنيته فلم يطرب ثم قال غني ويحك غير هذا فإن أصبت ما في نفسي فلك حاقى هذه وقد  
اشتريتها أنفا بثلاثمائة دينار فغنيته

## صوت

علق القلب بعض ما قد شجهاه \* من حبيب أمسى هو أنا هو  
ما ضرارى نفسي بهجران من ليس مسيا ولا بعيدا فواه  
واجتنابى بيت الحبيب وما خلقت بأشهى إلى من أن أراه  
فقال ما عدوت ما في نفسي خذا الحلة فأخذتها ورجعت إلى سكينه فقصدت عليها  
القصة فقالت وأين الحلة قلت معي فقالت وأنت الآن تريد أن تلبس حلة ابن عثمان  
لا والله ولا كرامة فقلت قد أعطانيها فأى شئ تريد منى فقالت أنا اشتريتها منك فبعها  
إياها بثلاثمائة دينار الشعر المذكور في هذا الخبر لعمر بن أبي ربيعة والغناء للدارمي  
خفيف رمل بالنصير في مجرى الوسطى وذكر عمرو بن بانه أنه للهزلى وفيه لابن جهم ثاني



نقل بالوسطى (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه أن رجلا كانت له جارية  
يهواها وتموا فغاضبها بوما وعادى ذلك بينهما وانفق أن مغنية دخلت فغنتهما  
ما ضرارى نفسى بهجران من ليس مسيا ولا بعيد انواه  
فصالت الجارية لاشئ والله الا الحق ثم قامت الى مولاها فقبلت رأسه واصطلمها

### صوت من المائة المختارة

يا وضح نفسى لو أنه أقصر \* ما كان عيشى كما أرى أ كدر  
يا من عذرى عن كفت به \* يشهد قلبى بأنه يسهر  
يا رب يوم رأيتنى مرحا \* أخذنى الله ومسيل المنز  
بين ندائى تحت كأسهم \* عليهم مو كف شادن أحور  
الشعر لابي العتاهية والغناء لفريدة خفيف رمل بالنصر

(ذكر نسب أبي العتاهية وأخباره سوى ما كان منها مع عتبة) \*

فانه أفرد لكثرة الصنعة في تشبيهه بها وانما اتهمت جداف لم يصلح ذكرها هنا لثلاث قطع  
المائة الصوت المختارة وهي تذكر في موضع آخر ان شاء الله تعالى أبو العتاهية لقب  
غلب عليه واسمه اسمعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان مولى عنزة وكنيته أبو اسحق  
وأمة أم زيد بنت زياد المخاربي مولى بني زهرة وفي ذلك يقول أبو قابوس النصارى وقد  
بلغه ان أبا العتاهية فضل عليه العتابي

قل للمكفى نفسه \* متضيرا بعتاهيه  
والمرسل الكلم القبيح \* وعنه أذن واعيه  
ان كنت سراسوتى \* أو كان ذلك علانيه  
فعلك لعنة ذى الجلا \* ل وأم زيد زانيه

ومنشؤه بالكوفة وكان في أول أمره يتختم ويحمل زامله الخنثى ثم كان يبيع الفخار  
بالكوفة ثم قال الشعر فبرع فيه وقدم ويقال أطبع الناس بشار والسيد وأبو  
العتاهية وما قدرا أحد على جمع شعره ولا الثلاثة لكثرة وكان غزير البحر لطيف  
المعاني سهل اللفاظ كثيرا لاقتنان قليل التكلف الا انه كثيرا اساقط المردول مع ذلك  
وأكثر شعره في الزهد والامثال وكان قوم من أهل عصره ينسبونه الى القول بمذهب  
الفلاسفة ممن لا يؤمن بالبعث ويحتجون بأن شعره اغما هو في ذكر الموت والفناء دون  
ذكر النشور والمعادولة أوزان طريقة قالها مما لم تقدمه الاوائل فيها وكان أبخل  
الناس مع يساره وكثرة ما جمعه من الاموال (حدثني) محمد بن يحيى الصولى قال أخبرني  
محمد بن موسى بن حماد قال قال المهدي يوم ما لابي العتاهية أنت انسان متخذاق معته  
فاستوت له من ذلك كنية غلبت عليه دون اسمه وكنيته وسارت له في الناس قال وبقا

للرجل المتخلى عتاهية كما يقال للرجل الطويل شناجية ويقال أبو عتاهية باسقاط  
الالف واللام \* قال محمد بن يحيى وأخبرني محمد بن موسى قال أخبرني ميمون بن هرون  
عن بعض مشايخه قال كنى بأبي العتاهية أن كان يحب الشهرة والمجون والتعته وبلده  
الكوفة وبلد أبيه وبها مولده ومنشؤه وبأبيه قال محمد بن سلام وكان محمد بن أبي العتاهية  
يذكر أن أصلهم من عنزة وأن جد ههم كيسان كان من أهل عين التمر فلما غزاها خالد بن  
الوليد كان كيسان جدهم هذا يتيم صغيرا يكفله قرابة له من عنزة فسماه خالدهم جماعة  
صبيان من أهلها فوجههم -م الى ابى بكر فوصلوا اليه وبجضرته عباد بن رفاعه العنزي  
ابن أسد بن ربيعة بن نزار فجعل أبو بكر رضى الله عنه يسأل الصبيان عن انسابهم  
فيضربهم كل واحد يبلغ معرفته حتى سأل كيسان فذكر له انه من عنزة فلما سمعه عباد  
يقول ذلك استوهبه من أبي بكر رضى الله عنه وقد كان خالده فوهبه له فأعتقه فتولى  
عنزة (أخبرني) محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال حدثنا  
أحمد بن الجراح الجلابي الكوفي قال حدثني أبو دؤيل مصعب بن دؤيل الجلابي قال لم أر  
قط مندلا بن علي العنزي وأخاه حيان بن علي غضبا من شئ قط الا يوما واحدا دخل  
عليهما أبو العتاهية وهو مضمج بالدماء فقالا له ريحك ما بالك فقال لهم ما من أنا فقلالا  
أنت أخونا وابن عمنا ومولا لنا فقال ان فلانا الجزارقاني وضربني وزعم اني بنطى فان  
كنت بنطاهربت على وجهي والافقوما نخذ الي بحقي فقام معه مندلا بن علي وما تعلق  
نعله غضبا وقال له والله لو كان حقل على عيسى بن موسى لآخذته لك منه ومهر معه حافيا  
حتى أخذه بهقه (أخبرني) الصولى قال حدثنا محمد بن موسى عن الحسن بن علي عن  
عمر بن معاوية عن جنادة بن الافلس الجاني قال أبو العتاهية مولى عطاء بن محجن العنزي  
(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن القاسم بن مهوريه قال قال أبو عون أحمد بن  
المخيم أخبرني خبار الكاتب قال كان أبو العتاهية وابراهيم الموصلى من أهل المزار  
جميعا وكان أبو العتاهية وأهله يعملون الجرار الخضر فقدموا الى بغداد ثم افترا فافترزل  
ابراهيم الموصلى ببغداد ونزل أبو العتاهية الحيرة وذكر عن الرياشي انه قال مثل ذلك  
وان أبا أبي العتاهية نقله الى الكوفة قال محمد بن موسى فولأ أبي العتاهية من قبل  
أبيه لعنزة ومن قبل أمه لبني زهرة ثم لمحمد بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص وكانت أمه  
مولاة لهم يقال لها أم زيد (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن مهوريه قال  
قال الخليل بن أسد كان أبو العتاهية يائنا فيستأذن ويقول أبو اسحق الخراف وكان  
أبوه حجاما من أهل ورجة ولذلك يقول أبو العتاهية

الا انما التقوى هو العز والكرم \* وحبك للدينا هو الفقر والعدم  
وليس على عبد متقى تقيصة \* اذا صحح التقوى وان حاله أوجم  
(حدثني) محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا الغلابي قال حدثنا محمد بن أبي العتاهية قال



جاذب رجل من كثرة أبا العتاهية في شيء ففخر عليه السكاني واستطال بقوم من أهل  
فقال أبو العتاهية

دعني من ذكر أب وجدة \* ونسب يعلمك سور الحمد  
ما الفخر إلا في التقى والزهد \* وطاعة تعطى جنان الخلد  
لا بد من ورد لأهل الورد \* أما إلى ضحل وأما عد

(حدثني) الصولي قال حدثنا موسى عن أحد بن حرب قال كان مذهب أبي العتاهية  
القول بالتوحيد وإن الله خلق جوهرين متضادين لا من شيء ثم أنه بنى العالم هذه البنية  
منهما وإن العالم حديث العين والصنعة لا يحدث له إلا الله وكان يزعم أن الله سبى  
كل شيء إلى الجوهرين المتضادين قبل أن تفتي الأعيان جميعا وكان يذهب إلى أن  
المعارف واقعة بقدر الفكر والاستدلال والبحث طباعا وكان يقول بالوعيد وبكريم  
المكاسب ويشيع عذهب الزيدية البترية المبتدعة لا يتقص أحدا ولا يرى مع ذلك  
الخروج على السلطان وكان مجبرا قال الصولي فحدثني عيوت بن المزروع قال حدثني  
الجاحظ قال قال أبو العتاهية لثمامة بين يدي المأمون وكان كثير ما يعارضه بقوله في  
الاجبار سألك عن مسئلة فقال له المأمون عليك بشعرك فقال ان رأي أمير المؤمنين أن  
يأذن لي في مسئلة ويأمره بإجابتي فقال له أجبه إذا سألك فقال أنا أقول أن كل ما فعله  
العباد من خير ونشر فهو من الله وأنت تأتي ذلك فن حرك يدي هذه وجعل أبو العتاهية  
يحركها فقال له ثمامة حركها من أمه زانية فقال شتني والله يا أمير المؤمنين فقال ثمامة  
ناقض الماص بظراؤه والله يا أمير المؤمنين فضحك المأمون وقال له ألم أقل لك أن  
تشتغل بشعرك وتدع ما ليس من عملك قال ثمامة فلقيني بعد ذلك فقال لي يا أبا معن أما  
غناك الجواب عن السفة فقلت ان من أتم الكلام ما قطع الحجة وعاقب على الاساءة  
وشنى من الغيظ واتصر من الجاهل قال محمد بن يحيى وحدثني عون بن محمد الكندي قال  
سمعت العباس بن رستم يقول كان أبو العتاهية مذبذبا في مذهبه يعتد شيئا فإذا  
جمع طاعنا عليه ترك اعتقاده إياه وأخذ غيره (حدثني) أحمد بن حبيد الله بن عمار قال  
حدثني ابن أبي الدنيا قال حدثني الحسين بن عبيد بن عبيد بن علي بن عبيدة الريحاني  
قال حدثني أبو الشعمق أنه رأى أبا العتاهية يحمل زاملة الخنثين فقلت له أملك يضع  
نفسه هذا الموضع مع سنك وشعرك وقد رلك فقال له أريد أن أقول كيادهم وأحفظ كلامهم  
(أخبرني) عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال ذكر  
أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل أن بشر بن المعتمر قال يوما لابي العتاهية بلغني أنك لما  
نسكت جلست فحجم اليتامى والفقراء لليسيل كذلك كان قال نعم قال له فما أردت  
بذلك قال أردت أن أضع من نفسي حسبا رفعتني الدنيا وأضع منها ليسقط عنها  
الكبروا كتسبب ما فعلته الثواب وكنت أجمع اليتامى والفقراء خاصة فقال له بشر

دعني من تذامك نفسك بالحجامة فإنه ليس بحجة لك أن تؤذيها وتصلحها بالعلك تفسيده  
أمر غيرك أحب أن تخبرني هل كنت تعرف الوقت الذي كان يحتاج فيه من تحججه  
إلى إخراج الدم قال لا قال هل كنت تعرف مقدار ما يحتاج كل واحد منهم إلى أن  
يخرجه على قدر طبعه عما إذا زدت فيه أو نقصت منه ذكر المحجوم قال لا قال فما أراك  
الأردت أن تتعلم الحجامة على أقفاء اليتامى والمساكين (أخبرني) محمد بن يحيى الصولي  
قال حدثنا أبو ذكوان قال حدثنا العباس بن رستم قال كان جدو به صاحب الزنادقة  
قد أراد أن يأخذ أبا العتاهية ففرع من ذلك وقد حجما (أخبرني) الحسين بن علي قال  
حدثنا محمد بن القاسم بن مهران قال قال أبو دعامه علي بن يزيد أخبرني يحيى بن خالد  
أن أبا العتاهية قد نسك وأنه جلس يحجم الناس للأجر قواضا بذلك فقال ألم يكن يبيع  
الجرار قبل ذلك فقيل له بلى فقال أما في بيع الجرار من الذل ما يكرهه ويستغنى به عن  
الحجامة (أخبرني) محمد بن يحيى قال حدثني شيخ من مشايخنا قال حدثني أبو شعيب  
صاحب ابن أبي دواد قال قلت لأبي العتاهية القرآن عندك مخلوق أم غير مخلوق فقال  
أسألتني عن الله أم عن غير الله قلت عن غير الله فأمسك وأعدت عليه فاجابني هذا  
الجواب حتى فعل ذلك مرارا فقلت له مالك لا تجيبني قال قد أجبتك ولست أكره  
(أخبرني) محمد بن يحيى قال حدثنا شيخ من مشايخنا قال حدثني محمد بن موسى قال كان  
أبو العتاهية نظيفا أبيض اللون أسود الشعر له وفرة جعدة وهيئة حسنة ولباقة  
وحصافة وكان له عبيد من السودان ولاخيه زيد أيضا عبيد منهم يعم لون الخرف في  
أقون لهم فإذا اجتمع منه شيء ألقوه على أجبراهم يقال له أبو عباد اليزيدي من أهل طارق  
الجزار بالكوفة فيبيعه على يديه ويرد فضله إليهم وقيل بل كان يفعل ذلك أخوه زيد  
لا هو وسئل عن ذلك فقال أنا جزار القوافي وأخي جزار التجارة قال محمد بن موسى  
وحدثني عبد الله بن محمد قال حدثني عبد الحميد بن سريع مولى بني عجل قال أنا رأيت  
أبا العتاهية وهو جزار يأتية الأحداث والمتأذون فينشدهم أشعاره فيأخذون  
ماتكسر من الخرف فيكتبونها فيها (حدثني) محمد بن يحيى الصولي قال حدثني عون بن  
محمد الكندي قال حدثني محمد بن عمر الجرجاني قال لما هاجني أبو قابوس النصراني كلثوم  
ابن همر العتابي جعل أبو العتاهية يشتم أبا قابوس ويضع منه ويفضل العتابي عليه فبلغه  
ذلك فقال فيه قل للمكثي نفسه \* متخيرا بعتاهيه  
والمرسل الكلم القبيح \* وعنه أذن وأعيه  
ان كنت سراسوتي \* أو كان ذاك علانيه  
فعليك لعنة ذي الجلا \* ل وأتم زيد زانيه

يعني أم أبا العتاهية وهي أم زيد بنت زيد فقيل له أنت شتم مسلما فقال لم أشتمه وإنما قلت  
فعليك لعنة ذي الجلال ومن عني زانية قال وفيه بقول والبة بن الحباب وكان



بهاجيه كان فينا بكى أبا اسحق \* وبها الركب سار في الآفاق  
فكنى معنوتها بعناه \* يالها كنية أنت باتفاق  
خلق الله لحية لك لانت \* فلذ معقودة بداء الخلاق

(أخبرنا) محمد بن يزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا النوشجاني قال أناني البواب يوما فقال لي أبو اسحق الخزافي بالبواب فقلت أنذن له فإذا أبو العتاهية قد دخل فوضعت بين يديه فنوموز فقال قد صرت تقتل العلماء بالموز فقلت أبا عبيدة بالموز وزيد أن تقتلني به لا والله لأذوقه قال فحدثني عروة بن يوسف الثقفي قال رأيت أبا عبيدة قد خرج من دار النوشجاني في شق محمل مسجى إلا أنه حي وعنده رأسه فنوموز وعنده رجله فنوموز آخر يذهب به إلى أهله فقال النوشجاني وغيره لما دخلنا عليه نعوده قلنا ما سبب علمك قال هذا النوشجاني جاءني بموز كأنه أيور المساكين فأكثر منه فكان سبب علمي قال ومات في تلك الليلة (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال سمعت مصعب بن عبد الله يقول أبو العتاهية أشعر الناس فقلت له بأي شيء استحق ذلك عندك فقال بقوله

تعلقت بأمال \* طوال أي آمال وأقبلت على الدنيا \* ملأ أي أقبال  
أي هذا تجهز لفرق الأهل والمال فلا بد من الموت \* على حال من الحال  
ثم قال مصعب هذا كلام سهل حق لا حشوفيه ولا نقصان يعرفه العاقل ويقربه الجاهل (أخبرني) هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا الرياشي قال سمعت الأصمعي يستحسن قول أبي العتاهية

أنت ما استغيت عن صا \* حبك الدهر أخوه  
فاذا احتجت إليه \* ساعة يحبك فوه

(حدثنا) محمد بن العباس اليزيدي أملاء قال حدثني عمي الفضل بن محمد قال حدثني موسى بن صالح الشهرزوري قال أتيت سلما الخاسر فقلت له أنشدني لنفسك قال لا ولكني أنشدك لأشعر الجح والانس لابي العتاهية ثم أنشدني قوله

### صوت

سكن يتي له سكن \* ما بهذا يؤذن الزمن  
نحن في دار يخبرنا \* بيلاها ناطق لسن  
دار سوء بدم فرح \* لا مري فيها ولا حزن  
في سبيل الله أنفسنا \* مكلمنا بالموت مرتهن  
كل نفس عند ميتتها \* حظها من مالها الكفن  
ان مال المرء ليس له \* منه الا ذكره الحسن  
فأخبرني أحمد بن عبد الله بن عمار قال حدثني محمد بن القاسم قال حدثني رجل من أهل

البصرة أنسيت اسمه قال حدثني حمدون بن زيد قال حدثني رجاء بن مسيلة قال قلت لسلما الخاسر من أشعر الناس فقال ان شئت أخبرتك بأشعر الجح والانس فقلت انما سألك عن الانس فان زدني الجح فقد أحسنت فقال أشعرهم الذي يقول  
سكن يتي له سكن \* ما بهذا يؤذن الزمن

قال والشعر لابي العتاهية (حدثني) اليزيدي قال حدثني عمي الفضل قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا يحيى بن زياد القراء قال دخلت على جعفر بن يحيى فقال لي يا أبا بكر يا ما تقول فيما أقول فقلت وما تقول أصلحك الله قال أرغم أن أبا العتاهية أشعر أهل هذا العصر فقلت هو والله أشعرهم عندي (حدثني) محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن موسى قال حدثني جعفر بن النضر الواسطي الضري قال حدثني محمد بن سريه الانطاطي قال قلت لداود بن زيد بن رزين الشاعر من أشعر أهل زمانه قال أبو نواس قلت فما تقول في أبي العتاهية فقال أبو العتاهية أشعر الانس والجح (أخبرني) الصولي قال حدثني محمد بن موسى قال قال الزبير بن بكار أخبرني ابراهيم بن المنذر عن الفضالة قال قال عبد الله بن عبد العزيز العمري أشعر الناس أبو العتاهية حيث يقول  
ما ضر من جعل التراب مهاده \* أن لا ينسام على الحرير اذا قنع

صدق والله وأحسن (حدثني) الصولي قال حدثني محمد بن موسى قال حدثني أحمد بن حرب قال حدثني المعلى بن عفان قال قيل لابي العتاهية كيف تقول الشعر قال ما أردته قط الا مثل لي فأقول ما أريد وأترك ما لا أريد (أخبرني) ابن عمار قال حدثني ابن مهوريه قال حدثني روح بن الفرج الحرمازي قال جلست إلى أبي العتاهية فسمعت يقول لو شئت ان أجعل كلامي كله شعر الفعلت (حدثنا) الصولي قال حدثنا العنزي قال حدثنا أبو بكر قال قال محمد بن أبي العتاهية سئل أبي هل تعرف العروض فقال أنا أكبر من العروض وله أوزان لا تدخل في العروض (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا العنزي قال حدثنا أبو بكر قال قال محمد بن أبي العتاهية إلى الفضل بن الربيع برقة فيها

لو علم الناس كيف أنت لهم \* ما توا اذا ما ألت أجمعهم  
خليقة الله أنت ترج بالناس اذا ما وزنت أنت وهم  
قد علم الناس أن وجهك يستغنى اذا ما رآه معدمهم

فأنشدها الفضل بن الربيع الرشيد فامر بإحضار أبي العتاهية فزال يسامره ويحدثه إلى أن برئ ووصل إليه بذلك السبب مال جليل قال وحدثت أن ابن الاعرابي حدثت بهذا الحديث فقال له رجل بالجلس ما هذا الشعر يستحق لما قلت قال ولم قال لانه شعر ضعيف فقال ابن الاعرابي وكان أحد الناس الضعيف والله عقلتك لأشعر أبي العتاهية ألا ترى العتاهية تقول انه ضعيف الشعر فوالله ما رأيت شاعرا قط أطبع ولا أقدر



على بيت منه وما حسب مذهبه الا ضربا من السحر ثم أنشد له

قطعت منك حبات الالمال \* وحططت عن ظهري المطى رحالى  
ووجدت برد الياس بين جوانحي \* فارحت من حل ومن ترحال  
يا أيها البطر الذي هو من غدد \* في قبره متمزق الاوصال  
حذف المني عند المشر في الهدى \* وأرى منك طويلا الاذيال  
حبل ابن آدم في الامور كثيرة \* والموت يقطع حبله المختال  
فت السؤال فكان أعظم قيمة \* من كل عارضة جرت بسؤال  
فاذا التبت ببذل وجهك سائلا \* فابذله لاهم ~~تصكرم~~ المفضال  
واذا خشيت تعذرا في بلدة \* فاشدد يدك بعاجل الترحال  
واصبر على غير الزمان فانما \* فرج الشدائد مثل حل عقال

ثم قال الرجل هل تعرف أحدا يحسن أن يقول مثل هذا الشعر فقال له الرجل يا أبا عبد الله جعلني الله فداء له اني لم أردد عليك ما قلت ولكن الزهد مذهب أبي العتاهية وشعره في المديح ليس كشعره في الزهد فقال أفليس الذي يقول في المديح

وهرون ماء المزمز من يشق به الصدى \* اذا ما الصدى بالريق غصت حناجره  
وأوسط بيت في قريش لبيته \* وأقول عز في قريش وآخره  
وزحفه تحكي البروق سيوفه \* وتحكي الرعود القاصفات حوافره  
اذا جئت شمس النهار تضاحكت \* الى الشمس فيه بيضه ومغافره  
اذا نكب الاسلام يوما نكبة \* فهرون من بين البرية نأثره  
ومن ذايقوت الموت والموت مدرك \* كذا لم يفت هرون ضدي نأثره

قال فتخلص الرجل من شر ابن الاعرابي بأن قال له القول كما قلت وما كنت سمعت له مثل هذين الشعرين وكتبهما عنه (حدثني) محمد قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال حدثني ابن الاعرابي المتبحر قال حدثني هرون بن سعدان بن الحرث مولى عباد قال حضرت أبانواس في مجلس وأنشد شعرا فقال له من حضر في المجلس أنت أشعر الناس قال أما والشيخ حتى فلا يعني أبا العتاهية (أخبرني) يحيى بن علي اجازة قال حدثني علي بن مهدي قال حدثني الحسين بن أبي السري قال قال غمامة ابن أشرس أنشدني أبو العتاهية

اذا المرء لم يعق من المال نفسه \* غلظه المال الذي هو مالكة  
الا نأما مالي الذي أنا متفق \* وليس لي المال الذي أنا ناوكة  
اذا كنت ذا مال فبادر به الذي \* يحق والاستهلكته مهالكه

فقلت له من أين فضيت بهذا فقال من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انما لك من مالك ما أكلت فأفقيت أو ابست فأبليت أو تصدقت فأمضيت فقلت له أتؤمن بأن هذا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه الحق قال نعم قلت فلم تجلس عندك سبعا

وعشرين بدرة في دارك ولانا كل منها ولا تشرب ولا تترك ولا تنفسمها ذرا اليوم فقلنا وفاقنا فقال يا أبا معن والله ان ما قلت له هو الحق ولكني أخاف الفقر والحاجة الى الناس فقلت وبم تريد حال من افقر على حالك وأنت دائم الحرص دائم الجمع شحيح على نفسك لا تشتري اللحم الا من عبد الى عبد فقلنا جواب كلامي كله ثم قال لي والله لقد اشتريت في يوم عاشوراء لحما أو ثوبا له وما يتبعه بخمسة دراهم فلما قال لي هذا القول أضحكني حتى أذهلني عن جوابه ومعانيته فامسكت عنه وعلمت أنه ليس بمن شرح الله صدره للاسلام (أخبرني) يحيى بن علي اجازة قال حدثني علي بن المهدي قال قال الجاحظ حدثني غمامة قال دخلت يوما الى أبي العتاهية فاذا هو يأكل خبزا بلاشي فقلت كأنك رأيت يا كل خبز اوحده قال لا ولكني رأيت يا كل خبز بلاشي فقلت وكيف ذلك فقال رأيت قدما خبزا يا بسا من رفاق فطير وقد حافيه ابن حليب فكان يأخذ القطعة من الخبز فيغمسها في اللبن ويخرجها ولم يتعلق منه بقليل ولا كثير فقلت له كأنك اشتيت أن تتأدم بلاشي وما رأيت أحدا قبلك تأدم بلاشي (قال الجاحظ) وزعم لي بعض أصحابنا قال دخلت على أبي العتاهية في بعض المنزهات وقد دعا عسانا صاحب الجسر وتميأ له بطعام وقال لغلامه اذا وضعت قدما هم الغداء فقدم الى تريدة بجمل وزيت فدخلت عليه واذا هو يأكل منها أكل منك من غير منكر لشيء فدعاني فقدمت يدي معه فاذا به يده بجمل وبرز بدلا من الزيت فقلت له أتدري ما أنا كل قال نعم تريدة بجمل وبرز فقلت وما دعاك الى هذا قال غلط الغلام بين دبة الزيت ودبة البرز فلما جاءني كرهت الخبز وقلت دهن كدهن فأكلت وما أنكرت شيئا (أخبرني) يحيى بن علي قال حدثني علي بن مهدي قال حدثنا عبيد الله بن عطية الكوفي قال حدثنا محمد بن عيسى الخزعي وكان جارا لي العتاهية قال كان لابي العتاهية جارية تطلق النوى ضعيف سيئ الحال متجمل عليه ثياب فكان يتر بأبي العتاهية طرفي النهار فيقول أبو العتاهية اللهم أغنه عما هو بسيله شيخ ضعيف سيئ الحال عليه ثياب متجمل اللهم أغنه اصنع له بارك فيه فبقي علي هذا الى أن مات الشيخ نحو من عشرين سنة ووالله ان تصدق عليه بدرهم ولادائق وما زاد على الدعاء شيئا فقلت له يوما يا أبا اسحق اني أراك تكثر الدعاء لهذا الشيخ وتزعم أنه فقير مقل فلم لا تصدق عليه بشي فقال أخشى أن يعتاد الصدقة والصدقة آخر كسب العبد وان في الدعاء خيرا كثيرا (قال) محمد بن عيسى الخزعي هذا وكان لابي العتاهية خادم اسود طويل كأنه محراق أوتون وكان يجري عليه في كل يوم رغيفين فجاءني الخادم يوما فقال لي والله ما أشبع فقلت وكيف ذلك قال لاني ما أقتر من الكد وهو يجري علي رغيفين بغير ادم فان رأيت أن تكلمه حتى يزيدني رغيفاتن جرفو عذته بذلك فلما جلست معه مرتبنا الخادم فكرهت اعلامه أنه شكالي ذلك فقلت له يا أبا اسحق كم تجري على هذا الخادم في كل يوم قال



رغبين فقلت له لا يكفينا قال من لم يكفه القليل لم يكفه الكثير وكل من أعطى نفسه شهوته اهلك وهذا خادم يدخل الى حرمي وبناتي فان لم اعوده القناعة والاقتصاد اهلكني وأهلك عيالي ومالي فبات الخادم بعد ذلك فكفنه في ازار وفراش له خاق فقلت له سبحان الله خادم قديم الحرمة طويل الخدمة واجب الحق تكفنه في خلق وانما يكفيل له كفن يدبر فقال انه يصير الى البلا والحي اولى بالجدديد من الميت فقلت له يرحمك الله ابا اسحق فاقد عودته الاقتصاد حيا وميتا (قال) محمد بن عيسى هذا وقف عليه ذات يوم سائل من العبايرين الطرفاء وجماعة من جيرانه حوله فسأله من بين الجيران فقال صنع الله لك فأعاد السؤال فأعاد عليه ثانية فأعاد عليه ثالثة فرد عليه مثل ذلك فغضب وقال له ألسنت القائل

كل حي عند ميتته \* حظ من ماله الكفن

ثم قال فبالحق عليك أتريد أن نعد مالك كله لمن كفلك قال لا قال فبالله كم قدرت لكفلك قال خمسة دنانير قال فهي اذا حظك من مالك كله قال نعم قال فتصدق على من غير حظك بدرهم واحد قال لو تصدقت عليك لكان حظي قال فاعمل على أن ديناراً من الخمسة الدنانير وضيعة قيراط واحد الى قيراط واحد والافواحد آخر قال وما ذلك قال القبور تحفر ثلاثة دراهم فاعطني درهم أو اقيم لك كفيلاً بأني أحضر لك قبر له متى مت وترى درهمين لم يكونا في حسابك فان لم احتضر رددته على ورثتك أو رده كفيلي عليهم فنجى أبو العتاهية وقال اعزب لعنك الله وغضب عليك فضحك جميع من حضر ومز السائل بضحك فالتفت اليها أبو العتاهية فقال من أجل هذا وأمثاله حرمت الصدقة فقلنا له ومن حرمتها ومتى حرمت غاراً بنا أحد ادعى أن الصدقة حرمت قبله ولا بعده (قال) محمد بن عيسى هذا وقف لابي العتاهية تركي مالك فقال والله ما أنفق على عيالي الا من زكاة مالي فقلت سبحان الله انما ينبغي أن يخرج زكاة مالك الى الفقراء والمساكين فقال لو انقطعت عن عيالي زكاة مالي لم يكن في الارض أفقر منهم (أخبرني) عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا الزبير بن بكار قال قال سليمان بن أبي شيخ قال ابراهيم بن أبي شيخ قلت لابي العتاهية أي شعر قلته أحكم قال قولي علمت يا مجاشع بن مسعدة أن الشباب والفراغ والجد \* مفسدة للمرء أي مفسده (أخبرني) عيسى قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا أبو غزية قال كان مجاشع بن مسعدة أخو عمرو بن مسعدة صديقاً لابي العتاهية فكان يقوم بجوائجه كلها ويخلص مودته فبات وعرضت لابي العتاهية حاجة الى أخيه عمرو بن مسعدة فتباطأ فيها فكتب اليه أبو العتاهية

غبت عن العهد القديم غنيا \* وضيعت ودائنا ونسيتا  
ومن عجب الايام ان مات مألني \* ومن كنت تغشاني به وبقيت

فقال عمر واستطال أبو اسحق اعمارنا وتوعدنا ما بعد هذا خيراً ثم قضى حاجته (أخبرني) الحرابي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثنا أبو غزية قال كان أبو العتاهية اذا قدم من المدينة يجلس الى قارادمة الخروج من المدينة فودعني ثم قال

ان نعش نجتمع والا فمأش \* نخل من مات عن جميع الانام

(أخبرني) أحمد بن العباس العسكري قال حدثنا الحسن بن عليل الغزني قال حدثني عبد الرحمن بن اسحق العسدي قال كان لبعض التجار من أهل باب الطاق على أبي العتاهية ثمن ثياب أخذها منه فزبه يوماً فقال صاحب الدكان لغلام من يخدمه حسن الوجه أدرك أبا العتاهية فلا تفارقه حتى تأخذ منه ما كان عنده فأدركه على رأس الجسر فأخذ بعنان حماره ووقفه فقال له ما حاجتك يا غلام قال أنا رسول فلان بعثني اليك لأخذ ما له عليك فامسك عنه أبو العتاهية وكان صك من مرفأى الغلام متعلقاً به وقف يتنظر حتى رضى أبو العتاهية جمع الناس وحفلهم ثم أنشأ يقول

والله ربك انني \* لأجل وجهك عن فعالك

لو كان فعلك مثل وجهك \* كنت مكتفياً بذلك

فجعل الغلام وأرسل عنان الحمار ورجع الى صاحبه وقال بعثني الى شيطان جمع على الناس وقال في الشعر حتى أنجلي فهربت منه (أخبرني) أحمد بن العباس قال حدثنا العنزي قال قال ابراهيم بن اسحق بن ابراهيم التيمي حدثني ابراهيم بن حكيم قال كان أبو العتاهية يختلف الى عمرو بن مسعدة لو كان بينه وبين أخيه مجاشع فاستأذن عليه يوماً فحجب عنه فلم يزل منزله فاستبطأه عمرو فكتب اليه ان الكسل يمنعني من لقائك وكتب في أسفل رفقته

كسلي اليأس منك عنك فا \* أرفع طرفي اليك من كسل

اني اذا لم يكن أخى ثقة \* قطعت منه حبائل الامل

(حدثني) علي بن سليمان الاخفش قال حدثني محمد بن يزيد النحوي قال استأذن أبو العتاهية على عمرو بن مسعدة فحجب عنه فكتب اليه

مالك قد حلت عن خاتك واس \* تنبذت يا عمرو وشية كدره

اني اذا الباب تاه حاجبه \* لم يكن عندي في هجره نظره

لستم ترجون للعساب ولا \* يوم تكون السماء منقطره

لكن لدينا كالظل بهجتها \* سريعة الانقضاء منشمرة

قد كان وجهي لديك معرفة \* فاليوم أضحي حرقاً من الذكره

(أخبرني) محمد بن القاسم الانباري قال حدثنا أبو بكرمة قال كان الرشيد اذا رأى

عبد الله بن معمر بن زائدة غفل قول أبي العتاهية

أخت بني شيبان مرت بنا \* مشوطة كوراعلي بغل



وأول هذه الايات

يا صاحبي رحلي لا تكثرا \* في شتم عبد الله من عدل  
 سيمان من خص ابن معن بما \* أرى به من قلة العقل  
 قال ابن معن وجلا نفسه \* على من الجلالة بأهل  
 أناقصة الحى من وائل \* في الشرف الشايع والنبل  
 ما في بني شيبان أهل الجبا \* جارية واحدة مثلي  
 وبلي وبالهني على أمرد \* يلصق مني القرط بالجل  
 صاغتة يوما على خلوة \* فقال دع كفي وخذرجلي  
 أخت بني شيبان مسرت بنا \* مشوطة كورا على بعل  
 تكتني أبا الفضل ويامن رأي \* جارية تكتني أبا الفضل  
 قد نطقت في وجهها نقطة \* مخافة العين من الكحل  
 ان زرعوها قال حجابها \* نحن عن الزوار في شغل  
 مولانا مشغولة عندها \* بعمل ولا اذن على البعل  
 يا بنت معن الخير لا تجهلي \* وأين اقصار عن الجهل  
 أتجلد الناس وأنت امرؤ \* تجلد في الدبر وفي القبل  
 ما ينبغي للناس أن ينسبوا \* من كان ذا جود الى الجمل  
 يبذل ما ينفع أهل الندى \* هذا العمرى منتهى البذل  
 ما فات هذا فيك الا وقد \* جفت به الاقلام من قبلي

قال فبعث اليه عبد الله بن معن فأتي به فدعا بغلمان له ثم أمرهم أن يرتكبوا منه الفاحشة  
 ففعلوا ذلك ثم أجلسه وقال له قد جرتك على قولك في فهل لك في الصلح ومعه مراكب  
 وعشرة آلاف درهم أو تقيم على الحرب قال بل الصلح قال فأسمعي ما تقول في الصلح فقال

مالعد الى ومالي \* أمروني بالضلال  
 عدلوني في اغتقاري \* لابن معن واحتمالي  
 ان يكن ما كان منه \* فجيبري وفعالي  
 أنا منه كنت أسوا \* عشرة في كل حال  
 قل لمن يعجب من حسن رجوعي ومقالي  
 رب ود بعد صد \* وهوى بعد دتقال  
 قد رأينا ذا كثيرا \* جاريا بين الرجال  
 انما كانت يميني \* لطمت مني شمالي

(حدثني) محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن موسى الزبيدي قال حدثنا أبو سويد  
 عبد القوي بن محمد بن أبي العتاهية ومحمد بن سعد قال كان أبو العتاهية يهوى في

حدثته امرأة نائحة من أهل الحيرة لها حسن وجمال يقال لها سعدى وكان عبد الله  
 ابن معن بن زائدة المكنى بأبي الفضل يهواها أيضا وكانت مولاة لهم ثم اتهمها أبو  
 العتاهية بالنساء فقال فيها

ألا يا ذوات السحق في الغرب والشرق \* أفقن فان النيك أشنى من السحق  
 أفقن فان الخبز بالادم يشتمى \* وليس يسوغ الخبز بالخبز في الخلق  
 أراصكن ترعن الخروق بمنلها \* وأى ليبب يرقع الخرق بالخرق  
 وهل يصلح للمهراس الابعود \* اذا احتجج منه ذات يوم الى الدق  
 (حدثني) الصولي قال حدثني الغلابي قال - حدثني مهدي بن سابق قال تهذبه عبد الله  
 ابن معن أبا العتاهية وخوفه ونهاه أن يعرض لمولاه سعدى فقال أبو العتاهية

الأقل لابن معن ذا الذي في الودعة حالا  
 لقد باغت ما قال \* فباالت ما قال  
 ولو كان من الاسد \* لما صال ولا هالا  
 فصغ ما كنت حليت \* به سيفك خلخال  
 وما تصنع بالسيف \* اذا لم تك قتالا  
 ولو مده الى أذنيه \* كفيه لما نالا  
 قصير الطول والطيلة \* لا شب ولا طالا  
 أرى قومك أبطالا \* وقد أصبحت بطالا

(حدثنا) الصولي قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثني سليمان المدائني قال احتال  
 عبد الله بن معن على أبي العتاهية حتى أخذ في مكان فضر به مائة صوت ضر باليس  
 بالمبرح غيظا عليه وانما لم يعنف في ضر به خوفا من كثرة من يعنف به فقال أبو العتاهية  
 بهجوه

جلدتني بكفها \* بنت معن بن زائدة  
 جلدتني فأوجعت \* بأبي تلك جالده  
 وتراها مع الحصى على الباب قاعده  
 تكتني كنى الرجا \* لبعدهم كبايده  
 جلدتني وبالغت \* مائة غير واحد  
 اجلدي وأجلدي \* انما أنت والله

وقال أيضا

ضربتني بكفها بنت معن \* أوجعت كفها وما أوجعتني  
 واعمري لولا أذى كفها \* اذ ضربتني بالسوط ما تركتني

(قال) الصولي - حدثنا عون بن محمد ومحمد بن موسى قال لما اتصل بهما أبو العتاهية



بعبد الله بن معن وكثير غضب أخوه يزيد بن معن من ذلك ونوعه أبو العتاهية فقال  
فيه قصيدته التي أولها

بن معن ويهدمه يزيد \* كذاك الله يفعل ما يريد  
فمن كان للحساد غما \* وهذا قد يسر به الحساد  
يزيد يزيد في منع ويحل \* وينقص في العطاء ولا يزيد

(حدثني) الصولي قال حدثني جبهلة بن محمد قال حدثني أبي قال مضى بنو معن إلى سندل  
وحيمان بن علي العنزيين الفقيهين وهما من بني عمرو بن عامر بطن من يقدم بن عترة  
وكانا من سادات أهل الكوفة فقالوا لهما نحن بيت واحد وأهل ولا فرق بيننا وقد  
أنا من مولاكم هذا ما لو أنا من بعد الولا لوجب أن ترد عام فأحضرا أبا العتاهية  
فلم يكن يمكنه الخلاف عليهم فأصلح بينهما وبين عبد الله ويزيد بن معن وضمناعنه  
خلوص النية وعنه ما أن لا يتبعاه بسوء وكانا ممن لا يمكن خلافهما فرجعت الحال إلى  
المودة والصفاء فجعل الناس يعدلون أبا العتاهية على ما فرط منه ولامه آخرون في  
صلحه لهما فقال

ماله ذالي ومالي \* أمروني بالضلال

وقد كتبت مقدمة (حدثني) الصولي قال حدثنا محمد بن موسى قال كان زائدة بن  
معن صديقاً لأبي العتاهية ولم يكن أخوته عليه فأتى فقال أبو العتاهية يرثيه  
حرث لموت زائدة بن معن \* حقيق أن يطول عليه حزني  
فتى القتيان زائدة المصني \* أبو العباس كان أخي وخدني  
فتى قوم وأي فتى توارت \* به الأكفان تحت نري ولبن  
ألا يا قبر زائدة بن معن \* دعوتك كي تجيب فلم تجبني  
سل الأيام عن أركان قومي \* أصبن بين ركبنا بعد ركن

(أخبرني) الصولي قال حدثنا الحسن بن علي الرازي القاري قال حدثني أحمد بن أبي  
قنن قال كان عند ابن الأعرابي فذكروا قول ابن نوفل في عبد الملك بن عمير  
إذا ذات دل كلمته لحاجة \* فهم بأن يقضي تنحج أو سعل  
وأن عبد الملك قال تركني والله وإن السعلة لتعرض لي في الخلا فأذ كر قوله فأهاب  
أن أسعل قال فقلت لابن الأعرابي فهذا أبو العتاهية قال في عبد الله بن معن بن زائدة  
فصغ ما كنت حليت \* به سيفك خلخالاً  
وما تصنع بالسيف \* إذا لم تك قتالاً

فقال عبد الله بن معن ما لبست سبي قط فرأيت أنسا نايل معني الاظننت أنه يحفظ  
قول أبي العتاهية في فلذلك يتأملني فأجمل فقال ابن الأعرابي احبوا العبد يهجو  
مولاه قال وكان ابن الأعرابي مولى بني شيبان (نهضت) من كتاب هرون بن علي بن يحيى

حدثني علي بن مهدي قال حدثني الحسين بن أبي السري قال اجتمع أبو العتاهية  
ومسلم بن الوليد الانصاري في بعض المجالس فخرى بينهم ما كلام فقال له مسلم والله لو  
كنت أَرْضَى أن أقول مثل قولك

الحمد والنعمة لك \* والمالك لا شريك لك \* لبيك ان المالك لك \*

لقلت في اليوم عشرة آلاف بيت وليكني أقول

موف على مهج في يوم ذي رهج \* كأنه أجل يسعى إلى أمل  
ينال بالرفق ما يعيا الرجال به \* كاوت مستجلاً يأتي على مهل  
يكسو السيوف نفوس الناكثين به \* ويجعل الهام تيجان القنا الزيل  
لله من هاشم في أرضه جميل \* وأنت وابنك ركا ذلك الجبل

فقال له أبو العتاهية قل مثل قولي الحمد والنعمة لك \* أقل مثل قولك \*

كانه أجل يسعى إلى أمل \* (حدثني) الصولي قال حدثنا الغلابي قال حدثني مهدي بن  
سابق قال قال بشار لابن العتاهية أنا والله استحسن اعتذارك من دمك حيث تقول

كم من صديق لي أساء \* رقه البكاء من الحياء

فاذا تأمل لاسني \* فأقول ما بي من بكاء

لكن ذهبت لارندي \* فطرفت عيني بالرداء

فقال له أبو العتاهية لا والله يا أبا معاذ ما لذت إلا بعنالك ولا اجتنبت إلا من غرسك  
حيث تقول

## صوت

شكوت إلى الغواني ما ألقى \* وقلت لهن ما يوي بعيد  
فقلن بكيت قلت لهن كلا \* وقد يكي من الشوق الجليل  
وليكني أصاب سواد عيني \* عويد قذى له طرف حديد  
فقلن فما لدمعها سواد \* أكلت ما قتلتمك أصاب عود

لأبراهيم الموصلي في هذه الايات لمن من الثقيل الاول بالوسطى مطلق (أخبرني)  
الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني محمد بن  
هرون الأزرق مولى بني هاشم عن ابن عائشة عن ابن محمد بن الفضل الهاشمي قال  
جاء أبو العتاهية إلى أبي فهد ناساً وجعل أبي يشكو إليه تخلف الصنعة وجفاء  
السلطان فقال لي أبو العتاهية اكتب

كل على الدنيا له حرص \* والحادثات أناتها غفص

وكان من واروه في جدث \* لم يسد منه لناظر شخص

تبغى من الدنيا زيادتها \* وزيادة الدنيا هي النقص

ليد المنية في تلافها \* عن ذكر كل شفقة شخص

(حدثني) عمرو قال حدثني علي بن محمد الشامي عن جده ابن جدون قال أخبرني مخارق



قال لما تنك أبو العتاهية ولبس الصوف أمره الرشيد أن يقول شعرا في الغزل  
فامتنع فضربه الرشيد ستي عصا وحلف أن لا يخرج من حبسه حتى يقول شعرا في  
الغزل فلما رفعت المقارع عنه قال أبو العتاهية كل مملوك له حتر وأمر أنه طالق  
أن تكلم سنة إلا بالقرآن أو بلا اله إلا الله محمد رسول الله فكان الرشيد يحزن مما فعله  
فأمر أن يجلس في دار ويوسع عليه ولا يمنع من دخول من يريد إليه قال مخارق وكانت  
الحال بينه وبين إبراهيم الموصلي لطيفة فكان يبعثني إليه في الأيام أتعرف خبره فإذا  
دخلت وجدت بين يديه ظهرا ودواة فيكتب إلي ما يريد وأكله فكت هكذا سنة واتفق  
أن إبراهيم الموصلي صنع صوته

## صوت

اعرفت دار الحى بالجحر \* فشد وربان فقة الغمر  
وهجرتنا وألفت رسم بلا \* والرسم كان أحق بالهجر

لحن إبراهيم في هذا الشعر خفيف رمل بالوسطى وفيه لاصق رمل بالوسطى قال مخارق  
فقال لي إبراهيم اذهب إلى أبي العتاهية حتى تغنيه هذا الصوت فأنتبه في اليوم الذي  
انقضت فيه عيته فغنيته أباه فكتب إلي بعد أن غنيته هذا اليوم تنقضي فيه عيتي  
فأحب أن تغني عندي إلى الليل فأقت عنده ثم أرى كله حتى إذا أذن الفجر المغرب  
كلمني فقال يا مخارق قلت لبيك قال قل لصاحبك يا ابن الزانية أما والله لقد أقيمت للناس  
قصة إلى يوم القيامة فانظر أين أنت من الله غدا قال مخارق فكت أول من أظفر على  
كلامه فقلت دعني من هذا هل قلت شيئا للتخلص من هذا الموضع فقال نعم قد قلت  
في امرأتى شعرا قلت هاهنا فأشدني

## صوت

من لقلب متيم مشتاق \* شفه شوقه وطول الفراق  
طال شوقى إلى قعيدة يتي \* ليت شعري فهل لنا من تلاق  
هى حظى قد اقتصرت عليها \* من ذوات العقود والاطواق  
جمع الله عاجل بك شملى \* عن قريب وفكفى من وثاق

قال فكتبها وصرت بم إبراهيم فصنع فيها الحنا ودخل بها على الرشيد فكان أول  
صوت غناه أباه في ذلك المجلس وسأله من الشعر والغناء فقال إبراهيم أما الغناء فلي وأما  
الشعر فلا سبيلك أبي العتاهية فقال أوقد فعل قال نعم قد صككنا ذلك فدعاه ثم قال  
لمسروق الخادم كم ضرب بنا أبا العتاهية قال ستين فأمر له بستين ألف درهم وخلق عليه  
وأطلقه (نسخت) من كتاب هرون بن علي بن يحيى حدثني علي بن مهدي قال حدثنا  
الحسين بن أبي السرى قال قال لي الفضل بن العباس وجد الرشيد وهو بالرقعة على

أبي العتاهية وهو بمدينة السلام فكان أبو العتاهية يرجو أن يتكلم الفضل بن  
الربيع في أمره فأبطأ عليه بذلك فكتب إليه أبو العتاهية

أجفوتني فمين جضاني \* وجعلت شأنك غير شاني  
ولطال ما أمتنى \* مما أرى كل الأمان  
حتى إذا انقلب الزما \* ن علي صرت مع الزمان

فكلم الفضل فيه الرشيد فرضى عنه وأرسل إليه الفضل يأمره بالشخص ويذكر له  
أن أمير المؤمنين قد رضى عنه فشخص إليه فلما دخل إلى الفضل أنشده قوله فيه  
قد دعونا ما نأبى فوجدنا \* على نأبى قريسا سمعا

فأدخله إلى الرشيد فخرج إلى حاله الأولى (أخبرنا) يحيى بن علي بن يحيى إجازة قال  
حدثني علي بن مهدي قال حدثني الحسن بن أبي السرى قال كان يزيد بن منصور  
خال المهدي يعصب لابن العتاهية لأنه كان يمدح اليمانية أخوال المهدي في شهره  
فمن ذلك قوله

## صوت

سقيت الغيث بأقصر السلام \* ففهم محله الملك الهمام  
لقد نشر الله عليك نورا \* وحفلنا باللائكة الكرام  
سأشكر نعمة المهدي حتى \* تدور على دائرة الحمام  
له بيتان بيت تبسى \* وبيت حل بالبلد الحرام

قال وكان أبو العتاهية طول حياة يزيد بن منصور يدعى أنه مولى لليمن ويقتني من عنزة  
فلما مات يزيد رجع إلى ولانه الأول فحدثني الفضل بن العباس قال قلت له ألم تكن  
تزعم أن ولادك لليمن قال ذلك شيء احتجنا إليه في ذلك الزمن وما في واحد من انقيت  
إليه خير ولكن الحق أحق أن يتبع وكان ادعى ولاد للخمين قال وكان يزيد بن منصور  
من أكرم الناس واحفظهم لحمة وأرعاهم لعهد وكان بارا بأبي العتاهية كثيرا  
فضله عليه وكان أبو العتاهية منه في منعة وحسن حصين مع كثرة ما يدفعه إليه ويمنعه  
منه من المكاره فلما مات قال أبو العتاهية يرثيه

أننى يزيد بن منصور إلى البشر \* أننى يزيد لأهل البدو والمضر  
ياسا كن الحفرة المهجور ساكنها \* بعد المقاصر والأبواب والجحر  
وجدت فقدك في مالي وفي نشبي \* وجدت فقدك في شعري وفي بشرى  
فلست أدري جوالك الله صالحة \* أم نظرى اليوم أسوافك أم خبرى

(حدثنا) ابن عمار قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن خلف قال حدثني أبي قال حدثت أن  
المهدي تجلس للشعر أيوما فأذن لهم وفيهم يشاروا أشجع وكان أشجع يأخذ عن يشار



ويعظمه وغيرهذين وكان في القوم أبو العتاهية قال أشجع فلما سمع بشار كلامه قال  
 يا أخاسلم هذا ذلك الكوفي المقلب قلت نعم قال لا جرى الله خيراً من جمعنا معه ثم قال  
 له المهدي أنشد فقال ويحك أو تبدأ فتستشد أيضاً قبلنا فقلت قد ترى فأنشد  
 ألا مال سيد في مالها \* أدلا فاحمل أدلا لها  
 والا فقيم نجنت وما \* جنيت سقى الله أطالها  
 ألا ان جارية للاما \* ثم قد أسكن الحب سر بالها  
 منبت بين حور قصار الخطا \* تجاذب في المشى أكفها  
 وقد أعجب الله نفسي بها \* وأنعب باليوم عذالها  
 قال أشجع فقال لي بشار ويحك يا أخاسلم ما أدري من أي أمر به أعجب أم من ضعف  
 شعره أم من تشبيهه بجارية الخليفة بسمع ذلك بأذنه حتى أتى على قوله  
 أنه الخلافة منقادة \* اليه تجرأ ذباها  
 ولم تكن تصلح الاله \* ولم يكن يصلح الاله  
 ولورامها أحد غيره \* لزلزلات الارض زلزالها  
 ولولم تطلع نبات القلوب \* لما قبل الله أعمالها  
 وان الخليفة من بغض لاه \* اليه لم يغض من قالها  
 قال أشجع فقال لي بشار وقد اهترطت يا أخاسلم أترى الخليفة لم يطعن عن فرسه  
 طرباً لما يأتي به هذا الكوفي (أخبرني) يحيى بن علي - أجازة قال حدثني ابن مهران قال  
 حدثني العباس بن ميمون قال حدثني رجاء بن سلمة قال سمعت أبا العتاهية يقول قرأت  
 البارحة عم يتساءلون ثم قلت قصيدة أحسن منها (١) قال وقد قبل ان منصور بن عمار  
 شنع عليه بهذا (قال) يحيى بن علي - حدثنا ابن مهران قال حدثني أبو عمر القرشي قال  
 لما قص منصور بن عمار على الناس مجلس البعوضة قال أبو العتاهية انما سرق منصور  
 هذا الكلام من رجل كوفي فبلغ قوله منصوراً فقال أبو العتاهية زنديق أمارتونه  
 لا يذكرك في شعره الجنة ولا النار وانما يذكرك الموت فقط فبلغ ذلك أبا العتاهية فقال فيه  
 يا واعظ الناس قد أصبحت متهما \* اذ عبت منهم امور أنت تأنيها  
 كاللبس الثوب من عرى وعورته \* للناس بادية ما ان يوارى بها  
 فاعظم الاتم بعد الشرك نعله \* في كل نفس عماها عن مساويها  
 عرفانها بعيوب الناس تبصرها \* منهم ولا تبصر العيب الذي فيها  
 فلم تغض الايام بسيرة حتى مات منصور بن عمار فوقف أبو العتاهية على قبره وقال يغفر  
 الله لك ابا السري ما كنت رديني به (أخبرني) محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن موسى  
 قال اخبرني النسائي عن محمد بن ابي العتاهية قال كانت لابن العتاهية جارية تشرف عليه  
 فرأته ليلة يقنت فروت عنه انه يكلم القمر واتصل الخبر بمحمدويه صاحب الزنادقة

(١) فان الله أبا العتاهية حيث قال مثل هذا القول الخبير

فصار الى منزلها وبات وأشرف على أبي العتاهية وراه يصلي ولم ير ليرقبه حتى قنت  
 وانصرف الى مضجعه وانصرف حمدويه خاسماً (حدثنا) محمد بن يحيى قال حدثنا محمد  
 ابن الرياشي قال حدثنا الخليل بن أسد النوشجاني قال جاءنا أبو العتاهية الى منزلنا  
 فقال زعم الناس اني زنديق والله ما ديني الا التوحيد فقلنا له فقل شيئاً نتحدث به  
 عنك فقال  
 الا اتناكلنا بأند \* وأي بني آدم خالد \*  
 وبدوهم كان من ربه -م \* وكل الى ربه عائد \*  
 فما عجباً كيف يعصى الاله \* أم كيف يحمد الواحد \*  
 وفي كل تنبئ له آية \* تدل على أنه واحد \*  
 (أخبرني) أبو دلف محمد بن هاشم الخزاعي قال تذاكروا يوماً شعر أبي العتاهية بحضرة  
 الجاحظ الى أن جرى ذكر ارجوزته المزدوجة التي سماها ذات الامثال فأخذ بعض  
 من حضر ينشد لها حتى أتى على قوله  
 يا للشباب المرح التصابي \* روائح الجنة في الشباب  
 فقال الجاحظ للمنشد فثم قال انظروا الى قوله \* روائح الجنة في الشباب \* فان له  
 معنى كمنى الطرب الذي لا يقدر على معرفته الا القلوب وتجزع عن ترجمته الاسنة الا  
 بعد التطويل وادامة التفكير وخير المعاني ما كان القلب الى قبوله أسرع من اللسان  
 الى وصفه وهذه الارجوزة من بدائع أبي العتاهية ويقال ان فيها أربعة آلاف مثل  
 منها قوله  
 حسبك مما يتغيه القوت \* ما أكثر القوت لمن يموت  
 الفقر فيما جاوز الكفا \* من اتقى الله رجا وخافا  
 هي المقادير فليأوفذر \* ان كنت اخطأت فأخطا القدر  
 لكل ما يؤذى وان قل ألم \* ما أطول الليل على من لم ينم  
 ما اتفع المرء بمثل عقله \* وخير ذخر المرء حسن فعله  
 ان القساد ضده الصلاح \* ورب جنة جنة المزاح  
 من جعل التمام عيناه لكا \* مبلغك الشر بكافيه لكا  
 ان الشباب والفراغ والجد \* مفسدة للمرء أي مفسده  
 يغنيك عن كل قبيح تركه \* يرتهن الرأي الاصيل شكه  
 ما عيش من آفته بقاؤه \* نغص عيشا كله فناؤه \*  
 يارب من انخطنا بجده \* قد سرنا الله بغر حده  
 ما تطلع الشمس ولا تنيب \* الا امر شانه عجيب \*  
 لكل شئ معدن وجوهر \* وأوسط وأضر وأكبر



من لك بالهض وكل عتريج • وساوس في الصدر منه تعجل  
 وكل شئ لاحق بجوهره • أصغر متصل بأكبره  
 ما زالت الدنيا تدار أذى • ممزوجة الصفو بألوان القذى  
 الخبير والشر بهما أزواج • لذاتناج ولذاتناج •  
 من لك بالهض وليس محض • يخبث بعض ويطيب بعض  
 لكل إنسان طبعان • خير وشروهما ضدان  
 انك لو تستنشق الشجيا • وجدته أثنى شئ ريجا  
 والخير والشر إذا ما عدا • بينهما بون بعيد جدا  
 مجتبت حتى غنى السكوت • صرت كأنى حائر مبهوت  
 كذا قضى الله فكيف أصنع • الصمت ان ضاق الكلام أوسع  
 وهي طويلة جدا وانما ذكرت هذا القدر منها حسب ما استاق الكلام من صفتها  
 (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهران عن روح بن القرج قال سأور رجل  
 أبا العتاهية فيما ينقشه على خاتمه فقال انقش عليه لعنة الله على الناس وأنشد  
 برمت بالناس وأخلاقهم • فصرت أستاذنا بالوحدة  
 ما أكر الناس لعمري وما • أقلمهم في أصل العدة  
 (حدثنا) الصولي قال حدثنا القلابي قال حدثنا عبد الله بن الفضال ان عمرو بن العلاء  
 مولى عمرو بن حريث صاحب المهدي كان يمتدح فده أبو العتاهية فأمر له بسبعين  
 ألف درهم فانكر ذلك بعض الشعراء وقال كيف فعل هذا بك الكوفي وأي شئ  
 مقداره شعره فبلغه ذلك فأحضر الرجل وقال له والله ان الواحد منكم ليدور على المعنى  
 فلا يصيبه ويتعاطاه فلا يحسنه حتى يثبب بضمسين بيتا ثم يمدح حنايه بها وهذا كان  
 المعاني فجمع له مدحني فقصر التشبيب وقال

انني أمنت من الزمان ورية • لما علفت من الأمير حبالا  
 لو يستطيع الناس من اجلاله • لحدوا له حر الوجوه نعالا

### صوت

ان المطايا تشتمكك لانها • قطعت اليك سباسبها ورمالا  
 فاذا وردن بنا وردن مخفة • واذا رجعن بنا رجعن ثقالا

أخذ هذا المعنى من قول نصيب

فعا جوا فأتوا بالذي أنت أهله • ولو سكتوا أننت عليك الحقايب  
 (حدثنا) الصولي قال حدثنا محمد بن عون قال حدثني محمد بن النضر كاتب غسان بن  
 عبد الله قال أخرجت رسولاً إلى عبد الله بن طاهر وهو يريد مصر فزلت على العتابي  
 وكان لي صديقاً فقال أنشدني لشاعر العراق يعني أبا نواس وكان قد مات فأنشدته

ما كنت أحفظ من ملحه وقلت له ظننتك تقول هذا لأبي العتاهية فقال لو أردت  
 أبا العتاهية لقلت لك أنشدني لا شعر الناس ولم أقصر على العراق (أخبرني) عبي قال  
 حدثنا عبد الله بن أبي سعدة قال حدثني هرون بن سعدة ان عن شيخ من أهل بغداد  
 قال قال أبو العتاهية أكثر الناس يتكلمون بالشعر وهم لا يعلمون ولو أحسنوا ليقفه  
 كانوا شعرا كلهم قال فيبينما نحن كذلك اذ قال رجل لا تسرع عليه مسيح  
 • يا صاحب المسح تبسح المسحا • فقال لنا أبو العتاهية هذا من ذلك ألم تسمعه يقول  
 • يا صاحب المسح تبسح المسحا • قد قال شعرا وهو لا يعلم ثم قال الرجل  
 • تعال ان كنت تريد الرجاء • فقال أبو العتاهية وقد أجازا المصراع بعصر أخوه هو  
 لا يعلم قال له تعال ان كنت تريد الرجاء • (حدثنا) الصولي قال حدثنا محمد بن موسى  
 قال حدثنا أحمد بن بشير أبو طاهر الحلبي قال حدثنا من زيد الهاشمي عن السدري  
 قال سمعت الأصمعي يقول شعر أبي العتاهية كساحة الملوك يقع فيها الجوهر والذهب  
 والتراب والخزف والنوى (أخبرني) محمد بن مزيد بن أبي الأزهري قال حدثنا الزبير بن  
 بكار قال لما حبس المهدي أبا العتاهية تكلم فيه يزيد بن منصور الجعفي حتى أطلقه  
 فقال فيه أبو العتاهية

ما قلت في فضله شيئا لا مدحه • الاو فضل يزيد فوق ما قلت  
 ما زلت من ريب دهرى خاتفا وجلا • فقد كفا في بعد الله ما خفت

(أخبرني) يحيى بن علي أجازة قال حدثني علي بن مهدي قال حدثني محمد بن يحيى قال  
 حدثني عبد الله بن الحسن قال جاءني أبو العتاهية وأنا في الديار فأسألني فقلت  
 يا أبا بصحق أما يصعب عليك شئ من الاقفاط فتحتاج فيه الى استئصال الغريب  
 كما يحتاج اليه سائر من يقول الشعرا والى ألقاظ مستكرهة قال لا فقلت له اني  
 لاحسب ذلك من كثرة ركوبك القوافي السهلة قال فاعرض علي ما شئت من القوافي  
 الصعبة فقلت قل أيانا على مثل البلاغ فقال من ساعته

أي عيش يكون أبغ من عيش كفاف قوت بقدر البلاغ  
 صاحب البغي ليس يسلم منه • وعلى نفسه بغي كل باغ  
 رب ذي نعمة تعرض منها • حائل بينه وبين المساغ  
 أبلغ الدهر في واعظه بل • زاد فيهن لي على الابلاغ  
 غبتني الأيام عتلى ومالي • وشبابي وصحفي وفراغي

(أخبرنا) يحيى أجازة قال حدثنا علي بن مهدي قال حدثني أبو علي اليقطيني  
 قال حدثني أبو خارجة ابن مسلم قال قال مسلم بن الوليد كنت مستغفبا بشعر أبي  
 العتاهية فلقيتني يوما فقلت اني أصير اليه فصرت اليه فجاءني بلون واحد فأكلمناه



وأحضرني غرافاً كلناه وجلسنا نتحدث وأنشدته أشعاراً إلى في الغزل وسألته أن  
ينشدني قوله

بأنه يا قرة العيفين زوريني \* قبل الممات والافاستزيريني  
أني لا أعجب من حب يقريني \* بمن يساعدني منه ويعصيني  
أما الكثير فارجوه منك ولو \* أطمعني في قليل كان يكفيني  
ثم أنشدني أيضاً

رأيت الهوى جراً الغضى غير أنه \* على حظه في صدر صاحبه حلو

### صوت

أخلى بي شجو وليس بكم شجو \* وكل امرئ عن شجو صاحبه خلو  
وما من محب نال من يحبه \* هوى صادق الأسيد خله زهو  
بلبت وكان المزح بدهليتي \* فأحببت حقاً البلاء له بدو  
وعلفت من يز هو على تجبراً \* واني في كل الخصال له كفو  
رأيت الهوى جراً الغضى غير أنه \* على كل حال عند صاحبه حلو  
الفناء لا يواهم ثقب أول مطلق في مجرى الوسطى عن اسحق وله فيه أيضاً خفيف ثقيل  
أول بالوسطى عن عمرو ولعمرو بن بانه رمل بالوسطى من كتابه ولعمرو بن بانه رمل بالوسطى من كتابه ولعمرو بن بانه رمل بالوسطى من كتابه  
ثقب من كتاب بن المعتز قال مسلم ثم أنشدني أبو العتاهية

### صوت

خلى لي مالي لا تزال مضرتي \* تكون على الاقدار حقا من الحتم  
بصاف فوادي حين أرى ورميتي \* تعود الى فحري ويسلم من أرى  
صبرت ولا والله ما بي جلادة \* على الصبر لكن صبرت على رغي  
الافي سبيل الله جسمي وقوتي \* ألا مسعد حتى اروح على جسمي  
تعد عظامي واحدا بعد واحد \* بمعنى من العذاب عظاماً على عظم  
فقال بحق الله ما قد ظلمتني \* فهذا مقام المستجير من الظلم  
الفناء لسياط في هذه الايات وايضا من خفيف الثقيل الاول بالسبابة في مجرى  
البنصر عن اسحق قال مسلم فقلت له لا والله يا ابا اسحق ما يالي من أحسن ان يقول مثل  
هذا الشعر ما فاته من الدنيا فقال يا ابن اخي لا تقولن مثل هذا فان الشعر ايضا من بعض  
مسايد الدنيا (اخبرنا) يحيى اجازة قال حدثني علي بن مهدي قال حدثني عبد الرحمن  
ابن الفضل قال حدثني ابن الاعرابي قال اجتمعت الشعراء على باب الرشيد فأذن لهم  
فدخلوا وانشدوا فأنشد أبو العتاهية

يا من تغي زمننا صالحا \* صلاح هرون صلاح الزمن

كل لسان هو في ملكه \* بالشكر في احسانه مرتين  
قال فأدهش له الرشيد وقال له احسنت والله وما خرج في ذلك اليوم احدا من الشعراء  
بصله غيره (اخبرني) يحيى بن علي اجازة قال حدثنا علي بن مهدي قال حدثنا عامر بن  
عمران الضبي قال حدثني ابن الاعرابي قال اجري هرون الرشيد الخليل بفناء فرس يقال  
له المشعر سابقا وكان الرشيد محباً بذلك الفرس فأمر الشعراء أن يقولوا فيه فبدرهم  
أبو العتاهية فقال

جاء المشعر والافراس يقدمها \* هو ناعلي رسله منها وما انبهر  
وخلف الريح حسري وهي جاهدة \* ومزج تحتطف الابصار والنظرا  
فأجزل صلتها وما جسر أحدى بعد أبي العتاهية أن يقول فيه شيئاً (اخبرني) يحيى اجازة  
قال حدثني الفضل بن عباس بن عقبة بن جعفر قال كان علي بن ثابت صديقاً  
لأبي العتاهية وبينهما محاببات كثيرة في الزهد والحكمة فتوفي علي بن ثابت قبله  
فقال يرثيه

مؤنس كان لي هلاك \* والسبيل القى سلك

يا علي بن ثابت \* غفر الله لي ولك

كل حي تملك \* سوف يفتني ومالك

فقال أبو الفضل وحضر أبو العتاهية علي بن ثابت وهو يجود بنفسه فلم يزل ملتزمه حتى  
فاض فلما شئت لحياه بكى طويلاً ثم أنشد يقول

يا شريك في الخير قريك الله نعم الشريك في الخير كنتا  
قد لعمري حكيت لي غصص الموت \* فخر كنتي لها وسكنتا  
قال ولما دفن وقف على قبره بكى طويلاً ثم بكاه ويردد هذه الايات  
الامن لي بأنسك يا أخيا \* ومن لي أن أشك ما لدا  
طونك خطوط دهرك بعد نشر \* كذلك خطوبه نشر او طيا  
فلو نشرت قولك الى المنايا \* شكوت اليك ما صنعت اليما  
بكيك يا علي بدمع عيني \* فما أغنى البكاء عليك شيئا  
وكانت في حياتك لي عطات \* وأنت اليوم أعظم منك حيا

(قال) علي بن الحسين مؤلف هذا الكتاب هذه المعاني أخذها كلها أبو العتاهية من  
كلام الفلاس لما حضروا نابوت الاسكندر وقد أخرج الاسكندر ليدفن قال بهضم  
كان الملك أمس أهيب منه اليوم وهو اليوم أعظم منه أمس وقال آخر سكت حركة الملك  
في لذاته وقد حركت اليوم في سكونه جزعاً لفقده وهذان المعنيان هما اللذان ذكرهما  
أبو العتاهية في هذه الاشعار (اخبرني) الحرثي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار  
قال حدثني جعفر بن الحسين المهلب قال اقمنا أبو العتاهية فقلنا له يا ابا اسحق من



أشعر الناس قال الذي يقول

الله انج ما طلبت به \* والبر خير حقيبة الرجل  
فقلت أنشدني شيئا من شعرك فأنشدني

يا صاحب الروح والانس والبدن \* بين النهار وبين الليل مرتقي  
لقلا يتخطاك اختلا فهما \* حتى يفرق بين الروح والبدن  
لتبذرن به الدنيا بقوتها \* الى المنابا وان نازعتها رسي  
لله دنيا أناس دابسين لها \* قد أرتعوا في رياض الغي والنهن  
كسا ثياب رناع تبتغي منها \* وحفها لودرت في ذلك السهن  
قال فكتبتهن فقلت له أنشدني شيئا من شعرك في الغزل فقال يا ابن أخي ان الغزل يسرع  
الى مثلك فقلت له أرجو عصمة الله جل وعز فأنشدني

كانهم من حسنها درة \* أخرجها اليهم الى الساحل  
كان في فيها وفي طرفها \* سوا حرا أقبلن من بابل  
لم يبق مني حبا ما خلا \* حشاشة في بدن ناحل  
يا من رأى قبلي قتيلا بكى \* من شدة الوجد على القاتل  
فقلت له يا أبا اسحق هذا قول صاحبنا جميل

خيلي قبا عشتاهل رأيتما \* قتيلا بكى من حبه قاتله قبلي  
فقال هو ذا يا ابن أخي وتبسم (أخبرني) محمد بن القاسم الانباري قال حدثني أبي قال  
حدثني أبو بكر معة عن شيخ له من أهل الكوفة قال دخلت مسجد المدينة ببغداد بعد  
أن يبيع الامين محمد بن معة فاذا شيخ عليه جماعة وهو ينشد

لهقي على ورق الشباب \* وغصونه الخضر الرطاب  
ذهب الشباب وبان عني غير منتظر الاياب  
فلا بكين على الشبا \* بوطيب أيام النصابي  
ولا بكين من البسلي \* ولا بكين من الخضاب  
اني لا أمل أن أخلد والمنية في طلاي

قال فجعل ينشدها وان دموعه تسيل على خديه فلما رأيت ذلك لم أصبر ان ملت  
فكتبتهن واسألت عن الشيخ فقيل لي هو أبو العتاهية (أخبرني) محمد بن عمران الصيرفي  
قال حدثني الحسين بن عليل الغزالي قال حدثني أبو العباس محمد بن احمد قال كان ابن  
الاعرابي يعيب ابا العتاهية ويثلبه فأنشدته

كم من سفيه غاطى سفها \* فشفيت نفسه منه بالحلم  
وكفيت نفسه ظلم عادي \* ومضت صفو مودتي سلي  
ولقد رزقت لظالم غلظا \* ورجته اذ لج في ظلي

(أخبرني) محمد بن عمران قال حدثني الغزالي قال حدثني محمد بن اسحق قال حدثني محمد  
ابن أحمد الازدي قال قال لي ابو العتاهية لم أقل شيئا قط أحب الي من هذين البيتين  
معناهما

ليت شعري فاني لست ادري \* أي يوم يكون آخر عمري  
وبأي البلاد يقبض روحي \* وبأي البلاد يحفر قبوري

(أخبرني) محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن  
عبد الجبار الفزاري قال اجتمعنا أبو العتاهية في أول أمره وعلى ظهره قفص فيه نثار  
يدور به في الكوفة ويبيع منه فخر بفتيان جلوس يسدا كرون الشعر ويتناشدونه فسلم  
روضع القفص عن ظهره ثم قال يا فتيان أراكم تذاكرون الشعر فأقول شيئا منه فتصيحونه  
فان فعلتم فلكم عشرة دراهم وان لم تفعلوا فمليكم عشرة دراهم ففرزوا منه وسخر وابه  
وقالوا نعم قال لا بد أن يشتري بأحد القمريين رطب يؤكل فانه قرحا صل وجعل رهنه  
تحت يد أحدهم ففعلوا فقال أحيزوا \* ساكني الاجداث أنتم \* وجعل ينفه وبينهم وقتا  
في ذلك الموضع اذا بلغت الشمس ولم يحيزوا البيت غرموا الخطر وجعل يمزأهم وقمه  
مثلا بالامس كنتم \* ليت شعري ما صنعتهم \* أربحتهم ام خسرتهم

وهي قصيدة طويلة في شعره (أخبرني) عبي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني  
محمد بن عبد الله عن أبي خيثم الغزالي قال لما حبس الرشيد أبا العتاهية وحلف أن  
لا يطلقه أو يقول شعرا قال لي أبو جحش سمعت بابجب من هذا الامر تقول الشعراء  
الشعر الجيد النادر فلا يسمع منهم ويقول هذا الخنث المفلكت تلك الاشعار بالشفاعة  
ثم أنشدني

أبا اسحق راجعت الجماعه \* وعدت الى القوافي والصناعه  
وكنيت بكامع في الغي عاص \* وأنت اليوم ذوم مع وطاعه  
فجز الخزما كنت تكسي \* ودع عنك التقشف والبشاعه  
وشيب بالقي تهوى وخبر \* بأنك ميت في كل ساعه  
كسدا ما زاد وان أجسدا \* وأنت تقول شعرك بالشفاعه

(أخبرني) أحمد بن العباس العسكري قال حدثنا الغزالي قال حدثنا محمد بن عبد الله  
قال حدثني أبو خيثم الغزالي وكان صديقا لابي العتاهية قال حدثني أبو العتاهية  
قال اخرجني المهدي معه الى الصيد فوقعنا منه على شئ كثير فنفرق أصحابه في طلبه  
واخذ هو في طريق غير طريقتهم فلم يلتفتوا وعرض لنا واد جارا وتفتت السماء وبدأت  
بمطر فتعجزنا واشرفنا على الوادي فاذا فيه ملاح يعسبر الناس فلجأ اليه فأسأله عن  
الطريق فجعل يضعف رأينا ويحجزنا في بدلنا انفسنا في ذلك الغيم للصياد حتى ابعدنا



ثم أدخلنا كوخه وكاد المهدى يموت بردا فقال له اغطيك بجبتي هذه الصوف فقال  
ثم ففطاهم بما ففطاسك قليلا ونام فاقتدعه غلمانهم وتبعوا أثره حتى جاؤا فلما رأى الملاح  
كثرتهم علم أنه الخليفة فهرب وتبادر الغلمان فحسوا الجبهة عنه وألقوا عليه الخبز  
والوشى فلما اتبعه قال لي ويحك ما فعل الملاح فقد والله وجب حقه علينا فقلت هرب  
والله خوفا من قبح ما خاطبنا به قال ان الله والله لقد أردت أن أغنيه وبأى شئ خاطبنا  
نحن والله مستحقون لا أقبح مما خاطبنا به بجمياني عليك الاما هجوتني فقلت يا أمير  
المؤمنين كيف تطيب نفسي بأن أهجوك قال والله لافعلن فاني ضعيف الراى  
مغرم بالصيد فقلت

بالابس الوشى على نوبه • ما أقبح الاشيب في الراح

فقال زدني بجمياني فقلت

لو شئت أيضا جلت في خامه • وفي وناحين وأوضاع

فقال ويلك هذا معنى سوء رويه عنك الناس وأنا أستأهل زدني شيئا آخر فقلت أخاف  
أن تعضب قال لا والله فقلت

كم من عظيم القدر في نفسه • قد نام في جبة ملاح

فقال معنى سوء عليك لعنة الله وقتلوا ركبنا وانصرفنا (أخبرني) على بن سليمان  
الاخضر قال حدثنا محمد بن يزيد قال حدثنا جماعة من كتاب الحسن بن سهل قالوا وقعت  
رقعة فيها بيتاءه في عسكر المأمون فجيء بها الى مجاشع بن مسعدة فقال هذا كلام  
أبي العتاهية وهو صديق وليست المخاطبة لي وليكنها الامير الفضل بن سهل فذهبوا  
بها فقرأها وقال ما أعرف هذه العلامة فبلغ المأمون خبرها فقال هذه الى وأنا أعرف  
العلامة والبيتان

## صوت

ما على ذا كما فترقنا بسندا • ن وما هكذا عهدنا الاخاء

فضرب الناس بالمهدة البيضة على غدرهم ونسي الوفاء

قال فبعث اليه المأمون بجمال • في هذين البيتين لابي عيسى بن المتوكل رمل من رواية  
ابن المعتز قال وكان علي بن يقطين صديقا لابي العتاهية وكان يبره في كل سنة ببر  
واسع فأبطأ عليه بالبر في سنة من السنين وكان اذا لقيه أبو العتاهية أو دخل عليه يسر به  
ويرفع مجلسه ولا يزيده على ذلك فلقبه ذات يوم وهو يريد دار الخليفة فاستوقفه فوقف  
له فأنشده

حتى متى لبت شعري يا ابن يقطيني • أثنى عليك بما لا منك توليني

ان السلام وان البشر من رجل • في مثل ما أنت فيه ليس يكفيني

هذا زمان الخ الناس فيه على • تبه الملوك وأخلاق المساكين

أما علمت جزا الله صالحة • وزاد الله فضلا يا ابن يقطين  
اني أريدك للدين او عاجلها • ولا أريدك يوم الدين للدين  
فقال علي بن يقطين است والله أبرح ولا تبرح من موضعهنا هذا الاراضيا وأمر له بما  
كان يبعث به اليه في كل سنة فحمل من وقته وعلى واقف الى ان تسلمه (وأخبرني) محمد  
ابن جعفر النحوي صهر المبرد قال حدثنا محمد بن يزيد قال بلغني من غير وجه ان الرشيد  
لما ضرب أبا العتاهية وجسه وكل به صاحب خبر يكتب اليه بكل ما يسمعه فكتب  
اليه أنه سمعه ينشد

أما والله ان الظلم لؤم • وما زال المسمى هو الظلوم

الى ديان يوم الدين غصني • وعند الله تجتمع الخصوم

قال فبكى الرشيد وأمر باحضار أبي العتاهية واطلاقه وأمر له بالقي دينار (أخبرني)  
محمد بن جعفر قال حدثني محمد بن موسى عن أحمد بن حريث عن محمد بن أبي العتاهية  
قال لما قال أبي في عتبة

كان عتابة من حسنها • دمية قس قنت قسما

يارب لو أنسيتهما بما • في جنة الفردوس لم أنسها

شنع عليه منصور بن عمار بالزندقة وقال يتهاون بالجنة ويبتذل ذكره في شعره مثل هذا  
التهاون وشنع عليه ايضا بقوله

ان المليك راكنا احسن خلقه ورأى جمالك

فخذ ابقدرة نفسه • حور الجنان على مثالك

وقال أيضا صور الحور على مثال امرأة آدمية واقفه لا يحتاج الى مثال ووقع له هذا على  
السنة العاكة فلقى منهم بلا (حدثني) هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا خليل بن اسد  
قال حدثني ابوسلة الباذغيسي قال قلت لابي العتاهية في اي شعر انت اشعر  
قال قولي

الناس في غفلاتهم • ورحا المنية تطحن

(أخبرني) محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال حدثني يحيى  
ابن عبد الله القرشي قال حدثني المعلى بن ايوب قال دخلت على المأمون يوما وهو  
مقبل على شيخ حسن اللحية خضيب شديد بياض الثياب على رأسه لاطئة فقلت للحسن  
ابن ابي سعيد قال وهو ابن خالة المعلى بن ايوب وكان الحسن كاتب المأمون على العاكة  
من هذا فقال اما تعرفه فقلت لو عرفته ما سألتك عنه فقال هذا ابو العتاهية فسمعت  
المأمون يقول له انشدني احسن ما قلت في الموت فأنشده

انسالك محيا للممات • فطلبت في الدنيا الثباتا

أو ثقت بالدنيا وانعتت ترى جماعتها شتانا



وعزمت منك على الحياة \* فوطولها عزمنا  
يا من رأى ابويه فيك من قدرنا  
هل فيهما لك عبرة \* أم خلت لك انقلنا  
ومن الذي طلب التفلسف من منته ففنا  
كل تصبغه المنية او نية بيانا \*

قال فلما مضى تبعته فقبضت عليه في العصف او في الدهليز فكتبتم عنه (نسخت) من  
كتاب هرون بن علي بن يحيى قال حدثني علي بن مهدي قال حدثني محمد بن سهل قال  
حدثني الجاحظ عن ثمامة قال دخل ابو العتاهية على المأمون فأنشده  
ما احسن الدنيا واقبالها \* اذا أطاع الله من نالها  
من لم يواس الناس من فضلها \* عرض للادبار انبالها  
فقال له المأمون ما أجود البيت الاول فأما الثاني فما صنعت فيه شيئا الدنيا تدبر عن  
وامي منها أوضن بهم وانما توجب السماحة بها الاجر والضن بها الوزر فقال صدقت  
يا أمير المؤمنين أهل الفضل أولى بالفضل وأهل النقص أولى بالنقص فقال المأمون  
ادفع اليه عشرة آلاف درهم لاعترافه بالحق فلما كان بعد أيام عاد فأنشده  
كم غافل أودى به الموت \* لم يأخذ الا هبة للموت  
من لم تزل نعمته قبله \* تذعر النعمة بالموت  
فقال له أحسنت الآن طيبت المعنى وأمر له بعشرين ألف درهم (أخبرني) أحمد بن  
العباس العسكري قال حدثنا الحسن بن علي العنزي قال حدثني ابن سنان العجلي عن  
الحسن بن عائد قال كان أبو العتاهية يجمع في كل سنة فاذا قدم أهدي الى المأمون بردا  
ومطرا وعللا سودا وساويا وألوانا فباع اليه بعشرين ألف درهم يوصل الهدية  
من جهة مضارب مولى المأمون ويحيطه بالمال فاهدي مرة له كما كان يهدي كل سنة  
اذا قدم فلم ينبذ ولا بعث اليه بالوظيفة فكتب اليه أبو العتاهية

خبروني أن من ضرب السنه \* جددا يضا وصفرا حسنه  
أحدثت لكنني لم أرها \* مثل ما كنت أرى كل سنه

فأمر المأمون بحمل العشرين ألف درهم وقال أغفلناه حتى تذكرنا (حدثنا) محمد  
ابن يحيى الصولي قال حدثنا المغيرة بن محمد المهلب قال حدثنا الزبير بن بكار قال أخبرني  
عروة بن يوسف النقي قال لما ولي الهادي الخلافة كان واجدا على أبي العتاهية  
للازمة أخاه هرون وانقطاعه اليه وتركه موسى وكان أيضا قد أمر أن يخرج معه الى  
الري فأبى ذلك فخافه وقال يستعطفه

الاشاقع عند الخليفة ينفع \* فيدفع عنا شر ما يتوقع  
وانى على عظم الرجاء نخاف \* كان على رأسى الاسنة تشرع

برقعي موسى على غير عشرة \* وما لي أرى موسى من العنوا وسع  
وما آمن عيسى ويصبح عائدا \* بعصفوا أمير المؤمنين برقع  
(حدثني) الصولي قال حدثني علي بن الصباح قال حدثني محمد بن أبي العتاهية قال  
دخل أبي علي الهادي فأنشده

يا أمين الله مالي \* لست أدري اليوم مالي  
لم أنل منك الذي قد \* نال غيري من نوال  
تبذل الحق وتعطي \* عن يمين وشمال  
وأنا البائس لانتظر في رقة حالي

قال فأمر المعلى الخازن أن يعطيه عشرة آلاف درهم قال أبو العتاهية فأنتمه فأبى ان  
يعطيه او ذلك أن الهادي امتحنني في شيء من الشعر وكان مهيبا فكنت أخافه فلم يطعني  
طبعي فأمر لي بهذا المال فخرجت فلما منعه المعلى صرت الى أبي الوليد أجد بن عقيل  
وكان يجالس الهادي فقلت له

أبلغ سلمت أبا الوليد سلامي \* غنى أمير المؤمنين امامي  
واذا فرغت من السلام فقل له \* قد كان ماشاهدت من الخافي  
واذا حصرت قاييس ذال بطل \* ما قدم من حرمتي وذممي  
ولطالما وفدت اليك مدائحي \* مخطوطة فليأت كل سلامي  
أيام لي لاسن و رقة جددة \* والمرء قد يسل مع الأيام

قال فاستخرج الى الدراهم وانفذها الى (حدثني) الصولي ومحمد بن عمران الصيرفي  
قالا حدثنا العنزي قال حدثنا محمد بن أحمد بن سليمان قال ولد للهادي ولد في أول يوم  
ولي الخلافة فدخل أبو العتاهية فأنشده

أكثر موسى غيظ حساده \* وزين الأرض بأولاده  
وجاءنا من صلبه سيد \* أميد في تقطيع أجداده  
فاكتست الأرض به بهجة \* واستبشر الملك بعباده  
وابتسم المنبر عن فرحة \* علت بها ذروة أعواده  
كأنني بعد قليل به \* بين مواليه وقواده  
في محفل تحفق راياته \* قد طبق الأرض بأجداده

قال فأمر له موسى بألف دينار وطيب كثير وكان ساخطا عليه فرضى عليه (أخبرني)  
يحيى بن علي بن يحيى اجازة قال حدثني علي بن مهدي قال حدثني علي بن يزيد الخزرجي  
الشاعر عن يحيى بن الربيع قال دخل أبو عبيد الله على المهدي وكان قد وجده عليه  
في أمر بلغه عنه وأبو العتاهية حاضر المجلس فجعل المهدي يشتم أبا عبيد الله ويتغيط  
عليه ثم أمر به فخر بجله وحبس ثم أطرق المهدي طويلا فلما سكن أنشده



## أبو العتاهية

أرى الدنيا لمن هي في يديه \* عذابا كلما كثرت لديه  
تهين المكرمين لها بصغر \* وتكرم كل من هانت عليه  
إذا استقنيت عن شئ فدعه \* وخذ ما أنت محتاج إليه

فتبسم المهدي وقال لأبي العتاهية أحسنت فقام أبو العتاهية ثم قال والله يا أمير المؤمنين ما رأيت أحدا أشد أكراما للدنيا ولا أصونا لها ولا أشجع عليها من هذا الذي جرت به الساعة واقد دخلت إلى أمير المؤمنين ودخل هو وهو أعز الناس فأبرحت حتى رأيته أذل الناس ولورضى من الدنيا بما يكفيه لاستوت أحواله ولم تتفاوت فتبسم المهدي ودعا بأبي عبيد الله فرضى عنه فكان أبو عبيد الله يشكر ذلك لأبي العتاهية (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهران قال حدثني محمد بن الحسن قال حدثني اسحق بن حفص قال أنشدني هرون بن مخلد الرازي لأبي العتاهية

ما ان يطيب لذى الوعاية لالا \* أيام لا لعب ولا لهو  
اذ كان بطرب في مسرته \* فيموت من أجزائه جزو

فقلت ما أحسن ما فقال أهكذا تقول والله لهما روحا وان يطيران بين السماء والارض (أخبرني) محمد بن القاسم الانباري قال حدثني أبي عن ابن عكرمة عن مسعود بن بشر المازني قال لقيت ابن مناذر عكة فقلت له من أشعر أهل الاسلام فقال أترى من اذا شئت هزل واذا شئت جد فقلت من قال مثل جريح يقول في النسيب

ان الذين غدوا بلبك غادروا \* وشلا بعينك ما يزال معينا  
غيمض من عبراتهم وقان لي \* ماذا القيت من الهوى ولقينا

ثم قال حين جد

ان الذي حرم المكارم تغلبا \* جعل النبوة والخلافة فينا  
مضرا بى وأبو الملوك فهل لكم \* يا آل تغلب من أب كائنا  
هذا ابن عبي في دمشق خليفة \* لو شئت ساقيكم إلى قطينا

ومن المحدثين هذا الخبيث الذي يتساول شعره من كنه فقلت من قال أبو العتاهية قلت فيما ذا قال قوله

الله يسنى وبين مولاني \* أبدت لي الصد والمالات  
لاتغفر الذنب ان أسأت ولا \* تقبل عذري ولا مواتي  
منحتها مهجتي وخالصتي \* فكان هجرانها مكافاتي  
أفنى حبها وصيرني \* أحذوثة في جميع جاراتي

ثم قال حين جد

ومهمه قد قطعت طامسه \* قسر على الهول والحمامة

بحرة جصرة عذافرة \* خوصاء عبرانة علمنداة  
تبادر الشمس كلما طلعت \* بالسير تنفي بذل مرضاتي  
ياناق خبي بنا ولا تعدى \* نفسك مما ترين راحت  
حتى تنأخى بنا إلى ملك \* توجه الله بالمهايات  
عليه تاجان فوق مفرقه \* تاج جلال وتاج اخبات  
يقول للسريح كلما عصفت \* هل لك ياريح في مباراتي  
من مثل من عمه الرسول ومن \* أخواله أكرم الخيولات

(أخبرني) وكيع قال قال الزبير بن بكار حدثني أبو غزيرة وكان قاضيا على المدينة قال كان اسحق بن عزيز يتعشق عبادة جارية المهلبية وكانت المهلبية منقطعة إلى الخيزران فركب اسحق يوما ومعه عبد الله بن مصعب يريدان المهدي فلقيا عبادة فقال اسحق يا أبا بكر هذه عبادة وحرك دابته حتى سبقها فنظر إليها فجعل عبد الله بن مصعب يتعجب من فعله ومضيا فدخل على المهدي فتحدثه عبد الله بن مصعب بمحدث اسحق وما فعل فقال أنا أشترى بها لك يا اسحق ودخل على الخيزران فدعاها بالمهلبية فحضرت فأعطاها بعبادة خمسين ألف درهم فقالت لها أمير المؤمنين ان كنت تريدها لنفسك فيها فدالك الله وهي لك فقال انما أريد ها لاسحق بن عزيز قال فبكت وقالت أتوزع على اسحق ابن عزيز وهي يدى ورجلى ولساني في جميع حوائجي فقالت لها الخيزران عند ذلك ما يكيك والله لا وصل اليها ابن عزيز أبدا صار يتعشق جوارى الناس فخرج المهدي فأخبر ابن عزيز بما جرى وقال له الخيرون ألف درهم لك مكانها وأمر لها فاخذها عن عبادة فقال أبو العتاهية بعير بذلك

من صدق الحب لأحبابه \* فان حب ابن عزيز غرور  
أنساء عبادة ذات الهوى \* وأذهب الحب الذي في الضمير  
خمسون ألفا كلها رايح \* حسنا لها في كل كبر صرير

وقال أبو العتاهية في ذلك أيضا

حبك للمال لا يحبك عبادة يا قاضح الحمينا  
لو كنت أصفيتا الوداد كما \* قلت لما بهتها بخصميننا

(حدثني) الصولي قال حدثني جبهلة بن محمد قال حدثني أبي قال رأيت أبا العتاهية بعد ما تخلص من حبس المهدي وهو يلزم طبيبا على بابنا ليكمل عينه فقيل له قد طال وجع عينك فأنشأ يقول

صوت

أيا ويح نفسي ويحها ثم ويحها \* أمان خلاص من شبك الحبائل  
أيا ويح عيني قد أضربها البكا \* فلم يغن عنها طب ما في المكاحل



في هذين البيتين لبراهيم الموصلى لحن من الثقليل الاول (أخبرني) عيسى بن الحسين  
قال حدثنا عمر بن شبة قال كان الهادي واجدا على أبي العتاهية ملازمته أخاه هرون  
في خلافة المهدي فلما ولي موسى الخلافة قال أبو العتاهية بمدحه

### صوت

يضطرب الخوف والرجاء اذا \* حرك موسى القضيبي أو فكر  
ما أبين الفضل في مغيب ما \* أورد من رأيه وما أصدر  
في هذين البيتين لابي عيسى بن المتوكل لحن من الثقليل الاول في نهاية الجوده وما بان  
به فضله في الصناعة

فكم ترى عز عند ذلك من \* معشر قوم وذل من معشر  
يتمر من مسه القضيبي ولو \* يحسه غيره لما أغر  
من مثل موسى ومثل والده السهمدي أو جدته أبي جعفر  
قال فرضي عنه فلما دخل عليه أنشده

لهني على الزمن القصير \* بين الخورني والسدير  
اذ نحن في غرف الجننا \* ننعوم في بحر السرور  
في قبة ملكوا عنا \* ن الدهر أمثال الصقور  
مانهمم الا الجسو \* ر على الهوى غير الحصور  
يتعاورون مدامة \* صهباء من حلب العصور  
عذراء رباها شعا \* ع الشمس في حر الهجير  
لم تدن من نار ولم \* يعلق بها وضرا القدر  
ومقرطق يمشي أما \* م القوم كالرشا الغرير  
بزجاجة تستخرج السرا دفين من الضمير  
زهرا مثل الكوكب الذرى في كف المدير  
تدع الكرم وليس يد \* رى ما قبيل من دبير  
ومخصرات زرتنا \* بعد الهدوم من الحصور  
ربا رواد فهن يلا \* بين الخواتم في الحصور  
غز الوجوه محجبا \* ت قاصرات الطرف حور  
متنعمات في النعيم \* مضمخات بالعبير  
يرفلن في حلال الحما \* سن والمجاسد والحرير  
ما ان يرى الشمس الا القرط من خلال الستور  
والى أمين الله مهترينا من الدهر العنور  
واله أتعينا المطا \* يا بالراح وبالبكور

صعرا لخدود كائنا \* جحن أجضة النور  
متسر بلات بالطلا \* م على السهولة والوعور  
حتى وصلن بنا الى \* رب المدائن والقصور  
ما زال قبل فطامه \* في سن مكتمل كبير  
قال فأجرل صاته وعاد الى أفضل ما كان له علمه (أخبرني) عبي الحسن بن محمد قال  
حدثني الكرائي عن أبي حاتم قال قدم علينا أبو العتاهية في خلافة المأمون فصار إليه  
أصحابنا فاستنشدوه فكان أول ما أنشدهم

ألم تريب الدهر في كل ساعة \* له عارض فيه المنية تلعب  
أيا باني الدنيا الغيرك تبني \* وبيا جامع الدنيا الغيرك تجمع  
أرى المرء وثابا على كل فرصة \* وللمرء يوما لا محالة مصرع  
تارك من لا يملك الملك غيره \* متى تنقضي حاجات من ليس بشمع  
وأى امرئ في غاية ليس نفسه \* الى غاية أخرى سواها نطلع  
قال وكان أصحابنا يقولون لو أن طبع أبي العتاهية بجزالة لفظ لكان أشعر الناس  
(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهران قال حدثني سليمان بن جعفر الجعفي  
قال حدثني أحمد بن عبد الله قال كانت مرتبة أبي العتاهية مع الفضل بن الربيع في  
موضع واحد في دار المأمون فقال الفضل لأبي العتاهية يا أبا اسحق ما أحسن  
بيتين لك وأصدقهما قال وما هما قال قولك

ما للناس الا لكثير المال أو \* لمسلط مادام في سلطانه  
فاذا الزمان رماه ما يلبسه \* كان الثقات هنالك من أعوانه  
يعني من أعوان الزمان قال وانما قبل الفضل بن الربيع بهذين البيتين لانحطاط  
مرتبة في دار المأمون وتقدم غيره وكان المأمون أمر بذلك لغيره مع أخيه (أخبرني)  
عبي الحسن بن محمد قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال قال لي محمد بن أبي العتاهية  
كان أبي لا يفارق الرشيد في سفر ولا حضر الا في طريق الحج وكان يجري عليه في كل  
سنة خمسين ألف درهم سوى الجوائز والمعاون فلما قدم الرشيد الرقة لبس أبي الصوف  
وترهد وترك حضور المداومة والقول في الغزل وأمر الرشيد بحبسه فحبسه فكتب  
اليه من وقته

### صوت

أنا اليوم لي والحمد لله أشهر \* يروح على الهم منكم ويكر  
تذكر أمسين الله حتى وحرمتي \* وما كنت توليني لذلك يذكر  
ليالي ندى منك بالقرب مجاسي \* ووجهك من ماء البشاشة يقطر  
فن لي بالعين التي كنت مرة \* الى تها في سالف الدهر تنظر



قال فلما قرأ الرشيد الايات قال قولوا له لا بأس عليكم فكتب اليه

### صوت

أرقت وطار عن هيني النعاس \* ونام السامرون ولم يواسوا  
أمين الله أمنك خير أمن \* عليك من التقي فيه لباس  
نساس من السماء بكل بر \* وأنت به تسوس كئناس  
كان الخلق ركب فيه روح \* له جسد وأنت عليه راس  
أمين الله أن الحبس بأس \* وقد أرسلت ليس عليك بأس  
غنى في هذه الايات ابراهيم ولحنه ثانی ثقیل باطلاق الوتر في مجرى الوسطى وفيه أيضا  
ثقیل أقول عن الهشامی قال وكتب اليه أيضا في الحبس  
وكلفتني ما حلت بيني وبينه \* وقلت سأبغى ما تريد وما تهوى  
فلو كان لي قلبان كلفت واحدا \* هو لك وكلفت الخلق لا تهوى  
قال فأمر باطلاقه (حدثني) عبي قال حدثني هرون بن محمد بن عبد الله الزيات قال حدثني  
الزبير بن بكار قال حدثني ثابت بن الزبير بن حبيب قال قال حدثني ابن أخت أبي خالد  
الحري قال قال لي الرشيد حبس أبا العتاهية وضيق عليه حتى يقول الشعر الرقيق  
في الغزل كما كان يقول فحبسه في بيت خسة أشبهت في مثلها فصاح الموت أخرجوني  
فأنا أقول كل ما شئت فقلت قل فقال حتى أتنفس فأخرجته وأعطينه دواة وقرطاسا  
فقال آياته التي أولها

### صوت

من لعبه أذله مولاه \* ماله شافع اليه سواء  
يشكي ما به اليه ويخشاه \* ويرجوه مثل ما يخشاه  
قال فدفعها الى مسرور الخادم فأوصلها وتقدم الرشيد الى ابراهيم الموصلي فغنى فيها  
وأمر باحضار أبي العتاهية فأحضر فلما أحضر قال له أنشدني قولك

### صوت

يا عتب سبهني أمالك دين \* حتى متى قلبي لديك رهين  
وأنا الذلول لكل ماحلة - نى \* وأنا الشقي البائس المسكين  
وأنا الغداة لكل بالمسعد \* ولكل صب صاحب وخدين  
لا بأس أن لذلك عندي راحة \* للصب أن ياتي الحزين حزين  
يا عتب أين أقر منك أميرقي \* وعلى حصن من هو الحصين  
لا ابراهيم في هذه الايات هزج عن الهشامی فأمر له الرشيد بخمسين ألف درهم ولا ي  
العتاهية في الرشيد لما حبسه أشعار كثيرة منها قوله  
يا رشيد الأمر أرشدني الى \* وجهه نجحني لا عدت الرشدا

لا أر الله سوا أبدا \* مارأت مثلك عين أحدا  
أعني الخائف وارحم صوته \* رافعا نحوك يدعوك يدا  
وابلاقي من دعاوى أمل \* كلما قلت تداني بعدا  
كم أمني بعد بعد غد \* ينشد العدم ولم ألق غدا

(نسخت) من كتاب هرون بن علي بن يحيى حدثني علي بن مهدي قال حدثني الحسين بن  
أبي السري قال مر القاسم بن الرشيد في موكب عظيم وكان من أتية الناس وأبو  
العتاهية جالس مع قوم على ظهر الطريق فقام أبو العتاهية حين رآه اعظاما له  
فلم يزل قائما حتى جاز فأجازه ولم يلتفت اليه فقال أبو العتاهية

يتمه ابن آدم من جهله \* كان وحال الموت لا تطعنه  
فسمع بعض من في موكبه ذلك فأخبر به القاسم فبعث الى أبي العتاهية وضر به مائة  
مقربة وقال له يا ابن القاعلة أتعرض بي في مثل ذلك الموضع وحبسه في داره فدرس  
أبو العتاهية الى زبيدة بنت جعفر وكانت توجه له هذه الايات

حتى متى ذواتيه في تيمه \* أصلحه الله وعافاه

يتمه اهل التيمه من جهلهم \* وهم يوتون وإن تاهوا

من طالب العز ليبقي به \* فان عز المرء تقواه

لم يقتصم بالله من خلقه \* من ليس يرجوه ويخشاه

وكتب اليها بجهالة وضيق حبسه وكانت ماثلة اليه فرقت له وأخبرت الرشيد بأمره وكتبته  
فيه فأحضره وكساه ووصله ولم يرص عن القاسم حتى برأ أبو العتاهية وأذناه واعتذر  
اليه (ونسخت) من كتاب هرون بن علي قال حدثني علي بن مهدي قال حدثني محمد بن  
سهل عن خالد بن أبي الازهر قال بعث الرشيد بالجرشي الى ناحية الموصل فحبسها منها  
مالا عظيما من بقايا الخراج فوافي به باب الرشيد فأمر بصرف المال أجمع الى بعض  
جواربه فاستعظم الناس ذلك وتحدثوا به فرأيت أبا العتاهية وقد أخذ شبه الجنون  
فقلت له مالك ويحك فقال لي سبحان الله أي دفع هذا المال الجليل الى امرأه ولا يتعق  
كفي بشي منه ثم دخل الى الرشيد بعد أيام فأنشده

الله هون عندك الدنيا وبغضها اليكا

فأيت إلا أن تصغر كل شئ في يد يكا

ما هانت الدنيا على \* أحد كهايات عليك

فقال له الفضل بن الربيع يا أمير المؤمنين ما مدحت الخلفاء بأصدق من هذا المدح فقال

يا فضل أعطه عشرين ألف درهم فغدا أبو العتاهية على الفضل فأنشده

إذا ما كنت متخذ خليلا \* فقل الفضل فأتخذ الخليلا

يرى الشكر القليل له عظيما \* ويعطي من مواهبه الجزيلا



أراني حيث ما عمت طرفي \* وجدت على مكارمه دليل  
فقال له الفضل والله لو لا أن أساوي أميرا المؤمنين لأعطيتك مثلها ولكن سأوصلها إليك  
في دفعات ثم أعطاه ما أمر له به الرشيد وزاد له خمسة آلاف درهم من عنده (أخبرني) علي  
ابن سليمان الأحمسي قال حدثنا المبرد قال حدثني عبد الصمد بن المعذل قال سمعت  
الأمير علي بن عيسى بن جعفر يقول كنت صبياني دار الرشيد ف رأيت شيئا يشد  
والناس حوله

ليس للانسان الا ما رزق \* أسـتعين الله بالله أثق  
علق الهـم بقلبي كله \* واذا ما علق الهـم علق  
بأبي من كان لي من قلبه \* مرة وقد قليل فسرق  
يا بني الاسلام فيكم ملك \* جامع الاسلام عنه يفترق  
لندي هرون فيكم وله \* فيكم صوب عطول وورق  
لم يرزل هرون خيرا كله \* قتل الشربة يوم خلق  
فقلت لبعض الهاشميين أما ترى أعجاب الناس بشعر هذا الرجل فقال يا بني ان الاعناق  
لنقطع دون هذا الطبع قال ثم كان الشيخ أبا العتاهية والذي سأله ابراهيم بن المهدي  
(حدثني) الصولي قال حدثنا أحمد بن محمد بن اسحق قال حدثني عبد القوي بن محمد  
ابن أبي العتاهية عن أبيه قال ليس أبو العتاهية كساة صوف ودراعة صوف وآلى على  
نفسه أن لا يقول شعرا في الغزل وأمر الرشيد بحبسـه والتضييق عليه فـقال

### صوت

يا ابن عم النبي سمعنا وطاعه \* قد خلعنا الكساء والدراعة  
ورجعنا الى الصنعة لما \* كان خط الامام ترك الصناعة

وقال أيضا

أما رجعتي يوم ولت فأسرعت \* وقد تركتني واقفا تلقت  
أقلب طرفي كي أراها فلا أرى \* وأحلب عيني درها زأ صوت  
فلم يرزل الرشيد متوانيا في اخراجه الى أن قال

أما والله ان الظلم لؤم \* وما زال المسي هو الظلوم  
الى ديان يوم الدين غضي \* وعند الله تجتمع الخصوم  
لا مـر ما نصرفت الليالي \* وأمر ما توليت النجوم  
تموت غدا وانت قـرير عين \* من الغفلات في لجج نعوم  
تنام ولم تنم عنك المنـايا \* تنبه للمنيبة يا نـوم  
سل الأيام عن أم تقضت \* ستخبرك المعالم والرسوم  
تروم الخلد في دار المنـايا \* وكـم قد رام غيرك ماتروم

الايام يا الملك المرجى \* علمه نواهي الدنيا تحوم  
أقلني زلة لم أجـر منها \* الى لوم ومامن لي ملوم  
وخلصني تخلص يوم بعث \* اذ الناس برزت الجحيم  
فرق له وأمر باطلاقه (نسخت) من كتاب هرون بن علي قال حدثني علي بن مهدي قال  
حدثني ابن أبي الايض قال أتيت أبا العتاهية فقلت له اني رجل أقول الشعر في الزهد  
ولي فيه أشعار كثيرة وهو مذهب السجسنة لأنني أرجو أن لا أتم فيه وسيمت شعرك في  
هذا المعنى فأجبت أن أستزيد منه فأحب أن تشدني من جيد ما قلت فقال اعلم أن  
ما قلتـه ردي قلت وكيف قال لان الشعر ينبغي أن يكون مثل أشعار الفحول المتقدمين  
أو مثل شعر بشار و ابن هرمة فان لم يكن كذلك فالصواب لقائله ان تكون ألفاظه  
مما لا تخفى على جمهور الناس مثل شعري ولا سيما الأشعار التي في الزهد فان الزهد ليس  
من مذاهب الملوك ولا من مذاهب رواة الشعر ولا طلاب الغريب وهو مذهب  
أشغف الناس به الزهاد وأصحاب الحديث والفقهاء وأصحاب الرياء والعامة وأعجب  
الأشياء اليهم ما فهموه فقلت صدقت ثم أنشدني قصيدته

لدو اللوموت وابـنوا للخراب \* فكلكم ربيص الى تساب  
الاياموت لم أرضك بقـا \* أتيت وما تحيف وما تحابي  
كانك قد هجمت على مشيبي \* كما هجم المشيب على شبابي

قال فصرت الى أبي نواس فأعلمته ما دار بيننا فقال والله ما أحسب في شعري مثل ما أنشدك  
بيتا آخر فصرت اليه فأخبرته بقول أبي نواس فأنشدني قصيدته التي يقول فيها

طول التعاسرين الناس مملول \* ما لابن آدم ان فنشت معقول  
ياراعي الشاء لا تغفل رعايتها \* فأنت عن كل ما استرعت مسؤل  
اني اني منزل ما زلت أعمره \* على يقين بانني عنه منقول  
وليس من موضع يأتيه ذوقس \* الاو للموت سيف فيه مسؤل  
لم يشغل الموت عنـا مذأعد لنا \* وكلنا عنه بالذات مشغول  
ومن يمت فهو مقطوع ويحـتجب \* والحى ما عاش مغشى وموصول  
كل ما بد لك قالـا كال فانية \* وكل ذي أكل لابد ما كـول

قال ثم أنشدني عدة قصائد ما هي بدون هذه فصرت الى أبي نواس فأخبرته فتغير لونه  
وقال لم خبرته بما قلت قد والله أجاد ولم يقل فيه سوا (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا  
محمد بن القاسم بن مهران قال حدثني علي بن عبد الله بن سـعد قال حدثني هرون بن  
سـعد ان مولى البجليين قال كنت مع أبي نواس قريسا من دور بني يـمخت بنهر طابق  
وعنده جماعة فجعل يـعزبه القواد والكتاب وبنوها ثم فيسلمون عليه وهو متكئ  
مدود الرجل لا يتحرك الا خدمهم حتى نظروا اليه قد قبض رجليه وثب وقام الى شيخ



قد أقبل على حماره فاعتنق أبا نواس ووقف أبو نواس يحادثه فلم يزل واقفا معه يراوح بين رجليه يرفع رجلا ويضع أخرى ثم مضى الشيخ ورجع أبا نواس وهو يتأوه فقال له بعض من حضر والله لا أنت أشعر منه فقال والله ما رأيته قط الا ظننت أنه سماء وأنا أرض \* قال محمد بن القاسم حدثني علي بن محمد بن عبد الله الكوفي قال حدثني السري بن الصباح مولى نوبان بن علي قال كنت عند بشر فقلت له من أشعر أهل زماننا فقال مخنت أهل بغداد يعني أبا العتاهية (أخبرني) يحيى بن علي بن يحيى النخعي اجازة قال حدثني علي بن مهدي قال حدثني الخزرجي الشاعر قال حدثني عبد الله بن أيوب الانصاري قال حدثني أبو العتاهية قال ماتت بنت المهدي فحزن عليها حزنا شديدا حتى امتنع من الطعام والشراب فقلت أيتها العزيزة في أفواهنا وقدر سلاسلنا وضحكنا وأكلنا وهو يقول لا بد من الصبر على ما لا بد منه ولئن سلونا عن فقدنا ليلنا لولن عناما من يقدنا وما يأتي الليل والنهار على شيء إلا ألباه فلما سمعت هذا منه قلت يا أمير المؤمنين أتأذن لي أن أنشدك قال هات فأنشدته

مالا جديدين لا يلي اختلافهما \* وكل غص جديده فيهما بال  
يامن سلا عن حبيب بعد صيته \* كم بعد موتك أيضا غمك من سال  
كان كل نعيم أنت ذائقه \* من لذة العيش يحكي لمعة الاك  
لا تلعب بك الدنيا وأنت ترى \* ما شئت من عبر فيها وأمثال  
ما حيلة الموت الاكل صالحة \* أولا فاحيلة فيه لمحتال

فقال لي أحسنت وبحبك وأصبت مالي نفسي ووعظت وأوجزت ثم أمر لي لكل بيت بألف درهم (أخبرني) محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا العنزي قال حدثني أحمد بن خلاد قال حدثني أبي قال لما مات موسى الهادي قال الرشيد لأبي العتاهية قل شعرا في الغزل فقال لا أقول شعرا بعد موسى أبدا فحبسه وأمر أبا راهيم الموصلي أن يغني فقال لا أغني بعد موسى أبدا وكان محسنا اليهما فحبسه فلما شتمه إلى الرقة فحرلها ما حيرة واسعة وقطع بينهم ما يجانط وقال كونا بهذا المكان لا تخرج منه حتى تشعرا أنت ويغني هذا فصبر على ذلك برهة وكان الرشيد يشرب ذات يوم وجعفر بن يحيى معه فغنت جارية صوتا فاستحسنه وطربا عليه طربا شديدا وكان يثما واحدا فقال الرشيد ما كان أحوجه إلى بيت ثان ليطول الغناء فيه فيستمتع مدة طويلة به فقال له جعفر قد أصبته قال من أين قال تعبت إلى أبي العتاهية فيلحظه به لقد رنت على الشعر وسرعتة قال هو أنك من ذلك لا يجيبنا وهو محبوس ونحن في نعيم وطرب قال بلي فاكتب اليه حتى نعلم صحة ما قلت لك فكتب اليه بالقصة وقال الحق لنا بالبيت بيتا ثانيا فكتب اليه أبو العتاهية

شغل المسكين عن تلك الحزن \* فارق الروح وأخلي من بدن

ولقد كلفت أمرا عجيبا \* أسأل التفريح من بيت الحزن  
فلما وصلت قال الرشيد قد عرفتك انه لا يفعل قال فتخرجه حتى يفعل قال لا حتى يشعر  
فقد حلفت فأقام أياما لا يفعل قال ثم قال أبو العتاهية لأبراهيم إلى كم هذا انلاج الخلقاء هلم أقل شعرا ونغني فيه فقال أبو العتاهية

بأبي من كان في قلبي له \* مرة حب قلبه لفسرق  
ياخي العباس فيكم ملك \* شعب الاحسان منه تفرق  
انما هرون خير كله \* مات كل البشر مذ يوم خلق

وغني فيه إبراهيم فدعا بهما الرشيد فأنشده أبو العتاهية وغناه إبراهيم فاعطى كل واحد منهما مائة ألف درهم ومائة ثوب (حدثني) الصولي بهذا الحديث عن الحسن بن يحيى عن عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع فقال فيه غضب الرشيد على جارية له فحلف أن لا يدخل اليها أياما ثم ندم فقال

صدعتني اذ رأيت مفتن \* وأطال الصدم لما أن فطن  
كان مملوكي فأضحى مالكي \* ان هذا من أعاجيب الزمن

وقال لجعفر بن يحيى اطلب لي من يزيد على هذين البيتين فقال له ليس غير أبي العتاهية فبعث اليه فأجاب بالجواب المذكور فأمر باطلاقه وصلته فقال الآن طاب القول ثم قال

عزة الحب أرته ذلتي \* في هواه وله وجه حسن

ولهذا صرت مملوكا له \* وله هذا شعرا ما يعلن

فقال أحسنت والله وأصبت ما في نفسي وأضعف صلتك (نسخت) من كتاب هرون بن علي بن يحيى قال حدثني علي بن مهدي قال حدثني الهيثم بن عثمان قال حدثني شبيب ابن منصور قال كنت في الموقف واقفا على باب الرشيد فاذا رجل بشع الهيمه على بغل قد جاء فوقه وجعل الناس يعلون عليه ويسألونه ويضاحكونه ثم وقف في الموقف فأقبل الناس يشكون أحوالهم فواحد يقول كنت منقطعاً إلى فلان فلم يصنع بي خيرا ويقول آخر املت فلانا فخاب أملنا وفعل بي وبشكوا آخر من حاله فقال الرجل

فتشت ذى الدنيا فليس بها \* أخذ أراه لا آخر حامد

حتى كان الناس كلهم \* قد أفرغوا في قالب واحد

فسألت عنه فقبل هو أبو العتاهية (حدثني) الحسن بن علي قال حدثنا بن مهوريه قال حدثني أحمد بن خلاد عن أبيه عن عبد الله بن الحسن قال أنشد المأمون بيت أبي العتاهية يخاطب سلا الخاسر

تعالى الله يا سلم بن عمرو \* أذل الحرص أعناق الرجال

فقال المأمون ان الحرص لقد للدين والمرواة والله ما عرفت من رجل قط حرصا ولا



شرفاً رأيت فيه مصطفاه فبلغ ذلك سلفاً قال وبلى على الخنث الجرار الزنديق جمع  
الأموال وكثرها وعباً البدور في بيته ثم ترعد من آفة ونفاقاً أخذ يهتف بي إذا قصدت  
الطلب (أخبرني) أحمد بن العباس العسكري المؤدب ومحمد بن عمران الصيرفي قال  
حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال حدثني محمد بن أحمد بن سليمان العتكي قال حدثني  
العباس بن عبيد الله بن سنان بن عبد الملك بن مسمع قال كنا عند قثم بن جعفر بن سليمان  
وعنده أبو العتاهية فحدثني في الزهد فقال قثم يا عباس اطلب الساعة الجار حيث كان  
ولك عندى سبق فطلبته فوجدته عند ركن دار جعفر بن سليمان فقات أجاب  
الأمير فقام معي حتى أتى قثم فجلس في ناحية مجلسه وأبو العتاهية يشده فأنشأ  
الجار يقول

ما أقيج التزهيد من واعظ \* يزهد الناس ولا يزهد  
لو كان في تزهد صدقاً \* أخشى وأمسى بيته المسجد  
يخاف أن تنفذ أرزاقه \* والرزق عند الله لا ينقد  
والرزق مقسوم على من ترى \* يناله الأبيض والأسود

قال فالتفت أبو العتاهية إليه فقال من هذا قالوا الجار وهو ابن أخت سلم الخمار اقتص  
لحالته منك فأقبل عليه وقال يا ابن أخي اني لم أذهب حيث ظننت ولا ظن خالك ولا أردت  
ان أهتف به وانما خاطبته كما يخاطب الرجل صديقه فأنه يغفر لك كما ثم قام (أخبرني)  
أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني محمد بن أحمد بن خلف الشمري عن أبيه قال كنت  
عند مخارق فجاء أبو العتاهية في يوم جمعة فقال لي حاجة وأريد الصلاة فقال مخارق  
لا أبرح حتى تعود قال فرجع وطرح ثيابه وهي صوف وغسل وجهه ثم قال له غنى

### صوت

قال لي أحمد ولم يدرباني \* أتعجب الغداة عتبة حقا

فتنفست ثم قلت نعم حبا جري في العروق عرفاً فعرقا

فجذب مخارق دواة كانت بين يديه فأوقع عليها ثم غناه فاستعاده ثلاث مرات فأعاده عليه  
ثم قام وهو يقول لا يسمع والله هذا الغذاء أحد فيبلغ وهذا الخبر رواية محمد بن القاسم بن  
مهرويه عنه (وحدثنا) أيضاً في كتاب هرون بن علي بن يحيى عن ابن مهرويه عن ابن عمار  
قال حدثني أحمد بن يعقوب عن محمد بن حسان الضبي قال حدثنا مخارق قال لقيني أبو  
العتاهية فقال بلغني أنك خرجت قولي

قال لي أحمد ولم يدرباني \* أتعجب الغداة عتبة حقا

فقلت نعم فقال غنه قلت معه الى خراب فيه قوم فقراء سكان فغنيته اياه فقال أحسنت  
والله منذ ابتدأت حتى سكت ثم قال لي أما ترى ما فعل الملك بأهل هذا الخراب (أخبرني)  
بحظة قال حدثني ميمون بن هرون قال قال مخارق لقيت أبا العتاهية على الجسر

فقلت له يا أبا اسحق أتشدني قوائك في تبجيلك الناس كلهم فضحك وقال لي ها هنا  
قلت نعم فأشدني

ان كنت متخذاً خليلاً \* فتشق واتقوا الخليلاً

من لم يكن لك منصفاً \* في الود فابغ به بدلاً

ولربما سئل البخيل الشئ لا يسوى قتيلاً

فيقول لأجد السيئ الشئ اليه يكره أن يبدلاً

فلذالك لا جعل إلا الله له الى خير سيلاً

فاضرب بطرفك حيث شئت فلن ترى إلا بخيلاً

فقلت له أفرطت يا أبا اسحق فقال فديتك فأكذبني بجواد واحد فأجبت موافقته  
فالتفت يميناً وشمالاً ثم قلت ما أجد قبيل بين عمي وقال فديتك يا بني لقد رفقت حتى كدت  
تسرف (أخبرني) محمد بن خلف وكيع قال حدثني هرون بن مخارق قال كان أبو العتاهية  
لما نسك يقول لي يا بني حدثني فان ألقاها لك تطرب كما يطرب غناؤك (أخبرني) علي بن  
صالح بن الهيثم الاتباري قال حدثني أبو هفان قال حدثني موسى بن عبد الملك قال  
كان أحمد بن يوسف صديقاً لابي العتاهية فلما خدم المأمون وخص به رأى منه أبو  
العتاهية جفوة فكتب اليه

أيا جعفر ان الشريف يشينه \* تتابعه على الاخلاء بالوفر

ألم تر أن الفقير يرحى له الغنى \* وأن الغنى يخشى عليه من الفقر

فان نلت تيم بالذي نلت من غنى \* فان غناى في العمل والصبر

قال فبعث اليه بالفي درهم وكتب اليه بعة ذرماً أنكره (أخبرني) الحسن بن علي قال  
حدثنا ابن مهرويه قال حدثني ابراهيم بن أحمد بن ابراهيم الكوفي قال حدثني أبو  
جعفر المعبدي قال قلت لابي العتاهية أجزلي قول الشاعر

وكان المال يا بني نافكاً \* نبذره وإس لنا عقول

فلما ان تولى المال عنا \* عاقلنا حين ليس لنا فضول

قال فقال أبو العتاهية على المكان

فقصر ما ترى بالصبر حقا \* فكل ان صبرت له مزيل

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني الحسن بن الفضل الرعفراني  
قال حدثني من سمع أبا العتاهية يقول لا يسه وقد غضب عليه اذهب فانك ثقيل الظل  
جامد الهواء (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني يحيى بن خليفة  
الرازي قال حدثنا حبيب بن الجهم النخعي قال حضرت الفضل بن الربيع متجراً جازياً  
وفرضي فلم يدخل عليه أحد قبلي فاذا عون حاجبه قد جاء فقال هذا أبو العتاهية يسلم  
عليك وقد قدم من مكة فقال اعفني منه الساعة يشغلني عن ركوبي فخرج اليه عون



فقال انه على الركوب الى امير المؤمنين فأخرج من كه نعلها عليها شراب فقال قل له ان  
أبا العتاهية أهداها اليك جعلت فداءك قال قد خلت بها فقال ما هذه فقالت نعل وعلى  
شرا كهما مكتوب كتاب فقال يا حبيب اقرأ ما عليها فقرأته فاذا هو

نعل بعثت به اليك \* قهرم به عيشي الى المجد  
لو كان يصلح أن أشرك بها \* خدي جعلت شرا كهما خدي

فقال الحاجب عون اجلها معنا فحملها فلما دخل على الامين قال له يا عباسي ما هذه  
النعل فقال أهداها الى أبو العتاهية وكتب عليها بيتين وكان أمير المؤمنين أولى بلبسها لما  
وصف به لابسها فقال وما هما فقرأهما فقال أجاد والله وما سبقه الى هذا المعنى أحد  
هبواله عشرة آلاف درهم فأخرجت والله في بدرة وهو راكب على حماره فقبعضها  
وانصرف (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهران قال حدثني  
اسماعيل بن عبد الله الكوفي قال حدثني هرون صاحب الطعام وكان جاراً أبي العتاهية  
قال كان أبو العتاهية من أقل الناس معرفة (سمعت) بشرا المريسي يقول له يا أبا  
اصحق لاتصل خلف فلان جارك وامام مسجدكم فانه مشبه قال كلا انه قرأنا البواحة  
في الصلاة قل هو الله أحد واذا هو بطن ان المشبه لا يقر أقل هو الله أحد (أخبرني)  
الحسن قال حدثنا ابن مهران قال حدثني أحمد بن يعقوب الهاشمي قال حدثني أبو شيخ  
منصور بن سليمان عن أبيه قال كتب بكر بن المعتمر الى أبي العتاهية يشكو اليه ضيق  
القيء وغم الحبس فكتب اليه أبو العتاهية

هي الأيام والعبر \* وأمر الله ينتظر

أتأس ان ترى فرجا \* فأين الله والقدر

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهران قال حدثنا أحمد بن عبيد بن ناصح قال  
كنت أمتني مع أبي العتاهية يده في يدي وهو متكئ على ينظر الى الناس يذهبون  
ويجيئون فقال أما تراهم هذا يمينه فلا يتكلم وهذا يسلكم بصلف ثم قال لي مر ببعض أولاد  
المهلب بمالك بن دينار وهو يحظر فقال يا بني لو خففت بعض هذه الخيلاء لم يكن  
أحسن بك من هذه الشهرة التي قد شهرت بها نفسك فقال له الفتى أو ما تعرف من أنا  
فقال له بلي والله أعرفك معرفة جيدة أولئك نطفة مرزة وآثر لك جيفة قدرة وأنت بين  
ذنبك حامل عذرة قال فأرني الفتى اذنيه وكف عما كان يفعل وطأ رأسه ومشي  
مسترسلا ثم أنشدني أبو العتاهية

أياها لذكر الله يا واهها له واهها

لقد طيب ذكر الله بالتسبيح أفواها

فيا أنت من حش \* على حش اذا تاهها

أرى قوما يتبهون \* حش وشارزقوا اجاهها

(حدثني) يزيد بن علي عن عمه اسمعيل بن محمد بن أبي محمد قال قلت لأبي العتاهية وقد جاءنا

يا أبا اسحق شعرك كله حسن عجيب واقد مرت بي منذ أيام أيات لك استحسنتها جدا  
وذلك انها مقلوبة أيضا فأخبرها كأنها رأسها لو كتبها الانسان الى صديق له كتابا والله  
اقد كان حسنا أرفع ما يكون شعرا قال وما هي قالت

المرة في تأخير مدته \* كالنوب يخلق بعد جدته

وحياته نفس يستدله \* ووفاته استكمال عذته

ومصيره من بعد مدته \* بلبا وذا من بعد وحدته

من مات مال ذو ومودته \* عنه وحالوا عن مودته

أزق الرحيل ونحن في لعب \* ما نستعد له بعدته

ولعلما سبق الخطوب على \* أشرا الشباب وحز وقده

عجبا لمقته بضيق ما \* يحتاج فيه ليوم رقدته

قال يزيد بن علي وحديثي الحسين بن الضحاك قال كنت مع أبي نواس فأنشدني  
أياته التي يقول فيها

يا بني النقص والغير \* وبني الضعف والخور

فلما فرغ منها قال لي يا أبا علي والله لكانت منهم من كلام صاحبك يعني أبا العتاهية (أخبرني)  
الحسن بن علي قال حدثني حذيفة بن محمد الطائي قال حدثني أبو دلف القاسم بن عيسى  
المجلى قال سمعت فرأيت أبا العتاهية واقفا على اعرابي في ظل ميل وعليه ثوبه اذا  
غطى بها رأسه بدت رجلاه واذا غطي رجليه بدا رأسه فقال له أبو العتاهية كيف  
اخترت هذا البلد الفقير على البلدان المخصبة فقال له يا هذا لو ان الله قنع بعض العباد  
بشر البلاد ما وسع خيرا البلاد جميع العباد فقال له فن أين معاشكم فقال منكم معشر  
الحجاج عمرو بن سفيان من فضولكم وتنصرفون فيكون ذلك فقال انما تنصرف  
في وقت من السنة فن أين معاشكم فأطرق الاعرابي ثم قال لا والله لا أدري ما  
أقول الا انارزق من حيث لا تحسب أكثر مما رزق من حيث تحسب فولى أبو  
العتاهية وهو يقول

الاياطال الدنيا \* دع الدنيا الشانكا

وما تصنع بالدنيا \* وظل الميل يكتمكا

(أخبرني) محمد بن يزيد قال حدثنا الزبير بن بكار قال لما قال أبو العتاهية

تعالى الله يا سلم بن عمرو \* أذل الحرص أعناق الرجال

فقال سلم ويلي على ابن الفاعلة ~~حسنا~~ بالدور ويزعم اني حرص وأتاني ثوب هذين

(أخبرني) محمد بن يزيد والحري بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني

عمرو بن أدهج قال قلت لعبد الله بن عبد العزيز العمري وسمعت به يقول كثيرا من شعر أبي

العتاهية أشهد أني سمعته ينشد لنفسه



مرت اليوم شاطره \* بضة الجسم ساحره  
ان دنياهي التي \* مرت اليوم سافره  
سرقوا نصف اسمها \* فهي دنيا وآخرة

فقال عبد الله بن عبيد العزيز وكله الله الى آخرتها قال وما سمع بعد ذلك بيت يتمثل به من شعره (قال) علي بن الحسين مؤلف هذا الكتاب هذه الايات لابي عينة المهلب وكان يشيب بدني في شعره فاما ان يكون الخبير غلطا واما ان يكون الرجل انشد لها العمري لابي العتاهية وهو لا يعلم انها ليست له (أخبرني) هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا عيسى ابن اسمعيل قال قال لي الحرمازي شهدت ابا العتاهية واثابنا في مجلس وكان ابو العتاهية أسرع الرجلين جوابا عند البديهة وكان ابو نواس أسرعهما في قول الشعر فاذا تعاطيا جميعا السرعة فضله ابو العتاهية واذا توقفا فضله ابو نواس (أخبرني) احمد بن العباس بن عليل العنزي قال حدثنا ابو انس كثير بن محمد الخزازي قال حدثني الزبير بن بكار معروف العاملي قال قال ابو العتاهية كنت منقطعاً الى صالح المسكين وهو ابن أبي جعفر المنصور فأصبت في ناحيته مائة ألف درهم وكان لي وداود صديقا فغشيت يوما وكان لي في مجلسه مرتبة لا يجلس فيها غيري فنظرت اليه قد قصر بي عنها وعادته ثانية فكانت حلة تلك ورأيت نظره الى ثقبلا فنهضت وقلت

أراني صالح بفضا \* فاطهرت له بفضا  
ولا والله لا ينقص \* من الازدنه نقضا  
والازدنه مقنا \* والازدنه رفضا  
الايام فسد الودة \* وقد كان له محضا  
تغضبت من الريح \* فما أطلب ان ترضي  
لئن كان لك المال \* مصفى ان لي عرضا

قال ابو العتاهية ففني الكلام الى صالح فنادى بالعداوة فقلت فيه

مددت لمعرض جبلا طويلا \* كأطول ما يكون من الجبال  
جبال بالصرية ليس تنفي \* موصلة على عدد الرمال  
فلا تنظر الى ولا تردني \* ولا تقرب جبلا لك من جبال  
فلبت الردم من بأجوج يني \* وبينك ميثبا أخرى الايام  
فكترش ان أردت لنا كلاما \* ونقطع خف رأسك بالقتال

(حدثني) احمد بن عبد الله بن عمار قال حدثنا علي بن سليمان النوفلي قال قال مساور السباق وأخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير عن مساور السباق قال شهدت جنازة في أيام الحاج وقت خروج الحسن بن علي بن الحسين بن الحسن بن الحسين المقبول بفتح فرأيت رجلا قد حضر الجنازة معنا وقد قال لا خير هذا الرجل الذي

صفته كذا وكذا ابو العتاهية فالتفت اليه فقلت له أنت ابو العتاهية فقال لا أنا أبو اسحق فقلت له أنشدني شيئا من شعرك فقال لي ما أحقك نحن على سفرو على شفرة قبر وفي أيام العشر ويبلغكم هذا تستنشدني الشعر ثم أدبر عني ثم عاد الى فقال وأخرى أزيد كلها لا والله ما رأيت في بني آدم قط أسجع منك وجهها (قال) النوفلي في خبره وصدق ابو العتاهية كان مساورة هذا مقبضا طويلا الوجه كأنه ينظر في سيف (أخبرني) عبي الحسن ابن محمد وحظته قال حدثنا ميمون بن هرون قال قدم ابو العتاهية يوما منزل يحيى بن خاقان فلما قام بإدراجه الحاجب فانصرف واتاه يوما آخر فصادفه حين نزل فسلم عليه ودخل الى منزله ولم يأذن له فأخذ قرطاسا وكتب اليه

أراك ترع حين ترى خيالي \* فما هذا برؤعك من خيالي  
اعلك خائف مني سؤالي \* ألافك الأمان من السؤالي  
كفيتك ان حالك لم تملي بي \* لا طلب مثلها بد لا بحالي  
وان اليسر مثل العسر عندي \* بأيهما منيت فلا أبالي

فلما قرأ الرقعة أمر الحاجب بإدخاله اليه فطلبه فأبى ان يرجع معه ولم يلتقيا بعد ذلك (أخبرني) عبد الله بن محمد الرازي قال حدثنا أحمد بن الحرث قال حدثنا المدائني قال اجتمع أبو نواس وابو الشمقمق في بيت ابن أذين وكان بين أبي العتاهية وبين أبي الشمقمق شرف فقبوه من أبي العتاهية في بيت ودخل ابو العتاهية فنظر الى غلام عندهم فيه تأنيث فظن أنه جارية فقال لابن أذين متى استظرفت هذه الجارية فقال قريبا يا أبا اسحق فقال قل فيها ما حضر فقد ابو العتاهية يده اليه وقال

مددت كفي نحوكم سائلا \* ماذا تردون على السائل

فلم يلبث أبو الشمقمق حتى ناداه من البيت

تردني ككفك ذافيشة \* تشقي جوي في استك من داخل

فقال ابو العتاهية شقمق والله وقام مغضبا (أخبرني) احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا علي بن عمر النوفلي قال حدثني سليمان بن عباد قال حدثنا سليمان بن منذر قال كنا عند جعفر بن يحيى وأبو العتاهية حاضر في وسط المجلس فقال ابو العتاهية لجعفر جعلني الله فداك معكم شاعر يعرف بابن أبي أمية أحب ان أسعده ينشد فقال له جعفر هو أقرب الناس منك فأقبل ابو العتاهية على محمد وكان الى جانبه وسأله ان ينشده فكانه حصر ثم أنشده

### صوت

رب وعد منك لا أنساه لي \* أوجب الشكر وان لم تفعل  
اقطع الدهر بوعده حسن \* وأجلى غمرة ما تنجلي  
كلأملت وعدا صالحا \* عرض المكروه دون الأمل



وأرى الأيام لا تدني الذي • ارتجى منك وتدني أجلى  
في هذه الآيات لابي حبيسة رمل قال فاقبل أبو العتاهية رد البيت الأخير وقبل رأس  
ابن أبي أمية ويكي وقال وددت والله أنه لي بكثير من شعري (أخبرني) حبيب بن نصر  
قال حدثنا عمر بن شبة قال كانت لابي العتاهية بستان اسم أحدهما الله والأخرى بالله  
فخطب منصور بن المهدي لله فلم يزوجوه وقال انما طلبها لانها بنت أبي العتاهية وكان فيهما  
قدماء فلم يكن لي الى الانتصاف منه سبيل وما كنت لازوجهما الا بائع خرف وجرار  
ولكني أختاره لهما مورا و كان لابي العتاهية ابن يقال له محمد وكان شاعرا  
وهو القاتل

قد افلح السالم الصوت • كلام راعي الكلام قوت  
ما كل نطق له جواب • جواب ما بكرة السكوت  
يا عجب الامرئ ظلوم • مستيقن أنه يموت  
(نسخة) من كتاب هرون بن علي بن يحيى حدثنا ذكر يابن الحسين عن عبد الله بن الحسن  
ابن سهل الكاتب قال قلت لابي العتاهية أنشدني من شعرك ما يستحسن قال فأنشدني  
ما اسرع الايام في الشهر • واسرع الاشهر في العمر

### صوت

ليس لمن ليست له حيلة • موجودة خير من الصبر  
فاخطمع الدهر اذا ما خطا • واجرمع الدهر كما يجري  
من سابق الدهر كما كبوة • لم يستقلها آخر الدهر  
لأبراهيم في هذه الآيات خفيف ثقل وثقل أول قال عبد الله بن الحسن وسمعت  
أبا العتاهية يحدث قال ما زال الفضل بن الربيع من أميل الناس الى فلما رجع من  
خراسان بعد موت الرشيد دخلت اليه فاستندني فأنشدته

أفنت عمرك ادبارا واقبالا • نبغي البين ونبغى الادل والمالا  
الموت هول فكن ماشئت ملقسا • من هو له حيلة ان كنت محتالا  
ألم تر الملك الامسى حين مضى • هل نال حق من الدنيا كما نالا  
أفناء من لم يزل يفتي القرون فقد • أضفى واصبح عنه الملك قدزالا  
كم من مولد مضى ريب الزمان بهم • فأصبحوا عبرا فينا وأمثالا  
فاستحسنها وقال أنت تعرف شغلي فعدالي في وقت فراغي أقعد معك وآنس بك فلم  
أزل اراقب أيامه حتى كان يوم فراغه فصررت اليه فينما هو مقبل علي • يستندني  
وبأني فأحدثه اذا أنشدته

ولي الشباب غمالة من حيلة • وكذا ذوابتي المشيب خمارا  
أين البرامكة الذي عهدتهم • بالامس أعظام أهلها أخطارا

فلا سمع ذكرى البرامكة تغير لونه ورأيت الكراهية في وجهه فمأرايت منه خيرا بعد  
ذلك (قال) وكان أبو العتاهية يحدث هذا الحديث ابن الحسن بن سهل فقال له ان  
كان ذلك ضرك عند الفضل بن الربيع لقد تفعل عندنا فأمر له بعشرة آلاف  
درهم وعشرة أثواب وأجرى له كل شهر ثلاثة آلاف درهم فلم يزل يقبلها دارة الى أن  
مات (قال) عبد الله بن الحسن بن سهل وسمعت عمرو بن مسعدة يقول قال لي أخي  
جاشع بينما أنا في بيتي اذ جاءني رقعة من أبي العتاهية فيها

خليل لي أكاكته • أواني لا ألائمه

خليل لانتب الربيع الا هب لائمه

كذا من نال سلطانا • ومن كثرت دراهمه

قال فبعثت اليه فأناني فقلت له أما رعت حقا ولا ذماما ولا مودة فقال لي ما قلت سؤا  
قلت فما حالك على هذا قال أغيب عنك عشرة أيام فلا تسأل عني ولا تبعث الى رسول  
فقلت يا أبا اسحق أنسيت قولك

يا أبي المعلق بالمنى • الارواح واذا لاجا

ارفق فعمرك عوددى • أو درأيت له عوجا

من عاج من شيء الى • شيء أصاب له معاجا

فقال حسبك حسبك أو سمعتي عذرا (أخبرني) محمد بن عمران الصيرفي الزارع قال  
حدثنا الحسن بن عمار الحميري قال حدثني محمد بن عمران بن عبد الصمد الزارع قال  
حدثنا ابن عائشة قال قال أبو العتاهية لابن منذر شعرك مهين لا يلحق بالفعول وأنت  
خارج عن طبقة المحدثين فإن كنت تشبهت بالعجاج ورؤيت الحقة فما ولا أنت في  
طريقهما وإن كنت تذهب مذهب المحدثين فما صنعت شيئا أخبرني عن قولك

• ومن عاداك لافي الممر يسا • أخبرني عن الممر يس ما هو قال فجل ابن منذر وما  
راجعته حرقا قال وكان بينهما ما تناغرا (نسخة) من كتاب هرون بن علي بن يحيى قال  
حدثني الحسين بن اسمعيل الماهدي قال حدثني رجاء بن سلمة قال وجد الماء وون علي في شيء  
فاستأذنته في الحج فأذن لي فقدمت البصرة وعبيد الله بن اسحق بن الفضل الهشامى  
عليها واليه أمر الحج فزاملته الى مكة فبينما نحن في الطواف رأيت أبا العتاهية  
فقلت لعبيد الله جعلت فداك أتحب أن ترى أبا العتاهية فقال والله اني لأحب أن  
أراه وأعاشره قلت فافرغ من طوافك واخرج ففعل فأخذت بيد أبي العتاهية فقلت  
له يا أبا اسحق هل لك في رجل من أهل البصرة شاعر أديب ظريف قال وكيف لي بذلك  
فأخذت يده فحنت به الى عبيد الله وكان لا يعرفه فحدثنا ساعة ثم قال له أبو العتاهية  
هل لك في بيتين تجيزهما فقال لعبيد الله انه لا رقت ولا فسوق ولا جدال في الحج فقال  
له لا رقت ولا فسوق ولا جدال فقال هات اذ انقال أبو العتاهية



ان المنون غدوها ورواحها \* في الناس دابة تجبل قداحها  
باسا كن الدنيا لقد اوطنتها \* وتمزجن وان كرهت نزاحها  
فاطرق عبيد الله ينظر الى الارض ساعة ثم رفع رأسه فقال  
خذ لا أبالك للمنية عتة \* واحتمل لنفسك ان أردت صلاحها  
لا تغتر فركا نبي بعقاب ريب \* ب الموت قد نشرت عليك جناحها  
قال ثم سمعت الناس يهاون أبا العتاهية هذه الاربعة الايات كلها وليس له الا البيتان  
الاولان (أخبرني) عبي الله بن محمد قال حدثنا ميمون بن هرون قال حدثني ابراهيم  
ابن رباح قال أخبرني ابراهيم بن عبد الله \* وأخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثنا  
هرون بن مخارق قال حدثني ابراهيم بن دسكرة \* وأخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار  
قال حدثني أحمد بن سليمان بن أبي شيخ قال قال أبو العتاهية حبسني الرشيد لما تركت  
قول الشعر فأدخلت السجن وأغلق الباب علي فدهشت كما يدعش منسلي لتلك الحال  
واذا أنا برجل جالس في جانب الحبس مقيد فجعلت أنظر اليه ساعة ثم قتل

### صوت

تعودت من الصبر حتى ألقته \* وأسلمني حسن العزاء الى الصبر  
وصبرني يأسى من الناس راجيا \* لحسن صديق الله من حيث لا أدري  
فقلت له أعدي رجلك الله هذين البيتين فقال لي ويلك أبا العتاهية ما أسوأ أدبك وأقل  
عقلك دخلت على الحبس فاسلمت تسليم المسلم على المسلم ولا سألت مسئلة الحر للحر ولا  
توجهت توجع المبتي للمبتي حتى اذا سمعت بيتين من الشعر الذي لا فضل فيه غيرهم لم  
تصبر عن استعادتهم ما لم تقدم قبل مسئلتك عنهم اعذر نفسك في طلبها فقلت يا أخى  
انى دهشت لهذه الحال فلا تعذلى واعذرنى متفضلا بذلك فقال أنا والله أولى بالدهش  
والخيرة منك لانك حبست في أن تقول شعرا به ارتفعت وبلغت فاذا قلت أمنت وأنا  
ما أخوذ بأن أدل على ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم له قتل أو أقتل دونه والله لا أدل  
عليه أبدا والساعة يدعى بي فاقتل فأينما ألقى بالدهش فقلت له أنت والله أولى سلك الله  
وكفالك ولو علمت أن هذه حالك ما سألتك قال فلا نبخل عليك اذا ثم أعاد البيتين حتى  
حفظتهما قال فسألته من هو فقال أنا خاص داعية عيسى بن زيد وابنه أحمد ولم يلبث  
ان سمعنا صوت الاقفال فقام فسكب عليه ماء كان عنده في جرة ولبس ثوبا نظيفا كان  
عنده ودخل الحرس والجنود معهم الشمع فأخرجونا جميعا وقدم قبلى الى الرشيد فسأله  
عن أحمد بن عيسى فقال لا تسألنى عنه واصنع ما أنت صانع فلو أنه قتل ثوبى هذا  
ما كشفت عنه وأمر بضرب عنقه فضرب ثم قال لي اظنك قد ارتفعت يا سمعيل فقلت  
دون ما رأيته تسيل منه النفوس فقال ودوه الى محبسه فرددت واتخذت هذين البيتين  
وزدت فيهما اذا نال من الدهر كل ماء تكرهت منه طال عتي على الدهر

لرزور غلام المازنى في هذين البيتين المذكورين خفيف رمل وفيهما العريب خفيف  
ثقيل (نسخت) من كتاب هرون بن علي بن يحيى حدثني علي بن مهدي قال حدثني ناجية  
ابن عبد الواحد قال قال لي أبو العباس الخزيمى كان أبو العتاهية خلفا في الشعر بينما  
هو يقول في موسى الهادى

لهنى على الزمن القصير \* بين الخورنق والسدير

اذ قال

أيا ذوى الوخامة \* أكثرتم الملامه

فليس لي على ذا \* صبر ولا قلامه

نعم عشقت موقا \* هل قامت القيامه

لا ركب فيمين \* هو يته الصرامه

(ونسخت من كتابه) حدثني علي بن مهدي قال حدثني أحمد بن عيسى قال حدثني الجاهز  
قال قال سلم الخاسر صار الى أبو العتاهية فقال جئت زائر فقلت مقبول منك ومشكور  
انت عليه فأقم فقال ان هذا مما يشتهى على قلت ولم يشته عليك ما يسهل على أهل  
الادب فقال لمعرفتي بضيق صدرك فقلت له وأنا أضحك وأعجب من مكابرتي رمتني بدائها  
وأنت لم تقم فقال دعنى من هذا واسمع مني أيتها فقلت هات فأنشدني

نقص الموت كل لذة عيش \* بالقصوى للموت ما أوحاه

عجبا أنه اذا مات ميت \* صد عنه حبيبيه وجفاه

حيثما وجه امرؤ يموت الموت فالموت واقف بمجذاه

انما الشيب لابن آدم ناع \* قام في عارضيه ثم نعا

من غنى المني فأغرق فيها \* مات من قبل أن ينال منها

ما أذل المقل في أعين الناس \* س لا قلاله وما أقمه

انما تنظر العيون من الناس الى من ترجوه أو تخشاه

ثم قال لي كيف رأيته فقلت له لقد جردتها لولم تكن الفاظها سوقية فقال  
والله ما يرغبني فيها الا الذي زهدك فيها (ونسخت من كتابه) عن علي بن مهدي قال  
حدثني عبد الله بن عطية عن محمد بن عيسى الحارثي قال كنت جالسا مع أبي العتاهية  
اذ مر بنا حميد الطوسي في موكبه وبين يديه الفرسان والرجال وكان يقرب  
أبي العتاهية سوادى على اتان فضر بواوجه الاتان ونحوه عن الطريق وجيد واضح  
طرفه على معرفة فرسه والناس ينظرون اليه يعجبون منه وهو لا يلتفت اليها فقال  
أبو العتاهية

للموت أبناء بهم \* ما شئت من صلف وتيه

وكأني بالموت قد \* دارت رحاه على بينه



قال فلما جازعهم مع صاحب الاثان قال أبو العتاهية

ما أذل المقل في أعين الناس \* س لا قلاله وما أقاء

انما تنظر العيون من الناس \* س الى من ترجوه أو تحشاء

قال علي بن مهدي وحدثني الحسين بن أبي السري قال قيل لابي العتاهية مالك تبخل بمارزقك الله قال والله ما بخلت بمارزقي الله قط قيل له وكيف ذلك وفي بيتك من المال ما لا يحصى قال ليس ذلك رزقي ولو كان رزقي لا نفقته قال علي بن مهدي وحدثني محمد بن جعفر الشهرزوري قال حدثني رجاء مولى صالح الشهرزوري قال كان أبو العتاهية صديقا لصالح الشهرزوري وأنس الناس به فسأله أن يكلم الفضل بن يحيى في حاجة له فقال له صالح لست أكلمه في أشباه هذا ولكن جئتني ما شئت في مالي فأنصرف عنه أبو العتاهية وأقام أياما لا يأتيه فكذب اليه أبو العتاهية

أقل زيارتك الصديق ولا تطل \* اتيانه قتلج في هجرانه

ان الصديق يلج في غشيانه \* لصديقه فيمل من غشيانه

حق تراه بعد طول مسرة \* مكانه متبرما مكانه

وأقل ما يلقي الفتي ثقلا على \* اخوانه ما كف عن اخوانه

واذا توأني عن صيانة نفسه \* رجل تنقص واستخف بشانه

فلما قرأ الايات قال سبحان الله أتهم جرنى لمنى اياك شيئا تعلم اني ما أشد ذات نفسي له وتنسى موثقي واخوتي ومن دون ما بيني وبينك ما أوجب عليك أن تعذرني فكذب اليه

أهل انطلق لو يدوم تخلق \* اسكنت ظل جناح من تخلق

ما الناس في الامالك الا واحد \* فبأيهم ان حصلاوا اتعلق

هذا زمان قد تعود أهله \* تبه الملوك وفعل من يتصدق

فلما أصبح صالح غدا بالايات على الفضل بن يحيى وحدثه بالحديث فقال له لا والله ما على الارض أبغض الي من اسداء عارفة الى أبي العتاهية لانه عن ليس يظهر عليه أثر صنيعه وقد قضيت حاجته للفرج وأرسلني اليه بقضاء حاجته فقال أبو العتاهية

جزى الله عني صالحا بوفائه \* وأضعف اضعا فاله في جزائه

بلوت رجلا بعده في اخائهم \* فما زددت الارغبة في اخائه

صديق اذا ما جئت أبغيه حاجة \* رجعت بما أبغى ووجهي بجمائه

(أخبرني) الصولي قال حدثني محمد بن موسى قال حدثني أحمد بن حرب قال أنشدني

محمد بن أبي العتاهية لايه يعاتب صالحا هذا في تأخيره قضاء حاجته

## صوت

أعني جودا وبكا وصالح \* وهيجا عليه معولات النوائح

فما زال سلطانا أخ لي اوده \* فيقطعني حرما قطيعة صالح

الغناء في هذين البيتين لبراهيم نقيل أول باطلاق الوتر في مجرى البصر (أخبرني) محمد ابن أبي الازهر قال حدثني حماد بن اسحق عن أبيه عن جده قال كان الرشيد يهجم بآب شهر أبي العتاهية فخرج النباي وما وفي به رقعتان على نسخة واحدة فبعث باحداهما الى مؤذنب لولده وقال ابرؤهم ما فيهما وادفع الاخرى الي وقال غن في هذه الايات ففحصتها فاذا فيها

## صوت

قل ان ضن بودة \* وكوى القلب بصدده

ما أتى الله فؤادي \* بك الاشوم جده

أيها السارق عقلي \* لا تضن بردة

ما أرى حبك الا \* بالغابي فوق حده

(أخبرني) هاشم بن محمد الخراعي قال حدثني عبد الله بن محمد الاموي العتيبي قال قال لي محمد بن عبد الملك الزيات لما أحسن المعصم بالموت قال لابنه الوائى ذهب والله أبوك ياهرون لله رأي أبي العتاهية حيث يقول

الموت بين الخلق مشترك \* لا سوقة يسنى ولا ملك

ما ضمراً أصحاب القليل وما \* أغنى عن الاملاك ما ملكوا

(أخبرني) حبيب بن نصر المهلبى وعمى الحسن والكوكبي قالوا حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال قال لي أبو تمام الطائي لابي العتاهية خمسة آيات ما شركت فيها أحدا ولا قدر على مثلها ما تقدم ولا متأخروا هو قوله

الناس في غفلاتهم \* ورحى المنية تطحن

وقوله لاحد بن يوسف

ألم تر أن الفقير يرجى له الغنى \* وأن الغنى يخشى عليه من الفقر

وقوله في موسى الهادي

ولما استقلوا بأثقالهم \* وقد أزمعوا الذي أزمعوا

قرنت التفاني بأثارهم \* وأتبعتم م مقبله تدمع

وقوله

هب الدنيا تصير اليك عفوا \* اليس صير ذلك الى زوال

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهران قال حدثني محمد بن سعيد المهدي عن يحيى بن سعيد الانصاري قال مات شيخ لنا شيخنا فدفنناه قبل الناس على أخيه بعزونه فجاء أبو العتاهية اليه وبه جرع شديد فعزاه ثم أنشده

لا تأمن الدهر والبس \* لكل حين لباسا

ليد فتننا أنا س \* كما دفننا أنا س



قال فانصرف الناس وما حفظوا غير قول أبي العتاهية (نسخت) من كتاب هرون  
ابن علي - حدثني علي بن مهدي قال حدثني حبيب بن عبد الرحمن عن بعض أصحابه  
قال كنت في مجلس خزيمة بن جحري حديث ما يسقن من الدماء فقال والله ما لنا عند الله  
عذر ولا حجة الا رجاء عفوهم ومغفرة ولولا عز السلطان وكرهه الذلة وان أصبح بعد  
الرياسة سوقا وتابع بعد ما كنت متبوعا ما كان في الارض ازهد ولا اعبد مني فاذهو  
بالحاجب قد دخل عليه برقة من أبي العتاهية فيها مكتوب

أراك امرأت رجو من الله عفو \* وأنت على ما لا يحب مقيم  
تدل على التقوى وأنت مقصر \* أيا من يداوى الناس وهو مستقيم  
وان امرأ لم يلهه اليوم عن غد \* تحفوف ما يأتي به الحميم  
وان امرأ لم يجعل البر كنزه \* وان كانت الدنيا له لعميم

فغضب خزيمة وقال والله ما المعروف عنده هذا المعتوه المطف من كنوز البر فيرغب فيه  
حز فقيل له وكيف ذلك فقال لانه من الذين يكثرزون الذهب والفضة ولا ينفقونها  
في سبيل الله (ونسخت) من كتابه عن علي بن مهدي قال حدثني الحسين بن أبي السري  
قال قال لي الفضل بن العباس قال قال لي أبو العتاهية دخلت على يزيد بن هارون فأنشدته  
قصيدتي التي أقول فيها

وما ذاك الا أنني واثق بما \* لديك وأني عالم بوفائك كما  
كانك في صدري اذا جئت زائرا \* تقدر فيه حاجتي بانه دائكا  
وان أمير المؤمنين وغيره \* لي علم في الهيجا فضل غنائكا  
كانك عند الكثر في الحرب انما \* تفر من السلم الذي من ورائكا  
خاافة الاملاك غيرك في الوغى \* ولا آفة الاموال غير حبايك

قال فاعطاني عشرة الاف درهم ودابة بسرجهما ولبامها (وأخبرني) عيسى بن الحسين  
الوراق وعبيد الله بن الحسن بن محمد وحبيب بن نصر المهلب قالوا حدثنا هارون بن شبة قال مر عابد  
براهب في صومعة فقال له عطني فقال أعظك وعليككم نزل القرآن ونبيكم محمد صلى الله  
عليه وسلم قريب العهد بكم صلى الله عليه وسلم وعلى آله فأتته فاعطيت من شعر  
شاعركم أبي العتاهية حين يقول

تجوز من الدنيا فانك انما \* وقعت الى الدنيا وأنت مجرود

(أخبرني) محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا العنزي قال حدثني الفضل بن محمد الزارع  
قال حدثني جعفر بن جميل قال قدم العنابي الشاعر على المأمون فأنزله على اسحق بن  
ابراهيم فأنزله على كاتبه نوبة بن يونس وكنا نختلف اليه نكتب عنه فخرى ذات يوم ذكر  
الشعراء فقال لكم يا أهل العراق شاعر منوه الكنية ما فعمل فذكر القوم أبانواس  
فأنهزهم ونقض يده وقال ليس ذلك حتى طال الكلام فقلت لعلك تريد أبا العتاهية فقال

نم ذلك أشعر الأولين والآخرين في وقته (أخبرني) محمد بن عمران قال حدثني العنزي  
قال حدثني محمد بن اسحق عن علي بن عبد الله الكندي قال جلس أبو العتاهية يوما  
بعذل أبانواس ويولومه في استماع الغناء ومجالسته لاصحابه فقال له أبانواس

أتراني يا عتاهي \* تاركا تلك الملاهي

أتراني مفسدا بالنفسك عند القوم جاهي

قال فوثب أبو العتاهية وقال لا بارك الله عليك وجعل أبانواس يضحك (أخبرني) بحظرة  
قال حدثني ببيعة الله بن ابراهيم بن المهدي قال بلغ أبا العتاهية أن أبي رماة في مجلسه  
بالزندقة وذكرهم فبعت اليه يعاتبه على لسان اسحق الموصلي فأدى اليه اسحق الرسالة  
فكتب اليه أبي

ان المذبة أمهاتك عتاهي \* والموت لا يسهو وقلبك ساهي  
يا وحي ذي السن الضعيف أماله \* عن غيبه قبل الممات تناهي  
وكت بالدنيا تهككها وتنسج \* وأنت عن القيامة لاهي  
والعيش حلو والمنون مريرة \* والدار دار تفاخر وتباهي  
فاختر لنفسك دونها سبلا ولا \* تصامقن لها فانك لاهي  
لا يهجنك أن يقال مفوه \* حسن البلاغة أو عريض الجاه  
أصلح جهولا من سريرتك التي \* تحلو بها وارعب مقام الله  
اني رأيتك مظهر الزهادة \* تحتاج منك لها الى أشباه

(أخبرني) محمد بن يحيى الصولي قال حدثني الحسين بن يحيى الصولي قال حدثني عبد الله  
ابن العباس بن الفضل بن الربيع قال رأى الرشيد مشغوبا بالغناء في شـهر أبي  
العتاهية

## صوت

أحمد قال لي ولم يدرباني \* أتعجب الغداة عتبة حقا  
فتنقست ثم قلت نعم حبا جري في العروق عرقا فعرقا  
لو تجسبن يا عتبية قلبي \* لو جدت الفؤاد قرع حقا  
قد لعمري مل الطيب ومل الأهل مني بما أقاسي وألقى  
ليلقى مت فاسترحت فاني \* أبدا ما حيت منها ملقي

ولاسيما من مخارق وكان يغني فيه زملا لبراهيم أخذه عنه وفيه لمن لفريدة ومل هكذا  
قال الصولي فريدة بالياء وغيره يقول فريدة بالنون (حدثني) الصولي قال حدثنا محمد  
ابن موسى قال حدثنا محمد بن صالح العدوي قال أخبرني أبو العتاهية قال كان الرشيد  
مما يحبه غناء الملاحين في الزلات اذ اركبها وكان يتأدى بفساد كلامهم ولحنهم فقال  
قولوا لمن معكم من الشعراء يعملوا هؤلاء شعرا يغنون فيه فتدمل له ليس أحدا فذكر علي



هذا من أبي العتاهية وهو في الحبس قال فوجه إلى الرشيد قل شعرا حتى أسمعهم منهم  
ولم يأمر بإطلاقه فغاضني ذلك فقلت والله لا أقول شعرا يحزنه ولا يسرته فملت شعرا  
ودفعته إلى من حفظه الملاحين فلما ركب الخرافة سمعوه وهو

خانك الطرف الطموح • أيها القلب الجوح  
لدواعي الخسر والشر د نو و ن ز و ح  
هل اطلوب بذب • توبة منه نصوح  
كيف اصلاح قلوب • انما هن قروح  
أحسب الله بنان الخطايا لا تفوح  
فاذا المستور منا • بين نوبه نصوح  
كم رأينا من عزيز • طوبت عنه الكشوح  
صاح منه برجيل • صائح الدهر الصدوح  
موت بعض الناس في الارض • ض على قوم فتوح  
سبب صبر المرء يوما • جسد اما فيه روح  
بين عيني كل شيء • علم الموت يلوح  
كلنا في غفلة والشموت يغدو ويروح  
لبسني الدنيا من الدنيا غبوق و صبح  
رحن في الوشي وأصبحت عليهن المسوح  
كل نطاح من الدهر • له يوم نطوح  
نح على نفسك يا مسكين ان كنت تنوح  
لتموتن وان عمرت ما هم نوح •

قال فلما سمع ذلك الرشيد جعل يبكي ويتمتع وكان الرشيد من أغزر الناس دموعا  
في وقت الموعظة وأشدهم عسفا في وقت الغضب والغلظة فلما رأى الفضل بن الربيع  
كثرة بكائه أو ما إلى الملاحين أن يسكتوا (حدثني) الصولي قال حدثني الحسن بن جابر  
كاتب الحسين بن رجا قال لما حبس الرشيد أبا العتاهية دفعه إلى مخجاف فكان يعنف به  
فقال أبو العتاهية

منجباب مات بدانه • فاعمل له بدوانه  
ان الامام أعلاه • ظلمنا بحدشانه  
لا تغنق سبابة • ما كل ذاك برانه  
ما نمت هذا في مخا • بل بارقات سمائه

(أخبرني) محمد بن همران الصيرفي قال حدثنا العنزي قال حدثني أحمد بن معاوية  
القرشي قال لما عقد الرشيد ولاية العهد لبنيه الثلاثة الامين والمأمون والمؤمن قال

## أبو العتاهية

رحلت عن الربيع المحيل قعودي • إلى ذي زحوف جة وجنود  
وراع يراعي الليل في حفظ أمة • يدافع عنها الشر غير رفود  
بالويدة جبريل يقدم أهلها • ورايات نصر حوله وبنود  
تجافي عن الدنيا وأيقن أنها • مفارقة ليست بدار خلود  
وشد عري الاسلام منه بقية • ثلاثة أملاك ولاية عهد  
هم وخير أولادهم خير والد • له خير آباء مضت وجدود  
بنو المصطفى هرون حول سريره • فخير قيام حوله وقعود  
تقلب الحياض المهابة بينهم • عيون ظباء في قلوب أسود  
خدودهم وشمس أتت في أهله • تدن لراء في نجوم سعود

قال فوصله الرشيد بصلة ما وصل مثلها شاعرا قاط (أخبرنا) أبو الحسن أحمد بن محمد  
الاسدي اجازة قال حدثني الرياشي قال قدم رسول ملك الروم إلى الرشيد فسأل عن أبي  
العتاهية وأشدته شيئا من شعره وكان يحسن العربية فغضى إلى ملك الروم وذكره  
فكتب ملك الروم إليه ورد رسوله يسأل الرشيد أن يوجه بأبي العتاهية ويأخذ فيه  
رهائن من أرادوا الخ في ذلك فحكم الرشيد أبا العتاهية في ذلك فاستعفى منه وأباه  
وانصل بالرشيد أن ملك الروم أمر أن يكتب بيتان من شعر أبي العتاهية على أبواب  
بجباله وباب مدينته وهما

## صوت

ما أختلف الليل والنهار ولا • دارت نجوم السماء في القلأ  
الانقل السلطان عن ملك • قد انقضى ملكه إلى ملك

(أخبرني) عبي قال حدثنا عبيد الله بن أبي سعد قال حدثنا الربيع بن محمد الخنلي  
الوراق قال أخبرني ابن أبي العتاهية أن الرشيد لما أطلق أباه من الحبس لزم بيته وقطع  
الناس فذكره الرشيد فعرف خبره فقال قولوا له صرت زير نساء وجلس بيت فكتب  
إليه أبو العتاهية

برمت بالناس وأخلاقهم • فصرت أستأنس بالوحده  
ما أكثر الناس لعمرى وما • أقلمهم في منتهى العده

ثم قال لا ينبغي أن يغضى شعرا إلى أمير المؤمنين ليس فيه مدح له فقرن هذين البيتين  
بأربعة أبيات مدحه فيها وهي

## صوت

عادى من ذكرها نصب • فدموع العين تنسكب  
وكذلك الحب صاحبه • يعتربه الهم والوصب



خير من يرحى ومن يهب \* ملك دانت له العرب  
وحقيق أن يدان له \* من أبوه للنبي أب  
(حدثنا) الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنا محمد بن أبي العتاهية قال قال  
الرشيد لابي عطني فقال له أخافك فقال له أنت آمن فأنشده

لأننا من الموت في طرف ولا نفس \* إذا نستر بالابواب والحرس  
واعلم بأن سهام الموت قاصدة \* لكل مدرع مناوم ترس  
ترجو النجاة ولم تسلك طريقها \* ان السفينة لا تجري على اليبس  
قال فبكى الرشيد حتى بل تكه (حدثني) عني قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال قال أحمد  
ابن أبي قزق تناظرت أنا والفتح بن خاقان في منزله أيام أشعر أبو نواس أو أبو العتاهية  
فقال الفتح أبو نواس وقلت أبو العتاهية ثم قلت لو وضعت أشعار العرب كلها بأزاء شعر  
أبي العتاهية لفضلها وليس بيننا خلاف في أن له في كل قصيدة جيدة ووسطا وضعيفا فإذا  
جمع جوده كان أكثر من جيد كل مجود قلت له بن رضى قال بالحسين بن الفضال  
فما انقطع كلامنا حتى دخل الحسين بن الفضال فقلت مائة قول في رجلين تشاجرا ففضل  
أحدهما أبو نواس وفضل الآخر أبو العتاهية فقال الحسين أم من فضل أبو نواس على  
أبي العتاهية زانية فجعل الفتح حتى تبين ذلك فيه ثم لم يعاودني في شيء من ذكرهما حتى  
اقتربنا وقد حدثني الحسن بن محمد بهذا الخبر على خلاف ما ذكره إبراهيم بن المهدي  
فيما تقدم فقال حدثني هرون بن محارق قال حدثني أبي قال جاءني أبو العتاهية فقال  
قد عذمت على أن أتزود منك يوما ثم به لي فتي تنشط فقلت متى شئت فقال أخاف  
أن تقطع بي فقلت والله لا فعلت وإن طلبني الخليفة فقال يكون ذلك في غد فقلت أفعل  
فلما كان من غدا كرني رسول فبحثته فأدخلني بيتا له نظيفا فيه فرش نظيف ثم دعا بمائدة  
عليها خبز سميد وخبز وبقول وخبز وجدي مشوي فأكلنا منه ثم دعا بسلوى مشوي فأصبنا  
منه حتى اكتفينا ثم دعا بجلوداء فأصبنا منها وغسلنا أيدينا وجاؤا بقفا كهة وريحان  
وألوان من الانبذة فقال اختر ما يصلح لك منها فاخترت وشربت ومض قد حاتم قال  
غنى في قولي أحمد قال لي ولم يدروا بي \* أتعجب القداة عتبة حقا  
فغنيته فشرِب قد حاتم وهو يكي أحتر بكاء ثم قال غنى في قولي

ليس لمن ليست له حيلة \* موجودة خير من الصبر  
فغنيته وهو يكي وينشج ثم شرب قد حاتم آخر ثم قال غنى فديتك في قولي  
خليلي مالي لا تزال مضرتني \* تكون مع الاقدار حتما من الحتم  
فغنيته اياه وما زال يقترح على كل صوت غنى به في شعره فأغنيته ويشرب ويكي حتى  
صار العقة فقال احب أن تصير حتى ترى ما أضع فجلست فأمر ابنه وغلما فكمسرا  
كل ما بين أيدينا من النبيذ والته والملاهي ثم أمر بأخراج كل ما في بيته من النبيذ

وآله فأخرج جميعه فأزال يكسره ويصب النبيذ وهو يكي حتى لم يبق من ذلك شيء ثم نزع  
ثيابه واغتسل ثم لبس ثيابا بيضا من صوف ثم عانقني وبكى ثم قال السلام عليك يا حبيبي  
وفرحت من الناس كلهم سلام الفراق الذي لا لقاء بعده وجعل يكي وقال هذا آخر  
عهدي بك في حال تعاشر أهل الدنيا فظننت أنها بعض حباته فأنصرفت ومالقيته  
زمانا ثم تشوقته فأتيته فاستأذنت عليه فأذن لي فدخلت فإذا هو قد أخذ قوسين  
وثقب أحدهما وأدخل رأسه ويديه فيها وأقامهما مقام القميص وثقب أخرى وأخرج  
رجليه منها وأقامهما مقام السراويل فلما رأيته نسيت كل ما كان عندي من الغم عليه  
والوحشة أعمرته وضحكت والله ضحكاً ما ضحكت مثله قط فقال من أي شيء تفضح  
فقلت أضحى الله عينك هذا أي شيء هو من بلغك عنه أنه فعل مثل هذا من الأنبياء  
والرهاد والعصاة والجهانين انزع عنك هذا يا صفي العين فكانت استحياني ثم بلغني  
أنه جلس سجداً فحمدت أن أراه تلك الحال فلم أره ثم مرض فبلغني أنه اشتفى ان  
أغنيته فأتيته عائد الخرج إلى رسوله يقول ان دخلت إلى جددت لي حزننا وناقت نفسي  
من سماعتك إلى ما قد علمت عليه وأنا أستودعك الله وأعتذر اليك من ترك الالتقاء ثم  
كان آخر عهدي به (حدثني) بحظلة قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه قال قيل لابي  
العتاهية عند الموت ما تشتهي فقال أشتى أن يجي محارق فيضع يده على أذني  
ثم يغني

سيعرض عن ذكرى وتنسى مودتي \* ويحدث بعدى للخليل خليل  
إذا ما انقضت عني من الدهر ليلة \* فان غناء الباكيات قليل

(أخبرني) به أبو الحسن الاسدي قال حدثنا محمد بن صالح النطاح قال قال بشر بن  
الوليد لابي العتاهية عند الموت ما تشتهي فذكر مثل الاول (وأخبرني) به ابن حماد أبو  
العباس عن ابن أبي سعد عن محمد بن صالح أن بشر قال ذلك لابي العتاهية عند الموت  
فأجاب به هذا الجواب (نسخت من كتاب هرون بن علي) حدثني علي بن مهدي قال حدثني  
عبد الله بن عطية قال حدثني محمد بن أبي العتاهية قال آخر شعره قال أبي في مرضه  
الذي مات فيه

الهي لا تعذبني فاني \* مقرب بالذي قد كان مني  
فما لي حيلة الا رجائي \* اعفوا ان عفوت وحسن ظني  
وكم من زلة لي في الخطايا \* وأنت على تدو فضل ومن  
إذا فكرت في ندمي عليها \* عضضت أنامل وقرعت سني  
أجن بزهرة الدنيا جنونا \* وأقطع طول عمري بالقي  
ولو أني صدقت الزهد عنها \* قلبت لأهلها ظهر الجفن  
يظن الناس بي خيرا واني \* لشمر الخلق ان لم تعرف عني



(أخبرني) محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عمار قال حدثني أحمد بن حنبل  
الضبي قال أخبرني أبو محمد المؤدب قال قال أبو العتاهية لأبنته رقية في علته التي مات  
فيها قومي يا بنية فاندبي أبالك بهذه الايات فقامت فندبت به قوله

لعب البلي بعالي ووسوي \* وقبرت حيا تحت ردم هموم

لزم البلي جسمي فأوهن قوتي \* ان البلي لم يكل بلزومي

(أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا محمد بن داود بن الجراح قال حدثني  
علي بن محمد قال حدثني مخارق المغني قال توفي أبو العتاهية وابراهيم الموصلي وأبو عمرو  
الشيبياني عبد السلام في يوم واحد في خلافة المأمون وذلك في سنة ثلاث عشرة  
وما تين (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهران عن أحمد بن يوسف عن  
أحمد بن الخليل عن اسمعيل بن أبي قتيبة قال مات أبو العتاهية وراشد الخنق وهشيمة  
الهمارة في يوم واحد سنة تسع وما تين (وذكر) الحرث بن أبي أسامة عن محمد بن سعد  
كاتب الواقدي ان أبا العتاهية مات في يوم الاثنين لخمان خلون ليلادي الاولى سنة احدى  
عشرة وما تين ودفن جبال قنطرة الزياتين في الجانب الغربي ببغداد (أخبرني) الصولي  
عن محمد بن موسى عن أبي محمد الشيباني عن محمد بن أبي العتاهية انا أباة توفي سنة عشر  
وما تين (أخبرني) الصولي قال حدثني محمد بن موسى عن محمد بن القاسم عن ابراهيم بن  
عبد الله بن الجنيدي عن اسحق بن عبد الله بن شعيب قال أمر أبو العتاهية أن يكتب  
على قبره

أذن حتى تسمعي \* اسمي ثم عي وعي

أنا هـن بمضجعي \* فاحذري مثل مصرعي

عشت نسعين حجة \* أسلمني لمضجعي

كم ترى الحى تانبنا \* في ديار التزعزع

ليس زاد سوى التقي \* نخذي منه أودعي

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن أبي خزيمة قال لمات أبو العتاهية رثاه  
ابنه محمد بن أبي العتاهية فقال

يا بلي ضحك التري \* وطوى الموت أجمعك

ليني يوم مصرع \* تالي حفرة معك

رحم الله مصرعك \* يرد الله مضجعك

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثني أحمد بن زهير قال قال محمد بن أبي العتاهية لقيني محمد بن  
أبي محمد الزبيدي فقال أنشدني الايات التي أوصى أبوك ان تكتب على قبره  
فأنشأت أقول له

كذبت على اخ لك في مماته \* وكلم كذب فشالك في حياته

وأ كذب ما تكون على صديق \* كذبت عليه حيا في مماته  
نخبل وانصرف قال والناس يقولون انه أوصى أن يكتب على قبره شعر له وكان ابنه  
يسكر ذلك (وذكر) هرون بن علي بن مهدي عن عبد الرحمن بن الفضل انه قرأ الايات  
العينية التي أولها \* اذن حتى تسمعي \* على حجر عند قبر أبي العتاهية ولم أذكر ههنا مع  
أخبار أبي العتاهية أخباره مع عتبة وهي من أعظم أخباره لانها طويلة وفيها أغان  
كثيرة وقد طالت أخباره ههنا فأفردتها

\*(أخبار فريدة)\*

قال مؤلف هذا الكتاب هـ ما اثنان محبتان لهما صنعة تسميان بفريدة فأتا  
احداهما وهي الكبرى فكانت مولدة نأت بالجياز ثم وقعت الى آل الربيع فعملت  
الغناء في دورهم ثم صارت الى البرامكة فلما قتل جعفر بن يحيى ونكبوا هربت وطلبها  
الرشيد فلم يجدوها ثم صارت الى الامين فلما قتل خرجت ففرجها الهيثم بن مسلم فولدت  
له ابنة عبد الله ثم مات عنها فزوجها السدي بن الجرشي ومات عنده ولها صنعة  
جيدة منها في شعر الوليد بن يزيد صوت

وبحسلى لوزاني \* اعناها ما عناني

واقفا في الدار أبكي \* عاشقا حورا لغواني

ولطمها فيه خفيف رمل ومن صنعها

صوت

ألا أيها الركب النيام الاهبوا \* نسا تكم هل يقتل الرجل الحب

ألا رب ركب قد وقفت مطيهم \* عليك ولولا أنت لم يقف الركب

لخنها فيه ثاني ثقيل وفيه لابن جامع خفيف رمل بالسجاية في مجرى الوسطى (حدثني)  
محمد بن العباس البزدي قال حدثنا الخليل بن أسد قال حدثني العمري قال حدثني  
الهيثم بن عدي قال قال لي صالح بن حسان يوما ما نصف بيت كأنه اعرابي في شملة  
والنصف الآخر كأنه مخنث مفكك فأت لا أدري فقال قد أجلتك حولاً فقلت لو أجلتني  
عشرة أحوال ما عرفته فقال أوه أف لك قد كنت احسبك اجود ذنبا مما أرى فقلت  
فأهوا لآل قال قول جميل \* ألا أيها الركب النيام الاهبوا \* هذا كلام اعرابي ثم قال  
اسألكم هل يقتل الرجل الحب \* كأنه واقه من مخنث العقيق \* وأما فريدة الاخرى  
فهي التي ارى بل لا أشك في ان اللحن المختار لها لان اسحق اختار هذه المائة الصوت  
للوائق فاختار فيها التميم لحنا ولاي دلف لحنا ولسيم بن سلام لحنا ورياض جارية ابني  
حماد لحنا وكانت فريدة اثيرة عند اللوائق وحظية لديه جند فاختار لها هذا الصوت  
لمكانها من اللوائق ولانها ليست دون من اختار لها من نظرائها (أخبرني) الصولي قال



حدثنا الحسين بن يحيى عن ريق انما اجتمعت هي وخشف الواضحة وما تذاكرنا أحسن ما سمعناه من المغنيات فقالت ريق شارية احسنهن غناء ومتيم وقالت خشف عريب وفريضة ثم اجتمعا على تساويهن وتقديم متيم في الصنعة وعريب في الغزارة والكثرة وشارية وفريضة في الطيب واحكام الغناء (حدثني) بحظة قال حدثني أبو عبد الله الهشامى قال كانت فريضة جارية الوائق لعمر بن بانه وهو أهداها الى الوائق وكانت من الموصوفات الحسنات وربيت عند عمرو بن بانه مع صاحبة لهما اسمها خيل وكانت حسنة الوجه حسنة الغناء حادة الفطنة والفهم (قال الهشامى) فحدثني عمرو بن بانه قال غنيت الوائق

قلت خلافا قبل معذرتي \* ما كذا يجزى محبا من أحب فقال لي تقدم الى السارة فالتقه على فريضة فالتقيته عليها فقالت هو خيل أو خيل كيف هو فقلت انما سألتني عن صاحبها في خفاء من الوائق ولما تزوجها المتوكل أرادها على الغناء فأبت أن تغني وفاء للوائق فأقام على رأسها خادما وأمره أن يضرب رأسها أبدا أو تغني فاندفعت وغنت

فلا تبعد فكل فتى سياتى \* عليه الموت بطرق أو يغادى (أخبرني) جعفر بن قدامة قال حدثني علي بن يحيى المنجم قال حدثني محمد بن الحرث بن خضير قال كانت لي نوبة في خدمة الوائق في كل جمعة اذا حضرت ركبنا الى الدار فان شئت الى الشرب أقت عنده وان لم ينشط انصرف وكان ربهما أن لا يحضرا أحدهما الا في يوم نوبته فاني لني منزلي في غير يوم نوبتي اذا رسل الخليفة قد هجموا على وقالوا لي احضر فقلت الخير فالواخير فقلت ان هذا يوم لم يحضر في فيه أمير المؤمنين قط ولعلكم غلطتم فقالوا والله المسعان لا تطول وبادر فقد أمرنا ان لا ندعك تستقر على الارض فداخلى فزع شديد وخفت أن يكون ساع قد سعى بي أو بلية قد حدثت في رأى الخليفة على فتقدمت بما أردت وركبت حتى وافيت الدار فذهبت لادخل على ربي من حيث كنت أدخل فغنت وأخذ يدي الخدم فأدخلوني وعدلوا بي الى مبرات لأعرفها فزاد ذلك في جري وغمي ثم لم يزل الخدم يسلموني من خدم الى خدم حتى أفضيت الى دار مفروشة العن ملبة الحيطان بالونسي المنسوج بالذهب ثم أفضيت الى رواق أرضه وحيطانه ملبة بمنزل ذلك واذا الوائق في صدره على سرير مرصع بالجواهر وعليه ثياب منسوجة بالذهب والى جانبه فريضة جارية عليه ثياب مثل ثيابه وفي حجرها عود فلما رآني قال جودت والله يا محمد البنا البنا فقبلت الارض ثم قلت يا أمير المؤمنين خبرا قال خبرا ما ترى أنا طلبت والله ثالثا يؤنسنا فلم أراحق بذلك منك فبجيتي بادر فكل شيئا وبادر البنا فقلت قد والله يا سيدي أكلت وشربت أيضا قال فاجلس فجلست وقال ها هو الحمد رطلا في قدح فأحضرت ذلك واندفعت فريضة تغني

أهابك اجلا لا وما بك قدرة \* على ولكن مل عين جميعها وما هجرتك النفس بالليل انما \* قلتك ولان قل منك نصيبها فخامت والله بالسحر وجعل الوائق يجاذبها وفي خلل ذلك تغني الصوت بعد الصوت وأغنى أنا في خلل غنائها فزلفنا أحسن ما مر لا حد فانا كذلك اذ رفع رجله فضرب بها صدر فريضة ضربة تدحرجت منها من أعلى السرير الى الارض وتفتت عودها ومزت تعدو وتصيح وبقيت أنا كالنزوع الروح ولم أشك في أن عينه وقعت الى رقة نظرت اليها ونظرت الى فأطرق ساعة الى الارض متحيرا وأطرق فتوقع ضرب العنق فاني لكذلك اذ قال لي يا محمد دفونيت فقال ويحك أرايت أغرب عما تهيأ علينا فقلت يا سيدي الساعة والله تخرج روي فاعلى من أصابنا بالعين لعنة الله فما كان السبب الذنب قال لا والله ولكن فكرت أن جعفر ايقع هذا المقعد ويقتد معها كما هي قاعدة معي فلم أطق الصبر وخامرني ما أخرجني الى ما رأيت فسرى عني وقلت بل يقتل الله جعفرا ويحيا أمير المؤمنين أبدا وقبلت الارض وقلت يا سيدي الله الله ارحمها ومررها فقال لبعض الخدم الوقوف من يحيى بها فلم يكن بأسرع من ان خرجت وفي يدها عودها وعليها غبير الثياب التي كانت عليها فلما رآها جاذبها وعانقها فبككت وجعل هو يبكي واندفعت أنا في البكاء فقالت ما ذنب يا مولاي وسيدي وبأى شيء استوجبت هذا فأعاد عليها ما قاله لي وهو يبكي وهي تبكي فقالت سألتك بالله يا أمير المؤمنين الا ضربت عني الساعة وأرحمتني من الفكر في هذا وأرحمت قلبك من الهم بي وجعلت تبكي ويبكي ثم مسح أعينهم ما ورجعت الى مكانها وأومأ الى خدام وقوف بشي لا أعرفه فمضوا واحضروا كاسا فيها عين وورق ورزما فيها ثياب كثيرة وجاء خادم يدري فقصه وأخرج منه عقدا ما رأيت قط مثل جوهر كان فيه فالبسها اياه وأحضرت بدرة فيها عشرة آلاف درهم فجعلت بين يدي وخسعة تحوت فيها ثياب وعدنا الى أمرنا والى أحسن مما كنا فلم نزل كذلك الى الليل ثم تفرقنا وضرب الدهر ضرب به وقتل المتوكل فوالله اني لاني منزلي بعد يوم نوبتي اذ هجم على رسل الخليفة فاما ملو في حتى ركبنا وصرت الى الدار فأدخلت والله الحجرة بعينها واذا المتوكل في الموضع الذي كان فيه الوائق على السرير بعينه والى جانبه فريضة فلما رآني قال ويحك أماري ما أنا فيه من هذه أنا منذ غداة طال بها بأن تغني فتأني ذلك فقلت لها يا سبحان الله أنت خالفين سيدك وسيدنا وسيد البشر بحبائه غني فعرفت والله ثم اندفعت تغني

مقيم بالمجازة من قنونا \* وأهلك بالاجيفر فالتماد

فلا تبعد فكل فتى سياتى \* عليه الموت بطرق أو يغادى

ثم ضربت بالعود الارض ثم رمت بنفسها عن السرير ومزت تعدو وهي تصيح واسيداه فقال لي ويحك ما هذا فقلت لا أدري والله يا سيدي فقال فما ترى فقلت أرى



أن أنصرف أنا ونحضر هذه ومعها غيرها فان الامر يؤل الى ما يريد أمير المؤمنين  
قال فانصرف في حفظ الله فانصرف ولم أدركا كانت القصة (أخبرني) جعفر بن  
قدامة قال حدثني محمد بن عبد الملك قال سمعت فريدة تفتي

أخلاق بي شجور وليس بكم نهبو \* وكل امرئ مما صاحبه خلوا  
أذاب الهوى لمي وجسمي ومفصلي \* فلم يبق الا الروح والجسد النضو  
فما سمعت قبله ولا بعده غناء أحسن منه \* الشعر لابي العتاهية والغناء لابراهيم ثعلب  
أول مطلق في مجرى الوطى عن الهشامى وله أيضا فيه خفيف ثقيل بالسبابة والبنصر  
عن ابن المكي وفيه لعمر بن بانه رمل بالوسطى من مجموع أغانيه وفيه امرئ بيب خفيف  
ثقل آخر صحيح في غنائها من جمع ابن المعتز وعلى بن يحيى وتعام هذه الايات  
ومامن يحب نال عن محبه \* هوى صادق الاسيد دخله زهو  
وفيها كلها غناء مفترق في بيانه الالخان

بليت وكان المزح به بليتي \* فاحببت جهلا والبلايا الهابو  
وعلفت من يزهو على تجبرا \* وانى في كل النصال له كفو

### صوت من المائة المختارة من رواية جملة عن اصحابه

باتت هموى تسرى طوارفها \* أكف عيني والدمع سابقها  
لما أتاه من اليقين ولم \* تصكّن تراه يلم طارقتها  
الشعر لامية بن أبي الصلت والغناء للهذلي خفيف ثقيل أول بالوسطى وفيه لابن محرز  
لحنان هزج وثقل أول بالوسطى عن الهشامى وجبس وذكر يونس أن فيه لابن محرز  
لحن واحد الجفنا

\* (ذكر أمة ابن أبي الصلت ونسبه وخبره) \*

واسم أبي الصلت عبد الله بن ابي ربيعة بن عوف بن عقدة بن غزوة بن قيس وهو ثقيف بن  
منبه بن بكر بن هوازن هكذا يقول من نسبهم الى قيس وقد شرح ذلك في خبر طريق  
وأم أمة بن أبي الصلت ربيعة بنت عبد شمس بن عبد مناف وكان أبو الصلت شاعرا وهو  
الذي يقول في مدح سيف بن ذي يزن

ليطلب النار أمثال ابن ذي يزن \* اذ صار في البحر للاعداء أحوالا

وقد كتب خبر ذلك في موضعه وكان له أربعة بنين عمرو وربيعة ووهب والقاسم  
وكان القاسم شاعرا وهو الذي يقول أنشدني الاخفش وغيره عن ثعلب وذكر الزبير  
أنها لامية

## صوت

قوم اذا نزل الغريب بدارهم \* ردوه رب صواهل وقيان  
لا يسكنون الارض عند سؤالهم \* لتلمس العلات بالعيدان

يعدح عبد الله بن جدعان بها وأولها

قوى ثقيف ان سألت واسرقى \* وبهم أدا فاع ركن من عاداني  
غناء الغريض ولحنه ثقيل أول بالبنصر ولا بن محرز فيه خفيف ثقيل أول بالوسطى عن  
الهشامى جميعا وكان ربيعة ابنه شاعرا وهو الذي يقول

وان يك حيا من ايا دقاتنا \* وقيس اسوا ما بقينا وما بقوا

ونحن خيار الناس طرابطانة \* لقيس وهم خير لنا ان هم يقوا

(أخبرني) ابراهيم بن أيوب قال حدثنا عبد الله بن مسلم قال كان أمة بن أبي الصلت  
قد قرأ كتاب الله عز وجل الأول فكان يأتي في شعره بأشياء لا تعرفها العرب فقام قوله  
\* قرو ساهو ريسل ويغمد \* وكان يسمى الله عز وجل في شعره السطوط فقال

والسلطيط فوق الارض مقدر وسعاه في موضع آخر التغرور فقال وأيده التغرور قال

ابن قتيبة وعلمنا ولا يحجبون بشي من شعره لهذه العلة (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز

قال حدثنا عمر بن شبة قال قال أبو عبيدة اتفقت العرب على ان أشعر أهل المدن أهل

يثرب ثم عبد القيس ثم ثقيف وان أشعر ثقيف أمة بن أبي الصلت (أخبرنا) الحرثي قال

حدثنا الزبير قال قال يحيى بن محمد قال الكمي أمة أشعر الناس قال كما قلنا ولم

نقل كما قال (قال) الزبير وحدثني عبيد عن مصعب عن مصعب بن عثمان قال كان أمة بن أبي

الصلت قد نظرت في الكتب وقرأها وليس المسوح تعبدوا وكان من ذكر ابراهيم واسماعيل

والحنيفية وحرم الخمر وشك في الاوثان وكان محققا والتمس الدين وطمع في النبوة لانه

قرأ في الكتب ان نبيا يبعث من العرب فكان يرجو أن يكون هو قال فلما بعث النبي

صلى الله عليه وسلم قيل له هذا الذي كنت تستريث وتقول فيه فحسده عدو الله وقال انما

كنت أرجو أن أكونه فانزل الله فيه عز وجل واقل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ

منها قال وهو الذي يقول

كل دين يوم القيامة عند الله \* له الا دين الحنيفة زور

(قال) الزبير وحدثني يحيى بن محمد قال كان أمة يحرر في بصرى فبعده وقعة بدر وكان يرى

من قتل من قريش في وقعة بدر في ذلك قوله

ماذا يدروا العنق من مرارة حجاج

قال وهي قصيدة نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن روايتهم او يقال ان أمة قدم على

أهل مكة باسمك اللهم فخلعواها في أول كتبهم مكان بسم الله الرحمن الرحيم (قال) الزبير

وحدثني علي بن محمد المدايني قال قال الحجاج على المنبر ذهب قوم يهرفون شعر أمة



وكذلك اندراس الكلام (أخبرني) الحرثي قال حدثنا الزبير عن عمر بن أبي بكر الموصلي وغيره قال كان أمية بن أبي الصلت بئس الدين ويطمع في النبوة فخرج إلى الشام فزبكيسة وكان معه جماعة من العرب وقريش فقال أمية إن لي حاجة في هذه الكنيسة فانتظر وفي فدخل الكنيسة وأبطأ ثم خرج إليهم كلسفا متغير اللون فرمى بنفسه وأقاموا حتى سرت عنه ثم مضوا فقصوا حوائجهم ثم رجعوا فإلهام اروا إلى الكنيسة قال لهم انتظروني ودخل إلى الكنيسة فأبطأ ثم خرج إليهم أسوأ من حاله الأولي فقال أبوسفيان بن حرب قد شفقت على رفقاتك فقال خلوني فاني أرتاد على نفسي لما دى أن ههنا راهبا عالما أخبرني أنه تكون بعد عيسى عليه السلام ست رجعات وقدمت منها خمس وبقيت واحدة وأنا أطمع في النبوة وأخاف أن تخطئني فأصابي ما رأيت فلما رجعت ثانية أتته فقال قد كانت الرجعة وقد بعثتني من العرب فبست من النبوة فأصابي ما رأيت أذفاني ما كنت أطمع فيه (قال) وقال الزهري خرج أمية في سفر فزولوا منزلا فقام أمية وجهها وصعد في كتيب فرفعت له كنيسته فأنهى إليها فاذ شيخ جالس فقال لامية حين رآه أنت متبوع في أين يأتيك ربيك قال من شقي الأيسر قال فأى الثياب أحب إليك أن يلقاك فيها قال السواد قال كدت تكونني من العرب ولست به هذا خاطر من الجن وليس بملك وإنني العرب صاحب هذا الأمر يأتيه من شقه الأيمن وأحب الثياب إليه أن يلقاه فيها الأبيض قال الزهري وأتى أمية أبا بكر فقال يا أبا بكر عني الخبر فهل أحسست شيئا قال لا والله قال قد وجدته يخرج العام (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال سمعت خالد بن يزيد يقول إن أمية وأبوسفيان اصطبعا في تجارة إلى الشام ثم ذكر قصوه وزاد فيه فخرج من عند الراهب وهو ثقيل فقال له أبوسفيان إن بك لشرا فاصنعك قال خير أخبرني عن عتبة بن ربيعة كم سنة فذكر سنة وقال أخبرني عن ماله فذكر ماله فقال له وضعته فقال أبوسفيان بل رفعته فقال له إن صاحب هذا الأمر ليس بشيخ ولا ذي مال قال وكان الراهب أشيب وأخبره أن الأمر لرجل من قريش (أخبرني) الحرثي قال حدثني الزبير قال حدثت عن عبد الرحمن بن أبي حماد المنقري قال كان أمية جالساً معه قوم فمرت بهم غنم فثغت منها شاة فقال للقوم هل ندرون ما قالت الشاة قالوا لا قال إنها قالت لسخطها مري لا يحيى الذئب فيا كل كذا كل أختك عام أول في هذا الموضع فقال (قال) الزبير وحدثني يحيى بن محمد عن الأصمعي قال ذهب أمية في شعره بعمامة ذكر الآخرة وذهب عترة بعمامة ذكر الحرب وذهب عمر بن أبي ربيعة بعمامة ذكر الشباب (قال) الزبير وحدثني عمرو بن أبي بكر الموصلي قال حدثني رجل من أهل الكوفة قال كان أمية نائماً فجاءه طائران

قوله ست رجعات  
بها من نسخة أي  
ست من المائتين  
معه

فوقع أحدهما على باب البيت ودخل الآخر فشق عن قلبه ثم رده الطائر فقال له الطائر الآخر اأعروني قال نعم قال زكافاً (أخبرني) عبي قال حدثني أحمد بن الحرث عن ابن الأعرابي عن ابن دأب قال خرج ركب من ثقيف إلى الشام وفيهم أمية بن أبي الصلت فلما أقبلوا راجعين نزولوا منزلاً أيتشوا بعشاء إذا أقبلت غداية حتى دنت منهم فخصبها بعضهم بشيء في وجهها فرجعت وكفوا سفرهم ثم قاموا ورجل من محبين فطلعت عليهم بمعوز من وراء كتيب مقابل لهم ثم توكأ على عصا فقال ما منعكم أن تطعموا رجيم الجارية البتة التي جاء تكلم عشية قالوا ومن أنت قالت أنا أم العوام أمت منذ أعوام أما ورب العباد لتفترقن في البلاد وضربت بعصاها الأرض ثم قالت بطئ يا بكم ونفري ركبهم فوثبت الأبل كأن على ذورة كل بهيمة من شيطاناً ما يملك منها شيء حتى افتقرت في الوادي فجعلها في آخر النهار من الغد ولم تكدهم فلما أختها لرحلها طلعت علينا المجوز فضربت الأرض بعصاها ثم قالت كقولها الأول ففعلت الأبل كفعالها بالأمر فلم يجد معها إلى الغد عشية فلما أختها لرحلها أقبلت المجوز ففعلت كفعالها في اليومين ونفرت الأبل فقلنا لامية أين ما كنت تخبرنا به من نفسك فقال اذهبوا أنتم في طاب الأبل ودعوني فتوجه إلى ذلك الكتيب الذي كانت المجوز تأتي منه حتى علاه وهبط منه إلى واد فاذ فيه كنيسته وقناديل واذ راجل مضطجع معترض على بابها واذ راجل أيضاً الرأس واللحية فلما رأى أمية قال أنتك لمتبوع فمن أين يأتيك صاحبك قال من أذن اليسرى قال فبأى الثياب يأمر بك قال بالسواد قال هذا خطيب الجن كدت والله أن تكونه ولم تفعل هل إن صاحب النبوة يأتيه صاحبه من قبل أذنه اليمنى ويأمره بلباس البيضاء فما حاجتك فحدثه حديث المجوز فقال صدقت وأبست بصادقة هي امرأة قوم ودية من الجن هلك زوجها منذ أعوام وانها إن تزال تصنع ذلك بكم حتى تهلككم إن استطاعت فقال أمية وما الحيلة فقال جمعوا ظهركم فاذا جاء تكلم ففعلت كما كانت تفعل فقولوا لها سبع من فوق وسبع من أسفل باسمك اللهم فإن تضرركم فرجع أمية إليهم وقد جمعوا الظهر فلما أقبلت قال لها ما أمر به الشيخ فلم تضرهم فلما رأته الأبل لم تتحرك قالت قد عرفت صاحبكم وليبيضن أعلاه وليسودن أسفله فأصبح أمية وقد برص في عذاريه واسود أسفله فلما قدموا مكة ذكروا لهم هذا الحديث فكان ذلك أول ما كتب أهل مكة باسمك اللهم في كتبهم (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو غسان محمد بن يحيى قال حدثنا عبد العزيز بن عمران عن عبد الرحمن بن عبد الله ابن عامر بن معدود عن الزهري قال دخل يوماً أمية بن أبي الصلت على اخته وهي تهني أدمالها فادركه النوم فنام على سرير في ناحية البيت قال فانشق جانب من السقف في البيت واذ ابطارين قد وقع أحدهما على صدره ووقف الآخر مكانه فشق الواقع



صدره فأخرج قلبه فشقه فقال الطائر الواقف للطائر الذي على صدره أوعى قال وعى  
قال أقبل قال أبي قال فرد قلبه في موضعه فنهض فأتبعهما أمية طرفه فقال  
ليبيك ليبيك \* ها أنا ذا الديك لا يرى فأعذرو ولا ذوعشرة فأتصفر فرجع الطائر فوقع على  
صدره فشقه ثم أخرج قلبه فشقه فقال الطائر الأعلى أوعى قال وعى قال أقبل قال أبي  
ونهض فأتبعهما بصره وقال ليبيك ليبيك \* ها أنا ذا الديك لا مال يغنيني ولا عشرة تحمي  
فرجع الطائر فوقع على صدره فشقه ثم أخرج قلبه فشقه فقال الطائر الأعلى أوعى قال  
وعى قال أقبل قال أبي ونيهض فأتبعهما بصره وقال ليبيك ليبيك \* ها أنا ذا الديك  
محقوق بالنعم محوطين الرب قال فرجع الطائر فوقع على صدره فشقه وأخرج قلبه  
فشقه فقال الأعلى أوعى فقال وعى قال أقبل قال أبي قال ونيهض فأتبعهما بصره  
وقال ليبيك ليبيك \* ها أنا ذا الديك

ان تغفر اللهم تغفر جانا \* وأى عبد لك لا ألما  
قالت أخته ثم انطبق السقف وجلس أمية يمسح صدره فقالت يا أخى هل تجد شيئا قال لا  
واسكنى أجدر فى صدرى ثم أنشأ يقول  
ابتنى كنت قبل ما قد بدالى \* فى قنان الجبال أرى الوعولا  
اجعل الموت نصب عينك واحذره \* غولة الدهر ان للدهر غولا  
(حدثني) محمد بن جرير الطبري قال حدثنا ابن حميد قال حدثني سلمة عن ابن إسحاق عن  
يعقوب بن عتبة عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صدق  
أمية في قوله

رجل ونور تحت رجل يمينه \* والنسر للآخرى وليث مرصد  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا  
عمر بن شبة قال حدثني جاد بن عبد الرحمن بن الفضل الحراني قال حدثنا أبو يوسف  
وليس بالقاضي عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا  
(أخبرني) الحرابي بن أبي العلاء قال حدثني الزبير قال حدثنا جعفر بن الحسين اللهي  
قال حدثني إبراهيم بن إبراهيم بن أحمد عن عكرمة قال أنشدني النبي صلى الله عليه وسلم  
قول أمية الحمد لله عسانا ومصحنا \* بالخير صبحنا ربي ومسانا  
رب الخليفة لم تنفذ خرائثها \* مملوءة طبق الاتفاق سلطانا  
الانى لنا منا فيخبرنا \* ما بعد غايتنا من رأس محبانا  
بيننا وبيننا آباءنا هلكوا \* وبيننا نقتنى الأولاد أفنانا  
وقد علمنا لو ان العلم تنفعنا ان سوف يلحق اخرانا بأولانا

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان كدامية ليل - لم (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز  
قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أحمد بن معاوية قال حدثنا عبد الله بن أبي بكر

وحدثنا خالد بن عماره ان أمية عتب على ابن له فأنشأ يقول  
غذوتك مولود أو منتك يا فعلا \* فعل بما جنى عليك وتنهل  
اذ البسلة آبتك بالشجولم أبت \* لشكوال الاساهرا أتمل  
كأنى أنا المطروق دونك بالذى \* طرقت به دونى فعبني تهمل  
تخاف الردى نفسى عليك وانى \* لا علم ان الموت حتم مؤجل  
فلما بلغت السن والغاية التى \* اليها مدى ما كنت فيك أو مل  
جعلت جزاقى غلظة وفظاظة \* كأنك أنت المنعم المتفضل  
(قال) الزبير قال أبو عمر والشيباني قال أبو بكر الهذلي قال قالت لعكرمة ما رأيت من  
يلغظان النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لامية آمن شعره وكفر قلبه فقال هو حق  
وما الذى أنكرتم من ذلك فقلت له أنكرنا قوله

والشمس تطلع كل آخر ليلة \* حررا مطلع لو نها متورد  
تأبى فلا تبدولنا فى رسلها \* الامعة ذبة والاتجد  
فما شأن الشمس تجلد قال والذي نفسى بيده ما طاعت قط حتى ينفضها سبعون الف  
ملك يقولون لها اطلعي فتقول أأطاع على قوم يعبدونى من دون الله قال فيا تها شيطان  
حتى يستقبل الضياء يريد أن يصدها عن الطلوع فتطلع على قرنيه فيحرقه الله تحتها  
وما غربت قط الا خرت لله ساجدة فيا تها شيطان يريد أن يصدها عن السجود فتغرب  
على قرنيه فيحرقه الله تحتها وذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم تطلع بين قرنى شيطان  
وتغرب بين قرنى شيطان (حدثني) أحمد بن محمد الجعدي قال حدثنا محمد بن عباد قال  
حدثنا سفيان بن عيينة عن زياد بن سعد انه سمع ابن حاضري يقول اخلف ابن عباس  
وعمر وابن العاصي عند معاوية فقال ابن عباس الا اغنيك قال بلى فأنشده  
والشمس تغرب كل آخر ليلة \* فى عين ذى خلب ونأط حرم

(أخبرني) الحرابي قال حدثني عمي عن صعب بن عثمان عن ثابت بن الزبير قال لما مرض  
أمية مرضه الذى مات فيه جعل يقول قد دنأ بجلى وهذه الموضة منيتى وأنا أعلم ان  
الخنيفة حق ولكن الشك يد اخلنى في محمد قال ولما دنت وفاته اغشى عليه قلبلا  
ثم أفاق وهو يقول ليبيك ليبيك \* ها أنا ذا الديك لا مال يغنيني ولا عشرة تحمي  
أغشى عليه أيضا بعد ساعة حتى ظن من حضره من أهله أنه قد قضى ثم أفاق وهو يقول  
ليبيك ليبيك \* ها أنا ذا الديك لا يرى فأعذرو ولا قوى فأنصرت ثم انه بنى يحدث من  
حضره ساعة ثم أغشى عليه مثل المرتين الاولين حتى يتسوا من حياته وأفاق وهو يقول  
ليبيك ليبيك \* ها أنا ذا الديك محقوق بالنعم

ان تغفر اللهم تغفر جانا \* وأى عبد لك لا ألما  
ثم أقبل على القوم فقال قد جاء وقتى فكونوا فى أهبتى وحدثهم قليلا حتى ينس القوم



من مرضه وأنشأ يقول

كل عيش وان تطاول دهره • منتهى امره الى أن يزولا  
ليتني كنت قبل ما قد بدد الى • في رؤس الجبال أرى الوعولا  
اجعل الموت نصب عينك واحذر • غولة الدهران للدهر غولا

ثم قضى نحبه ولم يؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم وقد قيل في وفاة أمية غير هذا (أخبرني)  
عبد العزيز بن أحمد عم أبي قال حدثنا أحمد بن يحيى نعت قال سمعت في خبر أمية بن  
أبي الصلت حين بعث النبي صلى الله عليه وسلم أنه أخذ بتيه وهرب بهما إلى أقصى  
البحر ثم عاد إلى الطائف فينما هو يشرب مع أخوان له في قصر غيب لأن بالطائف وقد  
أودع ابتيه البحر ورجع إلى بلاد الطائف إذ سقط غراب على شرفة في القصر فنهب  
نعبة فقال أمية بفيك الكشكك وهو التراب فقال أصحابه ما يقول قال يقول أنك إذا  
شربت الكاس الذي بيدك مت فقلت بفيك الكشكك ثم نهب نعبة أخرى فقال أمية  
نحو ذلك فقال أصحابه ما يقول قال زعم أنه يضع على هذه المزبلة اسندل القصر  
فيستثير عظما فيبتلعه فينجابه فيموت فقلت نحو ذلك فوق الغراب  
على المزبلة فأثار الظم فنجابه فمات فأنكسر أمية ووضع  
الكاس من يده وتغير لونه فقال له أصحابه ما لك  
ما هذا بمنى هذا وكان باطلا فألجوا عليه حتى  
شرب الكاس فقال في شق وانغمى عليه  
ثم أفاق ثم قال لا يرى فاعتذر  
ولا قوى فأتصر ثم  
خرجت نفسه  
ثم

• (تم الجزء الثالث وبليه الجزء الرابع وله صوت من المائة المختارة تبت فؤادك) •



صفحة	
٢	أخبار حسان بن ثابت ونسبه
١٧	ذكر الخبر عن غزاة بدر
٢٧	نسب علس ذي جذن وأخباره
٣٨	أخبار طويس ونسبه
٤٠	ذكر الاحوص وأخباره ونسبه
٥٩	ذكر الدلال وقصته حين خصى ومن خصى معه والسبب في ذلك وسائر أخباره
٧٤	ذكر طريح وأخباره ونسبه
٨٢	ذكر ابن مشعب وأخباره
٨٦	ذكر أخبار أبي سعيد مولى قائد ونسبه
٩٢	ذكر من قتل أبو العباس السفاح من بني أمية
٩٨	أخبار فليح بن أبي العوراء
١٠٢	ذكر ابن هرم وأخباره ونسبه
١١٤	ذكر أخبار يونس الكاتب
١١٨	أخبار ابن ربيعة
١١٩	أخبار اسمعيل بن يسار ونسبه
١٢٨	ذكر النابغة الجعدي ونسبه وأخباره
١٥٢	ذكر الهذلي وأخباره
١٥٥	ذكر عبيد الله بن قيس الرقيات ونسبه وأخباره
١٦٨	ذكر مالك بن أبي السهم وأخباره ونسبه
١٧٥	خبر النهدي في هذا الشعر وخبر الوليد بن عقبة
١٧٧	ذكر باقي خبر الوليد بن عقبة ونسبه

(تمت)

الجزء الرابع من كتاب  
الاغانى للامام أبي الفرج  
الاصبهاني رحمه  
الله تعالى

٢

• (وهو من أجزاء عشرين) •





بسم الله الرحمن الرحيم

### (صوت من المائة المختارة)

تبت فؤادك في المنام خريدة • تشفى الضجيع بيارد بسام  
كالمسك تخطه بجاء مصابة • أو عاتق كدم الذبيح مدام  
عروضه من الكامل • الشعر لحسان بن ثابت والقنأ لموسى بن خازجة الكوفي ثقبيل  
أول باطلاق الوتر في مجرى البصر وذكر جاد عن أبيه أن فيه لحنا العزة الميلاء وليس  
موسى بكثير الصنعة ولا مشهور ولا من خدم الخلفاء

• (أخبار حسان بن ثابت ونسبه) •

هو حسان بن ثابت بن المسذر بن حرام بن عمرو بن زيد بن مائة بن عدى بن عمرو بن مالك  
ابن النجار وهم تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة وهو العنقاء بن  
عمرو وانما سمى العنقاء لطول عنقه وهو من يقيم بن عامر بن ماء السماء بن حارثة  
القطري بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة البهلول بن مازن بن الازد وهو ذري  
وقيل ذراهم ممدود ابن الغوث بن بنت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب  
ابن قحطان قال مصعب الزبيري فيما أخبرنا الحسن بن علي عن أحمد بن زهير عنه قال بنو  
عدى بن عمرو بن مالك بن النجار يسمون بني معالة ومعالاة أمه وهي امرأة من القيس  
والها كانوا ينسبون وأما حسان بن ثابت بن المسذر القرية ابنة خالد بن قيس بن لؤذان

ابن جندب وبن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج وقيل ان اسم  
النجار تيم اللات وفي ذلك بقول حسان بن ثابت

وأما ضرار تشد الناس والها • أما لابن تيم الله ماذا أضلت

يعني ضرار بن عبد المطلب وكان ضل فقصدته أمه وانما سعاد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم تيم الله لأن الانتصار كانت تنسب اليه فكره أن يكون في انسابها ذكر اللات ويكنى  
حسان بن ثابت أبا الوليد وهو غفل من قول الشعراء وقد قيل انه أشعر أهل المدرك وكان  
أحد المعمرين من المخضرمين عمر مائة وعشرين سنة ستمين في الجاهلية وستين في  
الاسلام (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أبي عبيدة قال عاش ثابت بن  
المنذر مائة وخمسين سنة وعاش حسان مائة وعشرين سنة • وعما يحق ذلك ما أخبرني  
به الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثني الزبير بن بكار قال حدثني محمد  
ابن حسين عن ابراهيم بن محمد عن صالح بن ابراهيم عن يحيى بن عبد الرحمن بن سعيد  
ابن زرار عن حسان بن ثابت قال اني لغلام يفعه ابن سبع سنين أو ثمان اذا يهودى  
يترب بصرخ ذات غداة يامعشر يه ود فلما اجتمعوا اليه قالوا وبلك مالك قال طلع نجم  
أجد الذي يولد به في هذه الليلة قال ثم أدركه اليهودى ولم يؤمن به فهذا يدل على مدة عمره  
في الجاهلية لأنه ذكر أنه أدرك ليلة ولد النبي صلى الله عليه وسلم وله يومئذ ثمان سنين  
والنبي صلى الله عليه وسلم بعث وله أربعون سنة وأقام بمكة ثلاث عشرة سنة فقدم  
المدينة ولحسان يومئذ على ما ذكره ستون سنة أو إحدى وستون سنة وحينئذ أسلم  
(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير بن بكار عن عبد  
الرحمن بن عبد الله قال حدثني ابن أبي الزناد قال عمر حسان بن ثابت عشرين ومائة سنة  
ستين في الجاهلية وستين في الاسلام قال أخبرني الحسين بن علي أخبرني أحمد بن زهير قال  
حدث سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن يزيد بن حازم عن سليمان بن يسار قال رأيت  
حسان بن ثابت وله ناصية قد سد لها بين عينيه (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهري  
قال حدثني علي بن محمد النوفلي عن أبيه قال كان حسان بن ثابت يخطب شاربه  
وعنفقته بالحناء ولا يخطب سائر لحيته فقال له ابنه عبد الرحمن يا أبا عبد الله لم تفعل هذا قال  
لا كون كافي أسد والغ في دم (أخبرنا) محمد بن الحسين بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن  
أبي عبيدة قال فضل حسان الشعراء ثلاث كان شاعرا الانتصار في الجاهلية وشاعرا النبي  
صلى الله عليه وسلم في النبوة وشاعرا المؤمنين كلها في الاسلام • قال أبو عبيدة واجتمعت  
العرب على أن حسان أشعر أهل المدرك (أخبرنا) بذلك أيضا أحمد بن عبد العزيز الجوهري  
قال حدثنا عمر بن شبة عن أبي عبيدة قال اتفقت العرب على أن أشعر أهل المدرك أهل  
يقرب ثم عبد القيس ثم ثقيف وعلى أن أشعر أهل يثرب حسان بن ثابت (أخبرني) حبيب  
ابن نصر الملهبي وأحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عفان



قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا حماد بن الزهري عن سعيد بن المسيب قال  
 جاء حسان الى نفر فيهم ابو هريرة فقال انشدك الله أمهت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول احب مني ثم قال اللهم ابدع بروج القدس قال ابو هريرة اللهم نعم (اخبرني) حبيب  
 ابن نصر واحد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا وهب بن جرير قال  
 حدثنا ابي قال سمعت محمد بن سيرين قال ابو زيد وحدثنا هذيل بن خليفة قال حدثنا  
 عوف عن محمد بن سيرين قال كان يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة رهط من  
 قريش عبد الله بن الزبيري وابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب وعمر بن العاصي فقال  
 قاتل لعلني ابن ابي طالب رضوان الله عليه اهج عنا القوم الذين قد هجونا فقال علي رضي  
 الله عنه ان اذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلت فقال وجعل يارسول الله ائذن لعلني  
 كي يهجو عنا هؤلاء القوم الذين قد هجونا قال ليس هناك وليس عنده ذلك ثم قال للانصار  
 ما يمنع القوم الذين نصر وارسول الله صلى الله عليه وسلم بسلامتهم ان ينصروه بالسنة  
 فقال حسان بن ثابت انالهاواخذ بطرف لسانه وقال والله مايسرني به مقول بين بصري  
 وصنعاء فقال كيف تهجوهم وانامهم فقال اني اسلك منهم كائسلا الشعر من العجين  
 قال فكان يهجوهم ثلاثة من الانصار حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله  
 ابن رواحة فكان حسان وكعب يعارضانهم بمثل قولهم بالوقائع والايام والمآثر  
 ويعبرانهم بالمثالب وكان عبد الله بن رواحة يعيرهم بالكفر قال فكان في ذلك الزمان  
 أشد القول عليهم قول حسان وكعب وأهون القول عليهم قول ابن رواحة فلما أسلوا  
 وفقهوا الاسلام كان أشد القول عليهم قول ابن رواحة (اخبرنا) أحمد بن عبد العزيز  
 وحبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عبد الله بن بكر بن حبيب  
 السهمي قال حدثنا أبو يونس القشيري وهو خالده بن أبي صعبرة قال حدثنا سماعة بن حرب  
 قال قام حسان أبو الحارث فقال يارسول الله ائذن لي فيه وأخرج لسانه أسود فقال  
 يارسول الله لو شئت لقريت به المزاد ائذن لي فيه فقال اذهب الى أبي بكر فليجده ثم  
 حديث القوم وأيامهم واحسانهم ثم اهجهم وجبريل معك قال أبو زيد قال ابن وهب  
 وحدثنا بهذا الحديث حاتم عن السدي عن البراء بن عازب وعن سماعة بن حرب قاتنا  
 أشك أهو عن أحدهما أم عنهما جميعا قال أبو زيد وحدثنا علي بن عاصم قال حدثنا حاتم  
 ابن أبي سعيد عن سماعة بن حرب بنحوه وزاد فيه فأخرج لسانه أسود فوضعه على طرف  
 أرنبته وقال يارسول الله لو شئت لقريت به المزاد فقال يا حسان وكعب وهو مني وأنا منه  
 قال والله لاسلنه منك كما يسلك الشعر من العجين قال يا حسان قات أبا بكر فإنه أعلم  
 بالناس بالقوم منك فأتى أبا بكر فأعلمه ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كف عن  
 فلانة واذكر فلانة فقال

هجوت محمد افاجبت عنه • وعند الله في ذلك الجزاء

فان أبي ووالده وعرضي • اعرض محمد منكم وفاء  
 آتمجوه وليست له بكف • فشر كما خلدكم القدا

(اخبرني) الحسن بن علي قال قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير بن بكار قال  
 حدثنا أحمد بن سليمان عن الأصمعي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد قال لما أنشدت قريش  
 شعر حسان قالت ان هذا الشتم ما غاب عنه ابن أبي خنافة • قال الزبير وحدثني محمد بن  
 يحيى عن يعقوب بن اسحق بن مجمع عن رجل من بني العجلان قال لما بلغ أهل مكة شعر  
 حسان ولم يكونوا يعملوا أنه قوله جعلوا يوقون لوقول أبي بكر الشعر بهدانا • قال الزبير  
 وحدثني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد  
 ابن فضالة عن أبيه عن خالد بن محمد بن فضالة عن أبيه عن خالد بن محمد بن ثابت بن قيس بن  
 شماس قال نهى عمر بن الخطاب الناس أن ينشدوا شيئا من مناقضة الانصار ومشركي  
 قريش وقال في ذلك شتم الحبي بالميت وتجديد الضغائن وقد هدم الله أمر الجاهلية بما جاء  
 من الاسلام فقدم المدينة عبد الله بن الزبيري السهمي وضرا بن الخطاب القهري  
 ثم المحاربي فترا على أبي أحمد بن جحش وقال له نجب أن ترسل الى حسان بن ثابت حتى  
 يأتيك فتشده وينشدنا مما قلناه وقال لنا فأرسل اليه فجاءه فقال له يا أبا الوليد هذان  
 أخوال ابن الزبيري وضرا بن قيس جأ أن يسمعاك وتسمعهم ما قال لك وقلت لهما فقال  
 ابن الزبيري وضرا بن قيس يا أبا الوليد ان شعرك كان يحتمل في الاسلام ولا يحتمل شعرونا  
 وقد أجبنا أن نسمعك ونسمعنا فقال حسان أفتبدآن أم أبدأ قال لا بد أني قال ابتدئا  
 فأنشده حتى فارصا كل رجل غضبا ثم استويا على واحدتهما ما يريدان مكة فنفر حسان  
 حتى دخل على عمر بن الخطاب فقص عليه قصته ما وقصته فقال له عمر ان يذهب اعنك بشئ  
 ان شاء الله وأرسل من يرد ههما وقال له عمر لو لم تدركهما الا بمكة فارددهما علي • وخرجا  
 فلما كانا بالرواح رجعا وضرا الى صاحبه بكروه فقال له يا ابن الزبيري أنا أعرف حمر وذبه  
 عن الاسلام وأهله وأعرف حسان وقلة صبره على ما فعلنا به وكأني به قد جاء وشكا اليه  
 ما فعلنا فأرسل في آثارنا وقال لرسوله ان لم تطعهما الا بمكة فارددهما علي • فارجع بنا  
 ترك العناء وأقم بنا مكاننا فان كان الذي ظننت فالرجوع من الرواح أسهل منه من أبعده  
 منها وان أخطأ ظني فذلك الذي نجب ونحن من وراء المضي فقال ابن الزبيري نعم  
 ما رأيت قال فأقاما بالرواح فاما كان الاكثر الطائر حتى وافاهما رسول عمر فرد ههما اليه  
 فدعاهما فاجلسا وعمر في جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
 لحسان أنشد ههما مما قلت لهما فأنشدهما حتى فرغ مما قال لهما فوقف فقال له عمر أفرقت  
 قال نعم فقال له أنشدك في انطلاء وأنشدتهما في الملا وقال لهما ما عمر ان شتما فأقيما  
 وان شتما فانصرا وقال لمن حضره اني قد كنت نهيتكم أن تذكروا ما كان بين المسابين  
 والمشر • كين شيئا دفعا لئلا ضاغ عنكم وبث القبيح فيما بينكم فاما اذا أبوا فاكثبوه



واحتفظوا به فدقوا ذلك عندهم قال خلاد بن محمد فأدركته واقه وان الانصار لتجدده  
عندها اذا خافت بلاءه (أخبرنا) محمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا  
عفان بن مسلم قال حدثنا عمران بن زيد قال سمعت أبا اسحق قال في قصة حسان وأبي  
سفيان بن الحارث نحو ما ذكره مما قد مر ذكره وزاد فيه فقال حسان فيه  
وان سنام المحدث من آل هاشم • بنو نبت مخزوم ووالدك العبد  
ومن ولدت أبناء زهرة منكم • كرام ولم يلحق بمائزك المجد  
وان امرأ كانت نسله أمة • وسعراء مغلوب اذا بلغ الجهد  
وأنت هجين نبط في آل هاشم • كما نبط خلف الراكب القدح الفرد  
فقال العباس ومالي وما لحسان يعني في ذكره نبطه فقال فيها  
ولست كعباس ولا كابن أمة • ولكن هجين ليس يورى له زند  
(أخبرنا) أحمد قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا القعني قال حدثنا امرئ وان بن معاوية  
قال حدثنا اباس السلمي عن ابن بريدة قال أمان جبريل عليه السلام حسان بن ثابت  
في مدح النبي صلى الله عليه وسلم بسبعين بيتا (أخبرنا) أحمد قال حدثنا عمر قال حدثنا  
محمد بن منصور قال حدثنا سعيد بن عامر قال حدثني جويرية بن أسماء قال بلغني أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أمرت عبد الله بن رواحة فقال وأحسن وأمرت كعب  
ابن مالك فقال وأحسن وأمرت حسان بن ثابت فثنى واشتق (أخبرنا) أحمد قال  
حدثنا عمر قال حدثنا أحمد بن عيسى قال حدثنا ابن وهب قال أخبرنا عمرو بن الحارث عن  
سعيد بن أبي هلال عن مروان بن عثمان وبعل بن شداد بن أوس عن عائشة قالت سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسان بن ثابت الشاعران روح القدس لا يزال  
يؤيدك ما كلفت عن الله عز وجل وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم (أخبرنا)  
أحمد قال حدثنا عمر قال حدثنا هذوة بن خليفة قال حدثنا عوف بن محمد قال قال النبي  
صلى الله عليه وسلم إله وهو في سفر أين حسان بن ثابت فقال حسان لبيك يا رسول الله  
وسعديك قال احدثك فعل ينشد ويصفي اليه النبي صلى الله عليه وسلم ويسمع فما زال  
يسمع اليه وهو سائق راحته حتى كان رأس الراحله يمس الورق حتى فرغ من نشيده  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لهذا أشد عليهم من وقع النبل (أخبرنا) أحمد قال حدثنا  
عمر قال حدثنا أبو عاصم النبيل قال أخبرنا ابن جريج قال أخبرنا زياد بن أبي سهل قال  
حدثني سعيد بن المسيب أن عمر بن محمد بن حسان بن ثابت وهو ينشد في مسجد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فأنشده عرف فقال حسان قد أنشدت فيه من هو خير منك فانطلق عمر  
(أخبرنا) أحمد قال حدثنا أبو داود الطيالسي قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن  
سعيد بن المسيب أن عمر بن محمد بن حسان وهو ينشد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فذكر مثله وزاد فيه وعلمت أنه يريد النبي صلى الله عليه وسلم (أخبرنا) أحمد قال حدثنا

عمر قال حدثنا محمد بن حاتم قال حدثنا شجاع بن الوليد عن الأفرقي عن مسلم بن يسار  
أن عمر بن محمد بن حسان وهو ينشد الشعر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بأذنه  
وقال أرغاك رغاء البعير فقال حسان دعنا عنك يا عمر فوالله لتهلم اني كنت انشد في هذا  
المسجد من هو خير منك فلا يعبر علي فصدقه عمر (حدثنا) محمد بن جرير الطبري والحرشي  
ابن أبي العلام وعبد العزيز بن أحمد عم أبي وجاعة غيرهم قالوا حدثنا الزبير بن بكار  
قال حدثنا أبو غزيرة محمد بن موسى قال حدثني عبد الله بن مصعب عن هشام بن عروة عن  
فاطمة بنت المنذر عن جدتها أسماء بنت أبي بكر قالت مر الزبير بن العوام مجلس من  
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحسان بن ثابت ينشدهم من شعره وهم غير نشاط  
لما يسعون منه فجلس معهم الزبير فقال مالي اراكم غير آذنين لما تسعون من شعر ابن  
القرية فلقد كان يعرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيحسدن اسماعه ويجزل عليه  
نوابه ولا يشتغل عنه بشئ فقال حسان  
أقام على عهد النبي وهديه • حواريه والقول بالفعل يعدل  
أقام على منهاجيه وطريقه • يوالى ولي الحق والحق يعدل  
هو الفارس المشهور والبطل الذي • يصول اذا ما كان يوم محجبل  
اذا كشفت عن ساقها الحرب حشها • بأبيض سباق الى الموت يرقل  
وان امرأ كانت صفة أمة • ومن أسد في بيتها المرفل •  
لهم رسول الله قربي قريته • ومن نصره الاسلام مجدم مؤئل  
فكم كربة ذب الزبير بسيفه • عن المصطفى والله يعطى فيحزول  
فما مثله فيهم ولا مكان قبله • وايس يكون الدهر مادام يذبل  
شأوك خير من فعال معاشر • وفعلك يا ابن الهاشمية افضل  
(أخبرني) أحمد بن عيسى الجملي قال حدثنا واصل بن عبد الأعلى قال حدثنا ابن فضيل  
عن مجاهد عن الشعبي قال لما كان عام الاحزاب وردتهم الله بغيرهم لم ينالوا خيرا قال  
النبي صلى الله عليه وسلم من يحمى أعراض المسلمين فقال كعب أنا يا رسول الله وقال  
عبد الله بن رواحة أنا يا رسول الله وقال حسان بن ثابت أنا يا رسول الله فقال نعم اجمعهم  
انت فانه سمع منك عليهم روح القدس (أخبرني) أحمد بن عبد الرحمن قال حدثنا  
عمر بن شبة قال حدثنا أبو داود قال حدثنا حديم بن معاوية عن أبي اسحق عن سعيد  
ابن جبيرة قال كما عند ابن عباس فجاه حسان فقالوا قد جاء اللعين فقال ابن عباس ما هو  
بلعين لقد نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسانه ويده حدثني أحمد بن الجعد قال  
حدثنا محمد بن بكار قال حدثنا حديم بن معاوية قال حدثنا أبو اسحق عن سعيد بن جبيرة  
قال جاء رجل الى ابن عباس فقال قد جاء اللعين حسان من الشام فقال ابن عباس ما هو  
بلعين لقد جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسانه ونفسه (أخبرنا) أحمد قال حدثنا



عمر قال حدثنا عبد الله بن عمرو وشريح بن النعمان قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد  
عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت لما قدم وفد بني تميم وضع النبي صلى الله عليه  
وسلم لحسان منبرا وأجلسه عليه وقال إن الله ليؤيد حسان بروح القدس ما كافح عن  
نبيه صلى الله عليه وسلم هكذا روى أبو زيد هذا الخبر مختصرا وأتينا به على غمامه ههنا لأن  
ذلك حسن فيه (أخبرنا) به الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير قال  
حدثنا محمد بن الفضل عن أبيه قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وفد بني تميم وهم  
سبعون أو ثمانون رجلا فيهم الأقرع بن حابس والزرقان بن بدر وعطار بن حابس وقيس  
ابن عاصم وعمرو بن الأهم وأنطلق معهم عيينة بن حصن فقدموا المدينة فدخلوا المسجد  
فوقفوا عند الجرات فنادوا بصوت عال جاف أخرج الينا يا محمد فقد جئنا لنفاخر بك وقد  
جئنا بشاعرنا وخطيبنا فخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس فقام الأقرع  
ابن حابس فقال والله إن مدحى لزين وإن ذمى لاشين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك  
الله فقالوا أنا أكرم العرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكرم منكم يوسف  
ابن يعقوب بن اسحق بن إبراهيم عليه السلام فقالوا الذين لشاعرنا وخطيبنا فقام رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فجلس وجلس معه الناس فقام عطار بن حابس فقال الحمد لله  
الذي له الفضل علينا وهو أهل الذي جعلنا ملوكا وجعلنا أعز أهل المشرق وأتانا أموالا  
عظما ما نفعل فيها المعروف ليس في الناس مثلتنا أسناب رؤس الناس وذوى فضلهم فمن  
فاخرنا فليعد مثل ما عدنا ولونشاء لا كثرنا ولا كنا نسبي من الأكتاف فيما خولنا الله  
وأعطانا أقول هذا فأتوا بقول أفضل من قوائنا وأمر أيبين من أمرنا ثم جلس فقام ثابت  
ابن قيس بن شماس فقال الحمد لله الذي السموات والأرض خلقه قضى فيهن أمره  
ووسع كرسيه وعلمه ولم يقض شيئا إلا من فضله وقدرته فكان من قدرته أن اصطفى من  
خلقته لئلا رسولا أكرمهم حسبا وأصدقهم حديثا وأحسنهم رأيا فأُنزل عليه كتابا وأتمته  
على خلقه وكان خيرة الله من العالمين ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الإيمان  
فأجابته من قومه وذوى رحمة المهاجرون أكرم الناس أنسابا وأصبح الناس وجوها  
وأفضل الناس فعلا ثم كان أقبل من أتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من العرب  
واستجاب له نحن معشر الأنصار فتحن أنصار الله ووزراء رسوله فقاتل الناس حتى  
يؤمنوا ويقولوا لا إله إلا الله فن آمن بالله ورسوله منع منا ماله ودمه ومن كفر بالله  
ورسوله جاهدناه في الله وكان جهاده علينا يسيرا أقول قولى هذا واستغفر الله للمؤمنين  
والمؤمنات فقام الزرقان فقال

نحن الملوكة فلا تحي يقاربنا \* منا الملوكة وفيها يؤخذ الربع  
تلك المسكاهم حزنناهما مقارعة \* إذا الكرام على أمثالها اقترعوا  
كم قد نشدنا من الأحياء كلهم \* عند النهاب وفضل العز يتبع

وتنحير الكوم هبطا في منازلنا \* لنا زلزل إذا ما استطعموا شبعوا  
ونحن نطمع عند المحل ما أكلوا \* من العبيط إذا لم يظهر الشرع  
وتنصر الناس تأتينا سراهم \* من كل أوب فتمضي ثم تتبع  
فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حسان بن ثابت فجاء فأمره أن يجيبه فقال  
حسان إن الذوات من فهور واخوتهم \* قد دينوا سنة للناس تتبع  
يرضى بها كل من كانت سريره \* تقوى الإله وبالأمر الذي شرعوا  
قوم إذا حاربوا ضروا وعدوهم \* أو حاولوا النفع في أشياهم ففعلوا  
سجية تلك منهم غير محدثة \* إن الخلائق فاعلم شرها البدع  
لا يرفع الناس ما أوهت أكرهم \* عند الرقاع ولا يوهون ما رقعوا  
إن كان في الناس سباقون بعدهم \* فكل سبق لادنى سبقتهم تبع  
أعفة ذكرت في الوحي عفتهم \* لا يطمعون ولا يزريهم طمع  
يسمون للحرب تبدو وهي كالحمة \* إذا الرماة من أظفارها خشع  
لا يفرحون إذا نالوا عدوهم \* وإن أصيبوا فلا خور ولا جزع  
كانهم في الوغي والموت مكنتع \* أسوديشة في أرساغها فدع  
خدمتهم ما أتوا عفوا وإن منعوا \* فلا يكن همك الأمر الذي منعوا  
فإن في حربهم فارتك عدوتهم \* مما يخاض عليه الصاب والطلع  
أكرم بقوم رسول الله فأندهم \* إذا تفرقت الأهواء والشيعة  
أهدى لهم مدحى قلب يؤازره \* فيما أراد لسان حاثك صنع  
وانهم أفضل الأحياء كلهم \* إن جئنا بالمرجدة القول أو سمعوا  
فقام عطار بن حابس فقال

أتيناك كيما يعلم الناس فضلنا \* إذا اجتمعوا وقت احتضار المواسم  
بأنافروغ الناس في كل موطن \* وإن ليس في أرض الجراز كدارم  
فقام حسان بن ثابت فقال

منعنا رسول الله من غضبه \* على رغم أنف من معدور اغم  
هل المجد إلا السوداء والود والندى \* وجاء الملوكة واحتملوا الظائم

قال فقال الأقرع بن حابس والله إن هذا الرجل لمؤثر له والله لشاعره أشعر من شاعرنا  
ونخطيبه أخطب ولاصواتهم أرفع من أصواتنا أعطيني يا محمد فأعطاه فقال زدني فزاده  
فقال اللهم أنه سيد العرب فترت فيهم أن الذين ينادونك من وراء الجرات أكثرهم  
لا يعقلون ثم إن القوم أسلموا وأقاموا عند النبي صلى الله عليه وسلم يتعلمون القرآن  
ويتفقهون في الدين ثم أرادوا الخروج إلى قومهم فأعطاهم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وكساهم وقال أما بقي منكم أحد وكان عمرو بن الأهم في ركابهم فقال قيس



ابن عاصم وهو من رده طه وكان مشا حذاه لم يبق منا أحد الا غلام حديث السن في ركابنا  
فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما أعطاهم فبلغ عمر ما قال قيس فقال عمرو  
ابن الاثم لقيس

ظلمت مقترش الهلباء تشتمني • عند الرسول فلم تصدق ولم تصب  
ان تفضونا فان الروم أصلكم • والروم لا تأكل البغضاء للعرب  
فان سودنا عود وسودكم • مؤخر عند أصل العجب والذنب  
فقال له قيس لولا دفاعي كنتوا عبدا • داركم الحيرة والسيلحون  
(أخبرنا) أحمد بن عبد العزيز بن حبيب بن نصر قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عمر بن  
علي بن مقدم عن يحيى بن سعيد عن أبي حيان التيمي عن حبيب بن أبي ثابت قال أبو زيد  
وحدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير قال حدثنا مسعر عن سعد بن إبراهيم قال قال حسان  
ابن ثابت للنبي صلى الله عليه وسلم

## صوت

شهدت باذن الله أن محمدا • رسول الذي فوق السموات من عل  
وأن أخطا الأحقاد اذيع ذلونه • يقوم بين الله فيهم فيعدل •  
وأن أباحي ويحيي كلاهما • له عمل في دينه مقبل •  
وأن الذي عادى اليهود ابن مريم • رسول أتى من عند ذي العرش مرسل  
وان الذي بالجزع من بطن نخلة • ومن دونها قتل من الحيرة مزل  
غنى في هذه الايات معبد خفيف ثقل أول بالنصر من رواية يونس وغيره فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم أنا أشهد معك (أخبرنا) أحمد بن محمد بن عمار قال حدثنا زهير بن حرب  
قال حدثني جرير عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق وأخبرني بها أحمد بن عيسى  
المعجل قال حدثنا سفيان بن وكيع قال حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي الضحى عن  
مسروق قال دخلت على عائشة وعندها حسان وهو يرثي قتاله وهو يقول  
رزان حصان ما تزن بريية • وتصيح غرقي من لحوم الغوافل  
فقلت عائشة لكن أنت لست كذلك فقلت لها أي دخل عليك هذا وقد قال الله عز وجل  
والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم فقالت أما تراه في عذاب عظيم قد ذهب بصره  
(أخبرنا) محمد بن خلف وكيع قال حدثنا اسمعيل بن اسحق القاني قال حدثنا ابن أبي  
أويس قال حدثني أبي ومالك بن الربيع بن مالك حدثاني جيعا عن الربيع بن مالك بن  
أبي عامر عن أبيه أنه قال بينما نحن جلوس عند حسان بن ثابت وحسان مضطجع مسند  
رجليه إلى فارع قد دفعهما عليه إذ قال مه أما رأيتم ما تربكم الساعة قال مالك قلنا لا  
واقه وما هو فقال حسان فاخته مرت الساعة بيني وبين فارع فصدمتني أو قال فرجتني  
قال قلنا وما هي قال

سأيتكم وغدوا أحاديث جمة • فأصغوا لها أذانكم وتسمعوا  
قال مالك بن أبي عمرو فصحننا من الغد حديث صفين (أخبرنا) وكيع قال حدثنا الليث  
ابن محمد عن الحنظلي بن أبي عبد الله عن العلاء بن جرير عن العنبري قال بينما حسان بن ثابت  
بالخيف وهو مكفوف إذ زفر زفرة ثم قال

وكان حافر ها بكل خيلة • صاع يكيل به شعير معدم  
عاري الأشاجع من ثقيف أصله • عبدو يزعم أنه من يقدم

قال والمغيرة بن شعبة جالس قرييما منه يسمع ما يقول فبعث اليه بخمسة آلاف درهم فقال  
من بعث بهذا قال المغيرة بن شعبة سمع ما قلت قال واسوأناه وقبلها (أخبرني) أحمد بن  
عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني الأصمعي قال جاء الحرث بن عوف بن أبي  
حارثة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أجزني من شعر حسان فلو مزج البحر بشعره  
لمزجه قال وكان السبب في ذلك فيما أخبرني به أحمد بن عبد العزيز عن عمر بن شعبة عن  
الأصمعي وأخبرني به الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير قال حدثني  
عمي مصعب بن الحرث بن عوف أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبعث معي من  
يدعوا إلى دينك وأنا له جار فأرسل معه رجلا من الانصار فعدرت بالحرث عشيرته فقتلوا  
الانصارى فقدم الحرث على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عليه السلام لا يؤثب  
أحد في وجهه فقال ادعوا إلى حسان فدعى له فلما رأى الحرث أنشد

يا حار من يغدر بذمة جاره • منكم فان محمدا لم يغدر  
ان تغدر وا قال الغدر منكم شمة • والغدر ينبت في أصول الصنوبر

فقال الحرث اكنفه عنى يا محمد وأودى اليك دية الخفارة فأدى إلى النبي صلى الله عليه  
وسلم سبعين عشرا وكذلك دية الخفارة وقال يا محمد أنا عائد بك من شره فلو مزج البحر  
بشعره لمزجه (أخبرنا) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إبراهيم  
ابن المنذر قال حدثنا عبد الله بن وهب قال أخبرنا العطاء بن خالد قال كان حسان بن  
ثابت يجلس إلى أطمه فارع ويجلس معه أصحاب له ويضع لهم بساطا يجلسون عليه  
فقال يوما وهو يرى كثرة من يأتي إلى النبي صلى الله عليه وسلم من العرب فيسلمون  
أرى الجلابيب قد عزت وا وقد كثروا • وابن القرية أمسى بيضة البلد  
فباغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من لي بأصحاب البساط بفارع فقال صفوان  
ابن المعطل أنا لك يا رسول الله منهم فخرج إليهم فاخترط سبيقه فلما رأوه عرفوا الأثر  
في وجهه ففروا وتبدوا وأدرك حسان داخل بيته فضر به وقلق البيته قال فيلقنا أن  
النبي صلى الله عليه وسلم عوزه وأعطاه حائطا فباعه من معاوية بعد ذلك بال كثير فبناه  
معاوية قصرا وهو الذي يقال له قصر الدارين وقد قيل ان صفوان بن المعطل انما ضرب  
حسان لما قاله فيه وفي عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم من الافك لان صفوان



هو الذي رعى أهل الافك عائشة به (وأخبرنا) محمد بن جرير قال حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا سلمة عن محمد بن اسحق عن يعقوب بن عتبة قال اعترض صفوان بن المعطل حسان بن ثابت بالسيف لما قد فقه به من الافك حين بلغه ما قاله وقد كان حسان قال شعرا يعرض بابن المعطل وعن أسلم من العرب من مضرب فقال

أمسى الجلاب قد عزوا وقد كثروا \* وابن الفريضة أمسى بيضة البلد  
قد نكلت أمة من كنت صاحبه \* أو كان منتشبا في برثن الاسد  
مالا تقبل الذي أعدوا فخذ \* من دية فيه أعطيها ولا قود  
مالا البحر حين تهب الريح شامية \* فيعض ثل ويرى العبر بالزبد  
يوما بأغلب مني حين تبصرني \* بالسيف أفرى كفى العارض البرد  
فاعترضه صفوان بن المعطل بالسيف فضربه وقال

تلق ذباب السيف عني فاني \* غلام اذا هوجيت لست بشاعر

(وحدثنا) محمد بن جرير قال حدثنا حميد قال حدثنا سلمة عن محمد بن اسحق عن محمد بن ابراهيم بن الحرث التيمي ان ثابت بن قيس بن الشماس أخا الحرث بن الخزرج وثب على صفوان بن المعطل في ضربه حسان فجمع يديه على عنقه فانطلق به الى دار بني الحرث بن الخزرج فلقيه عبد الله بن ربيعة فقال ما هذا فقال ألا أعجبك ضرب حسان بالسيف والله ما أراه الا قد قتله فقال له عبد الله بن ربيعة هل علم رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء من هذا قال لا والله قال لقد اجترأت اطلق الرجل فأطلقه ثم أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فدعا حسان وصفوان بن المعطل فقال ابن المعطل يا رسول الله آذاني وهجاني فضربتني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان يا حسان أتعيب على قومي أن هداهم الله عز وجل للاسلام ثم قال أحسن يا حسان في الذي أصابك قال هي لك يا رسول الله (أخبرنا) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني المدائني قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن اسحق عن أبيه اسحق عن يسار عن بعض رجال بني الجار بمثل ذلك وزاد في الشعر الذي قاله حسان زيادة ووافقه عليها مصعب الزبيري فيما أخبرنا به الحسن بن علي قال قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب في القصة فذكر ان قتيبة من المهاجرين والانصار تنازعوا على الماء وهم يسقون خيولهم فغضب من ذلك حسان فقال هذا الشعر وذكر الزهري فيما أخبرنا أحمد بن يحيى بن الجعد قال حدثنا محمد بن اسحق المديني قال حدثنا محمد بن فليح عن موسى بن عتبة عن ابن شهاب الزهري أن هذا الخبر كان بعد غزوة النبي صلى الله عليه وسلم في المصطلق قال وكان في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يقال له جعان ورجل من بني غنار يقال له جهجاه فخرج جهجاه بفرس لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفرس له يومئذ يستقيم ما فاء وردهما الماء فوجد على الماء قتيبة من الانصار

فتنازعوا

فتنازعوا فقتلوا فقال عبد الله بن أبي ابن سلول هذا ما جزونا به أو بناهم ثم هم يقاتلوننا وبلغ حسان بن ثابت الذي بين جهجاه وبين القتيبة الانصار فقال وهو يريد المهاجرين من القبائل الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاسلام وهذا الشعر من رواية مصعب دون الزهري

أمسى الجلاب قد عزوا وقد كثروا \* وابن الفريضة أمسى بيضة البلد  
يمشون بالقول سرا في مهادة \* تهتد الى كافي است من أحد  
قد نكلت أمة من كنت صاحبه \* أو كان منتشبا في برثن الاسد  
مالا تقبل الذي أسهوا فقتله \* من دية فيه أعطيها ولا قود  
مالا البحر حين تهب الريح شامية \* فيعض ثل ويرى العبر بالزبد  
يوما بأغلب مني حين تبصرني \* أفرى من الغيظ فرى العارض البرد  
أما قرئش فاني لست ناركهم \* حتى ينبوا من الغيات بالرشد  
ويتركوا اللات والعزى بعزلة \* ويسجدوا كلهم للواحد الصمد  
ويشهدوا أن ما قال الرسول لهم \* حق ويوفوا بعهد الله في سدد  
أبلغ بني تاني قد تركت لهم \* من خير ما ترك الابه للولد  
الدار واسطة والتخل شارعة \* والبيض يرقلن في القيسي كالبرد

قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حسان نفست على اسلام قومي وأغضبه كلامه ففد اصفوان بن المعطل السلمي على حسان فضربه بالسيف وقال صفوان

تلق ذباب السيف عني فاني \* غلام اذا هوجيت لست بشاعر

فوثب قومه على صفوان فحبسوه ثم جاؤا سعد بن عباد بن دليم بن حارثة بن أبي خزيم بن نعلبة بن ظريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج بن حارثة بن نعلبة بن عمرو بن عامر وهو مقبل على ناخه بين القريتين فذكر والله ما فعل حسان وما فعلوا فقال أشاورتم في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لا نقعد الى الارض وقال وانقطاع ظهره أذا أخذون بأيديكم ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين ظهرانيكم ودعا صفوان فألقى به فكساه وخلاه فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من كساك كساء الله وقال حسان لا صحابي اجلوني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أترضاه ففعلوا فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فردوه ثم سألهم ففعلوه اليه الشاة فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنصرفوا به ثم قال لهم عودوا بي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له قد جئنا بك مرتين كل ذلك يعرض فلانبرمه بك فقال اجلوني اليه هذه المرة وحدها ففعلوا فقال يا رسول الله بأبي أنت وأمي احفظ قولي

هيجوت محمد فأجبت عنه \* وعند الله في ذاك الجزاء  
فان أبي ووالده وعرضي \* لعرض محمد منكم وفاة



فرضي عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووهب له سير بن أخت مارية أم ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم إبراهيم \* هذه رواية أبي مصعب (وأما الزهري) فإنه ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغه ضرب السلي حسان قال لهم خذوه فإن هلك حسان فاقتلوه فأخذوه فأسروه وأوثقوه فبلغ ذلك سعد بن عباد فخرج في قومه إليهم فقال أرسلوا الرجل فأبوا عليه فقال أعمدتم إلى قوم رسول الله صلى الله عليه وسلم تؤذونهم وتشقونهم وقد زعمتم أنكم نصرتموهم أرسلوا الرجل فأبوا عليه حتى كاد يكون قتال ثم أرسلوه فخرج به سعد إلى أهله فكساه حله ثم أرسله سعد إلى أهله فبلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد ليصلي فيه فقال من كساه كساه الله من ثياب الجنة فقال كساني سعد بن عباد وذكر باقي الخبر نحوه (وحدثني) محمد بن جرير الطبري قال حدثني ابن جهم قال حدثنا سلمة عن ابن إسحاق عن محمد بن إبراهيم بن الحارث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاه عوضاً من أبي رباح وهي قصير بني جذيلة اليوم بالمدينة كانت مالا لطلحة بن سهل تصدق بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه حسان في ضربته وأعطاه سير بن أمة قبطية فولدت له عبد الرحمن بن حسان \* قال وكانت عائشة تقول لقد سئل عن صفوان بن المعطل فإذا هو حصور لا يأتي النسيء قتل بعد ذلك شهيداً قال ابن إسحاق في روايته عن يعقوب بن عتبة فقال حسان يعتذر من الذي قال في عائشة

حسان رزان مازن بريية \* وتصيح غرقى من لحوم الغوافل  
فان كنت قد قلت الذي قد زعمتم \* فلا رفعت سوطي إلى أناملي  
وكيف وودى من قديم ونصري \* لا لرسول الله زين المحافل  
فان الذي قد قيل ليس بلائط \* ولكنه قول امرئى في ما حل

(قال الزبير) وحدثني محمد بن الضحاك أن رجلاً هاج حسان بن ثابت بما فعل به ابن المعطل فقال وان ابن المعطل من سليم \* أذل قياد رأسك بالخطام  
(أخبرنا) أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال أخبرنا أبو عاصم قال أخبرنا ابن جريج قال أخبرني محمد بن السائب عن أمه أنها طافت مع عائشة ومعهام حكيم وعاتكة امرأتان من بني مخزوم قالت فأتدرا حسان نشته وهو يطوف فقالت ابن القرية تسبين قلن قد قال فيك فبرأك الله قالت فأين قوله

هجوت محمد فأجبت عنه \* وعند الله في ذلك الجزاء  
فان أبي ووالده وعرضي \* لعرض محمد منكم وقاه

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثني إبراهيم بن المنذر عن سفيان بن عيينة عن محمد بن السائب بن بركة عن أمه بخود ذلك وزاد فيه أني لأرجو أن يدخله الله الجنة بقوله (أخبرني) الحسن قال حدثنا الزبير عن عبد العزيز بن عمران عن سفيان بن عيينة وسلم بن خالد عن يوسف بن ماهك عن أمه قالت كنت أطوف مع عائشة

بالبیت فذكرت حسان فسيبته فقالت بشما قلت أن سيبته وهو الذي يقول  
فان أبي ووالده وعرضي \* لعرض محمد منكم وقاه  
فقلت أليس من لعن الله في الدنيا والآخرة بما قال فيك قالت لم يقل شيئاً ولكنه الذي يقول  
حسان رزان مازن بريية \* وتصيح غرقى من لحوم الغوافل  
فان كان ما قد جاء عنى قلته \* فلا رفعت سوطي إلى أناملي  
(أخبرني) الحسن قال حدثنا الزبير قال حدثني مصعب عني قال حدثني بعض أصحابنا عن هشام بن عروة عن أبيه قال كنت قاعداً عند عائشة فمر بجنازة حسان بن ثابت فقلت منه فقالت مهلاً فقلت أليس الذي يقول قالت فكيف بقوله  
فان أبي ووالده وعرضي \* لعرض محمد منكم وقاه

(أخبرني) الحسن قال حدثنا أحمد قال حدثني أحمد بن سليمان عن سليمان بن حرب قال حدثنا جاد بن زيد عن أيوب عن محمد بن سيرين أن حسان أخذ يوماً بطرف لسانه وقال يا رسول الله ما يسرني أني به مغولابن صنعاء وبصري ثم قال  
لساني مغول لا عيب فيه \* وبصري ما تكذره الدلاء

(أخبرنا) محمد بن جرير قال حدثنا محمد بن جهم قال حدثنا سلمة قال حدثني محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال كانت صفية بنت عبد المطلب في فارع حصن حسان بن ثابت يعني يوم الخندق قالت وكان حسان معنافية والنساء والصبيان قالت فزينا رجل من يهود الجمل يطيف بالحصن وقد حاربت بنو قريظة وقطعت ما بينهما وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بيننا وبينهم أحد يدفع عنا ورسول الله والمسلمون في نحو رعد وهم لا يستطيعون أن ينصرفوا إلينا عنهم إذا أنا أتت قالت فقلت يا حسان ان هذا اليهودي كما ترى يطيف بالحصن واني والله ما آمنه أن يدل على عوراتنا من وراءنا من يهود وقد شغل عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فانزل اليه فاقتله فقال يغفر الله لك يا ابنة عبد المطلب لقد عرفت ما أنا بصاحب هذا قالت فلما قال ذلك ولم أر عنده شيئاً احتجرت ثم أخذت عموداً ثم نزلت اليه من الحصن فضربته بالعمود حتى قتله فلما فرغت منه رجعت إلى الحصن فقلت يا حسان انزل اليه فاسلبه فإنه لم يمنعني من سلبه إلا أنه رجل قال مالي بسلبه من حاجة يا بنت عبد المطلب (وأخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير قال حدثنا علي بن صالح عن جدي عبد الله بن مصعب عن أبيه قال كان ابن الزبير يحدث أنه كان في فارع أطم حسان بن ثابت مع النساء يوم الخندق ومعهم عمر بن أبي سلمة قال ابن الزبير ومعنا حسان بن ثابت ضارباً وتد في آخر الأطم فإذا حل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على المشركين حل على التود فضر به بالسيف وإذا أقبل المشركون انجاز عن التود حتى كانه يقتل قرناً يشبه بهم كانه يرى أنه مجاهد حين جبن واني لا ظلم ابن أبي سلمة



وهو أكبر مني يستيقن فأقول له تحملي على عنقك حتى أنظر فاني أجدك إذا نزلت قال  
 فإذا حملي ثم سألتني أن أركب قلت له هذه المرة أيضا قال واني لا أنظر إلى أبي معلما بصفرة  
 فأخبرتها أبي بعد فقال أما والذي نفسي بيده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليجمع لي  
 أبيه قال ابن الزبير وجاء ناهي يهودي يرتقي إلى الحصن فقالت صفية له أعطني السيف  
 فأعطاه فلما ارتقى اليهودي ضرب به حتى قتله ثم اجتزت رأسه فأعطته حسان وقالت  
 طوح به فإن الرجل أقوى وأشد رمية من المرأة تريد أن ترعب به أصحابه قال الزبير  
 وحدثني عمي عن الواقدي قال كان أكل حسان قد قطع فلم يكن يضرب بيده قال  
 الزبير وحدثني علي بن صالح عن جدي أنه سمع أن حسان بن ثابت أنشد رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم

لقد غدوت أمام القوم منتظما \* بصارم مثل لون الملح قطاع  
 يحفر عنى فجاد السيف سابغة \* فضفاضة مثل لون النهى بالقاع

قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فظن حسان أنه ضحك من صفته نفسه مع  
 جبينه قال الزبير وحدثني محمد بن الحسن قال قال حسان بن ثابت جئت نابغة بنى  
 ذبيان فوجدت الخنساء بنت عمرو حين قامت من عنده فأنشدته فقال انك للشاعر وان  
 أخت بنى سليم لكاهة قال الزبير وحدثني يحيى بن محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن أبي  
 بكر الصديق قال أخبرني عمرو بن عبد الله بن الحطيئة وقف على حسان بن ثابت  
 وحسان ينشد من شعره فقال له حسان وهو لا يعرفه كيف تسمع هذا الشعر يا أعرابي  
 قال الحطيئة لا أرى به بأسا فغضب حسان وقال اسمعوا إلى كلام هذا الأعرابي  
 ما كنتك قال أبو مليكة قال ما كنت قط أهون على منك حين كنت يا امرأة فاسمك  
 قال الحطيئة فقال حسان امض بسلام (أخبرني) محمد بن العباس الزبيدي قال حدثني  
 محمد بن الحسن بن مسعود الزرقى قال حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثني الزبير وأخبرني  
 الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثني الزبير قال حدثني بعض القريشيين  
 قال دخل حسان بن ثابت في الجاهلية بيت خمار بالشام ومعه أعشى بكر بن وائل  
 فاشترى خمارا وشربا فقام حسان ثم اتبعه فسمع الأعشى يقول للخمار كره الشيخ القرم  
 فتركه حسان حتى نام ثم اشترى خمارا كلها ثم سكبها في البيت حتى سالت تحت الأعشى  
 فعلم أنه سمع كلامه فاعتذر إليه فقال حسان

ولسنا شرب فوقهم ظل بردة \* يعدون للخمار تيسا ومقصدا  
 وليكننا شرب كرام إذا انتشوا \* أهانوا الصريح والسديف المسرهدا  
 كانهم ما توازمان حليلة \* فان تأتهم فحمدندنا ثم غدا  
 وإن جنتهم ألفت حول يوتهم \* من المسك والجادي فتيانهم تدا  
 ترى حول انشاء الزرابي ساقطا \* نعالا وقسيما وريسا منضدا

وذا غرق يسي وملصق خذمه \* بدى حاجة تكفأها قد تفقدنا  
 وهذه القصيدة بقولها حسان بن ثابت في وقعة بدر يفخر بها ويعبر الحارث بن هشام  
 بفراره عن أخيه أبي جهل بن هشام وفيها يقول

### صوت

ان كنت كاذبة الذي حدثني \* فنبوت مفي الحارث بن هشام  
 ترك الاحبة أن يقاتل دونهم \* ونجا برأس طمزة وبلغام  
 غناه يحيى المكي خفيف ثقيل أول بالوسطى ولهزة الميل فيه خفيف رمل بالنصر وفيه  
 خفيف ثقيل بالنصر لموسى بن خازجة الكوفي فأجاب الحارث بن هشام وهو مشرك  
 يومئذ فقال

### صوت

الله يعلم ما تركت قتالهم \* حتى رموا فرسي بأشقر من يد  
 وعلمت أني أن أقاتل واحدا \* أقتل ولا يضرب عدوى مشهدي  
 ففرت منهم والاحبة فيهم \* طمعا لهم بعقاب يوم مرصد  
 غنى فيه إبراهيم الموصلي خفيف ثقيل أول بالنصر وفيه بل هو لقلج (أخبرنا) محمد  
 ابن خاف وكيع قال حدثني سليمان بن أيوب قال حدثنا محمد بن سلام عن يونس قال لما  
 صار ابن الأشعث إلى رتبيل غتل رتبيل يقول حسان بن ثابت في الحارث بن هشام  
 ترك الاحبة أن يقاتل دونهم \* ونجا برأس طمزة وبلغام  
 فقال له ابن الأشعث أو ما سمعت ما رد عليه الحارث بن هشام قال وما هو فقال قال  
 الله يعلم ما تركت قتالهم \* حتى رموا فرسي بأشقر من يد  
 وعلمت أني أن أقاتل واحدا \* أقتل ولا يضرب عدوى مشهدي  
 فصدت عنهم والاحبة فيهم \* طمعا لهم بعقاب يوم مرصد  
 فقال رتبيل يا معشر العرب حسنتم كل شيء حتى حسنتم القرار

(ذكر الخبر عن غزاة بدر)

(حدثنا) بخبرها محمد بن جرير الطبري في المغازي قال حدثنا محمد بن حنبل قال حدثنا سلمة  
 قال حدثني محمد بن اسحق قال حدثني محمد بن مسلم الزهري وعاصم بن عمر بن قتادة وعبد  
 الله بن أبي بكر بن زيد بن رومان عن غزوة بدر وغيرهم من علماء شيوخ عبد الله بن عباس  
 كل قد حدثني بعض هذا الحديث فاجتمع حديثهم فبما سمعت من حديث بدر قالوا لما  
 سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي سفيان قبل أن الشأم نذب المسلمين إليهم وقال  
 هذه غير قريش فيها أموالهم فاخرجوا إليهم فاعل الله أن يتفكروا فأتى الناس  
 نخف بعضهم وثقل بعضهم وذلك أنهم لم يظنوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى حربا  
 وكان أبو سفيان مستقدا حين دنا من الجارز وجهل يتجسس الأخبار ويسأل من لقي من



الركبان تحوفا على أموال الناس حتى أصاب خبرا من بعض الركبان أن محمد استنفر أصحابه لك وأهمل فجاءه عند ذلك فاستأجر ضمضم بن عمرو الغفاري فبعثه إلى مكة وأمره أن يأتي قريشا يستنفرهم إلى أموالهم ويخبرهم أن محمد أقدر عرض لها في أصحابه فخرج ضمضم بن عمرو ومريعا إلى مكة (قال ابن اسحق) وحديثي من لا أتهم عن عكرمة مولى ابن عباس ويزيد بن رومان عن عروة بن الزبير قال وقد رأت عائكة بنت عبد المطلب قبل قدوم ضمضم ثلاث رؤيا أفزعته فبعثت إلى أخيها العباس بن عبد المطلب فقالت يا أخي والله لقد رأيت الليلة رؤيا أفظعتني وتحوفت أن يدخل علي قوم شر أو مصيبة فأكتم علي ما حدثتك قال لها وما رأيت قالت رأيت راكبا قبل علي بعيره حتى وقف بالابطح ثم صرخ بأعلى صوته أن انقروا يا آل غدر لصارعكم في ثلاث وأرى الناس قد اجتمعوا إليه ثم دخل المسجد والناس يتبعونه فيبغضهم حوله مثل به بعيره على ظهر الكعبة ثم صرخ بأعلى صوته انقروا يا آل غدر لصارعكم في ثلاث ثم مثل به بعيره على رأس أبي قبيس فصرخ بعنقه ثم أخذ حصى فارتداه فاقبلت تهوى حتى إذا كانت بأسفل الجبل أرفضت فابقي بيت من بيوت مكة ولادار من دورها لا دخلت منها فلفه قال العباس ان هذه لرؤيا وانت فاكتمها ولا تذكرها ولا تستكتمها ياها فذكرها الوليد لابيه عتبة فقشا الحديث حتى قصصت به قريش قال العباس فقدوت اطوف بالبيت وأبوجهل بن هشام ورهط من قريش قعود يصدون برؤيا عائكة فلما رآني أبوجهل قال يا أبا الفضل إذا فرغت من طوافك فأقبل الينا فلما فرغت أقبلت إليه حتى جلست معهم فقال لي أبو جهل يا بني عبد مناف متى حدثت فيكم هذه النبية قال قلت وماذا قال الرؤيا التي رأت عائكة قلت وما رأت قال يا بني عبد المطلب أما رضيتم أن تنبأ رجالكم حتى تنبأ نساؤكم قد زعمت عائكة في رؤياها أنها قالت انقروا في ثلاث فستتربص بكم هذه الثلاث فإن يكن ما قالت حقا فيسكون وإن قص الثلاث ولم يكن من ذلك شيء تكتب كتابا عليكم أنكم أكذب أهل بيت في العرب قال العباس فوالله ما كان إليه مني كبير إلا أن يحدث ذلك وانكرت أن تكون رأيت شيئا قال ثم تفرقنا فلما أسدنا لم يبق امرأته من بني عبد المطلب إلا أنني فقالت أقررتم لهذا الفاسق الخبيث أن يقع في رجالكم ويتناول النساء واثت تسمع ولم يكن عندك غير شيء مما سمعت قلت قد والله فعلت ما كان مني إليه من كبير وإيم الله لا تعرض له فإن عادلا كفيناكموه قال فقدوت في اليوم الثالث من رؤيا عائكة وأنا حديد مغضب أرى قد فاتني منه أمر أحب أن أدركه منه قال فدخلت المسجد فرفأته فوالله أني لا مشي نحوه العرضة ليعود لي بعض ما كان فأوقع به وكان رجلا خفيا فاحديد الوجه حديد اللسان حديد النظر اذ خرج نحو باب المسجد يشتمه قال قلت في نفسي ماله لعنه الله كل هذا فرأنا أن أشاعه فإذا هو قد سمع ما لم اسمع صوت ضمضم بن عمرو والغفاري وهو

وهو يصرخ يظن الوادي يامعشر قريش اللطيمة اللطيمة أموالكم مع أبي سفيان ابن حرب قد عرض لها محمد في أصحابه لا أرى أن تذكرها الغوث الغوث قال فشغلني عنه وشغله عنى ما جاء من الأمر قال فتجهز الناس سراعا وقالوا لا ينز محمد وأصحابه أن تكون كعير ابن الحضرمي كلا والله أيعلمن غير ذلك فكانوا بين رجلين أما خارج وأما باعث مكانه رجلا وأوعبت قريش فلم يتخلف من أشرفها أحد إلا أبو لهب بن عبد المطلب تخلف فبعث مكانه العاصي بن هشام بن المغيرة وكان لاط له بأربعة آلاف درهم كانت له عليه فأفلس بها فاستأجره بهم على أن يجزي عنه بعثه فخرج عنه وتخلف أبو لهب هكذا في الحديث فذكر أبو عبيدة وابن السكبي أن أبا لهب قام العاصي ابن هشام في مائة من الأبل فقمره أبو لهب ثم عاد فقمره أيضا ثم عاد فقمره أيضا الثالثة فذهب بكل ما كان يملكه فقال له العاصي أرى القداح قد حاققتك يا ابن عبد المطلب فلم يجعلها على أي نيا يكون عبد الصاحبه قال ذلك لك فداها فقمره أبو لهب فأسلمه قينا وكان يأخذ منه ضريبة فلما كان يوم بدرو أخذت قريش كل من لم يخرج بانخراج رجل مكانه أخرجه أبو لهب عنه وشرط له العتق فخرج فقتله على بن أبي طالب رضي الله عنه

\*(رجع الحديث إلى وقعة بدر)\*

قال محمد بن اسحق وحديثي عبد الله بن أبي نعيم أن أمية بن خلف كان قد أجمع القعود وكان شيخا ثقيلا فجاءه عقبه بن أبي معيط وهو جالس في المسجد بين ظهراني قومه بمجمرة يحملها فيها نار وجرح حتى وضعها بين يديه ثم قال يا أبا علي استجمر فأنما أنت من النساء قال قصصك الله ووقع ما جئت به ثم تجهز وخرج مع الناس فلما فرغوا من جهارهم وأجمعوا السيرة كروا ما بينهم وبين بني بكر بن عبد مناة بن كنانة بن الحارث فقالوا أنا نحشى أن يأتوا من خلفنا قال محمد بن اسحق فحدثني يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير قال لما أجمعت قريش المسيرة كرت الذي بينها وبين بني بكر بن عبد مناة فكان ذلك أن يبطهم فبتدي لهم باليس في صورة مراقبة بن جعشم المدلجي وكان من أشرف بني كنانة فقال أني جارككم من أن تأتيكم كنانة بشيء تذكروونه فخرجوا سراعا (وخرج) رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بلغني عن غير ابن اسحق لثلاث ليال خلون من شهر رمضان المعظم في ثلثمائة وبضعة عشر رجلا من أصحابه فاختلف في مبلغ الزيادة على العشرة فقال بعضهم كانوا ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا وكان المهاجرون يوم بدر سبعة وسبعين رجلا وكان الانصار مائتين وستة وثلاثين رجلا وكان صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب رضي الله عنه \* وكان صاحب راية الانصار سعد بن عباد (حدثنا) محمد قال حدثنا هرون بن اسحق قال حدثنا مصعب بن المقدام قال أبو جهل فحدثني محمد بن اسحق الا هو أرى قال حدثنا أبو أحمد الزبيري قال حدثنا أمراة قال حدثنا أبو اسحق عن البراء قال كنا نحدث أن عدة أصحاب بدر على عدة أصحاب طالوت الذين







كبدها قالوا وقد كان بسيس بن عمرو وعدى بن ابي الرغباء مضيا حتى نزلا بدرا فانا خا الى  
 نل قريش من الماء ثم اخذوا شئنا بسيس بن عمرو ومجدي بن عمرو الجهمي على الماء فسمع  
 عدى وبسيس جاريتهما من جوارى الحاضر وهما يتلازمان على الماء والمزومة تقول  
 لصاحبتهما انما اتاني العير غدا او بعد غدا فاعمل لهم ثم اقصمك الذي لا قال مجدي صدقت  
 ثم خلص بينهما وجمع ذلك عدى وبسيس فجلسا على بعيريهما ثم انطلقا حتى اتيا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فاخبراه بما سمعا واقبل ابوسفيان حين تقدم العير حذرا حتى ورد الماء  
 فقال لمجدي بن عمرو هل احسست احدا قال ما رأيت احدا انكره الا اني رأيت راكبين  
 انا خا الى هذا التل ثم استقيما في شئنا ثم انطلقا فاني ابوسفيان مناخهما فاخذ من  
 ابعار بعيريهما ما فقمته فاذا فيه النوى فقال هذه والله علائف يثرب فرجع الى اصحابه  
 سر يعا فصرف وجهه عن الطريق وترك بدرا يسارا ثم انطلق حتى اسرع واقبلت  
 قريش فلما نزلوا بالطفة رأى جهيم بن ابي الصلت بن مخزومة بن عبد المطلب بن عبد مناف  
 رؤيا فقال اني رأيت فيما يرى النائم والى لبن النائم والى يقظان اذ نظرت الى رجل اقبل  
 على فرس ومعه بعير له ثم قال قتل عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وابو الحكم بن هشام  
 وأميمة بن خلف وفلان وفلان فقتلوا رجلا من قتل يومئذ من أشرف قريش ورأيت  
 ضرب في لبة بعيره ثم أرسله في العسكر فابقي خباء من أخبية العسكر الا اصابه نضح من  
 دمه قال فبلغت أبا جهل فقال وهذا ايضا بنى آخر من بنى عبد المطلب سمع غدا من  
 المقتول ان نحن التقينا ولما رأى ابوسفيان انه قد أحرز عيره أرسل الى قريش انكم انما  
 خرجتم لتنعوا عيركم ورجالكم وأموالكم فقد نجها الله فارجعوا فقال أبو جهل والله  
 لا نرجع حتى نرديدرا وكان بدروم من مواسم العرب تجتمع به لهم بهاسوق كل عام  
 فقيم عليه ثلاثا ونحر الجزر ونظم الطعام ونسقى الخور وتعزف علينا القيان وتسمع بنا  
 العرب فلا يزالون بها يوتنا أبدا فامضوا فقال الاخنس بن شريق بن عمرو النقي وكان  
 حليف ابني زهرة وهم بالطفة يا بني زهرة قد نجي الله لكم عيركم وخلص لكم صاحبكم  
 مخزومة بن نوفل وانما نفسمتم لتنعوه وماله فاجعه لوني جنهم ساورجهوا فانه لا حاجة بكم  
 في أن تخرجوا في غير ضيعة لما يقول هذا بنى أبا جهل فلم يشهدا زهرى وكان فيهم  
 مطاعا ولم يكن بقي من قريش بطن الا نفر منهم ناس الابن عدى بن كعب لم يخرج منهم  
 رجل واحد فرجعت بنو زهرة مع الاخنس بن شريق فلم يشهد بدرا من هاتين القبيلتين  
 احد ومضى القوم وقد كان بين طالب بن أبي طالب وكان في القوم وبين بعض قريش  
 محاوراة فقالوا والله لقد عرفنا يا بني هاشم وان خرجتم معنا ان هو اكم محمد فرجع طالب الى  
 مكة فمضى رجعا (وأما ابن الكلبي) فانه قال فيما حدثت عنه شخص طالب بن أبي طالب الى  
 بدو مع المشركين أن خرجوها فلم يوجد في الاسرى ولا في القتلى ولم يرجع الى أهله وكان  
 شاعرا وهو الذي يقول

يارب اتما يغزون طالب \* في مقنب من هذه المقانب  
 فليكن المسلوب غير السالب \* وليكن المغلوب غير الغالب  
 \* (رجع الحديث الى حديث ابن اسحق)

قال ومضت قريش حتى نزلوا بالعدوة القصوى من الوادي خلف العققل وبطن  
 الوادي وهو تليل بين بدر وبين العققل الكتيب الذي خلفه قريش والقلب بيدرو  
 في العدو الدنيا من بطن تليل الى المدينة وبعث الله عز وجل السماء وكان الوادي دهبا  
 فأصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يد له من الارض ولم ينعهم المسير وأصاب  
 قريش ما لم يقدروا على أن يرتحلوا معه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يناديهم  
 الى الماء حتى حاذى ماء من مياه بدر فنزل به (قال ابن اسحق) فخذني عشرة رجال من بني  
 سلمة ذكروا أن الحباب بن المنذر بن الجوح قال يا رسول الله رأيت هذا المنزل أم نزل  
 أنزل الله ليس لنا أن نتقدمه ولا نتأخر عنه أم هو الرأي والحرب والمكيدة قال بل هو  
 الرأي والحرب والمكيدة فقال يا رسول الله ان هذا ليس لك فنزل فانهم ضا بالناس حتى  
 تأتي أدنى ماء من مياه القوم فتنزله ثم تغور ما سواهم من القلب ثم ينفي عليه حوضا فغلا  
 ماء ثم تقاقل القوم فتشرب ولا يشربون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد أشرفت  
 بالرأي فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من الناس حتى أتى أدنى ماء من  
 القوم فنزل عليه ثم أمر بالقلب فغورت وبنا حوضا على القلب الذي نزل عليه فلي ماء  
 ثم قدفوا فيه الآنية (قال محمد بن اسحق) فخذني محمد بن أبي بكر أن سعد بن معاذ قال  
 يا رسول الله نبى لك عريش من جريد فكون فيه وتعد عندك ركائبك ثم نلقى عدونا فان  
 نحن أعزنا الله وأظهرنا على عدونا كان ذلك مما أحببنا وان كانت الاخرى جلست على  
 ركائبك لمحققت عن وراة نامن قومنا فقد تحلف عنك اقوام يا بني الله ما نحن بأشد حبا  
 لك منهم فأثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا وودعاه بغير ثم بنى لرسول الله صلى الله  
 عليه وسلم عريش فكان فيه وقد ارتفعت قريش حين أصبحت وأقبلت فلما راها رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم تصوب من العققل وهو الكتيب الذي منه جاؤا الى الوادي قال  
 اللهم هذى قريش قد أقبلت بخيلائها وغرها فها ذلك وتكذب رسولك اللهم فنصرك  
 الذي وعدتني اللهم فاحنهم الغداة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأى عتبة  
 ابن ربيعة في القوم على جبل له اجران يكن عند أحد من القوم خيرا فعند صاحب الجبل  
 الا اجران بطبعه ويرشدا وقد كان خفاف بن رخصة الغفاري أو أخوه أيمان بن رخصة  
 بعث الى قريش حين مزوا به ابنه ليجزأه اهلهم وقال لهم ان أحببتهم أن أمدهم  
 بسلاح ورجال فعلنا فأرسلوا مع ابنه ان وصلتك رحم فقد قضيت الذي عليك فلعمري  
 لن كنا انما قاتل الناس فما بنا ضعف ولئن كنا قاتل الله كما يرهم محمد فلا احد بالله من طاعة  
 فلما نزل الناس أقبل نفر من قريش حتى وردوا الحوض حوض رسول الله صلى الله



عليه وسلم لم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوهم فاشرب منهم رجل الا قتل يومئذ  
الاما كان من حكيم بن حزام فانه لم يقتل نجاشي على فرس له يقال له الوجبة واسلم به ذلك  
فحسن اسلامه فكان اذا اجتهد يمينه قال والذي نجاشي من يوم بدر (قال محمد بن اسحق)  
وحديث أبي اسحق بن يسار وغيره من أهل العلم عن أشياخ من الانصار قالوا لما اطمانت  
القوم بعثوا عمير بن وهب الجمعي فقالوا احزنوا أصحاب محمد فاستبحال بفرسه حول  
العسكر ثم رجع اليهم فقال ثلثانة رجل يزidon قليلا أو ينقصونه ولكن أمهلوني حتى  
أنظر الاقوم كين أو مدد قال فضرب في الوادي حتى أمعن فلم ير شيئا فرجع فقال لم ار شيئا  
ولكن قد رأيته يا معشر قريش الوالا يا تحمل المنايا واضح يثرب فعمل الموت النافع قوم  
ليس لهم منعة ولا ملجأ الا سيوفهم والله ما أرى أن يقتل رجل منهم حتى يقتل رجلا  
منكم فاذا أصابوا منكم أعداءهم فاخيرا العيش بعد ذلك فوارأى بكم فلما سمع حكيم  
ابن حزام ذلك مشى في الناس فأتى عتبة بن ربيعة وقال يا أبا الوليد انك كبير قريش الليلة  
وسيد ها والمطاع فيها هل لك الى أمر لا تزال تذكر منه بخير الى آخر الدهر قال وماذا  
يا حكيم قال ترجع بالناس وتحمل دم حليفك عمرو بن الحضرمي قال قد فعلت أنت على  
ذلك شهيد انما هو حليفي فعلى عقله وما أصيب من ماله فأت ابن الحنفلية فأتى لا أخشى  
أن يسمي الناس غيره يعني أبا جهل بن هشام (حدثنا) محمد قال حدثنا الزبير بن بكار قال  
حدثنا عمامة بن مهران السهمي قال حدثنا مسور بن عبد الملك اليربوعي عن أبيه عن  
سعيد بن المسيب قال بينا نحن عند مروان بن الحكم اذ دخل عليه حاجبه فقال هذا  
أبو خالد حكيم بن حزام قال ائذن له فلما دخل حكيم بن حزام قال مرحبا بك يا أبا خالد ادن  
فقال له مروان عن صدر المجلس حتى كان بينه وبين الوسادة ثم استقبله مروان فقال  
حدثنا حديث بدر قال خرجنا حتى اذا نزلنا الخفة رجعت قبيلة من قبائل قريش بأسرها  
فلم يث هذا أحد من مشركهم يدرا ثم خرجنا حتى نزلنا العدو التي قال الله عز وجل فحنت  
عتبة بن ربيعة فقلت يا أبا الوليد هل لك أن تذهب بشرف هذا اليوم ما بقيت قال أفعل  
ماذا قال قلت انكم لا تطلبون من محمد الا دم واحد ابن الحضرمي وهو حليفك فتعمل  
ديته فيرجع الناس قال أنت وذالك وأنا أقعمل ديتيه فاذهب الى ابن الحنفلية يعني أبا  
جهل فقتل له هل لك أن ترجع اليوم بمن معك من ابن عمك فحنته فاذا هو في جماعة من بين  
يديه ومن وراءه فاذا ابن الحضرمي واقف على رأسه وهو يقول قد فسخت عقدي من  
بن عبد شمس وعقدي الى بني مخزوم فقامت له يقول لك عتبة بن ربيعة هل لك أن ترجع  
اليوم عن ابن عمك بمن معك قال أما وجد رسولك غيرك قلت لا ولم أكن لا كون رسولك  
لغيره قال حكيم فخرج مبادرا الى عتبة وخرجت معه لئلا يفوتني من الخبر شي وعتبة  
يسكن على أيمان بن رخصة الغفاري وقد اهدى الى المشركين عشر جزائر فطلع ابو جهل  
والنسر في وجهه فقال لعتبة انتفع بحركتك فقال عتبة فستعمل فليس ابو جهل سيفه

فضرب به متن فرسه فقال ايمان بن رخصة بئس المقام هذا فند ذلك قامت الحرب  
(رجع الحديث الى ابن اسحق)

ثم قام عتبة بن ربيعة خطيبا فقال يا معشر قريش واقه ما تصنعوا بأن تلقوا محمدا وأصحابه  
شيا والله لن أصبوه ولا يزال الرجل منكم ينظر في وجهه رجل يكره النظر اليه رجل  
قتل ابن عمه وابن خاله ورجلا من عشيرته فارجعوا واخلوا بين محمد وبين سائر العرب فان  
أصابوه فذلك الذي أردتم وان كان غير ذلك ألفاكم ولم تعدوا منه ما تريدون قال حكيم  
فانطلقت حتى جئت أبا جهل فوجدته قد ثل درعاه عن جراحها وهو يمشي فقلت له يا أبا  
الحكم ان عتبة أرسلني اليك بكذا وكذا الذي قال فقال انتفع والله صهره حين رأى  
محمدا وأصحابه كالأول والله لا مرجع حتى يحكم الله بيننا وبين محمد وأصحابه وما بعثته ما قال  
ولكنه قدر أي أن محمدا وأصحابه أكلة جزور وفيهم ابنه قد تخوفكم عليه ثم بعث الى  
عامر بن الحضرمي فقال له هذا حليفك يريد أن يرجع بالناس وقد رأيت تأثر بعينك  
فقم فانشد حقوقك ومقتل أخيك فقام عامر بن الحضرمي فاكتنف ثم صرخ وأغواه  
وأغواه فحمت الحرب وخفت أمر الناس واستوسقوا على ما هم عليه من الشر وأفسد  
على الناس الرأي الذي دعاهم اليه عتبة بن ربيعة ولما بلغ عتبة قول أبي جهل انتفع  
سحره قال سيعلم مصفر الاسف من انتفع سحره أنا أم هو ثم التمس عتبة بيضة ليدخلها  
فحارأسه فلم يجد في الجيب بيضة تسعه من عظم هامته فلما رأى ذلك اعتجز على رأسه  
بيدله وقد خرج الاسود بن عبد الاسد الخزومي وكان رجلا شرسا سي الخلق فقال  
أعاهد الله لاشرين من حوضهم اولا هدمته اولا موتن دونه فلما خرج خرج له حزة  
ابن عبد المطلب فلما التقياض به حزة فأبان قدمه بنصف ساقه وهو دون الحوض فوقع  
على ظهره تشعب رجلاه دما فحوا أصحابه ثم حبا الى الحوض حتى اقصم فيه يريد أن يبر  
يمينه واتبعه حزة فضربه حتى قتله في الحوض ثم خرج بعده عتبة بن ربيعة بين أخيه  
شيبه بن ربيعة وابنه الوليد بن عتبة حتى اذا فصل من الصف دعا الى المبارزة فخرج اليه  
فتية من الانصار ثلاثة نفر منهم عوذ ومعوذ ابنا الحرث وأتمه ما عفره ورجل آخر يقال  
له عبد الله بن ربيعة فقالوا من أنتم قالوا رطل من الانصار قالوا ما لنا بكم حاجة ثم نادى  
مناديهم يا محمد أخرج البنا الكفاءنا من قومنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قم  
يا حزة بن عبد المطلب قم يا عبيدة بن الحرث قم يا علي بن أبي طالب فلما قاموا ودنوا منهم  
قالوا من أنتم فقال عبيدة عبيدة وقال حزة وقال علي علي قالوا نحن الكفاءنا  
فبارز عبيدة بن الحرث وكان أسن القوم عتبة بن ربيعة وبارز شيبه بن ربيعة وبارز  
علي الوليد بن عتبة فأما حزة فلم يجهل شيبه أن قتله وعلى فلم يجهل الوليد بن عتبة أن قتله  
واختلف عبيدة وعتبة بينهما فمضرتين كلاهما أثبت صاحبه فمضرت حزة وعلى عتبة  
بأسيافهما فدفعا عليه فقتلاه واحتللا صاحبهما عبيدة فجاء به الى أصحابه وقد قطعت



رجله ومخجه يسيل فلما أتوا بعبدة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألسنت شهيد  
بارسول الله قال بلى فقال عبدة لو كان أبو طالب حيا لعلم أني بما قال أحق منه حيث  
يقول ونسله حتى نصرع حوله • ونذهل عن أبنائنا والحلائل  
(قال محمد بن اسحق) وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة أن عتبة بن ربيعة قال لأنتبه من  
الانصار حين اتسبوا له اكفاء كرام انما يريد قومتنا ثم تراخى الناس ودنا بعضهم من  
بعض وقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يجمعوا حتى يأمرهم وقال ان  
اكتفكم القوم فانضحوهم بالنبل ورسول الله صلى الله عليه وسلم في العريش معه  
أبو بكر • وكانت وقعة بدر يوم الجمعة صبيحة سبع عشرة من شهر رمضان قال ابن اسحق  
حدثني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين قال محمد بن جرير وحدثنا أبو أحمد قال حدثنا سلمة  
قال قال لي محمد بن اسحق حدثني واسع حيان بن واسع عن أشياخ من قومه أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قتل صفوف أصحابه يوم بدر وفي يده قدح يعدل به القوم  
فترسوا بن غزوة حليف بن عدي بن النجار وهو يستنزل من الصف فطعن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في بطنه ثم قال استوباسوا بن غزوة فقال يا رسول الله أوجعتني  
وقد بعثك الله بالحق فأقذني قال فكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بطنه وقال  
استقد فاعتقه وقبل بطنه فقال ما حالك علي هذا يا سواد فقال يا رسول الله حضر ما ترى  
فلم آمن الموت فأردت أن يكون آخر العهد بك أن يمس جلدي جللك فدعا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بخير وقال له خيرا ثم عدل رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفوف  
ورجع إلى العريش ودخله ومعه أبو بكر ليس معه غيره ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
يناشد ربه ما وعده من النصر ويقول فيما يقول اللهم ان تهلك هذه العصابة اليوم يعني  
المسلمين لا تعبد بعد اليوم وأبو بكر يقول يا بني الله خل بعض مناشدتك ربك فان الله  
منجز لك ما وعدك (حدثنا) محمد بن جرير قال حدثنا محمد بن عبيد الهاربي قال حدثنا عبد  
الله بن المبارك عن عكرمة بن عمار قال حدثني سمك الحنفي قال سمعت ابن عباس يقول  
حدثني عمر بن الخطاب قال لما كان يوم بدر ونظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى  
المشركين وعدتهم وإلى أصحابه وهم ينف على ثلثمائة استقبل الكعبة وجعل يدعو  
ويقول اللهم أنجز لي ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة من أهل الاسلام لا تعبد  
في الارض فلم يزل كذلك حتى سقط رداؤه فأخذ أبو بكر فوضع رداؤه عليه ثم التزمه من  
ورائه فقال كف يا بني الله يا بني أنت وأمي مناشدتك ربك سينجز لك ما وعدك فأنزل  
الله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني مذكركم بألف من الملائكة مردفين  
(حدثنا) محمد قال حدثنا ابن وكيع قال حدثنا الثقي يعني عبيد الوهاب عن خالد عن  
عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبة يوم بدر اللهم اسألك  
عهديك ووعدك اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم قال فأخذ أبو بكر بيده فقال حسبك

يا بني الله فقد ألحيت على ربك وهو في الدرع فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر  
بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر

• (رجع الحديث إلى حديث ابن اسحق) •

قال وقد خفق رسول الله صلى الله عليه وسلم خفقة وهو في العريش ثم اتبعه فقال  
يا أبا بكر أتاك نصر الله هذا جبريل أخذ بعنان فرسه يقوده وعلى ثيابه النقع قال وقد  
رمى مهجع مولى عمر بن الخطاب بسهم فقتل فكان أول قتل من المسلمين ثم رمى حارثة  
ابن سراقة أحد بني عدي بن النجار وهو يشرب من الخوض فقتل ثم خرج رسول  
الله صلى الله عليه وسلم إلى الناس فخرضهم ونقل كل امرئ ما أصاب وقال والذي  
نفسى بيده لا يقاتلهم اليوم رجل في قتل صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر الا أدخله اقه  
الجنة فقال عمر بن الخطاب اخبرني سلة وفي يده غرات يا كها مخ يخ أما يني وبين أن  
أدخل الجنة الا ان يقتلني هؤلاء قال ثم قذف التمرات من يده وأخذ سيفه فقاتل القوم  
حتى قتل وهو يقول

ركضا إلى الله بغير زاد • الاتقي وعمل المعاد

والصبر في الله على الجهاد • وكل زاد عرضة النقاد

• غير التقي والبر والرشاد •

(حدثنا) محمد بن جرير قال حدثنا أبو حميد قال حدثنا سلمة قال حدثنا محمد بن اسحق عن  
عاصم بن عمرو بن قتادة أن هوف بن الحرث وهو ابن عفرأ قال يا رسول الله ما بضك  
الرب من عبده قال غمسه يده في العدو وحاسر اقترع درهما كانت عليه فقتلها ثم أخذ سيفه  
فقاتل القوم حتى قتل (حدثنا) محمد قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن اسحق  
قال وحدثني محمد بن مسلم الزهري عن عبد الله بن نعلبة بن صعب العذري حليف بن زهرة  
قال لما اتقى الناس ودنا بعضهم من بعضهم قال ابو جهل اللهم أقطعنا للرحم وآنا بما  
لا يعرف فاحنه الغداة فكان هو المستفتح على نفسه ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أخذ خفنة من الحصاة واستقبل بها فريشا ثم قال شأهت الوجوه ثم نفخهم بها وقال  
لأصحابه شدوا فكانت الهزيمة فقتل الله من قتل من مناديد قريش واسر من أسر منهم  
فلما وضع القوم أيديهم يأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في العريش وسعد بن معاذ  
فأثم على باب العريش الذي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم متوشحا بالسيف في نفر من  
الانصار يحرسون رسول الله صلى الله عليه وسلم يخافون عليه كرامة العدو رأى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فيما ذكر لي في وجه سعد بن معاذ الكرامة فيما يصنع الناس فقال له  
كانت كرهت ما يصنع الناس قال أجل والله يا رسول الله كانت أول وقعة أوقعها الله  
عز وجل بأهل الشرك فكان الاثنان في القتل أعجب إلى من استبقاه الرجال (حدثنا)  
محمد قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن محمد بن اسحق قال وحدثني العباس بن عبد



الله بن مصعب عن بعض أهله عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 لأصحابه يومئذ قد عرف أن رجالا من بني هاشم قد أخرجوا كراهة الحاجة لهم بقعة لنا نحن  
 لقي منكم أحد من بني هاشم فلا يقتله ومن لقي أبا الجحترى بن الحرث فلا يقتله ومن لقي  
 العباس بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يقتله فأنما خرج مستكرها  
 قال فقال أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة أياؤنا وأباؤنا وأخوانا وعشيرتنا ونزلنا  
 العباس والله لئن أتيته بالسيف لالجنه السيف فبلغت رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول  
 له من الخطاب يا أبا حفص أما تسمع إلى قول أبي حذيفة يقول اضرب وجه عم رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بالسيف فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله دعني فلا ضربت عنه بالسيف  
 فوالله لقد نأق قال عمر والله انه لا قول يوم كئني فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي  
 حفص قال فـ كان أبو حذيفة يقول ما أباؤنا من من تلك الكلمة التي قلت يومئذ  
 ولا أزال منها خائفا إلا أن تكفرها عني الشهادة فقتل يوم الجمعة قال وانما سمى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم عن قتل أبي الجحترى لانه كان أ كف القوم عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وهو عكة وكان لا يؤذيه ولا يلغفه عنه عكة شئ يكرهه وكان ممن قام في نقض  
 الصحيفة التي كتبت قريش على بني هاشم وبني المطلب فلقبه المجذر بن زياد البـ لوى  
 حليف الانصار من بني عدى فقال المجذر بن زياد لابي الجحترى ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قد سمى عن قتلك ومع أبي الجحترى زميل له خرج معه من مكة وهو جنادة  
 ابن مليحة بن زهير بن الحرث بن أسد وجنادة رجل من بني لبت واسم ابي الجحترى  
 العاصم بن هشام بن الحرث بن أسد قال وزميلي فقال المجذر لا والله ما نحن بتاركي  
 زميلك ما أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بترك زميلي حرمنا على الحياة فقال  
 جميعا لا يتحدث عن ذناه قريش بين اهل مكة اني تركت زميلي حرمنا على الحياة فقال  
 ابو الجحترى حين نازله المجذر وأبي الا القتل وهو رقيق

لن یسلم ابن حزمہ اکیلہ • حتی یموت اویری سبیلہ

فاقتلناه فقتله المجذوب بن زياد ثم اتى الجذوب بن زياد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
والذي بعثك بالحق لقد جهدت عليه أن يستأسر فأتيك به فابى إلا القتال فقاتلته  
فقتلته (قال محمد بن اسحق) وحدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال  
حدثني أيضا عبد الله بن أبي بكر وغيرهما عن عبد الرحمن بن عوف قال كان أمية بن خلف  
لى صديقا بمكة قال وكان اسمى عبد عمر وفسحت حين أسلمت عبد الرحمن وفسخ عكة قال  
وكان يلطاني بمكة فيقول يا عبد عمر وأرغبت عن أمم سماك به أبو الهيثم فاقول نعم فيقول  
فابى لا أعرف الرحمن فأجعل بيني وبينك شيئا ادعوك به أما أنت فلا تجيبني بأحد الأول  
وأما أنا فلا ادعوك بالآخر فاعرف قال فكان إذا دعاني يا عبد عمر ولم أجبه فقلت اجعل بيني  
وبينك يا أبا هلي ما شئت قال فأنيت عبد الله فقلت نعم قال فكنت إذا مررت به قال يا عبد

الاله فأجيبه فأحدث معه حتى اذا كان يوم يد رمى رتبته وهو واقف مع علي ابنه آخذا  
 بيده ومعى اذراع قد سلمتها وانا احملها فصارا نى قال يا عبد عمر وفلم أجبه فقال يا عبد الاله  
 قلت نعم قال هل لك فى قانا خبير لك من هذه الادراع قال قلت نعم لم اذا فطرحته  
 الادراع من يدي واخذت بيده ويده ابنه علي وهو يقول ما رأيت كاليوم قط أ مالكم  
 حاجة فى اللبن ثم خرجت امشى بينهما (قال ابن اسحق) وحدثني عبد الواحد بن ابي عون  
 ابن سعيد بن ابراهيم بن عبد الرحمن عن ابيه عبد الرحمن بن عوف قال قال لى امية  
 ابن خلف وانا بينه وبين ابنه آخذ بيدهم ما يا عبد الاله من الرجل المتعلم منكم يرش نعامه  
 فى صدره قال قلت ذلك حمزة بن عبد المطلب قال ذلك الذى فعل بنا الا فاعيل قال عبد  
 الرحمن قوالله انى لا قوده ما اذراه بلال معى وكان هو الذى يعذب بلالا بمكة على ان  
 يترك الاسلام فيخرج به الى رمضاء بمكة اذا جئت فيضججه على ظهره ثم يأتى بالصخرة  
 العظيمة فتوضع على صدره ثم يقول لا تزال هكذا حتى تفارق دين محمد فيقول بلال احد  
 احد فقال بلال حين رآه رأس الكفر أمية بن خلف لا نجوت ان نجوا قال قلت أى بلال  
 أبأسيرى قال لا نجوت ان نجوا قلت أى بلال أسمع يا ابن السوداء قال لا نجوت ان  
 نجوا ثم صرخ باهلى صوته يا انصار الله وأمس الكفر أمية بن خلف لا نجوت ان  
 نجوا قال فاحاطوا بنا حتى جعلوا نافي مثل السكة وانا اذبت عنه قال فضرب رجل  
 أمية فوق وصاح أمية صيحة ما سمعت بمثلهما قط قال قلت انج بنفسك ولا تنجاء فوالله  
 ما أغنى عنك شيئا قال فمروا بهما بالسيف فم حتى فرغوا منهما قال فكان عبد الرحمن  
 يقول رحم الله بلالا ذهب بادر اعى وبغضنى بأسيرى (قال ابن اسحق) حدثني عبد الله  
 ابن ابي بكر انه حدث عن ابن عباس قال حدثني رجل من بني عوف قال اقبلت انا وابن  
 عمى الى حتى اصعدنا فى جبل يشرف بنا على بدر ونحن مشركان نتظر الواقعة على  
 من نكون الدبرة فتنهب مع من ينهب فينسانحن فى الجبل اذ دنت منا جماعة فسمعتنا  
 فيها حمزة الجبل وسمعت قائلا يقول اقدم حيزوم قال فاما ابن عمى فأنكشف قناع  
 قلبه فمات مكانه واما انا فكدت ان اهلك ثم غاصت (قال محمد بن اسحق) حدثني  
 ابي اسحق بن يزار عن رجال من بني مازن بن النجار عن ابي داود المازنى وكان شهيدا را  
 قال انى لا تبسع رجلا من المشركين يوم بدر لا ضربه اذ وقع راسه قبل ان يصل اليه سيفى  
 فعلت انه قد قتله غيرى (حدثنا) محمد بن جرير قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن الحكم  
 المصرى قال حدثنا يحيى بن بكير قال حدثني محمد بن اسحق عن العلام بن كثير عن أبي بكر  
 ابن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة عن ابي امامة بن ممل بن حنيف قال قال لى ابي  
 يا بنى لقد رأيتنا يوم بدر وانا احدا بالبشر الى المشركين يرفع فيقع راسه عن جسده قبل  
 ان يصل اليه السيف (حدثنا) محمد قال حدثنا ابو حمزة قال حدثنا سلمة عن محمد قال  
 وحدثني الحسن بن عمارة قال اخبرنا سلمة عن الحكم بن عيينة عن مقيم مولى عبد الله







حين قدم بهم وسودة بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عند آل عفره في مناحهم  
على عوف ومعوذ بن عفره وذلك قبل أن يضرب عليهم الحجاب قال تقول سودة والله  
اني لعندهم اذا تضافيل هؤلاء الاسارى قد اتى بهم فرحت الى بيتي ورسول الله صلى الله  
عليه وسلم فيه واذا أبو يزيد مهيل بن عمرو في ناحية الخجرة مجموعة يده الى عنقه بمجل  
قالت فوالله ما ملكت نفسي حين رأيت أبا يزيد كذلك ان قلت يا أبا يزيد أعطيني بأيديكم  
الأمم كراما فوالله ما أتيتني الا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من البيت يا سودة ألى  
الله وعلى رسوله قالت فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما ملكت نفسي حين رأيت  
أبا يزيد مجموعة يده الى عنقه بمجل أن قلت ما قالت (قال محمد بن اسحق) وكان أول من  
قدم مكة بمصايب قريش الحيفان بن عبد الله بن اياس بن ضبيعة بن رومان بن كعب بن عمرو  
الخراساني قالوا ما وراءك قال قتل عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأبو الحكم بن هشام  
وأمية بن خلف وزمعة بن الأسود وأبو الجحدي بن هشام ونيبه ومنبه ابنا الجحاج قال فلما  
جعل يعتد أشرف قريش قال صفوان بن أمية وهو فاعل في الجحج والله ان يعقل هذا  
قلوه عني قالوا ما فعل صفوان بن أمية قال هو ذلك جالس في الجحج وقد والله رأيت أباه  
وأخاه حين قتل (قال محمد بن اسحق) حدثني حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس  
عن حمزة بن اسحق مولى ابن عباس قال قال أبو رافع مولى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كنت غلاما لالعباس بن عبد المطلب وكان الاسلام قد دخلنا أهل البيت  
وأسلمت أم الفضل واسلمت وكان العباس يهاب قومه ويكره خلافهم وكان يكتم اسلامه  
وكان ذامال كثير متفرق في قومه وكان أبو لهب عدوا لله قد تخلف عن بدر وبعث مكانه  
العاصي بن هشام بن المغيرة وكذلك صنعوا لم يتخلف رجل الا بعث مكانه رجلا فلما جاء  
الخبر عن مصايب أهل بدر من قريش كعبته الله واخرامه وجدنا في انفسنا قوة وعزا  
وكنيت رجلا ضيفا وكنت أهل القداح انجنتا في حجرة زمزم فوالله اني لجالس فيها  
أغنت القداح وعندى أم الفضل جالسة وقد سرتا ما جاءنا من الخبر اذا قبل القاسق  
أبولهب يجزرجليه يسير حتى جلس على طنب الخجرة فكان ظهره الى ظهري فيينا هو  
جالس اذا قال الناس هذا أبو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب قد قدم فقال أبو لهب  
هلم الى يا ابن اخي فعندك امرى الخبر فجلس اليه والناس قيام عليه فقال يا ابن اخي  
اخبرني كيف كان امر الناس قال لاني والله ان كان الا ان لقيناهم فأجئناهم  
اكافنا يقتلون ويأسرون كيف شاؤوا وایم الله مع ذلك ما ملت الناس اقينا رجلا لا يضاعى  
خيل بلق بين السماء والارض ما تلين شيئا ولا يقوم لها شيء قال أبو رافع فرفعت طنب  
الخجرة يدي ثم قلت تلك والله الملائكة فرفع أبو لهب يده فضرب وجهي ضربة شديدة  
قال فساورته فاحتملني فضرب بي الارض ثم برأ على يضربني وكنت رجلا ضعيفا  
فقامت أم الفضل الى عمد من عمدا الخجرة فأخذته فضربت به ضربة فشجبت في رأسه

شجرة منكورة وقالت أتستغفنه أن غاب عنه سميده فقام موليا ذليلا فوالله ما عاش فيها  
الاسبوع ليال حتى رماه الله جل جلاله بالعدسة ففقدته فتركها ابنا له لثين او ثلثا  
لا يدقناه حتى أتتني في بيته وكانت قريش تنق العدسة كما يتق الطاعون حتى قال له ما  
رجل من قريش وبحكمالاته نجيبان ان أبا كحاد أتتني في بيته لا تغيبانه فقال لا تخشى  
هذه القرحة قال فانطلقا فانما معكما فاعسا لوه الا قد فابالماء عليه من بعد ما يمسه  
فاحتملوه فدفقوه بأعلى مكة على جدار وقذفوا عليه الخجارة حتى واروه (قال محمد بن  
اسحق) وحدثني العباس بن عبد الله بن معبد عن بعض أهله عن الحكم بن عيمية عن ابن  
عباس قال لما أسمى القوم من يوم بدر والاسارى محبوسون في الوثاق بات رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ساهرا أول ليلة فقال له أصحابه يا رسول الله مالك لا تنام فقال سمعت  
تصور العباس في وثاقه فقاموا الى العباس فأطلقوه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم  
(قال ابن اسحق) وحدثني الحسن بن عمار عن الحكم بن عيمية عن ابن عباس قال كان  
الذي أسر العباس أبو اليسر كعب بن عمرو وأخوه بني سلمة وكان رجلا بمجموعا وكان  
العباس رجلا جسيما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي اليسر كيف أسرت  
العباس يا أبا اليسر فقال يا رسول الله أعانى عليه رجل ما رأيت قبل ذلك ولا بعده هينته  
كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد أعانك عليه ملائكة كريم (قال ابن  
اسحق) عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
للعباس بن عبد المطلب حين أتته الى المدينة يا عباس اقد نفسك وابن أخيك عقيب  
ابن أبي طالب ونوفل بن الحرث وحليفك عتبة بن عمرو بن جهم أخا بني الحرث بن فهر  
فانك ذومال فقال يا رسول الله اني كنت مسلما ولكن القوم استمكروني فقال الله أعلم  
باسلامك ان يمكن ما تذكر حقا فوالله يجزيك به فأما ظاهر أمرك فقد كان علينا فافد  
نفسك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أخذ منه عشرين أوقية من ذهب فقال  
العباس يا رسول الله احسبها لي في فداي قال لا ذلك شيء أعطانا الله منك قال فانه  
ليس لي مال قال فأين المال الذي وضعته بمكة حين خرجت من عند أم الفضل بنت  
الحرث ايس معكم أحد ثم قلت لها ان أصبت في سفرتي هذه فالفضل كذا والعبد الله كذا  
واقسم كذا ولعبد الله كذا قال والذي بعثك بالحق ما علم هذا أحد غيري وغيرهما واني  
لا علم انك رسول الله فقدى العباس نفسه وابن أخيه وحليفه (قال ابن اسحق) وحدثني  
محمد بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن عائشة قالت لما بعث أهل مكة في فداء  
أمرهم بعثت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في فداء أبي العاصي بن الربيع  
بمال وبعثت فيه بقلادة لها كانت خديجة أدخلتها بها على أبي العاصي حين بنى عليها فلما  
راها رسول الله صلى الله عليه وسلم رقيق لها رسول الله صلى الله عليه وسلم رقة شديدة وقال  
ان رأيت أن تطلقوها لأسيرها وتردوا عليها الذي لها فافعلوا ففعلوا فأنتم يا رسول الله



فأطلقوه وردوا عليها الذي لها (قال ابن اسحق) حدثني يحيى بن عباد عن أبيه قال ناحت قريش على قتلاها ثم قالت لا تفعلوا فيبلغ ذلك محمد أفشيت بكم ولا تبعثوا في فداء أسراكم حتى يستأنسوا بهم ولا يتأرب عليكم محمد وأصحابه في الفداء قال وكان الأسود بن عبد يغوث قد أصيب له ثلاثة من ولده زمعة وعقيل والحارث بنو الأسود وكان يحب أن يسكن على بنه فينأه هو كذلك إذ سمع نائحة في الليل فقال للغلام وقد ذهب بصره انظر هل أحل النقيب أو هل يكف قريش على قتلاها العلي أبكي على أبي حكيمة يعني زمعة فان جوف قد احترق فلما رجع إليه الغلام قال انما هي امرأة تبكي على بعير لها أضلته فذلك حين يقول الأسود

أتبكي أن أضل لها بعير \* ويغنهها البكاء من الهجود  
ولاتبكي على بكر ولكن \* على بدوت تقاصرت الحدود  
على بدر سراة بني هبص \* ومخزوم ورهط أبي الوليد  
وبكي ان بكيت على عقيل \* وبكي حارثا أسد الأسود  
وبكيتهم ولا تسمي جميعا \* فخالبي حكيمة من نديد  
ألا قد ساد بعد همور رجال \* ولولا يوم بدر لم يسودوا  
(ومما قيل في بدر من الشعر وغنى به قول هند بنت عتبة ترى أباها) \*

### صوت

من حملى الاخوين كالتفصنين أو من راها  
قرمان لا يتظا لما \* ن ولا يرام جماهما  
وبلى على أبوى والشقير الذي واراها  
لامثل كهلى في السكوه \* ل ولا فقى كفتاهما  
ذكر الهشامى أن الغناء لابن سريج رمل وفي الكتاب الكبير المنسوب الى اسحق انه للغريض وغام هذه الايات

أسدان لا يذللان \* ن ولا يرام جماهما  
ومحين خطيبين في \* كبد السماء تراهما  
ما خلفا إذ ودعا \* في سودد شرواهما  
سادا بغير تكلف \* عفوا يفرض نداها

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثني الحارث بن أبي اسامة قال حدثنا محمد بن سعد عن الواقدي وأخبرني ابن أبي الازهر قال حدثنا محمد بن اسحق عن أبيه عن الواقدي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد قال لما كانت وقعة بدر قتل فيها عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة فأقبلت هند بنت عتبة ترثيهم وبلغها نسويم الخفاء هودجها في الموسم ومعاظمتها العرب بمصبتها بأبيها عمرو بن الشريد وأخوها جندب ومعاوية وأنها

جعلت تشهد الموسم وتبكيهم وقد سومت هودجها براية وانما تقول أنا أعظم العرب مصيبة وإن العرب قد عرفت لها بعض ذلك فلما أصيبت هند بمصيبة أصيبت وبلغها ذلك قالت أنا أعظم من الخفاء مصيبة وأمريت بهودجها فسومت براية ونشهدت الموسم بعكاظ وكانت سوفا يجتمع فيها العرب فقالت اقربوا جلي بجمل الخفاء ففعلوا فلما أن دنت منها قالت لها الخفاء من أنت يا أخية قالت أنا هند بنت عتبة أعظم العرب مصيبة وقد بلغني انك تعاطين العرب بمصيتك فم تعاطينهم فقالت الخفاء به عمرو بن الشريد وجندب ومعاوية ابني عمرو وم تعاطينهم أنت قالت يا بني عتبة بن أبي ربيعة وعمي شيبة بن ربيعة وأخي الوليد قالت الخفاء أو سواء هم عندك ثم أنشدت تقول

أبكي أبي عمرا بعين غزيرة \* قليل إذا نام الخلى هجودها  
وصنوى لا أنسى معاوية الذي \* له من سراة الحارثين وفودها  
وجندب ومن داميل جندب إذا غدا \* بسلمة الإبطال قبايقودها  
فذلك يا هند الرزية فاعلى \* ونيران سرب حين شب وقودها  
فقال هند تحبها

أبكي عيمد الإبطعين كاهما \* وحاميهما من كل باغ يريد  
أبي عتبة الخيرات ويحلف فاعلى \* وشيبة والحايمي الذمار وليدها  
أو تلك آل الحمد من آل غالب \* وفي العزم منها حين ينمي عديدها

وقالت لها أيضا يومئذ

من حملى الاخوين كالتفصنين أو من راها  
(أخبرني) الحسن بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثني بعض القرشيين قال قدم عبد الله بن جعفر على معاوية وأدفعه فدخل عليه انسان ثم ذهب الى معاوية فقال هذا ابن جعفر يشرب النبيذ ويسمع الغناء ويحرك رأسه عليه فخاف معاوية منه فراحني دخل على ابن جعفر وعزة الميلاء بين يديه كالشمس الطالعة في كداه البيت يضئ بها البيت تغنيه على عودها

تبت فؤادك في الظلام خريدة \* تشقى الضمير يبارد بسام  
وبين يديه عس فقال ما هذا يا أبا جعفر قال أقسمت عليك يا أمير المؤمنين لتشر بن منة فاذا غسل مجدوح بمسك وكافور فقال هذا طيب فها هذا الغناء قال هذا شعر حسان بن ثابت في الحارث بن هشام قال فهل تغني بغير هذا قال نعم بالشعر الذي يأتيك به الاعرابي الجاني الادفر القبيح المنظر فيشافهك به فتعطيهم عليه وأخذة أنا فأختار محاسنه ورقني كلامه فأعطيهم هذه الحسننة الوجه اللينة اللبس الطيبة الريح فترثيهم هذا الصوت الحسن قال فما تحرك بك رأسك قال أريحية أجدها اذا سمعت الغناء لو سملت عندها لا أعطي ولو اقيمت لا بليت فقال معاوية فبح الله قوماء رضوني لك ثم خرج وبعث



## (صوت من الماء المختارة)

أبها القلب لا أراك تفيق \* طالما قد تعلقك العلوق  
من يكن من هوى حبيب قريبا \* فأنا النازح البعيد الصحيح  
قضى الحب بيننا فالتقينا \* وكلانا الى اللقاء مشوق  
الشعر في البيت الاول والثالث اعمر بن أبي ربيعة والبيت الثاني ليس له ولكن هكذا  
غنى وليس هو أيضا مشا كلا الحكاية ما في البيت الثالث والغناء لبأثويه الكوفي  
خفيف ثقل أول وهذا الشعر يقوله عمر بن أبي ربيعة في امرأة من قرين يقال لها نعم  
كان كثير الذكر لها في شعره (أخبرني) بذلك محمد بن خلف بن المرزبان عن أبي عبد الله  
التميمي عن القعدي والمدائني قال وهي التي يقول فيها \* أمن آل نعم أنت غاد فبكركم  
قال وكانت تكنى أم بكر وهي من بني جح وعام هذه الايات على ما حكاه ابن المرزبان عن  
ذكرت فالتقينا ولم نخف ما لقينا \* ليله الخفيف والمنى قد تشوق  
وجرى بيننا فجدد وصلا \* قلب حقل أريب رقيق  
لاتظن أن التراسل والبذ \* لكل النساء عندي يلين  
هل لك اليوم ان نأت أم بكر \* وتولت الى عزاء طريق  
(أخبرني) محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثت عن محمد بن جهم عن عبد الله بن سوار  
القاضي عن بشر بن الفضل قال بلغ عمر بن أبي ربيعة أن ناعما اغتسلت في غدير فأثابه  
فأقام عليه وما زال يشرب منه حتى جف (أخبرني) محمد بن خلف قال قال محمد بن حبيب  
الراوي بلفظي ان ناعما استقبلت عمر بن أبي ربيعة في المسجد الحرام وفي يدها خلوق من  
خلوق المهد فسحبت به ثوبه ومضت وهي تفعل فقال عمر  
أدخل الله رب عيسى وعيسى \* جنة الخلد من ملائي خلوقا  
مسحته من كفها في قبضى \* حين طافت بالبيت مسها رقيقا  
غضبت أن نظرت نحو نساء \* ليس يعرفني سلكن طريقا  
وأرى بينها وبين نساء \* كنت أهدي بهن بونا حقيقا  
وهذا البيت الاول مما عيب على عمر

(ومما غنى فيه من تشبيب عمر بن ناعم هذه) \*

## صوت

دين هذا القلب من نعم \* وسقام ليس كالسقم  
ان ناعما أقصدت رجلا \* آمنا بالخيف اذ ترمي  
بشيت نبتة رتل \* طيب الانياب والطم

وبوحف ما تل رجل \* كعنا قديم الكرم

## صوت

ومنها

خلي لي اربعا وسلا \* بغنى الحى قد مثلا  
بأعلى الوادى عند البئر هيج عبدة سبلا  
وقد تغنى به نعم \* وكنت بوصلها جذلا  
لبالى لا نحب لنا \* بعيش قد مضى بدلا  
وتهموا ناولها \* ونعصى قول من عدلا  
وترسل في ملاطفة \* ونعمل نحوها الرسلا

غناء الهذلي ولحنه من القدر الاوسط من الثقيل الاول بالسبابة في مجرى الوسطى عن  
اسحق وفيه لابن سريج لحنان رمل بالنصر في مجراها عن اسحق وخفيف ثقل  
بالوسطى عن عمرو وفيها عن اسحق ثلثي ثقل ولسليم خفيف رمل جميعا عن الهشام  
قال ويقال ان اللحن المنسوب الى سليم الوادى \* ومنها من قصيدة أولها  
لقد أرسلت نعم اليانا اثنا \* فأحبب بها من مرسل متغضب  
يغنى منها في قوله

## صوت

فقلت لجناد خذ السيف واشتل \* عليه برفق وارقب الشمس تغرب  
وأسرج له الدماء وأجعل بمطرى \* ولا يعلن حتى من الناس مذهبي  
فلما التقينا سامت وتبسمت \* وقالت مقال المعرض المتجنب  
أمن أجمل واش كاشع بنجمة \* مشى بيننا صدقة لم تكذب  
وقطعت حبل الوصل منا ومن يطع \* بذى وذه قول المؤثرش يعقب

## (صوت من الماء المختارة)

ما بال أهلك يارب باب \* خروا كأنهم غضاب  
ان زرت أهلك أو عدوا \* وتهردونهم موكلات

عروضه من الكامل \* الشعر لعلي بن جند الحميري (أخبرنا) بذلك محمد بن الحسين بن  
دريد عن عمه عن العباس بن هشام عن أبيه والغناء لطويس ولحنه المختار خفيف  
رمل بالنصر

(نسب علي بن جند وأخباره) \*

هو علي بن زيد بن الحرث بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد  
الجهور بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث  
ابن قطن بن عريب بن زهير بن أعز بن الهثم بن الهيسع بن حير بن سبا بن يشجب بن



يعرب بن حطان وهو ملك من ملوك جبر ولقب ذا جندن لحسن صوته والجندن الصوت بلغتهم ويقال انه أول من تغنى بالعرب (أخبرني) الحسن بن يحيى عن حماد عن أبيه عن ابن الكلبي وأبي مسكين قال لا اسمي ذا جندن لحسن صوته (أخبرني) أحمد بن عبيد الله ابن عمار قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا علي بن الصباح عن ابن الكلبي عن اسمعيل بن ابراهيم بن ذى الشعار الهمداني عن حيان بن هاني الارحبي عن أبيه قال أخبرني رجل من أهل صنعاء انهم حفروا حفرا في زمن مروان فوق قفوا على أزج له باب فاذا هم برجل على سرير كاعظم ما يكون من الرجال عليه خاتم من ذهب وعصابة من ذهب وعند رأسه لوح من ذهب مكتوب فيه أنا علي ذو جندن القيل الخليلي مني النيل ولعدوى مني الويل طلبت فأدركت وأنا ابن مائة سنة من عمري وكانت الوحش تأذن لصوتي وهذا سني ذوالكف عندي ودرعي ذوات الفروج ورمحى الهزبري وقوسى الفجواء وقرني ذات الشرفها ثلاث مائة حشر من صنعة ذي نحر أعددت ذلك لدفع الموت عنى فخافنى قال فنظرنا فاذا جميع ذلك عنده (وجدت) هذا الخبر عن ابن الكلبي في بعض الكتب من غير رواية ابن عمار فوجدت فيه فاذا طول السيف اثنا عشر شبرا وعليه مكتوب تحت شاربته بالسنديباست امرئ كنت في يده فلم يتضر

\*(أخبار طويس ونسبه)\*

طويس لقب واسمه طاوس مولى بن مخزوم وهو أول من غنى الغناء المتقن من الخنثين وهو أول من صنع الهزج والرمل في السلام وكان يقال أحسن الناس غناء في الثقل ابن مخزوم في الرمل ابن مريح وفي الهزج طويس وكان الناس يضربون به المثل فيقال أخرج من طويس (أخبرني) محمد بن يزيد بن أبي الازهر والحسين بن يحيى قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه عن ابن الكلبي عن أبيه وأبي مسكين قال اسحق وحدثني المدائني والهيثم بن عدي عن صالح بن كيسان ان أبان بن عثمان وقد علي عبد الملك بن مروان فأمره على الجباز فأقبل حتى اذا دنا من المدينة تلقاه أهلها وخرج اليه اشرا فهاهم فخرج معهم طويس ولما راه سلم عليه ثم قال له أيها الأمير اني كنت أعطيت الله عهدا ان رأيتك أمير الاخصب يدي الى المرفقين ثم ازد وبالد فبين يديك ثم ابدى عن دفة وتغنى بشعر ذي جندن الجبري ما بال أهلك يارباب \* خزرا كأنهم غضاب

قال فطرب أبان حتى كاد أن يطير ثم جعل يقول له حسبك يا طاوس ولا يقول له يا طويس لنبله في عينه ثم قال له اجلس فجلس فقال له أبان قد زعموا انك كافر فقال جعلت فداك والله اني لا أشهد ان لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وأصلي الخمس وأصوم شهر رمضان وأحج البيت فقال أفأنت أكبر أم عمرو بن عثمان وكان عمرو وأخا أبان لايه وأمه فقال له طويس أما والله جعلت فداك مع حلال نساء قومي أمسك بذبولهن يوم زفت أهلك المبارك الى أيك الطبيب قال فاستصيا أبان ورمى بطرفه الى الارض (وأخبرني) بهذه

القصة اسمعيل بن يونس الشيعي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا العتيبي عن أبيه بمثل هذه القصة عن أبان وطويس وزاد فيها ان طويسا قال له نذرى أيها الأمير قال وما نذرك قال نذرت ان رأيتك أميرا في هذه الدار أن أغنى لك وأزدو بدى بين يديك فقال له أوف بنذرك فان الله عز وجل يقول يوفون بالنذر قال فأخرج يديه مخضوبتين وأخرج دفة وتغنى ما بال أهلك يارباب \* وزاد فيه فقال له أبان يقولون انك مشوم قال وفوق ذلك قال وما بلغ من شؤمك قال ولدت ليلة قبض النبي صلى الله عليه وسلم وقطعت ليلة مات أبو بكر رضي الله عنه واحتلت ليلة قتل عمر رضي الله عنه وزفت الى أهلي ليلة قتل عثمان رضي الله عنه قال فأخرج عني عليك الدبار (أخبرني) اسمعيل قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا محمد بن الوليد قال حدثني مصعب بن عثمان عن نوف بن عمار قال خرج يحيى بن الحكم وهو أمير على المدينة فبصر بشخص بالسجدة محاملي مسجد الاحزاب فلما نظر الى يحيى بن الحكم جلس فاستراب به فوجه اعوانه في طلبه فأقبح به كانه امرأة في ثياب مصبغة مصقولة وهو مختلط مختضب فقال له اعوانه هذا ابن نقاش المختف فقال له ما أحسبك تقرأ من كتاب الله عز وجل شيئا اقرأ أم القرآن فقال يا أبانا لو عرفت أمهن عرفت البنات فقال له أنتهز بالقرآن لا أم لك وأمر به فضربت عنقه وصاح في المختفين من جاءوا احدهم فله ثلثمائة درهم قال زرجون المختف فخرجت به ذلك أريدا العالمة فاذا بصوت دف أعجبي فدنوت من الباب حتى فهمت نغمات قوم آنس بهم فقمت ودخات فاذا بطويس قائم في يده الدف يتغنى فلما رأى قال لي ايه يا زرجون قتل يحيى بن الحكم قال بن نقاش قلت نعم او جعل في المختفين ثلثمائة درهم قلت نعم فاندفع يغنى ما بال أهلك يارباب \* خزرا كأنهم غضاب

ان زرت أهلك أوعدوا \* وتهز دونهم كلاب ثم قال لي ويحك أفأجعل في زيادة ولا فضلني عليهم في الجعل بفضل (أخبرني) محمد بن عمرو والعباسي القرشي قال حدثنا محمد بن خلف بن المزيان ولم أسمعه أنا من محمد بن خلف قال حدثني اسحق بن محمد بن أبان الكوفي قال حدثني حسين بن دحمان الاشقر قال كنت بالمدينة فخلالى الطريق وسط النمار فجعلت أنغنى

ما بال أهلك يارباب \* خزرا كأنهم غضاب

قال فاذا خوخة قد فحمت واذا وجه قد بدا تتبعه حية جراء فقال يا فاسق أسأت التادية ومنعت القائله وأذعت الفاحشة ثم اندفع يغنيه فظننت ان طويسا قد نشر يغنيه فقلت له أصلحك الله من أين لك هذا الغناء فقال نشأت وأنا غلام حدث اتبع المغنين وأخذ عنهم فقالت لي أي يابى ان المغنى اذا كان قبيح الوجه لم يلتفت الى غنائه فدع الغناء واطلب الفقه فانه لا يضر معه قبح الوجه فتركت المغنين واتبع الفقهاء فبلغ الله بي عز وجل تاترى فقلت له فأعد جعلت فداك قال لا ولا كرامة أتريد أن تقول أخذته







أكلوا التمر فقالوا نوى يترب ثم اتبعوا آثارهم حتى إذا أحس بهم عاصم وأصحابه التجأوا إلى جبل فأحاط بهم الآخرون فاستنزلوهم وأعطوهم العهد فقال عاصم والله لا أنزل على عهد كافر اللهم أخبرنيك منا وازل إليهم ابن الدثنة البياضي وخبيب ورجل آخر فأطلق القوم أو نارقسيهم ثم أوثقوههم فخرجوا رجلا من الثلاثة فقال هذا والله أول الغدر والله لا أتبعكم فضر به وقاتلوه وانطلقوا بخبيب وابن الدثنة إلى مكة فدفعوا خبيبا إلى بني الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف وكان خبيب هو الذي قتل الحارث بأحد فيمنما خبيب عند بنات الحارث استعار من إحدى بنات الحارث موسى ليستخدمها للقتل فإراع المرأة ولها صبي يدرج الأخيب قد أجلس الصبي على فخذه والموسى بيده فصاحت المرأة فقال خبيب أتحمسين أني أقتله إن الغدر ليس من شأننا قال فقالت المرأة بعد ما رأيت أسيرا قط خيرا من خبيب لقد رأيته وما بجكته من غرة وإن في يده لقطعا من عنب يأكله إن كان الأرض قارزقه الله خبيبا وبعث حتى من قيس إلى عاصم ليؤتوا من لجه بشي وقد كان لعاصم فيهم آثاريا أحد فبعث الله عاميه دبر الخمت لجه فلم يستطيعوا أن يأخذوا من لجه شيئا فلما خرجوا بخبيب من الحرم ليقتلوه قال ذروني أصل ركتين فتركوه فصلى ركتين فجرت سنة لمن قتل صبرا أن يصلى ركتين ثم قال لولا أن يقال جزع لردت وما أبالي على أي شئ كان لله مصرعي ثم قال

وذلك في ذات الإله وإن يشأ • ياركن على أوصال شلو عجز

اللهم أحصهم عددا وخذهم بددا ثم خرج به أبو سبيعة بن الحارث بن عامر بن نوفل ابن عبد مناف فضر به فقتله (حدثنا) محمد قال حدثنا أبو كريب قال حدثنا جعفر ابن عون عن إبراهيم بن اسمعيل قال وأخبرني جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه وحده عيننا إلى قريش قال فجئت إلى خشبة خبيب وأنا أتخوف العميون فرقيت فيها فخلت خبيبا فوقع إلى الأرض فاشتدت غير بعيد ثم التفت فلم أر خبيب أثرافا فكانت الأرض ابتلعت فلم تظهرك خبيب رمة حتى الساعة (قال محمد بن جرير) وأما يزيد بن الدثنة فان صفوان بن أمية بعث فيما حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن إسحاق مولى له يقال له نسطاس إلى التميم فأنخرجه من الحرم ليقته واجتمع رط من قريش وفيهم أبو سفيان بن حرب فقال له أبو سفيان حين قدم ليقته أنشدك الله يا زيد أنتحب أن محمدنا الآن بمكانك فنضرب عنقه وانك في أهلك فقال والله ما أحب أن محمدنا الآن في مكانه الذي هو فيه نصيبه شوكه تؤذيه وأنا جالس في أهلي قال يقول أبو سفيان ما رأيت من الناس أحدا يحب أحدا كحب أصحاب محمد محمد ثم قتله نسطاس (أخبرني) أحمد بن الجعد قال حدثنا محمد بن القاسم المديني قال حدثنا محمد ابن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال نزل عبد الله وأبو أحمد ابننا بحسن حين قدمهما جري على عاصم بن ثابت وكنيته أبو سليمان وقال عاصم

أبو سليمان وضيع المقعد • ومحننا من جلد تورأ جرد  
وذكر لنا الحرثي بن أبي العلاء عن الزبير أن عامر فقيما قيل كان يكنى أبا سفيان قال وقال في يوم الرجيع

أنا أبو سفيان مثلي راما • أضرب كبش العارضي القداما

(أخبرني) الحرثي قال حدثنا الزبير قال حدثنا اسمعيل عن عبد الله عن اسمعيل ابن إبراهيم بن عقبة عن عمه قال كنية الأحوص أبو محمد وكنيته أثيلة بنت عمر بن مخنف وكان أحمر أحوص العينين (قال الزبير) فحدثني محمد بن يحيى قال قدم الفرزدق المدينة ثم خرج منها فاستل عن شعرا فقال رأيت به أشاعرين وعجت لهما أحدهما أخضر يسكن خارجا من بطحان يريد ابن هرمة والآخر أحمر كأنه وحره على برودة في شعره يريد الأحوص قال والوحره يعسوب أحمر ينزل الأنبار وقال الأحوص يجر نفسه ويذكر حوصه

أسج به من ولد وأقعج • مثل جرى الكلب لم يفتح

يشترسوا لم يفتح فينج • بالباب عند حاجة المستفتح

قال الزبير ولم يبق للأحوص من ولده غير رجلين قال الزبير وجعل محمد بن سلام الأحوص وابن قيس الرقيات ونصيبا وجعل بن معمر طبقة سادسة من شعراء الإسلام وجهه بعد ابن قيس وبعد نصيب والأحوص لولا ما وضع به نفسه من دني الأخلاق والأفعال أشد تقديما منهم عند جماعة أهل الحجاز وأكثر الرواة وهو أشجع طبعاً وأسهل كلاماً وأصح معنى منهم ولشعره رونق ودياسة صافية وحلاوة وهذوبة ألفاظ ليست لواحد منهم وكان قليل المروءة والدين ههنا للناس ما يؤنوا فيأروى عنه (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثني أبو عبيدة أن جماعة من أهل المدينة أخبروه أن السبب في جلد سليمان بن عبد الملك أو الوليد بن عبد الملك إياه ونفيه له أن شهودا شهدوا عليه عنده أنه قال إذا أخذت صريري لم أبال أي الثلاثة لقيت ناكحا ومكوحا وزانيا قالوا وانضاف إلى ذلك أن سكينة بنت الحسين رضى الله عنهما نفرت يوم ما برسول الله صلى الله عليه وسلم ففأخرها بقصيدة التي يقول فيها • ليس جهل أيتيه يديع • فزاده ذلك حنقا عليه وغيفا حتى نفاه (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة أن الأحوص كان يوما عند سكينة فأذن المؤذن فلما قال أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمدا رسول الله نفرت سكينة بما سمعت فقال الأحوص

نفرت وانمت فقلت ذري • ليس جهل أيتيه يديع

فأنا ابن الذي حمت لجه الدب • وقييل اللحيان يوم الرجيع

غسلت خالي الملائكة الأبي • رارمينا طوبى لمن صريع

(قال أبو زيد) وقد لعمرى نفرت بفخر لوعلى غير سكينة نفرت به وبأبي سكينة صلى الله عليه



وسلم جئت له الدبر وغسلت خاله الملائكة (أخبرني) الحرابي بن أبي العلاء قال حدثنا  
الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن يحيى عن أيوب بن محمد عن أبيه قال لما جاء ابن حزم عله  
من قبل سليمان بن عبد الملك على المدينة والحج جاءه ابن أبي جهم حذيفة وحيد بن عبد  
الرحمن بن عوف ومراقبة فدخلوا عليه فقالوا له يا ابن حزم ما الذي جاء بك قال  
استعملني والله أمير المؤمنين على المدينة على رغم أنف من رغم أنفه فقال له ابن أبي  
جهم يا ابن حزم فاني أقول من رغم من ذلك أنفه قال فقال له ابن حزم صادق والله يجب  
الصادقين فقال الاحوص

سليمان اذولك ربك حكمنا • وسلطاننا فاحكم اذا قلت واعدل

بؤم جميع المسلمين ابن فرقي • فهب ذلك حجا ليس بالمعقب

فقال ابن أبي عتيق للاحوص الحمد لله يا احوص اذ لم أجد ذلك العام بعمه ربي وشكره  
قال الحمد لله الذي صرف ذلك عنك يا ابن أبي بكر الصديق فلم يضل دينك وبغير نفسك  
وترما يغيبك ويغيب المسلمين معك (أخبرني) الحرابي قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد  
الرحمن بن عبد الله عن عمه موسى بن عبد العزيز قال وفد الاحوص على الوليد بن عبد  
الملك وامتدحه فأنزل له منزلا وأمر بمطبخه أن يمال عليه ونزل على الوليد بن عبد الملك  
شعيب بن عبد الله بن عمرو بن العاصي فكان الاحوص يراد وصفاء الوليد خبازين  
على أنفسهم ويريدهم أن يفعلوا به وكان شعيب قد غضب على مولاه ونحوه فلما خاف  
الاحوص أن يشتد عراوده القلمان اندس مولى شعيب ذلك فقال ادخل على أمير  
المؤمنين فاذكر له أن شعيبا أراد أن يفسدك ففعل المولى فالتفت الوليد إلى شعيب  
فقال ما يقول هذا فقال لكلامه غورا أمير المؤمنين فاشدد به يدك يصدقك فشدد  
عليه فقال أمرني بذلك الاحوص فقال قيم الخبازين أصلحك الله ان الاحوص يراد  
الخبازين عن أنفسهم فأرسل به الوليد إلى ابن حزم بالمدينة وأمره أن يجلبه مائة  
ويصعب على رأسه زينا ويقيم على البلس ففعل ذلك به فقال وهو على البلس أياته  
التي يقول فيها مامن مصيبة نكبة أمني بها • الا تشرفني وترفع شاني  
(أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أيوب بن عمر قال  
أخبرني عبد الله بن عمران بن أبي فروة قال رأيت الاحوص حين وقفه ابن حزم على  
البلس في سوق المدينة وأنه لصيح ويقول

مامن مصيبة نكبة أمني بها • الا تشرفني وترفع شاني

وتزول حين تزول عن مخمط • تخشى بواذره على الاقران

اني اذا خفي اللثام رأيتني • كالشمس لا تخفى بكل مكان

قال وهما الاحوص ابن حزم بشعر كثير منه

أقول وأبصرت ابن حزم بن فرقي • وقوفه بالماز من القبائل

تري فرقي • كانت عابغا بها • مصدقة لو قال ذلك قائل

(أخبرني) الحرابي قال حدثنا الزبير عن أبي عبيدة قال كل أمة يقال لها فرقي وأخبرنا  
أبو خليفة عن محمد بن سلام قال فرقي الأمة بنت الأمة قال الزبير قال ابن حزم حين سمع  
قول الاحوص فيه ابن فرقي لرجل من قومه له علم أن من ولد فرقي أو نعرفه فقال  
لا والله قال ولأنا أعلم والله ذلك ولقد عضه في به ولو كانت ولدني لم أجعل ذلك (قال  
الزبير) وحدثني عمي مصعب عن عبد الله بن محمد بن عمار قال فرقي أم لهم في الجاهلية  
من بلقين كانوا يسمونهم بالأدري ما أمرها قد طرحوها من كتاب التنبؤ وهي أم خالد  
بنت خالد بن سنان بن وهب بن لؤذان الساعدية أم بني حزم (أخبرني) الحرابي قال  
حدثنا الزبير قال حدثني عبد الملك بن عبد العزيز عن يوسف بن الماجشون أن  
الاحوص قال لابن حزم

لعمري لقد أجرى ابن حزم بن فرتنا • الى غاية فيها السهام المثل

وقد قلت مهلا آل حزم بن فرتي • فني ظلمنا صابمتر وحفظ

وهي طويلة وقال أيضا

أهوى أمة ان شطت وان قربت • يوما وأهدى لها نصي وأشعاري

ولو وردت عليهم القبيض ما حفلت • ولا سقت عطشي من مائه الحاري

• لا نأوي من الحزبي رأيت به • ضرا ولو ألقى الحزبي في النار

الناخسين عروان بذي خشب • والمقامين على عثمان في الدار

(أخبرنا) الحرابي قال حدثنا الزبير قال حدثني جماعة من مشايخ الانصار أن ابن حزم لما  
جلد الاحوص وقفه على البلس بضربه جاءه بنو زريق فدفعوا عنه واحملوه من أعلى  
البلس فقال في ذلك قال ابن الزبير أنشدني عبد الملك بن الماجشون عن يوسف بن أبي  
سلة الماجشون

امانصبني المنايا وهي لاقية • وكل جنب له قد حرم مضطجع

فقد جزيت بني حزم بظلمهم • وقد جزيت زريقا بالذي صنعوا

قوم أبي طبع الاخلاق أولهم • فهم على ذالمن أخلاقهم طبعوا

وان أناس ونواعن كل مكرمة • وضاق باعهم عن وسعهم وسعوا

اني رأيت غداة السوق محضهم • اذ نحن ننظر ما يتلى ونستع

(أخبرني) الحرابي قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن أيوب بن بكر الموملي قال حدثني غير  
واحد من أهل العلم أن أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم جلد الاحوص في الخبث وطاف  
به وغزبه الى دهلك في محل عريانا فقال الاحوص وهو يطاف به  
• مامن مصيبة نكبة أمني بها • الا يات وزاد فيها

اني على ما قد ترون محسد • أمني على البغضاء والشنائ



أصبحت للانصار فيما بينهم \* خلفا ولا شعراء من حسان

قال الزبير وعاصم فيه أيضا قوله

شر الحزاميين ذوالسنان منهم \* وخير الحزاميين بعدله الكلب

فان جنت شيخا من حزام وجدته \* من النول والتقصير ليس له قاب

فلو سبني عون اذا سببته \* بشعري أو بعض الاولى جدهم كعب

عون يعني عون بن محمد بن علي بن أبي طالب عليه رضوان الله وكعب يعني كعب بن لؤي

اولئك اكفاء لبيتي يوتهم \* ولا تستوى الاعلا والاقبح القضب

(أخبرني) الطرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن ثابت الانصاري عن

محمد بن فضالة قال كان الاحوص بن محمد الانصاري قد أوسع قومه هجاء فلا هم شرا فلم

يقل له فيهم صديق الاقنى من بني عجمي فلما أراد الاحوص الخروج الى يزيد بن عبد الملك

نمض الفتي في جهازه وقام بهواجه وشيعه فلما كان بسقاية سليمان وركب الاحوص

محملة أقبل على الفتي فقال لا أخلف الله عليك بخير فقال له غفر الله لك قال الاحوص

لا والله واعلقها حرا يعني قبا وبني عمرو بن عوف (أخبرني) احمد بن عبد العزيز قال

حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن يحيى قال قال غسان بن عبد الحميد اقبل الاحوص

حتى وقف على معن بن جند الانصاري احدي بني عمرو بن عوف بن عجمي فقال

رأيتك من هو كان أباكم \* صهبة أمسى خير عوف مر بكا

تقربكم كوفي اذا ما نسبتم \* وتسكركم عمرو بن عوف بن عجمي

عليك بأدنى الخطب ان أنت نلتها \* وأقصر فلا يذهب بك اليه مذهبها

نقام اليه بنوه ومواليه فقال دعوا الكلب خلوا عنه لايسه احد منكم فانصرف حتى

اذا كان عند اجمار المراء بقبائله ابن ابي جري احدي بني الجهلان وكان شديدا ضابطا

فقال له الاحوص ان يقوم سودول الحاجة \* الى سيد لو يظفرون بسيد

فألقى مياحه واخذ بجملتي الاحوص ومع الاحوص راويته وجاء الناس خفافا لئن

خلصه احد من يديه ليأخذنه وليدعن الاحوص فخرقه حتى استرخى وتركه حتى افاق

ثم قال له كل مملوك لي حزان سمع او سمعت هذا البيت من احدهم من الناس لاضررتك

ضربة بسيفي أريد بها نفسك ولو كنت تحت أستار الكعبة فأقبل الاحوص على راويته

فقال ان هذا مجنون ولم يسمع هذا البيت غيرك فابال ان يسمعه منك خلق (أخبرني)

الحرمي والطوسي قال احمد بن الزبير بن بكار قال حدثني بعض اصحابنا ان الاحوص

ترجع عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير ومحمد بن مصعب بن الزبير فمضى أم معبد وهما

يريدان الحج مر جعه من عند يزيد بن عبد الملك وهو على نجيب له فاره ورحل فاخروبة

مرتفعة فخذلهم انه قدم على يزيد بن عبد الملك فأجازه وكساه وأخدمه فلم يرهما

يهشان لذلك فجعل يقول خيمتي أم معبد عباد ومحمد كانه يروض القوافي للشعر يريد

قوله

قوله فقال له محمد بن مصعب اني اراد اني تهيشه شعروا فواف واراد ان تهجونا

وكل مملوك له حزلان هجوتنا بشي ان لم اضر بك بالسيف مجتهدا على نفسك فقال

الاحوص جعلني الله فداك اني اخاف ان تسمع هذا في عدو فاقول شعرا يهجو كبايه

فيخفيه وانا ابريك الساعة كل مملوك لي حزان هجوتك كبايت شعرا أبدا (أخبرني)

الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عمي مصعب قال حدثنا الزبير بن حبيب عن

ايه حبيب بن ثابت قال خرجنا مع محمد بن عباد بن عبد الله بن الزبير الى العرة فانا

لبقرب قديد اذ لحقنا الاحوص الشاعر على رجل برجل فقال الحمد لله الذي وفقكم لي

ما احب أنكم غيركم وما زلت احزن في آثاركم منذ رفعتكم لي فقد ازددت بكم غبطة فأقبل

عليه محمد وكان صاحب جدي بكرة الباطل واهله فقال لا كما والله ما اغتبطنا بك ولا نحب

مسائرتك فقد قدم عنا وتأخر فقال والله ما رأيت كاليوم جوابا قال هو ذا قال وكان

محمد صاحب جدي فاشفقنا مما صنع ومعه عترة من آل الزبير فلم يقدر احد منهم أن يرد عليه

قال وتقدم الاحوص ولم يكن لي شأن غير أن أعذر اليه فلما هبطنا من المشلل الى خيمتي

أم معبد سمعت الاحوص يههم بشي فتعهمه فاذاهو يقول خيمتي أم معبد محمد كانه

يهي القوافي فأمسكت راحلتي حتى جاءني محمد فقلت اني سمعت هذا يهبي لك القوافي

فأما اذنت لنا أن نعذر اليه ونرضيه وأما أن خليت بيننا وبينه فنضربه فانا لا انصافه

في أخلي من هذا المكان قال كلا ان سعد بن مصعب قد أخذ عليه أن لا يهجو زبير أبدا

فان فعل رجوت أن يعفريه الله دعه (قال الزبير) واما خبره مع سعد بن مصعب فحدثني به

عمي مصعب قال أخبرني يحيى بن الزبير بن عباد أم مصعب بن عثمان شك أيهم ما حدثه

قال كانت أمة الملك بنت حمزة بن عبد الله بن الزبير تحت سعد بن مصعب بن الزبير وكان

فيهم ما تم فاتهم بامرأة فغارت عليه وفوضته فقال الاحوص يمازحه

وليس بسعد النار من زعمونه \* ولكن سعد النار سعد بن مصعب

ألم تر أن القوم ليلة نوحهم \* بغوه فألقوه على شر مر كعب

فما يتنقى بالغي لا در دره \* وفي بيته مثل الغزال المرب

قال وسعد النار رجل يقال له سعد خضنة وهو الذي جدد لزيد بن عبد الله الحارثي

الكتاب الذي في جدار المسجد وهو آيات من القرآن أحسب أن منها ان الله يأمر

بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى فلما فرغ منه

قال زياد أعطني أجرى فقال له زياد انتظر فاذا رأيتنا نعمل بما كتبت فتعال فخذ أجرنا

قال فعمل سعد بن مصعب سفرة وقال للاحوص اذهب بنا الى سعد عبيد الله بن عمر فتخذ

عليه ونشرب من مائه ونستقنع فيه فذهب معه فلما صار الى ماء أمر غلمانا ان يربطوه

وأراد ضربه وقال ما جرعت من هجائك ابى ولكن ما ذكرتك زوجتي فقال له يا سعد انك

لتعلم انك أن ضربتني لم أكف عن الهجاء ولكن خيلك من ذلك أحلف لك بما



يرضك أن لا أهجوك ولا أحدا من آل الزبير أبدا فأحلفه وتركه (أخبرني) الحرمي قال  
حدثنا الزبير قال حدثني مصعب بن عيسى عن مصعب بن عثمان قال قال الأحوص لمجمع  
ابن يزيد بن حارثة

وجعت من أشياء شقي خبيثة • فسحبت لما جئت منها جمعا  
فقال له لمجمع اني لا أحسن الشعر ثم أخذ كرفانة فغمسها في ماء فقامت ثم رفع يده عنها  
فطقت فقال هكذا والله كانت تصنع خالاتك السواحر (أخبرني) الحرمي قال حدثنا  
الزبير قال كانت امرأة يقال لها أم لث امرأة صدوق فكانت قد فتحت بينها وبين جارة  
لها من الانصار خوذة وكانت الانصارية من اجل أنصارية خلقت فكلم الأحوص  
أم لث أن تدخل في بيتها يكلم الانصارية من الخوذة التي فتحت بينها وبينها فأبت فقال  
أمالا كائن ذلك ثم قال

هيمات منك بنو عمرو ومسكنهم • اذ انتسبت قسرين أو حبا  
قامت تراى وقد جد الرحيل بنا • بين السقيفة والباب الذي نقبا  
• اني لما نحتها ودي ومخذ • بأمل لث الى معروفا سببا

فما بلغت الايات زوج المرأة سدا الخوذة فاعتذرت اليه أم لث فأبى أن يقبل  
ويصدها فكانت أم لث تدعو على الأحوص (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال  
حدثني عمر بن شبة قال حدثني أبي قال ركب الأحوص الى الوليد بن عبد الملك قبل  
ضرب ابن حزم اياه فلقبه رجل من بني مخزوم يقال له ابن عتبة فوعده أن يعينه فلما دخل  
على الوليد قال ويحك ما هذا الذي رميت به يا أحوص قال والله يا امير المؤمنين لو كان  
الذي رماني به ابن حزم من امر الدين لاجتنبته فكيف وهو من اكبر ما صي الله فقال  
ابن عتبة يا امير المؤمنين ان من فضل ابن حزم وعده كذا وكذا وأثنى عليه فقال  
الأحوص هذا والله كما قال الشاعر

وكنيت كذتب السوء لما رأى دما • بصاحبه يوما حال على الدم

فأما خبره في بقية أيام سليمان بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز فأخبرني به ابو خليفة  
الفضل بن الحباب قال حدثنا عون بن محمد بن سلام قال حدثني أبي عن حدثه عن  
الزهرى واخبرني به الطوسي والحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال  
حدثني عيسى مصعب عن مصعب بن عثمان قال كان الأحوص ينسب بساء ذوات اخطار  
من اهل المدينة ويتغنى في شعره معبد ومالك ويشيع ذلك في الناس فنهى فلم يفته فشكى  
الى عامل سليمان بن عبد الملك على المدينة وسأله الكتاب فيه اليه ففعل ذلك فكتب  
سليمان الى عامله يأمره أن يضربه مائة سوط ويقمه على البلس للناس ثم يصيره الى دهلك  
ففعل ذلك به فتوى هناك سلطان سليمان بن عبد الملك ثم ولي عمر بن عبد العزيز فكتب  
اليه يستأذنه في القدوم ويعدده فأبى أن يأذن له وكتب فيما كتب اليه به

أياراكا اتمارضت قبله • هديت امير المؤمنين رسائي  
وقل لابي حفص اذا ما لقيته • لقد كنت نقاعا قبل الغوائل  
وكيف ترى للعيش طيبا ولذة • وخالك امسى موثقا في الحبائل  
هذه الايات من رواية الزبير وحده ولم يذكرها ابن سلام قال فأثنى رجال من الانصار  
عمر بن عبد العزيز فكلموه فيه وسألوه أن يقدمه وقالوا له قد عرفت نسبه وموضعه  
وقد عيه وقد أخرج الى ارض الشول فنطلب اليك ان ترده الى حرم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ودار قومه فقال لهم عرفن الذي يقول  
فما هو الا أن أراها خفاة • فأبته حتى ما كاد اجيب  
قالوا الأحوص قال فن الذي يقول

أدور ولولا أن أرى أم جعفر • بأياتكم ما درت حيث أدور  
وما كنت زوارا ولكن ذا الهوى • اذ لم يرز لا بد أن سيرور

قالوا الأحوص قال فن الذي يقول

كأن لبي صير غادية • أودمية زينت بها البيع  
الله بيني وبين قيمها • يفر مني بها وأتبع

قالوا الأحوص قال بل الله بين قيمها وبينه فن الذي يقول

سبق لها في مضر القلب والحشا • سريرة حب يوم تبلى السرائر

قالوا الأحوص قال ان الفاسق عنها يومئذ لم يشغول والله لا أؤدده ما كان لي سلطان قال  
فكث هنا بعد ولاية عمر صدر من ولاية يزيد بن عبد الملك قال فينا يزيد وجارقه حبابه  
ذات ليلة على سطح تغنيه بشعر الأحوص قال لها من يقول هذا الشعر قالت لا وعينك  
ما أدري قال وقد كان ذهب من الليل شطره فقال ابعثوا الى ابن شهاب الزهري  
فعسى أن يكون عنده علم من ذلك فأثنى الزهري ففرع عليه بابة فخرج مروعا الى يزيد فلما  
صعد اليه قال له يزيد لا ترع لم ندعك الا لخبر اجلس من يقول هذا الشعر قال الأحوص  
ابن محمد يا امير المؤمنين قال ما فعل قال قد طال حبه يدهلك قال قد عجت لعمر كيف  
أغفله ثم أمر بتخلية سبيله ووهب له أربعة مائة دينار فأقبل الزهري من ليلته الى قومه  
من الانصار فبشرهم بذلك (أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا أحمد  
ابن اسمعيل ومحمد بن زيد الانصاري قال لما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة أدنى زيد بن  
أسلم وجفا الأحوص فقال له الأحوص

ألست أبا حفص هديت مخبري • أفي الحق أن أقصى ويدني ابن أسلم  
فقال عمر ذلك هو الحق قال الزبير وأنت ذنبا عجب الملك بن المباحشون عن يوسف  
ابن المباحشون

الأصله الارحام أدنى الى التقى • وأظهر في أكفائه لوتكرما



فأترك الصنع الذي قد صنعت \* ولا الغيظ مني ليس جلدًا وأعظمًا  
 وكذا ذوى قربي لديك فأصبحت \* قرايتنا ثديا أخذ مصرما  
 وكنت وما أملت منك بكارق \* لوى قطره من بعد ما كان غيما  
 وقد كنت أرجى الناس عندي مودة \* ليأبى أن الظن غيما مرجا  
 أعدك حرزا أن جيت ظلامه \* وما لأثريا حين أحمل مغرما  
 \* تدارك بعيتي عاتبا إذا قرابة \* طوى الغيظ لم يفتح بسخط لها  
 (أخبرني) الحرى قال حدثنا الزبير بن بكار قال كتب إلى اسحق بن إبراهيم أن أبا عبيدة  
 حدثه أن الأحوص لم يرل مقيما به ذلك حتى مات عمر بن عبد العزيز فدرس إلى حجابة  
 فغنت يزيد بآيات له قال أبو عبيدة أظنها قوله **صوت**  
 أيهاذا المخبري عن يزيد \* بصلاح فداك أهلى ومالى  
 ما أبالى إذا يزيد بقى لى \* من نوات به صروف اللبالي  
 لم يجنسه كذا جاء في الخبر أنهم اغتصبه ولم يذكر طريقته قال أبو عبيدة أراه عرض بعمر  
 ابن عبد العزيز ولم يقدر أن يصريح مع بن مروان فقال من يقول هذا قالت الأحوص  
 وهوت أمره وكلمته في أمانه فأتته فلما أصبح حضر فاستأذنت له ثم أعطاه مائة ألف  
 درهم (أخبرنا) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن الهيثم بن عدي عن صالح  
 ابن حسان أن الأحوص دس إلى حجابة فغنت يزيد قوله  
 كريم قريش حين ينسب والذي \* أقرت له بالملك كهلا وأمردا  
 وليس وان أعطاك في اليوم مانعا \* إذا عدت من أضعاف أعطائه غدا  
 أهان فلا المال في الحمد انه \* امام هدى يجرى على ما تعودا  
 تشرف بمحمد من أبيه وجده \* وقد ورثا بنيان محمد نيدا  
 فقال يزيد وملك يا حجابة من هذا من قريش قالت ومن يكون أنت هو يا أمير المؤمنين  
 فقال ومن قال هذا الشعر قالت الأحوص يمدح به أمير المؤمنين فأمر به أمير المؤمنين  
 أن يقدم عليه من دهل وأمر له بجمال وكسوة (أخبرني) الحرى قال حدثنا الزبير قال  
 حدثني بعض أهل العلم قال دخل الأحوص على يزيد بن عبد الملك وهو خليفة فقال له  
 يزيد والله لو لم تمت النبا بحرمه ولم تضرب أبدا لله ولم تجد دلنا مديحة غير أنك مقصود على  
 البيتين اللذين قلتم ما فينا كنت مستوجبا الجزيل الصلة مني حيث تقول  
 وإنى لاستحييكم أن يقودنى \* إلى غيركم من سائر الناس طمع  
 وأن اجتدى للنفع غيركم منهم \* وأنت امام للرعية مقنع \*  
 قال وهذه قصيدة مدح بها عمر بن عبد العزيز (أخبرني) الحرى قال حدثنا الزبير قال  
 حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهرى قال حدثني عمر بن موسى بن عبد العزيز قال  
 لما ولي يزيد بن عبد الملك بعث إلى الأحوص فأقدم عليه فأكرمه وأجاز به ثلاثين ألف

درهم فلما قدم قبا مصب المال على نطع ودعا جماعة من قومه وقال انى قد عملت لكم  
 طعاما فلما دخلوا عليه كنف لهم عن ذلك المال وقال أفسحوا هذا أم أنتم لا تبصرون  
 قال الزبير وقال في يزيد بن عبد الملك يدحه حينئذ به هذه القصيدة  
 صرمت حبلك الغداة نوار \* أن صر مال كل حبل قصار  
 رهى طويلة يقول فيها  
 من يكن سائلا فان يزيدا \* ملك من عطائه الاكثار  
 عتم معروفة فعز به الدين \* وذلت للملك الكفار  
 وأقام الصراط فابتهج الحق منيرا كما أنار النمار  
 ومن هذه القصيدة بيتان يغنى فيهما وهما

**صوت**

بشر لو يدب ذر عليه \* كان فيه من مشيه آثار  
 أن أروى إذا تذكرا روى \* قلبه كاد قلبه يستطار  
 غنت فيه عريب لحن من الثقليل الا قول بالنصر وذكر ابن المكي انه لحنه يحيى (أخبرني)  
 الحرى قال حدثنا الزبير قال حدثني حمى مصعب عن مصعب بن عثمان قال حج يزيد  
 ابن عبد الملك فترقح بنت عون بن محمد بن علي بن أبي طالب رضى الله عنه وأصدقها مالا  
 كثيرا فكتب الوليد بن عبد الملك إلى أبي بكر محمد بن عمرو بن حزم انه بلغ أمير المؤمنين  
 أن يزيد بن عبد الملك تزوج بنت عون بن محمد بن علي بن أبي طالب وأصدقها مالا كثيرا  
 ولا أراه فعل ذلك الا هو ويراها خيرا منه فبح الله رأيه فاذا جاءك كتابي هذا فادع عوننا  
 فاقبض الممل منه فان لم يدفعه اليك فاضرب بالسياط حتى تستوفيه منه ثم افسخ  
 نكاحه فأرسل أبو بكر محمد بن عمرو إلى عون بن محمد وطالبه بالمال فقال له ليس عندي  
 شيء وقد فرقتك فقال له أبو بكر ان أمير المؤمنين أمرني ان لم تدفعه إلى كاه أن أضربك  
 بالسياط ثم لا أرفعها عنك حتى تستوفيه منك فصاح به يزيد تعال إلى فخامه فقال له فيما  
 بينه وبينه كأنك خشيت أن أسلمك إليه اذفع اليه المال ولا تعرض له نفسك فانه ان  
 دفعه إلى رددته عليك وان لم يردده على أخلقتك عليك ففعل فلما ولي يزيد بن عبد الملك  
 كتب في أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وفي الأحوص فحمله إلى أبي بكر  
 والأحوص من العداوة وكان أبو بكر قد ضرب الأحوص وغزبه إلى دهل وأبو بكر  
 مع عمر بن عبد العزيز وعمر أذن على المدينة فلما صار إلى باب يزيد أذن للأحوص فرفع أبو  
 بكر يديه يدعو فلم يخفضهما حتى خرج الغلمان بالأحوص مليبا مكسورا لانتفا واذ هو  
 لما دخل على يزيد قال له أصلحك الله هذا ابن حزم الذى سفعه وأيك ورد نكاحك فقال  
 يزيد كذبت عليك اعنة الله وعلى من يقول ذلك اكسروا الله وأمر به فأخرج مليبا  
 (أخبرني) الحرى قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله عن عبد الله بن



عمر والجحى قال كان عبد الحكم بن عمرو بن عبد الله بن صفوان الجحى قد اتخذ بيتا فجعل فيه شطرنجيات وزردات وقرقات ودفاتر فيها من كل علم وجعل في الجدار وأنادا فمن جاء علق ثيابه على وتدن منها ثم جرد فقرأ أو بعض ما يلعب به فاعب به مع بعضهم قال فان عبد الحكم يوم ما في المسجد الحرام اذا فتى داخل من باب الخناطين باب بني جحج عليه ثوبان معصفران مدلول كان وعلى أذنه صفت ربحان وعليه درع الخلق فأقبل يشق الناس حتى جلس الى عبد الحكم بن عمرو بن عبد الله فجعل من رآه يقول ماذا صاب عليه من هذا ألم يجدا جدا يجلس اليه غيره ويقول بعضهم فأى شئ يقول له عبد الحكم هو أكرم من ان يجبه من يقعد اليه فتحدث اليه ساعة ثم أهوى فشبه يده في يد عبد الحكم وقام يشق المسجد حتى خرج من باب الخناطين قال عبد الحكم فقلت في نفسي ماذا سلط الله على منك رآني معك نصف الناس في المسجد ونصفهم في الخناطين حتى دخل مع عبد الحكم بينه فعلق رداءه على وتد وحل أزواره واجتر الشطرنج وقال من يلعب فينا هو كذلك اذ دخل الا يجبر الغنى فقال له أى زنديق ما جاء بك الى ههنا وجعل يشتمه ويمارحه فقال له عبد الحكم أقتسم رجلا في منزلي فقال أتعرفه هذا الاحوص فاعتنقه عبد الحكم وحياه فقال أما اذ كنت الاحوص فقد هان على ما فعلت (أخبرني) الطوسي والحرمي فالأحدثنا الزبير بن بكار قال حدثني حميد ابن عبد العزيز عن أبيه قال لما قدم عبد الملك بن مروان حاج سنة خمس وسبعين وذلك بعد ما اجتمع الناس عليه بعامين جلس على المنبر فاستمع أهل المدينة وبجهم ثم قال انى والله يا أهل المدينة قد بلوتكم فوجدتكم تنفسون القليل وتحسدون الكثير وما وجدت لكم مثالا الا ما قال مخشكم وأخوكم الاحوص

وكم زلت بي من خطوب مهمة • خذلتهم عليها ثم لم أتخشع

فأدبر عني شرها لم أبل بها • ولم أدعكم في كريم المتطلع

فقام اليه نوفل بن مساحق فقال يا أمير المؤمنين أقرنا بالذنب وطلبنا المذرة فهدد بجلث فذلك ما يشبهنا منك ويشبهك فقد قال من ذكرت من بعد بيتيه الاولين

وانى لمستان ومنه ظركم • وان لم تقولوا فى الملمات دع دع

أو قل منكم أن تروا غير رأيكم • وشيكا وكيماء عزوا خير منزع

(أخبرني) الحرمي والطوسي فالأحدثنا الزبير قال حدثني محمد بن الفضال عن المنذر

ابن عبد الله الخزاعي أن عزالدين مالك كان من أشد أصحاب عمر بن عبد العزيز على بني

مروان في انتزاع ما حازوا من النقي والمظالم من أيديهم فلما ولي يزيد بن عبد الملك ولي عبد

الواحد بن عبد الله البصري المدينة فقرب عزالدين مالك وقال صاحب الرجل الصالح

وكان لا يقطع أمرا دونه وكان يجلس معه على سرير فيبيناهو معه اذا تاه كتاب يزيد

ابن عبد الملك أن ابعت مع عزالدين مالك حرسيا حتى ينزله أرض دهلك وخدم عزالدين

حواله فقال الحرسى بين يديه وعزالدين معه على السرير خذ بيد عزالدين فأتبع من ماله واحدة ثم توجه به نحو دهلك حتى تقتره فيها ففعل ذلك الحرسى قال وأقدم الاحوص فدحه الاحوص فأكرمه وأطاه قال فأهل دهلك يأترون الشعر عن الاحوص والفقه عن عزالدين مال (أخبرني) أبو خليفة الفاضل بن الجباب عن محمد بن سلام عن أبي العوام عن من يشق به قال بعث يزيد بن عبد الملك حين قتل يزيد بن المهلب في الشعراء فأمر بهجاء يزيد بن المهلب منهم الفرزدق وكثير والاحوص فقال الفرزدق لقد امتدحت بني المهلب عدايح ما امتدحت بمثلهما أحدا وأنه لقيح بمنلى أن يكذب نفسه على كبار السن فليعفى أمير المؤمنين قال فأعذاه وقال كثيرا أنى أكره أن أعرض نفسي لشعراء أهل العراق ان هجوت بني المهلب وأما الاحوص فانه هجاهم ثم بعث به يزيد بن عبد الملك الى الجراح بن عبد الله الحكمي وهو باذر بيجان وقد كان بلغ الجراح هجاء الاحوص بنى المهلب فبعث اليه برك من خمر فأدخل منزل الاحوص ثم بعث اليه خيلافه فدخل منزله فصباوا الخمر على رأسه ثم أخرجه على رؤس الناس فألقوا به الجراح فأمر بجأق رأسه ولحيته وضربه الحد بين أوجه الرجال وهو يقول ليس هـ كذا تضرب الحد ودخل الجراح يقول أجل ولكن لما تعلم ثم كتب الى يزيد بن عبد الملك بعذر فأغضى له عليها

(قال) أبو الفرج الاصبهاني وليس ماجرى من ذكر الاحوص ارادة للفض منه في شعره

والكاذكرنا من كل ما يؤثر عنه ما تعرف به حاله من تقدم وتأخر وفضيله ونقص فاما

تفضيله وتقدمه في الشعر فاعلم مشهور وشعره بني عن نفسه ويدل على فضله فيه

وتقدمه وحسن رونقه وتميزه وصفائه (أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء والطوسي قال

حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا عبد العزيز قال حدثني عبد الله بن مسلم بن جندب

الهدلي قال حدثنا شيخ لنا من هـ ذيل كان خالا للفرزدق ومن بعض أطرافه قال سمعت

بالفرزدق وجري على باب الجراح فقلت لودع رضى ابن أختنا فامتطيت اليه بهيرا حتى

رجدتهم فاقبل أن يخلصوا السكل واحد منهم ما شيعه فكنت في شيعه الفرزدق فقام

الاذن يوما فقال أين جري فقال جري هذا أبو فراس فأظهرت شيعته لومه وأسرته

فقال الاذن أين الفرزدق فقام فدخل فقالوا الجري رأيناويه وتهاجيه ونشأ خصه ثم

بتدى عليه فتأني وتبديه قضيت له على نفسك فقال لهم انه نزل القول ولم ينشب أن ينقد

ما عنده وما قال فيه فيقاخره ويرفع نفسه عليه فاجتبت به بعد حدث عليه واستحسن

فقال قائلهم لقد نظرت نظرا بعيدا قال فما نشبهوا أن خرج الاذن فصاح ابن جري

فقام جري فدخل قال فدخلت فاذا ما مدحه به الفرزدق قد نقد واذا هو يقول

أين الذين بهم نسأى دارما • أم من الى سفلى طهية تجعل

قال وعمامة على رأسه مثل المنسف فصحت من ورائه

هذا ابن يوسف فاعلموا وفقهم وا • برح الخفاء فليس حين تنابى



من ساء مطمع النفاق عليكم \* أم من يصول كصوله الخلاج  
أم من يفار على الفسء حفيظة \* اذ لا يتقن بغيره الأزواج  
قل للجبان اذا تأخر سرجه \* هل أنت من شره المنية ناجي

قال وما تشبهها وطرب فقال جرير

لمج الهوى بفؤادك الملهاج \* فاحبس بتوضيح باكر الاحراج  
وأمرها أوقال أمضاها فقال أعطوه كذا وكذا فاستقلت ذلك فقال الهذلي وكان جرير  
عرياقرويا فقال للعجاج قد أمرني الأمير بمالم يفهم عنه فلو دعنا كتابا وكتب بمأمر به  
الأمير فدعا كتابا واحتاط فيه بأكثر من ضمه وأعطى الفرزدق أيضا قال الهذلي  
بغت الفرزدق فأمرني بسنين دينار أو عبود دخلت على رواته فوجدتهم يعسدلون  
ما انصرف من شعره فأخذت من شعره ما أردت ثم قلت لها يا أبا فراس من أشعر الناس  
قال أشعر الناس بعدى ابن المراجعة قلت فمن أنسب الناس قال الذي يقول

لي ليلتان فليله معسولة \* ألقى الحبيب بها بنجم الاسعد  
ومريجة همى على كائن \* حتى الصباح معلق بالفرقد

قلت ذلك الاحوص قال ذال هو قال الهذلي ثم أتيت جريرا فجعلت أسئله عنده  
ما أعطاني صاحبي استخرج به منه فقال كم أعطاك ابن أخك فأخبرته فقال ولك مثله  
فأعطاني ستين دينار أو عبدا قال وجئت رواته وهم يقومون ما انصرف من شعره وما فيه  
من السناد فأخذت منه ما أردت ثم قلت يا أبا حزمة من أنسب الناس قال الذي يقول

يا ليت شعري عن كفت به \* من ختم اذ نأيت ما صنعوا

قوم يحلون بالسدر وبالشمعة من هم مرأى ومسمع

ان شطت الدار عن ديارهم \* أمسكوا بالوصل أم قطعوا

بل هم على خير ما عهدت وما \* ذلك الا التأميل والطمع

قلت ومن هو قال الاحوص فاجتمعا على أن الاحوص أنسب الناس

(نسبة ما في هذا الخبر من الغناء)

منها الايات التي يقول فيها الاحوص لي ليلتان فليله معسولة \* وأول ما يغني به فيها

## صوت

بالرجال لو جسدك المتجدد \* ولما توتل من عقيله في غد

ترجموا عبد بعث آدم دونها \* كانت خبالا للفؤاد المقصد

هل تذكرين عقيل أو أنساكه \* بعدى تغلب ذا الزمان المقصد

يوى ويومك بالعقيق اذ الهوى \* مناجيع الشمع لم يتبدد

لي ليلتان فليله معسولة \* ألقى الحبيب بها بنجم الاسعد

ومريجة همى على كائن \* حتى الصباح معلق بالفرقد

عروضه من الكامل يقال بالرجال وبالرجال بالكسر والفتح وفي الحديث أن عمر رضي  
الله عنه صاح لمطاعن بالله بالمسلمين وقوله في غدير يديما بعد وفي باقي الدهر قال الله  
سبحانه سيعلمون غدا من الكذاب الاشر والخيل والخيال النقصان من الشئ والخيل  
أصله ما خوذ من النقص لانه ناقص العقل والمعسولة الحلوة المشتهة \* الشعر الاحوص  
والغناء في البيت الاول والثاني لمالك خفيف ومل بالبنصر عن الهشام وحبس وفي  
الثالث والرابع لسليمان أخى بابويه ثقبيل أول بالوسطى عن عمرو وفيه ما وفي الخوامس  
والسادس لحن لابن سريج ذكره بونس ولم يحسنه وذكره جاد بن اسحق عن أبيه  
أنه عسدي في الايات كلها لحن وأنه من صحيح غنائه ولم يحسنه (أخبرني) الحسين بن  
يحيى عن جاد عن أبيه عن أيوب بن عباية قال بلغني أن ابنا الاحوص بن محمد الشاعر  
دخل على امرأة شريفة وأخبرني الحرث بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكركار  
قال حدثني ابراهيم بن زيد بن عنبسة بن سعيد بن العاصي قال أخبرني أشعث بن جبير  
قال حضرت امرأة شريفة ودخل عليها ابن الاحوص بن محمد الشاعر فقالت له أتروى  
قول أليك

لي ليلتان فليله معسولة \* ألقى الحبيب بها بنجم الاسعد

ومريجة همى على كائن \* حتى الصباح معلق بالفرقد

قال نعم قالت أنت ترى أي الليلتين التي يبيت فيها معلقة بالفرقد قال لا والله قالت هي ليله  
أملك التي يبيت معها فيها قال ابراهيم في خبره فقلت لاشعث يا أبا العلاء فأى ليلتيه  
المعسولة فقال

سبدي لك الايام ما كنت جاهلا \* وبأيتك بالاخبار من لم تزود

هي ليله الاشراف ولا تسأل عما بعدها (أخبرني) عبد العزيز بن بنت الماحشون قال

أنشد ابن جندب قول الاحوص

لي ليلتان فليله معسولة \* ألقى الحبيب بها بنجم الاسعد

ومريجة همى على كائن \* حتى الصباح معلق بالفرقد

فقال أما ان الله يعلم ان الليله المريجة همى لالذ الليلتين عندي قال الحرث بن أبي العلاء

وذلك لكافه بالغزل والشوق والحنين ونحو اللقاء وللأحوص مع عقيله هذه أخبار قد

ذكرت في مواضع أخرى وعقيله امرأة من ولد عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه وقد ذكر

الزبير عن ابن بنت الماحشون عن خاله أن عقيله هذه هي سكينه كنى عنها بعقيله

(أخبرني) الحرث بن أبي العلاء قال حدثني عمر بن أبي بكر المؤملي أن انسنا أنشد

عند ابراهيم بن هشام وهو والى المدينة قول الاحوص

اذ أنت فينا لمن بهو العاصية \* واذا جزاكهم سادر اوسى

فوثب أبو عبيدة بن عمار بن يامر فاعلم أن رضى رداءه ومضى عني على تلك الحال ويحمره



حتى بلغ العرض ثم رجع فقال له ابراهيم بن هشام حين جلس ماشاً نك فقال أيها الأمير  
اني سمعت هذا البيت مرة فأعجبني فخلقت لأسمعه الا جررت رسي  
\* (نسبة ما في هذا البيت وما غني فيه من الشعر) \*

### صوت

سقياربعك من ربيع بذي سلم \* وللزمان به اذ ذاك من زمن  
اذ انت فينا لمن ينال العامة \* واذا جرا اليكم سادرا رسي  
عروضه من البسيط غني ابن سريج في هذين البيتين لحنان من الثقيل الاول بالوسطى عن  
عروود كراحق فيه لحنان من الثقيل الاول بالسبابة في مجرى الوسطى ولم ينسبه الى  
أحد وذكر حبش انه للغريص (أخبرني) أبو خليفة عن محمد بن سلام عن سالم بن أبي  
السهماء وكان صاحب حمار الراوية أن حمادا كان يقدم الاحوص في النسيب  
(أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثنا عمر بن أبي سليمان عن يوسف بن أبي  
سليمان بن عذرة قال هجا الاحوص رجلا من الانصار من بني حرام يقال له بن بشير وكان  
كثير المال فغضب من ذلك فخرج حتى قدم على الفرزدق بالبصرة وأهدى اليه وأطافه  
فقبل منه ثم جلسا يتحدثان فقال الفرزدق من أنت قال من الانصار قال ما أقدمك قال  
جئت مستجير بالله جل وعز ثم بك من رجل هجاني قال قد أجازك الله منه وكفالك مؤنته  
فأين أنت من الاحوص قال هو الذي هجاني فأطرق ساعة ثم قال أليس هو الذي يقول  
ألا قف برسم الدار فاستنطق الرما \* فقد هاج احزاني وذكرني نعمي  
قال بلي قال فلا والله لا اهجو رجلا هذا شعره فخرج ابن بشير فاشترى أفضل من الشراء  
الاول من الهدايا فقدم به على جرير فأخذهما وقال له ما أقدمك قال جئت مستجير بالله  
وبك من رجل هجاني فقال قد أجازك الله عز وجل منه وكفالك ابن انت عن ابن عمك  
الاحوص بن محمد قال هو الذي هجاني قال فأطرق ساعة ثم قال أليس هو الذي يقول  
تمشي بشتي في أكاريس مالك \* تشم يدبه كالكلب اذ ينجح النجما  
فما انا بالخوس في جذم مالك \* ولا بالمسمى ثم يلتزم الاسما \*  
ولكن يتي ان سالت وجدته \* توسط منها العز والحسب الضحما  
قال بلي والله قال فلا والله لا اهجو شاعرا هذا شعره قال فاشترى أفضل من تلك الهدايا  
وقدم على الاحوص فأهداها اليه وصالحه

\* (نسبة ما في هذا الخبر من الغناء) \*

### صوت

الا قف برسم الدار فاستنطق الرما \* فقد هاج احزاني وذكرني نعمي  
فبت كاني شارب من مدامة \* اذا ذهبت هما أنا تحت لهما  
غناه ابراهيم الموصلي خفيف رمل بالوسطى عن الهشامى وذكر عبد الله بن العباس

الريحي انه له (أخبرني) الحرمي قال حدثني الزبير قال حدثني عبد الملك بن عبد العزيز قال  
قال لي ابو السائب المخزومي انشدني للاحوص فأنشدته قوله

قالت وقلت تحزجي وصلي \* حبلى امرئ بوصلكم صب  
واصل اذن به لي فقلت لها \* القدر شئ ليس من شعبي

### صوت

فتان لا أدنو بوصله ما \* عرس الخليل وجارة الخنب  
أما الخليل فليست فاجعه \* والجار أوصاني به ربي  
عوجوا كذا نذكر لغانية \* بعض الحديث طيكم صهي  
ونقل لها فيم الصدود ولم \* نذهب بل أنت بدأت بالذنب  
ان تقبلني نقبل ونترككم \* منابدار السهل والرحب  
أو تدبري تكدر معيشتنا \* وتصدعي من لائم الشعب  
غني في فتان لا أدنو والذي بعده ابن جامع ثقيل أول بالوسطى وغني في عوجوا كذا نذكر  
لغانية والايات التي بعده ابن محرز لحنان من القدر الاوسط من الثقيل الاول مطلقا  
في مجرى البصر قال فأقبل على ابو السائب فقال يا ابن أخي هذا والله الحب عينا  
لا الذي يقول

وكنيت اذا خليل رام صرمي \* وجدت وراي منفسها عريضا  
اذ هب فلا صبحك الله ولا وسع عليك يعني قاتل هذا البيت (أخبرني) الحرمي قال حدثني  
الزبير قال حدثنا خالد بن وضاح قال حدثني عبد الاعلى بن عبد الله بن محمد بن صفوان  
الجمعي قال جئت دينا بعسكر المهدي فركب المهدي بين أبي عبيد الله وعمر بن بزيع  
وأنا وراهم في موكبه على برزون قطوف فقال ما أنسب بيت قالت له العرب فقال له أبو  
عبيد الله قول امرئ القيس

وما ذرفت عيناك الا لتضربي \* بسهميك في اعشار قلب مقتل

فقال هذا اعرابي قح فقال عمر بن بزيع قول كثيرا أمير المؤمنين

أريد لانسى ذكرا فـ كانما \* تمثلي لي ليلى بكل سبيل

فقال ما هذا بشئ وما له يريد أن ينسى ذكرها حتى تمثلي له فقلت عندي حاجتك يا أمير  
المؤمنين جعلني الله فداك قال الحق بي قلت لالحاق بي ليس ذلك في دأبي قال احملوه  
علي دابة قلت هذا أول الفتح فحملت على دابة فلحققت فقال ما عندك فقلت قول  
الاحوص اذا قلت اني مشتت بلقائهما \* فخم التلاقي بيننا زادني سقما  
فقال أحسن والله اقضوا عنه دينه فقضى عني ديني

\* (نسبة ما في هذا الخبر من الغناء) \*



منها الشعر الذي هو

أريد لانسى ذكرها فكانما \* تمثل لي ليلى بكل سبيل

### صوت

ألا حياء ليلى أجد رجلي \* وأذن أصحابي غدا يقول  
ولم أر من ليلى نوال أعده \* إلا رجما طالت غير ميل  
أريد لانسى ذكرها فكانما \* تمثل لي ليلى بكل سبيل  
وليس خليلي بالمول ولا الذي \* إذا غبت عنه باعني بجميل  
ولكن خليلي من يدوم وصاله \* ويحفظ سرى عند كل دخيل

عروضه من الطويل الشعر لكثير والغناء في الثلاثة الآيات الأولى لأبراهيم ولحنه  
من الثقيل الأول باطلاق الوتر في مجرى المنصر ولا ينه حتى في

وليس خليلي بالمول ولا الذي \* ثقيل آخر بالوسطى (أخبرني) أبو خليفة قال حدثنا  
محمد بن سلام وأخبرني الحمري قال حدثنا الزبير عن محمد بن سلام قال كان لكثير في  
النسيب حظ وافر وجميل مقدم عليه وعلى أصحاب النسيب جميعا ولكثير من فنون  
الشعر ما ليس لجميل وكان كثير رواية جميل وكان جميل صادق الصباية والعشق ولم يكن  
كثير بهاشق وكان يقول قال وكان الناس يستحسنون بيت كثير في النسيب

أريد لانسى ذكرها فكانما \* تمثل لي ليلى بكل سبيل

قال وقد رأيت من يفضل عليه بيت جميل

خليلي فبما عشتما هل رأيتما \* قتيلا بكى من حب قاتله قبل

(قرأت) في كتاب منسوب إلى أحمد بن يحيى البلاذري وذكر اسحق بن إبراهيم الموصلي  
أن عبد الله بن مصعب الزبيري كان يوما يذكر شعر كثير ويصف تفضيل أهل الحجاز إياه إلى  
أن انتهى إلى هذا البيت قال اسحق فقلت له أن الناس يعجبون عليه هذا المعنى  
ويقولون ما له يريد أن ينسأها فتبسم ابن مصعب ثم قال انكم يا أهل العراق لتقولون  
ذلك (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو يحيى  
الزهري قال حدثني الهزري قال قيل لكثير ما أنسب بيت قلته قال الناس يقولون

أريد لانسى ذكرها فكانما \* تمثل لي ليلى بكل سبيل

وأنسب عندي منه قولي

وقل أم عمرو داؤه وشفاؤه \* لديها ورياءها إليه طيب

وقد قيل إن بعض هذه الآيات للمتوكل الليثي (أخبرني) الحمري قال حدثنا الزبير قال  
حدثني عثمان قال الحمري أحسبه ابن عبد الرحمن الخزومي قال حدثنا إبراهيم بن أبي  
عبد الله قال قيل لمحرز بن جعفر أنت صاحب شعر وزير التزم الانصار وليس هناك منه  
شي قال بلى والله إن هناك للشعر عرين الشعر وكيف لا يكون الشعر هناك وصاحبهم

الاحوص

الاحوص الذي يقول

يقولون لو ماتت لقد غاض حبه \* وذلك حين الفاجعات وحين

لعمرك اني ان تحسم وفاتها \* بعصبية من يتي لغير ضنين

وهو الذي يقول واني لمكرام لسادات مالك \* واني لنوكي مالك اسبوب

واني على الحلم الذي من سميتي \* لحال أضغان لهن مطلوب

(أخبرني) الحمري قال حدثني الزبير قال حدثني عبي مصعب قال حدثني يحيى بن الزبير

ابن عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير قال الزبير وحدثني علي بن صالح عن عامر بن صالح

أن الاحوص قال في مرضه الذي مات فيه وقال عامر بن صالح حين هرب من عبيد

الواحد البصري إلى البصرة

يا بشر يارب محزون بمصر عينا \* وشامت جذل مامسه الحزن

وما شامت امرئ ان مات صاحبه \* وقد يرى انه بالموت مرتين

يا بشر هبي فان النوم أرقه \* نأى مشت وارض غيرها الوطن

\* (ذكر الدلال وقصته حين خصى ومن خصى معه والسبب في ذلك وسائر أخباره) \*

الدلال اسمه نافذ وكنيته أبو يزيد وهو مدني مولى بني فهم (وأخبرني) علي بن عبد العزيز

عن ابن خرداذبة قال قال اسحق لم يكن في المختارين أحسن وجها ولا أنظف ثوبا ولا

أظرف من الدلال قال وهو أحد من خصاه ابن حزم فلما فعل ذلك به قال الآن تم الخنث

(وأخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أبي عبد الله مصعب الزبيري قال

الدلال مولى عائشة بنت سعيد بن العاص (وأخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد بن اسحق

عن أبيه عن أبي عبد الله مصعب الزبيري قال كان الدلال من أهل المدينة ولم يكن

أهلها يبعدون في الظرفاء وأصحاب النوادر من المختارين بها الثلاثة طويس والدلال

وهيب فكان هيب أقدمهم والدلال أصغرهم ولم يكن بعد طويس أطرف من

الدلال ولا أكثر ملحا (قال) اسحق وحدثني هشام بن المربية عن جرير وكانا يسميان

مدنيين قال ما ذكرت الدلال قط الا ضحكت لكثرة نوادره قال وكان نزول الحديث

فاذا تكلم أضحك السكلى وكان ضاحك السن وصنعة نزره جيدة ولم يكن يفنى

الاغنام مضغفا يعني كثيرا العمل (قال) اسحق وحدثني أيوب بن عتبة قال شهدت

أهل المدينة اذا ذكروا الدلال وأحاديثه طوّلوا وقامهم ونفروا به فقلت إن ذلك

لفضيلة كانت فيه (قال) وحدثني ابن جامع عن يونس قال كان الدلال مبتلى

بالنساء والكون معهن وكان يطلب فلا يقدر عليه وكان يدع الغناء صهيحه حسن

الجزم (قال اسحق) وحدثني الزبير قال انما سمي الدلال لشكله وحسن دله ونظره

وحلاوة منطقته وحسن وجهه وإشارته وكان مشغوقا بمخالطة النساء ووصفهن للرجال

وكان من أراد خطبة امرأته سأله عنها وعن غيرها فلا يزال يصف له النساء واحدة



فواحدة حتى ينتهي الى وصف ما يجبه ثم يتوسط بينه وبين من يجبهه منهم حتى يتزوجها  
فكان يشاغل كل من جالس من الغناء تلك الاحاديث كراهة منه للغناء (قال اسحق)  
وحديث مصعب الزبيري قال أنا أعلم خلق الله بالسبب الذي من أجله خصي الدلال  
وذلك انه كان القادم يقدم المدينة فيسأل عن المرأة يتزوجها فيدخل على الدلال فاذا  
جاءه قال له صف لي من تعرف من النساء للتزويج فلا يزال يصف له واحدة بعد  
واحدة حتى ينتهي الى ما يوافق هو فيقول كيف لي بهذه فيقول مهرها كذا وكذا  
فاذا رضى بذلك أتاه الدلال فقال لها اني قد أصبحت لك رجلا من حاله وقصته وهيبته  
وباره ولا عهد له بالنساء وانما أقدم ببلدنا اتفاقا لا يزال بذلك يشوقها ويحركها حتى  
تطيعه فيأتي الرجل فيعلم انه قد أحكم له ما أراد فاذا سوي الامر وتزوجته المرأة قال  
لها قد أن له هذا الرجل ان يدخل بك والليله موعده وأنت مغتله شبيهة بجماعة فساءة  
يدخل عليك قد دقت عليه مثل سبيل العرم فيقذرك ولا يعاودك وتكونين من أشأم  
النساء على نفسك وغيرك فتقول فكيف أصنع فيقول أنت أعلم بدوامك ودانه وما  
يمكن غلظك فتقول أنت أعرف فيقول ما أجده شيئا أشق من النيك فيقول لها ان لم  
تحب في الفضيحة فابعثي الى بعض الزوج حتى يقضي بعض وطرك ويكف عادية حرك  
فتقول له وبك ولا كل هذا فلا تزال المحاورة بينهم ما حتى يقول لها فاكجا جاء على أقوم  
فاخفك وأنا والله الى التخفيف أحوج فتفرح المرأة فتقول هذا أمر مستور فينبكها  
حتى اذا قضى لذته منها قال لها أما أنت فقد استرحيت وأمنت العيب وبقيت أنا ثم يجي  
الى الزوج فيقول له قد واعدتها ان تدخل عليك الليلة وأنت رجل عذب ونساء المدينة  
خاصة بردن المطاولة في النيك وكأني بك كما تدخله عليها تفرغ وتقوم فتغضك وتغضك  
ولا تعاودك بعد حاولوا عايتها الدنيا ولا تنظر في وجهك بعد هافلا يزال في مثل هذا  
القول حتى يعلم انه قد هاجت شهوته فيقول له كيف أعمل فقال طلب زوجية فتفيكها  
مرتين أو ثلاثا حتى تسكن غلظك فاذا دخلت الليلة الى أهلك لم تجد أمرك الاجل فيقول  
لهذا أعود بانه من هذه الحال أننا وزوجية لا والله لا أفعل فاذا أكثر محاورته قال له  
فكجا جاء على قم فتكني أنا حتى تسكن غلظك وشبقك فيفرح فينبك مرة ومرتين فيقول  
له قد استوى أمرك الآن وطابت نفسك وتدخل على زوجتك فتفيكها نيك كما يعملونها  
مرورا وليلة فينبك المرأة قبل زوجها وينيك الرجل قبل امرأته فكان ذلك دأبه الى أن  
بلغ خبره سليمان بن عبد الملك وكان غمورا شديدا القيرة فكتب بأن يخصي هو وسائر  
المختنين وقال ان هؤلاء يدخلون على نساء قريش ويفسدونهم فورد الكتاب على ابن  
حزم فخصاهم (هذه رواية اسحق عن الزبير) والسبب في هذا أيضا يختلف فيه وليس كل  
الرواة يروون ذلك كما رواه مصعب فمأروى من أمرهم ما أخبرني به أحمد بن عبد العزيز  
الجوهري وهذا الخبر أصح ما روى في ذلك اسنادا قال أخبرنا أبو زيد عمر بن شبة عن معن

ابن عيسى هكذا رواه الجوهري وأخبرنا به اسمعيل بن يونس قال حدثني عمر بن شبة  
قال حدثني أبو غسان قال قال ابن جناح حدثني معن بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي  
الزناد عن أبيه وعن محمد بن معن الغفاري قال كان سبب ما خصي له المختنون بالمدينة  
أن سليمان بن عبد الملك كان في بادية له يسمر ليله على ظهر سطح فتفرق عنه جلساؤه  
فدعا بوضوء فحاجت به جارية له فبينما هي تصب عليه اذا وما أيده وأشار به امرئين أو  
ثلاثا فلم تصب عليه فانكر ذلك فرفع رأسه فاذا هي مصغية بسمعهما الى ناحية العسكر  
واذا صوت رجل يغني فأنصت له حتى سمع جميع ما تغني به فلما أصبح أذن للناس ثم أجرى  
ذكر الغناء فلقين فيه حتى ظن القوم أنه يشتمه ويريد فافاضوا فيه بالتسهيل وذكر من  
كان يسمعه فقال سليمان فهل بقي أحد يسمع منه الغناء فقال رجل من القوم عندي  
يا أمير المؤمنين رجلان من أهل ايلة مجيدان محبان قال وأين منزلت فأومأ الى الناحية  
التي كان الغناء منها قال فابعت اليهما ففعل فوجد الرسول أحدهما فادخله على سليمان  
فقال ما اسمك قال سمير فساله عن الغناء فاعترف به فقال متى عهدك به قال الليلة الماضية  
قال وأين كنت فأشار الى الناحية التي سمع سليمان منها الغناء قال فاعنيت به فأخبره  
الشعر الذي سمعه سليمان فأقبل على القوم فقال هدر الجمل فضيبت الناقة ونبت التيس  
فشتمت الشاة وهدر الحمام فزافت الجمامة وغنى الرجل فطربت المرأة ثم أمر به  
نخصي وسأل عن الغناء أين أصـ له فقيل بالمدينة في المختنين وهم أئمتهم والحدائق فيه  
فكتب الى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري وكان عاملا عليها ان اخص من  
قبلك من المختنين المغنيين فزعم موسى بن جعفر بن أبي كثير قال أخبرني بعض الكتاب قال  
قرأت كتاب سليمان في الديوان فرأيت على الخلاء نقطة كثرة الحجوة قال ومن لا يعلم يقول  
انه مصف القاري وكانت احص قال فتبعهم هم ابن حزم فخصي منهم تسعة فذهب الدلال  
وطريف وحبيب نومة الفضي وقال بعضهم حين خصي سلم الخائن والمختنون وهذا كلام  
يقوله الصبي اذا ختم (قال) فزعم ابن أبي ثابت الاعرج قال أخبرني حماد بن نسيب الحسني  
قال أقبلنا من مكة ومعنا بدر اقس وهو الذي ختمهم وكان غلامه قد أعانه على خصائهم  
ففرلنا على حبيب نومة الفضي فاحتفل لنا وأكرمنا فقال له ثابت من أنت قال يا ابن أخي  
أنت تجهلني وأنت وليت ختاني أو قال وأنت خنتني قال واسوأناه وأيهم أنت قال أنا  
حبيب فاجتنب طعامه وخفت ان يسهني قال وجهلت لحية الدلال بعد سنة أو سنتين  
تتناثر (وأما ابن الكلب) فانه ذكر عن أبي مسكين ولقيط ان أيمن كتب باحصاء من  
في المدينة المختنين لم يعرفهم فيوفد عليه من يختاره للوفادة فظن انه يريد اخصاء  
نخصاهم (أخبرني) وكيع قال حدثني أبو أيوب المدني قال حدثني محمد بن سلام قال  
حدثني ابن جعدة ونسخت أنا من كتاب أحمد بن الحرث الخزاز عن المديني عن ابن  
جعدة واللفظ له ان الذي هاج سليمان بن عبد الملك على ما صنعه بمن كان بالمدينة من



المختنن انه كان مستاقيا على فراشه في الليل وجارية له الى جنبه وعليها غلالة  
ورداة معصفران وعليها وشاحان من ذهب وفي عنقها فصلا من لؤلؤ وزبرجد وباقوت  
وكان سليمان بن ابي عمير رجلا يقال له سمير الابل يبغي فلم يترك سليمان في  
عنايه شغلا بها واقبالا عليها وهي لاهية عنه لا تحببه مصغية الى الرجل حتى طال ذلك  
عليه فحول وجهه عنها مغضبا ثم عاد الى ما كان مشغولا عن فهمه بها فسمع سميرا يبغي  
بأحسن صوت وأطيب نغمة

### صوت

محبوبة سمعت صوتي فأرقها \* من آخر الليل حتى شقها السهر  
تدني على جيمدها ثني معصرة \* والحلى منها على لباتها خصر  
في ليلة النصف ما يدرى مضاجعها \* أوجهها عنده أم هي أم القمر  
ويروى \* أوجهها ما يرى أم وجهها القمر \*

لو خليت لمشت نحوي على قدم \* تكاد من رقة للمشي تنفطر

الغناء لسمير الابل رمل مطلق بالنصر عن حبش (وأخبرني) ذكاء وجه الرزة أنه سمع  
فيه لحن الدلال من الثقليل الأول فلم يشك سليمان أن الذي بهما سمعت وانها تهوى  
سميرا فوجه من وقتها من أحضره وجبسه ودعا لها بسيف ونطع وقال والله لتصدقني  
أولا ضرب بن عنك قالت سلتني عما تريد قال أخبرني عما بينك وبين هذا الرجل قالت والله  
ما أعرفه ولا رأيته قط وأنا جارية من شتى الجاز ومن هنا جئت اليك والله ما أعرف  
بهذه البلاد أحد اسأل الفرق لها وأحضر الرجل فسأله وتلطف له في المسئلة فلم يجد بينه  
وبينها سيلا ولم تطب نفسه بتخليته سويا فخصاه وكتب في المختنن بمنزل ذلك هذه الرواية  
الصحيحة (وقد أخبرني الحرابي) بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي  
قال قيل للوليد بن عبد الملك ان نساء قريش يدخل عليهن المختنون بالمدينة وقد قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل عليكن هؤلاء فكتب الى ابن حزم الانصاري ان  
اخصم نخصاهم فز ابن أبي عتيق فقال أخصيم الدلال أما والله لقد كان يحسن

لمن ربيع بذات الجيمش أمسي دارسا خلقا

تأبى بعد ساكنه \* فأصبح أهله فرقا

وقفت به أسأله \* ومزت عيسهم حزقا

ثم ذهب ثم رجع فقال انما أعنى خفيقه لست أعنى ثقيله (أخبرني) الحسين بن يحيى عن  
جماد عن أبيه عن الواقدي عن ابن الماجشون أن خليفة صاحب الشرطة لما خصي  
المختنون من بابن الماجشون وهو في حلقه فصاح به فقال فجاءه فقال أخصيم الدلال  
قال نعم قال أما انه مكان يجيد

لمن ربيع بذات الجيمش أمسي دارسا خلقا

ثم مضى غير بعيد فرقه ثم قال استغفر الله انما أعنى حزجه لا ثقيله (أخبرني) الحسين بن

يحيى عن جماد عن أبيه قال حدثني حمزة النوفلي قال صلى الدلال المختنن الى جاني في  
المسجد فصرط صرطة هائلة سمعها من في المسجد فرفقنا رؤسنا وهو ساجد وهو يقول  
في سجوده رافعا بذلك صوته سحج لك أعلاي وأسفلي فلم يبق في المسجد أحد الا قن  
وقطع صلاته بالضحك (أخبرني) الحسين بن جماد عن أبيه عن المدائني عن اشياخه أن  
عبد الله بن جعفر قال لصديق له لو غنيتك جاريتي فلانة

لمن ربيع بذات الجيمش أمسي دارسا خلقا

لما أدركت دكاكك فقال جعلت قد القيد وجيت جنوبها فكلوا منها وأطعموا  
البائس الفقير فقال عبد الله يا غلام مر فلانة ان تخرج فخرجت معها عودها فقال  
عبد الله ان هذا الشيخ يكره السماع فقالت ويحه لو كره الطعام والشراب كان أقرب له  
الى الصواب فقال الشيخ فكيف ذلك وبها الحياة فقال انهم ما ربحوا قتلا وهذا  
لا يقتل فقال عبد الله غني لمن ربيع بذات الجيمش أمسي دارسا خلقا

فغنيت فجعل الشيخ يصفق ويرقص ويقول \* هذا أوان الشدة فاشتد زيم \* ويجزك  
رأسه ويدور حتى وقع مغشيا عليه وعبد الله بن جعفر يضحك منه (أخبرني) اسمعيل بن  
يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو غسان قال مر الغمر بن يزيد بن عبد الملك  
حاجا فغناه الدلال

بانت سعاد وأمسي حبيلها انصرما \* واحتلت الغمر فالاجراع من اضما

فقال له الغمر أحسنت والله وغلبت فيه ابن سريج فقال له الدلال نعمة الله على فيه  
أعظم من ذلك قال وما هي قال السمعة لا يسمعه أحد الا علم أنه غناه فغنيت حقا

\* (نسبة هذا الصوت) \*

### صوت

بانت سعاد وأمسي حبيلها انصرما \* واحتلت الغمر فالاجراع من اضما

أحدى بلى وما هام الفؤاد بها \* الا السقاء والاذكرة حلا

هلا سألت بني ذبيان ما حبي \* اذا الدخان تغشى الانحط البرما

الشعر للناغمة الذياني والغناء للدلال خفيف ثقيل أول بالوسطى عن الهشام وفيه  
خفيف ثقيل بالنصر ما بعد عن عمرو بن بانه وفيه لابن سريج ثقيل أول بالنصر عن  
حبش وفيه لثيم طثاني ثقيل بالنصر عنه وذكر الهشام ان لحن معبد ثقيل أول  
وذكر جماد انه للغريض وفيه لجيلة ودحان لحنان ويقال انهما جميعا من الثقيل الأول  
(أخبرني) الحسين بن يحيى قال أخبرنا جماد بن اسحق اجازة عن أبيه عن المدائني قال  
اختصم شيعي ومرجعي فجعل بينهما أول من يطلع فطلع الدلال فقال له أبا يزيد أيهما خير  
الشيعي أم المرجعي فقال لا أدري الا ان أعلاي شيعي وأسفلي مرجعي (قال اسحق) قال  
المدائني وأخبرني أبو مسكين عن فليح بن سليمان قال كان الدلال ملازما لام سعيد الاسلمية



وبنت ليعي بن الحكم بن أبي العاصي وكان من النساء كاتبا فخر جان فتركها  
 الفريسيين فقتلهم عليم ما حتى تبدوا خلايلها فقال معاوية لمروان بن الحكم اكفني  
 بنت أخيك فقال افعل فاستزارها وأمر بئرها فخرت في طريقها وغطيت بحصير فلما مش  
 عليه سقطت في البئر فكانت قبرها وطلب الدلال فهرب إلى مكة فقال له نساء أهل مكة  
 قتلن نساء أهل المدينة وجئت لتقتلنا فقال والله ما قتلن أحدا إلا الحكمة فقلن اعزب  
 آخر الله ولا أدنى بك قال فني لكن بعدى يدل على ذلك وبعلم موضع شفاة كن والله  
 ما زلت قط ولا زني بي وإنى لاشتهى ما تشتهى نساؤكم ورجالكم (قال اسحق) وحدثني  
 الواقدي عن ابن الماجشون قال كان أبي يعجب الدلال ويستحسن غناه ويدينه ويقربه  
 ولم أره أنافسه من أي يقول غناني الدلال يوما بشعر مجنون بن عامر فلقد خفت الفتنة  
 على نفسي فقلت يا أبت وأي شعر تغني قال قوله

**صوت**

عسى الله أن يجري المودة بيننا • ويوصل جلا منكم ومجاليا  
 فكم من خليلى جفوة قد تقاطعا • على الدهر لما ان أطالا التلاقيا  
 وإنى لني كرب وأنت خليفة • لقد فارقت في الوصف سالك حالي  
 عتبت فما اعتبتني بمودة • ودمت فما اسعفتني بسؤاليا  
 الغناء في هذا الشعر للفريض ثقبيل أول بالوسطى ولا أعرف فيه لحن غيره وذكر حماد في  
 أخبار الدلال أنه للدلال ولم يجنسه (قال اسحق) وحدثني الواقدي عن عثمان بن ابراهيم  
 الحطاطي قال قدم مخنث من مكة يقال محبة فجاء إلى الدلال فقال يا أبا يزيد دلني على بعض  
 مخنثي أهل المدينة أكيدته وأما زحمة ثم أجاذبه قال قد وجدته لك وكان خبيث بن عزال بن  
 مالك صاحب شرطة زياد بن عبد الله الحارثي جاره وقد خرج في ذلك الوقت ليصلي في  
 المسجد فأومأ إلى خبيث فقال الحق في المسجد فإنه يقوم فيه فيصل ليأثر الناس فانك  
 ستظفر بما تريد منه فجلس في المسجد وجلس إلى جنب ابن عزال فقال لي بصلانك  
 لأصلي الله عليك فقال خبيث سبحان الله فقال المخنث سجدت في جامعة قراصة انصرفي  
 حتى أتحدث معك فانصرف خبيث من صلاته ودعا بالشرط والسياط فقال خذوه فأخذوه  
 فضربوه مائة وجبسه (أخبرني) الحسين بن حماد عن أبيه قال صلى الدلال يوما خلف  
 الامام بمكة فقراؤا ما لا أعبد الذي فطرني واليه ترجعون فقال الدلال لا أدري والله  
 فضلك أكثر الناس وقطعوا الصلاة فلما قضى الوالي صلاته دعاه وقال له وبذلك الاندع  
 هذا الجهون والسفه فقال له قد كان عندي أنك تعبد الله فلما سمعتك تستفهم ظننت أنك  
 قد تشككت في ربك فثبتك فقال له أنا أشك في ربي وأنت تثبتني اذهب لعنك الله  
 ولا تعاوده فأبى الله في عقوبتك (قال اسحق) وحدثني الواقدي عن عثمان بن ابراهيم  
 قال سأل رجل الدلال أن يزوجه امرأة فزوجه فلما أعطاها صداقها وجاء بها إليه  
 فدخلت عليه قام إليها فواقها فضرطت قبل أن يطأها فكسل عنها الرجل ومقتها وأمر

بها فأخرجت وبعث إلى الدلال فعرفه ما جرى عليه فقال له الدلال فديتك هذا كله من  
 عزة نفسها قال دعني منك فاني قد أبغضت ما فاردد على دراهمي فردبها فقال له لم  
 رددت بعضها وقد خرجت كما دخلت قال للروعة التي ادخلتها على استنهاضك وقال له  
 اذهب فأنت أقضى الناس وأفقههم (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا أبو أيوب  
 المدني قال حدثني محمد بن سلام عن أبيه قال أخبرني به الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه  
 عن محمد بن سلام عن أبيه أن الدلال خرج يوما مع ثنية من قريش في زهرة لهم وكان  
 معهم غلام جميل الوجه فاجبته وعلم القوم بذلك فقالوا قد ظفروا به بقيته يوما وكان  
 لا يبصر في مجلس حتى ينقض وينصرف عنه استنفا لالهاده الرجال ومحبة في محادثة  
 النساء فغمزوا الغلام عليه وفطن لذلك فغضب وقام لينصرف فأقسم الغلام عليه  
 والقوم جميعا فجلس وكان معهم شراب فشرىوا وسقوه وحاولوا عليه لئلا يبرح ثم سألوه

**صوت**

أن يغنيهم فغناهم  
 زبيرة بالعرج منها منازل • وبالنيف من أدنى منازلها رمم  
 أسأل عنها كل ركب لقيته • ومالي بها من بعدد كتنا علم  
 أيا صاحب الخيمات من بطن أريد • إلى النخل من ودان ما فعلت نعم  
 فان تك حرب بين قومي وقومها • فاني لها في كل نائرة سلم  
 ذكر يحيى بن المكي وعمر بن بانه أن الغناء في هذا الشعر لم يعد ثاني ثقبيل بالوسطى وذكر  
 غيره ما أنه للدلال وفيه لخارق رمل وذكر اسحق هذا اللحن في طريقة الثقبيل الثاني ولم  
 ينسبه إلى أحد قال فاستطير القوم فرحوا وسرورا وعلا نعيهم فنذرهم السلطان  
 وتعادت الاشراف فأحسوا بالطلب فهربوا وبقي الغلام والدلال ما يطيقان برحامان  
 السكر فأخذافا فيهم ما أمير المدينة فقال للدلال يا فاسق فقال له من فك إلى السماء قال  
 جوافك قال وعنفقه أيضا قال يا عبد الله أما وسعك بيتك حتى خرجت بهذا الغلام إلى  
 الصحراء تنسقب به فقال لو علمت أنك تغار علينا وتشتمني أن تنسقب سرا ما خرجت من بيتي  
 قال جردوه واضربوه حدًا قال وما ينفعك من ذلك وأنا والله أضرب في كل يوم حدودا  
 قال ومن يتولى ذلك منك قال أبو والمسلمين قال ابطهوه على وجهه واجلسوا على  
 ظهره قال أحسب أن الامير قد اشتبهى ان يرى كيف أتاك قال أقيموا لعنه الله وأشهروه  
 في المدينة مع الغلام فأخرجوا يدايرهم في السكك فقبل له ما هذا يادلال قال اشتبهى الامير  
 أن يجمع بين الرأسين فجمع بيني وبين هذا الغلام ونادى علينا ولوقيل له الآن أنك قواد  
 غضب فبلغ قوله الوالي فقال خلوا سيديهما لعنة الله عليهم (قال اسحق) في خبره خاصة  
 ولم يذكره أبو أيوب فحدثني أبي عن ابن جابر عن سيب ط قال سمعت يونس يقول قال لي  
 معبد ما ذكرت غناء الدلال في هذا الشعر زبيرة بالعرج منها منازل • الا بعدد لي  
 سرورا ولوددت اني كنت سبقتة إليه لحسنه عندي قال يونس فقلت له ما بلغ من حسنه



عندك قال يكفينا ان لم أسمع أحسن منه قط (أخبرني) الحسين عن حماد عن أبيه عن  
الهيثم بن عدي عن صالح بن حسان قال كان بالمدينة عرس فاتفق فيه الدلال وطويس  
والوليد المخنف فدخل عبد الرحمن بن حسان فلما رأهم قال ما كنت لأجلس في مجلس  
فيه هؤلاء فقال له طويس قد علمت يا عبد الرحمن نكاي فيك وان جرحي اياك لم يندمل  
يعني خبره معه بحضرة عبد الله بن جعفر وذكره لعنه الفارعة فاربح نفسك وأقبل على  
شأنك فانه لا قيام لك بمن يفهمك فهمي وقال له الدلال يا أخا الانصار ان أبا عبد النعيم  
أعلم بك مني وسأعلمك بعض ما أعلم به ثم اندفع ونقر بالدف وكاهم بنقر يدفقه فتغنى

### صوت

أتم جريا انسان من أنت عاشقه \* ومن أنت مشتاق اليه وامقة  
وريم أحسن المقلتين موشح \* زرايه مبسوثة ونما رقه  
تري الرقم والديباج في بيته معا \* كجازين الروض الايتق حداثه  
وسرب ظباء ترتعي جانب الحصى \* الى الجوف فالجبتين بيض عقائقه  
وما من حي في الناس الا لناحي \* والا لناغريه ومشارقه

فاستفهمك عبد الرحمن وقال اللهم غفر او جلس \* لحن الدلال في هذه الايات هزج  
بالنصر عن يحيى المكي وحماد (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أبي عبد الله  
الجبلي عن محمد بن عثمان عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال سمعت عبي بن عتبة يقول  
حدثني مولى للوليد بن عبد الملك قال كان الدلال ظريفا جليلا حسن البيان من أحضر  
النام جوابا وأجهم وكان سليمان بن عبد الملك قد رقه له حين خصي غلظا فوجه اليه  
مولى له وقال له جئتني به سرا وكانت تبلغه نوادره وطيبه وحذر رسوله أن يعلم بذلك أحد  
ففقد المولى اليه وأعلمه ما أمره به وأمره بالكتمان وحذره أن يقف على مقصده أحد  
ففعل وخرج به الى الشام فلما قدم أنزله المولى منزله وأعلم سليمان بمكانه فدعا به ليلا فقال  
ويلك ما خبرك فنال جيب من القبل مرة أخرى يا أمير المؤمنين فهل تريد أن تجبني المرة  
من الدبر فضحك وقال اعزب أخرا الله ثم قال له غن فقال لأحسن الابالدف فأمر  
فألقى له بدف فغنى في شعر العريحي

أفي رسم دارد معك المتصدر \* سفاها وما استنطاق ما ليس بخبر  
تغير ذال ربع من بعد جثة \* وكل جديد مرة متغير  
لاسماء اذ قلبي بأسماء مغرم \* وما ذكر أسماء الجيلة مهجر  
ومضى ثلاث بعد هذه كواعب \* كمثل الذي بل هن من ذالك أنضر  
فلمن تسليما خفيا وبقطت \* مصاعبة ظلع من السير حسر  
لها أريج من زاهر البقل والثرى \* ورد اذا ما باشر الجلد يخضر  
فقلت لتربيها الغداة تنقبا \* لعين ولا تسبعا حين أبصر

ولا تظهر رابرديكا وعليه كبا \* كسا آن من خزينة قش وأخضر  
فعدى فها هذا العتاب ينافع \* هو اى ولا مربي الهوى حين يقصر  
فقال له سليمان حق لك بالدلال أن يقال لك الدلال أحسن وأجملت فوالله ما أدري أى  
أمر يك أعجب أسرع جوابك وجودة فهمك أم حسن غنائك بل جميعا أعجب وأمر له  
بصلة سنية فأقام عنده شهرا يشرب على غنائه ثم سرجه الى الحجاز (أخبرني) الحسين بن  
يحيى عن حماد عن أبيه عن الأصمعي قال حج هشام بن عبد الملك فلما قدم المدينة نزل رجل  
من اشراق أهل الشام وقواده هم تحت دار الدلال فكان الشامي يسمع غناء الدلال  
ويصغي اليه ويصعد فوق السطح ليقترب من الصوت ثم يبعث الى الدلال امانا أن تزورنا  
واتما أن نزورك فبعث اليه الدلال بل تزورنا فتهيا الشامي ومضى اليه وكان للشامي  
غلمان رقيقة فضى معه بغلامين منهم كانهما درتانا فغناه الدلال  
قد كنت أمل فيكم أملا \* والمرة ليس يدرك أمه  
حتى بدا لي منكم خلف \* فزجرت قلبي عن هوى جهله  
ليس الفتى يغلد أبدا \* حقا وليس بفات أحله  
حتى العمود ومن يعقوته \* وقفا للعمود وان جلا أهله

قال فاستحسن الشامي غناؤه وقال له زدني فقال أو ما يكفيناك ما سمعت قال لا والله  
ما يكفيناك قال فان لي اليك حاجة قال وما هي قال تبيني أحدهما من الغلامين أو كليهما  
قال اختر أيهما شئت فاختر أحدهما فقال الشامي هو لك فقبله الدلال ثم غناه  
دعني دواع من أربا ففهمجت \* هوى كان قدما من قواد طروب  
لعل زما ناقد مضى أن يعود لي \* فتغفر أروى عند ذاك ذنوبي  
سبنتي أربا يوم نفع محسر \* بوجه جيسل للقلوب سـلوب  
فقال له الشامي أحسنتم ثم قال له أيها الرجل الجليل ان لي اليك حاجة قال وما هي قال  
ريد وصيفة ولدت في حجر صالح ونشأت في خير جيلة الوجه مجدولة وضيفة جعدة  
في بياض مشربة حمرة حسنة القائمة سبطة أسيلة الخلد عذبة اللسان لها شكل ودل  
تلاء العين والنفس فقال له الدلال قد أصبتك خالي عاينك ان دللتك قال غلامى هذا  
قال اذا رأيته اوقلبته اقال الغلام لي قال نعم فألقى امرأة كنى عن اسمها فقال لها جعلت فداك  
انه نزل بقري رجل من أهل الشام من قواده هشام له ظرف وحناء وجاءني زائرا  
فاكرمه ورأيت معه غلامين كانهما الشمس الطالعة والقمر المنير والكواكب الزاهرة  
ما وقعت عيني على مثلهما ولا ينطق لسانى بوصفهما فوهب لي أحدهما والاخر عنده  
وان لم يصل الى ثفة سبي خارجه قالت فتريد ما ذا قال طلب منى وصيفة يشترىها على صفة  
لا أعلمها في أحد الا في فلانة بتك فهل لك أن ترهبها قالت وكيف لك بأن يدفع الغلام  
اليك اذا راها قال فاني قد شرطت عليه ذلك عند النظر لا عند البيع قالت فشدأ لك ولا يعلم



أحد ذلك فغضى الدلال فجاء الشامي معه فلما صار إلى المرأة أدخلته فآذاهو بجملته وفيها امرأة على سرير مشرف برزة جميلة فوضع له كرمي فجلس فقالت له أمن العرب أنت قال نعم قالت من أيهم قال من نخاعة قالت مرحبا بك وأهلا أي شئ طلبت فوصف الصفة فقالت أصبتها وأصغت إلى جارية لها فدخلت فمكنت هنيهة ثم خرجت فنظرت إليها المرأة فقالت لها أي حبيبتي أخرجني فخرجت وصيفة ما رأيت الراون مثلها فقالت لها أقبلني فأقبلت ثم قالت لها أدبري فأدبرت غلا العين والنفس فبقي منها شئ الاوضع يده عليه فقالت أنتخب أن نوزر هالك قال نعم قالت أي حبيبتي أئزري فضمها الازار وظهرت محاسنها الخفية وضرب يده على عجزتها وصدرها ثم قالت أنتخب أن نجردها لك قال نعم قالت أي حبيبتي وضحي فألقت ازارها فاذا أحسن خلق الله كأنها سيمكة فقالت يا أخا أهل الشام كيف رأيت قال منتهى المتنى قال بكم تقولين قالت ليس يوم النظر يوم البيع ولكن تعود غدا حتى نباعك ولا تنصرف الا على الرضا فانصرف من عندها فقال له الدلال أَرْضَيْتِ قال نعم ما كنت أحسب أن مثل هذه في الدنيا فان الصفة لتقصير دونها ثم دفع اليه القلام الثاني فلما كان من الغد قال له الشامي امضي بنا فضا حتى قرعنا الباب فأذن لهما فدخلوا وسلموا ورحبت المرأة بهما ثم قالت للشامي أعطنا ما تبذل قال مالها عندي غن الا وهي أكبر منه فقولي يا أمة الله قالت بل قل فان لم نوطئك اعقابنا ونحن نريد خـلافك وأنت لهما رضاء قال ثلاثة آلاف دينار فقالت والله لقبله من هذه خير من ثلاثة آلاف دينار قال بأربعة آلاف دينار قالت غفر الله لك أعطنا أيها الرجل قال والله ما معي غيرها ولو كان لردك الارقيق ودواب وخرقني أجمله اليك قالت ما أرايك الا صادقا أندري من هذه قال تخبريني قالت هذه ابنتي فلانة بنت فلان وأنا فلانة بنت فلان وقد كنت أردت أن اعرض عليك وصيفة عندي فأحببت اذا رأيت غدا غلظ أهل الشام وجفا هم ذكرت ابنتي فقلت أنكم في غير شئ قم راشدا فقال للدلال خذ عنتي قال ولا ترضى أن ترى ما رأيت من مثلها وتب مائة قلام مثل غلامك قال أما هذا فنعم وخرجاه من عندها

• (نسبة ما عرفت نسبته من الغناء المذكور في هذا الخبر) •

### صوت

قد كنت آمل فيكم وأملأ • والمسر ليس يدرك امله  
حتى يدا إلى منكم خلف • فزيرت قلبي عن هوى جهله

الشعر لله - غيره بن عمرو بن عثمان والغناء للدلال ولحنه من القدر الاوسط من الثقيل الاول بالنصر في مجراها وجدته في بعض كتب اسحق بخطيده هكذا وذكرا على بن يحيى المنجم أن هذا اللحن في هذه الطريقة لابن سريج وأن لحن الدلال خفيف ثقيل نشيد وذكرا أحمد بن المسكي أن لحن الدلال ثاني ثقيل بالوسطى ولحن ابن سريج ثقيل أول وفيه

لحن وعرب خفيفا ثقيل المطلق المسجع منهما العرب ومنها

### صوت

دعني دواع من أربا فنهجت • هوى كان قدما من فؤاد طروب  
سبنتي أربا يوم نهف محسر • بوجه صبيح للقلوب سلوب  
لعل زمانا قد مضى أن يعود لي • ونغفرا روى عند ذلك ذنوبي  
الغناء للدلال خفيف ثقيل أول بالوسطى في مجراها من رواية حماد عن أبيه وذكرا يحيى المسكي أنه لابن سريج (أخبرني) محمد بن الحسين عن حماد عن أبيه عن أبي قبيصة قال جاء الدلال يوما إلى منزل نائلة بنت عامر الكلابي وكانت عنده معاوية فطلقها ففرع الباب فلم يفتح له فغنى في شعر مجنون بن عامر ونقربده عليه

خليلي لا والله ما أملك البكا • اذا علم من أرض ليس لي بدا لبا  
خليلي أن بانوا بلي فهيثا • لي النعش والا كفان واستغفرا لبا

فخرج حشمها فزحروه وقالوا تخ عن الباب وسمعت الجلبة فقالت ما هذه العجبة بالباب فقالوا الدلال فقالت انذروا له فلما دخل عليها شق ثيابه وطرح التراب على رأسه وصاح بويله وحر به فقالت له الويل وويلك ما دهالك وما أمرك قال ضربني حشمك قالت ولم قال غنيت صوتا أريد أن أسمعك اياه لا أدخل اليك فقالت أف لهم وتغنى ثخن ببلغ لك ما تحب ونحسن تاديبهم يا جارية هاتي ثيابا مقطوعة فلما طرحت عليه جاس فقالت ما حاجتك قال لا أملك حاجة حتى أغنيك قالت فذاك اليك فاندفع يغنى شعر جميل

ارحمني فقد بليت غسبي • بعض ذا الداما يئسني حسي  
لامني فيك يا بئسنة محبي • لا تلو مواعدا قرح الحب قلبي  
زعم الناس أن داني طبي • أنت والله يا حبسك طبي

ثم جلس فقال هل من طعام قالت على بالأسادة فأق بها كأنها كانت مهياة عليها أنواع الاطعمة فاكل ثم قال هل من شراب قالت أما نبذ فلا ولكن غيرة فأق بأنواع الاشربة فشرب من جميعها ثم قال هل من فاكهة فأق بأنواع الفواكه فتفكه ثم قال حاجتي خمسة آلاف درهم وخمس حلال من حلال معاوية وخمس حلال من حلال حبيب بن مسامة وخمس حلال من حلال النعمان بن بشير فقالت وما أردت بهذا قال هو ذا الله ما أرضى ببعض دون بعض فاما الحاجة وأما الرد فدعت له بما سأل فقبضه وقام فلما توسط الدار غنى ونقربده

ليت شعري أجفوة أم دلال • أم عذو أقي بئسنة بعدى  
فريني أطلعك في كل أمر • أنت والله أوجه الناس عندي

وكانت نائلة عند معاوية فقال لفاخته بنت قرظلة اذهبي فانظري اليها فذهبت فنظرت اليها فقالت لها ما رأيت مثلها ولكن رأيت تحت سرتها خالاي وضعن منه رأس زوجها



في حجرها فطلقها معاوية فتزوجها بعده رجلا من أحد - ما حبيب بن مسلمة والآخر  
النعمان بن بشير فقتل أحدهما فوضع رأسه في حجرها  
\* (نسبة ما في هذا الخبر من الأغاني) \*

### صوت

خليلي لا والله ما أملك البكا \* إذا علم من أرض ليلى بداليا  
خليلي أن بانوا ليلى فهنا \* لي النعم والاكفان واستغفراليا  
أضروبة ليلى على أن أزورها \* ومتخذ ذنبا لها أن ترانيا  
خليلي لا والله ما أملك الذي \* قضى الله في ليلى ولا ما قضى ليها  
قضاها الغيري وابتلاني مجها \* فهلا بشي غير ليلى ابنا لينا  
الشعر للعجنون والغناء لابن محرز ثاني ثقيل باطلاق الوتر في مجرى البصر عن اسحق  
وذكر الهشام أن فيه لحنا لم يجد ثقبلا أول لا يشك فيه قال وقد قال قوم انه من منقول  
يحيى المكي وفيه لأبراهيم خفيف ثقيل عن الهشام أيضا وفيه يحيى المكي رمل من  
رواية ابنه أحمد وفيه خفيف رمل عن أحمد بن عبيد لا يعرف صانعه  
ومنها

### صوت

ليت شعري أجفوة أم دلال \* أم عذو أو بنينة بعدى  
فربي أطعك في كل أمر \* أنت والله أوجه الناس عندي

الشعر لجليل والغناء لابن محرز خفيف ثقيل بالسبابة في مجرى البصر عن اسحق وفيه  
لعلوية خفيف ثقيل آخر وذكر عمر بن بانه أن فيه خفيف ثقيل بالوسطى لمعبد وذكر  
اسحق انه فيه رمل بالبنصر في مجراها ولم ينسبه الى أحد وذكر الهشام انه لما كانت وفيه  
المتم خفيف رمل وفيه لعرب ثقيل أول وذكر حبش أن فيه للغريض ثقبلا أول  
بالبنصر ولمعبد فيه ثقيل أول بالوسطى وذكر ابن المكي أن فيه خفيف ثقيل لما لك وعلوية  
(أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن المدائني عن عوانة بن الحكم قال لما  
أراد عبد الله بن جعفر أهداء بنته الى الحجاج كان ابن أبي عتيق عنده فجاءه الدلال  
متعزضا فاستأذن فقال له ابن جعفر لقد جئتنا بالدلال في وقت حاجتنا اليك قال ذلك  
قصدت فقال له ابن أبي عتيق غنا فقال ابن جعفر ليس وقت ذلك نحن في شغل عن هذا  
فقال ابن أبي عتيق ورب الكعبة ليغنين فقال له ابن جعفر هات فغنى ونقر بالدق  
والهواذج والرواحل قد هيئت وصيرت بنت ابن جعفر فيم مع جوارها والمشيعة لهما  
يا صاح لو كنت عالما خبرا \* بما يلاقى المحب لم تله  
لا ذنب لي في مفرط حسن \* أعجبني دله ومبتسمه  
سمته البخل والبعاد لنا \* يا حذا هو وجه ذاشمه  
مضمخ بالعبير عارضه \* طوبى لمن شمه ومن لثمه

قال ولا بن محرز في هذا الشعر لحن أجود من لحن الدلال فطرب ابن جعفر وابن أبي  
عتيق وقال له ابن جعفر زدني وطرب فأعاد اللحن ثلاثا ثم غنى

بكر العواذل في الصبا \* حيلة نى وألومهنه  
ويقلن شيب قد علا \* لوقد كبرت فقلت انه

ومضت بنت ابن جعفر فاتبعها يغنيها لحن هذا الشعر ولعبد الاله الذي فيه لحن وهو  
أحسنها أن الخليل أجد فاحملا \* وأراد غيظك بالذي فعلا  
فوقفت أنظر بعض شأنهم \* والنفس مما تأمل الأمل  
واذا البغال تشد صافنة \* وإذا الحداة قد ازعموا الرحلا  
فهناك كاد الشوق يقتلني \* لو أن شوقا قبله قتلا  
فدمعت عينا عبد الله بن جعفر وقال للدلال حسبك فقد أوجعت قلبي وقال لهم امضوا  
في حفظ الله على خير طائر وابن نقيبة

\* (نسبة ما في هذا الخبر من الغناء) \*

### صوت

بكر العوازل في الصبا \* حيلة نى وألومهنه  
ويقلن شيب قد علا \* لوقد كبرت فقلت انه  
لا بد من شيب قد علا \* ولا تظن ملامكته  
يمشون كالبقر الثقا \* لعمد نحو مراحهنه  
يحققن في المشى القريب شيب اذا بردن صديقهنه

الشعر لابن قيس الرقيات والغناء لابن مسجع خفيف ثقيل أول بالسبابة في مجرى  
البنصر عن اسحق وفيه ثقيل أول للغريض عن الهشام وفيه خفيف ثقيل آخر  
بالوسطى ليعقوب بن هبار عن الهشام ودنانير وذكر حبش أنه ليعقوب

### صوت

أن الخليل أجد فاحملا \* وأراد غيظك بالذي فعلا

الايات الاربعة الشعر لعمر بن أبي ربيعة والغناء للغريض ثقيل أول بالسبابة عن  
يحيى المكي وفيه يحيى أيضا ثقيل أول بالوسطى من رواية أحمد ابنه وذكر حبش أن  
هذا اللحن لبسباسة ابنة معبد (أخبرني) الحسين بن حماد عن أبيه عن عثمان بن حفص  
الثقفي قال كان للدلال صوت يغني به ويحجده وكان عمر بن أبي ربيعة سأله الغناء فيه  
وأعطاه مائة دينار ففعل وهو قول عمر

### صوت

ألم تسأل الاطلال والمستربعا \* يطن حليات دوارس بلفها  
الى السرح من وادي المغصم بدلت \* معالته وبلاونكاه زعزعا  
وقر بن أسباب الهوى لمسيم \* يقبس ذراعا كلما قسن أصبعا



فقلت بطريقين في الحسن انما \* ضررت فهل تستطيع تفعاقتنعا  
الشعر لعمر بن أبي ربيعة والغناء للفريض فيه لحنان أحدهما في الأول والثاني من  
الآيات ثقیل أول بالنصر عن عمرو والآخر في الثاني والثالث ثانی ثقیل بالنصر وفي  
هذين البيتين الآخران لابن سريج ثقیل أول بالسبابة في مجرى النصر عن اسحق وفي  
الأول والثاني للهـ ذلی خفيف ثقیل أول بالوسطى عن عمرو وفيهما لابن جهم رمل  
بالوسطى عنه أيضا وقال يونس مالك فيه لحنان ولعبد لحن واحد (أخبرني) الحسين عن  
جماد عن أبيه قال حدثني هشام بن المربيه قال كان يعرف للدلال صوتين عجيبين وكان جرير  
يغني بهما فأعجب من حسنهما فأخذتهما عنه وأنا أغني بهما فأما أحدهما فإنه يفرح  
القلب والآخر يرقص كل من سمعه فأما الذي يفرح القلب فلا ابن سريج فيه لحن حسن  
وهو ولقد جرى لك يوم سرحة مالك \* مما تعيف سائح وبرج  
أحوى القوادم بالبياض ملمع \* قلق المواقيع بالفراخ يصح  
الحب أ بغضه الى أقله \* صرح بذل الفراخ حتى التصريح  
بانت عويصة فالقوادق ریح \* ودموع عينك في الرداء سفوح

(والآخر) كلما أبصرت وجهها \* حسنا قلت خليلي

فاذا ما لم يكنه \* ضحك وبلى وعويلى

فصلى جبل محب \* لكم وجد وصول

وانظري لا تخذليه \* انه غير خذول

(نسبة هذين الصوتين) \*

للدلال في الشعر الاول الذي أوله \* ولقد جرى لك يوم سرحة مالك خفيف ثقیل  
بالوسطى \* وفيه لابن سريج ثقیل أول عن الهشامى وقال حبس ان للدلال فيه لحنين  
خفيف ثقیل أول وخفيف رمل وأول خفيف الرمل

بانت عويصة فالقوادق ریح \* وذكر ان لحن ابن سريج ثانی ثقیل وان لابن سريج فيه  
أيضا خفيف ثقیل والصوت الذي أوله \* كلما أبصرت وجهها \* حسنا قلت خليلي  
القناء فيه لفظ ردي خفيف ثقیل بالوسطى عن حبس ويقال انه للدلال وفيه ايونس  
خفيف رمل وفيه لآبراهيم الموصلى خفيف ثقیل أول بالنصر عن عمرو (أخبرني)  
الحسين عن جماد عن أبيه عن مصعب بن عبد الله الزبيرى قال كان الدلال لا يشرب  
النبيذ فخرج مع قوم الى منزله لهم ومعه النبيذ فشربوا ولم يشرب منه وسقوه عسلا  
مجدوا وكان كلما تغافل صبروا في شربه النبيذ فلا يشكره ~~وهو~~ ثم ذلك حتى سكر  
وطرب وقال اسقوني من شرابكم فسقوه حتى غل وغناهم في شعر الاحوص

طاف الخيال وطاف الهم فاعتكرا \* عند الفرائش فبات الهم محضرا

أراقب النجم كالخيران مرتقبا \* وقلص النوم عن عيني فانشرا

من لوعة أورت قرعاً على كبدى \* يوما فأصبح منها القلب منهظرا  
ومن بيت مضمرهما كما ضمنت \* متى الضلوع بيت مستبطناً غيرا  
فاستحسنه القوم وطربوا وشربوا ثم غناهم

طربت وهاجك من تذكر \* ومن است من حبه تعذر

فان نلت منها الذى أوتيت \* فذاك لعمرى الذى انتظر

والاصبرت فلا مضى \* عليها بسوء ولا منتهر

لحن الدلال في هذا الشعر خفيف ثقیل أول بالنصر عن حبس قال ذكر قوم أنه للفريض  
قال وسكر حتى خلع ثيابه ونام عرياً فغطاه القوم بثيابهم وحملوه الى منزله ليلا فتوموه  
وانصرفوا عنه فأصبح وقد تقيأ ولوث ثيابه بقيئه فأنكر نفسه وحلف أن لا يغني ابداً  
ولا يعاشر من يشرب النبيذ فوفى بذلك الى أن مات وكان يجالس المشيخة والاشراف  
فيفيض معهم في أخبار الناس وأيامهم حتى قضى نبيه

(ومما في شعر الاحوص من المائة المختارة) \*

### (صوت من المائة المختارة)

يادين قلبك منها لست ذا كرها \* الا تفرق ماء العين أودعها

أدعوا الى هجرها قلبي فينبغي \* حتى اذا قلت هذا صادق نزها

لأستطيع نزوعاً عن محبتها \* أو يصنع الحب بي فوق الذى صنعها

كم من دنى لها قد صرت أتبعه \* ولو سلا القلب عنها صار لي تبعها

وزادنى كفا في الحب ان منعت \* وحب شئ الى الانسان ما منعت

الشعر للاحوص والغناء ليعبي بن واصل المكي وهو رجل قليل الصنعة غير مشهور  
ولا وجدت له خبراً فاذا ذكره ولحنه المختار ثقیل أول بالوسطى في مجراها عن اسحق وذكر  
يونس أن فيه لحناً لعبد ولم يحسنه (أخبرني) الحرى بن ابى العلاء قال حدثنا الزبير بن  
بكار قال حدثنا مطرف بن عبد الله الهذلى حدثني ابي عن جدتي قال بينا اطوف  
بالبیت ومعى ابي اذ اناب مجوز كبير يضرب احد لحبيها الآخر فقال لي ابي أنعرف هذه  
قلت لا ومن هي قال هذه التي يقول فيها الاحوص

يا سلم ليت لسانا تنطق بين به \* قبل الذى نالني من حبيكم قطعا

يلومني فيك أقوام أجالسهم \* فما أبالي أطار اليوم أم وقعا

ادعوا الى هجرها قلبي فينبغي \* حتى اذا قلت هذا صادق نزها

قال فقلت له يا ابت ما ارى انه كان في هذه خير قط ففصلك ثم قال يا بني هكذا يصنع الدهر  
بأهله (حدثنا) به وكيع قال حدثنا ابن ابى سعد قال حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا  
ابو خويرة مطرف بن عبد الله الهذلى عن أبيه ولم يقل عن جده وذكر الخبر مثل الذى قبله



## (صوت من المائة المختارة)

كالبيض بالادحى يلع في الضحى \* فالحسن حسن والنعيم نعيم  
جلين من در الجور كأنه \* فوق النور اذا بلوح نجوم

الادحى المواضع التي يبيض فيها النعام واحدهم الادحى وذكر ابو عمر الشيباني أن  
الادحى البيض نفسه ويقال فيه ادحى واداح ايضا الشعر لطويح بن اسمعيل النقي  
والغناء لابي سعيد مولى فائد ولحنه المختار من النقي لالاول باطلاق الوتر في مجرى  
الوسطى عن اسحق وفيه للهدلى خفيف ثقيل من رواية الهشامى وقد سمعنا من يغنى  
فيه لحنان خفيف الرمل ولست اعرف لمن هو

(ذكر طريق وخبره ونسبه)

هو فيما أخبرني به محمد بن الحسن بن دريد عن عمه عن ابن الكلبي في كتاب النسب اجازة  
وأخبرنا يحيى بن علي بن يحيى عن أبي أيوب المسدي عن ابن عائشة ومحمد بن سلام  
ومصعب الزبيري قال طريق بن اسمعيل بن عبيد بن أسيد بن علاج بن أبي سلمة بن عبد  
العزى بن عذرة بن عوف بن قسي وهو ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن  
عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر (قال ابن الكلبي) ومن النسابين من يذكر  
أن ثقيفا هو قسي بن منبه بن النبيت بن منصور بن يقدم بن أقصي بن دعي بن اياد بن نزار  
ويقال ان ثقيفا كان عبد الابي رغال وكان أصله من قوم نجود فانتفى بعد ذلك  
الى قيس وروى عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه انه مرتب ثقيف  
فتعاضوا به فرجع اليهم فقال لهم يا عبيد أبي رغال انما كان أبوكم عبدا لله رب منة فثقفه  
بعد ذلك ثم انتفى الى قيس وقال الحجاج في خطبة خطبها بالكوفة بلغني انكم تقولون  
ان ثقيفا من بقية غود وبلدكم وهل نجود من غود الاخبارهم ومن آمن بصالح فبقى معه  
عليه السلام ثم قال قال الله تعالى وغود فمأبى فبلغ ذلك الحسن البصري فتضاكت ثم  
قال حكم لكم لنفسه انما قال عز وجل فما أبقي أى لم يبقهم بل أهلكهم فرفع ذلك الى  
الحجاج فطلبه فتواري عنه حتى هلك الحجاج وهذا كان سبب واريه منه (ذكر ابن  
الكلبي) انه بلغه عن الحسن وكان حماد الراوية يذكر أن أبا رغال أبو ثقيف كلها وأنه  
من بقية غود وأنه كان ملكا بالطائف فكان يظلم رعيته فترأى امرأة ترضع صبيا يتيم باليمن  
عزلهما فأخذها منها وكانت سنة مجدية فبقي الصبي بالمرضة فمات فرماه الله بشارة  
فأهلكه فرجت العرب قبره وهو بين مكة والطائف وقيل بل كان فائد الثقيل ودليل  
الحبشة لما غزوا الكعبة فهلك فيمن هلك منهم فدفن بين مكة والطائف فترأى النبي صلى الله  
عليه وسلم بقبره فأمر بوجهه فرحم فكان ذلك سنة (قال ابن الكلبي) وأخبرني أبي عن أبي  
صالح عن ابن عباس قال كان ثقيف والنخع من اياد ثقيف قسي بن منبه بن النبيت بن

يقدم بن أقصي بن دعي بن اياد والنخع بن عمرو بن الطمان بن عبد مناة بن يقدم بن  
أقصى فخر جاد ومعه ما عزلهما بالبون بشرى ان لبنها فعرض لهما مصدق الملك الين فأراد  
أخذها فقال لاله انما عيش بدرها فأبى أن يدعها فرماه أحدهما فقتله ثم قال لصاحبه  
انه لا يحملنى وابالك أرض فأما النخع فضى الى يشة فأقام بهم ساو نزل القسي موضعها  
قريبان الطائف فرأى جارية ترى غنمها امر بن الطرب العدواني فسمع فيه او قال  
أقتل الجارية ثم أحوى الغنم فأنت كرت الجارية منظره فقالت له انى أراك تريد قتلى  
وأخذ الغنم وهذا شئ ان فعلته قتلت وأخذت الغنم منك وأظنك غريبا جاعا فدلته  
على مولاها فأتاه واستجار به فزوجه بنته وأقام بالطائف فقبيل لله دره ما ثقفه حين  
ثقف عامر افأجاره وكان قد رتب يهودية بوادى القرى حين قتل المصدق فأعطته  
قصبان كرم فغرسها بالطائف فأطعمته ونذعته (قال ابن الكلبي) في خبر طويل ذكره  
كان قسي مقيما باليمن فضاق عليه موضعه ونسبائه فأبى الطائف وهو يومئذ منازل فهم  
وعدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان فانتفى الى الطرب العدواني وهو أبو عامر  
ابن الطرب فوجدته نائما تحت شجرة فأيقظه وقال من أنت قال أنا الطرب قال على ألية  
ان لم أقتلك أو تخلف لي لتزوجنى اياك ففعل وانصرف الطرب وقسي معه فلقبه ابنه  
عامر بن الطرب فقال من هذا ما عك يا أبت فقص قصته قال عامر لله أبو له تد ثقف أمره  
فسمى يومئذ ثقيفا قال وعبر الطرب بتزويجه قسيًا وقيل زوجت عبد انصار الى الكهان  
يسألهم فانتفى الى شق بن مصعب الجبلى وكان أقربهم منه فلما انتفى اليه قال انما قد  
جئناك فى أمر فها هو قال جئتم فى قسي وقسي عبد اياد أبن أيلة الوادى فى ورج ذات  
الانداد فوالى سعد البضاد ثم لوى بغير معاد يعنى سعد بن قيس بن عيلان بن مضر  
قال ثم توجه الى سطح الذئبي حتى من غسان ويقال انه سمى من قضاة نزول فى غسان  
فقالوا انا جئناك فى أمر فها هو قال جئتم فى قسي وقسي من ولد غود القديم ولده أمة  
بصعراء تريم فالتقطه اياد وهو عديم فاستعبده وهو مليح فرجع الطرب وهو لا يدري  
ما يصنع فى أمره وقد وكده عليه فى الحلف والتزويج وكانوا على كفرهم يوفون بالقول  
فلهذا يقول من قال ان ثقيفا من غود لأن اياد من غود (قال) وقد قيل ان حربا كانت  
بين اياد وبين قيس وكان رئيسهم عامر بن الطرب فظفرت بهم قيس فذهبتهم الى غود  
وأذكروا أن يكونوا من نزار (قال) وقال عامر بن الطرب فى ذلك

قالت اياد قد رأيتنا بما \* فى ابى نزار ورأينا غلبا

سرى اياد قد رأيتنا بما \* لا اصلكم منافسا الى الطلبا

\* دار غود اذ رأيت السببا

(قال) وقد روى عن الاعشى أن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال على المنبر  
بالكوفة وذكر ثقيفا فالحديث أن أضع على ثقيف الجزية لان ثقيفا كان عبدا صالحا



نبي الله عليه السلام وأنه سرحه إلى عامل له على الصدقة فبعث العامل معه بها فهرب واستوطن الحرم وأن أولي الناس بصاح محمد صلى الله عليه وسلم وأني أشهدكم أني قد رددتهم إلى الرق (قال) وبلغنا أن ابن عباس قال وذكر عنده ثقيف فقال هو قسي ابن منبه وكان عبد المرأة صالح نبي الله صلى الله عليه وسلم وهي الهيجانة بنت سعد فوجهه لصالح وأنه سرحه إلى عامل له على الصدقة ثم ذكر باقي خبره مثل ما قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقال فيه وأنه من رجل معه غنم ومعه ابن له صغير ماتت أمه فهو يرضع من شاة ليست في الغنم ليون غيرها فأخذ الشاة ففشاها الله وأعطاه عشرة أفاني فأعطاه جميع الغنم فأني فلما رأى ذلك تخي ثم تل كئامة فرماه فقلق قلبه فقيل له قتلت رسول رسول الله صالح فأني صالحا فقص عليه قصته فقال أبعده الله فقد كنت أنتظر هذا منه فرجم قبره إلى اليوم والليله وهو أبو رغال (قال) وبلغنا عن عبد الله بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف من الطائف مر بقبر أبي رغال فقال هذا قبر أبي رغال وهو أبو ثقيف كان في الحرم فذمه الله عز وجل فلما خرج منه رماه الله وفيه عود من ذهب فابتدره المسلمون فأخرجوه (قال) وروى عمرو بن عبيد عن الحسن أنه سئل عن جرهم هل بقي منهم أحد قال ما أدري غير أنهم لم يبق من عود الاثقيف في قبور عيلان وبنو لحاف طي والطفافة في بني أعصر (قال عمرو بن عبيد) وقال الحسن ذكرت القبائل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال قبائل تنمي إلى العرب وليسوا من العرب جرهم من تبع وجرهم من عاد وثقيف من عود (قال) وروى عن قتادة أن رجلا جاء إلى عمران ابن حصين فقال لهما من أنتم قالان من ثقيف فقال لهما ما تزعمان أن ثقيفة من أباد فالانتم قال فان أباد من عود فثقيف قال لهما أساء كما قولي قالانم والله قال فان الله أنجي من عود صالحا والذين آمنوا معه فأنتم ان شاء الله من ذرية من آمن وان كان أبو رغال قد أتى ما بلغكم كما قاله فما اسم أبي رغال فان الناس قد اختلفوا علينا في اسمه قال قسي بن منبه (قال) وروى الزهري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجب ثقيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يغضب الانصار (قال) وبلغنا عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال بنوهاشم والانصار حلفان وبنو أمية وثقيف حلفان (قال) وفي ثقيف يقول حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه

إذا التفتي فآخركم فقولوا • هلم نعد أتم أبي رغال

أبوكم أخبث الآباء قدما • وأنتم مشبهوه على مثال

عبيد الفرأورثه بنيه • وولي عنهم أخرى النبال

وأم طريح) بنت عبد الله بن سباع بن عبد العزى بن فضله بن غبشان بن خزيمة وهم حلفاء بني زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي وسباع بن عبد العزى هو الذي قتله حمزة بن عبد المطلب يوم أحد ولما برز إليه سباع قال له حمزة هلم إلى يا ابن مقطعة البظور

وكانت أمه تفعل ذلك وتقبل نساء قريش بمكة فحصى وحشى لقوله وغضب لسباع فرمى حمزة بجرحه فقتله رجة الله عليه وقد كتب ذلك في خبر غزاة أحد في بعض هذا الكتاب ويكنى طريح أبا الصلت كنى بذلك لابن كان له اسمه صلت وله يقول

يا صلت ان أبا الدهر من منية • مكتوبة لا بد أن يلقاها

سأفت سوا الفها بأنفس من مضى • وكذا لا يسع باقيا آخرها

والدهر يوشك أن يفرق رية • بالموت أو رحل تشب نواها

لا بد ينيه كما فتشع دعوة • أو تسحب لدعوة تدعاها

(واخبرني) يحيى بن علي بن يحيى اجازة قال أخبرني أبو الحسن الكاتب أن أم الصلت

ابن طريح ماتت وهو صغير فطرحه طريح إلى أخواله بعد موت أمه وفيه يقول

بات الخيال من الصلابة مؤرق • يقرى السراة مع الزباب الملق

ماراعني الايباض وجهه • تحت الدجنة كالسراج المشرق

ونشأ طريح في دولة بني أمية واستقر غشعره في الوليد بن يزيد وأدرك دولة بني العباس

ومات في أيام المهدي (وكان الوليد له) مكرما فمقدما لا نقطاعه إليه ونحو قوله من ثقيف

فأخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثني هرون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال حدثني

أحمد بن حماد بن الجليل عن العتيبي عن سهم بن عبد الحميد قال أخبرني طريح بن اسمه بل

الثقيفي قال خصصت بالوليد بن يزيد حتى صرت أخلاومه فقلت له ذات يوم وأنا معه في

مشربة يا أمير المؤمنين خالك يجب أن تعلم شيئا من خلقه قال وما هو قلت لم اشرب شرابا قط

عز وجل الامن ابن أوعسل قال قد عرفت ذلك ولم يباعدك من قلبي قال ودخلت يوما إليه

وعنده الامويون فقال لي إلى يا خالي وأقعدني إلى جانبه ثم أتى بشراب فشرب ثم ناول

القديح فقالت يا أمير المؤمنين قد أعلمك رأيي في الشراب قال ليس لذلك أعطينك

دفعته اليك اتسأله الغلام وغضب فرفع القوم أيديهم كأن صاعقة نزلت على الخواص

فذهبت أقوم فقال أقعد فلما خلا البيت اقترى علي ثم قال باعاض كذا وكذا أردت أن

تفهمني ولولا أنك خالي اضربك ألف سوط ثم نهى الحاجب عن ادخالي وقطع عني

أرزاقي كنت ماشاء الله ثم دخلت عليه يومًا متكررا فلم يشعرا إلا وأنا بين يديه وأنا أقول

يا ابن الخلائف مالي بعد تقرية • اليك أقصى وفي حالك لي عجب

مالي أذا دوا نهي حين أقصدكم • كما توقي من ذي العزّة الحرب

كأنني لم يكن بيني وبينكم • إل ولا خلة ترعى ولا نسب

لو كان بالوديدني منك أزلقي • بقربك الود والاشفاق والحدب

وكنيت دون رجال قد جعلتهم • دوني إذا مارأوني قبل لا قطبوا

ان يسعوا الخير يحقوه وان سعوا • شرأدعوا وان لم يسعوا كذبوا

وأصددك عني في اللقاء فقد • تحذوا أن حبل منك منقضب

قوله في أيام المهدي  
في نسخة صحيحة في أيام  
الهادي اه



فذلوالشجاعة سرورهم يصفنا \* وذوالنصيحة والاشفاق مكتوب  
قال فتبسم وأمرني بالجلوس فجلست ورجع الى وقال يا ابن الله ان تعاهدو مقام هذه القصيدة  
ابن الذمامة والحق الذي نزلت \* بحفظه وتبظيم له المكتوب  
وحكي الشعر اصفيه وأنظمه \* نظم الله الاند في الدر والذهب  
وان سخطك شيء لم اناج به \* نفسي ولم يكن مما كنت اكذب  
\* لكن اتالك بقول كاذب اثم \* قوم يغفوني فسالوا في ما طلبوا  
وما عهدتكم فيما زلت قطع ذا \* قربي ولا تدفع الحق الذي يجب  
ولا توجع من حق سخطه \* ولا تتبع بالتكديراته  
فقد تقربت جهدا من رضا النجا \* كانت تنال به من مثل القرب  
فغير دفعك حتى وارضا ضلتي \* وطبك الكشح عني كنت احتسب  
امسحت بي اقواما صرهم \* على فلك الى الاذقان تلتهم  
قد كنت احب اني قد بطأت الى \* حرزوا ان لا يضروني وان ألجوا  
ان التي صنعتها عن معشر طلبوا \* مني الى الذي لم ينجي الطلب \*  
أخلصتمالك اخلاص امرئ علم الاقوام \* ان ليس الا فيك يرتقب  
أصبحت تدفعها مني وأعطفها \* عليك وهي لمن يحيي به رغب  
فان وصات فاهل العرف أنت وان \* تدفع يدي في بقيا ومن قلب  
اني كريم كرام عشت في أدب \* نفي العيوب وملك الشجعة الادب  
قد يعلمون بأن العسر منقطع \* يوما وان الغنى لا بد منقلب  
فما لهم حبس في الحق مرتين \* مثل الغنائم تحوي ثم تنهب  
وما لي جارهم ان لا يكون له \* اذا تكلفه أياهم نسب  
لا يفرحون اذا ما الدهر طارعههم \* يوما يسر ولا يشكون ان نكبوا  
فارت قومي فلم أعرض بهم عوضا \* والدهر يحدث احدا اناله انوب

(وأما المدايني) فقال كان الوليد بن يزيد يكرم طريقا وكانت له منه منزلة قريبة ومكانة  
وكان يدين مجاهده وجعله أول داخل وآخر خارج ولم يكن يصدر الا عن رأيه فاستقرغ  
مدبحه كاه وعامة شعره فيه فحسده ناس من أهل بيت الوليد وقد هم حماد الراوية على  
التفتة الشام فشكروا ذلك اليه وقالوا والله لقد ذهب طريقهم بأمر المؤمنين فانا لمانه  
ليس لانهار فقال حماد ابغفوني من ينشد أمير المؤمنين بيتين من شعر فاسقط منزلته  
فطلبوا الى الخصى الذي كان يقوم على رأس الوليد وجعلوا له عشرة آلاف درهم على  
ان ينشد هما أمير المؤمنين في خلوة فاذا سأل من قول من ذا قال من قول طريق فأجابهم  
الخصي الى ذلك وعلموه البيت فلما كان ذات يوم دخل طريق على الوليد وفتح الباب  
وأذن للناس فجلسوا طويلا ثم مضوا ربي طريق مع الوليد وهو ولي عهد ثم دعا

بغدا انه فتغذيا به اثم ان طريقا خرج وركب الى منزله وترك الوليد في مجلسه ليس معه  
أحد فاستلقى على فراشه واعتنم الخصى خلوته فاندفع بشد

سيري ركابي الى من تسعدن به \* فقد أقت بدار الهون ماصلحا

سيري الى سيدهم خلائقه \* ضخم الدسيسة قرم يحمل المدحا

فاصغى الوليد الى الخصى بسمعته وأعاد الخصى غير مرة ثم قال الوليد ويحك يا غلام من  
قول من هذا قال من قول طريق فغضب الوليد حتى امتلأ غيظا ثم قال والهفاء على أم لم  
نلدني قد جعلته أول داخل وآخر خارج ثم يزعم أن هشام يحمل المدحا ولا أجلها ثم قال  
على بالحاجب فأتاه فقال لا أعلم ما أذنت لطريق ولا رأيت به على وجه الارض فان حاولت  
فاخطفه بالسيف فلما كان بالعشي وصلت العصر جاء طريق للساعة التي كان يؤذن له فيها  
فدنا من الباب ليدخل فقال له الحاجب وراة فقال مالك هل دخل على ولي العهد أحد  
بعدي قال لا ولكن ساعة وليت من عنده دعاني فأمرني أن لا أذن لك وان حاولتني في  
ذلك خطفتك بالسيف فقال لك عشرة آلاف واذن لي في الدخول عليه فقال له الحاجب  
والله لو أعطيتني خراج العراق ما أذنت لك في ذلك وليس لك من خير في الدخول عليه  
فارجع قال ويحك هل تعلم من دهاني عنده قال الحاجب لا والله لقد دخلت عليه وما عنده  
أحد ولكن الله يحدث ما يشاء في الليل والنهار قال فرجع طريق وأقام يساب الوليد سنة  
لا يخلص اليه ولا يدور على الدخول عليه وأراد الرجوع الى بلده وقومه فقال والله ان  
هذا الهجري أن ارجع من غير أن اتى ولي العهد فأعلم من دهاني عنده ورأى أناسا كانوا له  
أعداء قد فرحوا بما كان من أمره فكانوا يذخرون على الوليد ويحدثونه ويصدر عن رأيهم  
فلم يزل يلطف بالحاجب وعينه حتى قال له الحاجب اما اذ أطلت المقام فاني أكره أن  
تنصرف على حالك هذه ولكن الامير اذا كان يوم كذا وكذا دخل الحمام ثم أمر بسريره  
فأبرز وليس عليه يومئذ حجاب فاذا كان ذلك اليوم أعلمتك فتكون قد دخلت عليه  
وظفرت بحاجتك وأكون أنا على حان عذرك فلما كان ذلك اليوم دخل الحمام وأمر بسريره  
فأبرز وجلس عليه وأذن للناس فدخلوا عليه والوليد ينظر الى من أقبل وبعث الحاجب  
الى طريق فأتى وقد تمام الناس فلما نظر الوليد اليه من بعيد صرف عنه وجهه واستجبا  
أن يرد من بين الناس فدنا فلم يرد عليه السلام فقال طريق يستعطفه ويتضرع

اليه نام الخلى من الهوم وبات لي \* ليل أكابده وهم مضلع

وسهرت لأسرى ولا في لذة \* أرقى وأغفل ما لقيت الهجع

أبقي وجوه مخارجي من تهمة \* أزميت على وسد منها المطلع

جزع المعينة الوليد ولم أكن \* من قبل ذال من الحوادث أجزع

يا ابن الخلائق ان سخطك لا مرئ \* أم بيت عصمته بلاه مفضع

فلا زعن عن الذي لم تهوه \* ان كان لي ورايت ذلك منزع



فاعطف فدالك أبي علي توسعا \* فضيلة فعلى الفضيلة تتبع  
فلقد كفالك وزاد ما قدنا إلى \* إن كنت لي بيلا فضرته تنفع  
سعة لذالك على جسم شاحب \* باد تحسره ولون أسفع \*  
إن كنت في ذنب عتبت فاني \* عما رعت لنار ع متضرع  
ويست منك فكل عسر باسط \* كفا إلى وكل يسر أقطع  
من بعد اخذى من حبالك بالذي \* قد كنت أحسب أنه لا يقطع  
فاربب صنيعك بي فان بأعين \* لك كاشحين وسمعهما ما تصنع  
أدفعني حتى انقطع وسددت \* عني الوجوه ولم يكن لي مدفع  
ورجيت واتقيت يداي وقيل قد \* أمسى بضرا إذا أحب وينفع  
ودخلت في حرم الذمام وحاطني \* خفر أخذت به وعهد مولع  
أفهام ما قد نيت وخافض \* شرفي وأنت لغير ذلك أوسع  
أولا خذيت ثمن قوم فتمهم \* سبقا وأنفسهم عليك تقطع  
وفضات في الحسب الاشتم عليهم \* وصنعت في الاقوام ما لم يصنعوا  
فكان أنفهم بكل صنعة \* أسديتها وجبل فعك تجدع  
وذوالوا أنهم شال أكفهم \* شال وانك عن صنيعك تنزع  
أوتسليم فيجمع لونك اسوة \* وأبي الملام لك الندي والموضع  
قال فقربه وأذناه وضحك اليه وعادله ما كان عليه (أخبرني) حبيب بن نصر المهلب قال  
حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثنا محمد بن عبد الله بن حمزة بن عتبة اللهي عن أبيه أن  
طريقا دخل على أبي جعفر المنصور وهو في الشعراء فقال له لا حيالك الله ولا يالك أما  
اتقيت الله وبك حيث تقول للوليد بن يزيد

لوقلت للسبل دع طريقك والشموع عليه كالهضب يعجل  
لساخ وارتد أول كان له \* في سائر الارض عنك منزعج

فقال له طريق قد علم الله عز وجل أني قلت ذالك ويدي مدودة اليه عز وجل وإياه تبارك  
وتعالى عنيت فقال المنصور يارب بيع أمتري هذا التخلص (نسخت) من كتاب أحمد  
ابن الحرث مما أجازني أبو أحمد الحريري روايته عنه حدثنا المدايني أن الوليد بن جابر  
يوما في مجلس له عام ودخل اليه أهل بيته ومواليه والشعراء وأصحاب الخواص فقضاها  
وكان أشرف يوم روى له فقام بعض الشعراء فأنشد ثم وثب طريق وهو عن يسار الوليد  
وكان أهل بيته عن يمينه وأخواله عن شماله وهو فيهم فأنشده

صوت

أنت ابن مسلتح البطاح ولم \* تطرق عليك الحني والويلج  
طوبى لفرعك من هنا وهنا \* طوبى لاهراقك التي تشج

لوقلت للسبل دع طريقك والشموع عليه كالهضب يعجل  
لساخ وارتد أول كان له \* في سائر الارض عنك منزعج

فطرب الوليد بن يزيد حتى روى الارتباح فيه وأمر له بخمسين ألف درهم وقال ما أرى  
أحد آمنكم بحيتني اليوم مثل ما قال خالي فلا يشدني أحد بعده شيئا وأمر لسائر  
الشعراء بصلات وانصرفوا واحتمس طريقا عنده وأمر ابن عائشة فغنى في هذا الشعر  
(نسبة هذا الصوت)

أنت ابن مسلتح البطاح ولم \* تطرق عليك الحني والويلج  
الايات الاربعة عروضة من المفسر حفاة ابن عائشة ولحنه رمل مطلق في مجرى  
الوسطى عن اسحق المسلتح من البطاح ما اتسع واستوى سطحه منها وتطرق عليك  
تطبق عليك وتغطك وتضيق مكانك يقال طرقت الحادثة بكذا وكذا اذا أنت بأمر  
ضيق معضل والوشيج أصول النبت يقال اعراقك وانجبة في الكرم أي نابتة فيه قال  
الشاعر وهل ينبت الخطي الأوشيج \* وتنبت الأفي مغارسها النخل  
يعني أنه كرم الابوين من قريش وثقيف وقد رد طريق هذا المعنى في الوليد فقال  
في كلمة له

واعتام أهلك من ثقيف كفوه \* فتنازعك فانت جوهر جوهر  
فتمت فروع القريتين قصيها \* وقسيها بك في الاسم الأكبر

والحني ما انخفض من الارض والواحدة حنا والجمع حني مثل عصا وعصى والويلج كل  
متسع في الوادي الواحدة ولجة ويقال الويلجات بين الجبال مثل الرحاب أي لم تكن بين  
الحني ولا الويلج فيحني مكانك أي لست في موضع حني من الحسب وقال أبو عبيدة مع  
هم بن الخطاب رضي الله عنه وجلا يقول لا تخرب فخر عليه أنا ابن مسلتح البطاح  
وابن كذا وكذا فقال له همران كان لك عقل فلك أصل وإن كان لك خلق فلك شرف وإن  
كان لك تقوى فلك كرم والافذاك الماخر خير منك أحبك المينا قبل أن تراكم أحسنكم  
سمنا فاذا انكحتم فأيبتكم منطفا فاذا اختبرناكم فأحسنكم فعلا وقوله لوقلت للسبل  
دع طريقك يقول أنت ملك هذا الابطح والمطاع فيه فكل من تأمره يطيعك فيه حتى  
لو أمرت السبل بالانصراف عنه افعل لنفوذ أمرك وانما ضرب هذا مثلا وجعله  
مبالغة لانه لا شيء أشد تعذرا من هذا وشبهه فاذا صرفه كان على كل شيء سواء أقدر  
وقوله لساخ أي لغاض في الارض وارتد أي عدل عن طريقه وإن لم يجد إلى ذلك  
سبيلا كان له منزعج عنك إلى سائر الارض (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد  
عن أبيه عن ابن الكلبي عن أبيه قال اسحق وحديثي به الواقدي عن أبي الزناد عن  
ابراهيم بن عطية أن الوليد بن يزيد لما ولي الخلافة بعث إلى المغنين بالدينة ومكة  
فأنقصهم اليه وأمرهم أن يفرقوا ولا يدخلوا نهارا التلا يعرفوا وكان اذا ذاك



يسترق في أمره ولا يظهره فسيبهم ابن عائشة فدخل ثم ارا وشهر أمره فحبسه الوليد  
 وأمر به فقيده وأذن للمغنين وفيهم معبد قد خلوا عليه دخلات ثم انه جمعهم ليلة فغنوا له  
 حتى طرب وطابت نفسه فلما رأى ذلك منه معبد قال لهم أخوكم ابن عائشة فيما قد علمتم  
 فاطلبوا فيه ثم قال يا أمير المؤمنين كيف ترى مجلسنا هذا قال حسنا الذيذا قال فكيف  
 لو رأيت ابن عائشة وسعت ما عنده قال فعلى به فطاع ابن عائشة يرسف في قيده فلما  
 نظر اليه الوليد اندفع ابن عائشة فغناء في شعر طريح والصنعة فيه له

أنت ابن مسنطح البطاح ولم \* تطرق عليك الحنى والولج  
 فصاح به الوليد اكبر واقبده فكوا عنه فلم يزل عنده أثرا مكرما (أخبرني) الحسين  
 ابن يحيى قال حدثنا ابن أبي سعد عن الحزامي عن عثمان بن حفص عن ابراهيم بن عبد  
 السلام بن أبي الحرث الذي يقول له عمر بن أبي ربيعة

يا أبا الحرث قلبي طائر \* فاستمع أمر رشيد مؤتمن  
 قال والله اني اقاعد مع مسلمة بن محمد بن هشام اذ مرت به ابن جوان بن عمر بن أبي ربيعة  
 وكان يغنى فقال له اجلس يا ابن أخي غننا فجلس فغنى

أنت ابن مسنطح البطاح ولم \* تطرق عليك الحنى والولج  
 فقال له يا ابن أخي ما أنت وهذا حين تغناه ولا حظ لك فيه هذا قال طريح فبينا  
 \* اذ الناس ناس والزمان زمان \*

ومعاني المائة الصوت المختارة من الاغاني من اشعار طريح  
 ابن اسمعيل التي مدح بها الوليد بن يزيد

### (صوت من المائة المختارة)

ويحي غدا ان غدا على بما \* أحذر من لوعة الفراق غدا  
 وكيف صبرى وقد تجاوب بالشفرقة منها الغراب والصرد  
 الشعر لطريح بن اسمعيل والغناء لابن مشعب الطائفي ولحنه المختار من الرمل بالوسطى  
 \* (ذكر ابن مشعب وأخباره) \*

هو رجل من أهل الطائف مولى لثقيف وقيل انه من أنفسهم وانتقل الى مكة فكان بها  
 واباه يعني العربي بقوله

بقناه بيتك وابن مشعب حاضر \* في سامر عطر ولبيل مقمر  
 قتلازما عند الفراق صباية \* أخذ الغريم بفضل ثوب المعسر

(أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال ابن مشعب مغن من أهل الطائف  
 وكان من أحسن الناس غناء وكان في زمن ابن سريج والاعرج وعامة الغناء الذي  
 ينسب الى أهل مكة له وقد تفرق غناؤه فنسب بعضه الى ابن سريج وبعضه الى المهذلين

وبعضه الى ابن عمر ز قال ومن غنائه الذي ينسب الى ابن عمر ز يادار عاتكة التي بالازهر  
 ومنه أيضا أقفر من يحمله السند \* فالحصى فالعقيق فالجند

(أخبرني) الحسين قال قال حماد وحدثني أبي قال مرض رجل من أهل المدينة بالثأم  
 فماده جيرانه وقالوا له ماتت شمسى قال أشتمنى انسا نايضع فقه على أذنى وبغينى في بيتي  
 العربي بقناه بيتك وابن مشعب حاضر \* في سامر عطر ولبيل مقمر  
 قتلازما عند الفراق صباية \* أخذ الغريم بفضل ثوب المعسر  
 \* (نسبة ما في هذه الاخبار من الاغاني) \*

يادار عاتكة التي بالازهر \* أوفوقه بقفا الكتيب الاحمر  
 بقناه بيتك وابن مشعب حاضر \* في سامر عطر ولبيل مقمر  
 قتلازما عند الفراق صباية \* أخذ الغريم بفضل ثوب المعسر

الشعر للعربي والغناء لابن عمر ز خفيف ثقيل أول بالبنصر وذكر كرامتى انه لابن  
 مشعب وذ كرجيش أن فيه لابن المكي هزجا خفيفا بالبنصر وأما الصوت الآخر الذي  
 أوله \* أقفر من يحمله السند \* فانه الصوت الذي ذكرناه الذي فيه اللحن المختار  
 وهو أول قصيدة طريح التي منها

ويحي غدا ان غدا على بما \* أكره من لوعة الفراق غدا  
 وليس يغنى فيه في زماننا هذا وهذه القصيدة طويلة بمدح فيها طريح الوليد بن يزيد  
 يقول فيها لم يبق فيها من المعارف بعد الحنى الا الرعاد والوتد  
 وعمره نكرت معالمها الريح بهما سجد ومنشد

(أخبرني) يحيى بن علي بن يحيى قال حدثني محمد بن خلف القارئ قال أخبرنا هرون بن  
 محمد وأخبرنا به وكيع وأظنه هو الذي كنى عنه يحيى بن علي فقال محمد بن خلف القارئ  
 حدثنا هرون بن محمد بن عبد الملك قال حدثني علي بن عبد الله اللهي قال حدثنا أبي  
 عن أبيه قال أنشد المنصور هذه القصيدة فقال للربيع أسمع أحد من الشعراء ذكر  
 في باقي معالم الحنى المسجدة غير طريح وهذه القصيدة من جيد قصائد طريح يقول فيها

لم أنس سلى ولا ايلينا \* بالحزن اذ عيشنا لم ارعد  
 اذ نحن في معة الشباب واذا \* ايامنا تلك غضة جدد  
 في عيشة كالفرند عازبة الشقوة خضراء غصنها خضد  
 نخسدها على النعيم وما \* يولع الابالنعمة الحسد  
 أيام سلى غريرة أنف \* كأنها خوط بانه رود  
 ويحي غدا ان غدا على بما \* أكره من لوعة الفراق غدا  
 قد كنت أبكى من الفراق وحبا ناصد \* ودارنا صدد \*  
 فكيف صبرى وقد تجاوب بالشفرقة منها الغراب والصرد



دع عنك سلمى لغيرة فلية • وعقد مدحا بيوتته شرد  
للافضل الافضل الخليفة عبد الله من دون شأوه سعد  
في وجهه النور يستبان كما • لاح سراج النهار اذ يقعد  
يمضي على خير ما يقول ولا • يخلف مبعاده اذا يعد  
من معشر لا يشم من خذلوا • عزاولا يستذل من وفدوا  
بيض عظام الحلو حدهم • ماض حسام وخيرهم عند  
أنت امام الهدى الذي أصلح الله به الناس بعدما فسدوا  
لما أتى الناس أن ملكهم • اليك قد صار أمرهم سجدوا  
واستبشروا بالرضا بشهرهم • بالخلا لوقيل انكم خلدوا  
وعج بالجد أهل أرضك حتى • ككاديه تفرح أحده  
واستقبل الناس عيشة أنفا • ان تبقى فيها لهم فقد سعدوا  
رزقت من ودهم وطاعتهم • مالم يجده لوالد •  
أنطهم منك أنهم علموا • أنك فيما وليت مجتهد  
وأن ما قد صنعت من حسن • مصداق ما كنت مرة تعد  
ألفت أهواءهم فأصبحت الاضغان سلا وماتت الحق قد  
كنت ارى أن ما وجدت من الشفرحة لم يبق مثله أحد  
حتى رأيت العباد كلهم • قد وجدوا من هو المأجد

### صوت

قد طلب الناس ما بلغت فما • نالوا ولا قاربوا وقد جهدوا  
برفعك الله بالتكريم والتقوى فتعلوا وأنت مقصد  
حسب امرئ من غنى تقربه • منك وان لم يكن له سند  
فأنت آمن من يخاف والشح خذول أودى نصيره عضد  
غنى في هذه الايات الاربعة ابراهيم خفيف ثقل بالنصر

كل امرئ ذي يد تعد عليه منك معلومة يدويد •  
فهم ملوك مالم يروك فان • دانا هم ومنك منزل خلدوا  
تعروهم رعدة لديك كما • قفقفت الدجنة الصرد  
• لا خوف ظلم ولا قلا خلق • الاجلا لا كما كه الصعد  
وأنت غمر الندى اذا هبط الزوار أرضا تحملها جدوا  
فهم رفاق فرقة صدرت • عنك بغنم ورفقة ترد  
ان حال دهرهم فانك لا • تنفك عن حالك التي عهدوا  
قد صدق الله ما دحك فما • في قولهم فربة ولا قد

(أخبرني)

(أخبرني) محمد بن يحيى الصولي قال حدثني الحسين بن يحيى قال سمعت ابا بصير بن  
ابراهيم الموصلي يحلف بالله الذي لا اله الا هو أنه ما رأى أذكى من جعفر بن يحيى قط  
ولا أفطن ولا أعلم بكل شيء ولا أفصح لسانا ولا أبلغ في مكاتبة قال ولقد كذا وما عند  
الرشيد فغنى أبي الحسن في شعر طريح بن ابي عميل وهو

قد طلب الناس ما بلغت فما • نالوا ولا قاربوا وقد جهدوا

فاستحسن الرشيد اللحن والشعر واستعاده ووصل أبي عليه وكان اللحن الذي  
في طريقه خفيف الثقل الا قال جعفر بن يحيى قد والله ياسيدي أحسن ولكن  
اللحن مأخوذ من لحن الدلال الذي غناه في شعر أبي زيد

من ير العير لابن أروى على ظهر المروري حداتهم بحال

وأما الشعر فله طريق من قول زهير

سعي بعدهم قوم السك يدركوهم • فلم يلقوا ولم يلاموا ولم يألوا

قال ابي بصير فحجبت والله من علمه بالالحان والاشعار واذا اللحن يشبه لحن الدلال قال  
وكذلك الشعر فاغتمت أنى لم أكن فهمت اللحن وكان ذلك أشد على من ذهاب أمر  
الشعر على وأنا والله مع ذلك أغنى الصوتين واحفظ الشعرين قال الحسين ولحن الدلال  
في شعر أبي زيد هذا من خفيف الثقل أيضا (أخبرني) يحيى بن علي بن يحيى اجازة قال  
حدثني أبو الحسن البلاذري أحمد بن يحيى وأبو أيوب المديني قال البلاذري وحدثني  
الحمر مازي وقال أبو أيوب وحدثني الحمر مازي قال حدثني أبو القعقاع سهل بن عبد الحميد  
عن أبي ورفاء الحنفي قال خرجت من الكوفة أريد بغداد فلما صرت الى أول خان نزلته بسط  
غلمانا وهو غدا هم ولم يجي أحدهما اذ رمانا الباب برجل فاره البرذون حسن الهيئة  
فصحت بالغلان فأخذوا دابة فدفعها اليهم ودعوت بالغدا فبسط يده غير محتشم  
وجعلت لأكرمهم بشئ الا قبله ثم جاء غلمانا بهد ساعة في ثقل سرى وهيئة حسنة  
فتنا سبنا فاذا الرجل طريح بن ابي عميل الثقفي فلما ارتحلنا ارتحلنا في قافلة غناه لا يدرك  
طرفاها قال فقال لي ما حاجتنا الى زحام الناس وليست بنا اليهم وحشة ولا علينا خوف  
تقدمهم يوم فضاولنا الطريق ونصادف الخانات فارغة ونودع أنفسنا الى أن يوافوا  
قلت ذلك اليك قال فأصبحنا الغد فقلنا الخان فتعدينا الى جانبنا ثم رطليل فقال هل  
لك ان تستنقع فيه فقلت له شأناك فلما سارا ثمابه اذا بين عصمه الى عنقه ذاهب وفي  
جنبه أمثال الجرذان فوق في نفسي منه شئ فنظر الى قفطن وتبسم ثم قال قد رأيت  
ذعرك مما رأيت وحدثت هذا اذا مرنا العشية ان شاء الله تعالى أحدك به قال فلما  
ركبنا قلت الحديث قال نعم قدمت من عند الوليد بن يزيد بالديار وكتب الى يوسف بن عمر  
مع فرائس فلا يدي أصحابه فخرجت بأبدر الطائف فلما امتدلى الطريق وليس يصحبني فيه  
خلق عن لي اعرابي على بعيره فحدثني فاذا هو حسن الحديث وروى لي الشعر فاذا هو



راوية وأشدني لنفسه فاذا هو شاعر فقلت له من أين أقبلت قال لا أدري قلت فأين تريد  
فذكر قصة يخبر فيها انه عاشق لمريثة قد أفسدت عليه عقله وسترها عنه أهلها وبعثه أهله  
فانما يستريح الى الطريق فيخدر مع مخدر به ويصعد مع مصعديه قلت فأين هي قال غدا  
تنزل بازائها فلما نزلنا أراى ظربا عن يسار الطريق فقال لي أترى ذلك الطرب قلت أراه  
قال فأنه في مسقطه قال فأذكر كني أريحية الشباب فقلت أنا والله آتيها برسالتك قال  
فخرجت وأتيت الطرب واذا بيت جديد واذا فيه امرأة جميلة نظيفة فذكرته لها  
فزفرت زفرة كادت أضلاعها تنساقط ثم قالت أوحى هو قلت نعم تركته في رحلي وراء هذا  
الطرب ونحن بآتون ومصبحون فقالت يا باني أرى لك وجه يبدل على خير فهل لك  
في الابحر فقلت فقير والله اليه قالت فالبس ثيابي وكن مكاني ودعني حتى آتيه وذلك مغير  
بان الشمس فقلت افعل لي قالت انك اذا أظلمت ألتك زوجي في هجمة من ابله فاذا بركت  
أتاك وقال يا فاجرة يا هتاه فأوسعت شمتا فأوسعه صمتا ثم يقول اقمي سقاءك فضع القمع  
في هذا السقاء حتى يحقن فيه وباله وهذا الاخر فانه واهي الاسفل قال فجاء ففعلت ما  
أمرني به ثم قال اقمي سقاءك فحينئذ الله فتركت الصبح وقعت الواهي فاشعر الابل بالبن  
بين رجله فعمد الى رشاه من قدمه بوع فضاء باثنين فصار على ثمان قوى ثم جعل لا يتقى  
منى رأسا ولا رجلا ولا جنبيا فخشيت أن يبدوله وجهي فتكون الاخرى فالزمت وجهي  
الارض فعمل بظهري ما ترى

• (ذكر اخبار أبي سعيد مولى فائد ونسبه) •

أبو سعيد مولى فائد وفائد مولى عمرو بن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وذكر  
ابن خردادبه أن اسم أبي سعيد ابراهيم وهو يعرف في الشعراء بابن أبي سنة مولى بني  
أمية وفي المغنين بابي سعيد مولى فائد وكان شاعرا مجيدا ووه غنيا وناكبا بعد ذلك فاضلا  
مقبول الشهادة بالمدينة معذلا وعمر الى خلافة الرشيد ولقيه ابراهيم بن المهدي  
واسحق الموصلي وذو وهما وله قصائد جياذ في مراني بني أمية الذين قتلهم عبد الله  
وداود اشاعلي بن عبد الله بن العباس يذكر ههنا في موضع من ههنا ما يسوق  
الاحاديث ذكره (أخبرني) علي بن عبد العزيز عن عبيد الله بن عبد الله عن اسحق  
وأخبرني الحسين بن يحيى عن ابن أبي الازهر عن حماد عن أبيه وأخبرنا به يحيى بن علي  
عن أخيه أحمد بن علي عن عافية بن شبيب عن أبي جعفر الاسدي عن اسحق قال يحيى  
خاصة في خبره قال اسحق حجبت مع الرشيد فلما قربت من مكة استأذنته في التقدم فأذن  
لي فدخلت مكة فسألت عن أبي سعيد مولى فائد فقبل لي هو في المسجد الحرام فأتيت  
المسجد فسألت عنه فدللت عليه فاذا هو قائم يصلي فجلت فربما منه فلما فرغ  
قال لي يا فتى ألك حاجة قلت نعم تغنيني لقد طفت سبعا هذه رواية يحيى بن علي وأما  
الباقون فانهم ذكروا عن اسحق أن المهدي قال لابي سعيد وأمره أن يغني له

لقد طفت سبعا قلت لما قضيتها \* ألا ليت هذا لاهلي ولأهلي  
ورفق به وأدنى مجلسه وقد كان نسك فقال أو أغنيك يا أمير المؤمنين أحسن منه قال  
أنت وذاك فقال

ان هذا الطويل من آل حفص \* نشر المجد بعد ما كان مانا  
وبناه على أساس وثيق \* وعماد قد أثبت اثباتا  
مثل ما قد بنى له أولوه \* وكذا يشبه البناء البناءا

الشعر والغناء لابي سعيد مولى فائد فأحسن فقال له المهدي أحسنت يا أبا سعيد فغنى  
لقد طفت سبعا قال أو أغنيك أحسن منه قال أنت وذاك فغناه

قدم الطويل فأشرق واستبشرت \* أرض الجحاز وبان في الانصار

ان الطويل من آل حفص فاعلموا \* ساد الحضور وساد في الاسفار

فأحسن فيه فقال غنى لقد طفت سبعا قال أو أغنيك أحسن منه قال فغنى فغناه

أيها السائل الذي يحيط الار \* ضدع الناس أجمعين وراكا

وأت هذا الطويل من آل حفص \* ان تخوفت عيلة أو هلاكا

فأحسن فيه فقال له غنى لقد طفت سبعا فقد أحسنت فيما غنيت ولكنك تحب أن تغني  
مادعونا اليه فقال لاسبيل الى ذلك يا أمير المؤمنين لاني رأيت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في منامي وفي يده منى لا أدري ما هو وقد دفعه لي ضرب من به وهو يقول يا أبا سعيد لقد  
طفت سبعا لقد طفت سبعا طفت ما صنعت بأمتي في هذا الصوت فقلت له باني أنت  
وأبي اغفر لي فوالذي بهنك بالحق واصطفاك بالنبوة لا غنيت هذا الصوت أبدا فرددته  
ثم قال غفاه الله عنك اذا ثم انتهت وما كنت لاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا  
في منامي فأرجع عنه في يقظتي فبكي المهدي وقال أحسنت يا أبا سعيد أحسن الله اليك  
لا تعد في غناه وجباه وكساه وأمر برده الى الجحاز فقال له أبو سعيد ولكن اسمعه يا أمير  
المؤمنين من منة جارية البرامكة وأظن حكاية من حكى ذلك عن المهدي غلطا لان منة  
جارية البرامكة لم تكن في أيام المهدي وانما نشأت وعرفت في أيام الرشيد (وقد حدثني)  
أحمد بن جعفر بن محمظة قال حدثني هبة الله بن ابراهيم بن المهدي عن أبيه انه هو الذي  
لقى أبا سعيد مولى فائد وجاراه هذه القصة وذكر ذلك أيضا حماد بن اسحق عن ابراهيم  
ابن المهدي وقد يجوز أن يكون ابراهيم بن المهدي واسحق سألوه عن هذا الصوت  
فأجابهم ما فيه بمثل ما أجاب المهدي وأما خبر ابراهيم بن المهدي خاصة فله معان غير هذه  
والصوت الذي سأله عنه غير هذا وسيد ذكر بعد انقضاء هذه الاخبار ثلاث قطع  
(وأخبرني) اسحق بن يونس الشيعي قال حدثنا عمر بن شبة أن ابراهيم بن المهدي لقي أبا  
سعيد مولى فائد وذكر الخبر بمثل الذي قبله وزاد فيه فقال له اشخص معي الى بغداد فلم  
يفعل فقال ما كنت لا آخذك بما لا تحب ولو كان غيرك لا كرهته على ما أحب ولكن دلني



على من ينوب عند فده على ابن جامع وقال له عليك بغلام من يسهلهم قد أخذني وعن  
نظرائي وتخرج وهو كاتجب فأخذه إبراهيم معه فأقدمه بغداد فهو الذي كان سبب  
وروده إليها \* (نسبة ما في هذه الأخبار من الأغاني) \*

### (صوت من المائة المختارة)

لقد طفت سباعا قلت لما قضيتها \* ألاليت هذا الأعلى ولاليت  
بسانتي صبي فخا عقل الذي \* يقولون من ذكر ليلى اعترانيا  
عروضه من الطويل ذكر يحيى بن علي أن الشعر والغناء لابن سعيد مولى فائد وذكر غيره  
أن الشعر للمجنون ولحنه خفيف رمل بالنصر وهو المختار وذكر حبش أن فيه لابراهيم  
خفيف رمل آخر والذي ذكر يحيى بن علي من أن الشعر لابن سعيد مولى فائد هو الصحيح  
(أخبرني) هي عن السكراني عن عيسى بن اسمعيل عن القعدي أنه أنشده لابن سعيد  
مولى فائد قال عني وأنشدني هذا الشعر أيضا أحد بن أبي طاهر عن أبي دعامة لابن سعيد  
وبعد هذين البيتين اللذين مضيا هذه الايات

إذا جئت باب الشعب شعب ابن عامر \* فأقرى غزال الشعب مني سلاميا  
وقل لغزال الشعب هل أنت نازل \* بشعبك أم هل يصبح القلب ناويا  
لقد زادني الجراح شوقا اليكم \* وقد كنت قبل اليوم للحج قاليا  
وما تظن رت عيني الى وجهه قادم \* من الحج الابل دمي ردايا \*  
في البيت الاول من هذه الايات وهو \* إذا جئت باب الشعب شعب ابن عامر \* لابن  
جامع خفيف رمل عن الهشام ومنها

### صوت

ان هذا الطويل من آل حفص \* نشر الحمد بعدما كان ماتا  
\* وبناء على أساس وثيق \* وعماد قد أثبت اثباتا  
\* مثل ما قد بنى له أولوه \* وكذا يشبه البناء البناتا  
عروضه من الخفيف الشعر والغناء لابن سعيد مولى فائد ولحنه رمل مطلق في مجرى  
النصر عن اسحق ومنها

### صوت

قدم الطويل فأشرفت لقدومه \* أرض الجازوبان في الاشجار  
ان الطويل من آل حفص فاعلموا \* سادا الحضور وسادا في الاسفار  
الشعر والغناء لابن سعيد ومنها

### صوت

أيها الطالب الذي يجسط الار \* ضدع الناس أجمعين وراكا

وائت هذا الطويل من آل حفص \* ان تخوفت عبلة أو هلاكا  
عروضه من الخفيف \* الشعر لابن سعيد مولى فائد وقبل انه للدارمي والغناء لابن سعيد  
خفيف ثقيل وفيه للدارمي ثاني ثقيل \* الطويل من آل حفص الذي عناء الشعراء في  
هذه الاشعار هو عبد الله بن عبد الحميد بن حفص وقيل ابن أبي حفص بن المغيرة الخزومي  
وكان محدثا (فأخبرني) يحيى بن علي بن يحيى اجازة عن أبي أيوب المديني قال حدثنا عبد  
الرحمن ابن أخي الاصمعي عن عمه أن عبد الله بن عبد الحميد الخزومي كان يعطي الشعراء  
فيجزل وكان موسرا وكان سبب يساره ما صار اليه من أم سلمة الخزومية امرأة أبي  
العباس السفاح فانه تزوجها بعده فصار اليه منها مال عظيم فكان يتسبح به ويتفق ويتسع  
في العطايا وكانت أم سلمة مائلة اليه فأعطته ما لا يدري ما هو ثم انها اتهمته بجارية لها  
فاحتجبت عنه فلم تعد اليه حتى مات وكان جميل الوجه طويلا وفيه يقول أبو سعيد مولى  
فائد ان هذا الطويل من آل حفص \* نشر الحمد بعدما كان ماتا

وفيه يقول الدارمي

أيها السائل الذي يجسط الار \* ضدع الناس أجمعين وراكا  
وائت هذا الطويل من آل حفص \* ان تخوفت عبلة أو هلاكا

### صوت

وفيه يقول الدارمي أيضا  
ان الطويل اذا حلت به \* يوما كفاك مؤنة النقل

ويروي ابن الطويل اذا حلت به

وحلت في دعة وفي كنف \* رجب الغناء ومنزل سهل

غناء ابن عباد الكاتب ولحنه من الثقيل الاول بالنصر عن ابن المكي \* فأما خبر ابراهيم  
ابن المهدي مع أبي سعيد مولى فائد الذي قلنا انه يذكر ههنا فأخبرني به الحسين بن علي  
قال حدثني هرون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال حدثني القطراني المقتنى قال حدثني  
ابن جبر قال سمعت ابراهيم بن المهدي يقول كنت بمكة في المسجد الحرام فاذا شيخ  
قد طلع وقد قلب احدى نعليه على الاخرى وقام يصلي فسألت عنه فقيل لي هذا  
أبو سعيد مولى فائد فقلت لبعض الغلمان احصيه فحصبه فأقبل عليه وقال ما يظن  
أحدكم اذا دخل المسجد الا انه له فقلت للغلام قل له يقول لك مولاي أبلغني فقال ذلك  
له فقال له أبو سعيد من مولاي حفظه الله قال مولاي ابراهيم بن المهدي فن أنت قال  
أنا أبو سعيد مولى فائد وقام فجلس بين يدي وقال لا والله يا بني أنت وأمي ما عرفناك فقلت  
لأعنيك أخبرني عن هذا الصوت

أفاض المدامع قتلى كذا \* وقتلى بكنوة لم ترمس

قال هو لي قلت ورب هذه البنية لا تبرح حتى تغنيه قال ورب هذه البنية لا تبرح حتى  
تسمعه قال ثم قلب احدى نعليه وأخذ يعقب الاخرى وجعل يقرع بحرفها على



الأخرى وبغية حتى أتى عليه فأخذته منه (قال) ابن جبر وأخذته أنا من إبراهيم بن المهدي (أخبرني) رضوان بن أحمد الصدي لاني قال حدثنا يوسف بن إبراهيم قال حدثني أبو اسحق إبراهيم بن المهدي قال حدثني دينة المدني صاحب العباسية بنت المهدي وكان أدب من قدم علينا من أهل الحجاز أن أبوسعيد مولى فائد حضر مجلس محمد بن عمران التيمي قاضي المدينة لابي جعفر وكان مقبدا لابي سعيد فقال له ابن عمران التيمي يا أبا سعيد أنت القاتل لقد طفت سبعا فمات لما قضيتها \* أليت هذا لعل ولا ليا فقال اي لعمري أليك واني لا دججه ادماج من لوأو فرد محمد بن عمران شهادته في ذلك المجلس وقام أبو سعيد من مجلسه مغضبا وحلف أن لا يشهد عنده أبدا فأنكر أهل المدينة علي ابن عمران رده شهادته وقالوا عزضت حقوقنا للتوا وأموالنا للتلطف لانا كنا نشهد هذا الرجل لعلنا بما كنت عليه والقضاة قبلت من الثقة به وتقديعه وتعديله فنقدم ابن عمران بعد ذلك علي رده شهادته ووجه اليه يسأله حضور الشهادة في مجلسه ليفضي بشهادته فامتنع وذكر أنه لا يقدر علي حضور مجلسه ليمين لزمته ان حضره حنث قال فكان ابن عمران بعد ذلك اذا ادعى أحد عنده شهادة أبي سعيد صار اليه الى منزله أو مكانه من المسجد حتى يسمع منه ويسأله عما يشهد به فيخبره وكان محمد بن عمران كثير الهم عظيم البطن كبير العجيرة صغير القدمين دقيق الساقين يشهد عليه المشي فكان كثيرا ما يقول لقد أنعيت هذا الصوت لقد طفت سبعا وأضرتني ضررا طويلا شديدا وأنا رجل يقال بترددى الى أبي سعيد لاسمع شهادته (أخبرني) عمي قال حدثنا الكراني قال حدثنا النضر بن عمر عن الهيثم بن عدي قال كان المطالب بن عبد الله بن حنطب قاضيا علي مكة فشهد عنده أبو سعيد مولى فائد بشهادة فقال له المطالب ألسنت الذي تقول لقد طفت سبعا فمات لما قضيتها \* أليت هذا لعل ولا ليا لا قبلت لك شهادة أبدا فقال له أبو سعيد أنا والله الذي أقول كان وجوه الخنطيين في الدجا \* قناديل تسقيها السليط الهياكل فقال الخنطبي انك ما علمت الا دبابا حول البيت في الظلم مد من اللطواف به في الليل والنهار وقبل شهادته

(نسبة الصوت المذكور قبل هذا الذي في حديث إبراهيم بن المهدي وخبره) \*

### صوت

أفاض المدام قتل كذا \* وقتلي بكثرة لم تر من  
وقتل بوج وباللا بتي من يثرب خير ما انفس  
وبالرايين نفوس فوت \* وأخرى بنهر أبي بطرس  
أولك قومي أناخت بهم \* نواب من زمن متعس  
اذا ركبو ازيوا الموكبين \* وان جلسوا الزين في المجلس

هم أضرعوني لرب الزمان \* وهم الصقوا الرغم بالمعطس  
عروضه من المتقارب الشعر للعبلي واسمه عبد الله بن عمرو يكنى أبا عدي وله أخبار تذكر  
مفردة في موضعها ان شاء الله والغناء لابي سعيد مولى فائد ولحنه من النقيض الثاني  
بالسبابة في مجرى النصر وقصيدة العبلي أولها

تقول امامة لما رأت \* نشوزي عن المخبج الانفس  
(نضت) من كتاب الحر بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار وأخبرني الاخفش عن  
المبرد عن المغيرة بن محمد المهلب عن الزبير عن سليمان بن عباس السعدي قال جاء عبد الله  
ابن عمر العبلي الى سويقة وهو طر يدعي العباس وذلك بعقب آخر أيام بني أمية وابتداء  
خروج ملكهم الي بني العباس فقصد عبد الله وحسنا بن الحسن بن الحسن بسويقة  
فاستشده عبد الله بن حسن شيأ من شعره فأنشده فقال له أريد أن تنشدي شيأ مما رثيت  
به قومك فأنشده قوله

تقول امامة لما رأت \* نشوزي عن المخبج الانفس  
وله نوحى علي مضجعي \* لدى هجعة الاعين النعس  
أبي ماعز الفقت الهموم \* عرون أباك فلا تبلسي  
عرون أباك فخبسنه \* من الذل في شر ما يحبس  
افقد الاحبة اذا نالها \* سهام من الحدث المنس  
رمتها المنون بلا نكل \* ولا طائشات ولا نكس  
بأسهمها المتلفات النفوس \* متى مات صب مهجة تخلص  
فصر عنهم في نواحي البلا \* دملقي بأرض ولم يرس  
\* تقى أصيب واثوابه \* من العيب والعار لم تدنر  
وأخر قد دس في حفرة \* وأخر قد طار لم يحس  
اذا عن ذكرهم لم ينم \* أبوك وأوحش في المجلس  
فذلك الذي غالي فاعلى \* ولا تسألني بأمرئ متعس  
أذ لو اقتاني لمن رامها \* وقد ألقوا الرغم بالمعطس

قال فرأيت عبد الله بن حسن وان دموعه تجري علي خذه (وقد أخبرني) الحسن بن علي  
قال حدثنا أحمد بن الحرث الخزاعي عن المدائني عن إبراهيم بن رباح قال عمر أبو سعيد بن  
أبي سنة مولى بني أمية وهو مولى فائد مولى عمرو بن عثمان الى أيام الرشيد فلما حج حضره  
فقال أنشدني قصيدتك \* تقول امامة لما رأت \* فاندفع فقناه قبل ان ينشده الشعر  
لحنه في آيات منها أولها \* أفاض المدام قتل كذا \* وكان الرشيد مغضبا فمكن غضبه  
وطرب فقال أنشدني القصيدة فقال يا أمير المؤمنين كان القوم موالى وأنعموا علي  
فريقهم ولم أهج أحدا فتركه (أخبرني) محمد بن يحيى قال حدثنا الحرزبل قال كنا عند ابن



الاعرابي وحضر معنا أبو هفان فأنشدنا ابن الاعرابي عن أنشده قال قال ابن أبي سببة  
العيلي أقاض المدام قتل كذا \* وقتلي بكبوة لم ترمس  
فغمز أبو هفان وجلا وقال له قل له مامعني كذا قال يريد أكثرهم فلما قلنا قال لي أبو هفان  
أسمعت إلى هذا المعجب الرقيع صنف اسم الرجل هو ابن أبي سنة فقال ابن أبي سببة  
وصحف في بيت واحد موضعين فقال قتلي كذا وهو كذا وقتلي بكبوة وهو بكبوة وأغلظ  
علي من هذا أنه يفسر تصحيفه بوجه وقاح وهذا الشعر الذي غناه أبو سعيد بقوله أبو  
عدى عبد الله بن عمر العيلي فممن قتله عبد الله بن علي بنهر أبي بطرس وأبو العباس  
السفاح أمير المؤمنين بعدهم من بني أمية وخبرهم والوقائع التي كانت بينهم مشهورة  
يطول ذكرها جذا ونذكر ههنا ما يستحسن منها

\* (ذكر من قتل أبو العباس السفاح من بني أمية) \*

(أخبرني) محمد بن يحيى قال حدثني مسجع بن حاتم العكلى قال حدثني الجهم بن السباق  
عن صالح بن ميمون مولى عبد الصمد بن علي قال لما استقرت الهزيمة بمروان أقام عبد الله  
ابن علي بالرقبة وأنفذ أخاه عبد الصمد في طلبه فصار إلى دمشق واتبعه جيشا عليهم أبو  
اسماعيل عامر الطويل من قواد خراسان فلققه وقد جازمه مصر في قرية تدعى بوسير فقتله  
وذلك يوم الاحد لثلاث بقين من ذي الحجة ووجه برأسه إلى عبد الله بن علي فأنفذه  
عبد الله بن علي إلى أبي العباس فلما وضع بين يديه خزفله ساجدا ثم رفع رأسه وقال  
الحمد لله الذي أظهرني عليك وأظفرني بك ولم يبق نارى قبلك وقبل رهطك أعداء الدين  
ثم غفل قول ذي الاصبع العدواني

لو بشر بوندى لم يرو شاربهم \* ولادماؤهم للغيظ تروني

(أخبرني) محمد بن خلف وكيع قال حدثني محمد بن يزيد قال نظر عبد الله بن علي إلى فتى  
عليه ابيه الشرف وهو يقاتل مستقلا فناداه يا فتى لك الامان ولو كنت مروان بن محمد  
فقال إلا أكنه فليست بدونه قال فلك الامان من كنت فأطرق ثم قال

أذل الحياة وكره الممات \* وكلا أرى لك شرأويلا

وبروى \* وكلا أراه طعاما ويلا

فان لم يكن غيرا أحدهما \* فسير إلى الموت سيرا جيلا

ثم قاتل حتى قتل قال فاذا هو ابن مسلمة بن عبد الملك بن مروان (أخبرني) عيسى قال  
حدثني محمد بن سعد الكرائي قال حدثني النضر بن عمرو عن المعيطي وأخبرنا محمد بن خلف  
وكيع قال قال أبو السائب سلم بن جنادة السواني سمعت أبا نعيم الفضل بن دكين يقول  
دخل سديف وهو مولى لآل أبي لهب على أبي العباس بالحيرة هكذا قال وكيع وقال  
الكرائي في خبره واللفظ له كان أبو العباس جالسا في مجلسه على سريره وبني هاشم دونه

على الكرامى وبني أمية على الوسائد قد شئت لهم وكانوا في أيام دولتهم يجلسون  
هم والخلفاء منهم على السرير ويجلس بنو هاشم على العكراسى فدخل الحاجب  
فقال يا أمير المؤمنين بالبواب رجل حجازي أسود راكب على نجيب مثلهم يستأذن  
ولا يخبر باسمه ويحلف أن لا يحسر اللثام عن وجهه حتى يرأى قال هذا مولاي سديف  
يدخل فدخل فلما نظر إلى أبي العباس وبني أمية حوله حذر اللثام عن وجهه وأنشأ يقول

أصبح الملك ثابت الآساس \* بالبهايل من بني العباس

بالصدور والمقدمين قديما \* والرؤس القماقم الرؤاس

يا أمير المطهرين من الذم \* وبارأس منتهى كل راس

أنت مهدى هاشم وهداها \* كم أناس رجولك بعداياس

لا تقبلن عبد شمس عنارا \* واقطعن كل رقلة وغراس

\* أنزلوها بحيث أنزلها الله بدار الهوان والانعاس

خوفهم أظهر التودد منهم \* وبهم منكم كثر الموامى

أقصم أيها الخليفة واحسم \* عنك بالسيف شافة الارجاس

واذكرن مصرع الحسين وزيد \* وقتلا بجانب المهراس

والامام الذي بجزان امسى \* رهن قبر في غربة وتناسى

فلقد ساءنى وساء سواني \* قريهم من غمارك وكرامى

نعم كلب الهراش مولك لولا \* أود من حبات الافلاس

فتغير لون أبي العباس وأخذ زرع ورعدة فالتفت بهض ولد سليمان بن عبد الملك إلى  
رجل منهم وكان إلى جنبه فقال قتلنا والله العبد ثم أقبل أبو العباس عليهم فقال يا بني  
الفواعل أرى قتلاكم من أهلى قد سلقوا وانتم احياء تلذذون في الدنيا خذوهم فأخذتهم  
انخراسانية بالكافر كوبات فاهمدا والاماك كان من عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز فانه  
استجار بداود بن علي وقال له ان أبى لم يكن كآبائهم وقد علمت صنيعة اليكم فأجاره  
واستوهبه من السفاح وقال له قد علمت يا أمير المؤمنين صنيعة أبيه البنا فوجه له وقال له  
لا تربي وجهه وليكن بحيث تأمنه وكتب إلى عماله في النواحي بقتل بني أمية (أخبرني)  
الحسن بن علي قال حدثني أحمد بن سعيد الدمشقي قال حدثنا الزبير بن بكار عن عمه أن  
سبب قتل بني أمية أن السفاح أنشد قصيدة مدح بها فأقبل على بعضهم فقال أين هذا مما  
مدحتهم به فقال هيأت لا يقول والله أحد فيكم مثل قول ابن قيس الرقيات فينا

ما نقموا من بني أمية الا انهم يحملون ان غضبوا

وانهم معدن الملوك ولا \* تصلح الاعليم العرب

فقال له يا ماص كذا من أمته أو ان الخلافة لى نفسك بعد خذوهم فأخذوا وقتلوا  
(أخبرني) عيسى عن الكرائي عن النضر بن عمرو عن المعيطي أن أبا العباس دعا بالغداة



حين قتلوا وأمر بيساط فبسط عليهم وجلس فوقه يأكل وهم يضطربون تحته فلما فرغ من الأكل قال ما أعلمني أكلت أكلة قط أهنا ولا أطيب لنفسى منها فلما فرغ قال جزوا بأرجلهم فالتقوا في الطريق يلعبهم الناس أمواتا كما لعبوهم أحياء قال فرأيت الكلاب تجر بأرجلهم وعليهم سراويلات الوشي حتى أتتوا ثم حفرت لهم بئر فالتقوا فيها (أخبرني) عمر بن عبد الله بن جيل العنكي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن معن الغضاري عن أبيه قال لما أقبل داود بن علي من مكة أقبل معه بنو حسن جيهما وحسين بن علي بن حسين وعلي بن محمد بن علي بن حسين وجعفر بن محمد والارقط محمد بن عبد الله وحسين بن زيد ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان وعبد الله بن عنبسة ابن سعيد بن العاصي وعروة وسعيد بن خالد بن سعيد بن عمرو بن عثمان فعمل داود مجلسا بالروثة فجلس عليه هو والهاشميون وجلس الأمويون تحتهم فأنشده إبراهيم بن هرمة قصيدة يقول فيها

فلا عفا الله عن مروان مظلة \* ولا أمية بنس المجلس النادى  
كانوا كعاد فأسمى الله أهلهم \* بمنل ما أهلك الغاوين من عاد  
فلن يكذبني من هاشم أحد \* فيما أقول ولوأ كثر تعدادي

قال فنبذ داود ونحو ابن عنبسة ضحكة كالكمثرية فلما قام قال عبد الله لاختيه حسن أما رأيت ضحكته إلى ابن عنبسة الحمد لله الذي صرفها عن أخي يعني العثماني قال فها هو إلا أنه ما قدم المدينة حتى قتل ابن عنبسة (قال محمد بن معن) حدثني محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال استخلف أخي عبد الله بن حسن داود بن علي وقد حج معه سنة اثنتين وثلاثين ومائة بطلاق امرأته مليكة بنت داود بن حسن أن لا يقتل أخويه محمد والقاسم ابني عبد الله قال فكنت أختلف إليه آمنا وهو يقتل بني أمية وكان يكره أن يراني أهل خراسان ولا يستطيع إلى سبي لا يمينه فاستمدتني يومافذت منه فقال ما أكثر الغفلة وأقل الحزمة فأخبرت بمحمد بن عبد الله بن حسن فقال يا ابن أم تغيب عن الرجل فتغيب عنه حتى مات (أخبرني) الحسن بن علي ومحمد بن يحيى فالاحدثنا الطرث بن أبي اسامة قال حدثني اسمعيل بن إبراهيم عن الهيثم بن بشير مولى محمد بن علي قال أنشد سديف أبا العباس وعنده رجال من بني أمية قوله

يا ابن عم النبي أنت ضياء \* استبنا بك اليقين الجلبا \*  
فلما بلغ قوله جرد السيف وارف العقوص حتى \* لا ترى فوق ظهرها أمويا  
لا يفسر نك ما ترى من رجال \* ان تحت اللوع داء دويا  
بطن البغض في القديم فأضحى \* ثاوباني فلو بهم مطويا

وهي طويته فقال يا سديف خلق الانسان من عجل ثم قال

أحيا الضغائن آباء للناسقوا \* فلن تبيد وللآباء أبناء

ثم أمر بن عنده منهم فقتلوا (أخبرني) أحمد بن عبد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد بن سليمان النوفلي عن أبيه عن عومته أنهم حضروا سليمان بن علي بالبصرة وقد حضره جماعة من بني أمية عليهم الثياب المشوية المرتفعة فكان في أنظر إلى أحمدهم وقد اسود شيب في عارضيه من الغالية فأمر بهم فقتلوا وجرأ بأرجلهم فالتقوا على الطريق وإن عليهم سراويلات الوشي والكلاب تجر بأرجلهم (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن عبد الله بن عمرو قال أخبرني طارق بن المبارك عن أبيه قال جاءني رسول عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة فقال لي يقول لك عمرو وقد جاءت هذه الدولة وأنا حديث السن كثيرا أعيال منتشر المال فأأكون في قبيلة الأشهر أمري وعرفت وقد اعترفت علي أن أفدي حرمي بنفسي وأنا صائر إلى باب الأمير سليمان ابن علي فصر إلى قوانيته فإذا عليه طيلسان مطبق أبيض وسراويل وشي مسدول فقلت يا سبحان الله ما صنع الحدائنه بأهلها أهدا اللباس تلقى هؤلاء القوم لما تريد لقاءهم فيه فقال لا والله ولكنه ليس عندي ثوب إلا شهر من هذه فأعطيته طيلسان وأخذت طيلسانه ولويت سراويله إلى ركبتيه فدخل ثم خرج مسرورا فقلت له حدثني ما جرى بينك وبين الأمير قال دخلت إليه ولم تنراي قط فقلت أ صلح الله الأمير لفظتني البلاد الميك ودلني فضلك عليك فاما قتلتي غامغا واما رددي سالمنا فقال ومن أنت فأعرفك فالتسبت له فقال مرحبا بك اقعد فتكلم آمنا غامغا ثم أقبل علي فقال ما حاجتك يا ابن أخي فقلت إن الحرم اللواتي أنت أقرب الناس إليهن معنا وأولى الناس بهن بعدنا قد خفن لحوقنا ومن خاف خيف عليه فوالله ما أجاني إلا بدموعه على خدي ثم قال يا ابن أخي يحقن الله دمك ويحفظك في حرمك ويوفر عليك مالك والله لو أمكنني ذلك في جميع قومك لقتلت فكن متواريا كظاهرا وأما كخائف ولنا في رفاعك قال فكنت والله أكتب إليه كما يكتب الرجل إلى أبيه وعجه قال فلما فرغ من الحديث رددت عليه طيلسانه فقال له فان بنا إذا فارقنا نل ترجع إلينا (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال قال سديف لابي العباس يحضه علي بن أمية ويذكر من قتل مروان وبني أمية من قومه

كيف بالهفوعتهم وقد عيا \* قتلوكم وهتكوا الحرمات  
أين زيد وابن يحيى بن زيد \* ياله من مصيبة وزان  
والامام الذي أصيب بجرا \* من امام الهدى ورأس الثقات  
قتلوا آل أحمد لا عفا الذنب لمروان غافر السيئات

(أخبرني) علي بن سليمان الاخفش قال أنشدني محمد بن يزيد لرجل من شيعة بني العباس يحرضهم علي بن أمية

أياكم أن تلبسوا الاعتذارهم \* فليس ذلك إلا الخوف والطمع



لو أنهم آمنوا أبدوا عداوتهم \* لكنهم قعوا بالذل فانقمصوا  
 أليس في ألف شهر قدمضت لهم \* سقوكم جرعا من بعدها جرع  
 حتى اذا ما انقضت أيام مدتهم \* متوا اليكم بالارحام التي قطعوا  
 هيئات لا بد أن يسقوا بكأسهم \* ربا وان يحصدوا الزرع الذي زرعوا  
 انا واخواننا الانصار شيعتكم \* اذا تفرقت الالهواء والشبيع  
 اياكم ان يقول الناس انهم \* قد ملكوا ثم ماضوا ولا تقفوا  
 (وذكر ابن المعتز) أن جعفر بن ابراهيم حدثه عن اسحق بن منصور عن أبي الخصب  
 في قصة سديف بمنزل ما ذكره الكراخي عن النضر بن عمرو عن المعيطي الا انه قال فيها قبل  
 أن يشده ذلك التفت اليه أبو الفهر سليمان بن هشام فقال يا ماص بنظر أمه أتيجيها من ذا  
 ونحن سروات الناس فغضب أبو العباس وكان سليمان بن هشام صديقه قديما  
 وحديثا يقضي حوائجهم في أيامهم ويبره فلم يلتفت الى ذلك وصاح بالخراسانية خذوهم  
 فقتلوا جميعا الا سليمان بن هشام فاقبل عليه السقاح فقال يا أبا الفهر ما أرى لك في الحياة  
 بعد هو لا فخير قال لا والله فقال اقتلوه وكان الى جنبه فقتل وصلبوا في بستانه حتى  
 تأذى جلساؤه برؤسهم فسلموه في ذلك فقال والله لهذا الذعندى من ثم المسك  
 والعنبر غيظا عليهم وحذفا

(نسبة ما في هذه الاخبار من الغناء)

### صوت

أصبح الدين ثابت الآساس \* بالله البيل من بني العباس  
 بالصدور المقتدين قديما \* والرؤس القماقم الرؤاس  
 عروضه من الخفيف الشعر لسديف والغناء اعطرد رمل بالنصر عن حبش قال وفيه  
 لحكم الوادي ثاني ثقل وفيه ثقل أول مجهول \* ومما قاله أبو سعيد مولى قائد في قتلى  
 بني أمية وغنى فيه

### صوت

بكيت وماذا يرذ البصكا \* وقل البكا لقتلي كداء  
 أصيبوا معا فقولوا معا \* كذلك كانوا معا في رخاء  
 بكت لهم الارض من بعدهم \* وناحت عليهم نجوم السماء  
 وكانوا الضياء فلما انقضى الشزمان بقوى تولى الضياء  
 عروضه من المتقارب الشعر والغناء لابي سعيد مولى قائد ولحنه من الثقل الاول  
 بالنصر من رواية عمرو بن بانه واسحق وغيرهما \* ومما قاله فيهم وغنى فيه وعلى انه  
 قد نسب الى غيره

### صوت

أثر الدهر في رجال فقلوا \* بعد جمع فراح عظمى مهيبا

ماتذرتهم فتملك عيني \* فيض غرب وحق لي ان تفيض  
 الشعر والغناء لابي سعيد خفيف ثقل بالوسطى عن ابن المكي والهشام وروى  
 الشيعة عن عمر بن شبة عن اسحق أن الشعر اسديف والغناء لغريض ولعله وهم

### صوت

وأولئك قومي بعد عز ومنعة \* تقافوا فان لا تذرف العين أكد  
 كأنهم لا ناس للموت غيرهم \* وان كان فيهم منصف غيرهم عتدى  
 الشعر والغناء لابي سعيد وفيه لحن لميم (أخبرني) عبد الله بن الربيع قال حدثنا سمعيل  
 قال حدثني عمي طيب بن ابراهيم قال ركب المأمون بدمشق يتصيد حتى بلغ جبل الثلج  
 فوقف في بعض الطريق على بركة عظيمة في جوانبها أربع سروات لم ير أحسن منها ولا  
 أعظم فنزل المأمون وجعل ينظر الى آثار بني أمية ويحجب منها ويذكرهم ثم دعا بطبق  
 عليه من ما ورد ووطل نبيذ فقام علوية فغنى

أولئك قومي بعد عز ومنعة \* تقافوا فان لا تذرف العين أكد  
 قال فغضب المأمون وأمر برفع الطبق وقال يا ابن الزانية ألم يكن لك وقت تبكي فيه على  
 قومك الا هذا الوقت قال نعم أبكي عليهم مولا كم زيا بركب معهم في مائة غلام وأنا  
 مولا هم معكم أموت جوعا فقام المأمون فركب وانصرف الناس وغضب على علوية  
 عشرين يوما فكامه فيه عباس أخو بحر فرضى عنه ووصله بعشرين ألف درهم

### (صوت من المائة المختارة)

مهابة لوان الذر تمشي ضعافه \* على متنها بضت مدارجه دما  
 فقلن لها قومي فديناك فاركي \* فأومت بلا لا غير أن تتكلما  
 عروضه من الطويل بضت سالت يقول لومشي الذر على جلدها يجري منه الدم من  
 رفته وروى الاصمعي

منعمة لو بصح الذر ساريا \* على متنها بضت مدارجه دما  
 الشعر لحميد بن ثور الهلالي والغناء في اللحن المختار لفلج بن أبي العوراء ولحنه من  
 الثقل الاول بالوسطى وذكر عمر بن بانه أن لحن فلج من خفيف الثقل الاول  
 بالوسطى وأن الثقل الاول للهدلي ومما يغنى فيه من هذه القصيدة

### صوت

اذا شئت غنتي باجراع يشة \* أو النخل من ثلثت أو من يلما  
 مطوقة طوقا وليس بحليمة \* ولا ضرب صواغ بكفيه درهما  
 تسكي على فرخ لها ثم تفتدي \* مولهة تبغي له الدهر مطعما  
 تؤمل منه مؤنسا لانفرادها \* وتبكي عليه ان زقى أو ترغا







على وجهه اضطرب وجزع وقام بفعل جرحه ودعا بصوفة محرقة وزيت وعصبة وتعم  
وقام معي فلما دخلنا دار محمد بن سليمان ورأى الفرش والالة وحضر الطعام فرأى سروره  
به وطيبه وحضر النبيذ وآلته ومدت السائر وغنى الجوارى أقبل على وقال يا مجنون  
سألتك بالله أيما أحق بالعريضة وأولى مجلس القيم أم مجلس الأمير فقلت وكأنه لا بد من  
عريضة قال لا والله مالي منها بقدر فأخرجتهما من رأسي هناك فقلت أما على هذا الشرط فالذي  
فعلت أجود فسألني محمد ما كفايته فأخبرته فضحك ضحكا كثيرا وقال هذا الحديث  
والله أظرف وأطيب من كل غناء وخلع عليه وأعطاه خمسة آلاف درهم (قال هرون)  
ابن محمد وحدثني حماد بن اسحق قال حدثني أبو اسحق القرمطي قال حدثنا مدركة بن  
يزيد قال قال لي فليح بن أبي العوراء بعث يحيى بن خالد إلى والي حكم الوادي وإلى ابن  
جامع فأتينا فقلت لحكم أن قعد ابن جامع معنا فعاوني عليه لنكسره فلما صرنا إلى الغناء  
غنى حكم فصحت وقالت هكذا والله يكون الغناء ثم غنيت ففعل لي حكم مثل ذلك وغنى  
ابن جامع فما كأمعه في شيء فلما كان العشي أرسل إلى جاريته دنانير أن أصحابك عندنا  
فهل لك أن تخبري البنات فخرجت معها وصاتف فأقبل عليهن يقول لهن من حيث  
يظن أنا لا نسمع ليس في القوم أنزه نفسا من فليح ثم أشار إلى غلام له أن أت كل إنسان  
بألفي درهم فجاء بها فدفعت إلى ابن جامع ألفي درهم فأخذها فطرحها في كفه وفعل بحكم  
الوادي مثل ذلك فطرحها في كفه ودفعت إلى ألفين فقلت لدنانير قد بلغ مني النبيذ فاحبسها  
لي عندك حتى تبغى بها إلى فأخذت الدراهم مني وبعثت بها إلى من الغد وقد زادت  
عليها وأرسلت إلى قد بعثت اليك بدينار وبشيء أحببت أن تفرقه على اخواني تعني  
جوارى (قال) هرون بن محمد وحدثني حماد قال حدثني أبي قال كنا عند الفضل بن الربيع  
فقال هل لك في فليح بن أبي العوراء قلت نعم فأرسل إليه فجاء الرسول فقال هو عليل فعاد  
إليه فقال الرسول لا بد من أن يحيى فجاء به محمولا في محفة فحدثنا ساعة ثم غنى فكان فيما غنى  
تقول عيسى أذنب المصنوع \* ما بالك الليلة لا تهجع

فاستحسنه منه واستعدناه منه مرارا ثم انصرف ومات في علمه تلك وكان آخر العهد به  
ذلك المجلس (اخبرني) احمد بن جعفر بحظرة قال حدثني محمد بن احمد بن يحيى المكي قال  
حدثني أبي عن فليح بن أبي العوراء قال كان بالمدينة فتى بعشق ابنة عم له فوعده أن  
تزوره وشكا إلى أمها تأنيبه ولا شيء عنده فأعطيته ديناراً للنفقة فلما زارته قالت له  
من يلهمنا قال صديق لي ووصفني لها ودعاني فأتته فكان أول ما غنيت به

من الخفريات لم تفضح أخاها \* ولم ترفع لوالدها شئارا

فقامت إلى نوبها فلبسته تنصرفت فعلق بها وجهها كحل الجهد في أن تقيم فلم تقيم  
وانصرفت فأقبل على يلومني في أن غنيت ذلك الصوت فقلت والله ما هو شيء اعتمدت به  
مساءتك ولا كنه شيء اتفق قال فلم نبرح حتى عاد رسولها بعد ما ومعه صرة فيها ألف

دينار ودفعتها إلى الفتى وقال له تقول لك ابنة عمك هذا مهرى ادفعه إلى أبي واخطبني  
ففعل فترجوها

(نسبة هذا الصوت)

## صوت

من الخفريات لم تفضح أخاها \* ولم ترفع لوالدها شئارا  
كان مجامع الاردا فمناها \* تقادرجت عليه الريح هارا  
يعاف وصال ذات البذل قلبي \* وأتبع المنفعة النوارا  
الشعر لسليمان بن السلعة السعدي والغناء لابن سريج رمل بالسبابة في مجرى الوسطى  
وفيه لابن الهريذلي من رواية بذل قوله يعاف وصال ذات البذل قلبي \* وبعد  
غذاها فارص يغدو عليها \* ومحض حين تنظر العشارا

(أخبرني) رضوان بن أحمد قال حدثنا يوسف بن ابراهيم قال حدثنا أبو اسحق ابراهيم  
ابن المهدي قال كتب إلى جعفر بن يحيى وأنا عامل للرشيدي على جند دمشق قد قدم علينا  
فليح بن أبي العوراء فأفسد علينا باهراجه وخفيفه كل غناء سمعناه قبله وأنا محتمل لك  
في تخليصه اليك لتستمتع به كما استمتعنا فلم ألبث أن ورد علي فليح بكتاب الرشيد يأمره  
بثلاثة آلاف دينار فورد علي رجل أذ كرني لقاؤه الناس وأخبرني أنه قد فاهز المائة فأقام  
عندي ثلاث سنين فأخذ عنه جوارى كل ما كان معه وانتشرت أغانيه بدمشق قال  
يوسف ثم قدم علينا شاب من المغنين مع علي بن زيد بن القزح الحراني عند مقدم  
عنبسة بن اسحق فسماط مصر يقال له مونت فغنا في من غناء فليح

يا قرة العين اقبلي عذري \* ضاق به جدرانكم صدرى

لوهلك الهجر استراح الهوى \* مالت الوصل من الهجر

ولحنه خفيف رمل فلم أربين ما غناه وبين ما سمعته في دار أبي اسحق فرقا فأسأله من أين  
أخذه فقال أخذه بدمشق فعملت أنه مما أخذ أهل دمشق عن فليح

## (صوت من المائة المختارة)

أفاطم إن النأي يسلي ذوى الهوى \* ونأيك عنى زاد قلبي بكم وجدا  
أرى حرجا مانلت من ودعيركم \* ونافله مانلت من ودكم رشدا  
وما نلتقى من بعد نأى وفرقة \* ونخطبوى الاوجدت له بردا  
على كبد قد كاد يدي به الهوى \* ندوبا وبعض القوم يحسبني جلدا

عروضه من الطويل النأي البعد ومثله الشحط والمخرج الضيق قال الله تعالى يجعل  
صدره ضيقا حرجا والندوب آثار الجراح واحدها ندب \* الشعر لابراهيم بن هرومة  
والغناء في اللحن المختار على ما ذكره اسحق ليونس الكاتب وهو من الثقيل الأقل



باطلاق الوتر في مجرى الوسطى وذكر يحيى بن علي بن يحيى عن أبيه مثل ذلك وذكر حبش  
ابن موسى أن الغنم لم يزوق الصراف أو يحيى بن واصل وفي هذه الآيات للهذلي لمن  
من خفيف الثقل الأول بالوسطى على مذهب اسحق من رواية عمرو بن بانه ومن الناس  
من ينسب اللعين جميعا اليه

\* (ذكر ابن هرمة وأخباره ونسبه) \*

هو ابراهيم بن علي بن سلمة بن هرمة بن هذيل هكذا ذكر يعقوب بن السكيت (وأخبرني)  
الحري بن أبي العلاء عن الزبير بن بكار عن عمة مصعب وذكر ذلك العباس بن هشام  
الكلبي عن أبيه هشام بن محمد بن السائب قالوا جميعا هو ابراهيم بن علي بن سلمة بن عامر  
ابن هرمة بن الهذيل بن ربيع بن عامر بن صبيح بن عدي بن قيس بن الحرث بن فهر وفهر  
أصل قريش فمن لم يكن من ولده لم يعد من قريش وقد قيل ذلك في النضر بن كنانة وفهر بن  
مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمه بن مدركة بن اليمامة بن مضر قال من ذكرنا من النساين  
قيس بن الحرث هو الخليل وكانوا في عدوان ثم انتقلوا إلى بني نصر بن معاوية بن بكر  
ابن هوازن فلما استخلف عمر بن الخطاب رضي الله عنه أتوه ليفرض لهم فأنكر نسبهم  
فلما استخلف عثمان أتوه فأبتهم في بني الحرث بن فهر وجعل لهم معهم ديوانا وهو الخليل  
لأنهم اختلجوا ممن كانوا معه من عدوان ومن بني نصر بن معاوية وأهل المدينة يقولون  
انما هم الخليل لأنهم نزحوا بالمدينة على خيل وواحدة خيل فسموا بذلك ولهم بالمدينة عدد  
قال مصعب كان لابراهيم بن هرمة عم يقال له هرمة الأعور فأرادت الخيل نفيه منهم فقال  
أميت الأثم العرب دعي أدعياء ثم قال يجرؤهم

رأيت بني فهر سباطا كفهم \* فإبال أنبوني أـ كفهم فقد  
ولم ندر كما أدرك القوم قبلكم \* من المجد الادعوة ألحقت كذا  
على ذي أبي أبادي الدهر أفلح جدهم \* وخبت فلم يصرع لكم جدكم جدنا  
وقال يحيى بن علي حدثني أبو أيوب المسدي عن المدائني عن أبي سلمة الغفاري قال نفي  
بنو الحرث بن فهر ابن هرمة فقال

أحارب بن فهر كيف تطرحوني \* وجاء العداد من غيركم تبتغي نصري

قال فصار من ولد فهر في ساعته (قال) يحيى بن علي وحدثني أحمد بن يحيى الكاتب قال  
حدثني العباس بن هشام الكلبي عن أبيه قال كان ابن هرمة يقول أنا لأثم العرب دعي  
أدعياء هرمة دعي في الخيل والخلج أدعياء في قريش (حدثني) الحري بن أبي العلاء قال  
حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمر بن أبي بكر المؤتملي قال حدثني عبد الله بن أبي عبيدة  
ابن محمد بن عمار بن ياسر قال زرت عبد الله بن حسن بيادته وزاره ابن هرمة فجاءه رجل  
من أسلم فقال ابن هرمة لعبد الله بن حسن أصلحك الله سل الأسلي أن يأذن لي أن أخبرك  
خبري وخبره فقال لعبد الله بن حسن أئذن له فأذن له الأسلي فقال له ابراهيم بن هرمة

إني خرجت أصلحك الله أبغي ذودا لي فأوحشت وتضيفت هذا الأسلي فذبح لي شاة وخبر  
لي خبرا وأكرمني ثم غدوت من عنده فأقت ماشاء الله ثم خرجت أيضا في بغاء ذود لي  
فأوحشت فضففته فقراني بلبن وعمر ثم غدوت من عنده فأقت ماشاء الله ثم خرجت  
في بغاء ذود لي فأوحشت فقلت لوضفت الأسلي فاللبن والتمر خير من الطوى فضففته  
فجاءني بلبن حامض فقال قد أجبتك أصلحك الله إلى ما سألت فله أن يأذن لي أن أخبرك لم  
فعلت فقال له أئذن له فأذن له فقال الأسلي ضافني فسألته من هو فقال رجل من قريش  
فذهبت له الشاة التي ذكر ووالله لو كان غيرها عندي لذبحتها له حين ذكر أنه من قريش ثم  
غدا من عندي وغدا على الحى فقالوا من كان ضيفك البارحة قلت رجل من قريش  
فقالوا لا والله ما هو من قريش ولكنه دعي فيها ثم ضافني الثانية على أنه دعي في قريش  
فخفته بلبن وعمر وقلت دعي قريش خير من غيره ثم غدا من عندي وغدا على الحى فقالوا  
من كان ضيفك البارحة قلت الرجل الذي زعم أنه دعي في قريش فقالوا لا والله ما هو  
بدعي في قريش ولكنه دعي أدعياء قريش ثم جاءني الثالثة فقريته لبنا حامضا والله  
لو كان عندي شر منه لقريته إياه قال فاستخزل ابن هرمة وضحك عبد الله وضحكهم  
(أخبرني) الحري بن أبي العلاء قال حدثني الزبير قال حدثني نوفل بن ميمون قال لقي ابن  
ميادة ابن هرمة فقال ابن ميادة والله لقد كنت أحب أن ألقاك لأبته من أن انتهجني  
وقد فعل الناس ذلك قبلنا فقال ابن هرمة بنس والله ما دعوت اليه وأحبته وهو يظنه  
جادا ثم قال له ابن هرمة أما والله اني للذي أقول

إني لميمون جوارا وانتي \* اذ انجز الطير العد المشوم

وانتي للملان العنان مئاقل \* اذا ما وني يوما أفسوم

فود رجال ان أي تقنعت \* بشيب يغشي الرأس وهي عقيم

فقال ابن ميادة وهل عندك جوار ثكلتك أمك أنت الأثم من ذلك ما قلت الامارحا  
(أخبرنا) وكيع قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال قال عبد العزيز بن عمران اجتمع  
ابن هرمة وابن ميادة عند جميع بن عمر بن الوليد فقال ابن ميادة لابن هرمة قد كنت  
أحب أن ألقاك ثم ذكر نحوه (وقال) هرون بن محمد بن عبد الملك حدثنا علي بن  
محمد بن سليمان النوفلي قال حدثني أبو سلمة الغفاري عن أبيه قال وفدت على المهدي  
في جماعة من أهل المدينة وكان فيمن وفد يوسف بن موهب وكان في رجال بني هاشم من بني  
نوفل وكان معنا ابن هرمة فجلسنا يوما على دكان قدهي لمسجد ولم يسهف في عهد  
المهدي وقد كنا نلقى الوزراء وكبراء السلاطان وكانوا قد عرفونا وإذا حيال الدكان رجل  
بين يديه ناطف يبيعه في يوم شات شديد البرد فأقبل اذ ضرب به بفأسه فقطر جفونا فقبل  
ابن هرمة علينا فقال ليوسف يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم أما معك درهم نأكل  
به من هذا الناطف فقال له متى عهدني أحمل الدراهم قال فقلت له لكني أنا معي فأعطيته



درهم ما خفي فاشترى به ناطقا على طبق للناطقي فشاء بشئ كثير فأقبل يتمضغه وحده  
ويحدثنا ويضحك فصار عينا الاموكب أحد الوزراء أبي عبد الله أو يعقوب بن داود  
ثم أقبلت المطرقة فقلنا مالك فأتك الله بجم علينا هذا وأصحابه فيرون الناطف بين  
أيدينا فظنوا أنا كنا كل معك قال فوالله ما أحد أولى بالستر على أصحابه وتقلد البلية  
منك يا ابن عم رسول الله فضعه بين يديك قال اعزب قبلك الله قال فأنت يا ابن أبي ذر  
فزرته قال فقال قد علمت أنه لا يتلى بهذا الادعى أدعياء عاض كذا من أمه ثم أخذ الطبق  
في يده فحمله وتلقى به الموكب فامرت به أحد له بياضة الامازجة حتى مضى القوم جميعا  
(وقال) هرون حدثني أبو حذافة السهمي قال حدثنا اسحق بن نسطاس قال كان ابن  
هرمة مشتمرا بالنيبذ فأني عبد الله بن حسن وهو بالسبالة فأنشده مديحاه فقال قام عبد الله  
إلى غنم كانت له فرمى بساحة عليها فافترقت فرقتين فقال اختراهم ما شئت قال فأتاها  
تكون زادت بواحدة أو نقصت بواحدة على الأخرى قال وكانت ثلثمائة وكسب له إلى  
المدينة بدنانير فقال له يا ابن هرمة انقل عيالك اليما يكونون مع عيالك فقال افعـل يا ابن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قدم ابن هرمة المدينة وجهز عياله إلى قتلهم إلى عبد الله بن  
حسن واكثر من رجل من مريضة فيمنها هو قد شتمت معه وحمله والسكري ينتظره أن  
يتمهل إذا ناه صديق له فقال أي أبا اسحق عندي والله نبيذ طعم الوجه فقال ويحك  
أما ترانا على مثل هذه الحال أعليها يمكن الشراب فقال انما هي ثلاثة لا ترد عليهم شيئا  
ففضى معه وهم وقوف يتظرون فلم يزل يشرب حتى مضى من الليل صدور صالخ ثم أتى به  
وهو سكران فطرح في شق المحل وعادلته امرأته ومضوا فلما أصبح وارفـع رأسه فقال  
أين أنا فأقبلت عليه امرأته تلومه وتعهـذه وقالت قد أفسد عليك هذا النبيذ دينك  
ودنياك فلو نعلت عليه بهذه الالبان فرفع رأسه اليها قال

لا ينبغي لبن البعير وعقدنا \* ماء الزبيب وناطف المعصار

(أخبرنا) محمد بن خلف وكيع قال حدثنا زكريا بن يحيى بن خلاد قال كان الاصمعي يقول  
ختم الشعراء ابن هرمة وحكم الحضرمي وابن مباداة وطفيل الكثافي ودكين العذري قال  
هرون بن محمد بن عبد الملك حدثني أبو حذافة السهمي احمد بن اسمعيل قال كان  
ابن هرمة مدينا للشراب مغرما به فأني أبا عمرو بن أبي راشد مولى عدوان فأكرمه وسقاه  
أيام ثلاثة فدعى ابن هرمة بالنيبذ فقال له غلام لاني عمرو بن أبي راشد قد نبيذنا فترزع  
ابن هرمة ردا عنه عن ظهره فقال للغلام اذهب به إلى ابن حنونك نبيذ كان بالمدينة فارهنه  
عنده وانما نبيذ ففعل وجاء ابن أبي راشد فجعل يشرب معه من ذلك النبيذ فقال له ابن  
رد أول يا أبا اسحق فقال نصف في القدح ونصف في بطنك (قال هرون) حدثني محمد  
ابن عمر بن اسمعيل بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري قال حدثني عمي  
عبد العزيز بن اسمعيل قال مدح ابن هرمة محمد بن عمران الطلحي وبعث إليه بالمديح مع

ابن ربيع فاحتجب عنه فمدح محمد بن عبد العزيز وكان ابن هرمة مريضا فقال قصيدته التي  
يقول فيها اني دعوتك اذ جفيت وشفتي \* مرض نضا عني شديد المشتكى  
وحببت عن طلب الماشية وارتفت \* دوى الحوائج في وعور المرتقى  
فأجب أخاك فقد أناف بصوته \* يا ذا الاخاء يا كريم المرتقى  
واقـد جفيت صبيب عكة يمتنا \* ذوبا ومزت بصقوه عنك القذى  
نخذ الغنمية واغتمني أني \* غنم لمالك والمكارم تشتري  
لاتر مين بما جتي وقضائها \* ضوح الحجاب كاري بي من رمي

فركب إلى جعفر بن سليمان نصف النهار فقال ما نزلك بأبا عبد الله في هذا الوقت قال  
حاجة لم أرفها أحد الكنى \* في قال وما هي قال قدمدني ابن هرمة بهذه الايات فأردت  
من أرزاق مائة دينار قال ومن عندي مثاها قال ومن الأمير أيضا قال فحانت المائتا  
دينارا إلى ابن هرمة فمأنت في منها الا دينار واحد حتى مات وورث الباقي أهله \* وقال  
أحمد بن أبي خزيمة عن أبي الحسن المدائني قال امتدح ابن هرمة أبا جعفر فوصفه بشرة  
آلاف درهم فقال لا تتع مني هذه قال ويحك انما كثيرة قال ان أردت أن تمني فأمح لي  
الشراب فاني مغرم به فقال ويحك هذا حد من حدود الله قال احتل لي بأمر المؤمنين  
قال نعم فكتب إلى والي المدينة \* أنالك يا ابن هرمة فاضرب مائة واضرب ابن هرمة  
ثمانين قال فجعل الجواهر اذا مر يا ابن هرمة سكران قال من يشترى الثمانين بالمائة  
(أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثني أبو زيد عمر بن شبة قال حدثنا أبو سلمة الغفاري  
قال أخبرنا ابن ربيع راوية ابن هرمة قال أصابت ابن هرمة أزمة فقال لي في يوم حار  
اذهب فتكرك حمارين إلى ستة أميال ولم يسم موضع عافركب واحد أو ركب واحد  
ثم مرنا حتى صرنا إلى قصور الحسن بن زيد بيطحاء ابن أزهري فدخلنا مسجده فلما مالت  
الشمس خرج علينا مشقلا على قيصره فقال لمولى له أذن فأذن ولم يكلمنا كلمة ثم قال له  
أقم فأقام فصلى بنا ثم أقبل على ابن هرمة فقال مرحبا بك يا أبا اسحق حاجتك قال نعم بأبي  
أنت وأمي آيات قتها وقد كان عبد الله وحسن وإبراهيم بنو حسن بن حسن وعدوه  
شيئا فأخفقوه فقال هاتم فقال

أما بنو هاشم حولي فقد قرعوا \* نبل الضباب التي جعت في قرن  
فما يترب منهم من أعانه \* الاعواند أرجوهن من حسن  
الله أعطاك فضلا من عطية \* على هن وهن فيما مضى وهن

قال حاجتك قال لا بن أبي مضر من علي تخسرون ومائة دينار قال فقال لمولى له يا هيثم اركب  
هذه البقرة فأتني يا بن أبي مضر من وذكر حقه قال فمأصلينا العصر حتى جاء به فقال له  
مرحبا بك يا ابن أبي مضر من أمك ذلك حقتك على ابن هرمة قال نعم قال فاحمه فحماه ثم قال  
يا هيثم بع ابن أبي مضر من عمر الحائنين بمائة وخمسين ديناراً وزده على كل دينار ربع



دينار وكل ابن هرمة بخمسين ومائة دينار عرا وكل ابن ربيع ثلاثين ديناراً عرا قال  
فانصرفنا من عنده فلقبه محمد بن عبد الله بن حسن بالسيالة وقد بلغه الشعر فغضب لايه  
وعومته فقال اي ماض بظرائمه أنت القاتل \* على هن وهن فيما مضى وهن \* فقال لا  
والله ولكني الذي أقول لك

لا والذي أنت منه نعمة سلفت \* نرجو عواقبها في آخر الزمن  
لقد أتيت بأمر ما عمدت له \* ولانعم مده قولي ولا سني  
فكيف أمشي مع الاقوام معتدلاً \* وقد رمت برى العود بالابن  
ما غيرت وجهه أم مهجنة \* اذا القتام تغشى أوجه الهجن  
قال وأم الحسن أم ولد (قال هرون) فحدثني حماد بن اسحق عن أبيه عن أيوب بن عبيدة  
قال لما قال ابن هرمة هذا الشعر في حسن بن زيد قال عبد الله بن حسن والله ما أراد  
الفاسق غيري وغير أخوي حسن وابراهيم وكان عبد الله يجري على ابن هرمة رزقا  
فقطعه عنه وغضب عليه فأتاه بعذر فنفى وطرد فسأل رجالا أن يكلموه فردتهم فبئس  
من رضاه واجتنبه وخافه فكث ما شاء الله ثم مر عشيمة وعبد الله على زريبة في حرم المنبر ولم  
تكن تبسط لاحد غيره في ذلك المكان فلما رأى عبد الله تضال وتقفذ وتصاغر وأسرع  
المشي فكان عبد الله رقبه فأمر به فرد عليه فقال يا فاسق يا شارب الخمر على هن وهن  
تفضل الحسن على وعلى أخوي فقال بأبي أنت وأمي ورب هذا القبر ما عنيت الا  
فرعون وهامان وفارون أن تغضب لهم فضحك وقال والله ما أحسبك الا كاذبا قال والله  
ما كذبتك فأمر بأن ترد عليه جرائته (أخبرني) يحيى بن علي اجازة قال أخبرني أبو أيوب  
المدني عن مصعب قال انما اعتذر ابن هرمة بهذا الى محمد بن عبد الله بن حسن (قال يحيى  
وأخبرني أبو أيوب عن علي بن صالح قال أنشدني عامر بن صالح قصيدة لابن هرمة فحوا  
من أربعين بيتا ليس فيها حرف يجمع وذكر هذه الايات منها ولم أجده هذه القصيدة في شعر  
ابن هرمة ولا كنت أظن أن أحدا تقدم رزينا العروضي الى هذا الباب وأولها

أرسم سودة أمسي دارس الطلل \* معطل رده الاحوال كالخلل

هكذا ذكر يحيى بن علي في خبره ان القصيدة فحوا من أربعين بيتا ووجدتها في رواية  
الاصمعي ويعقوب بن السكيت اثني عشر بيتا ففسختها ههنا للعباجة الى ذلك وليس  
فيها حرف يجمع الا ما اصطاح عليه الكتاب من تصييرهم مكان الف يا مثل أعلى فانها في  
اللفظ بالالف وهي تكتب بالياء ومثل رأي ونحو هذا وهو في التحقيق في اللفظ بالالف  
وانما اصطاح الكتاب على كتابته بالياء كما ذكرنا والقصيدة

أرسم سودة محل دارس الطلل \* معطل رده الاحوال كالخلل

لما رأى اهلها سدا ومطالعها \* رام الصدود وعاد الود كالهلل

\* وعاد ودلدا لادواله \* ولودعك طول الدهر للرحل

ما وصل سودة الا وصل صارمة \* احلها الدهر دارما كل الوعل  
وعاد اموها سدا وما طار لها \* سهم دعا اهلها للصرم والعلل  
صدوا وصدوا ساء المرء صدهم \* وحام للورد ردها حومة العلل  
حومة الماء كثرته وغمرته والعلل الشرب الثاني والرده مستنقع الماء

وحلوه رداها ماؤها غسل \* ماما رده اهلها الله كالغسل  
دعا الحمام حماما سد مسهه \* لما دعاه ودهر طامح الا مل  
طموح سارحة حوم ملعة \* وممرع السرسهل ما كد السهل  
وحاولوا ردا أمر لا مرد له \* والصرم داء لاهل اللوعة الوصل  
احلك الله اعلى كل مكرومة \* والله اعطاك اعلى صالح العمل  
سهل موارد سمح مواعده \* مسودا كرام سادة جمل

(قال يحيى بن علي) وحدثني أبو أيوب المدني عن ابي حذيفة قال كان المسور بن عبد الملك  
الخزوي يعيب شعر ابن هرمة وكان المسور هذا عالما بالشعر والتسبيح فقال ابن هرمة فيه

ايالك لأزمن طييك من بلجي \* نكلاي نكل قراضا من اللجم

يدق طييك أوتن قادم بها \* مشي المقيد ذي القردان والحلم

اني اذا ما امرؤ خفت نعامته \* الى واستخضت منه قوى الودم

عقدت في ملتقى أوداج ابنته \* طوق الحامة لا يبل على القدم

اني امرؤ لا أصوغ الحلبي نعله \* كفاي لكن لساني صائغ الكلام

ان الاديم الذي أمسيت تفرظه \* جهلا لذو نفل باد وذو حلم

ولا يبط بأيدى الخالقين ولا \* أيدى الخوالق الاجيد الادم

(قال يحيى) وحدثني أبو أيوب عن مصعب بن عبد الله عن أبيه قال لقيني ابن هرمة فقال  
لي يا ابن مصعب أفضلك علي ابن أذينة أما شكرت قولي

فمالك محتلا عليك خصامة \* كأنك لم تنبت بيبعض المنابت

كأنك لم تصب شعيب بن جعفر \* ولا مصعبا ذا المكرمات ابن ثابت

يعني مصعب بن عبد الله قال فقلت يا أبا اسحق ألقني وروني من شعره لما شئت فاني لم  
ارو لك شيئا فرواني عباسياته تلك (قال يحيى) وأخبرني أبو أيوب المدني عن مصعب بن

عبد الله عن مصعب بن عثمان قال قال ابن هرمة ما رأيت أحدا قط أسخى ولا أكرم من  
رجلين ابراهيم بن عبد الله بن مطيع وابراهيم بن طلحة بن عروبة بن عبد الله بن معمر

أما ابراهيم بن طلحة فأنتمه فقال أحسنوا ضيافة أبي اسحق فأنبت بكل شيء من الطعام  
فأردت أن أنشده فقال ليس هذا وقت الشعر ثم أخرج الغلام الى رقعة فقال أنت بها

الوكيل فأنتمه فقال ان شئت أخذت لك جميع ما كتب به وان شئت أعطيتك القيمة  
قلت وما أمر لي به فقال ما تشاء برعائها وأربعة أجمال وغلام جال ومظلة وما تحتاج

اليه وقوتك وقوت عيالك سنة قلت فأعطني القيمة فأعطاني مائتي دينار وأما ابراهيم



ابن عبد الله فأنبته في منزله بمشاش على بئر ابن الوليد بن عثمان بن عفان فدخل إلى منزله  
ثم خرج إلى برزعة من ثياب وصرة من دراهم ودنانير وحلى ثم قال لا والله ما بقينا  
في منزلة أنوبيا إلا ثوبان واري به امرأه ولا حلياً ولا ديناراً ولا درهما وقال يمدح إبراهيم  
\* أرقني تلومني أم بكر \* بعدهم واللوم قد يؤذي  
حذرتي الزمان عت قالت \* ليس هذا الزمان بالمأمون  
قلت لما هبت قد ذرني الدهر ردي اللوم عنك واستبقيني  
إن ذا الجود والمكارم إبراهيم \* هيم بعينه كل ما بعيني  
قد خبرناه في القديم فالقبي \* ناموا عبيده كعين البق  
قلت ما قلت للذي هو حق \* مستمين للذي يعطيني \*  
نضحت أرضنا سمانول بعد الشجب منها وبعد سوء الظنون  
\* فرعيناً آثار غيت هراقة \* يد المحكم القوى ميمون

(وقال هرون) حدثنا حماد عن عبد الله بن إبراهيم الحنظلي أن أبا بلال محمد بن عمران تحمل  
علقام رت محمد بن عبد العزيز الزهري ومعه ابن هرمة فقال يا أبا إسحق ألا تستعطف  
محمد بن عمران وهو يريد أن يعرضه انعه فيجوه فأرسل ابن هرمة في إثر الجولة رسولاً  
حتى وقف على ابن عمران فأبلغه رسالته فرد إليه الأبلع ما عليه وقال إن احتجت إلى  
غير هارذناك فأقبل ابن هرمة على محمد بن عبد العزيز فقال له اغسلها عني فإنه إن علم أني  
استعطفته ولاد أبه لي وقعت منه في سواة قال بناد إذا قال تعطيني حمارك قال هو لك يسرجه  
ولجانه فقال ابن هرمة من حفر حفرة سوء وقع فيها (أخبرني) الحري بن أبي العلاء قال  
حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا أبو يحيى هرون بن عبد الله الزهري عن أبي زريق وكان  
منقطعاً إلى أبي العباس بن محمد وكان من أروى الناس قال كنت مع السري بن عبد الله  
باليامة وكان يشوق إلى إبراهيم بن علي بن هرمة ويحب أن يفد عليه فأقول ما يمنعك  
أن تكتب إليه فيقول أخاف أن يكلفني من المونة ما لا أطيق فكنت أكتب بذلك إلى ابن  
هرمة فذكره أن يقدم عليه الأكتاب منه ثم غلب فنحنص إليه فنزل علي ومعه راوية ابن  
ربيع فقلت له ما يمنعك من القدوم على الأمير وهو من الحرص على قدومك على ما كتبت  
به إليك قال الذي منعه من الكتاب إلى قد خلت على السري فأخبرته بقدمه فسر بذلك  
وجلس للناس مجلساً عاتماً ثم أذن لابن هرمة فدخل عليه ومعه راوية ابن ربيع وكان  
ابن هرمة قصيراً دميماً أبيض وكان ابن ربيع طويلاً جسيماً نقي الثياب فلم على السري  
ثم قال له أصلحك الله أني قد قلت شعراً أنبت فيه عليك فقال أنشد فقال هذا ينشد جفلس  
فأنشده ابن ربيع قصيدته التي أولها

عوجاً على ربيع ليلى أم محمود \* كيما نسائه من دون عبود  
عن أم محمود أذشط المزاريها \* لعسل ذلك يشني داه معمود  
فعر جابعد تغوير قد وقفت \* شمس النهار ولا ظل بالعود

شياً فصار جعت أطلال منزلة \* قفر رجوا بالبحزون الجوى مود  
ثم قال فيها يمدح السري

ذاك السري الذي لولا تدفقه \* بالعرف مات حليف المجد والجود  
من يعقل ابن عبد الله مجتدياً \* لسبب عرفك يعمد خير معمود  
يا ابن الاساة الشقاة المستغاث بهم \* والمطعمين ذرى الكوم المقاحيد  
والسابقين إلى الخيرات قومهم \* سبق الجياد إلى غاياتها القود  
انت ابن مسئلة طح البطحاء منبتكم \* بطحاء مكة لا روس القرايد  
لكم سقايتها قد ما وندوتها \* قد حازها والدم منكم ما ولود  
لولا رجائك لم تعف بنا قلص \* أجواز مهمة قفر الصوى بيد  
لكن دعاني وميض لاح معترضا \* من نحو أرضك في دهم مناضيد  
وأنشده أيضاً قصيدة مدحه فيها أولها

أفي طلال قفر تحمل أهله \* وقفت وما العين بنمـل هامله  
تسائل عن سلى سفاها وقد نأت \* بسلى نوى شحط فكيف تسائه  
وترجو لم ينطق وائس بناطق \* جواباً محمـل حمل أهله  
ونوى كخط النون ما ان تينه \* عفته ذبول من شمال تذاثله

ثم قال فيها يمدح السري

فقل للسري الواصل البرذي الندي \* مديحاً إذا ما بئ صدق قائله  
جواد على العلات يهزل لندي \* كما اهتز غضب أخلصته صياقه  
نقى الظلم عن أهل اليامة عدله \* فعاشوا وزاح الظلم عنهم وباطله  
وناموا بأمن بعد خوف وشدة \* بسيرة عدل ما تخاف غوائله  
وقد علم المعروف أنك خدنه \* ويعلم هذا الجوع أنك فاته  
بك الله أحميا أرض حجر وغريها \* من الأرض حتى عاش بالبقل آكله  
وأنت ترجى للذي أنت أهله \* وتنفع ذا القربى لديك وسائله  
وأنشده أيضاً ممدحه به قوله عوجاً محملي الطلول بالكعب يقول فيها يمدحه

دع عنك سلى وقل محبرة \* لما جسد الجدة طيب النسب  
محض مصنئ العروق بحمدته \* في العسر والبسر كل مرتقب  
الواهب الخيل في أعنتها \* والوصفاء الحسان كالذهب  
محمد أوجد أبيضه كرماً \* والجد في الناس خير مكسب

قال فلما فرغ ابن ربيع قال السري لابن هرمة مر حبابك يا أبا إسحق ما حاجتك قال جئتك  
عبداً ملوكاً قال بل حراً كرمياً وابن عثم فماذا قال ما تركت لي مالا إلا رهنته ولا مديناً  
إلا كلفته قال أبو يحيى يقول لي ابن زريق حتى كان له دياناً وعليه مالا فقال له السري







لست تبالى فوات الحج ان نصبت \* ذات الكلال وأسفت ابن حريقين  
تحدث الناس عما فيك من كرم \* هيات ذاك الضيفان المساكين  
أصبحت تخزن ما تحوى وتجمعه \* أبا سليمان من أشلاء فارون  
مثل ابن عمران آباءه سلفوا \* يجزون فعل ذوى الاحسان بالدون  
ألا تكون كاسمعيلى ان له \* رأيا أصيلا وفعلنا غير ممنون  
أو مثل زوجته فيما ألم بها \* هيات من أتمها ذات النطاقين  
فلما أنشدها قال له محمد بن عبد العزيز نحن نعينك يا أبا اسحق لقوله يا من يعين قال قدر فعند  
الله عن العون الذى أويده ما أردت الا رجلا مثل عبد الله بن خنيزرة وطلحة أطمياها الكلبة  
يسكونه لى وأخذ خوط سلم فأوجع به خواصره وجواهره قال ولما بلغ فى انشاده الى قوله  
\* مثل ابن عمران آباءه سلفوا \* أقبل على فقال عذرا الى الله تعالى واليكم انى لم أعين من  
آبائه طلحة بن عبيد الله قال ونزل اليه اسمعيل بن جعفر بن محمد وكان عندنا فلم يكلمه حتى  
ضرب أنفه وقال له فعنيت من آبائه أبا سليمان محمد بن طلحة يادعى قال فدخلنا بينهم  
وجاء رسول محمد بن طلحة بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضى الله عنه  
الى ابن هرمة يدعوه فذهب اليه فقال له ما الذى بلغنى من هياتك أبا سليمان والله  
لا أرضى حتى تخلف ان لا تقول له أبدا الا خيرا وحتى تأتاه فترضاه اذ ارجع وتتمثل كل  
مازل اليك ونعده قال أفعل بالحلب والكرامة قال واسمعيل بن جعفر لا تعرض له  
الا بخير قال نعم قال فأخذ عليه الايمان فيهم ما أعطاه ثلاثين دينارا وأعطاه محمد بن عبد  
العزيز من ثمنها قال واندفع ابن هرمة يدح محمد بن عمران

ألم تر أن القول بخص صدقه \* وقأى خاتر كولي باغ بواطله  
ذمت امرأ لم يطبع الذم عرضه \* قليلا لى تحصيله من يشا كله  
فيا بالبحار من فتى ذى اماره \* ولا شرف الا ابن عمران فاضله  
فتى لا بطور الذم ساحة بيته \* وتشتق به ليل القمام عواذله

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهوريه قال حدثنا عبد الله بن  
أبي سعد قال حدثنا أحمد بن عمر الزهرى قال حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن جعفر المسورى  
قال مدح ابراهيم بن هرمة محمد بن عمران الطلمى فالقاه روايته وقد جاءته غير له فعمل غلة  
قد جاءته من الفرع أو خير فقال له رجل كان عنده علم والله أن آباءنا بابت عمران بن عبد  
العزيز أغراهم بك وأنا حاضر عنده وأخبره بعيرك هذه فقال انما أراد أبونا بابت أن يعرضنى  
للسان فودوا اليه القطار فقيده اليه (أخبرنا) الحرى قال حدثنا الزبير قال حدثني يحيى  
ابن محمد عن عبد العزيز بن عمر بن القاسم قال جاءني عمر من صدقة عمر فجاءه ابن هرمة  
فقال أمتع الله بك أعطى من هذا القمرا قال يا أبا اسحق لولا انى أخاف أن تعمل منه نبيذا  
لاعطيتك قال فاذا علمت انى أجعل منه نبيذا لا تعطينى قال نخافه فأعطاه فلقبه بعد ذلك

فقال

فقال له ما فى الدنيا أجود من نبيذ يحيى من صدقة عمر فأخجله (أخبرنا) الحرى قال أخبرنا  
الزبير قال حدثني عبد الملك بن عبد العزيز قال قدم جريرا المدينة فأتاه ابن هرمة وابن  
أذينة فأنشدها فقال جريرا القرشى أشعرهما والعربى أفصحهما (أخبرنا) يحيى بن علي  
اجازة قال حدثني جاد بن اسحق عن أبيه قال حدثني عبد الله بن محمد ان ابن هرمة قال  
يدح أبا الحكم المطلب بن عبد الله

لما رأيت الحادثات كنفنى \* وأورثنى بؤسى ذكرت أبا الحكم  
سليل المولود سبعة قد تبايعوا \* هم المصطنون والمصفون بالكرم  
فلاموه وقالوا أتمدح غلاما حديث السن بمثل هذا قال نعم وكانت له ابنة يلقبها عينة  
وقال الزبير كان يلقبها عينة فقال

كانت عينة فينا وهي عاطلة \* بين الجوارى فخلاها أبو الحكم  
فمن لحا ناعلى حسن المقال له \* كان المليم وكأنه لم نلم

قال يحيى وحدثني جاد بن اسحق عن أبيه عن الزبير عن نوفل بن ميمون قال  
أرسل ابن هرمة الى عبد العزيز بن المطلب بكتاب يشكو فيه بعض حاله فبعث اليه  
بخمسة عشر دينارا فكتبت شهرات يبعث يطلب منه شيئا آخر بعد ذلك فقال انا والله ما  
نقوى على ما كان يقوى عليه الحكم بن المطلب وكان عبد العزيز قد خطب الى امرأه  
من ولد عمر فرددته فخطب الى امرأة من بني عامر بن لؤى فزوجوه فقال ابن هرمة  
خطبت الى كعب فردت ولم صاغرا \* فحوت من كعب الى جدم عامر  
وفى عامر عز قديم وانما \* أجازك فيهم هزل أهل المقابر  
وقال فيه أيضا أبا الجذل تطالب ما قتلت \* عرائن جادت بأموالها  
فهيات خالفت فعل الكرام \* خلاف الجبال بأبوالها

وقال هرون بن محمد حدثني مغيرة بن محمد قال حدثني أبو محمد السهمى قال حدثني أبو  
كاسب قال تزوج ابن هرمة بامرأة فقالت له أعطنى شيئا فقال والله ما معى الا نعل لى  
فدفعهما اليها ومضى معها فتوركتها امرأرا فقالت له أحضيتنى فقال لها الذى أحضى  
صاحبه منا بعض بظر أمه (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن  
مهوريه قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا المسيب بن محمد بن اسحق قال حدثني  
ابراهيم بن سكرة جارا أبي شمرة قال جلس ابن هرمة مع قوم على شراب فشد كرا الحكم  
ابن المطلب فأطرب في مدحه فقالوا له انك لا تكترز كر رجل لو طرقت الساعة فى شاة يقال  
لها غرا نأله اياها الرذلة عنها فقال أهوى نفسك هذا قالوا لى والله وكانوا قد عرفوا ان  
الحكم بها معجب وكانت فى داره سبعون شاة تحلب فخرج وفى رأسه ما فيه فدق الباب  
فخرج اليه غلامه فقال له ألعلم أبا امرؤان بمكانى وكان قد أمر أن لا يحجب ابراهيم بن  
هرمة عنه فأعلم به فخرج اليه متشجعا فقال أفى مثل هذه الساعة يا أبا اسحق فقال نعم



جعلت قد الولد لآخى مولود فلم تدر عليه أمه فطلبوا له شاة حلوبة فلم يجدوها فذكرت  
شاة عندك يقال لها غزاة فسألتني أن أسأل كها فقال أتجني في هذه الساعة ثم تنصرف  
بشاة واحدة والله لا تبقى في الدار شاة الا انصرفت بها سقهن معه يا غلام فساقهن  
نخرجهم إلى القوم فقالوا ويحك أي شيء صنعت فقص عليهم القصة قال وكان فيهم  
والله ما غنمه عشرة دنانير وأكثر من عشرة (قال) هرون وحديثي حماد بن اسحق قال  
ذكر أبي عن أيوب بن عباية عن عمر بن أيوب اللبني قال شرب ابن هرمة عندنا يوما فسكر  
فنام فلما حضرت الصلاة تحركت أو حرركته فقال لي وهو يتوضأ ما كان حديثكم اليوم  
قلت يزعمون أن الولد قتل فرفع رأسه إلى وقال

وكانت أمور الناس منبهة القوي \* فشد الولد حين قام نظامها

خليفة حق لا خليفة باطل \* رمى عن قناة الدين حتى أقامها

ثم قال لي أياك أن تذكر من هذا شيئا فاني لأدري ما يكون (أخبرني) علي بن سليمان  
النحوي قال حدثنا أبو العباس الاحول عن ابن الاعرابي انه كان يقول ختم الشعراء  
بإبن هرمة (أخبرنا) يحيى بن علي بن يحيى قال أخبرني أحمد بن يحيى البلاذري أن ابن  
هرمة كان مغرما بالنبيذ فزعل جيرانه وهو شديد السكر حتى دخل منزله فلما كان من  
الغد دخلوا إليه فعاتبوه على الحال التي رأوه عليها فقال لهم أنا في طلب مثلها منذ دهر

أما سمعتم قولي أسأل الله سكرة قبل موتي \* وصباح الصبيان بأسكران

قال فنفضوا ثيابهم وخرجوا وقالوا ليس بفلح والله هذا أبدا (أخبرني) الحرثي بن أبي  
العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال أنشدني عمي لابن هرمة

ما أظن الزمان بأتم عمرو \* تاركاً كان هلكك من يميني

قال فكان والله كذلك لقد مات فأخبرني من رأي جنازته ما يحمله الأربعة نفر حتى  
دفن بالقيع (قال) يحيى بن علي أراه عن البلاذري ولدا ابن هرمة سنة تسعين وأنشد  
أبا جعفر المنصور في سنة أربعين ومائة قصيدته التي يقول فيها

إن الفواني قد أعرضن مقبلة \* لما رمى هدف الخمسين ميلادي

قال ثم عمر بعد هامة طويلة

\*(ذكر أخبار يونس الكاتب)\*

هو يونس بن سليمان بن كرد بن شهر يار من ولد هرم بن وقيل انه مولد لعمر بن الزبير ومنشؤه  
ومنزله بالمدينة وكان أبوه فقيها فأسلمه في الديوان فكان من كتابه وأخذ الغناء عن معبد  
وابن سريج وابن محرز والفريضي وكان أكثر روايته عن معبد ولم يكن في أصحاب  
معبد أحد ولا أقوم بما أخذ عنه منه وله غناء حسن وصنعة كثيرة وشعر جيد وكتابته في  
الآغانى ونسبها إلى من غنى فيها هو الأصل الذي يعمل عليه ويرجع إليه وهو أول من دون  
الغناء (أخبرنا) محمد بن خلف وكيع قال حدثنا حماد بن اسحق قال حدثني أبي قال

أنشدني

أنشدني مسعود بن خالد المورياني لنفسه في يونس

يا يونس الكاتب يا يونس \* طاب لنا اليوم بك المجلس

أن المغنين إذا ما هم \* جاروك أخني بهم المقبس

تشرديا جاوا شباهم \* وهم إذا ما نشروا كربسوا

(أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال ذكر إبراهيم بن قدامة الجمحي قال  
اجتمع قتيان من قتيان أهل المدينة فيهم يونس الكاتب وجاعة ممن يغني فخرجوا إلى واد  
يقال له دومة من بطن العقيق في أصحاب لهم فتنفوا واجتمع اليهم نساء أهل الوادي قال  
بعض من كان معهم فرأيت حولنا مثل مراح الضأن وأقبل محمد بن عائشة ومعه  
صاحب له فلما رأى جماعة النساء عندهم حسدهم فالتفت إلى صاحبه فقال أما والله  
لا فرقن هذه الجماعة فأني قصر من قصور العقيق فعلا سطحه وألقي رداءه واتكأ عليه

وتغني

صوت

هذا مقام مطرد \* هدمت منازله ودوره

رقى عليه عدااته \* ظلما فعاقبه أمره

الغناء لابن عائشة رمل بالوسطى والشعر عبيد بن حنين مولد آل زيد بن الخطاب وقيل  
انه لعبد الله بن أبي كثير مولد بني مخزوم قال فواته ما قضى صوته حتى ما بقيت امرأة  
منهن الا جلست تحت القصر الذي هو عليه وتفرق عامة أصحابهم فقال يونس وأصحابه  
هذا عمل ابن عائشة وحده (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن  
شبة قال حدثنا أبو غسان محمد بن يحيى عن أبيه قال تزوج عبد الله بن أبي كثير مولد بني  
مخزوم بالعراق في ولاية مصعب بن الزبير امرأة من بني عبد بن بغيض بن عامر بن لؤي  
ففرق مصعب بينهم انفراج حتى قدم على عبد الله بن الزبير بمكة فقال

هذا مقام مطرد \* هدمت منازله ودوره

رقى عليه عدااته \* كذبا فعاقبه أمره

في أن شربت بجمما \* كان حلالا غديره

فلقد قطعت الخرق بع \* الخرق معسفا أسيره

حتى أتيت خليفة الرحمن \* مهودا أسيره

\* حيثه بجممة \* في مجلس حصرت مقوره

فكتب عبد الله إلى مصعب أن اردد عليه امرأته فاني لأحرم ما أحل الله عز وجل  
فردها عليه هذه رواية عمر بن شبة (وأخبرني) الحسن بن علي عن حماد بن اسحق عن أبيه  
عن المدائني عن يحيى بن حفص أن المتزوج بهذه المرأة عبيد بن حنين مولد آل زيد بن  
الخطاب وأن المتفرق بينهما الحرث بن عبد الله بن أبي ربيعة الذي يقال له القبايع وذكرياتي  
الخبر مثل الأول (أخبرني) عمي قال حدثني طلحة بن عبد الله الططحي قال حدثني أحمد



ابن الهيثم قال خرج يونس الكاتب من المدينة الى الشام في تجارة فبلغ الوليد بن يزيد مكانه فلم يشعر يونس الا برسله قد دخلوا عليه الخان فقالوا له اوجب الامر والوليد اذ ذاك أمير قال فنهضت معهم حتى أدخلوني على الأمير لا أدري من هو الا أنه من أحسن الناس وجهاً وأنبههم فسلمت عليه فأمرني بالجلوس ثم دعا بالشراب والجواري فكنا يومنا وليتنا في أمر عجيب وغنيته فأعجب بغنائى الى أن غنيته

ان يعيش مصعب فقص بخير \* قد أنانا من عيشنا ما ترجى

ثم تنهت فقصت الصوت فقال مالك فأخذت اعتذر من غنائى بشعر في مصعب فقصت وقال ان مصعبا قد مضى وانقطع أثره ولا عداوة بينى وبينه وانما أريد الغناء فأمض الصوت فعدت فيه فغنيته فلم يزل يستعبدني حتى أصبح فشرب مصطبحاً وهو يستعبدني هذا الصوت ما يتجاوز حتى مضت ثلاثة أيام ثم قلت له جعلني الله فداك الأمير أنا رجل تاجر خرجت مع تجار وأخاف أن يرتحلوا فيضيع مالي فقال لي أنت تغدو وغدا وشرب باقى ليلته وأمر لي بثلاثة آلاف دينار فحملت الى وغدت الى أمحامي فلما خرجت من عنده سألت عنه فقبل لي هذا الأمير الوليد بن يزيد ولى عهد أمير المؤمنين هشام فلما استخلف بعث الى قاتلته فلم أزل معه حتى قتل

### (صوت من الماء المختارة)

أقصدت زينب قلبي بعدما \* ذهب الباطل عني والغزل  
وعلا الفرق شبيب شامل \* واضع في الرأس منى واشتعل

الشعر لابن ربيعة المدنى والغناء في اللحن المختار له عمر الوادى ثاقب ثقيل بالنصر في مجراها عن اسحق وفيه ليونس الكاتب لحنان أحدهما خفيف ثقيل أول بالنصر في مجرى الوسطى عن اسحق والآخرون مل بالسبابه في مجرى النصر عنه أيضاً وفيه وملان بالوسطى والنصر أحدهما لابن المكي والآخرون مل وقيل انه لا يصح من رواية الهشامى ولحن يونس في هذا الشعر من أصواته المعروفة بالزيان والشعر فيها كلها لابن ربيعة في زينب بنت عكرمة بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام وهي سبعة أحدها قدمضى والآخرون

### صوت

أقصدت زينب قلبي \* وسبت عقلي ولبي  
تركتني مستهما \* استغث الله ربي  
ليس لي ذنب اليها \* فبجازي بذني  
ولها عندي ذنوب \* في نتائجها وقربي

غناه يونس رملاً بالنصر وفيه لحكم هزج خفيف بالسبابه في مجرى النصر عن اسحق

### صوت

ومنها

وجد الفؤاد بزينا \* وجد اشديد امتعها  
أصبت من وجدى بها \* أدعى سقيامسها  
وجدت زينب ستره \* وأتيت امرأ محبها

غناه يونس ثقيل أول مطلقاً في مجرى النصر عن عمرو واسحق وهو محايث فيه من غناه يونس ولعليه بنت المهدي فيه ثقيل أول آخر لا يشك فيه أنه لها كت فيه عن رشا الخادم وذكر أحمد بن عبيد أن فيه من الغناء لحنين هما جميعاً من الثقيل الأول ليونس ومن لا يعلم يزعم أن الشعر لها ومنها

### صوت

انما زينب المنى \* وهى الهم والهوى  
ذات دل تضى الصبح وتبرى من الجوى  
لا يغترنك ان دعوى \* ت فؤادى الى النوى  
واحذرى هجرة الحبيب اذا مل وانزوى

غناه يونس رملاً بالنصر في مجرى النصر عن اسحق ومنها

### صوت

انما زينب همى \* بأبي تلك وأهى  
بأبي زينب لا أكفى ولكنى أسمى  
بأبي زينب من قأ \* ض قضى عدا بطلى  
بأبي من ليس لي فى \* قلبه قبرا طرحم

غناه يونس رملاً بالنصر عن عمرو وله فيه لحن آخر ومنها

### صوت

يا زينب الحسناء يا زينب \* يا أكرم الناس اذا تنسب  
ثقلت نفسى حاديات الردى \* والام تفسدك معا والاب  
هل لك في وداً امرئ صادق \* لا يمدق الودة ولا يكذب  
لا يتخفى في وده محرم \* هيات منك العمل الارب  
غناه يونس ثاقب ثقيل بالسبابه في مجرى الوسطى عن اسحق ومنها

### صوت

فلبت الذى يلحى على زينب المنا \* نهلقه مما لقيت عثير  
فحسبى له بالعشر مما لقيته \* وذلك فيما قد تراه بسير  
غناه يونس ثاقب ثقيل بالوسطى في مجراها عن الهشامى هذه سبعة أصوات قدمضت وهى المعروفة بالزيان ومن الناس من يجعلها ثمانية ويريد فيها لحن يونس في تصايف أم حاجت لك الشوق زينب \* وليس هذا منها وان كان ليونس لحنه فان



شعره بحجة بن المضرب الكندي وقد كتب في موضع آخر وانما الزيات في شعر ابن ربيعة  
ومنهم من يعدّها تسعة ويضيف اليها

قولاً لزينب لورأيت تشوق لك واشتراني

وهذا اللحن لحكم والشعر لمحمد بن أبي العباس السفاح في زينب ابنة سليمان بن علي وقد  
كتب في موضع آخر

\*(أخبار ابن ربيعة)\*

(أخبرني) محمد بن جعفر النحوي قال حدثنا أحمد بن القاسم قال حدثني أبو هفان عن  
اسحق قال كان ابن ربيعة يشرب بزيت بنت عكرمة بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام  
ويغني يونس بشعره فاقضت بذلك فاستعدي عليه أخوها هشام بن عبد الملك فأمر  
بضربه خمسين سوطاً وأن يباح دمه ان وجد قد عادله كرها وأن يفعل ذلك بكل من غنى  
في شئ من شعره فهرب هو ويونس فلم يقدر عليهما فلما ولي الوايد بن يزيد ظهرا وقال ابن  
ربيعة

لئن كنت أطر دنتي ظالمًا \* لقد كشف الله ما أرب  
ولولت مني ما تشتهي \* أقل اذا وضيت زينب  
وما شئت فاصنع في بعدنا \* فخي لزينب لا يذهب

وفي الاصولات المعروفة بالزيات يقول أبان بن عبد الحميد اللاحقي

أحب من الغناء خفي \* انه ان فاني الهزج

واشأ ضوء برق مثل ما اشأ عظام مرج

وأبغض يوم تنأى والزيات ككلها سمج

ويجبني لأبراهيم \* والاولا وتعتلج

أدير مدامة صرفاً \* كأن صبيها وديج

يعني أبان لحن إبراهيم والشعر لأبان أيضاً وهو

صوت

أدير مدامة صرفاً \* كأن صبيها وديج

فقل تحاله ملكاً \* يصرفها ويخرج

الشعر لأبان والغناء لإبراهيم ثاني ثقل بالخنصر في مجرى الوسطى عن اسحق وفيه لابن  
جامع ثاني ثقل باطلاق الوتر في مجرى الوسطى عن اسحق أيضاً وفي غناء يونس من  
المائة المختارة المذكورة في هذا الكتاب

(صوت من المائة المختارة)

ألا يا قوي للترقاد المسند \* وللماء ممنوعاً من الخاتم الصدي  
وللحال بعد الحال يركبها الفتى \* وللحب بعد السلوة المتمرد

الشعر

الشعر لاسماعيل بن يسار النسائي من قصيدة مدح به ساعد الملك بن مروان وذكري يحيى  
ابن علي عن أبيه عن اسحق أنه للقول بن عبد الله بن صيفي الطائي والصحيح انه لاسماعيل  
وأنا أذكر خبره مع عبد الملك ومدحه اياه به علم صحة ذلك والغناء ليونس ولحنه المختار  
من القدر الاوسط من الثقل الاول مطلق في مجرى البنصر وتغام هذه الايات  
والمرء لا عما يحب بحرعو \* ولا لاسماعيل الرشيد يوماً بمهتدي  
وقد قال أقوام وهم يعدّونه \* لقد طال تعذيب القواد المصيد

\*(أخبار اسماعيل بن يسار ونسبه)\*

(حدثني) عمي قال حدثني أحمد بن أبي خيثمة قال حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري  
قال كان اسماعيل بن يسار النسائي مولد بني تميم بن مرة تميم قريش وكان منقطعاً الى آل  
الزبير فلما أفضت الخلافة الى عبد الملك بن مروان وفد اليه مع عروة بن الزبير ومدحه  
ومدح الخلفاء من ولده بعده وعاش عمرا طويلا الى ان أدرك آخر سلطان بني أمية  
ولم يدرك الدولة العباسية وكان طيبا مليحاً منقاداً لاطالاميل الشعر وكان كالمقطع الى  
عروة بن الزبير وانما سمي اسماعيل بن يسار النسائي لأن أباه كان يصنع طعام العرس  
ويبيع فيه فيستتر به منه من أراد التعريس من المتجملين ومن لم تبلغ حاله اصطناع ذلك  
(وأخبرني) أبو الحسن الاسدي قال حدثنا محمد بن صالح بن النطاح قال انما سمي  
اسماعيل بن يسار النسائي لأنه كان يبيع النجد والفرش التي تخصد للعرائس فقبل له  
اسماعيل بن يسار النسائي (وأخبرني) محمد بن العباس الزبيري قال حدثنا الخليل بن أسد  
عن ابن عائشة أن اسماعيل بن يسار النسائي انما لقب بذلك لأن أباه كان يكون عنده طعام  
العرسية مصلحاً أبداً في طريقه وجده عنده معداً (أخبرني) علي بن سليمان الاخفش  
قال حدثنا أحمد بن يحيى ثعلب قال حدثني الزبير بن بكار قال قال مصعب بن عثمان لما خرج  
عروة بن الزبير الى الشام يريد الوايد بن عبد الملك أخرج معه اسماعيل بن يسار النسائي  
وكان منقطعاً الى آل الزبير فعادله فقال عروة له من الليالي لبعض غلمانك انظر كيف  
تري المحمل قال أراه معدلاً قال اسماعيل الله أكبر ما عندك الحق والباطل قبل اللذة قط  
فضحك عروة وكان يستخف اسماعيل وبسته طيبة (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا  
أحمد بن سعيد قال حدثنا الزبير قال حدثني عمي عن أيوب بن عبيدة الخزومي ان اسماعيل  
ابن يسار كان ينزل في موضع يقال له حديله وكان له جلساء يتحدثون عنده ففقداهم يوماً  
وسأل عنهم فقبلهم عند رجل يتحدثون اليه طيب الحديث حلوظ ريف قدم عليهم يسعي  
محمد ويكنى أبا قيس فجاء اسماعيل فوقف عليهم فسمع الرجل القوم يقولون قد جاء صديقنا  
اسماعيل بن يسار فقبل عليه فقال له أنت اسماعيل قال نعم قال رحم الله أبوك فانهم سميالك  
باسم صادق الوعد وأنت أكذب الناس فقال له اسماعيل ما اسكن قال محمد قال أبو من  
قال أبو قيس قال لا ولكن لا رحم الله أبوك فانهم سميالك باسم نبي وكنيتك بكنية فرد



فأفحم الرجل وضحك القوم ولم يعد إلى مجالستهم فعادوا إلى مجالسة اسمعيل (أخبرني)  
الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن اسمعيل الخزاز قال حدثنا المدائني عن غير العذري  
قال استأذن اسمعيل بن يسار النساني على الغمر بن يزيد بن عبد الملك يوم ما فجبه ساعة  
ثم أذن له فدخل يكي فقال له الغمر مالك يا أبا فائد تبيكي قال وكيف لأبكي وأنا على  
مرواني ومروانية أبي أعجب عندك فجعل الغمر يعتذر إليه وهو يكي فأسكت حتى  
وصله الغمر بحمله لها فدرج من عنده فلققه رجل فقال له أخبرني بذلك يا اسمعيل  
أي مروانية كانت لك أولاً يسك قال بغضنا إياهم امرأته طالق إن لم تكن أمه تلعن  
مروان وأله كل يوم مكان التسيح وإن لم يكن أبوه حضره الموت فقيل له قل لا اله الا الله  
فقال لعن الله مروان فقرر بذلك إلى الله تعالى وأبدى الله من التوحيد واقامة له مقامه  
(أخبرني) عبي قال حدثني أبو أيوب المديني قال حدثني مصعب قال قال اسمعيل بن  
يسار النساني قصيدته التي أولها

ما على رسم منزل بالجناب \* لو أبان الغداة رجوع الجواب  
غيرته الصبا وكل ملت \* دائم الودق مكفه زوايا صاحب  
دار هند وهل زمان يمشد \* عائد بالهوى وصفا بالجناب  
كالذي كان والصفاء مصون \* لم تشبه به حجرة واجتناب  
ذاك منها إذ أنت كالغصن غض \* وهي رودة كدمية الهرب  
غادة تستبي العقول بعدذب \* طيب الطعم بارد الاثياب  
وأثيث من فوق لون نقي \* ككياض اللجين في الزرياب  
فأقبل الملام فيها وأقصر \* بلج قلبي من لوعة واكتئاب  
صاح أبصرت أو سمعت براع \* ردت في الضرع ما قرى في العلاب  
وقال فيها يفخر على العرب بالعجم

• ربة خال متوج لي وعم \* ماجد مجتدي كريم النصاب  
انما سمى الفوارس بالفر \* من مضاهاة رفعة الانساب  
فأزكى الفخر يا امام علينا \* واتركي الجور وانطقي بالصواب  
واسألي ان جهلت عنا وعنكم \* كيف كنا في سالف الاحقاب  
اذ نرى نباتنا وتدسو \* ن سفاها نباتكم في التراب  
فقال رجل من آل كثير بن الصلت ان حاجتنا إلى نباتنا غير حاجتكم فاحمه يريد أن  
العجم يرون نباتهم لينكحوهن والعرب لا تفعل ذلك وفي هذه الايات غناء نسبيته

### صوت

صاح أبصرت أو سمعت براع \* ردت في الضرع ما قرى في العلاب  
انقضت شرقي وأقصر جهلي \* واستراحت عواذلي من عتابي

الشعر لاسمعيل بن يسار النساني والغناء لما لك خفيف ثقيل باطلاق الوتر في مجرى  
الوسطى وذكر عمرو بن بانه في نسخة الاولى ان فيه للغريض خفيف ثقيل بالنصر  
وذكر في نسخة الثانية انه لابن سريج وذكر الهشام ان ابن سريج رمل بالوسطى  
وان لحن الغريض ثقيل أول وحدثني بهذا الخبر عبي قال حدثنا أحمد بن أبي خزيمة عن  
مصعب قال اسمعيل بن يسار يكي أبا فائد وكان أخوا محمد وبرايم شاعرين أيضا وهم  
من سبي فارس وكان اسمعيل شعوبيا شديد التعصب للعجم وله شعر كثير يفخر فيه بالاعاجم  
قال فأنشدني ما في مجلس فيه أشعب قوله

اذ نرى نباتنا وتدسو \* ن سفاها نباتكم في التراب  
وقال له أشعب صدقت والله يا أبا فائد أراد القوم نباتهم لغريما اردتموهن له قال وما ذاك  
قال دفن القوم نباتهم خوفا من العار وريتموهن لتفكحوهن قال فضحك القوم حتى  
استغربوا واخل اسمعيل حتى لو قد رأى يسبح في الارض لقلع (أخبرني) الجوهري قال  
حدثنا عمر بن شبة قال أخبرني أبو سلمة الففاري قال أخبرنا أبو عاصم الاسدي قال بينما ابن  
يسار النساني مع الوليد بن يزيد جالس على بركة اذا أشار الوليد إلى مولى له يقال له عبد  
الصمد فدفع ابن يسار النساني في البركة بشابه فأمر به الوليد فأخرج فقال ابن يسار  
قل لو ألى العهد ان لا قبته \* وولى العهد ألى بالرشد  
انه والله لولا أنت لم \* ينج مني ساءلما عبد الصمد  
انه قد رام مني خطبة \* لم يرمها قبله مني أحد  
فهو عمار مني كالذي \* يقنص الدراج من خيس الاسد

فبعث إليه الوليد بخرقة سنية وصله وترضاه وقد روى هذا الخبر لاسمعيل بن عبد الرحمن بن  
حسان بن ثابت في قصة أخرى وذكر هذا الشعر له فيه (أخبرني) الحسين بن يحيى قال قال  
حماد قرأت على أبي حدثني مصعب بن عبد الله قال سمعت ابراهيم بن أبي عبد الله يقول  
ركب فلان من ولد جعفر بن أبي طالب رحمه الله باسمعيل بن يسار النساني حتى أتى به قباه  
فاستخرج الاحوص فقال له أنشدني قولك

ما ضر جيراننا اذا اتبعوا \* لو أنهم قبل بينهم ربوا  
فأنشده القصيدة فأعجب بها ثم انصرف فقال له اسمعيل بن يسار ما جئت الا لما أرى قال  
لا قال فاسمع فأنشده قصيدته التي يقول فيها  
ما ضر أهلك لو نظروا عاشق \* بقناء يملك أو ألم فسلما  
فقال والله لو كنت سمعت هذه القصيدة أو علمت انك قلتها لما أتيتك وفي آيات من هذا  
الشعر غناء نسبيته

### صوت

يا هند ردى الوصل ان يتصرما \* وصلى امرأ كلفا بجيك مفرما  
لو تبيد اذن لساد لك مرة \* لم ينبغ منك سوى دلالة محرما



منع الزيارة أن أهلك كلهم \* أبدوا زورك غلظة وتجهما  
ماضراً أهلك لو تطوف عاشق \* بفناء بيتك أو ألم فسما  
الشعر لاسماعيل بن يسار النسائي والقناء لابن مسجع خفيف ثقيل أقول بالسبابة  
في مجرى الوسطى عن اسحق وفيه لبراهيم الموصلي رمل بالنصر عن حبش (أخبرني)  
محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال أنشد رجل زبان السواق  
قول اسماعيل بن يسار

ماضراً أهلك لو تطوف عاشق \* بفناء بيتك أو ألم فسما  
فبكى زبان ثم قال لاشئ والله إلا الضجر وسوء الخلق وضيق الصدر وجعل يبكي ويهجم  
عينه (أخبرني) محمد بن جعفر الصيدلاني النحوي صهر المبرد قال حدثني طلحة بن عبد  
الله بن اسحق الطلمحي قال حدثني الزبير بن بكار قال حدثني جعفر بن الحسين اللهي قال  
أنشد زبان السواق قول اسماعيل بن يسار النسائي

### صوت

ان جلا وان تبنت منها \* نكاح من مودتي وإزورارا  
شردت بأكارها النوم عني \* وأطير العزائم في قطارا  
ما على أهلها ولم تأت سوا \* أن تحيا تحية أوتارا  
يوم أبدوا إلى التجهم فيها \* وجوها بالحاجة وضارارا  
فقال زبان لاشئ وإيهم إلا اللحن وقلة المعرفة وضيق العطن فصاح عليه أبو المعاني وقال  
فعلى من ذاك ويلك أعليك أو على أيك أو أمك فقال له زبان انما أتيت بأبا المعاني من  
نفسك لو كنت تفعل هذا ما اختلفت أنت وابنك فوثب إليه أبو المعاني يرميه بالتراب  
ويقول له ويحك يا سفيه تحسن الديانة وزبان يسعى هربا منه \* الغناء في هذه الايات لابن  
مسجع خفيف ثقيل بالوسطى عن ابن المكي وحاد وذكرا الهشام وحبش انه لابن محرز  
وان لحن ابن مسجع ثاقب ثقيل (أخبرني) اسماعيل بن يونس الشيعي قال حدثنا عمر بن شبة  
قال حدثني اسحق الموصلي قال غنى الوايد بن يزيد في شعر لاسماعيل بن يسار وهو  
حتى اذا الصبح بداضوه \* وغارت الجوزاء والمرزم  
خرجت والوطء خفي كما \* ينساب من مكمنه الارقم  
فقال من يقول هذا قالوا رجل من أهل الجاز يقال له اسماعيل بن يسار النسائي فكتب  
في اشخاصه اليه فلما دخل عليه استنشد القصيدة التي هذا البيتان منها فأنشده

كلتم أنت الهتم يا كلتم \* وأنتم داني الذي اكتم  
أكتم الناس هوى شفتي \* وبعض كتمان الهوى أحزن  
قد كنتي ظلماً بلا ظنة \* وأنت فيما بيننا ألوم  
أبدى الذي تحقينه ظاهرا \* أرتد عنه فيك أو أقدم

أما يباس منك أو مطمع \* يسدى بحسن الودة ويلطم  
لاتر كيني هكذا ميتا \* لا أمتح الودة ولا أصرم  
أوفي بما قلت ولا تندمي \* ان الوفي القول لا يندم  
ايه بما جئت على رغبة \* بعد الكرى والحق قد نوموا  
أخافت المنى حذار العدا \* والليل داج حالك مظلم  
ودون ما حاولت اذ زرتكم \* أخوك والخال معا والحلم  
وليس الا الله لي صاحب \* اليكم والصارم اللهم  
حتى دخلت البيت فاستدرفت \* من شفق عينك لي تسجع  
ثم انجلي الحزن وروعائه \* وغيب الكاشع والمبرم  
فبت فيما شئت من نعمة \* بمنحنيها فخرها والقسم  
حتى اذا الصبح بداضوه \* وغارت الجوزاء والمرزم  
خرجت والوطء خفي كما \* ينساب من مكمنه الارقم  
قال فطرب الوليد حتى نزل عن فرسه وسريره وأمر المغنين فغذوه الصوت وشرب عليه  
اقد احاولوا لاسماعيل بكسوة وجازة سنية وسرحه الى المدينة

### (نسبة هذا الصوت)

الشعر لاسماعيل بن يسار النسائي والقناء لابن مسجع رمل (حدثنا) أحمد بن عبيد الله بن  
عمار قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا اسحق الموصلي قال حدثنا محمد بن كناسة قال  
اصطحب شيخ وشباب في سفينة من الكوفة فقال بعض الشباب للشيخ ان معانينه لنا  
ونحن نحبك ونحب ان نسمع غناها قال الله المستعان فأنارني على الاطلاق وشأنكم  
فغنت حتى اذا الصبح بداضوه \* وغارت الجوزاء والمرزم  
أقبلت والوطء خفي كما \* ينساب من مكمنه الارقم  
قال فألقى الشيخ نفسه في القرات وجعل يحبط بيديه ويقول أنا الارقم أنا الارقم  
فأدركوه وقد كاد يفرق فقالوا ما صنعت بنفسك فقال اني والله أعلم من معاني الشعر ما لا  
تعلمون (أخبرني) الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهران قال  
حدثني أبو مسلم المستملي عن المدائني قال مدح اسماعيل بن يسار النسائي رجلا من أهل  
المدينة يقال له عبد الله بن أنس وكان قد اتصل ببني مروان وأصاب منهم خيرا وكان  
اسماعيل صديقا له فرحل الى دمشق اليه فأنشده مديحاه ومات اليه بالحوار والصدقة  
فلم يخط شيئا فقال بهجوه

لعمرك ما لي حسن رحلتنا \* ولا زونا حسينا يا ابن أنس  
يعني الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما  
ولا عبد العبد هم فخطي \* بحسن الخط منهم غير بخش



وامكن ضرب جندله اثينا \* مضيا في مكانه يقضي  
 • فلما أن أتينا وقلنا • بحاجتنا لنكون لودرس  
 وأعرض غير منبج لعرف • وظل مقرطباضر سالضرس  
 فقلت لا هـ له أبه كراز • وقلت لصاحبي أترأه عيسى  
 فكان الغنم أن قفا جميعا • مخافة أن نزن بقتل نفس

(حدثني) عمي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا مصعب بن عبد الله قال وقد عروته بن  
 الزبير إلى الوليد بن عبد الملك وأخرج معه اسمعيل بن يسار الأنصاري فأتوا في تلك الوفاة  
 محمد بن عروة بن الزبير وكان مطلعاً على دواب الوليد بن عبد الملك فسقط من فوق  
 السطح بينها فجعلت ترجمه حتى قطعت عنقه وكان جميل الوجه جواد فقال اسمعيل بن يسار  
 برثمه صلى الله على فتى فارقه • بالشأم في جدث الطوى المجد

• بوائه يدي دارا فامة • نأى المحلة عن مزار العود  
 وغبرت أعوله وقد أسلمته • لصفا الاماز والصفح المسند  
 متخضعا للذهر أبس حلة • في الثابتات بحسرة وتجدد  
 أعنى ابن عروة انه قد هتني • فقد ابن عروة هتني لم تقصد  
 فاذا ذهبت إلى العزاء أرومه • ليري المكاشح بالعزاء تجلدي  
 منع التعزى أنى افراقه • لبس العدو على جلد الاربد  
 ونأى الصديق فلا صديق أعده • لدفاع نأية الزمان المفسد  
 فلتن تركك يا محمد ناويا • ليجازي على الكرام وتفتدي  
 كان الذي يزغ العدو بدفعه • ويرد نخوة ذى المراح الاصيد  
 فضى لوجهته وكل معمر • يوماسيد ركة حمام الموعد

(حدثني) عمي قال حدثني أحمد بن أبي خزيمة قال حدثنا مصعب بن عبد الله عن أبيه أن  
 اسمعيل بن يسار دخل على عبد الملك بن مروان لما أفضى إليه الأمر بعده قتل عبد الله  
 ابن الزبير فلم يوقف موقف المنشد واستأذن في الانشاد فقال له عبد الملك الآن يا ابن  
 يسار انما أنت امرؤ زبيرى فبأى لسان تنشد فقال له يا أمير المؤمنين أنا أصغر شأن من  
 ذلك وقد صنعت عن أعظم جرماً وأكثر غناء لا عدا لك مني وانما أنا شاعر مضحك فتبسم  
 عبد الملك وأومأ إليه الوليد بأن ينشد فابتدأ فأنشد قوله

ألا بالقوى للرفاد المسهد • وللماء ممنوعاً من الحاتم الصدى  
 وللحال بعد الحال يركبها الفتى • وللحب بعد السلوة المتعبد  
 وللمرء يلجى في التصابي وقبله • صبا بالغاواني كل قمر مجمد  
 وكيف تناسى القلب سلى وجها • بكمر غضى بين الشرا سيف موقد  
 حتى انتهى إلى قوله

اليك امام الفاس من دطن يثرب • ونعم أخوذى الحاجة المتعمد  
 رحلتا لأن الجود منك خليفه • وانك لم يذم جنابك مجتهد  
 ملكك فزدت الناس مالم يزد هم • امام من المعروف غير المصرد  
 وقت فلم تنقض قضاء خليفة • ولكن بما ساروا من الفعل تقدي  
 ولما وليت الملك ضاربت دونه • وأسندته لا تأتلى غير مندد  
 جعلت هشاماً والوليد ذخيرة • وليس للعهد الوثيق المؤكد  
 قال فنظر اليهما عبد الملك متبسهما والتفت إلى سليمان فقال أخرجك اسمعيل من هذا  
 الأمر فقطب سليمان ونظر إلى اسمعيل فظمر غضب فقال اسمعيل يا أمير المؤمنين انما وزن  
 الشهر أخرجته من البيت الأول وقد قات بعده

وأما مضيت عزماً في سليمان راشدا • ومن يعقصر بالله مثلك يرشد  
 فأمر له بألني درهم صله وزاد في عطائه وفرض له وقال لولده أعطوه فاعطوه ثلاثة  
 آلاف درهم (أخبرني) عمي قال حدثنا أحمد بن أبي خزيمة قال ذكر ابن النطاح عن أبي  
 الهيثم أن اسمعيل بن يسار دخل على هشام بن عبد الملك في خلافته وهو بالرصافة  
 جالس على بركة له في قصره فاستنشد وهو يرى انه ينشد مدحاً له فأنشده قصيدته  
 التي يقترع فيها بالعجم

ياربع رامة بالعلياء من ريم • هل ترجعت إذا حيت تسلمي  
 ما بال حتى غدت بزل المطى بهم • تحدى لغربتهم سيرا بتقيم  
 كائنني يوم ساروا شارب سلبت • فواده قهوة من خمر داروم  
 حتى انتهى إلى قوله

اني وجدك ما عودى بنى خور • عند الحفاظ ولا حوضي بمهدوم  
 أصلى كريم ومجدي لا يقاس به • ولي لسان كذا سيف مسهوم  
 أحى به مجدا اقوام ذوى حسب • من كل قمر بتاج الملك معوم  
 • بجابع سادة بلج مرارية • جرد عشاق مسامح مطاعيم  
 من مثل كسرى وسابور الجنود معا • والمهر من ان لفخر أوله عظيم  
 أسد الكتاب يوم الروح ان زحفوا • وهم أدلوا ملوك الترك والروم  
 يمشون في حلق المأذى سايفة • مشى الضراغمة الاسد اللهايم  
 هنالك ان تسألني باني لسا • جرومة قهرت عز الجرائم

قال فغضب هشام وقال له باعاض بظرامه أعلى تنفخروا ياى تنشد قصيدة تمدح بها نفسك  
 واعلاج قومك غطوه في الماء فغطوه في البركة حتى كادت نفسه تنفخ ثم أمر بأخراجه  
 وهو يشتر وثقه من وقته فأخرج عن الرصافة منفياً إلى الجحازة قال وكانت مبتلى  
 بالعصية للعجم والفخر بهم فكان لا يزال مضرباً ومحروماً مطروداً (أخبرني) عمي قال



حدثني أحمد بن أبي خزيمة قال قال ابن النطاح وحدثني أبو اليقظان أن اسمعيل بن يسار  
وفد الى الوليد بن يزيد وقد أسن وضعف فتوسل اليه بأخيه الغمر ومدحه بقوله  
نأتمك سليمي قال هوى متشاجر \* وفي نأيم القلب داء مخامر  
نأتمك وهام القلب نأيا بذكرها \* وبلغ كالج الخليع المقامر  
بواضحة الاقرب خفاقة الحشى \* برهمة لا يستويها المعاشر  
يقول فيها مدح الغمر بن يزيد

إذا عتد الناس المكارم والعلا \* فلا يفخرن يوما على الغمر فاخر  
فلمر من يوم على الدهر واحد \* على الغمر الا وهو في الناس غامر  
تراهم خشوعا حين تبدو مهابة \* كما خشعت يوما لكسرى الاساور  
أغر بطاحي ككان جبينه \* اذا ما بدا برأيا لا يحاظر  
وفي عرضه بالمال فالمال جنة \* له وأمان المال والعرض وافر  
وفي سيبه للمجدين عمارة \* وفي سيفه للدين عز وناصر  
نعله الى فرعى لوى بن غالب \* أبوه أبو العاصي وحرب وعامر  
وخسة آياه قد تشابهوا \* خلا تفعدل ملكه - م متواتر  
بهايل سباقون في كل غاية \* اذا استبقت في المكرمات المعاشر  
هم خير من بين الجحون الى الصفا \* الى حيث أفضت بالبطاح الخذاور  
وهم جمعوا هذا الامام على الهدى \* وقد فترقت بين الانام البصائر  
قال فأعطاه الغمر ثلاثة آلاف درهم وأخذاه من أخيه الوليد ثلاثة آلاف درهم  
(أخبرني) عني قال حدثنا أحمد بن أبي خزيمة عن مصعب قال لما مات محمد بن يسار  
وكانت وفاته قبل أخيه دخل اسمعيل على هشام بن عروة فحاس عنده وحدثه بمصيبته  
ووفاته أخيه ثم أنشده برثيه

عيل العزاء وخاتني صبري \* لما نعي الناعي أبا بكر  
ورأيت ريب الدهر أفردني \* منه وأسلم للعدا ظهري  
من طيب الانواب مقبيل \* حلوا الشمايل ما جد غمر  
ففضي لوجهته وأدركه \* قد رأيت له من القدر  
وغبرت مالي من تذكره \* الا الاسى وحرارة الصدر  
وجوى يعاورني وقيل له \* متى الجوى ومحاسن الذكر  
لما هوت أيدى الرجال به \* في قعر ذات جوانب غبر  
وعلمت أني لن ألقه \* في الناس حق ملتقى الحشر  
كادت لفرقة وما ظلت \* نفسي تموت على شفا القبر  
ولعمري من حبس الهدى له \* بالاخشين صبيحة النحر

لو كان نيل الخلد يدركه \* بشر بطيب الخبيم والنجر  
لغيرت لا تخشى المذون ولا \* أودى بنفسك حادث الدهر  
ولنعم مأوى المرملين اذا \* تخطوا وأخلف صائب القطر  
كم قلت آونة وقد ذرفت \* عيني فماء شوقها يجري  
اني وأى فتي يكون لنا \* شروا له عند تقاوم الامر  
لدفاع خصم ذي مشاغبة \* ولعائل ترب أخى فقر  
واقعد علمت وان ضمنت جوى \* مما أجن كواهج الجسر  
مالا مري دون المنية من \* نفق فيجرزه ولا ستر  
قال وكان بحضرة هشام رجل من آل الزبير فقال له أحسنت وأسرفت في القول فلو قلت  
هذا في رجل من سادات قريش لكان كثيرا فزجوه هشام وقال بنفس والله ما واجهته به  
جليسك فشكره اسمعيل وبرزاه خيرا فلما انصرف تناول هشام الرجل الزبيرى وقال  
ما أردت الى رجل شاعر ملك قوله فصرفت أحسنه الى أخيه ما زدت على ان أغرته  
بعرضك واعراضنا لولا أني تلافيته وكان محمد بن يسار أخوا اسمعيل هذا وناشاعر من  
طبقة أخيه وله أشعار كثيرة ولم أجده خبرا فأذكره ولكن له أشعار كثيرة يغني فيها منها  
قوله في قصيدة طويلة

### صوت

غشيت الدار بالسند \* دوين الشعب من أحد  
عفت بعدى وغيرها \* تقادم سالف الأبد  
الغناء لحكم الوادى خفيف ثقيل عن الهشامى ولا اسمعيل بن يسار بن يقال له ابراهيم  
شاعر أيضا وهو القائل

مضى الجهل عنك الى طيته \* وآبك حملك من غيبته  
وأصبحت تعجب مما رأيت من نقص دهر ومن مرته  
وهي طويلة يفتخر فيها بالجم كرهت الاطالة بذكرها

### صوت

كليب لعمرى كان أكثر ناصرا \* وأيسر جرم منك ضريح بالدم  
رى ضرع ناب فاستمر بطعنة \* كحاشية البرد الهاني المنعم  
عروضه من الطويل الشعر للنايفة الجعدى والغناء للهذلى في اللحن المختار وطريقته  
من النقيض الا قول باطلاق الوزى في مجرى البصر عن اسحق ونذكر ههنا سائر ما يغني به  
في هذه الايات وغيرها من هذه القصيدة ونسبه الى صانعه ثم نأى بعده بما يتبعه من  
أخباره فنها على الولا سوى لحن الهذلى  
كليب لعمرى كان أكثر ناصرا \* وأيسر جرم منك ضريح بالدم



رى ضرع ناب فاستقر بطعنة \* ككاشية البرد الباني المسهم  
أبادارسل بالحرورية اسلى \* الى جانب الصمان فالتمس  
أقامت به البردين ثم ذكرت \* منازلها بين الدخول فجرثم  
ومسكنها بين الغروب الى اللوى \* الى شهر ترى بهم قعيم  
ليالى تصطاد الرجال بفاحم \* وأبيض كالأغريض لم ينلم  
في البيت الاول والثاني لابن سريج ثقیل أول آخر باطلاق الوتر في مجرى الوسطى عن  
يونس وفيه مالمالت خفيف ثقیل باطلاق الوتر في مجرى البنصر عن اسحق وللغريض  
في الثالث والرابع والاول والثاني ثقیل أول باللباية في مجرى الوسطى ولاسحق  
في الثالث والاول ثقیل أول بالوسطى ذكر ذلك أبو العيسى والمهشامى وللغريض  
في الرابع ثم الاول خفيف ثقیل بالوسطى في رواية عمرو بن بانه ولعبده فيها وفي الخامس  
والسادس خفيف ثقیل من رواية أحمد بن المكي ولابن سريج في الخامس والسادس  
ثقیل أول بالبنصر من رواية علي بن أبي يحيى المنجم وذكر غيره أنه للغريض ولابراهيم  
فيه ثقیل أول بالوسطى عن المهشامى وذكر حبش أنه لمعبد ولابن محرز في الاول  
والثاني والثالث والرابع هزج ذكر ذلك أبو العيسى وذكر قري أنه لابي عيسى بن  
الموكل لايشك فيه وللدلال في الخامس والسادس ثانی ثقیل عن المهشامى وذكر أبو  
العيسى أنه للهذلي ولعبد الله بن عبد الله بن طاهر في الرابع خفيف رمل ولاسحق في  
الثالث والرابع أيضا ما خوري ولعبده خفيف ثقیل أول بالوسطى فيها وقيل أنه لحنه  
الذى ذكرنا متقدما وأنه ليس في هذا الشعر غيره وذكر حبش أن في هذه الايات التي  
أولها كليب لعمرى \* خفيف رمل بالوسطى وللهذلي خفيف ثقیل بالبنصر وللدلال  
رمل فذلك ثمانية عشر صوتا (وأخبرني) محمد بن ابراهيم قريص أن له فيما أعنى الاول  
والثاني خفيفا بالوسطى

• (ذكر النابغة الجعدي ونسبه وأخباره والسبب الذي من أجله قيل هذا الشعر) •

هو علي ماذكر أبو عمرو والشيباني والقحطاني وهو الصحيح حسان بن قيس بن عبد الله  
ابن وحوح بن عدس وقيل ابن عمرو بن عدس مكان وحوح ابن ربيعة  
ابن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن  
هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر هذا النسب  
الذي عليه الناس اليوم مجتمعون وقد روى ابن الكلبي وأبو اليقظان وأبو عبيدة  
وغيرهم في ذلك روايات تخالف هذا فمنها أن الكلبي ذكر عن أبيه أن خصفة الذي  
يقول الناس أنه ابن قيس بن عيلان ليس كما قالوا وأن عكرمة بن قيس بن عيلان  
وخصفة أمه وهي امرأة من أهل هجر وقيل بل هي حاضته وكان قيس بن عيلان قد  
مات وعكرمة صغير فربته حتى كبر وكان قومه يقولون هذا عكرمة بن خصفة فبقيت

عليه ومن لا يعلم يقول عكرمة بن خصفة بن قيس كما يقال خندف وانما هي امرأة  
وزوجها الياس بن مضر وقالوا في صعصعة بن معاوية أن النابغة بنت عامر بن مالك  
وهو النابغة سمى بذلك لأنه انتقم بدماء طمها وهو ابن مسعود بن خندف بن جديلة  
ابن أسد بن ربيعة بن نزار كانت عند معاوية بن بكر بن هوازن فمات عنها وأطلقها وهي  
نس فترجها سعد بن زيد مناة من تميم فولدت على فراشه صعصعة بن معاوية ثم ولدت  
هميرة ونجدة وجنادة فلما مات سعد انقسم بنوه الميراث وأخرجوا صعصعة منه وقالوا  
أنت ابن معاوية بن بكر فلما رأى ذلك أتى بني معاوية بن بكر فأقرأ بنسبه ودفنوه عن  
الميراث فلما رأى ذلك أتى سعد بن الطرب العدو وأنشكك اليه ماله في تزوجه بنت أخيه  
عمرة بنت عامر بن الطرب وأبوها عامر الذي يقال له ذو الحكم وعمرة ابنته هذلي التي  
كانت تفرع له العصا إذا سها في الحكم ولها ما يقول الشاعر

لدى الحكم قبل اليوم ما تفرع العصا \* وما علم الانسان الا لعلمها  
قال وكانت عمرة يوم تزوجها نساء من ملك من ملوك اليمن يقال له الغافق بن العاصي  
الازدي والملك يومئذ في الازد فولدت على فراش صعصعة بن عامر بن صعصعة  
فسمها صعصعة عامر ابنته عامر بن الطرب وقال في ذلك حبيب بن وائل بن دهمان بن  
نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن

أزعت أن الغافق أبوكم \* نسب لعمر أيلك غير مقصد  
وأبوكم ملك ينتف باسته \* هلباء عافية كعرف الهدد  
جنحت محوزكم اليه فردها \* نسأب عامركم وما يولد

ويكنى النابغة أبا ليلى (وأخبرنا) أبو خليفة عن محمد بن سلام قال هو قيس بن عبد الله  
ابن عدس بن ربيعة بن صعصعة وقال ابن الأعرابي هو قيس بن عبد الله بن عمرو بن عدس  
ابن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة ووافق ابن سلام في بعض نسبه وهذا وهم عن قال  
أن اسمه قيس وليس يشك في أنه كان له أخ يقال له وحوح بن قيس وهو الذي قتله بنو أسد  
وخبره يذكر بعد هذا الصدق نسب النابغة وأمه فاختة بنت عمرو بن جابر بن ثعلبة  
الاسدي وانما سمى النابغة لأنه أقام مدة لا يقول الشعر ثم نبغ فقال (أخبرني) الحسين  
ابن يحيى قال قال حماد قرأت على القحطاني قال الجعدي الشعر في الجاهلية ثم أجبل  
دهرا ثم نبغ به في الشعر في الاسلام (أخبرني) أحمد بن عبد الله بن هار عن محمد  
ابن حبيب عن ابن الأعرابي قال أقام النابغة الجعدي ثلاثين سنة لا يتكلم ثم تكلم  
بالشعر قال القحطاني في رواية حماد عنه كان الجعدي نابتة بن ذبيان قال  
ابن سلام في رواية أبي خليفة عنه كان الجعدي النابغة قديما شاعرا طويلا مطلقا طويل  
البقاء في الجاهلية والاسلام وكان أكبر من الذيباني ويدل على ذلك قوله  
ومن يك ما لا عني فاني • من القتيان أيام الختان



أنت مائة لعام ولدت فيه \* وعشر بعد ذلك وحيثان

فقد أبقت خطوط الدهر مني \* كما أبقت من السيف الهامى

(أخبرني) أحمد بن عبد العزيز وجيب بن نصر قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عبد الله بن محمد بن حكيم عن كان يأخذ العلم عنه ولم يسم أحدا إلا في هذا أن النابغة عمر مائة وثمانين سنة وهو القائل

لست أناسا فأفنيتم \* وأفنيت بعد أناس أناسا

ثلاثة أهلي أفنيتم \* وكان الاله هو المستاسا

وهي قصيدة طويلة يقول فيها وفيه غناء

## صوت

وكنتم غلاما فأسي الحرو \* بيلقي المقاسون مني حراسا

فلما دنونا لجرس التبا \* ح لم نعرف الحى الا التماسا

أضأت لنا النار وجهها أغر ملتبسا \* بالقصود التباسا

غنى في هذه الثلاثة أبيات فليج بن أبي العور مخيف ثقبيل أول بالوسطى

(رجع الخبر إلى رواية عمر بن شبة قال وقال أيضا) \*

ألا زعمت بنو سعد باني \* ألا كذبوا كبير السن قاني

أنت مائة لعام ولدت فيه \* وعشر بعد ذلك وحيثان

قال وأنشد عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه أبياته التي يقول فيها

ثلاثة أهلي أفنيتم \* فقال له عمر رضي الله تعالى عنه كم لبقت مع كل أهل قال ستين سنة

(وأخبرني) بعض اصحابنا عن أبي بكر بن دريد عن عبد الرحمن بن أبي الصم عن عمه

قال أنشد رجل من العجم قول النابغة الجعدي

لست أناسا فأفنيتم \* وأفنيت بعد أناس أناسا

وفسر له فقال بدين شان بود أي هذا رجل مشوم وأما ابن قتيبة فإنه ذكر ما رواه ابنه عنه

ابراهيم بن محمد أنه عمر مائتين وعشرين سنة ومات بأصبهان وماذا لم ينسكرا الا أنه قال

لعمري رضي الله تعالى عنه أنه أفي ثلاثة قرون كل قرن ستون سنة فهذه مائة وثمانون ثم عمر

بعدهم فكانت بعد قتل عمر إلى خلافة عثمان وعلي ومعاوية ويزيد وقدم على عبد الله

ابن الزبير مكة وقد دغال نفسه فاستباحه ومدحه وبين هؤلاء وعمر فهو عماد كرا بن قتيبة

بل لا أشك أنه قد بلغ هذا السن وما جى اوس بن مغراء بحضرة الاخطل والمهاج وكعب

ابن جعيل فغلبه اوس وكان مغلبا (حدثنا) أحمد بن عمر بن موسى القطان المعروف بابن

زنجويه قال حدثنا اسمعيل بن عبد الله السكري قال حدثنا يعلى بن الأشدق العقيلي

قال حدثني نابغة بن جعدة قال أنشدت النبي صلى الله عليه وسلم هذا الشعر فاجاب به

بلغنا السماء بمجدنا وجدودنا \* وانا لنبقى فوق ذلك مظهورا

فقال النبي صلى الله عليه وسلم فابن المظهر يا أبا ليلى فقلت الجنة فقال قل ان شاء الله فقلت ان شاء الله

ولا خير في حلم اذا لم يكن له \* بوادر تحصى صفوه ان يكذرا

ولا خير في جهل اذا لم يكن له \* حلم اذا ما اوردا الامر أصدرنا

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجدت لا يفيض الله قال قال فلقد رأيته وقد اتت عليه

مائة سنة ونحوها وما انقض من فيه سن (أخبرني) محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرني

ابو حاتم قال أخبرنا ابو عبيدة قال كان النابغة الجعدي من فكرو في الجاهلية وانكر الخمر

والسكر وما تفعل بالعقل وهجر الزلام والاثوان وقال في الجاهلية كلمته التي اولها

الحمد لله لا شريك له \* من لم يقلها فنفسه ظمنا

وكان يذكر دين ابراهيم والحنيفية ويصوم ويسنة فمروا به فوقعوا عليه ووقعوا عليه

النبي صلى الله عليه وسلم فقال

أنت رسول الله اذ جاء بالهدى \* ويتلو كتابا كالمجرة نيرا

وجاهدت حتى ما أحس ومن معي \* سهيلا اذا ما لاح غمت غورا

أقيم على التقوى وأرضى بفسادك \* وكنتم من النار المخوفة أو جيرا

وحسن اسلامه وأنشد النبي صلى الله عليه وسلم فقال له لا يفيض الله قال وشهد مع علي

ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنه صفين وقد ذكر خبره مع عثمان فأخبرنا به أحمد بن عبد

العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال قال مسلمة بن محارب دخل النابغة الجعدي

على عثمان رضي الله تعالى عنه فقال اسئدك الله يا أمير المؤمنين قال وأين تريد يا أبا

ليلى قال الحق بابل فاشرب من ألبانها فاني منكرك لنفسى فقال أتعز يا بعد الهجرة يا أبا

ليلى اما علمت ان ذلك مكروه قال ما علمته وما كنت لا أخرج حتى اعطك قال فأذن له

واجل له في ذلك أجلا فدخل على الحسن والحسين ابني علي فودعهما فقالا له أنشدنا

من شعرنا يا أبا ليلى فأنشدهما

الحمد لله لا شريك له \* من لم يقلها فنفسه ظمنا

فقالا يا أبا ليلى ما كنا نرى هذا الشعر الا لامية بن أبي الصلت فقال يا بني رسول الله صلى

الله عليه وسلم اني لصاحب هذا الشعر وأول من قاله وان السروق لمن سرق شعر أمية

(قال أبو زيد) قال عمر بن شبة في خبره كان النابغة شاعرا متقدما وكان مغلبا ما هاجى قط

الاغلب هاجى اوس بن مغراء وليلى الاخيلية وكعب بن جعيل فغلبوه جميعا (وقال)

ابو عمرو الشيباني كان يمدح حديث النابغة واوس بن مغراء ان معاوية لما وجه بسر

ابن اوطاة الفهري اقبل شيعة علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قام اليه معن بن يزيد

الاخفس السلمي وزيد بن الاشهب بن ورد بن عمرو بن ربيعة بن جعدة فضا لا يا أمير

المؤمنين نسألك بالله وبالرحم ان لا تجعل اسمي على قيس سلطانا فيجعل قيس ابن قيس



سليم من بني فهر وبني كنانة يوم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فقال معاوية يا بيسر  
لا أمر لك على قيس وسار بيسر حتى أتى المدينة فأخبر ابن عبيد الله بن العباس وفراهل  
المدينة ودخلوا الحرة فحرقوا بني سليم ثم سار بيسر حتى أتى الطائف فقال له ثقيف مالك علينا  
سلطان ونحن من قيس فسار حتى أتى همدان وهم في جبل لهم شياهم فقال له شياهم فمحصنت فيه  
همدان ثم نادوا يا بيسر نحن همدان وهذا شياهم فلم يلتفت اليهم حتى إذا اغتروا ووزلوا إلى  
فراهم اغار عليهم فقتل وسبي نساءهم فكان أول مسلمات سبين في الاسلام ومترجحي من  
بني سعد نزول بين ظهري بني جعدة بالفيل فأغار بيسر على الحلى السعديين فقتل منهم  
واسر فقال اوس بن مغراء في ذلك

مشر بن زعون النجيل وتغدت • بأوصال قتلا كم كلاب مزاحم  
المشر الذي قد بسط ثوبه في الشمس والنجيل جنس من الحضر فقال النابغة يمينه  
متى أكلت لحومكم كلابي • أكلت يديك من حرب تهاجي

(أخبرنا) أبو خيفة الفضل بن الحباب عما أجاز لنا روايته عنه من حديثه وأخباره ما ذكره  
منها عن محمد بن سلام الجعفي عن أبي العراف وأخبرنا به أحمد بن عبد العزيز وحبيب  
ابن نصر فالأحدثان عن بن شبة عن أبي العراف أن النابغة هاجى أوس بن مغراء قال ولم  
يكن أوس مثله ولا قرياش منه في الشعر فقال النابغة أنى وإياه لنبتدريتنا يناسبق إليه  
غلب صاحبه فلما بلغه قول اوس

لعمرك ما تبلى سرايل عامر • من اللوم ما دامت عليها جلودها

قال النابغة هذا البيت الذي كنا بتدريسه فغلب اوس عليه (قال أبو زيد) فحدثني  
المدائني أنهما اجتماعا في المريد قنقرا وتهاجيا وحضرهما الهجاج والاخلط وكعب  
ابن جعيل فقال اوس

لما رأيت جعدة ما وردا • ولوانعما في البلاد بددا

ان لنا علىكم معدا • كأنها هاور كنها الاشد

فقال الهجاج كل امرئ بعدد وما استعدا

وقال الاخلط يعين اوس بن مغراء ويحككم له

واني لقاض بين جعدة عامر • وسعد قضا بين الحق فصلا

أبو جعدة الذئب الخبيث طعامة • وعوف بن كعب أكرم الناس أولا

وقال كعب بن جعيل

أتى لقاض قضا سوف ينبعه • من أم قصدا ولم يعدل إلى أود

فصلا من القول تأتم القضا به • ولا أجور ولا أبغى على أحد

ناكت بنوعامر سدا وشاعرها • كاتنيسك بنوعيس بن أسد

(وقال أبو عمرو الشيباني) كان سبب المهاجرة بين لبلى الأخيلى وبين الجعدى أن رجلا

من قشير يقال له ابن الحيا وهي أمه واسمه سوار بن أوفى بن سيرة هجاء وسب أخواله من  
أزد في أمر كان بين قشير وبين بني جعدة وهم بأصبهان فأجابه النابغة بقصيدة التي يقال  
لها الفاصحة سميت بذلك لأنه ذكر فيها مساوى قشير وعقيل وكل ما كانوا يسبون به وغير  
بما ترقومه وبما كان لاسائر بطون بني عامر سوى هذين الحيين من قشير وعقيل  
جهلت على ابن الحيا وظلمتني • وجهت قولاً جاء بيتاً مضللاً

وقال في هذه القصة أيضاً قصيدة التي أولها

أما ترى ظلال الأيام قد حسرت • عني وشمرت ذبلاً كان ذبلاً

وهي طويلة يقول فيها

ويوم مكة إذا ما جدتم نغرا • حاموا على عقد الاحساب أزوالا

عند التجاشي إذا عطون أيديكم • مقترنين ولا ترجون ارسالا

إذا تستحقون عند الخذل أن لكم • من آل جعدة أعماما وأخوالا

لو تستطيعون أن تلقوا جلودكم • وتجعلوا جلد عبد الله سربالا

يعنى عبد الله بن جعدة بن كعب

إذا تسربلتم فيه أنجيكم • مما يقول ابن ذى الجذنين إذا قال

حتى وهبتم لعبد الله صاحبه • والقول فيكم باذن الله ما قال

تلك المكارم لأقربان من لبن • شيبا بجماء فعاداً بعد أبوالا

يعنى بهذا البيت أن ابن الحيا فخر عليه بأنهم سقوا رجلاً من جعدة أدركوه في سفر وقد

جهد عطشاً بالناوماء فعاش وقال في هذه القصة أيضاً قصيدة التي أولها

أبلغ قشيراً والجريش فها • ذارذني أيديكم شتى

وفخر عليهم بقتل علقمة الجعفي يوم وادي نساح وقتل شراحيل بن الأصهب الجعفي

ويوم رحران أيضاً فقال فيه

هلا سألت بيوم رحران وقد • ظنت هوازن أن العز قد زالا

فلما ذكر ذلك النابغة قال

تلك المكارم لأقربان من لبن • شيبا بجماء فعاداً بعد أبوالا

ففسر بماله وغض عماله ثم دخلت لبلى الأخيلى بينهما فقالت

وما كنت لو فارتجل عشرين • لأذكر قبي خازرة تملأ

وهي كلمة فلما بلغ النابغة قولها قال

ألا حيا لبلى وقول لها هلا • فقد ركبك أمر أغر محجلاً

وقد أكلت بؤلاً وخيماً بانه • وقد شربت من آخر الصيف ابلاً

يعنى ألبان الأبل

دعى عنك تجماء الرجال وأقبلني • على أدنى عيلاً استل قبلاً



وكيف أهاجى شاعر راحمه استه \* خضيب البنان لا يزال مكحلا

فردت عليه ابلي الاخيلة فقالت

أنا ذبح لم تنبغ ولم نك أولا \* وكنت صفيابن صدين مجعلا

الصفي شهب صغير يسيل منه الماء وصدان جبلان

أنا ذبح ان تنبغ بلو من لا تجدد \* للو من الاوسط جعدة مجعلا

تعبير في داء بأمك مثله \* وأي تنبغ لا يقال له هلا

فغلبته فلما أتى بن جعدة قوله هذا اجتمع ناس منهم فقالوا والله لنا نير صاحب المدينة

أو أمير المؤمنين فلما أخذنا ما جئنا من هذه الحبيشة فأنما قد شئت أعراضنا وافترت

علينا أنتم بذلك وبلغها أنهم يريدون أن يستعدوا عليهم فقات

أنا في من الانباء أن عشيرة \* بشوران يزجون الماطي المذلال

بروح ويغدو وفد هم بصيفة \* ليس تجلدوا الى ساء ذلك معملا

وقد أخبرني بعض هذه القصة أحد بن عبد العزيز عن عمر بن شبة فجاءها محتاطة وهذا

أوضح وأصح (قال أبو عمرو) فأما ما تخبر به النابغة من الايام فنها يوم علقمة الجعفي فانه

غدا في مذبح ومعه زهير الجعفي فأق به عقيل بن كعب فأغار عليهم وفي بن عقيل بطون

من سليم يقال لهم بنو بجلة فأصاب سبياء وبلا كثيرة ثم انصرف راجعا بما أصاب فابعه

بنو كعب ولم يلق به من عقيل الاعقال بن خويلد بن عامر بن عقيل فجعل يأخذ أبعار

ابن الجعفيين فيسول عليها حتى يتدبها ثم يلحق بني كعب فيقول ايه فدا لكم أبو أي

قد لحقتم القوم حتى وردوا عليهم النخيل في يوم فأنظ وأأس زهير في حجر جارية من سليم

من بن بجلة سبياءها يوم مذو هي تغليه وهو متوسد قطيفة حمراء وهي تفرس عفاه أي

أعلى رأسه بدم القטיפه فلم يشعر إلا بالنخيل فكان أول من لحق زهير ابن النهاضة

فضرب وجه زهير بقوسه حتى كسر أنفه ثم لحقه عقيل بن خويلد فبعج بطنه فسال من

بطنه برير وحلب والبرير قرأ الراء والحلب ابن ككان قد اصطحبه فذلك يوم يقول

أبو حرب أخو عقيل بن خويلد واقه لا أصطحب لبنا حتى آمن من الصباح قال وهذا

اليوم هو يوم وادي نساح وهو بالجماعة قال وأما يوم شراحيل بن الاصم الجعفي

فانه يوم مذكور تقصيره مضر كلها وكان شراحيل خرج مغيرا في جمع عظيم من اليمن

وكان قد طال عمره وكثر جمعه وبعد صيته واتصل ظفروه وكان قد صالح بن عامر على أن

يعزو العرب ما رايتهم في بدائه وعودته ولا يعرض واحد منهم صاحبه فخرج غازيا

في بعض غزواته فأبعده ثم رجع اليهم فزع على بن جعدة فقرته ونحرت له فعمد ناس من

أصحابه سفها فقتلوا ابلا بن جعدة فصرخوا فشكت ذلك بنو جعدة الى شراحيل

فقتلوا قرينا وأحسننا ضيقتك ثم لم تنع أصحابك مما يصنعون فقال انهم قوم مغبرون

وقد أساءوا العمري وانما يقيمون عندكم يوما أو يومين ثم يرتحلون عنكم فقال الزقاد

ابن عمرو بن ربيعة بن جعدة لا خيه ورد بن عمرو وقيل بل قال ذلك لابن أخيه الجعد

ابن ورددني أذهب الى بن قشير قال وجعدة وقشير اخوان لأم وأب أمهم ماربطة بنت

قنفذ بن مالك بن عوف بن امرئ القيس بن بهشة بن سليم بن منصور فادعوههم واصنع

أنت يا هذا الشراحيل طعنا ما حسنا كثيرا وادعه وأدخله اليك فاقتله فان احتجبت اليها

فدخل فاني اذا رأيت الدخان أتيتك بهم فوضعنا سيوفنا على القوم فعمد ورد هذا الى

طعام فأصلطه ودعا شراحيل وناسا من أصحابه وأهله وبني عمه ففعلوا كل ما دخل البيت

رجل قتله ورد حتى اتصف النهار فجاء أصحاب شراحيل يتبعونه فقال لهم ورد ترو حوا

فان ما حبكم قد شرب وغل وسير روح ودخن ورد وجاءت قشير فقتلوا من أدركوا من

أصحابه وسار سائرهم وبلغهم قتل شراحيل فزروا على بن عقيل وهم اخوتهم فقالوا

لنقتل مالك بن المتفق فقال لهم مالك أنا آتيتكم بورد فركب بني عقيل الى بن جعدة

وقشير ليعطوهم وردا فامتنعوا من ذلك وساروا بأجمعهم فذبوا عن عقيل حتى تفرق

من كان مع شراحيل فقال في ذلك يجير عبد الله بن سلة

أحى يتبعون العير شحرا \* أحب اليك أم حيا هلال

لعلك قاتل وردا ولما \* تساق الخيل بالاسل النبال

ألا يا مال وريح سوال أقصر \* أما ينهالك حلك عن ضلال

وأما يوم مارحرحان فأحدهما مشهور قد ذكر في موضع آخر من هذا الكتاب بعقب

أخبار الحرب بن ظالم وهذا اليوم الثاني فكان الطامح الحنفي أغار في بن حنيفة وبني

قيس بن ثعلبة على بن الحريش بن كعب وبني عبادة بن عقيل وطوائف من بني عيس

يقال لهم بنو حذيفة فركبت بنو جعدة وبني بكر بن كلاب ولم يشهد ذلك من بني

كلاب غير بني أبي بكر فأدركوا الطامح من يومهم فاستنقذوا ما أخذوه وأصابوا ما كان

معه وقتلوا عددا من أصحابه وهزموهم قال وأما ما ذكره من ادراكهم شراحيل

القوارس فان كعب القوارس وهو ابن معاوية بن عبادة بن البكاء مر على بن عمرو وعليه

سلاحه فحمل عليه رجل من جهنم يقال له خليف فقتله وأخذ فرسه وسلاحه ثم ان

خليفه بعد ذلك بدهره رعى بن جعدة فرآه مالك بن عبد الله بن جعدة وعليه جبة كعب

وفيه أثر الطعنة وكان محرما فلم يقدري على قتله فقال يا هذا ألا رقت هذا الخرق الذي في

جبتك وجعل يترصده بعد ذلك حتى بلغه بعد دهرانه مر بني جعدة فركب مالك بن

عبد الله بن جعدة فرسالة وقد أخبر أن خليفه ما تر بجنبائهم فأدركه فقتله ثم قال بوب كعب ثم

غزاوا حيمهم عبد الله بن ثور بن معاوية بن عبادة بن البكاء جرم ما ومن داهم يوم مذ في بني

الحرب فناداهم بنو البكاء ليس معنا أحد من قوما غسيرا وان التهدي قتل صاحبنا

محرما فقاتلهم نهد وجرم جميعا يوم مذ وكان عبد الله بن ثور يوم مذ على فرس ورد فأصابوا

من نهد يوم مذ غنمة عظيمة وقتلوا قتلى كثيرة فقال عبد الله في ذلك



فسائل بني جرم اذا ما لقيتهم \* ونهدها اذا اجتعت عليك بنونهم

فان يجفروك الحق عنا فجدهم \* يقولون ايلي صاحب الفرس الورود

(قال) واما يوم الفلج فان بكر بن وائل بعث عينا على بني كعب بن ربيعة حتى جاء الفلج وهو ما فوجد النعم بعضه فريامن بعض ووجد الناس قد احملوا فليس في النعم الا من لا طباح به من راع اوضيف فجاهم حينئذ فركبت بكر بن وائل يريدونهم حتى اذا كانوا منهم سمعوا بصوتهم سمعوا الصهيل واصوات الرجال فقالوا العيونهم ما هذا وابل قال والله ما ادرى وان هذا المعالم اعهد فارسلوا من يعلم علمهم فرجع فاجبرهم ان الرجال قد رجعوا ورأى جمعا عظيما وخلقا كثيرا فكثر وارجع من ليلتهم واصبحت بنو كعب فرأوا الاتراف تبعوهم فاصابوا من اخرياتهم رجالا وخيلا فرجعوا بها (قال) واما قوله

لو نستطيعون ان تلقوا جلودكم \* وتجهلوا جلد عبد الله سر بالا

فان السبب في ذلك ان زهير بن عامر بن سلمة بن قشير لقي خراش بن زهير البكافي فساغفرا على مائة من الابل وقال كل منهما صاحبه انا اكرم واعز منك فحكى في ذلك رجلا من بني ذي الجحدين ففضي بينهما ان اعزهما را كرمهما اقربهما من عبد الله بن جعدة نسبا فقال خراش بن زهير انا اقرب اليه ام عبد الله بن جعدة عمي وهي امة بنت عمرو بن عامر وانما انت ادنى اليه مني منزلة باب فلم ير الا يختصمان في القرابة لعبد الله دون المكاثرة باياهما اقرارا له بذلك حتى فلج هيرة القشيري وظفر (قال) ابو عمرو كان عبد الله بن جعدة سيدا مطاعا وكانت له اتاوة يعكاظ يوثق بها وابايت به اهذه الحلى من الازد وغيرهم فجاه سمير بن سلمة القشيري وعبد الله جالس على شيا ب قد جعت له من اتاوته فانزله عنها وجلس مكانه فجاه رباح بن عمرو بن ربيعة بن عقيل وهو الخليع سمي بذلك لخلعه عن الموك لا يعطيهم الطاعة فقال للقشيري مالك ولشجنا تنزله عن اتاوته ونحن ههنا حوله فقال القشيري كذبت ما هي له ثم مد القشيري رجلاه فقال هذه رجلى فاضربها ان كنت عزيزا قال لاله مري لا اضرب رجلك فقال له القشيري فامدد لي رجلك حتى تعلم اأضربها ام لا فقال ولا امد لك رجلى ولكن افعل ما لا تنكره العتيرة وما هو اعز لي واذل لك ثم اهورى الى رجل القشيري فصبه على قفاه ونحاه واقعد عبد الله بن جعدة مكانه قال وعبد الله بن جعدة اول من صنع الدباية وكان السبب في ذلك انهم اتجمعوا ناحية البحرين فجمعوا على عبد لرجل يقال له كودن في قصر حصين فدخن العبد ودعا النساء والصبيان فظنوا انه يطعمهم فريدا حتى اذا امتلأ القصر منهم اغلقه عليهم فصاح النساء والصبيان وقام العبد ومن معه على شرف القصر فجعل لا يدنو منه احد الارباء فلما رأى ذلك عبد الله بن جعدة صنع دباية على جذوع النخل والبسها جلود الابل ثم جاء بها والقوم يحملونهم حتى اسندوها الى القصر ثم حفر واحتى حفره فقتل العبد

ومن كان معه واستنقذ صبيانهم ونساءهم فذلك قول النابغة

ويوم دعا ولد انكم عبد كودن \* نفالو الذي الداعي ثريدا مفلقا

وفي ابن زياد وهو عقبة خيركم \* هبيرة ينزوي في الحديد مكبلا

يعني هبيرة بن عامر بن سلمة بن قشير وكان عبد الله بن مالك بن عدس بن ربيعة بن جعدة خرج ومعه مالك بن عبد الله بن جعدة حتى مروا على بني زياد العيسيين والرجال غيب فآخذوا ابنا لوس بن زياد وانطلقوا به يرجون الغداء وانطلق معه عمارة بن زياد حتى أتى بني كعب فلقى هبيرة بن عامر بن سلمة بن قشير فقال له يا هبيرة ان الناس يقولون انك بنجيل قال معاذ الله قال فهب لي جيتك هذه فأهورى ليخلعها فلما وقعت في رأسه وثب عليه فأسره ثم بعث الى بني قشير على وعلى ان قبلت من هبيرة اقل من فدية حاجب الا ان يا توتي باين أخي الذي في أيدي بني جعدة فشت بنو قشير الى بني جعدة فاستوهبوه منهم فوهبوه لهم فافتدوا به هبيرة \* واما خبر وحوح أخي النابغة الذي تقدم ذكره مع نسب أخيه النابغة فان ابا عمرو ذكر ان بني كعب اغارت على بني أسد فأصابوا سيما وأسرى فركبت بنو أسد في آثارهم حتى لحقوهم بالسد ففقط بنو عدس بن ربيعة بن جعدة فذادوا بني أسد حتى قتلوا منهم ثلاثين رجلا وودوهم ولم يظفروا منهم بشي وتعلقت امرأة من بني أسد بالحكم بن عمرو بن عبد الله بن جعدة وقد اردفها خاتمه فأخذت بضفرته ومالت به فصرخته فعطف عليه عبد الله بن مالك ابن عدس وهو ابوصفوان فضرب يدها بالسيف فقطعها وتخلصه وطعن يومئذ وحوح بن قيس أخو النابغة الجعدي فارت في معركة القوم فأخذ خالد بن فضلة الاسدي وعطف عليه يومئذ أخوه النابغة فقال له خالد بن فضلة هلم الي وأنت آمن فقال له النابغة لا حاجة لي في أمانك انا على فرسي ومعى سلاحي وأصحابي قريب ولكني أوصيك بما في العوصجة يعني أخاه وحوح بن قيس فعدل اليه خالد فأخذ وضعه اليه ومنع من قتله وداواه حتى فدى بعد ذلك قال في ذلك يقول مدرك العيسى

أقت على الحفاظ وغاب فرج \* وفي فرج عن الحسب انفراج

كذلك فعلة اوحبال عمي \* وردن بوحوح فلج الفلاج

(ومما) \* قاله النابغة في هذه المقامرة وغنى فيه قوله وقد جمع معه كل ما يغني فيه من

القيصة

### صوت

هل بالديار الغداة من صهم \* أم هل بربع الانيس من قدم

أم ما تنادي من مائل درج السيل عليه كالموض منهدم

غتره كالدلة المباركة الشقرة تهدي أوائل الظلم

أكنى بغير اسمها وقد علم الله خفيات كل مكتم

كان فاهها اذا تبسم من \* طيب منم وطيب منسم







كان السبب في قول الجعدي هذه القصيدة أن المنتشر الباهلي خرج فأغار على اليمن  
ثم رجع مظفراً فوجد بني جعدة قد قتلوا ابنه يقال له سيدان وكانت باهله في بني كعب  
ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة ثم في بني جعدة فلما أن علم ذلك المنتشر وأتاه الخبر أغار  
على بني جعدة ثم على بني سبيع في وجهه ذلك فقتل منهم ثلاثة نفر فلما فعل ذلك تصدعت  
باهله فطقت فرقة منهم يقال لهم بنو وائل بعقل بن خويلد العقيلي ولحقت فرقة أخرى  
يقال لهم بنو قتيبة وعليهم جمل الباهلي يزيد بن عمرو بن الصعق الكلبي فأجأهم يزيد  
وأجار عقيل وائل فلما رأت ذلك بنو جعدة أرادوا قتالهم فقال لهم عقيل لا تفعلوا لوهم  
فقد أجرتهم فاما أحد الثلاثة القتلى منكم فهو بالمقتول وأما الآخران فعلى عقيلهما  
فقالوا لا نقبل الا القتال ولا نريد من وائل غير اربعين الدية فقال لا تفعلوا فقد أجرت  
القوم فلم يزل بهم حتى قبلوا الدية وانتقلت وائل الى قومهم فقال الذابغة في ذلك  
قصيدة التي ذكر فيها عقالا

فأبلغ عقالا ان غاية داحس \* بكفمك فاستأخر لها أو تقدم  
تجبر علينا وائلا في دماننا \* كأنك عما ناب أشيا عناعم  
كليب لعمري كان أكثر ناصرا \* وأيسر جرم منك ضرب بالدم  
رمي ضرع ناب فاستقر بطعنة \* كحاشية البرد اليماني المسهم  
وما يشعر الرمح الا صم كعوبه \* بنروة رهط الابلج المتوسم \*  
وقال لجساس أغثنى بشرية \* تفضل بها طولاً على وأنعم  
فقال تجاوزت الاحص وماءه \* وبطن شبيث وهو ذو مترسم

وكان السبب في قتل كليب بن ربيعة فيما ذكره أبو عبيدة عن مقاتل الاحول بن سنان  
ابن مرثد بن عبد بن عمرو بن بشر بن عمرو بن مرثد أخو بني قيس بن نعلبة ونسخت بعضه  
من رواية الكلبي وأخبرنا به محمد بن العباس الزبيدي عن عمه عبيد الله عن ابن جبيب  
عن ابن الاعرابي عن المفضل فجمعت من روايتهم ما احتجج الى ذكره مختصر اللفظ كامل  
المعنى أن كليباً كان قد عز وساد في ربيعة فبغى بغيا شديداً وكان هو الذي ينزلهم منازلهم  
ويرحلهم ولا ينزلون ولا يرحلون الا بأمره فبلغ من عزه وبغيه أنه اتخذ جروكلب فكان  
اذا نزل منزلاً به كلاً قد ذف ذلك الجرو فيه فيعوى فلا يرى أحد ذلك الكلا الا باذنه  
وكان يفعل هذا يجيأض الماء فلا يرد ما أحد الا باذنه أو من أذن بحرب فضرب به المثل  
في العزة فقبل أعز من كليب وائل وكان يحمي الصيد ويقول صيد ناحية كذا وكذا  
في جوارى فلا يصيد أحد منه شيئاً وكان لا يمر بين يديه أحد اذا جلس ولا يجتبي أحد  
في مجلسه غيره فقتله جساس بن مرة (وقال أبو عبيدة) قال أبو برزة القيسي وهو من ولد  
عمرو بن مرثد وكان كليب بن ربيعة ليس على الارض بكرى ولا تغلي أجار رجلاً  
ولا بعيراً الا باذنه ولا يحمي حتى الا بأمره وكان اذا سمى حتى لا يقرب وكان لمرة بن ذهل

ابن شيبان بن نعلبة عشرة بنين جساس أصغرهم وكانت أختهم عند كليب وقال مقاتل  
فراس وأتم جساس هيلة بنت منقذ بن سليمان بن كعب بن عمرو بن سعد بن زيد مناة  
ثم خلف عليها سعد بن ضبيعة بن قيس بن نعلبة بعد مرة بن ذهل فولدت له مالكا وعوفاً  
ونعلبة قال فراس بن خندف البسوسي فهي أمتا نخالة جساس البسوس وقال أبو برزة  
البسوسية وهي التي يقال لها أشأم من بسوسة فجاءت فترأت على ابن أختها جساس  
فكانت جارة لبني مرة ومعها ابن لها ولهم ناقة خوارة من نهم بن سعد ومعها فصيل  
(أخبرني) علي بن سليمان قال قال أبو برزة وقد كان كليب قبل ذلك قال لصاحبه أخت  
جساس هل تعلمين على الارض عربياً أم مع مني ذمة فسكتت ثم أعاد عليها الثانية فسكتت  
ثم أعاد عليها الثالثة فقالت نعم اخي جساس وندمانة ابن عمه عمرو والمزدلف بن أبي ربيعة  
ابن ذهل بن شيبان وزعم مقاتل أن امرأته كانت أخت جساس فينهاي تغسل رأس  
كليب وتسر حه ذات يوم اذ قال من أهز وائل فصمت فأعاد عليها فلما أكر عليها قالت  
أخوأي جساس وهمام فنزع رأسه من يدها وأخذ القوس فرمى فصيل ناقة البسوس  
خالة جساس وجارة بني مرة فقتله فأغضوا على ما فيه وسكتوا على ذلك ثم لقي كليب  
ابن البسوس فقال ما فعل فصيل ناقتكم قال قتلته وأخليت لنا ابن أمة فأغضوا على  
هذه أيضاً ثم ان كليباً أعاد على امرأته فقال من أعز وائل فقالت أخوأي فأضمرها  
وأسرّها في نفسه وسكت حتى مرت به ابل جساس فرأى الناقة فأكرها فقال ما هذه  
الناقة قالوا الخالة جساس قال أو قد بلغ من امر ابن السعدية أن يجبر على بغير اذني ارم  
ضمرها يا غلام قال فراس فأخذ القوس فرمى ضرع الناقة فاخطلط دمها بلبنها وراحت  
الرعاة على جساس فأخبروه بالامر فقال احلبوا الهاميكالى لبن يعلبها ولا تذكروا  
لها من هذا شيئاً ثم اغضوا عليها ايضاً قال مقاتل حتى أصابهم سماء فعدا في غيها تنظر  
وركب جساس بن مرة وابن عمه عمرو بن الحرث بن ذهل وقال أبو برزة بل عمرو بن أبي  
ربيعة وطعن عمرو وكليباً فخطم صلبه وقال أبو برزة فسكت جساس حتى طعن ابنا وائل  
فترت بكر بن وائل على نهى يقال له شبيث فنفاهم كليب عنه وقال لا يذوقون منه  
قطرة ثم مر واعي نهى آخر يقال له الاحص فنفاهم عنه وقال لا يذوقون منه قطرة ثم  
مر واعي بطن الجري فنفهم اياه فضاوا حتى نزلوا الذنائب واتبعهم كليب وحيه حتى  
نزلوا عليه ثم مر عليه جساس وهو واقف على غدير الذنائب فقال طردت أهلنا عن المياه  
حتى سكنت تقتلهم عطشاً فقال كليب ما منعهام من ماء الا ونحن له شاغلون فضى  
جساس ومعه ابن عمه المزدلف وقال بعضهم بل جساس ناداه فقال هذا كفعلك بناقة  
خالتي فقال له أو قد ذكرت ما انى لو وجدتهم في غير ابل مرة لاستللت تلك الابل بها  
فعطفت عليه جساس فرسه فطعنه برمح فأنفذ حنفيه فلما ناداه الموت قال يا جساس  
استقنى من الماء قال ما عقلت استسقاء الماء منذ ولدتك أمتك الاساعتك هذه قال أبو برزة



فعطف عليه المزدي بن عروبي ربيعة فاحترأه (وأما ما قيل) فزعم أن عمرو بن  
الحارث بن ذهل الذي طعنه فقصم صلبه وفيه يقول مهمل  
قنيل ما قنيل المرء عمرو \* وجساس بن مرة ذو ضرير  
وقال العباس بن مرداس السلي يحذر كليب بن عهممة السلي ثم الظفري لما مات  
حرب بن أمية وخنقت الحن مرداسا وكانوا شركاء في القرية فجعدهم كليب خطهم  
منها وسند كز خبر ذلك في آخر هذه الاخبار ان شاء الله تعالى فحذر غيب الظلم فقال  
أكلب مالك كل يوم ظالما \* والظلم أنكرو وجهه ملعون  
فأفعل بقومك ما أرادوا نائل \* يوم الغدير سمك المطعون  
وقال رجل من بني بكر بن وائل في الاسلام وهي تصل للأعشى  
وفحن قهرنا تغلب ابنة وائل \* يقتل كليب اذ طفي وتغلب  
أبأناه بالناب التي شق ضرعها \* فأصبح موطوء الحى متذلا  
قال ومقتل كليب بالذئابة عن يسار فليجده بعد الى مكة وقبره بالذئابة وفيه يقول  
المهمل ولونيش المقابر عن كليب \* فتخبر بالذئابة أي زير  
قال أبو برزة فلما قتله أزال يده بالفرس حتى انتهى الى أهله قال وتقول أخته حين رآته  
لا يبين ان ذا الجساس ألقى خارجا ركبته قال والله ما خرجت ركبته الا لامر عظيم قال  
فلما جاء قال ما وراءك يا بني قال ورائي اني قد طعنت طعنة تشغلن بها شيوخ وائل زمانا  
قال أقتلت كليباً قال نعم قال وددت أنك واخوتك كنتم متم قبل هذا ما بي الا أن تتسام  
بي أبناء وائل وزعم مقاتل أن جساسا قال لآخيه نضله بن مرة وكان يقال له عضد الحمار  
واني قد جنيت عليك حربا \* تغص الشج بالماء القراح  
مذكرة متى ما يصح عنها \* فتى نشبت يا خرغير صاح  
تسكل عن ذئاب الغي قوما \* وتدعو آخرين الى الصلاح  
فأجابته نضله فانك قد جنيت علي حربا \* فلا وان ولارث السلاح  
قال أبو برزة وكان همام بن مرة أخى مهمل لا وعاقده أن لا يكتفه شيئا فمات أمه له فأسرت  
اليه قتل جساس كليباً فقال مهمل ما فات فلم يجبه فذكره العهد بينهما فقال أخبرت أن  
جساسا قتل كليباً فقال استأخيك أضييق من ذلك وزعم مقاتل أن هماما كان أخى  
مهمل لا وكان عاقده أن لا يكتفه شيئا فكانا جالسين فمزج جساس يركض به فرسه فخرجا  
فغذبه فقال همام ان له لا امر او الله ما رأيت كاشفا فغذبه قط في ركض فلم يلبث الا قليلا  
حتى جاءه الخادم فسارته أن جساسا قتل كليباً فقال له مهمل ما أخبرتك قال أخبرني  
أن أخى قتل أخاك قال هو أضييق استامن ذلك وتحمل القوم وغدا مهمل بالليل (وقال  
المفضل في خبره) فلما قتل كليب قالت بنو تغلب بعضهم لبعض لا تعجلوا على اخوتكم  
حتى تعذروا بينكم وبينهم فانطلق ربهط من أشرفهم وذوى أسنانهم حتى أتوا مرة بن ذهل

فعضموا ما بينهم وبينه وقالوا له اختر منا خلا لا أمان تدفع اليها جساسا فقتله بصاحبنا  
فلم نعلم من قتل قاتله وأمان تدفع اليها ماما وأمان تدفع اليها من نفسك فسكت وقد  
حضرته وجوه بني بكر بن وائل فقالوا لكم غير مخذول فقال اما جساس فغلام حديث  
السن ركب رأسه فهرب حين خاف فلا علم لي به وأما همام فأبو عشرة وأخو عشرة ولو  
دفعته اليكم لصح بنوه في وجهي وقالوا دفعت أبا نالا قتل بجزيرة غيره وأما أنا فلا أنجمل  
الموت وهل تزيد الخيل على أن تجول جولة فأكون أول قنيل ولكن هل لكم في غير  
ذلك هؤلاء بني قنيل وكنتم أحدهم فاقبلوه به وان شئتم فلكم ألف ناقة تضمنها لكم بكر  
ابن وائل فغضبوا وقالوا انما نأنت لتؤدى لنا بئسك ولا تسومنا اللبن فتفترقوا ووقعت  
الحرب وتكلم في ذلك عند الحارث بن عباد فقال لاناقة لي في هذا ولاجل وهو أول من  
قالها وأرسلها من لا قالوا جميعا كانت حربهم أربعين سنة فيهن خمس وقعات من احقات  
وكانت تكون بينهم مغاورات وكان الرجل يلقي الرجل والرجلان الرجلين ونحو هذا  
وكان أول تلك الايام يوم غزوة وهي عند فليجة فتكافوا فيه لا بكر ولا تغلب وتصدق  
ذلك قول مهمل

كأنا غدوة وبني أينا \* بجنب غزوة رحبا مدير  
ولولا الريح أسمع من بحجر \* صليل البيض تفرع بالذكور  
فتفترقوا ثم غبروا زمانا ثم التقوا يوم واردات وكان تغلب على بكر وقتلوا بكر أشد  
القتل وقتلوا بحيرا وذلك قول مهمل

فاني قد تركت بواردات \* بجبر في دم مثل العبير  
هتكت به بيوت بني عباد \* وبعض الغشم أشقى للصدور  
قال مقاتل انه انما النقطة تواسي حديته أسفل من هذا حديته التوالف يقال  
وجده توالف وحده قال أبو برزة ثم انصرفوا بعد يوم واردات غربي نعلبة بن عكابة  
ورأسوا على أنفسهم الحارث بن عباد فاتهم بنو نعلبة بن عكابة حتى التقوا بالحنو  
فظهرت بنو نعلبة على تغلب قال مقاتل ثم التقوا يوم بطن السرو وهو يوم القصيبات  
وربما قيل يوم القصيبة وهي القصيبات ابني تغلب على بكر حتى ظنت بكر أن سيمقتلوا  
معا قال مقاتل وقتلوا يوم مذهبهم من مرة ثم التقوا يوم فضة وهو يوم القصبيات  
ويوم الثنية ويوم فضة ويوم القصبيل بكر على تغلب قال أبو برزة اتبع تغلب بكر  
فقطعه وارمات خرازي والراغام ثم مالوا البطن الحمار فوردت بكر فضة فسقت واسقت  
ثم صدرت وحلوا تغلب ونضوا في نجعة يقال لها موية لا يجوز فيها الا بعير بعير فلق  
رجل من الاوس بن تغلب بغليم من بني تيم اللات بن نعلبة بطرد ذو داله فطعن في بطنه  
بالرجم ثم رفعه فقال تحدي أتم البوعلى بول فرأه عوف بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن نعلبة  
فقال أنفذوا اجل أسما ابنته فانه أضي جالكم وأجودها من هذا فإذا نفذت بهته النعم



فوثب الجبل في الموية حتى اذا نهض على يديه وارتفعت رجلاه ضرب عرقوبه وقطع  
بطان الطعينة فوق فخذ الثنية ثم قال عوف انا البرك ابرك حيث أدرك فسمى البرك  
ووقع الناس الى الارض لا يرون مجازا وتحالفوا لفرارهم النساء فقال جند بن ضبيعة  
ابن قيس أبو المسامعة واسمه ربيعة قال وانما سمى جندرا لقصده لا تحلقوا رأسي فاني  
رجل قصير لا تسينوني ولكني أشترى منكم بأول فارس بطلع عليكم من القوم فطاع ابن  
عناق فشد عليه فقتله فقال رجل من بكر بن وائل يدح مسمع بن مالك بذلك  
يا ابن الذي لما حلقنا اللما \* ابتاع منارأسه تسكرما  
• بفارس أول من تقدمنا •

وقال البكري

ومنا الذي فادى من القوم رأسه • يستلم من جمعهم غير أعزلا  
فأدى السابز وسلاحه • ومنفصلا من عنقه قد تزيلا

قال وكان جندري تجزى يومئذ يقول

ردوا على الخيل ان أملت • ان لم أقاتلهم فجزوا المني

وزعم عامر بن عبد الملك المسمعي أنه لم يلقها وأن صخر بن عمر والسلمي قاتلها فقال مسمع  
كاذب ابن كاذب عامر وقال البكري

ومنا الذي سد الثنية غدوة • على حافة لم يبق فيها تحللا

بجهدين الله لا يطلعوننا • ولما نقاتل جمعهم حين أسهلا

وأما مقاتل فزعم أنهم قالوا اتخذوا علما يعرف به بعضكم بعضا ففعلوا وفيه يقول  
طرفة

صوت

سأتلوا عن الذي يعرفنا • بوفانا يوم تحلق اللمم

يوم تبدى البيض عن أسوقها • وتلف الخيل اعراج النعم

غنى في هذين البيتين ابن عجر زخفيف ثقیل أول بالوسطى عن الهشامى وذكر أحمد  
ابن المكي أنه لم يجد وزعم مقاتل أن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان لم يزل قائدا بكر حتى  
قتل يوم القصباء وهو بعد يوم قضة والقصباء على أثره وكان من حديث مقتل همام  
أنه وجد غلاما مطروحا فالتقطه ورباه وسماه ناشرة فكان عنده لقيطا فلما شب تبين أنه  
من بني تغلب فلما التقوا يوم القصباء جعل همام يقاتل فاذا عطش رجع الى قرية  
فشرب منها ثم وضع سلاحه فوجد ناشرة من همام غفلة فشد عليه بالعزرة فأقصده فقتله  
ولحق بقومه تغلب فقال يا كي همام

لقد عمل الاقوام طعنة ناشره • أنا نشر لارأت عيذك أشره

ثم قتل ناشرة رجل من بني بكر فلما كان يوم قضة وتجهعت اليهم بكر جاء اليهم الفند  
الزمانى أحد بني زمان بن مالك بن صعب بن علي بن بكر بن وائل من اليمامة قال عامر

ابن هبيل الملك المسمعي فرأسوه عليهم فقلت أنا فراس بن خندف ان عامرا يزعم ان  
الفند كان رئيس بكر يوم قضة فقال رحمه الله أبا عبد الله كان أقل الناس حظا في علم  
قومه وقال فراس كان رئيس بكر بعد همام الحرث بن عباد قال مقاتل وكان الحرث بن  
عباد قد اعتزل يوم قتل كليب وقال لا أمان هذا ولا ناقتي ولا جلي ولا عدلى وربما قال  
لست من هذا ولا جلي ولا رحلى وخذل بكر عن تغلب واستعظم قتل كليب لسودده في  
ناقة فقال سعد بن مالك يحضض الحرث بن عباد

يا بنوم للحرب اتى • وضعت أراها طفاسترا حوا

والحرب لا يبق لصا • حبها التصيل والمراح

الالقى الصبار في السجيدات والفرس الوقاح

فلما أخذ زجيجير بن الحرث بن عباد قوا بواردا وانحلس ولم يؤخذ في من احفة قال  
له مهلهل من خالك يا غلام قال امرؤ القيس بن أبان التغلبي لمهلهل انى أرى غلاما  
ليقتلن به رجلا لا يبال عن خاله وربما قال عن حاله قال فكان والله امرؤ القيس هو  
المقتول به قتله الحرث بن عباد يوم قضة يده فقتله مهلهل قال فلما قتل مهلهل بجيرا قال  
بؤيش سمع نعل كليب فقال له الغلام ان رضىت بذلك بنو ضبيعة بن قيس رضىت فلما بلغ  
الحرث قتل بجير ابن اخيه وقال أبو برزة بل بجير بن الحرث بن عباد نفسه قال نعم الغلام  
غلام أصلح بين ابني وائل وباء بكليب فلما سمعوا قول الحرث قالوا ان مهلهل لما قتله  
قال له بؤيش سمع نعل كليب وقال مهلهل

كل قتيلى في كليب حلام • حتى ينال القتل آل همام

وقال أيضا كل قتيلى في كليب غزاه • حتى ينال القتل آل مره

فغضب الحرث عند ذلك فنادى بالرحيل قال مقاتل وقال الحرث بن عباد

قر يا مربي النعمامة منى • لتحت حرب وائل عن حبال

لا يجير أغنى قتيلا ولا رهط كليب تراجر واهن ضلال

لم أكن من جناتهم علم الله وانى يحترها اليوم صال

قال ولم يصح عامر ولا مسمع غيره هذه الثلاثة الايات وزعم أبو برزة قال كان أول  
فارس اتى مهلهلا يوم واردات بجير بن الحرث بن عباد فقال من خالك يا غلام وبوأفصوه  
الريح فقال له امرؤ القيس بن أبان التغلبي وكان على قدمته في حروبهم مهلا يام مهلهل  
فانعم هذا وأهل بيته قد اعتزلوا حربنا ولم يدخلوا في شئ من أنكره والله لئن قتلت  
ليقتلن به رجلا لا يبال عن نسبه فلم يلتفت مهلهل الى قوله وشد عليه فقتله وقال  
بؤيش سمع نعل كليب فقال الغلام ان رضىت به ذابن تغلب فقد رضىته قال ثم غبروا  
زمانا ثم لقي همام بن مرة فقتله أيضا فأتى الحرث بن عباد فقتل مهلهل هماما فغضب  
وقال ردوا الجبال على عكرها الامر مخلوطة ليس بسلكى وجد في قتالهم قال مقاتل



فكان حكم بكر بن وائل يوم قضة الحرث بن عباد وكان الرئيس القند وكان فارسهم بجدر  
وكان شاعرهم سعد بن مالك بن ضبيعة وكان الذي سدا الثنية عوف بن مالك بن ضبيعة  
وكان عوف أباه من أخيه سعد وقال فراس بن خندف بل كان رئيسهم يوم قضة الحرث  
ابن عباد قال مقاتل فاسرا الحرث بن عباد عديا وهو مهلهل بعد ان هزم الناس وهو لا يعرفه  
فقال له دلي على المهلهل قال دلي قال ولا دمك قال ولا ذمتك وذمة أهلك قال نعم  
ذلك لك قال فأنام مهلهل قال دلي على كفو لجبر قال لأعلمه الا امرأ القيس بن أبيان  
هذا كله فجز ناصيته وقصد قصد امرئ القيس فشد عليه فقتله فقال الحرث في ذلك

لهف نفسي على عدي ولم أعرف عديا إذا مكنتني البدان  
طل من طل في الحروب ولم أؤثر بجيرا أبأته ابن أبيان  
فارس يضرب الكتيفة بالسيف وتسمو أمامه العينان

وزعم حجران مهلهلا قال لا والله أو يعهد لي غيرك قال الحرث اختر من شئت قال اختار  
الشيخ القاعد عوف بن محلم قال الحرث يا عوف اجزه قال لا حتى يقعد خلفي فأمره فقعد  
خلفه فقال انام مهلهل وأمام مقاتل فقال انما اخذه في دور الرحى وحومة القتال ولم يقعد  
أحد بعد فكيف يقول الشيخ القاعد قال مقاتل وشدة عليهم بجدر فاعتوره عمرو وعامر  
فطعنهم اربعاً بالريح وطعن عامر ايسافته فقتلها عداها وجاء يزيها قال عامر بن عبد  
الملك السعفي فحدثني رجل عالم قال سألت الوليد بن يزيد من قتل عمرا وأخاه عامرا قلت  
بجدر قال صدقت فهل تدري كيف قتلها قلت نعم قتل عمرا بعالية الرمح وقتل عامرا  
برجه قال وقتل بجدر أيضا بأمكنف قال مقاتل فلما رجع مهلهل بعد الواقعة والاسرا إلى  
أهله جعل النساء والولدان يستخبرونه تسأل المرأة عن زوجها وأبيه وأخيه والغلام  
عن أبيه وأخيه فقال

ليس مثلي يخبر الناس عن آ • بائهم قتلوا وينسى القتالا  
لم أرم عرصة الكعبة حتى انتعل الوردن دماء نعالا  
عرقه رماح بكر فأيأ • خذت الالبانه والقذالا  
غلبونا ولا محالة يوما • يقلب الدهر ذاك حالا خلا

ثم خرج حتى لحق بأرض اليمن فكان في جنب فخطب اليه أحدهم ابنته فأبى أن  
يفعل فأكرهوه فأنكحها إياه فقال في ذلك مهلهل

أنكحها فقد هال الأراقم في • جنب وكان الخباء من ادم  
لو بأبائين جاء يخطبها • ضرج ما أنف خاطب بدم  
أصحت لأمضا أصبت ولا • أبت كرميا حر من الندم  
هان على تغلب بما القبت • أخت بني المال كين من چشم  
ليسوا يا كفاثنا الكرام ولا • يغنون من عبلة ولا عدم

ثم إن مهلهلا انحدر فأخذه عمرو بن مالك بن ضبيعة فطلب اليه أخوه بنو يثكر وأثم  
مهلهل المرادة بنت ثعلبة بن جشم بن عبد الشكرية وأختها أمية بنت ثعلبة حتى من  
وائل وكان المجمل بن ثعلبة خاله فطلب إلى عمرو أن يدفعه اليه فيكون عنده ففعل  
فسقاه خرا فلما طابت نفسه تغنى

طفلة ما أبته المجمل بيضا • ملحوب لذينة في العناق

حتى فرغ من القصيدة فأدى ذلك من سمعه من المهلهل إلى عمرو فحوله اليه وأقسم أن  
لا يذوق عنده خرا ولا ماء ولا لبنا حتى يرد ربيب الهضاب جبل له كان أقل وروده  
في الصيف الخمس فقالوا له يا خير الفتيان أرسل إلى ربيب فلتؤت به قبل وروده ففعل  
فأوجره ذنوبا من ماء فلما تحلل من عينه سقاء من ماء الحاضرة وهو أبأما رأيته فبات  
فتلك الهضاب التي كان يرعاها ربيب يقال لها هضاب ربيب طالم رعيته ورأيته  
قال مقاتل ولم يقاتل معن من بني يشكر ولا من بني جليم ولا ذهل بن ثعلبة غير ناس من بني  
يثكر وذهل فالت باخرة ثم جاء ناس من جليم يوم قضة مع القند وفي ذلك يقول سعد بن  
مالك

ان لجيما قد أبت كلها • ان يرفد ونار جلا واحدا  
ويشكر أضحكت على نايها • لم تسع الآن لها حامدا  
ولا بنو ذهل وقد أصبحوا • بها حلولا خلقا ماجدا  
القائدي الخليل لأرض العدا • والضاريين الكوكب الوافدا

وقال البكري

وصدت جليم للبراءة ذرات • أهاضيب موت تغلر الموت معضلا  
ويشكر قد مات قديما وارعت • ومنت بقر باها اليهم اتوصلا  
وقالوا جبهة مات جساس حنف أفقه ولم يقتل (قال) عامر بن عبد الملك لم يكن بينهم من  
قتل تعد ولا تذكر الا ثمانية نفر من تغلب وأربعة من بكر عددهم مهلهل في شعره يعني  
قصيدته

أليتنا بذي حسم أنسيري • إذا أنت انقضيت فلا تحوري  
فان يك بالذنا تب طال ليلى • فقد أبكى من الليل القصير  
فلو نبش المقابر عن كليب • فبعل بالذنا تب أي زير  
يوم الشعن بن أقرعينا • وكيف لقاه من تحت القبور  
واني قد تركت بواردات • بجيرا في دم مثل العبير  
هتكت به بيوت بني عباد • وبعض الغشم أشنى للصدور  
على ان ليس يوفى من كليب • اذا برزت مخبأة الخدور  
وهمام بن مرة قد تركنا • عليه القشمان من السور  
ينوء بصدرة والريح فيه • ويخجله خدب كالبعر  
فلولا الريح أسمع من بحجر • صليل البيض تفرع بالذكور



فدى لبني شقيقة يوم جاؤا \* كأسد الغاب لجث في الزبير  
 كأن رماحهم أشطان بئر \* بعيد بين جاليها جرور  
 غداة كأننا وبني أينا \* يجنب عسيرة رحيل مدير  
 تظل الخيل عاكفة عليهم \* كأن الخيل ترخص في غدیر  
 فهو لاء أربعة من بني بكر بن وائل وقال أيضا

طفلة ما أبسة الجلال بيضا \* لعوب لذينة في العناق  
 فاذهي ما اليك غير بعيد \* لا يؤاني العناق من في الوثاق  
 ضربت نحرها إلى وقالت \* بأعدا لعد وقتك الاواق  
 ما أربح في العيش بعد داما \* في أراهم سقوا بكأس حلاق  
 بعد عمرو وعامر وحبي \* وربيع الصدوف وابني عناق  
 وامرئ القيس ميت يوم اودي \* ثم خلى على ذات العراق  
 وكليب شم الفوارس اذ حرم رماه الكمامة بالانفاق  
 ان تحت الاحجار جد أولينا \* وخصيما للذمام علاق  
 \* حية في الوجاء أريد لا تنفع منه السليم نقشة راق

فهو لاء غانية من تغلب (قال) عامر والدليل على ان القتل كانوا قبل ان آباء القبائل  
 هم الذين شهدوا تلك الحروب فعدوهم وعدوا بهم وبني بنهم فان كانوا خمسة فعد  
 صدقوا فكم عسى ان يبلغ عدد القتلى والقبائل فقال مسمع ان أخي مجنون وكيف يمتنع  
 بشعر المهمل وقد قتل جدارا بامكثف يوم قصة فلم يذكر في شعره وقتل الشكري ناشرة  
 فلم يذكره في الشعر وقتل حبيب يوم واردات وقتل سعد بن مالك يوم قصة ابن القبيصة فلم  
 يذكر فهو لاء أربعة (وقال) البكري

تركنا حبيباً يوم أربف جمعه \* صريعا بأعلى واردات مجذلا  
 وقال مهمل أيضا

لست أرجو لذة العيش ما \* أزممت أجلا قد بقي  
 جلاوني جلد حرف فقد \* جعلوا نفسي عند التراقي  
 وقال آخر يفخر يوم واردات

ومهرق الدماء واردات \* تبعد الخزيات وما تبعد  
 فقلت لعامر ما بال مسمع وما احتج به من هؤلاء الأربعة فقال عامر وما أربعة ان  
 كنت لا عقلهم فيما يقولون انهم قتلوا يوم كذا وكذا ثلاثة آلاف ويوم كذا وكذا  
 أربعة آلاف والله ما أظن جميع القوم كانوا يومئذ القافها فوافعدوا أسماء القبائل  
 وابنائهم وأنزلوا معهم أبناء ابنائهم فكم عسى ان يكونوا  
 \* (نسبة ما في هذه الاخبار من الاغالي)

## صوت

أزهر العين أن تبكي الطلولا \* ان في الصدر من كليب غليلا  
 ان في الصدر حاجة لن تقضى \* مادعا في الفصون داع هديلا  
 كيف أنسا لك يا كليب ولما \* أقض حزنا ينوبني وغليلا  
 أيها القلب أنجز اليوم نحبنا \* من بني الحصن اذ غدوا وذولا  
 كيف يبكي الطلول من هورهن \* بطعان الانام جيملا غيلا  
 أنبضوا معجس القسي وأبرقنا \* كما تعد الفصول الفصولا  
 وصبرنا تحت البوارق حتى \* ركدت فيهم السيوف طويلا  
 لم يطبقوا أن ينزلوا ونزلنا \* وأخو الحرب من أطاق النزولا  
 الشعر لهمل (قال) أبو عبيدة اسمه عدى وقال يعقوب بن السكيت اسمه امرؤ  
 القيس وهو ابن ربيعة بن الحرث بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن  
 تغلب وانما لقب مهمل لاطيب شعره ورقته وكان أحدهم غنى من العرب في شعره وقيل  
 انه أول من قصد القصائد وقال الغزل فقبل قد همل الشعر أرى أرقه وهو أول من  
 كذب في شعره وهو خال امرئ القيس بن حجر الكندي وكان فيه خنث ولين وكان كثير  
 الحمادة للنساء فكان كليب بسميه زير النساء فذلك قوله

ولونيش المقابر عن كليب \* فيعلم بالذئاب أي زير

الغناء لابن محرز في الاول والثاني من الايات ثقبيل أول بالسبابة في مجرى الوسطى  
 وللغريض في هذه الطريقة والاصبع والمجرى والذي فيه صحة منه لابن  
 محرز ولعبد الحنان أحدهما في الاول والسادس ثقبيل أول مطلق في مجرى البنصر  
 والاخر خفيف ثقبيل أول بالبنصر ولا براهيم في الاول والرابع ثقبيل أول بالبنصر في  
 مجرى الوسطى ولا سحق في الاول والثالث ما خوري ولعلوية في الاول والثاني خفيف  
 ثقبيل أول بالبنصر ولما لك فيه ما خفيف رمل بالسبابة في مجرى الوسطى ولا بن سريج في  
 السادس والسابع خفيف رمل بالسبابة في مجرى البنصر ولا بن سريج أيضا في الاول  
 والثامن خفيف ثقبيل أول بالبنصر وللغريض في الاول والثاني خفيف ثقبيل أول  
 بالبنصر وللهذي في الاول والثاني والسابع خفيف ثقبيل أول بالوسطى من رواية حماد  
 عن أبيه ولما لك في الاول والثاني والخامس خفيف ثقبيل أول بالبنصر في مجرى البنصر  
 عن اسحق وعمر بن بانه (ومنها)

## صوت

ثكلتني عند الثنية أي \* وأنا هانتي عني وخالي

ان لم اشف النفوس من حبي بكر \* وعدى تطامرزل الجلال

الشعر مجهول غناء ابن سريج ثقبيل أول باطلاق الوتر في مجرى الوسطى من رواية  
 اسحق وغناء الغريض ثقبيل أول بالبنصر على مذهب اسحق من رواية عمرو بن بانه



## صوت

(ومنها)

قتر يا مربيط النعمامة مني \* لقيت حرب وائل عن حبال  
قتر ياها في مقربات عجال \* عابسات بين ونوب السعال  
لم أكن من جناتهم أعلم الله واني بحسرتها اليوم صال  
الشعر للحرب بن عباد والغناء للغربى بن ثعلب أول بالنصر وفيه لحن آخر يقال انه لابن

## صوت

(ومنها)

سرج  
يا بكرا تشروا الى كلبيا \* يا بكرا أين أين الفرار  
يا بكرا فاطموا أو غلوا \* صرح الشروبان السرار  
الشعر لهلhel والغناء لابن سرج ولحنه من القدر الأوسط من الثقيل الأول بالسبابة  
في مجرى البنصر من رواية اسحق بن علفه الأجر خفيف رمل بالوسطى من رواية عمرو

## صوت

(ومنها)

أليتنا بذي حسم أن يرى \* اذا أنت انقضيت فلا تحورى  
فأن يك بالذائب طال ليل \* فقد أبكى من الليل القصير  
كان الجدى جدى بنات نعش \* يكب على اليدين بمستدير  
وتحبوا الشعر بان الى سهيل \* بلوح كقمة الجمل الكبير  
فلولا الرمح أسمع أهل حجر \* صليل البيض تفرع بالذكور

الشعر لهلhel والغناء لابن محرز في الأول والثاني ثقيل أول بالنصر وله في الايات كلها  
خفيف ثقيل أول مطلق في مجرى الوسطى عن اسحق بن علفه وفي الايات كلها على الولا  
للأجر ثاني ثقيل بالوسطى على مذهب اسحق من رواية عمرو ويقال ان فيها لحن للغربى  
أيضا (أخبرني) على بن سليمان الاخفش قال أخبرنا الحسن بن الحسين السكري قال  
حدثنا محمد بن حبيب عن ابن الاعرابي عن المفضل عن أبي عبيدة أن آخر من قتل في  
حرب بكر وتغلب جساس بن مرة بن ذهل بن شيان وهو قاتل كليب بن ربيعة وكانت  
أخته تحت كليب فقتله جساس وهي حامل فرجعت الى أهلها ووقعت الحرب فكان من  
الفر يقين ما كان ثم صاروا الى المروادة بعدما كادت القبيلتان تتفانيان فولدت أخت  
اجساس غلاما سمته الهجرس رباه جساس فكان لا يعرف أباه غيره فزوجه ابنته فوقع  
بين الهجرس وبين رجل من بني بكر بن وائل كلام فقال له البكري ما أنت بعنته حتى  
تلحقك بأبيك فأما من عنده ودخل الى أمه كتيبا فسأله عما به فأخبرها الخبر فلما اوى الى  
فراشه ونام الى جنب امرأته وضع أنفه بين ثدييه فاستنفس تنفسه تنفس ما بين ثدييه من  
حرارتها فقامت الحاربية فزعته قد أظلمت اربعة حتى دخلت على أبيها فقصت عليه قصة  
الهجرس فقال جساس ثأرو رب الكعبة وبات جساس على مثل الرضف حتى أصبح  
فأرسل الى الهجرس فأباه فقال له انما أنت ولدي ومني بالمكان الذي قد علمت وقد

زوجتك ابنتي وأنت معي وقد كانت الحرب في أيك زمانا طويلا حتى كدنا تنقاني وقد  
اصطلمنا ونجا جرننا وقد رأيت أن تدخل فيما دخل فيه الناس من الصلح وأن تنطلق حتى  
نأخذ عليك مثل ما أخذ علينا وعلى قومنا فقال الهجرس أنا فاعل ولكن مثلي لا يأتي  
قومه الا بلائمه وفرسه فحمله جساس على فرس وأعطاه لأمه ودعا فخرج حتى أتيا  
جماعة من قومهم ما قص عليهم جساس ما كانوا فيه من البلاء وما صاروا اليه من  
العافية ثم قال وهذا الفتى ابن أختي قد جاء ليدخل فيما دخلتم فيه ويعقد ما عقدتم فلما  
قربوا الدم وقاموا الى العقد أخذ الهجرس بوسط رمحته ثم قال وفرسي وأذنيه ورمحي  
ونصلي وسيفي وغراريه لا يترك الرجل قاتل أبيه وهو ينظر اليه ثم طعن جساسا فقتله  
ثم لحق بقومه فكان آخر قبيل في بكر بن وائل (قال أبو الفرج) أخبرني محمد بن الحسن بن  
دريد قال حدثني عبي عن العباس بن هشام عن أبيه عن الشريفي بن القطامي قال لما قتل  
جساس بن مرة كليب بن ربيعة وكانت حليمة بنت مرة أخت جساس تحت كليب اجتمع  
نساء الحى لأمهم فقالن لأخت كليب رحلى حليمة عن مأمك فان قيامها فيه ثمائة وعار  
علينا عند العرب فقالت لها يا هذه اخرجي عن مأمك فأنت أخت واترنا وشقيقة فاذلنا  
فخرجت وهي تجر أعطافها فلقها أبوها مرة فقال لها ما وراءك يا حليمة فقالت ثكل  
العدد وحنن الابد وقصد حليل وقتل أخ عن قاتل وبين ذين غرس الاحقاد  
وتفتت الابد فقال لها أو يكف ذلك كرم الصفع واغلاء الديار فقالت حليمة  
أمنية مخدوع ورب الكعبة أألبدين تدع لك تغلب دم ربها قال ولما رحلت حليمة قالت  
أخت كليب رحله المعتدي وفراق الشامت ويل غدا لا أكر مرة من الكرة بعد الكرة  
فبلغ قولها حليمة فقالت وكيف تشمت الحرة بملك سترها وترقب وترها أسعد الله جدتي  
أختي أفلا قالت نفرة الحياء وخوف الاعتداء ثم أنشأت تقول

يا ابنة الاقوام ان شئت فلا \* تعجلي باللوم حتى تسألى  
فاذا أنت تبينت الذي \* يوجب اللوم فلو لمي واعذلى  
ان تكن أخت امرئ ليت على \* شفق منها عليه فافعللى  
جل عندى فعل جساس فيا \* حسرتي عما انجملت أو تعجلى  
فعل جساس على وجدى به \* قاطع ظهري ومدن أجلى  
لو بعين فقت عيني سوى \* أختها فانفقت لم أحصل  
تحمل العين قذى العين كما \* تحمل الامة أذى ما تعضلى  
يا قيس لا قوض الدهر به \* سقق بيتي جميعا من حل  
هدم البيت الذي استحدثته \* وانشى في هدم بيتي الأول  
ورماني قتله من كذب \* رمية المعصية به المستأصل  
يا نسائي دونكن اليوم قد \* خصني الدهر برز معضل



خصني قتل كلب بلظي • من ورائي واطي من أسفلي  
ليس من يكي ليوميه كن • انما يكي ليوميه  
يستقي الماركة بالشاروي • درك ناري شكل المتكل  
لينة كان دما فاحتلبوا • دروا منه دمي من أكل  
اني قاتله مقتولة • واعمل الله أن يرتاح لي

(ذكر الهذلي وأخباره)

(أخبرني) محمد بن خلف وكيع قال حدثني هرون بن محمد بن عبد الملك قال حدثني حماد  
ابن اسحق عن أبيه قال الهذليان اخوان يقال لهما سعيد وعبد آل ابن مسعود قال كبير  
منهما يقال له سعيد ويكنى أبا مسعود وأمه امرأة يقال لها أم فاعل وكان كثيرا ما ينسب  
اليها وكان ينقش الحجارة بأبي قيس وكان قتيان من قريش يروون اليه كل عشية  
فيأتون بطعام يقال لها بطعام قريش فيجلسون عليها ويأثم فيغني لهم ويكون معهم  
وقد قيل ان الأكبر هو عبد آل والاصغر سعيد (قال) هرون وحدثني الزبير بن أبي بكر  
قال حدثني حمزة بن عتبة الهذلي ان الهذلي كان نقاشا يعمل البرم من حجارة الجبل وكان  
يكنى أبا عبد الرحمن وكان اذا أمسى راح فأشرف على المسجد ثم غنى فلا يلبث ان يرى  
الجبل كقرص الخبيص صغيرة وحجرة من أردية قريش فيقولون يا أبا عبد الرحمن أعد  
فيقول أما والله وههنا حجر أحتاج اليه لم يرد الا بطح فلا يفضعون أيديهم في الحجارة حتى  
يقطعوها له ويحذروها الى الا بطح وينزل معهم حتى يجلس على أعظمها حجرا ويغني لهم  
(قال) هرون وحدثني حماد بن اسحق عن أبي مسعود بن أبي جناح قال أخبرني أبو لطيف  
وعجارة قال تغني الهذلي الأكبر وكان من أنفسهم وكان قتيان قريش يروون اليه كل عشية  
حتى يأتوا بطعام يقال لها بطعام قريش يروون داره فيجلسون عليها ويأثم فيغنيهم  
(قال) وأخبرني ابن أبي طرفة عن الحسن بن عباد الكاتب مولى آل الزبير قال هجم  
الحارث بن خالد وهو يومئذ أمير مكة على الهذلي وهو مع قتيان قريش بالمقبر فيغنيهم  
وعليه جبة صوف فطرح عليه مقطعات خرق كانت هذه أول ما تحرك لها (قال) هرون  
وحدثني حماد عن أبيه قال ذكر ابن جامع عن ابن عباد ان ابن مريح لما حضرته الوفاة  
نظر الى ابنته فبكى فقالت له ما يبكيك قال أخشى عليك الضعة بعدي فقالت له لا تخف  
فما من غنائك شي الا وقد أخذته قال فقيني فغنته فقال قد طابت نفسي ثم دعا بالهذلي  
فزوجها منه فأخذ الهذلي غناء ايها كاه عنها فاحمل أكثره فغناء الهذلي لابن  
سريج مما أخذ عن ابنته وهي زوجته (أخبرني) اسمعيل بن يونس قال حدثني عمر بن شبة  
قال حدثني محمد بن يحيى أبو غسان قال كان الهذلي منزله بني وكان قتيان قريش يأتونه  
فيغنيهم هناك ثم أقبل مرة حتى جلس على حجرة العقبة فغنى هناك فحذره الحارث من منى  
وكان عاملا على مكة ثم أذن له فرجع الى منى (قال) هرون وحدثني علي بن محمد النوفلي

قال

قال حدثني أبي قال كان الهذلي النقاش يغدو اليه قتيان قريش وقد عمل عمله بالليل  
ومعهم الطعام والشراب والدرهم فيقولون له غنا فيقول لهم الوظيفة فيقولون قد  
جئنا بها فيقول الوظيفة الاخرى أنزلوا الحجارة فيلقون بهاهم ويأتزون بأزهرهم  
وينقلون الحجارة وينزلونها ثم يجلس على شخوب من شفاخيب الجبل فيجلسون تحته  
في السهل فيشربون وهو يغنيهم حتى المساء وكانوا كذلك مدة فقال له يوما ثلاثة قتيان من  
قريش قد جاءك كل واحد مناصبم وظيفتك على الجماعة من غير أن تنقص وظيفتك  
عليهم وقد اختار كل واحد مناصبنا من غنائك أيجعله حفظه اليوم فان وافقت الجماعة  
هو اننا كان ذلك مشتركا بيننا وان أبو اغنيت لهم ما أرادوا وبعثت هذه الثلاثة  
الاصوات لنا بنية يومئذ قال هاتوا فاختاروا أحدهم

عفت عرفات فالمصائف من هند واختاروا الآخر ألم بناطيف الخيال المهجد  
واختاروا الآخر هجرت سعدى فزادني كفا فغناهم اياها فسمع السامعون شدي  
كان أحسن من ذلك فلما أرادوا الانصراف قال لهم اني قد صنعت صوتا بالبرحة  
ما سمعوه أحد فهل لكم فيه قالوا هاته منعما بذلك فاندفع فغناهم

أان هتفت ورقاء ظلت سفاهة • تبكي على جبل لورقاء هتفت  
فقالوا أحسنت والله لا جرم لا يكون صموحنه في غدا الاعليه فعادوا وغناهم اياه  
وأعطوه وظيفته ولم يزلوا يستعيدونه اياه باقى يومهم  
(نسبة ما في هذا الخبر من الاصوات)

صوت

من ذلك

عفت عرفات فالمصائف من هند • فأوحش ما بين الحريين قائم - د  
وغيرها طول التقادم والبل • فليست كما كانت تكون على العهد  
الشعر لا حوص وقيل انه لعمر والغناء للهذلي ولحنه من القدر الاوسط من الثقل  
الاقل بالخنصر في مجرى البصر ومنها

(صوت من المائة المختارة)

ألم بناطيف الخيال المهجد • وقد كادت الجوزاء في الجوق تصعد  
ألم يخبينا ومن دون أهلها • فياف تغور الریح فيها وتجد  
عروضه من الطويل لم يبق لنا اسم شاعره ونسبه والغناء للهذلي ثقيل أول باطلاق الوتر  
في مجرى البصر وهو اللحن المختار وفيه لصبي المكي هزج ولحن الهذلي هذا مما اختير  
للرشيد والواثق بعده من المائة صوت المذكورة ومنها

صوت

هجرت سعدى فزادني كفا • هجران سعدى وأزمت خلفا

ح غ ٢٠



وقد على حبها حلفت لها \* لو أن سعدى تصدق الخلق  
 ما علق القلب غير هابتها \* ولا سواها من معاني عرفا  
 فلم تجبني وأعرضت صلفا \* وغادرني بجمها كفا

الغناء للهذلي نال ثقبيل بالسبابة في مجرى الوسطى (أخبرني) اسمعيل بن يونس الشيبعي قال حدثنا عمر بن شبة عن اسحق قال زوج ابن سريج لما حضرته الوفاة الهذلي الأكبر بانيته فأخذ عنهما أكثر غناء أبيهما وأدعاه فغلب عليه قال وولدت منه ابنا فلما أبلغ جاز يوما بأشعب وهو جالس في قبة من قرين فوثب فحمله على كتفه وجعل يرقصه ويقول هذا ابن دفي المصنف وهذا ابن من أريدوا دفقيل له وبك ما تقول ومن هذا الصبي فقال أو ما تعرفونه هذا ابن الهذلي من ابنة ابن سريج ولد على عود واستل بغناء وحذت بلوى وقطعت سرتة بوتر وخدت بمضارب (وذكر يحيى) بن علي بن يحيى عن أبيه عن عبد الله بن عيسى الماهاني قال دخلت يوما على اسحق بن إبراهيم الموصلي في حاجة فرأيت عليه مطرف خز أسود ما رأيت قط أحسن منه فحدثنا لي أن أخذتاني أمر المطرف فقال لقد كانت لكم أيام حسنة ودولة عجيبة فكيف ترى هذا فقلت له ما رأيت مثله فقال إن قيمته مائة ألف درهم وله حديث عجيب فقلت ما أقومه الا بنحو مائة دينار فقال اسحق شربنا يوما من الأيام فبت وأنا مخن فأتيت رسول محمد الأمين فدخل علي فقال يقول لك أمير المؤمنين عجل وكان مخملا على الطعام فكنت أكل قبل أن أذهب إليه فقامت فتسوقت وأصلحت شأني وأعلماني الرسول عن الغداء فقامت معه فدخلت عليه وإبراهيم بن المهدي فاعد عن عيونه وعليه هذا المطرف وجبة خرد كاه فقال لي محمد يا اسحق أتحدثت قلت نعم يا سيدي قال انك انهم أهدأ وقت غداء فقلت أصبحت يا أمير المؤمنين وبني خارف كان ذلك مما حدثني على الاكل فقال لهم كم شربنا فقالوا ثلاثة أرطال فقال اسقوا ياها فقلت ان رأيت أن تفرق علي فقال يسقي رطلين ورطلا فدفن في رطلان فجعلت أشربهم ما وأنا أتوهم أن نفسي تسيل معهما ثم دفع إلي رطل آخر فشربته فكانت شيا أنجلي عني فقال غني \* كليب لعمرى كان أكثر ناصرا \* فغنيته فقال أحسنت وطرب ثم قام فدخل وكان كثيرا يدخل إلى النساء ويدعنا فقامت في اترقيامه فدعوت غلاما لي فقلت اذهب إلى بيتي وجئتني بيزما وردتين ولقهما في منديل واذ به ركضا وعجل ففضي الغلام وجهه فيهما فلما وافى الباب ونزل عن دابته انقطع فنشق من شدة ما ركض عليه وأدخل إلى الزما وردتين فأكتهما ورجعت نفسي إلى وندت إلى مجلسي فقال لي إبراهيم لي اليك حاجة أحب أن تقضيها لي فقلت انما أنا عبدك وابن عبدك فقل ما شئت قال تردد علي \* كليب لعمرى \* وهذا المطرف لك فقلت أنا لا أخد منكم مطرفا على هذا ولكنني أصير إلى منزلك فألقيه على الجوارى وأردده عليك مرارا فقال أحب أن تردده علي الساعة وأن تأخذ هذا فانه من لبسك

وهو من حاله كذا وكذا فرددت عليه الصوت مرارا حتى أخذته ثم سمعنا حركة محمد فقمنا حتى جاء وجلس ثم قد نأف شرب وتحدثنا فغناء إبراهيم \* كليب لعمرى \* فكان في والله لم أسمع قبل ذلك \* بناو طرب محمد طربا شديدا وقال أحسنت والله يا غلام عشرين راحة الساعه فغناوا بهم فقال يا أمير المؤمنين ان لي فيها شربا كما قال من هو قال اسحق قال وكيف فقال انما أخذته منه لما قت فقلت أنا ولم أضاق الاموال على أمير المؤمنين حتى تريد أن تشرك في ما يعطى قال أما أنا فأشرك وأمر المؤمنين أعلم فلما انصرفنا من المجلس أعطاني ثمانين ألفا وأعطاني هذا المطرف فهذا أخذته مائة ألف درهم وهي قيمته

### (صوت من المائة المختارة)

من رواية بخطه عن أصحابه

علل القوم يشربوا \* كليب يلدوا ويطربوا  
 انما ضلل القوا \* دغزال مررب  
 فرشته على النما \* رق سمدى وزينب  
 حال دون الهوى ودو \* ن سري الليل مصعب  
 وسياط على أكف رجال تغلب \*

الشهر ابيد الله بن قيس الرقيات والغناء في الحسن المختار لمالك بن أبي السمع ولحنه من الثقبيل الاول بالسبابة في مجرى الوسطى وفيه لاسحق ثقبيل أول مطلق في مجرى البصر ولا بن سريج في الرابع والخامس والاول ثاني ثقبيل في مجرى الوسطى ولعبه في الثاني وما بعده خفيف ثقبيل أول بالسبابة في مجرى الوسطى

(ذكر عبيد الله بن قيس الرقيات ونسبه وأخباره)

هو عبيد الله بن قيس بن سريج بن مالك بن ربيعة بن أهيب بن ضباب بن جبر بن عبد ابن بغيض بن عامر بن لؤي بن غالب وأمه قيسلة ابنة وهب بن عبد الله بن ربيعة ابن طريف بن عدي بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة (أخبرني) الحرري ابن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن محمد بن أبي قلامه العمري قال حدثني محمد بن طلحة قال الزبير وحدثني أيضا محمد بن الحسن الخزومي قال اجمع ما كان يقال ابني بغيض بن عامر بن لؤي وبني محارب بن فهر الاجر بنان من أهل تهامة وكانا متحالفين وانما قيل لهما ما الاجر بنان من شدة بأسهما وعزمهما من ناواهما كما تفر الحرب وانما لقب عبيد الله بن قيس الرقيات لانه شبيب ثلاث نسوة سمين جميعا رقية منهن رقية بنت عبد الواحد بن أبي سعد بن قيس بن وهب بن أهيب بن ضباب بن جبر بن عبد بغيض بن عامر بن لؤي وابنة عم لها يقال لها رقية وامرأة من بني امية يقال لها رقية وكان هو في رقية بنت عبد الواحد وكان عبد الواحد فيما أخبرني الحرري بن أبي



العلاء عن الزبير بن الزرقه واباه عن ابن قيس بقوله

ما خبر عيش بالجزيرة بعدما • عثر الزمان ومات عبد الواحد

وله في الرقيات عدة أشعار في فيها تذكر بعقب هذا الخبر والايات الثانية التي فيها اللحن المختار يقولها في مصعب بن عبد الرحمن بن عوف الزهري وكان صاحب شرطة مروان بن الحكم بالمدينة (أخبرني) الحرابي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي قال لما ولي مروان بن الحكم المدينة ولي مصعب بن عبد الرحمن بن عوف شرطته فقال اني لا أضبط المدينة بجرس المدينة فابقي رجالا من غيرها فأعانه بما بقي رجل من أهل أيلة فضبطها ضبطا شديدا فدخل المسورين مخزومة على مروان فقال أما ترى ما يشكوه الناس من مصعب فقال

ليس بهذا من سباق عتب • عشي القطوف وينام الركب

وقال غير مصعب في هذا الخبر وليس من رواية الحرابي أنه بقي إلى ان ولي عمرو بن سعيد المدينة وخرج الحسين رضي الله تعالى عنه وعبد الله بن الزبير فقال له عمرو واهدم دور بني هاشم وآل الزبير فقال لا أفعل فقال اتفخ بهرك يا ابن أم حريث ألق سيفنا فألقاه وطلق بابن الزبير وولي عمرو بن سعيد شرطته عمرو بن الزبير بن العوام وأمره بهدم دور بني هاشم وآل الزبير ففعل وبلغ منهم كل مبلغ وهدم دار ابن مطيع التي يقال لها العنقاء وضرب محمد بن المنذر بن الزبير مائة سوط ثم دعا بعروة بن الزبير ليضربه فقال له محمد أنضرب عروة فقال نعم يا سبلان إلا أن تحتمل ذلك عنه فقال أنا أحمله فضر به مائة سوط أخرى وطلق عروة بأخيه وضرب عمرو والناس ضربا شديدا فهدموا منه إلى ابن الزبير وكان المسورين مخزومة أحد من هرب منه ولما أفضى الأمر إلى ابن الزبير أقاد منه وضربه بالسوط ضربا مبرح فدفنه في غير مقابر المسلمين وقال للناس فيما ذكر عنه ان عمرا مات مرتدا عن الاسلام (أخبرني) الحرابي قال حدثني الزبير قال سألت عمي مصعبا ومحمد بن الفضال ومحمد بن حسن عن شاعر قريش في الاسلام فكاهم قالوا ابن قيس الرقيات وحكي ذلك عن عدي وعن الفضال بن عثمان وحكاه محمد بن الحسن عن عثمان ابن عبد الرحمن البرقي قال الزبير وحدثني بعثله غمامة بن عمرو السهمي عن مسور بن عبد الملك البرقي (أخبرنا) محمد بن العباس اليزيدي والحرابي بن أبي العلاء وغيرهما قالوا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله الزهري عن عمه محمد بن عبد العزيز أن ابن قيس الرقيات أتى إلى طلحة بن عبد الله بن عوف الزهري فقال له يا عمي اني قد قلت شعرا فاسمعه فانك فاصح لقومك فان كان جيد اقلته وان كان ردينا كففت فقال له أنتد فأنشد قصيدته التي يقول فيها

منع الله والهوى • وصرى الليل مصعب

وسباط على أكف رجال نعل •

فقال

فقال قل يا ابن أخي فانك شاعر وكان عبيد الله بن قيس الرقيات زبيري الهوي وخرج مع مصعب بن الزبير على عبد الملك فلما قتل مصعب وقتل عبد الله هرب فلما إلى عبد الله ابن جعفر بن أبي طالب فسأل عبد الملك في أمره فأقننه (وأخبرنا) محمد بن أبي العباس اليزيدي والحرابي بن أبي العلاء وغيرهما قالوا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عبد الله ابن البصير البرقي مولى قيس بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال قال عبيد الله بن قيس الرقيات خرجت مع مصعب بن الزبير حين بلغه شخوص عبد الملك بن مروان إليه فلما نزل مصعب بن الزبير سكن ورأى معالم الغدر عن معه دعاني ودعاهم بمناطق فلا المناطق من ذلك المال والبسني منها وقال لي انطلق حيث شئت فاني مقتول فقلت له لا والله لا أرى حتى أرى سيملك فأقننت معه حتى قتل ثم مضيت إلى الكوفة فأقننت بيت صرت إليه دخلته فاذا فيه امرأة لها ابنتان كأنهما ظبيتان فريقت في درجة لهما إلى مشربة فقعدت فيها فأمرت لي المرأة بما أحتاج إليه من الطعام والشراب والقرش والماء للوضوء فأقننت كذلك عندها أكثر من حول تقيم لي ما يصلحني وتغدو علي في كل صباح فتسألني بالصباح والحاجة ولا تسألني من أنا ولا أسألها من هي وأنا في ذلك أسمع الصباح في والجعل فلما طال بي المقام وفقدت الصباح في وغرست بمكاني غدت علي تسألني بالصباح والحاجة ففرقتني أني قد غرست وأحببت الشخص من أهلها إلى وقالت لي تأتيل بما أحتاج إليه ان شاء الله تعالى فلما أمسيت وضرب الليل بأرواقه رقيت إلى وقالت اذا شئت فترت وقد أعدت راحلتين عليهما ما أحتاج إليه ومعهما عبيد وأعطت العبد نفقة الطريق وقات العبد والراحتان لك فركبت وركب العبد معي حتى طرقت أهل مكة فدققت منزلي فقالوا لي من هذا فقلت عبيد الله بن قيس الرقيات فولولوا وبكوا وقالوا ما فارقتنا طلبك إلا في هذا الوقت فأقننت عندهم حتى أسهرت ثم نهضت ومعني العبد حتى قدمت المدينة فجلست عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عند المساء وهو يمشي أصحابه فجلست معهم وجعلت أنعاجهم وأقول يا ربنا يا ربنا فلما خرج أصحابه كشفت له عن وجهي فقال ابن قيس فقلت ابن قيس جئت عائدتك قال ويحك ما أجدهم في طلبك وأحرمهم على الظفر بك ولكني سأكتب إلى أم البنين بنت عبيد العزيز بن مروان فهي زوجة الوليد بن عبد الملك وعبد الملك أرقني عليها فكتب إليها يسألها أن تشفع له إلى عمها وكتبت إلى أبيها يسألها أن يكتب إليها كتابا يسألها الشفاعة فدخل عليها عبد الملك كما كان يفعل وسألها هل من حاجة فقالت نعم لي حاجة فقال قد قضيت كل حاجة لك إلا ابن قيس الرقيات فقالت لا نستثن على شيئا فنفع يده فأصاب خداه فوضعت يدها على خداه فقال لها يا ابنتي ارفعي يدك فقد قضيت كل حاجة لك وان كانت ابن قيس الرقيات فقالت فان حاجتي ابن قيس الرقيات تؤمنه فقد كتب إلى أبي يسألني أن أسألك ذلك قال فهو آمن فري به يحضر مجلسي العشي فحضر



ابن قيس وحضر الناس حين بلغهم مجلس عبد الملك فأخرا الاذن ثم أذن للناس وأخراذن  
ابن قيس الرقيات حتى أخذوا مجالسهم ثم أذن له فدخل عليه قال عبد الملك يا أهل  
الشأم أنعرفون هذا قالوا لا فقال هذا عبد الله بن قيس الرقيات الذي يقول  
كيف نومي الى الفراش ولما \* تشمل الشأم غارة شعراء  
تذهل الشيخ من بنيه وتبدي \* عن خدام العقيلة العذراء  
فقالوا يا أمير المؤمنين اسقنا دم هذا المنافق قال الآن وقد أمنتهم وصاروا في منزلي وعلى  
بساطي قد أخرجت الاذن له انه قتله فلم تفعلوا فاستأذنه ابن قيس الرقيات أن ينشده  
مديحه فأذن له فأنشده قصيدته التي يقول فيها

عادله من كثريرة الطرب \* فعينه بالدموع تنسكب  
كوفية نازح محلها \* لأثم دارها ولا صقب  
والله ما ان صبت الى ولا \* أن كان بيني وبينها سبب  
الا الذي أوردت كثريرة في الشقلب وللعجب سورة عجب  
حتى قال فيها ان الاغتر الذي أبوه أبو العاصي عليه الوفاء والحب  
يعتدل التاج فوق مفرقه \* على جبين ككأنه الذهب  
فقال له عبد الملك يا ابن قيس قد سحى بالتاج كافي من الحجم وتقول في مصعب  
انما مصعب شهاب من الله تجلت عن وجهه الظلماء  
ملكه ملك عزه ليس فيه \* جبروت منه ولا كبرياء

أما الامان فقد سبق لك ولسكن والله لا تأخذ مع المسلمين عطاء أبدا قال وقال ابن قيس  
الرقيات لعبد الله بن جعفر ما نفقي أما نى تركت حيا كيت لا تأخذ مع الناس عطاء أبدا  
فقال له عبد الله بن جعفر كم بلغت من السن قال ستين سنة قال فعمرك نفسك قال عشرين  
سنة من ذى قبل فذلك ثمانون سنة قال كم عطاؤك قال ألف درهم فأمر له بأربعين ألف  
درهم وقال ذلك لك على أن أعوت على تعميرك نفسك فعند ذلك قال عبد الله بن  
قيس الرقيات يمدح عبد الله بن جعفر

نعتت بي الشهباء نحو ابن جعفر \* سواء عليها ليلها ونهارها  
تزور امرأ قد يعلم الله انه \* تجود له ككف قليل غرارها  
أقنالك نثنى بالذي أنت أهله \* عليك كما يثني على الروض جوارها  
فوالله لولا أن تزور ابن جعفر \* لكان قليلا في دمشق مزارها  
إذا مت لم يوصل صديق ولم تقم \* طريق من المعروف أنت منارها  
ذكرتك أن فاض القرات بارضا \* وفاض بأعلى الرقيتين بجارها  
وعندي مما خول الله هجمة \* عطاؤك منها سؤلها وعشارها  
مباركة كانت عطا مبارك \* تماخ ككبراهات نثنى صغارها

أخبرنا

(أخبرنا) الحرابي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثنا مصعب بن عبد الملك قال  
قال عبد الملك بن مروان لعبيد الله بن قيس الرقيات ويحك يا ابن قيس أما اتقيت الله  
حين تقول لابن جعفر

تزور امرأ قد يعلم الله انه \* تجود له ككف قليل غرارها

القلت قد يعلم الناس ولم تقل قد يعلم الله فقال له ابن قيس قد والله علمه الله وعلمته أنت  
وعلمته أنا وعلمه الناس (أخبرنا) الحسين بن يحيى قال قال حماد بن اسحق قرأت على أبي  
أن عبيد الله بن قيس الرقيات منعه عبد الملك بن مروان عطاءه من بيت المال وطالبه  
ليقتله فاستجار به عبد الله بن جعفر وقصده فألفاه نائما وكان صديقا لسانا ثار فطلب  
الاذن على بن جعفر فقهذ رجلا سائبا خائرا يستأذن له عليه قال سائب فحقت من قبل  
رجل عبد الله بن جعفر فنجحت نباح الجرو والصغير فاتبته ولم يفتح عينيه وركاني برجله فدرت  
الى عند رأسه فنجحت نباح الكلب الهرم فاتبته وفتح عينيه فرأى فقال مالك ويحك فقلت  
ابن قيس الرقيات بالباب قال ائذن له فأذنت له فدخل اليه فرحب ابن جعفر به وقربه  
فعرّفه ابن قيس خبره فدعا بطيخة فيها دنانير فقال عدله منها فجعلت أعده وأترنم وأحسن  
صوتي بجهدى حتى عددت ثلثمائة دينار فسكت فقال لي عبد الله مالك وملك سكت  
ما هذا وقت قطع الصوت الحسن فجعلت أعده حتى تقدم ما كان في الطيخة وفيها ثمانمائة  
دينار فدفعتها اليه فلما قبضها قال لابن جعفر اسأل أمير المؤمنين في أمري قال نعم فاذا  
دخلت اليه معي ودعنا بالطعام فكل أكلنا فاحسن فركب ابن جعفر فدخل معه الى عبد  
الملك فلما قدم الطعام جعل يسى الأكل فقال عبد الملك لابن جعفر من هذا فقال هذا  
انسان لا يجوز الا أن يكون صادقا ان استبقي وان قتل كان أكذب الناس قال وكيف  
ذلك قال لانه يقول ما نقيم وامن بنى أمية الا أنهم يحملون ان غضبوا

فان قتله لغضبك عليه أكذبه فيما مدحك به قال فهو آمن ولكن لا أعطيه عطاء من بيت  
المال قال ولم وقد وهبته لي فأحب أن تهب لي عطاءه أيضا كما وهبت لي دمه وعفوت لي  
عن ذنبه قال قد فعلت قال وتعطيه ما فاته من العطاء قال قد فعلت وأمرت بذلك  
(أخبرني) الحرابي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكير قال حدثني حماد بن قيس  
الرقيات منقطع الى ابن جعفر وكان يوصله ويقضى عنه دينه ثم استأمن له عبد الملك فآمنه  
وحرمه عطاءه فأمره عبد الله أن يقتل نفسه ما يكفيه أيام حياته ففعل ذلك فأعطاه عبد  
الله ما سأل وعوضه من عطائه أكثر منه ثم جاءت عبد الله صله من عبد الملك وابن قيس  
غائب فأمر عبد الله خازنه نخبأ له صلته فلما قدم دفعها اليه وأعطاه جارية حسنة فقال  
ابن قيس

إذا زرت عبد الله نفسي فدأوه \* رجعت بفضل من نداء ونائل  
وان غبت عنه كان للود حافظا \* ولم يكن عني في الغيب بغافل \*



تداركني عبد الله وقد بدت • لذي الحقد والشنا من مقاتلي  
فانقذني من غمرة الموت بعدما • رأيت حياض الموت جثم المناهل  
خباني لما جنته به طيبة • وجارية حسناء ذات خلاخل  
(نسبة ما في هذه الاخبار من الاغاني)

صوت

منها

عادله من كثرة الطرب • فعينه بالدموع تنسكب  
كوفية نازح محلتها • لا أم دارها ولا صقب  
والله ما ان صبت الي ولا • يعرف بين وبينها سبب  
الا الذي اورثت كثيرة في الشلقب وللحب سورة عجب  
عروضه من المنسرح غناءه بعد ثقيل اول باطلاق الوتر في مجرى الوسطى قوله لا أم  
دارها يعني أنها ليست بقرية ويقال ما كلفتني أمما من الامر فأفعله أي قرييما من  
الامكان ويقال ان فلانا لا أم من أن يكون فعل كذا وكذا قال الشاعر  
أطرقه أسماء أم حلام • بل لم تكن من رحالنا أمما  
أي قرية وقال الراجز

كفها عمرو وقال الضبعان • ما كلفت من أمم ولادان  
وقال آخر انك ان سألت شيئا أمما • جاء به الكرى أو تجشما  
والصقب الملاصقة تقول والله ما صاقت فلانا ولا صاقتي ودارة فلان مصاوبة لدار  
فلان وفي الحديث الجار أحق بصقبه أي بما لاصقه أي أنه أحق بشفعته والسورة شدة  
الامر ومنه يقال ساور فلان فلانا وتساور الرجلان اذا تغالبوا وشادا وقيل ان السورة  
البقية أيضا (ومنها)

صوت

ما نقموا من بن أمية الا أنهم يحملون ان غضبوا  
وأنهم سادة الملوك فما • تصلح الا عليهم العرب  
غنت في هذين البيتين حبا به وهي من القصيدة التي أولها • عادله من كثرة الطرب •  
قال الاسمي كثيرة هذه امرأة نزل بها بالكوفة فآوته قال ابن قيس فأقت عند هاسنة  
تروح وتغدو على بما أحتاج اليه ولا تسألني عن حالي ولا نسبي فيينا أنا بعد سنة مشرف  
من جناح الى الطريق اذا أنا بخادى عبد الملك ينادي ببرائة الذمة عن أصيب عنده  
فأعلت المرأة في راحل فقالت لا يرو عنك ما سمعت فان هذا نداء شائع منذ نزلت بها فان  
أردت المقام فني الرحب والسعة وان أردت الانصراف أعلمني فقلت لها لا بد لي من  
الانصراف فلما كان الليل قدمت الى راحلة عليها جميع ما أحتاج اليه في سفرى فقلت  
لها من أنت جعلت فداك لا كافك قالت ما فعلت هذا الشكافني فانصرف ولا والله  
ما عرفتها الا أني سمعتها تدعى باسمها كثيرة فذكرتها في شعري (وذكر) الزبير بن بكار عن

مذهب

مصعب أن عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس صاحب بن أمية بنهر أبي فطرس اغما  
بعثه على قتلهم أنه أنشد بعض الشعراء ذات يوم مديحاً مدح به بن هاشم فقال  
لبعضهم أين هذا ما كنتم تمدحون به فقال هيها أن يمدح أحد بمثل قول ابن قيس فينا  
ما نقموا من بن أمية الا أنهم يحملون ان غضبوا  
البيتين فقال له عبد الله بن علي ألا أرى المظمع في الملك في نفسك بعد ما ص كذا من أمه  
ثم أوقع بهم (أخبرنا) محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير  
ابن بكار قال حدثني عمي عن جدي عبد الله بن مصعب قال اعترض هرون الرشيد قينة  
فقتلت ما نقموا من بن أمية الا أنهم يحملون ان غضبوا  
فلما ابتدأت به تغير وجه الرشيد وعلت أنها قد غلطت وانها ان مرت فيه قتلت فقتلت  
ما نقموا من بن أمية الا أنهم يحملون ان غضبوا  
وانهم معدن التفاق لنا • تفسد الاعليم العرب  
فقال الرشيد ليحيى بن خالد اسمعت يا أبا علي فقال يا أمير المؤمنين يتباع وتنفق لها الجائزة  
ويجهل لها الاذن ليسكن قلبها قال ذلك جزاؤها قومي فأنت متى بحيث تحبين قال فاعني  
على الجارية فقال يحيى بن خالد

جزيت أمير المؤمنين بأمنها • من الله جنات تغور بعدنما

صوت

ومنها

نقدت بي الشهباء نحو ابن جعفر • سواء عليها البلهاء ونهارها  
تزور امرأ قد يعلم الله أنه • تجود له كف بطي غرارها  
ووالله لولا أن تزور ابن جعفر • لكان قليلا في دمشق قرارها  
عروضه من الطويل غناءه معبد ناني تقبل بالبنصر قوله نقدت أي سارت سير البس يجهل  
ولا يبطي فيقال تقدي فلان اذا سار سير من لا يخاف فوت مقصده فلم يجهل وقوله بطي  
غرارها يعني ان منعها المعروف بطي • واصل الغرار ان تمنع الناقة درتها ثم يستعار في  
كل ما شبه ذلك ومنه قول الراجز  
ان لكل نملات شره • ثم غرار كغرا والدره  
وقال جميل في مثل ذلك

لاحت لعينك من شينة نار • فدموع عينك درة وغرار  
قال الزبير وهذا البيت مما عيب علي ابن قيس لانه نقص صدره بهجزة فقال في أوله  
سار سيرا بغير يهل ثم قال • سواء عليها البلهاء ونهارها • وهذه غاية الدأب في السرف فناقض  
معناه في بيت واحد ومما عيب علي ابن قيس الرقيات قوله وفي هذين البيتين غناء

صوت

ترضع شبلين وسط غيلهما • قد ناهز القطام أو فطما

ع غ ر



ما ترى يوم الا وعندهما • لحم رجال أو يولغان دما  
غناه الغريص خفيف ثقيل أول بالوسطى على مذهب الحق من رواية عمرو بن بانه وهي  
قصيدة مدحهم لعبد العزيز بن مروان وفيها يقول

أعني ابن ليلى عبد العزيز لبا • ب الملك تغدو جفانه رذما  
الواهب النجب والولائد كالك غزلان والجميل تعلق اللجما

وكان قال في قصيدته هذه أو يالغان دما بالالف وكذلك روى عنه ثم غيرته الرواة  
(أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا أحمد بن الحرث الخزاعي قال سمعت ابن  
الاعرابي يقول سئل يونس عن قول ابن قيس الرقيات

ما ترى يوم الا وعندهما • لحم رجال أو يولغان دما

فقال يونس يجوز يولغان ولا يجوز يالغان فقصيل له فقد قال ذلك ابن قيس الرقيات وهو  
بجاري فصيح فقال ليس بفصيح ولا ثقة شغل نفسه بالشرب بشكرت (أخبرني)  
الحسين بن يحيى قال قال حماد قرأت على أبي وبلغك أن ابن أبي عتيق أنشد فقول ابن  
قيس • سواء عليها ليلها ونهارها • فقال كانت هذه يا ابن أم فيما أرى عيبا • (أخبرني)  
الحرمي بن أبي العلا قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب عن جدي هشام  
ابن سليمان الخزومي قال قال ابن أبي عتيق لعبد الله بن قيس وقد مر به فسلم عليه فقال  
وعليك السلام يا فارس العيبا فقال له ما هذا الاسم الحادث يا أبا محمد يا بني أنت قال  
أنت سميت نفسك حيث تقول • سواء عليها ليلها ونهارها • فما يستوى الليل والنهار  
الا على عيبا قال انما عذبت التعب قال فينتك هذا يحتاج الى ترجمان يترجم عنه  
ومنها

**صوت**

ذكرتك أن فاض القرات بأرضنا • وفاضت بأعلى الرقين بجارها  
وحولى مما حول الله نعمة • عطاؤك منها سؤلها وعشارها  
لجنتك نني بالذي أنت أهله • عليك كما أننى على الروض جارها  
إذا مت لم يوصل صديق ولم تقم • طريقتي من المعروف أنت منارها

الشول النوق التي شالت بأذانها وكرهت الفعل وذلك حين تلقى واحدا منها شائل غناه  
حكم الوادي ثقيلا أول بالوسطى (أخبرني) اسمعيل بن يونس الشيعي قال حدثنا عمر بن  
شبة قال حدثنا اسحق بن ابراهيم قال قال لي أبي قال حكم الوادي دخات يوما على يحيى  
ابن خالد فقال لي يا أبا يحيى ما رأيك في خمسمائة دينار قد حضرت قلت ومن لي بها قال تأتي  
لحك في • ذكرتك أن فاض القرات بأرضنا • على دنائير فيها هي ذو هذا سلام واقف  
معلك ومخرجهما إليك وأنا راكب الى أمير المؤمنين ولست أنصرف من مجلس المظالم الى  
وقت الظهر فكدها فيه فاذا أحكمته فلك خمسمائة فقالت دنائير يا سيدي أبو يحيى يأخذ  
خمسمائة دينار وينصرف وأنا أنبئ معلك فأسيك • روى كله فقال لها ان حفظته فلك ألف

دينار وقام فضى فقلت لها يا سيدي أشغلي نفسك بهذا فانك أنت تهين لي الخمسمائة الدينار  
بجفظك اياه وتفوزين بالالف الدينار والابطل هذا فلم أزل معها كدها ونفسي وتغنييني  
حتى انصرف يحيى فدعا عاصم ووطست ثم قال يا أبا يحيى فن الصوت كما كنت تغنيه نقلت  
هلكت بسمعته مني وليس هو بمن يخفى عليه ثم بسمعته منها فلا يرصاه فلم أجد بدا من الغناء  
ثم قال غنيه أنت الآن فغنت فقال والله ما أرى الا خيرا فقلت جعلت فداك أنا أم ضغ  
هذا منذ أكثر من خمسين سنة كما وضع الخبر وهذه أخذته الساعة وهو يذل لها بعدى  
وتجترئ عليه وتردد حسنا في صوتها فقال صدقت هات يا سلام خمسمائة دينار ولها  
ألف دينار ففعل فقالت له وحياتك يا سيدي لا شاطرن استاذي الالف الدينار قال  
ذلك اليك ففعلت فانصرفت وقد أخذت بهذا الصوت ألف دينار

(رجع الحديث الى عبيد الله بن قيس الرقيات)

قال الزبير بن بكار حدثني عبد الله بن النضر عن أبيه أن ابن قيس الرقيات قال  
في الكوفية التي نزل عليها

بانت لتخزنا كثيرا • ولقد تكون لنا أميره  
حلت فلا يج السوا • دو حل أهلي بالجزيرة

قال ولقد دو حل من عندها وما يتعارفان قال وقال فيها أيضا وفيه لحن من خفيف  
الثقل لابن المكي

لجنت بجنبك أهل العراق • ولولا كثيرة لم تلجج  
قلبت كثيرة لم تلقني • كثيرة أخت بني الخزرج

(أخبرنا) الحرمي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عبد الله بن عاصم القحطاني قال  
حدثني أبي عن عبد الرحيم بن حمزة قال كنت عند سعد بن المسيب فجاءه ابن قيس  
الرقيات فهش وقال مرحبا بظفر من أطفار العشرة ما أحدثت بعدى قال قد قلت  
أبياتا وأستفتيك في بيت منها فافهمها قال هات فانشد

هل للديار بأهلها علم • أم هل تبين فينطق الرسم  
قالت رقية فبم نصرمت • أرقى ليس لوجهك الصرم  
تخطو بجنحنا لين حشوها • ساقان مار عليهما اللعم  
يا صاح هل أبكك موقضا • أم هل علمني البكا انم

فقال سعيد لا والله ما أبكاني قال ابن قيس الرقيات

بل ما بكأوك منزلا خافا • فقرا يلوح كأنه الرسم

فقال سعيد اعتذر الرجل ثم أنشد

أقلبت في نكرت لاني عشيرة • شهود ولا السلطان منك قريب  
وأنت امرؤ العزم عندك منزل • وللتين والاسلام منك نصيب



فقال سعيد لا مقام على ذلك فخرج منها قال قد فعلت قال قد أصبت أصاب الله بك  
 • (نسبة ما في هذا الخبر من الغناء) •

### صوت

قامت بخلطالين حشوهما • سافان ما وعليهما اللعم  
 يا صاح هل أبكال موقضا • أم هل علينا في البكا انم  
 غنى فيهما ابن سريج ربه لا بالنصر (أخبرني) الحرى بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير  
 ابن بكار قال حدثنا محمد بن عبد الله البكري وهرون بن أبي بكر عن عبد الجبار بن سعيد  
 المساحق عن أبيه عن سعيد بن مسلم بن وهب مولى بني عامر بن لؤي عن أبيه قال دخلت  
 مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مع نوفل بن مساحق وأنه لم يعمد من رباب سعيد بن  
 المسيب في مجلسه فسلمنا عليه فردسنا ثم قال نوفل يا أبا سعيد من أشعر أصحابنا أم  
 صاحبكم يعني عبيد الله بن قيس الرقيات أو هرون بن أبي ربيعة فقال نوفل حين  
 يقولان ماذا فقال حين يقول صاحبنا

خليلي ما بال المطي ككنا • نراها على الأدبار بالقوم تنكص  
 وقد أبعد الحادي سراهن وانقي • له نفايا لواء عول مقلص •  
 وقد قطعت أعناقهن صباية • فأنفسها مما تكلف شخص  
 يزدن بناقر يا فيزداد شوقنا • إذا زاد طول العهد والبعد ينقص

ويقول صاحبكم ما شئت قال فقال له نوفل صاحبكم أشهر بالقول في الغزل أمتع الله بك  
 وصاحبنا أكثر أفانين شعر قال صدقت فلما انقضى ما بينهم ما من ذكر الشعر جعل  
 سعيد يستغفر الله ويعفد يده ويعفد بالحس كلها حتى وفي مائة (قال) البكري في حديثه  
 عن عبد الجبار فقال مسلم بن وهب فلما فارقتا قلت لنوفل أترأى استغفر الله من انشاده  
 الشعر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلا هو كثير الانشاد والاستغفار  
 للشعر ولكنني أحسبه للفخر بصاحبه (أخبرني) الحرى بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير  
 قال حدثنا محمد بن الفضال عن أبيه قال استأذن عبيد الله بن قيس الرقيات على حمزة بن  
 عبد الله بن الزبير فقالت له الجارية ليس عليه إذن الآن فقال أمانه لو علم بكاني  
 ما احتجب عني قال فدخلت الجارية على حمزة فأخبرته فقال ينبغي أن يكون هذا ابن  
 قيس الرقيات أنذني له فأذنت له فقال مرحبا بك يا ابن قيس هل من حاجة نزع بك قال  
 نعم زوجت بنين لي ثلاثة بنات أخ لي ثلاث وزوجت ثلاثة من بني أخ لي ثلاث بنات لي  
 قال فلبنيك الثلاثة أربع مائة دينار أربع مائة دينار ولبنى أخيك الثلاثة أربع مائة  
 دينار أربع مائة دينار ولبناتك الثلاثة ثلثمائة دينار وثلثمائة دينار ولبنات أخيك  
 الثلاثة ثلثمائة دينار وثلثمائة دينار هل بقيت لك من حاجة يا ابن قيس قال لا والله إلا  
 مؤنة السفر فأمر له بما يصلحه لسفره حتى رفاع خفاف الابل

ذكر ما قاله ابن قيس الرقيات وغنى فيه

### صوت

أمت رقية دونها البشر • فالرقة البيضاء فالغمر  
 غناه بونس ثقيلا أول بالوسطى وفيه لعزة الميلاء ثاني ثقيلا • ومنها

### صوت

رقى بعيشكم لا تهجرينا • ومنينا المنى ثم امطينا  
 عدينا في غدا ما شئت انا • فحب وان مطلت الواعدينا  
 أغزل أنى لا صبر عندي • على هجر وأنت تهجرينا  
 ويوم تبعثكم وتركت أهلي • حنين العود يتبع القرينا  
 عروضة من الوافر غناه ابن محرز ثاني ثقيلا بالسباية في مجرى الوسطى • ومنها

### صوت

رقية تبت قلبي • فوا كبدي من الحب  
 نهاني اخوتي عنها • وما بالقلب من عتب

غناه مالك ثاني ثقيلا أول بالنصر على مذهب الحق من رواية عمرو بن بانه وقد ذكرت بذل  
 أن فيه لابن المكي لحنا (أخبرني) الحرى بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثني سعيد  
 ابن عمرو بن الزبير قال حدثني إبراهيم بن عبد الله قال أنشد كثير بن أبي عتيق كلمته التي  
 يقول فيها واست براض من خايل بنا تل • قليل ولا أرضى له بقيل  
 فقال له هذا كلام مكافئ ليس بهما شق القرشيان أقنع وأصدق منك ابن أبي ربيعة  
 حيث يقول ليت حظي كحظ العيين منها • وكثير منها التليل المهنا  
 وقوله أيضا فعدي نائلا وان لم تبلى • انه يقع الحب الرجاء  
 وابن قيس الرقيات حيث يقول

رقى بعيشكم لا تهجرينا • ومنينا المنى ثم امطينا  
 عدينا في غدا ما شئت انا • فحب وان مطلت الواعدينا  
 فاما تجزي عدي واما • نعيش بما نؤمل منك حيننا

قال فذكرت ذلك لابي السائب الخزومي ومعه ابن المولى فقال صدق ابن أبي عتيق ووقعه  
 الله ألا قال المديون كثير كما قال هذا حيث يقول

وأبكي فلا لي بك من صباية • لبالة ولا لي لذي الود تبذل  
 وأخنع بالعتي اذا كنت مذنبًا • وان أذبت كنت الذي أتصل

(أخبرني) الحرى قال حدثنا الزبير قال سمعت عبيدة بن أشعب بن جبير قال حدثني أبي  
 قال حدثني فندم مولى عائشة بنت سعد بن أبي وقاص قال سمعت رقية بنت عبد الواحد بن  
 أبي سعد العامرية فكنفت آتياها وأحدثها فاستظرف حديثي وتفضلت مني فطافت ليله



بالبيت ثم أهوت لتسلم الركن الاسود وقبلته وقد طفت مع عبيد الله بن قيس الرقيات  
فصادف فراغها فلم أشعر به فأنهوى ابن قيس يستلم الركن الاسود وقبله  
فصادفها قد سبقت اليه فتغصته بردها فارتدع وقال لي من هذه فقلت أولئك هن هه  
رقية بنت عبد الواحد بن أبي سعد فعند ذلك قال

من عذري ممن يضن بمذو \* لا أغري على عند الطواف  
يريد أنهم اتقبلوا طيرا الاسود وتضن عنه بقبيلتها وقال في ذلك

حدثوني هل على رجل \* عاشق في قبلة حرج

وفيه غناه ينسب بعد هذا الخبر قال ولما نفعته بردها فاحت منه رائحة المسك حتى عجب  
من في المسجد وكانما قصت بين أهل المسجد لطيفة عطار فسمع من حول البيت قال  
وقال فندفقت بعد انصرافها لابن قيس هل وجدت رائحة ردها التي طيبها فعند ذلك  
قال أبياته التي يقول فيها

### صوت

سائلا فندا خيلتي \* كيف أردان رقيه

انني علقت خودا \* ذات دل بحقرية

غناه فندو لحنه ثقيل أول بالنصر عن حبس

(نسبة هذا الصوت الذي في الخبر المتقدم وخبره وهو أيضا مما قاله ابن قيس في رقيه)

### صوت

حب ذاك الدل والغنج \* والتي في عينها دمج \*

والتي ان حدثت كذبت \* والتي في وعدها خيلج \*

وترى في البيت صورتها \* مثل ما في البيعة السرج \*

خبروني هل على رجل \* عاشق في قبلة حرج \*

الشعر لابن قيس الرقيات بقوله في رقيه بنت عبد الواحد والغناء لما لك خفيف ثقيل  
أول مطلق في مجرى النصر وفيه خفيف ثقيل آخر لابن محرز من رواية عمرو بن بانه وقيل  
بل هو هذا (أخبرني) الحمري بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني سليمان  
ابن عباس السعدي قال حدثني سائب راوية كثير قال كان كثير مدبوفا فقال لي  
يوما ونحن بالمدينة اذهب بنا الى ابن أبي عتيق فحدثت عنده قال فذهبت اليه معه  
فاستشده ابن أبي عتيق فأنشده قوله \* أبانة سعدي نعم ستين \* حتى بلغ الى قوله

وأخلفن ميعادي وخن أمانتي \* وابس لمن خان الامانة دين

فقال له ابن أبي عتيق أعلى الامانة تبعها فانكف واستغضب نفسه وصاح وقال

كذب صفاء الود يوم محله \* وأنكدني من وعدهن ديون

فقال له ابن أبي عتيق ويلك هذا ألمع لهن وأدعي للقلوب اليهن سيد ابن قيس الرقيات

كان أعلم منك وأوضع للصواب موضعه فيهن أما سمعت قوله

حب ذاك الدل والغنج \* والتي في عينها دمج \*

والتي ان حدثت كذبت \* والتي في وعدها خيلج \*

وترى في البيت صورتها \* مثل ما في البيعة السرج \*

خبروني هل على رجل \* عاشق في قبلة حرج \*

قال فسكن كثير واستحلى ذلك وقال لا ان شاء الله فضحك ابن أبي عتيق حتى ذهب به  
(أخبرنا) الحمري قال حدثنا الزبير قال حدثنا عبد الرحمن بن غريز الزهري قال أنشدت  
أبا السائب المخزومي قول ابن قيس الرقيات

### صوت

قد أتانا من آل سعدي رسول \* حبذا ما يقول لي وأقول

من قامة كأنهم قرن شمس \* ضاق عنها دما لجوجول

حبذا اليتي بكرة كلب \* غال عني بها الكواين غول

فقال لي يا ابن الأمير ما تراه كان يقول ويقول فقلت

حديثا كما يسرى الندى لوسمعه \* شفاك من أدواء كثير وأسقم

فطرب وقال بأبي أنت وأمي ما زلت أحبك ولقد أضعف حبى اياك حين تفهم عني هذا  
الفهم \* غنى في هذه الايات ابن سريج ثقيل أول بالوسطى ولما لك فيها ثاني ثقيل  
كلامه عن الهشامى (أخبرني) محمد بن جعفر الصيدلاني النحوي صهر المبرد قال حدثني  
طلحة بن عبد الله أبو اسحق الطحفي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عبد الله بن محمد  
ابن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان قال أنشد أشعب بن حبيب أبي ايات عبيد الله ابن  
قيس الرقيات التي يقول فيها

قد أتانا من آل سعدي رسول \* حبذا ما يقول لي وأقول

فقال أبي ويحك يا أشعب ما تراه قال وقالت له فقال

حديثا لو أن اللحم يصلى بحره \* غريضا أنى أصحابه وهو منضج

ذكر شوقا ووصف توقا ووعده وفي فالتقي بكرة كلب فشفي واشتفى فذلك قوله

حبذا اليتي بكرة كلب \* غال عني بها الكواين غول

فقال له انك لعلامة بهذه الاحوال قال أجل بأبي أنت فاسأل عالمنا عن علمه

وعما في المائة الصوت المختارة من شعر عبيد الله بن قيس الرقيات

### (صوت من المائة المختارة)

يا قلب ويحك لا تذهب بك الحرق \* ان الاولى كنت تهواهم قد انطلقوا

وذكر أنه لو ضاح وقد أخرج في موضع آخر



(ذكر مالك بن أبي السمع وأخباره ونسبه)

هو مالك بن أبي السمع واسم أبي السمع جابر بن ثعلبة الطائي أحد بني ثعل بن أحد بني عمرو  
ابن درما ويكنى أبا الوليد وأمه قريشية من بني مخزوم وقيل بل أم أبيه منهم وهو الصحيح  
(وقال) ابن الكلبي هو مالك بن أبي السمع بن سليمان بن أوس بن سمال بن سعد بن  
أوس بن عمرو بن درما أحد بني ثعل وأمه أبيه بنت مدر بن عوف بن عبيد بن  
عمرو بن مخزوم وكان أبوه منقطعاً إلى عبد الله بن جهم فبن أبي طالب ويتبع في حجره  
أوصى به أبوه إليه فكان ابن جعفر يكفله ويعونه وأدخله وسائر أخوته في دعوة بني  
هاشم فهم معهم إلى اليوم وكان أحول طويل الحنى قال الوليد بن يزيد في نفسه يعارض  
الحسين بن عبد الله بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب في قوله فيه  
أيضاً كالبدر وأكامل الشبارق في حاله من الظلم  
فقال له الوليد بل أنت

أحول كالقرد أو كالبقر السارق في حاله من الظلم

وأخذ الغناء عن جيله ومعه دعوهم حتى أدرك الدولة العباسية وكان منقطعاً إلى بني  
سليمان بن علي ومات في خلافة أبي جعفر المنصور (أخبرني) الحسين بن يحيى قال نسخت  
من كتاب حماد قرأت علي أبي أن السبب في انقطاع أبي السمع إلى ابن جعفر أن السنة  
أختمت طيناً فكان ثعلبة جده مالك أعدهم فولد أبو السمع بالمدينة وكان صديقاً للحسين  
ابن عبد الله الهاشمي وكان سبب ذلك موادة كانت بينه وبين آل سعيد السهميين فالترقح  
حين عاتته بنت سعيد السهمية خاتمة لهم بسببها وكان جده مالك معه وعونه له مع من  
عاونه فنسبت بذلك حال بينه وبين بني هاشم حتى ولد مالك في دورهم فصارت دعوتهم فيهم  
(أخبرني) الحسين بن يحيى قال قال حماد قرأت علي أبي وعمرو مالك حتى أدرك دولة بني  
العباس وقدم علي سليمان بن علي بالبصرة ففت إليه بخوالة في قريش ودعوتهم لبني هاشم  
وانقطاعه إلى ابن جعفر فجعل له سليمان صلتهم وكساه وكتب له بأوساق من عمر (أخبرني)  
جعفر بن قدامة قال حدثني ميمون بن هرون قال حدثني القاسم بن يوسف قال أخبرني  
الورداني قال كان مالك بن أبي السمع الملقب من طي فأصابتهم حطمة في بلادهم بالجبلين  
فقدمت به أمه وباخوة له وأخوات أبنام لاشي لهم فكان يسأل الناس على باب حمزة بن  
عبد الله بن الزبير وكان معبد منقطعاً إلى حمزة يكون عنده في كل يوم يغنيه فسمع مالك  
غناؤه فأعجبه واشتهاه فكان لا يفارق باب حمزة يسع غناؤه معبد إلى الليل فلا يطوف  
بالمدينة ولا يطلب من أحد شيئاً ولا يريم موضعه فينصرف إلى أمه ولم يكتب شيئاً قطصه  
وهو مع ذلك يترنم بالحنان معبد ويؤد بهادوراد في مواضع صيحانه وأصباحاته  
ونبراته تغنيها بغير لفظ ولا رواية تثنى من الشعر وجعل حمزة كلما غدا وراح رآه ملازماً  
لبابه فقال لغلامه يوماً أدخل هذا الغلام الأعرابي إلى فأدخله فقال له من أنت فقال

أنا غلام من طي أصابتنا حطمة بالجبلين فخطبنا اليكم ومعي أمي وأخوة والى لزمنا بابك  
فسمعت من دارك صوتاً أعجبتني فلزمت بابك من أجله قال فهل تعرف منه شيئاً قال أعرف  
لحمته كله ولا أعرف الشعر فقال ان كنت صادراً فأنك أفهم ودعا بعد فأمره أن يغني صوتاً  
فغناه ثم قال للمالك هل تستطيع أن تقول له قال نعم قال هاته فاندفع فغناه فأدى نغمه بغير  
شعر يؤدى مداته وليانه وعطفاته ونبراته وتعليقاته لا يحرم حرفاً فقال لمعبد خذ هذا  
الغلام اليك وخرجه فليكون له شأن قال معبد ولم أفعل ذلك قال لا تكون محاسنه  
منسوبة اليك والاعدل إلى غيرك فكانت محاسنه منسوبة إليه فقال صدق الأمير وأنا  
أفعل ما أمرتني به ثم قال حمزة للمالك كيف وجدت ملازمتك لبنا قال رأيت لو قلت فيك  
غير الذي أنت له مستحق من الباطل أكنيت ترضى بذلك قال لا قال وكذلك لا يسرك أن  
تحمده بما لم تفعل قال نعم قال فوالله ما شبت على بابك شبعة قط ولا انقلبت منه إلى أهلي  
بغير فأمر له ولأمته ولاخوته بمنزل وأجرى لهم رزقاً وكسوة وأمرهم بخادم يخدمهم  
وعبيد يقيمهم الماء وأجلس مال كأمه في مجالسه وأمر معبد أن يطارحه فلم ينسب أن  
مهر وحذق وكان ذلك بعقب مقتل هذبة بن خشرم فخرج مالك يوماً فسمع امرأة تنوح  
على زيادة الذي قتله هذبة ابن خشرم بشعر آخر زيادة

أبعد الذي بالنصف نصف كويكب \* رهينة رهن ذي تراب وجندل  
اذكربا بالقباعلى من أصابني \* وبقيماى إلى جاهد غير مؤتل  
فلا يدعى قومي لزيد بن مالك \* لئن لم أجهل ضربة أو أجهل  
والأذل تأرى من اليوم أو غدا \* بنى عننا فالده رذو ومتطول  
أختم علينا كايكل الحرب مرة \* فحن منيخواها عليكم بكل كل

فغنى في هذا الشعر لحنين أحدهما مخافيه نحو المرأة في نوحها ورقعه وأصله وزاد  
فيه والآخر مخافيه فهو معبد في غناؤه ثم دخل على حمزة فقال له أيها الأمير اني قد صنعت  
غناؤه في شعر سمعت بعض أهل المدينة يشده وقد أعجبتني فان أذن الأمير غنيته فيه قال  
هاته فغناه اللحن الذي مخافيه نحو معبد فطرب حمزة وقال له أحسنت يا غلام هذا الغناء  
غناؤه معبد وطريقته فقال لا تجمل أيها الأمير وامنح مني شيئاً ليس من غناؤه معبد  
ولا طريقته قال هات فغناه اللحن الذي تشبه فيه بنوح المرأة فطرب حمزة حتى ألقى عليه  
حله كانت عليه قيمتها ما تدينار ودخل معبد فرأى حمزة حمزة عليه فأكرها وعلم حمزة  
بذلك فأخبر معبد بالسبب وأمر مالك فغناه الصوتين فغضب معبد لما سمع الصوت  
الأول وقال قد كرهت أن آخذ هذا الغلام فيتعلم غنائى فيدعيه لنفسه فقال له حمزة  
لا تجمل واسمع غناؤه صغره ليس من شأنك ولا غنائك وأمره أن يغني الصوت الآخر  
فغناه فأطرب معبد فقال له حمزة والله لو أنفرد به هذا الصاهل ثم يزايد على الأيام وكلما  
كبر وزاد شغف أنت ونقصت فلا يكون منسوباً اليك أبجل فقال له معبد وهو



منسكس صدق الامير فامر حوزة لمعبد بخلعة من ثيابه وجائزة حتى سكن وطابت  
نفسه فقام مالك على رجله فقبل رأس معبد وقال له يا ابا عباد اسألك ما سمعت مني والله  
لا أغني انفسى شيئا أبدا مادمت حيا وان غلبتني نفسي فغيت في شعرا استحسنته لانسيت  
الا اليك فطب نفسا وارض عني فقال له معبد أو تفعل هذا وتني به قال اي والله  
وأزيد فكان مالك بعد ذلك اذا غنى صوتا وسئل عنه قال هذا المعبد ما غنيت  
انفسى شيئا قط وانما أخذ غنا معبد فأنقله الى الاشعار وأحسنه وأزيد فيه وأنقص  
منه (أخبرني) محمد بن يزيد قال حدثنا جاد بن اسحق عن أبيه قال حدثنا الحسن  
ابن عتبة اللهي عن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله أحد بني الحرث بن عبد المطلب قال  
خرجت من مكة أريد العراق فجمعت معي مالك بن أبي السمع من المدينة وذلك في أيام  
أبي العباس السفاح فكان اذا كانت عشية الخيس قال لنا يا معشر الرفقة ان الليلة ليلة  
الجمعة وأنا أعلم أنكم تسألوني الغناء وعلى وعلى ان غنيت ليلة الجمعة فان أردتم  
شيئا فالساعة اقترحوا ما أحببت ففسأله فيغني سألني اذا كادت الشمس أن تغيب طرب  
ثم صاح الحريق في داو شلفان ثم يترى الغناء فيكون في ليلة أكثر غنا منه في تلك الليلة  
بعد الايمان المغلظة (أخبرني) محمد بن يزيد قال حدثنا جاد بن اسحق عن أبيه قال كان  
سليمان بن علي يسمع من مالك بن أبي السمع بالسرقة لانه كان اذا قدم الشام على الوليد  
ابن يزيد عدل اليهم في بداهة وعودته لا يقطع اليهم فيبصرونه ويصلونه فلما أفضى اليهم  
الامر رأى سليمان مالك الكا على باب ابنه جعفر فقال له يا بني لقد رأيت بياك أشبه الناس  
بمالك فقال له جعفر ومن مالك يومه أنه لا يعرفه فتغافل عنه سليمان لئلا ينهيه عليه  
فيطلبه وتوهم انه لم يعرفه ولا سمع غناؤه (قال جاد) وحدثني أبي عن جدي ابراهيم انه  
أخبره أنه رأى مالك الكا بالبصرة على باب جعفر بن سليمان أو أخيه محمد ولم يعرفه فسأل عنه  
بعد ذلك فعرفه وقد كان خرج عن البصرة قال فإلى حسرة مثل حسرتي بأنني ما سمعت  
غناؤه (أخبرني) اسمعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو غسان محمد بن  
يحيى قال كان مالك بن أبي السمع يتما في حجر عبد الله بن جعفر وكان أبوه أبو السمع صار  
الى عبد الله بن جعفر وانقطع اليه فلما احتضر أوصى بمالك اليه فكفله وعاله ورباه وأدخله  
في دعوة بني هاشم فهو فيهم الى اليوم ثم خطب حسين بن عبد الله بن عبد الله بن العباس  
العبادة بن شعيب بن عبد الله بن عمرو بن العاصي فنهى بعض اهلها عنها وخطبها لنفسه  
فعاون مالك حسينا وكانت العبادة تستنصحه وكانت بين ابيها شعيب وبينه مودة  
فأجابت حسينا وترزقته فانقطع مالك الى حسين فلما أفضى الامر الى بني هاشم قدم  
البصرة على سليمان بن علي فلما دخل اليه مت بصحبته عبد الله بن جعفر ودعوه  
في بني هاشم وانقطع اليه الى حسين فقال له سليمان أنا عارف بك كل ما قلته يا مالك  
ولكنك كما تعلم وأخاف أن تفسد على أولادي وأنا واصلك ومعطيك ما تريد وجعل لك

شيئا أبعت به اليك مادمت حيا في كل عام على أن تخرج عن البصرة وترجع الى بلدك  
قال افعلى جعلني الله فداك فامر له بجائزة وكسوة وحمله وزوده الى المدينة (أخبرني)  
عمى الحسين بن محمد قال حدثنا هرون بن محمد بن عبد الملك قال حدثني محمد بن هرون  
ابن جناح قال أخبرني يعة وب بن ابراهيم الكوفي عن أخيه قال دخلت المدينة حاجا  
فدخلت الحمام فمينا أنا فيه اذ دخل صاحب الحمام فقبله ونظفه ثم دخل شيخ عمي له هيئة  
متزينة بدل أبيض فلما جلس خرجت الى صاحب الحمام فقلت له من هذا الشيخ قال  
هذا مالك بن أبي السمع المغني فدخلت عليه فقلت له يا عماء من أحسن الناس غناء فقال  
يا ابن أخي على الخيرة سقطت أحسن الناس غناء أحسنهم صوتا (أخبرني) عمى قال  
حدثني أبو أيوب المديني قال حدثني أبو يحيى العبادي عن اسحق قال كان فتية من قرين  
جالوسا في مجلس فترجم مالك بن أبي السمع فقال بعضهم لبعض لو سألنا مالكا فغنانا صوتا  
فقام اليه بعضهم فسأله النزول عندهم فعدل اليهم فسألوه أن يغنيهم فقال نعم والله يا حب  
والكرامة ثم اندفع يغني وأوقع بالمفرعة على قروبوس سرجه فرفع صوته فلم يقدر ثم خفضه  
فلم يقدر فجعل يبكي ويقول واشباباه (أخبرني) عمى قال حدثني هرون بن محمد عن الزبير  
ابن بكار عن عمه عن جده أنه كان في هؤلاء الفتية الذين كانوا سألوه الغناء وذكر ما في  
الخبر مثل ما ذكره اسحق (أخبرني) عمى قال حدثني أبو أيوب المديني قال حدثني  
عبد الرحمن بن ابن أخي الاصمعي عن عمه قال حدثني صالح بن أبي الصقر قال قدم مالك  
ابن أبي السمع المغني البصرة فلقبه بمحاجة الخنث وكان أشهر من بها من الخنثين وقال له  
فديتك يا أبا الوليد اني كنت أحب أن ألقاك وأن أعرض عليك صوتا من غنائك  
أخذته عن بعض الخنثين فان رأيت أن تنزل عندي فعلت فنزل مالك عنده فبسط له  
الخنث جرد قطعة كانت عنده فجلس ثم أخذ بمحاجة الدف فغنى

حب ان الحمار كان عليها \* شاهد يوم زارت الجوشية

قد سبته بدلهما حين جاءت \* فتهادى في مشية بجحرته

فجعل مالك يقول له ويلك من قال هذا عنه الله ويحك من غنى هذا أقبحه الله ويحك من  
روى عنى هذا أخراه الله ثم قام فركب وهو يضحك بمحاجة

(أخبرني) محمد بن خلف بن المرزبان قال أخبرني جاد بن اسحق عن أبيه عن ابن جناح  
قال حدثني مصعب بن عثمان قال حدثني عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير قال  
حدثني مالك بن أبي السمع قال قدمنا على يزيد بن عبد الملك أول قدمنا عليه مع معبد  
وابن عائشة فغنيانا ليلة فاطر بناه فامر لكل واحدنا بالف دينار وكتب لنا بها الى  
كاتبه ففقدوا عليه بالكتاب فلما رآه أنكره وقال أيؤمر لمثلكم بالف دينار ألف دينار  
لا والله ولا حبالا كرامة فرجعنا الى يزيد فأخبرناه بمقالته وكثرنا عليه فقال كأنه  
استنكر ذلك فقلنا نعم فقال مثله والله يستنكره ودعاه فلما حضر ورأنا عنده استأمره فيها



فأطرق مستحييا وقال له اني قد قتلها هم ولا يجهل أن أرجع عما قلت ولكن قطعها عليهم  
قال مالك فأت والله يزيد وقد بقي لكل واحد منا اربعة مائة دينار (أخبرني) الحسين بن  
يحيى قال نسخت من كتاب حماد قال قرأت على أبي وحدة ثنا الحسين بن محمد قال لما نتمزج  
عبد الله بن علي من أبي مسلم قدم البصرة وكان عند سليمان بن علي وكان مالك بن أبي  
السمع يومئذ بها فاستزاره جعفر ومحمد فزارهما وغناهما مالك في جوف الليل في دار  
سليمان بن علي وبلغ الخبر سليمان فدخل عليهم فعزل جعفر ومحمد وقال نحن نتوقع  
الطامة الكبرى وأنتم تسمعون الغناء فقالوا لا تجلس وتسمع ففعل فغناهم مالك

### صوت

ما كنت أقول من خاس الزمان به • قد كنت ذا نجدة أخشى وذاباس  
أبلغ أبا عبد الله عني واخونه • شوق اليهم وأحراني ووسواسي  
نخرج وتركمهم ولم يشكر عليهم شيئا • وفي مالك بن أبي السمح يقول الحسين بن  
عبيد الله بن العباس

### صوت

• لا عيش إلا عيش ابن أبي السمح فلا تلحن ولا تلن •  
أيض • كالبدر وكما يلعب الشبارق في حالك من الظلم  
من ليس يعصيك أن رشدت ولا • يهتك حق الاسلام والحرم  
بصيب من لذة الكرم ولا • يجهل أي الترخيص في اللعم  
• يا رب ليل لنا كحاشية الشبرد ويوم • كذلك لم يدم  
نعمت فيه ومالك بن أبي السمح الكرم الاخلاق والشيم  
غناه مالك في الاول والثاني والثالث ردا بالنصر في مجراها فيقال ان مالك قال له  
لا والله ولا ان غويت أيضا أعصيك ذلك الزبير عن عمه مصعب ويقال انه قال هذه  
المقالة للوليد بن يزيد ففسر بذلك وأجرل صلته (أخبرني) الحسين بن يحيى قال نسخت من  
كتاب حماد قال حدثني أبي قال قال ابن الكلبي قال الوليد بن يزيد لعبد قد آذني ولولونك  
هذه وقال ابن عائشة قد آذني استهلاك هذا فانظر الى رجلا يكون مذهبه متوسطا بين  
مذهبين كما قال له مالك بن أبي السمح فكتب في أشخاصه اليه وسائر معني الجواز المذكورين  
فلما قدم مالك على الوليد بن يزيد فبين معه من المعنين نزل على الغمر بن يزيد فأدخله على  
الوليد فغناه فلم يجهبه فلما انصرف الغمر قال له ان أمير المؤمنين لم يجهبه شي من غنائك  
فقال له بعلى الله فدالك اطلب الى الاذن عليه مرة واحدة فان أعجبه شي مما أغنيه  
والا انصرف الى بلادى فلما جلس الوليد في مجلس الهوذ كره الغمر وطلب له الاذن  
وقال له انه هابك فحصر قال فأنذره فبعث اليه فأمر مالك الغلام فسقاه ثلاث  
صراحيات صرفا فخرج حتى دخل عليه بخطرف مئيته وقال غير ابن الكلبي انه قال

لفراش للوليد اسقى عسا من شراب ولك دينار فسقاه اياه وأعطاه الذي سارتم قال له زدني  
آخر فأزيدك آخر ففعل حتى شرب ثلاثا ثم دخل على الوليد بخطرف مئيته فلما بلغ باب  
المجلس وقف ولم يلبم وأخذ بحلقه الباب ففقهها ثم رفع صوته فغنى  
لا عيش إلا عيش ابن أبي السمح فلا تلحن ولا تلن  
فطرب الوليد ورفع يديه حتى بدا ابطاه اليه ماذا هو قام فاعتنقه فأنما وقال له ادن يا ابن  
أخي فدنا حتى اعتنقه ثم أخذ في صوته ذلك فلم يزلوا فيه أياما وأجرل صلتهم حين أراد  
الانصراف قال ولما أتى مالك على قوله

أيض • كالسيف أو كما يلعب الشبارق في حالك من الظلم

قال له الوليد

أحول كالقرد أو كما يرقب السارق في حالك من الظلم  
وكان مالك طويلا أجنى فيه حول وقد قال قوم ان مالك لم يصنع لحنا قط غير هذا يعني  
لا عيش إلا عيش ابن أبي السمح • وانه كان يأخذ غناء الناس فيزيد فيه وينقص منه  
وينسجه الناس اليه وكان اسحق ينكر ذلك غاية الانكار ويقول غناه مالك كله مذهب  
واحد لا تبين فيه ولو كان كما يقول الناس لاختلف غناؤه وانما كان اذا غنى ألحان  
معبد الطوال خففها وحذف بعض نغمها وقال أطال معبد ومطاطه وحذفته أنا  
وحسنته فأما أن لا يكون صنع شيئا فلا (أخبرني) الحسين بن يحيى قال نسخت من كتاب  
حماد قرأت على أبي وذكرك بكار بن النبال أن الوليد قال لمالك هل تصنع الغناء قال لا  
ولكني أزيد فيه وأنقص منه فقال له فأنث المحلى أذن (قال اسحق) وذكرك الحسن بن عتبة  
اللهي عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الهاشمي الحارثي الذي يقال له سنابل وفيه  
يقول الشاعر

فان هي ضنت عنك أو حبل دونها • فدعها وقل في ابن الكرام سنابل

قال خرجت من مكة أريداً بالعباس أمير المؤمنين فمرت على المدينة فحملت معي مالك  
ابن أبي السمح فسألته يوماً عن بعض ما ينسب اليه من الغناء فقال يا أبا الفضل عليه  
وعليه ان كان غنى صوتا فقط ولكني آخذته واحسنه وأهينته وأطيبته فأصيب ويخطون  
فينسب الي • قال اسحق وليس الامر هكذا المالك صنعة كثيرة حسنة وصنعة تجرى في  
أسلوب واحد ويشبه بعضها بعضا ولو كان كما قيل لاختلف غناؤه وقد قيل ان مالك كان  
يتقن من الصنعة لأن أكثر الاشرف هناك كانوا يشكرون عليه فكان يتبدل به عند  
من يراه ويشكروه عند من يذمه لمحه في بني هاشم (وأخبرني) بخبر سنابل هذا محمد بن يزيد  
قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني حمزة بن عتبة اللهبي عن سنابل فذكر الخبر  
وخالف ما رواه اسحق أن الحسن بن عتبة حدثه وحكاها عن حمزة بن عتبة أخيه  
(أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن هشام بن الكلبي عن أبيه عن محمد



ابن يزيد الليثي قال سئل مالك بن أبي السمح عن صنعة في لاج بالدير من أمانة تار . فقال أخذته والله من خربده بالشام يسوق أحرة فكان يترجم هذا اللحن بلا كلام فأخذته فكسوته هذا الشعر (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال نزل مالك ابن أبي السمح عند رجل بكة مخزومي وكان له غلام حائك فأتاه آت فقال اما سمعت غناء غلامك الحائك قال لا أوبغني قال نعم يشعر لابي دهل الجحى فبعث اليه فأتاه فقال تغنيه فقال ما أحسن ذلك الأعلى حتى نخرج مولاه ومعه مالك الى بيته فلما جلس على حقه تغنى \* تطاول هذا الليل ما يتبيل \* فأخذته مالك عنه وغناه فغناه الناس اليه وكان يقول والله ما غنيت قط ولا غناء الا الحائك

(نسبة هذين الصوتين) \*

### صوت

لاج بالدير من أمانة تار \* لخب له يترج دار \*  
قد تراها ولوتنا من القر \* ب لا غناء عن نداها السرار  
الشعر للاحوص ويقال انه لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت والغناء لمالك بن أبي السمح ثقيل أول باطلاق الوتر في مجرى البصر وفيه لحن لمعبد ذكره اسحق

### صوت

تطاول هذا الليل ما يتبيل \* وأصبت غواشي سكر في ما نقرج  
أبيت بتم ما أنام \* كأنما \* خلال ضلوعي جرة توهج  
فطورا أمي النفس من تكتم المني \* وطورا اذا ما لج في الحب أنشج  
عروضه من الطويل الشعر لابي دهل والغناء لمالك بن أبي السمح ثقيل أول بالبصر على مذهب اسحق من رواية عمرو بن بانه (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن جده قال قال ابن عائشة حضرت الوليد بن يزيد يوم قتل وكان معه مالك بن أبي السمح وكان من أحق الناس فلما قتل الوليد قال اهرب بنا فقلت وما يريدون منا قال وما يؤنسك أن ياخذوا رأسينا فيجعلوا رأسه بينهما يحسنوا أمرهم بذلك قال ابن عائشة فإرايت منه عقلا قط قبل ذلك اليوم (أخبرني) محمد بن خلف وكيع قال قال الزبير بن بكار حدثتني طيبة قالت رأيت مالك بن أبي السمح وهو على منامته يلقي على ابنه وقد كبر وانقطع

### صوت

اعتاد هذا القلب بلباله \* اذ قربت للبين أجاله  
خودا اذا قامت الى خدرها \* قامت قطوف المشي مكسالة  
تقتصر عن ذي أشربارد \* عذب اذا ما ذيق سلاله  
الشعر لعمر بن أبي ربيعة ومالك بن أبي السمح فيه ثلاثة الحان خفيف ثقيل مطلق

في مجرى الوسطى وثقيل أول بالوسطى في مجراها جميعا عن اسحق وخفيف رمل بالوسطى عن عمرو بن بانه وقيل انه لابن سريج وفيه رمل ينسب الى ابن جامع وابن سريج (أخبرني) وكيع قال حدثني حماد بن اسحق عن أبيه قال قال أبو عبيدة سمعت منشدا ينشد لنفسه يرفي مال كاهن هذه القصيدة

يا مال اني قضت نفسي عليك وما \* بيني وبينك من قربى ولا رحم  
الا الذي لك في قلبي خصصت به \* من المودة في ستر وفي كرم  
قال اسحق قال أبو عبيدة هو مالك بن أبي السمح

### (صوت من المائة المختارة)

من رواية هرون بن الحسن بن سهل وابن المكي وأبي العباس ومن روى بحفظه عنه \*  
فالاتجلاها بعا لولك فوقها \* وكيف توقي ظهر ما أنت راكمه  
هم قتلوه كي يـكـونوا مكانه \* كما غدرت يوما بكسرى مران به  
بنى هاشم رذو اسلاح ابن أختكم \* ولا تنهبوه لانه يحل مناهبه  
عروضه من الطويل البيت الاول من الشعر لرجل من بني سـدـجـاهـلي وباقي الايات للوليد بن عقبة بن أبي معيط والغناء لابن محرز ولحنه من الثقيل الاول باطلاق الوتر في مجرى البصر عن يونس واسحق وهو اللحن المختار وفيه لغريض ثقيل أول بالسبابة في مجرى البصر عن اسحق وفيه لمعبد ثقيل أول آخر مطلق في مجرى الوسطى عن عمرو وعن الهشام وفيه اسلسل في الثاني والثالث ثقيل أول بالبصر عن حبش وفيه لعطرد خفيف ثقيل

(خبر النهدى في هذا الشعر وخبر الوليد بن عقبة) \*

وقد مضى نسبه في أول الكتاب (أخبرني) محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرني عمي عن ابن الكلبي عن أبيه عن عبد الرحمن المدائني وكان عالما باخبار قومه قال وجدت فيه أبو مسكين أيضا قال كان الحارث بن مارية الغساني الجعفي مكرما لزهير بن جناب الكلبي بنادمه ويحاده فقدم على الملك رجلا من بني سـدـجـاهـلي فزيد يقال له سـمـاحـرن وسهل ابنا رزاح وكان عندهما حديث من أحاديث العرب فاجتباها هما الملك ونزلا بالمكان الاثير منه فسد هـما زهير بن جناب فقال أيها الملك هـما والله عبي لذي القرنين عليك يعني المذرا لا كبرجدة النعمان بن المذروهما يكتبان اليه بعوروث وخل ما يريان منك قال كلا فلم يزل به زهير حتى أوغر صدره وكان اذا ركب يبعث اليه ما يبعث به يركبان معه فبعث اليهما بناقة واحدة فعرفا الشر فلم يركب أحدهما وتوقف فقال له الآخر فركبها مع أخيه ومضى بهما فقتلا ثم بحث عن أمرهما بعد ذلك فوجداه باطلا فشنم



زهر او طرده فانصرف الى بلاد قومه وقدم رزاح أبو الغلامين الى الملك وكان شيخا عالما  
مجتزبا فأكرمه الملك وأعطاه دية ابنيه وبلغ زهرامكانه فدعا ابنا له يقال له عامر وكان من  
قبيات العرب لسابا وينا فاقبال له ان رزاحا قد قدم على الملك فالحق به واحتمل في أن  
تكفي به وقال له اذمني عند الملك وتل مني وأثر به آثارا فخرج الغلام حتى قدم الشام  
فتلطف للدخول على الملك حتى وصل اليه فأعجبه ما رأى منه فقال له من أنت قال أنا  
عامر بن زهر بن جناب قال فلاحيا لاله ولاحي أباك الغادر الكذوب الساعي فقال  
الغلام نعم فلاحيا لاله انظر أيها الملك ما صنع بظهوري وأراه آثارا اضرب فتبل ذلك منه  
وأدخله في دمانه فبينما هو مصدنه يوما اذ قال له أيها الملك ان أبي وان كان مسينا فليست  
أدع أن أقول الحق قد والله نعمتكم أبي ثم أنشأ يقول

فيا لك نصبة لما نذرها • أراها نصبة ذهبت ضلالا

ثم تركه أياما وقال له بعد ذلك أيها الملك ما تقول في حية قد قطع ذنبها وبقي رأسها  
قال ذاك أبو لؤي وصنعه بالرجلين ما صنع قال آيت اللعن والله ما قدم رزاح الا يشأرهم ما  
فقال له وما آية ذلك قال اسقه الخمر ثم ابعت اليه عينا يأتك بخبره فلما انتهى صرفه الى  
قبته ومعه بنت له وبعث عليه عيوننا فلما دخل قبته قامت اليه ابنته تسائده فقال

دعيني من سنادك ان حزنا • وسهلا ليس بعدهما رقاد

الأتيلين عن شبليلك ماذا • أصابهم ما اذا اهترش الاسود

فاني لو تأرت المرء حزنا • وسهلا قد بدد الك ما أريد

فرجع القوم الى الملك فأخبروه بما سمعوا فأمر بقتل النهدى رزاح ورد زهرا الى موضعه  
(وقد أنشدني) محمد بن العباس اليزيدي قال أنشدنا محمد بن حبيب آيات الوليد هذه  
على الولا وهي

ألا من الليل لا تغور كواكبه • اذا لاح نجم لاح فحجم يراقبه

بن هاشم رذوا للاح ابن أختكم • ولا تنهبوه لانهل مناهبه

بن هاشم لا تعجلوا باقادة • سواء علينا قاتلوه وسالبه

فقد يجبر العظم الكبير وينرى • لذى الحق يوما -ته فيطالبه

وانا واباكم وما كان منكم • كصدع الصفا لا يرأب الصدع شاعبه

بن هاشم كيف التعاقد بيننا • وعند على سيفه وجرايبه

لعمرك لا أنسى ابن أروى وقسله • وهل ينسين الماء ما عاش شاربه

هم موقتلوه كي يكونوا مكانه • كما غدرت يوما بكسرى مراربه

واني لجناب اليكم بمجفل • يصم السميع جوسه وجلايه

وقد أجاب الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب الوليد عن هذه الايات وقيل بل  
أبو العباس بن عتبة المجيب له أيضا والجواب

## صوت

فلا تسألونا بالسلاح فانه • أضيع وألقاه لدى الزوع صاحبه

وشبهته كسرى وقد كان مثله • شيم ابكسرى هديه وعصائبه

ذكر أحمد بن المكي ان لابن مسجح فيه لحنا وان لحنه من الثقيل الا قبل بالسبابة  
في مجرى الوسطى وقال غيره انه من منحول أبيه يحيى الى ابن مسجح

(ذكر باقي خبر الوليد بن عقبة ونسبه)

الوليد بن عقبة بن أبي معيط وقدم في نسبه مع أخبار ابنه أبي قطيفة ويكنى الوليد أبا  
وهب وهو أخو عثمان بن عفان لأمته أمهم ما أروى بنت كرز وأمتها البيضاء بنت عبد  
المطلب وكان من قبيات قريش وشعرائهم وشجعانهم وأجوادهم وكان فاسقا وولى  
لعثمان رضي الله عنه الكوفة بعد سعد بن أبي وقاص فشرب الخمر وشهد عليه بذلك  
فخذله وعزله وهو الذي يقول برقي عثمان رضي الله عنه ويحرض معاوية

والله ما هند بأملك ان مضى النهار ولم يثأر بعثمان ثأر

أيقتل عبد القوم سبب أهله • ولم تقبلوه امت أملك عاقر

وانا متى نقلهم لا يقدر بهم • مقيد وقد دارت عليك الدوائر

(أخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عبد الله بن محمد  
ابن حكيم عن خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد عن أبيه قال لم يكن يجلس مع عثمان رضي  
الله عنه على سريره الا العباس بن عبد المطلب وأبوسفيان بن حرب والحكم بن أبي  
العاصي والوليد بن عقبة فأقبل الوليد يوما فجلس ثم أقبل الحكم فلما رآه عثمان  
زحى له عن مجلسه فلما قام الحكم قال الوليد والله يا أمير المؤمنين لقد تلجج في صدرى  
بيتان قلتهما حين رأيتك آثرت عليك على ابن أملك فقال له عثمان رضي الله تعالى عنه انه  
شيخ قريش فما البيتان اللذان قلتهما قال قلت

رأيت لعم المرء زلفى قسرا به • دوين أخيه حاد نال لم يكن قدما

فأملت عمرا أن يشيب وخالدا • لكي يدعوا لي يوم مزحة عما

يعنى عمرا وخالدا بنى عثمان قال فرق له عثمان وقال له قد وليتك العراق يعني الكوفة  
(أخبرني) أحمد قال حدثني عمر بن شبة قال حدثني بعض أصحابنا عن ابن دأب قال لما  
ولى عثمان رضي الله عنه الوليد بن عقبة الكوفة قدمها وعليها سعد بن أبي وقاص  
فأخبر بقدمه فقال وما صنع قال وقف في السوق فهو يحدث الناس هناك ولست أتكلم  
شيئا من شأنه فلم يلبث أن جاءه نصف النهار فاستأذن على سعد فأذن له فلم عليه بالامرة  
وجلس معه فقال له سعد ما أقدمك أبا وهب قال أحببت زيارتك قال وعلى ذلك أجبت  
بريد قال أنا أرزن من ذلك ولكن القوم احتاجوا الى حملهم فسرحتني اليه وقد  
استعملني أمير المؤمنين على الكوفة فكث طويلا ثم قال لا والله ما أدري أصليت بعدنا



أم فسدنا بعد ذلك ثم قال

خذني فخرني ضياع وأبشري • بلحم امرئ لم يشهد اليوم ناشره  
فقال أما والله لا أنا أقول للشعر وأروى له منك ولوشنت لأجبتك ولكني أدع ذلك لما لا  
أعلم • نعم والله قد أمرت بحاسبتك والنظر في أمر عمالك ثم بعث إلى عماله فحبسهم وضيق  
عليهم فكتبوا إلى سعد يستغيثون فكلّمه فيهم فقال له أول المعروف عندك موضع قال نعم  
والله فغلب سبيلهم (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثني عمر قال حدثنا جناد بن بشر  
قال حدثني جرير عن مقبرة بنحوه • قال أبو زيد عن ابن شبة أخبرنا أبو بكر الباهلي قال  
حدثنا هشيم عن العوام بن حوشب أنه أقدم على سعد قال له سعد ما أدري أكنست  
بعدنا أم حقتنا بعدك فقال لا تجزعن أبا إسحق فانما هو الملك يتغدا قوم ويتعشا  
آخرون فقال لسعد أراكم والله ستجعلونه ملكا (أخبرني) أحمد قال حدثني عمر قال  
حدثني المدائني عن بشر بن عاصم عن الأعمش عن سفيان بن سلمة قال قدم الوليد بن  
عقبة عاملا لعثمان على الكوفة وعبد الله بن مسعود على بيت المال وكان سعد قد أخذ  
مالا فقال الوليد لعبد الله خذ ما بالمال فكلّمه عبد الله بمحض من الوليد في ذلك فقال  
سعد آني أمير المؤمنين فإن أخذني به أدبته فغمز الوليد عبد الله ونظر إليه ما سعد فنهض  
وقال فعلتموها ودعا الله أن يغفر بينهما وأدى المال (أخبرني) أحمد قال حدثني عمر  
ابن شبة قال حدثنا هرون بن معروف قال حدثنا ضمرة بن ربيعة عن ابن شوذب قال  
صلى الوليد بن عقبة بأهل الكوفة الفسدة أربع ركعات ثم التفت إليهم فقال أأزيدكم  
فقال عبد الله بن مسعود ما زلت أهلك في زيادة منذ اليوم (أخبرني) أحمد قال حدثني عمر  
ابن شبة قال حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا جرير عن الأجلح عن الشعبي في حديث  
الوليد بن عقبة حين شهدوا عليه فقال الخطيئة

شهد الخطيئة يوم يلقي ربه • أن الوليد أحق بالعدر

نادى وقد تمت صلاتهم • أأزيدكم سكرا وما يدرى

فأبوا أباهب ولواذنوا • لقرنت بين الشفع والوتر

كفوا عنناك أذ جريت ولو • تركوا عنناك لم تزل تجرى

وقال الخطيئة أيضا

تكلم في الصلاة وزاد فيها • علانية وجاهر بالنفاق

وبحج الخمر في سنن المصلي • ونادى والجيع إلى افتراق

أزيدك على أن تحمدوني • ومالككم ومالي من خلاق

(أخبرني) محمد بن خلف وكيع قال قال حماد بن إسحق حدثني أبي قال ذكر أبو حبيدة  
وهشام بن الكلبي والأصمعي قال كان الوليد بن عقبة زانيا شريفا خمر فشرب الخمر  
بالكوفة وقام ليصل بهم الصبح في المسجد الجامع فصل بهم أربع ركعات ثم التفت إليهم

وقال

وقال لهم أزيدكم وتقبأ في المحراب وقرأ بهم في الصلاة وهو رافع صوته

علق القلب الربابا • بعد ما شابت وشابا

فشخص أهل الكوفة إلى عثمان فأخبروه خبره وشهدوا عليه بشربه الخمر فأقبح به فأمر  
رجلا بضربه الحد فلما دنا منه قال له نشدتك الله وقرأتني من أمير المؤمنين فتركه خفاف  
على ابن أبي طالب رضى الله عنه أن يعطل الحد فقام إليه فخذته فقال له الوليد نشدتك  
بالله وبالقرابة فقال له على أسكت أباهب فانما هلكك بنو إسرائيل بتعطيلهم الحدود  
فضربه وقال لقد عوني قريش بعد هذا جلادها قال إسحق فأخبرني مصعب الزبيري قال  
قال الوليد بن عقبة بعد ما جلد الله ثم انهم شهدوا على بن زور فلا ترضهم عن أمير ولا ترض  
عنهم أميرا فقال الخطيئة يكذب عنه

شهد الخطيئة يوم يلقي ربه • أن الوليد أحق بالعدر

خلعوا عنناك أذ جريت ولو • تركوا عنناك لم تزل تجرى

ورأوا شمائل ما جدد أنف • يعطى على الميسور والعسر

فترعت مكذوبا عليك ولم • تنزع إلى طمع ولا فقر

فقال رجل من بني عجل يرد على الخطيئة

نادى وقد تمت صلاتهم • أأزيدكم غملا وما يدرى

ليزيدهم خيرا ولوقبلوا • لقرنت بين الشفع والوتر

فأبوا أباهب ولوفعلوا • وصلت صلاتهم موالى العشر

وروى العباس بن ميمون طائع عن ابن عائشة قال حدثني أبي قال لما حضر عثمان  
رضي الله عنه الوليد لأهل الكوفة في شرب الخمر حضر الحامية فاستأذن على عثمان  
وعنده بنو أمية متوافرون فطمعوا أن يأخذوا الوليد بعذر فقال

شهد الحامية يوم يلقي ربه • أن الوليد أحق بالعدر

خلعوا عنناك أذ جريت ولو • تركوا عنناك لم تزل تجرى

ورأوا شمائل ما جدد أنف • يعطى على الميسور والعسر

فترعت مكذوبا عليك ولم • تنزع إلى طمع ولا فقر

قال فسر وأبذل وظنوا أن قد قام بعذره فقال رجل من بني عجل يرد على الخطيئة

نادى وقد تمت صلاتهم • أأزيدكم غملا وما يدرى

فأبوا أباهب ولوفعلوا • وصلت صلاتهم موالى العشر

فوجم القوم وأطرقوا فأمر به عثمان رضى الله تعالى عنه فخذ (أخبرني) محمد بن يحيى  
المكي قال حدثني محمد بن الفضل من حفظه قال حدثنا عمر بن شبة من حفظه ونسخت  
من كتاب لهرورث بن الزيات بحفظه عن عمر بن شبة وروايته أنهم فحكت لفظه قال شهد  
رجل عند أبي العجاج وكان على البصرة على رجل من المعيطيين شهادة وكان الرجل



الشاهد سكران فقال المشهود عليه وهو المعيطي أهزل الله أنه لا يحسن أن يقرأ من السكر فقال الشاهد بلى أتى لاحسن فقال اقرأ فقال

علق القلب الربايا \* بعد ما شابت وشابا

قال وانما نحن بذلك على المعيطي ليحكى به ما صنع الوليد بن عقبة في محراب الكوفة وقد تقدم للصلاة وهو سكران فأنشد في صلاته هذا الشعر وكان أبو العجاج محققا فظن أن هذا قرآن فقال صدق الله ورسوله وبكم فلم تعلموا ولا تعلمون وقد روى أيضا في الشهادة على الوليد في السكر غير ما ذكر من زيادته في الصلاة (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال عرضت على المدائني عن مبارك بن سلام عن قطن بن خليفة عن أبي الفضالة قال كان أبو زينب الأزدي وأبو مزرع يطلبان عثرة الوليد بن عقبة فجاءا يومًا فلم يحضرا الصلاة فسألا عنه وتلففا حتى علمتا أنه يشرب فاقبهما عليه الدار فوجداهما يتقي فاحتلاه وهو سكران فوضعهما على سريريه وأخذ أخاه من يده فأفاق فافتقد أخاه فسأل عنه فقالوا لا ندري وقد رأينا رجلا يدخل الدار فاحتلاه فوضعهما على سريرك فقال صفوهما لي فقالوا أحدهما آدم طويل حسن الوجه والاخر عريض مربوع عليه خيصة فقال هذا أبو زينب وأبو مزرع وأبو زينب وصاحبه عبد الله بن حبيش الأسدي وعلقمة بن يزيد البكري وغيرهما فأخبراهم فقالوا انفضوا إلى أمير المؤمنين فأعلموه فقال بعضهم لا يقبل قولنا في أخيه فشخصوا إليه وقالوا اننا جئناك في أمر ونحن نخرجوه إليك من أعناقنا وقد قلنا لك لا تقبله قال وما هو قالوا رأينا الوليد وهو سكران من خمر قد شربها وهذا أخاه أخذناه وهو لا يعقل فأرسل إلى علي رضي الله تعالى عنه فشاورة فقال أرى أن تشخصه فان شهدوا عليه بمحض منه حددته فكتب عثمان رضي الله تعالى عنه إلى الوليد بن عقبة فقدم عليه فشهد عليه أبو زينب وأبو مزرع وجندب الأسدي وسعد بن مالك الأشعري ولم يشهد عليه إلايمان فقال عثمان له علي قم فاضربه فقال علي للحسن قم فاضربه فقال الحسن مالك ولهذا يكفيك غيرك فقال علي لعبد الله بن جعفر قم فاضربه فاضربه بمحضه فيها سبيلها رأيت فلما بلغ أربعين قال له علي حسبك (أخبرنا) أحمد قال حدثنا عمر قال حدثنا المدائني عن الرقائبي عن الزهري قال خرج رهط من أهل الكوفة إلى عثمان في أمر الوليد فقال أكلما غضب رجل منكم على أميره رماه بالباطل لتن أصبحت لكم لأنكن بكم فاستجاروا بعائشة وأصبح عثمان فسمع من حجرها صوتا وكلاما فيه بعض الغلظة فقال أما يجب دمراق أهل العراق وفساقهم ملجأ البيت عائشة فسمعت فرفعت نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت تركت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب هذا النعل فتسمع الناس فجاءوا حتى ملؤا المسجد دفن قائل أحنت ومن قائل ما للنساء ولهذا حتى تحاصروا وتضاربوا بالانعال ودخل رهط من

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان فقالوا له اتق الله ولا تعطل الحد واعزل أهلك عنهم فعزلهم عنهم (أخبرني) أحمد قال حدثنا عمر قال حدثنا المدائني عن أبي محمد الناجي عن مطر الوراق قال قدم رجل المدينة فقال لعثمان رضي الله عنه أتى صليت الغداة خلف الوليد بن عقبة فالتفت إلي فقال أزيدكم في أجد اليوم نفاطا وأنا أشم منه رائحة الخمر ف ضرب عثمان الرجل فقال الناس هطلت الحدود وضربت اليهود (أخبرني) أحمد قال حدثني عمر قال حدثنا أبو بكر الباهلي عن بعض من حدثه قال لما شهد على الوليد عند عثمان بشرب الخمر كتب إليه يأمره بالشخص من فخرج وخرج معه قوم يعذرونه فيهم عدي بن حاتم فنزل الوليد يوم ما يسوق بهم فقال يرتجز لا تحسبنا قد نسينا الإيجاف \* والنشوات من عتيق أوصاف \* وعزف قينات علينا عزاف \*

فقال عدي إلى ابن تذهب بنا أقم (أخبرني) أحمد قال حدثنا عمر قال عرضت على المدائني عن قيس بن الربيع عن الأجلح عن الشعبي عن جندب قال كنت فيمن شهد على الوليد فلما استتمنا عليه الشهادة حبسه عثمان ثم ذكر باقي خبره وضرب على عليه السلام أيام وقول الحسن مالك ولهذا فزاد فيه فقال له علي لست أذن مسلما أو من المسلمين (حدثنا) إبراهيم بن عبد الله الخزوعي قال حدثنا سعيد بن محمد الخزوعي قال حدثنا ابن عليه قال حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن عبد الله الراسي قال سمعت الحضير بن المنذر أبا ساسان يحدث وأخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا محمد بن حاتم قال حدثنا اسمعيل بن إبراهيم بن عليه قال حدثنا سعيد بن أبي عروبة قال حدثنا عبد الله الراسي عن حضير بن أبي ساسان قال لما جى بالوليد بن عقبة إلى عثمان بن عفان وقد شهدوا عليه بشرب الخمر قال علي دونك ابن عمك فأقم عليه الحد فأمر به لجلده أربعين ثم ذكر نحوه هذا الحديث وقال فيه فقال علي للحسن بل ضعفت ووهنت وعجزت قم يا عبد الله بن جعفر فقام لجلده وعلى بعد حتى بلغ أربعين فقال علي أمسك جلد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين وجاهد أبو بكر أربعين وأتمها عمر عشرين وكل سنة (أخبرنا) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر قال حدثنا عبد الله بن محمد بن حكيم عن خالد بن سعيد قال لما ضرب عثمان الوليد الحد قال انك لتضربني اليوم بشهادة قوم ليعقبتك عاما قابلا (أخبرني) محمد بن العباس اليزيدي عن عمه عبيد الله قال أخبرني محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي قال وأخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عبد الله بن محمد بن حكيم عن خالد بن سعيد وأخبرني إبراهيم بن محمد بن أيوب قال حدثنا عبد الله بن مسلم قالوا جميعا كان أبو زيد الطائي ندبا للوليد بن عقبة أيام ولايته بالكوفة فلما شهد عليه بالسك من الخمر وخرج من الكوفة قال أبو زيد واللفظ في القصيدة لليزيدي لأنها في روايته أتم



من يرى العير لابن أروى على ظهر المروى حداتهم بحال  
 مصعدات والبيت بيت أبي وهشيب خلاه فتح فيه الشمال  
 يعرف الجاهل المضل أن الد هرفيه النكراء والزوال  
 ليت شعري كذا كم العهد أم كا • نوا أناسا كن يزول فزالوا  
 • بعد ما نعلين يا أم زيد • كان فيهم عز لنا وجمال  
 ووجوه بوقنا مشرقا • ونوال اذا أريد النوال  
 أصبح البيت قد تبدل بالحى وجوها كأنها الاقتال  
 كل شئ يهتال فيه الزجال • غير ان ليس للمنايا احتيال  
 ولعمري لاله لو كان للبيت فصال أو للسان مقال  
 ما تناسبتك الصفاء ولا لود ولا حال دونك الاشغال  
 ولحزمت لحبك المتقصى • ضلة ضل حليم ما اقتالوا  
 قولهم شربك الحرام وقد كا • ن شراب سوى الحرام حلال  
 وأبي الظاهر العداوة الا • شنا نا وقول ما لا يقال  
 من رجال تقارضوا منكرات • لينالوا الذى أرادوا فنالوا  
 غير ما طالين ذحلا ولكن • مال دهر على اناس فمالوا  
 من يحنك الصفاء أو تبدل • أو يزل مثل ما تزل الفلال  
 فاعلمنا أنى أخولك أخوالود • حيان حتى تزل الجبال  
 ليس بخلا عليك عندي بحال • أبدا ما أقبل نعل لا قبالة  
 ولك النصر باللسان وبالكف • اذا كان للبين مصال

(نسبة ما في هذا الشعر من الغناء)

### صوت

من يرى العير لابن أروى على ظهر المروى حداتهم بحال  
 مصعدات والبيت بيت أبي وهشيب خلاه فتح فيه الشمال  
 عروضة من الخفيف المروى جمع مرواة وهي الصحراء غنى الدلال فيه خفيف تغيل  
 باطلاق الوتر في مجرى البصر عن الحق وغيره (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا  
 عمر بن شبة قال لما قدم الوليد بن عقبة الكوفة قدم عليه أبو زيد فأنزله دار عقيل بن أبي  
 طالب على باب المسجد وهي دار القسطنطين فكان مما احتج به عليه أهل الكوفة أن أبا زيد  
 كان يخرج إليه من دار يحترق المسجد وهو نصراني فيجعل طريقا (أخبرني) محمد  
 ابن العباس اليزيدي قال حدثني عمي عبيد الله بن أبي حبيب عن ابن الأعرابي أن أبا  
 زيد وفد على الوليد حين استعمله عثمان على الكوفة فأنزله الوليد دارا لعقيل بن أبي  
 طالب على باب المسجد فاستووها منه فوجهها فكان ذلك أول الطعن عليه من أهل

الكوفة

الكوفة لأن أبا زيد كان يخرج من منزله حتى يشق الجامع إلى الوليد فيسمر عنده  
 ويشرب معه ويخرج فيشق المسجد وهو مكران فذلك نهبهم عليه قال وقد كان عمر بن  
 الخطاب رضى الله تعالى عنه ولي الوليد بن عقبة صدقات بني تغلب فبلغه عنه بيت قاله  
 وهو اذا ما شددت الرأس منى بمشود • فغيبك منى تغلب ابنة وائل  
 فعزله وكان أبو زيد قد استودع بني كنانة بن تميم بن أسامة بن مالك بن بكر بن حبيب بن غنم  
 ابن تغلب ابلا فلم يردها عليه حين طلبها وكانت بنو تغلب أخوال أبي زيد فوجد  
 الوليد بن تغلب ظالمين لأبي زيد فأخذله الوليد بحقه فقال يدح الوليد  
 يا ليت شعري بأنباء أنبؤها • قد كان يعياهم مصدرى وقد يرى  
 عن امرئ ما يزده الله من شرف • أفرح به ومرى غير مسرور  
 به منى مرى بن أوس بن حارثة بن لأم وهي طويله يقول فيها  
 ان الوامد له عندي وحق له • وذ الخليل ونصح غير مذخور  
 لقد رعاني وأدنانى وأظهرنى • على الاعادى بنصر غير تقدير  
 فشذب القوم عنى غير مكترث • حتى تناهوا على رغم وثق غير  
 نفسى فداء أبى وهب وقل له • يا أم عمرو خلى اليوم أو سبرى  
 وفي رواية ابن حبيب يا أم زيد يعنى يا أم أبي زيد (أخبرني) محمد بن العباس عن  
 عمه عن محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي قال كان الوليد بن عقبة قد استعمل الربيع  
 ابن مرى بن أوس بن حارثة بن لأم الطائي على الحى فبما بين الجزيرة وظاهر الحيرة  
 فأجذبت الجزيرة وكان أبو زيد في تغلب فخرج بهم ليرعهم فلأبى عليه الاوسى وقال ان  
 شئت أن أرفعك وحده ففعلت والا فلا فأتى أبو زيد الوليد بن عقبة فأعطاه ما بين  
 القصور والحرمين الشام إلى القصور والحرمين الحيرة وجعله له حتى وأخذها من الآخر  
 هكذا روى ابن حبيب (وأخبرنا) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة  
 قال كانت الجينة في يد مرى بن أوس فلما قدم الوليد بن عقبة الكوفة انتزعها منه  
 ودفعها إلى أبي زيد والقول الأول أصح وشعر أبي زيد يدل عليه في قوله في الوليد  
 ابن عقبة يمدحه

لعمريك يا ابن أبي مرى • لعيرك من أباح لها الديارا  
 أباح لها أبارق ذات نور • ترى القف منها والقفارا  
 بجمدا فقه ثم قتي قريش • أبى وهب غدت بطنا غزارا  
 أباح لها ولا يحصى عليها • اذا ما كنتم سنة جارا  
 يريد جزرا من الجدب والشدّة

ففي طالت يداه إلى المعالي • وضبط من المقطعة القصارا  
 وهي أبيات وقال عمر بن شبة في خبره خاصة فلما عزل الوليد ووليه سعيد انتزعها منه



وأخرجهم من يده فقال

ولقد كنت خيرا حتى \* يوم بانث بودة خنساء  
من بني عامر لها شق نفسي \* قسمة مثل ما يشق الرداء  
أشربت لون صفرة في بياض \* وهي في ذالدة غيرة  
كل عين عن يراها من النساء \* س إليها مدية حواء  
فانتهاوا ان للشدة أهلا \* وذروا مازين الا هواء  
ليت شعري وأين مني ليت \* ان ليئا وان لواء غناء  
أنى ساع سعى ليقطع شربي \* حين لاحت للصباح الجوزاء  
واستطل العصفور كرهامع الضب وأوفى في عوده الحرباء  
وننى الجندب الحصاب كراعيه وأذكت نيرانها المغراء  
من سموم كأنها حزنار \* سفعها ظهيرة غراء  
واذا أهل بلدة أنكروني \* عرفتني الدوية الملاء  
عرفت ناقتي الشمائل منى \* فهي الا بغامها خرساء  
عرفت ليلها الطويل وليلى \* ان ذا الليل للعيون غطاء  
(نسبة ما يغنى فيه من هذا الشعر)

## صوت

أى ساع سعى ليقطع شربي \* حين لاحت للصباح الجوزاء  
واستكن العصفور كرهامع الضب وأوفى في عوده الحرباء  
واذا الدار أهلها أنكروني \* عرفتني الدوية الملاء  
عرفت ناقتي الشمائل منى \* فهي الا بغامها خرساء  
عرفت ليلها الطويل وليلى \* ان ذا الليل للعيون غطاء  
عروضه من الخفيف غناه ابن سريج خفيف رمل مطلق في مجرى البصر عن اسحق  
وغنى داود بن العباس الهاشمي في الخامس ثم الثالث خفيف ثقیل أول بالوسطى عن  
عمرو وقال ابن حبيب في خبره وقال أبو زيد يشوق الى الوليد لما خرج عن الكوفة  
اعمرى ان أمسى الوليد بيلدة \* سواي لقد أمسيت للدهر معورا  
خلان رزق الله غاد ورائح \* وانى له راج وان سرت أشهرا  
وكان هو الحسن الذي ليس مسلي \* اذا أنا بالسكراء هيجت معشرا  
اذا صادفوا دوى الوليد كأنما \* يرون بوادي ذي حاس مزعرا  
خضيب بنان ما يزال براكب \* يخب وضاحي جلد قد تقشرا  
وهي طويلة (حدثني) اسحق بن بنان الانماطى قال حدثنا حبيش بن مبشر قال حدثنا  
عبيد الله بن موسى قال حدثنا ابن أبي ليلى عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس

قال

قال قال الوليد بن عتبة لعلي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه أنا ما حدثتك سنانا وأبسط  
منك لسانا وأملأ للكتيبة طعانا فقال له علي رضى الله تعالى عنه اسكت فإنا أنت  
فاسق فنزل القرآن أن من كان مؤمنا كن كان فاسقا لا يستوون (أخبرني) أحمد بن عبد  
العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن حاتم قال حدثنا يوسف بن محمد قال حدثنا  
شيبان عن قتادة في قوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ قال هذا ابن أبي معيط الوليد بن عتبة  
بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى بني المصطلق مصدقا لما رأوه أقبلوا نحوه فهاهم فرجع  
الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره أنهم قد ارتدوا عن الاسلام فبعث النبي صلى الله  
عليه وسلم خالد بن الوليد وأمره أن يثبت ولا يجل فانطلق حتى أتاهم ليلا فبعث عيونهم  
فلما جاؤهم أخبروه بأنهم متمسكون بالاسلام وسعوا أذانهم وصلاتهم فلما أصبحوا أتاهم خالد  
فرأى ما يحب فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره (أخبرنا) أحمد بن عبد العزيز  
قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عبد الله بن موسى قال حدثنا هيثم بن حكيم عن أبي  
مريم عن علي أن امرأة الوليد بن عتبة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم تشكى الوليد  
وقالت انه يضربها فقال لها ارجعي وقولي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أجارني  
فانطلقت فكنت ساعة ثم رجعت فقالت ما أفلح عني فقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
هدية من ثوبه ثم قال امضي به هذا ثم قولي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجارني  
فانطلقت فكنت ساعة ثم رجعت فقالت يا رسول الله ما زادني الا ضربا فرقع يديه وقال  
اللهم عليك الوليد مرتين أو ثلاثا (أخبرنا) أحمد قال حدثنا عمر بن شبة وحدثني أبو عبيد  
الصيرفي قال حدثني الفضل بن الحسن البصري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أيوب  
ابن عمر قال حدثنا عمر بن أيوب قال حدثنا جعفر بن برقان عن ثابت بن الجراح عن أبي  
عبيد الله الهمداني عن أبي موسى أن الوليد بن عتبة قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه  
وسلم مكة جعل أهل مكة يأتونه بصبيانهم فيمدعولهم بالبركة ويسبح على رؤسهم فجي في  
اليه وأنما خلق فلم يسسني وما منعه الا ان أي خلقني بخلق فلم يسسني من اجل الخلق  
(أخبرنا) أحمد قال حدثنا عمر قال حدثنا خلف بن الوليد قال حدثنا المبارك بن فضالة  
عن الحسن أن الوليد بن عتبة كان عنده ساحر يريه كيبين يقتتلان فتحمل احدهما  
على الاخرى فتمزما فقال له الساحر أيسرك ان أريك هذه المنهزمة تغلب الغالبة  
فتمزما قال نعم واخبر جندب بذلك فاشتمل على السيف ثم جاء فقال افرجوا فافرجوا  
فضربه حتى قتله ففرزع الناس وخرجوا فقال يا أيها الناس لا عليكم انما قتلت هذا  
الساحر لئلا يفتنكم في دينكم فقبضه فلبس ثوبا (أخبرنا) أحمد قال حدثنا عمر بن شبة  
قال حدثنا عمر بن سعيد الدمشقي وحدثنا سعيد بن عبد العزيز عن الزهري أن رجلا من  
الانصار نظر الى رجل يسلم على بالبحر فقال أوان البحر ليعلم به في دين محمد فقتله  
فأتى به الوليد بن عتبة فقبضه فقال له دينار بن دينار فمحبست فأخبره فخل سبيله فأرسل



الوليد الى دينا وفتقه له (أخبرنا) أحمد قال حدثنا عمر قال حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جاد بن سلمة قال حدثنا أبو عمران الجوني أن ساعرا كان عند الوليد ابن عقبة فجعل يدخل في جوف بقرة ويخرج منه فراه جندب فذهب الى بيته فاشتغل على سيف فلما دخل الساعر في جوف البقرة قال أتأتون السحر وأنتم تبصرون ثم ضرب وسط البقرة فقطعها وقطع الساعر في البقرة فاندعر الناس فسجنه الوليد وكتب بذلك الى عثمان رضي الله عنه وكان يفتح له الباب بالليل فيذهب الى أهله فاذا أصبح دخل السجن (أخبرني) أحمد قال حدثنا عمر قال حدثنا جاد بن سلمة قال حدثنا جاد بن سلمة عن محمد بن سيرين قال انطلق بجندب بن كعب الى سجن خارج من الكوفة وعلى السجن رجل نصراني فلما رأى جندب بن كعب يصوم النهار ويقوم الليل قال النصراني والله ان قومنا هذا شرهم لقوم صدق فوكل بالسجن رجلا ودخل الكوفة فسأل عن أفضل أهل الكوفة فقالوا الاشعث بن قيس فاستضافه فجعل يرى أبا محمد ينام الليل ثم يصبح فيدعو بغدائه فخرج من عنده فسأل أي أهل الكوفة أفضل فقالوا جوير بن عبد الله فوجده ينام الليل ثم يصبح فيدعو بغدائه فاستقبل القبله ثم قال رب رب جندب وديني على دين جندب واسلم (حدثني) عمي الحسن بن محمد قال حدثنا الخزاز عن المدائني عن علي بن مجاهد عن محمد بن اسحق عن يزيد بن رومان عن الزهري وغيره قالوا لما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة بني المصطلق نزل رجل فساقي القوم ورجل ثم نزل آخر فساقي القوم ورجل ثم نزل الرسول الله صلى الله عليه وسلم أن يواسي أصحابه فنزل فجعل يقول جندب وما جندب والاقطع الخير زيد فدانمته أصحابه وقالوا يا رسول الله ما بيننا وبينك محاربة أن تلعن دابة الأرض أو تصيبك نكبة ودنا منته فقالوا لقد قلت قولاً ما ندري ما هو قال وماذا قالوا قولك جندب وما جندب والاقطع الخير زيد فقال رجلان يكونان في هذه الأمة يضرب أحدهما ضربة يفرق بين الحق والباطل وتقطع يد الآخر في سبيل الله فيتبع الله آخر جسده بأوله فكان زيد بن صوحان قطعت يده يوم جلولا وقتل يوم الجمل مع علي وأما جندب فانه رجل دخل على الوليد بن عقبة وعنده ساحر يكنى أباشيبان يأخذ عين الناس فيخرج مصارين بطنه ثم يعيدها فيه فجاء من خلفه فقتله وقال

العن وليه وأباشيبان \* وابن جبير ركب الشيطان  
\* رسول فرعون الى هامان \*

(أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثني أبو وهب عن يونس عن الزهري قال نزع عثمان بن عفان الوليد بن عقبة عن الكوفة وأمر عليها سعيد بن العاصي قال أبو يزيد غديني عبد الله بن عبد الرحمن قال حدثنا سعيد بن جامع الهجيمي قال لما أقبل سعيد من المدينة عامد الكوفة بعد

ما خرج واليا العثمان جعل يرتجز في طريقه  
ويل نسيات العراق مني \* كائن من جمع من جن  
(أخبرني) أحمد قال حدثني عمر قال حدثني المدائني عن أبي علقمة عن سعيد بن أسير قال قال عدى بن حاتم قدم سعيد بن العاصي الكوفة فقال اغسلوا هذا المنبر فان الوليد كان رجسا نجسا فلم يصعبه حتى غسل عيبا على الوليد وكان الوليد أسن منه وأسخى قسا وألين جانبه وأرضى عندهم فقال بعض شعرائهم  
يا وليد اذهب الوليد \* وجاءنا من بعده سعيد

\* ينقص في الصاع ولا يزيد \*

وقال آخر فررت من الوليد الى سعيد \* كأهل الحجر اذ جرعوا فباروا  
يلينامن قريش كل عام \* أمير يحدث أو مستشار  
لنا نار تحرقنا فخشى \* وليس لهم فلا يخشون نار

(أخبرنا) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر قال حدثنا المدائني قال قدم الوليد بن عقبة الكوفة زائرا للمغيرة بن شعبة فأتاه أشرف أهل الكوفة يسلمون عليه فقالوا والله ما رأينا بعدك مثلك فقال أخيرا أم شمر افقا لوابل خيرا قال ولكني والله ما رأيت بعدكم شرا منكم فأعادوا الشاء عليه فقال بعض ما تذكرون به فوالله ان بغضكم لتلف وان حبكم لصلف (قال أبو زيد) وذكروا ان قبيصة بن جابر كان ممن كثر على الوليد فقال معاوية يوما والوليد وقبيصة عفة يا قبيصة ما كان شأنك وشأن الوليد فقال خيرا يا أمير المؤمنين في أول وصل الرحم وأحسن الكلام فلا تسألن عن الشكر وحسن الشاء ثم غضب على الناس وغضبوا عليه وكأمنهم فاما ظالمون فاستغفروا الله واما مظلومون فغفروا الله له وخذني غير هذا يا أمير المؤمنين فان الحديث ينسب القديم قال ولم فوالله لقد أحسن السيرة وبسط الخير وكف الشر قال فأنت أقدر على ذلك يا أمير المؤمنين منه فافعل قال اسكت لاسكت فسكت وسكت القوم فقال له مالك لا تتحدث قال نهيتني عما كنت أحب فسكت عما أكره (أخبرني) أحمد قال حدثني عمر قال حدثني المدائني قال مات الوليد بن عقبة فويق الرقة ومات أبو زيد فدفنا جميعا في موضع واحد فقال في ذلك أشجع السلي وقد مرت بقبورهما

مررت على عظام أبي زيد \* وقد لاحت يلقعة صلود  
وكان له الوليد نديم صدى \* فتادم قبره قبر الوليد  
وما أدري بمن تبدأ المنيا \* بمحمة أو بأشجع أو يزيد

(أخبرني) الحسين بن يحيى عن جاد عن أبيه عن ابن الكلبي عن أبيه قال خرج الوليد ابن عقبة غازيا للروم وعلى مقدمة غيبة بن فرقد فلقبته الروم فقاتلوه فقال له رجل من العرب نصراني لست على دينكم ولكني أنصكم للنسب فالقوم مقاتلوكم الى نصف



النهار فان رأوكم ضعفاء أفنوكم وان صبرتم هربوا وتركوكم فقال سليمان بن ربيعة  
يا معشر المسلمين ما عذركم عند الله غدا ان أصيب عتية بن فرقد وأصحابه ولم يعنهم احد  
منكم فركب معه ثلاثة آلاف رجل على البغال يجنبون الخيل فلقوا عتية وأصحابه  
فقاتلوا معهم قتالا شديدا حتى هزم الله الروم فقال الوليد بن عقبة

أتاني من الفج الذي كنت آمنا \* بقية شذا من الخيل طلع  
عليها العبيد يضربون جنوبها \* ونازل منا كل خرق سميدع  
فاني زعيم ان تصيح نساؤهم \* صياح دجاج القرية المتوزع  
وقال الخطيبه مدح الوليد بذلك وكان قد وصله وكان الوليد جوادا

أرى لابن أروى خلتين اصطفاهما \* قتال اذا يلقي العدو ونائله  
فتي علا الشيزي وروى بكفه \* سنان الرديني الاصم وعامله  
يوم العدو حيث كان يجفل \* بصم السميع جرسه وصواوله  
اذا حان منه منزل الليل او قدت \* لآخره في أعلى القلاع اوائله  
نفت الجهاد البيض عن حر دارهم \* فلم يبق الا حية انت قاتله  
فقال الخليل التهدي بن نعيم يكذب الخطيبه

وابلغ ايا وهب اذا ما لقيته \* فقد طارتك الروم فيمن تحارب  
وفي الارض حيات واسد كثيرة \* عدو له كن الخطيبه كاذب

(أخبرني) احمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا علي بن محمد عن ابي  
مخنف عن خالد بن قطن عن ابيه قال لما قتل عثمان ارسل علي فأخذ كل ما كان في داره  
من السلاح وابل من ابل الصدقة فلذلك قال الوليد بن عقبة

بن هاشم رد سلاح ابن أختكم \* ولا تهبوه لا تحل مناهبه  
وبروي

بن هاشم كيف الهواة بيننا \* وعند علي سيفه ونجائبه  
قتلتم أخى كيماء تكونوا مكانه \* كما فعلت يوما بكسرى مراربه  
هكذا في الخبر ولا تهبوه لا تحل مواهبه (أخبرني) الطوسي قال حدثنا الزبير بن بكار  
قال حدثني عبد الله بن اسحق الجعفي ان الوليد بن عقبة بن ابي معيط لقي بجناد امولى  
عثمان فأخبره ان عثمان قد قتل فقال

ليت اني هلكت قبل حديث \* سل جسمي وربع منه فؤادي  
يوم لاقيت بالبلاط بجادا \* ليت اني هلكت قبل بجاد  
وقد زيد في هذا الشعر بيت ونقص منه آخر مكانه وغنى فيه وهو

صوت

طال ليلى وملتى عوادي \* وتجافى عن الضلوع مهادي

من حديث غنى الى خيار \* قادمي ولا أحسر فؤادي \*  
يوم لاقيت بالبلاط بجادا \* ليت اني هلكت قبل بجاد  
ونفسى الى احب واهلى \* وبغالى وطارفي وولادى  
قلت لا تقضى فذلك قولى \* بلسانى وما يحسن فؤادى

غنى فيه ابن عباد ثاني ثقيف مطلق في مجرى البصر في الاول والرابع من الايات وذكر  
عمر بن بانه انه لابن محرز ومن الناس من ينسبه الى ابن سريج في هذه الطريقة في  
الاول والثاني وذكر ابن المكي انه للغريض ثاني ثقيف بالغريض في مجرى البصر وواقفه  
يونس وذكر أن في هذا الشعر لابن سريج والغريض الحسين في الخمسة الايات وذكر  
حبس أن فيه المعبد ثقيلا أول بالوسطى ولعبد الله بن العباس الربيعي ثاني ثقيف بالوسطى  
والغريض خفيف رمل بالوسطى وسليم ثقيف أول بالوسطى وذكر أحمد بن عبيد أن فيه  
رملا لابن جامع في البيت الاول وحده وأن فيه هزجا لا يعرف صانعه (أخبرني) أحمد  
ابن جعفر بخطه قال حدثني هبة الله بن ابراهيم بن المهدي قال حدثني أبي قال أرسل  
الى محمد بن زبيدة في ليلة من ليالى الصيف فمرة ياعم ان الحرب بيني وبين طاهر بن  
الحسين قد سكنت فصر الى قاني اليك مشتاق فثقتهم وقد بسط له على سطح زبيدة وعنده  
سليمان بن جعفر عليه كساء وروبارى وقلنسوة طويلة وجواربه بين يديه وضعف جاريته  
عنده فقال لها غنيني فقد سررت بعمومتي فاندفعت تغنيه

هم قتلوه كي يكونوا مكانه \* كما فعلت يوما بكسرى مراربه  
بن هاشم كيف التواصل بيننا \* وعند أخيه سيفه ونجائبه  
هكذا غنت وانما هو \* وعند علي سيفه ونجائبه

فغضب وتطير وقال لها ما قصتك ويحك انتي وانتهى وغنيتي ما يسرتني فاندفعت وغنت  
هذا مقام مطرد \* هدمت منازل ودوره

فازداد تطيرا ثم قال ويحك لها انتهى غنيتي غير هذا فغنت

كليب لعمرى كان أكثر ناصرا \* وأيسر جرم منك ضريح بالدم

فقال لها اقومي الى لعنة الله فوثبت وكان بين يديه قدح بلور وكان لحبه اياه سماء باسمه  
محمد فأصابه طرف ذيلها فسقط على بعض الصواني فانكسرت ونفت فأقبل علي وقال  
أرى والله يا عثم ان هذا آخر أيامنا فقلت كلاب يقيك الله يا أمير المؤمنين ويسرك قال  
ودجلة والله يا بني هادئة ما فيه بصوت محمد أف ولا أحد يعرك وهي كالطست هادئة  
فسمعت هاتفا يهتف قضي الامر الذي فيه تستفتيان قال فقال لي اسمعت ما سمعت يا عثم  
فقلت وما هو وقد والله سمعته فقال الصوت الذي جاء الساعة من دجلة فقلت ما سمعت  
شيئا ولا هذا الا توهم فاذا الصوت قد عاد يقول قضي الامر الذي فيه تستفتيان فقال  
انصرف يا عثم بيتك الله بخير فحال أن لا تكون الا أن قد سمعت ما سمعت فانصرف وكان



آخر العهد به (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهري ومحمد بن يحيى الصولي واللفظ له  
قال أحمد ثنا محمد بن زكريا الغلابي قال حدثنا عبد الله بن الفضل عن هشام بن محمد عن  
أبيه قال قال محمد وحدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن عبد الرحمن جميعا عن مطرف بن عبد الله  
عن عيسى بن يزيد قال وقد الوليد بن عقبة وكان جوادا على معاوية فقبل له هذا الوليد  
ابن عقبة بالباب فقال والله ليرجعن معطي غير معطي فإنه الآن قد أتانا يقول على دين  
وعلى كذا وكذا يا غلام ائذن له فاذن له فسأله وتحدث معه ثم قال أما والله إن كالأخب  
أشار مالك بالوادي وقد أعجب أمير المؤمنين فان رأيت أن تهبه ليزيد فعلت فقال الوليد  
هو ليزيد ثم خرج وجعل يختلج إلى معاوية أياما فقال له يوما انظر يا أمير المؤمنين في  
شأني فإن علي مؤنة وقد أرهقني دين فقال له معاوية ألا تستحي لحسبك ونسبك تأخذ ما  
تأخذ فتبذره ثم لا تنفك تشكود بنا فقال له الوليد أفعل ثم انطلق مكانه فصار إلى

الجزيرة فقال فإذا سئلت تقول لا \* وإذا سألت تقول هات  
تأبي فعال الخبير لا \* تروى وأنت على القرات  
أفلا تميل إلى نعم \* أو ترك لاحتى الملمات  
قال فبلغ معاوية مقدمة الجزيرة فخافه وكتب إليه أن اقبل إلى فكذب إليه  
أعف واستغنى كما قد أمرتني \* فاعط سواي ما بدالك وانحل  
سأحدور كأي عنك أن عزيتي \* إذا تابني أمر كسلة منصل  
واني امرؤ للرأي متى نظرف \* وليس شباقة لعل على بمفضل  
ورحل إلى الحجاز فبعث إليه معاوية بجماعة

ثم الجزء الرابع وبلية الجزء الخامس أوله صوت من المائدة  
المختارة \* وبعثني الإخوان إلى آخره وفيه  
نسب إبراهيم الموصلي  
وأخبار  
ثم

Süleyman	Hasan Humi	868
Eski		